

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۰۱۴۱
فصلنامه علمی و پژوهشی
۱۳۳۲

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۴۲ - ۴۳

کتابخانه مجلس شورای اسلامی		شماره ثبت کتاب ۱۶۱۰۸
کتاب شرح کافی ۱۰۱۴۱	مؤلف میرزا محمد باقر خراسانی	
موضوع تفسیر		شماره قفسه ۸۲۵۰

کتاب در دسترس است
۸۲۵۰

کتاب شرح الکامل فی الصانع
من عواریض الزمان

در کتب درج شده در کتابخانه
آخوند خانی در کتب
کتابخانه

بهاره

کتابخانه
۵۰

لدي
بمدك يا مروج معول العارفين بمظاهر كمال ليل لا وفهاز او نيكولك يا مخرج قلوبنا الكين بوقا
جلالك سر وجهك انقضاء لاله الا انت شهادة لنا في مقامك بك مسطر لوقرنا
وقيل على سيدنا نيك وشرقنا وليا نيك صلوة رايه ما دامت الاضواء كنه والفلان دوا
تابع ويقول المفتة بمرحمة سرية العرفانم الذين يحضرون هذا المند في في فكر
على جميع ابواب الكافي تعليقات وردت على جميع فروع تحقيقات مع قلة البضلة في هذه الصلة
وتشتت البان وتفرق لعال فلما اردت هتد وينها خضر بلال ان اشرح جميع احاديث هذا الكتاب
شجاعتا مستطابين الامحاز والاهل بالان الاحاديث وان كان بعضا ظاهر الكمال على المعنى المرفقة
الاضاف على المفهوم المتفاد لكن قد وجد فيه من الغريب النفيسة والقوايد الشريفة ما لا يدركه
ولا يلفه اقل الكفر من لا في يد فخذ في الشاغل لقلة الواردين عنها وعدم التفات الطالبين
اليها فانا انا اشرح في المقصود دعوت الله الملك المعبود يستد الشرح لخصه في ما من منافع الحكمة
يتم الله الرحمن الرحيم ابتداء باسمه الحميد مقتديا بالتلف وبالقرآن الحميد ومعتصما بما قاله السيد
الشيخ المسمى بال لوميد فيه باسم الله فهو يترو في ذكر الامم اياها لان الجاد بهذه الاسماء الشريفة
المتحيمات وان الاستغناء في الاستغناء وقعت باسمها لان تلك الامم من الشرف والجلال ما
لا يعرفه العقاصون في جوارها وها الوصافون فيخرج منها فها واسوا وها على الاستغناء بال
تد على الاستغناء بالمشي قطعاً دون العكس وانما نعت هذا الاسماء بالذكرا لئلا اصل الموصول النقص
على احوال وميد الموصول ظاهر وباطن المنة اختص في يد الجود والاحسن ماذاهم

الفكرة

الربا

بعض المحققين

على انهم

بعض المحققين من الصوفية ومالا الى الحق الشريف والواحدة الدوا في وهوان الجاهلها صفات الكمال
بالقول او بالفعل والثاني في من الاول ان الاله لا يلقى في هذا السجادة سفلان لعلها دلالة عقلية قطعية
لا تصور فيها الخلف بخلاف الاقوال في دلالتها عليها وضعية وقد تحلف عنها وعلى هذا كان من نفع هذا
على سبيل الحقيقة بل من افضل افراد المنة كشف عن صفات كماله ببساطتها الوجود على مكنات لا يحصى
ووضع عليها ما يدركه الحق لا تتأخر في كماله من ذوات الوجود تدل عليها ولا تصور في العبارات
مطابقة للآلات وما اشهر من ان الحق في اللغة الفتاة باللسان على الجليل وفي العرفان منه ومن غنى
البيان وفعل الاركان فهو باعتبار ان هذه الامور من الافراد الشائعة لذلك المفهوم لان الاله لا يحصى بها
كافهمه الاكثر وحكيما بان حده تدعى انه عجز واللام في الجود والامتياز في الله للاختصاص
يعني ان جنس الاله وجميع افراده مخصص سبحانه في جنسها تلامم ويحده ذلك لانه تعالى مبدئ كل كمال ومنه كل
جلال المحمود بنعمته فهو ان كان اذ لم الحامد والمجود والمجود به والمجود عليه والاذ لان قد يتحدان بالذات
كمه تعالى لانه قد يتغيران كماله تعالى وكذا الاخيار كماله تعالى بالنعمة لاجلها وحده بالعلم لاجلها
اذ اعرفت هذا فقول النعمة في قوله بنعمته اما محمدا عليها ان كان البلاء سببا للهدى ومحمدا ان كان
صله ولا يلزم من الجبر بان يكون المحمدا لاجلها المميز ان يكون لاجلها من كان من زيدا بالانجاء
لاجل سخاوة وفي بعض الشرح لفته باللام وهو في تدا الاول كما في قوله نظيره في القرينة التالية للاق
لا يصح جعل المحمدا سببا لغيره بل سببا لغيره فاعلمه التعليق بالوصف لانه من يار تعليل التي سببها لانا
نقول على تقدير ان هذا ذلك القلة المحمدا لاجل النعمة بمنزلة العلة القانية تجلس للمدعي ان يجعل الله
واذا ابتداء بعد التسمية بالمرحمة ما ادرى من الاية وجلبا يترقب من نعمته مع تفصيل افضل
الطاعات وكمال العبادات في الامام يال خفا باله وجلاله ويراعي احسانه وافضاله فيكون ذلك
سببا لزيد باعتدائه حاله في صوته لا المعبود بقدره في قدم المحمدا لغيره على الجود المقدر في قة
من الصفات الذاتية التي هي جبر بالنعمة لان النعمة قد وصلت الى الحمد بالذات بخلاف
القدرة فان الوصل اليها فاعلمه ما فانه تامل في الجود فاعلمه هذا الاختيار ولقد حسن في جعل
سببا للمحمود به والقدرة سببا للمعبود به لانه نعم الواسلة الى الغير فيجب الحمد من حيث هي وقدرة
على جميع المكنات فوجب العبادة والتذلل له نعم المطاع في سلطانة السلطان التسلط والقدرة

والبرهان وقد قلنا ما قلنا فقد جعلنا في كماله سلطانا والله سبحانه مطلع بالمعنيين لكونه قاهرا
على جميع المكنات فيطيعه كل ما كان في غيبته رغبة الامكان وينفذ لكل اجتهاد الحسن او الباطل
بالشأن لا يقتدر بشئ ان يتجاوز عنه المقتدر وكما له المتقرر بالامر المبرم والقضاء بالحق
على جميع المخلوقات بالحق القاطعة والبراهين الشاطعة والبراهين الشاطعة فلا يمكن لحدان
يرد حجة وبرهان ويمنع دليل وفرقة ولفظة او اثباتا للظنية او البنية والثاني اولى بالنظر الى
الثاني واللاحق واستعماله في شائع حتى قيل انه الحقيقة فيه للهوب كجلاله قال في الغريب فيه
خافه رغبة والله مرهوب ومنه لم يك مرهوب ومرهوب ليك ويفهم منه ان مرهوبا متعدي
والثاني يفهم من كلام ابن الاثير في النهاية انه متعدي عن ربه هذا حذف من اللاحق كما هو المتعارف
والقدم للتعبير لان من عرفه فله وجلاله ولا يخافه عن الخلق وكما له وعلم ان كل موجود با
مقهور تحت حكمه وامره وهو يتصرف فيه ما يشاء كيف يشاء ويفعل ويحكم ما يريد كيف يريد
ولا يسل حصوله بذلك رغبة وخوف يجبر فيه العقل حيث اى نفسه على ان يتبع الاختيار في
الرد والقبول كما هو المعروف عن احوال الانبياء والصالحين وبه يظهر ما قلناه انه لا يخفى الله من عباده
العلماء المرغوب اليه فيمعدون من نعم الدينونة والآخر وجعلنا فيها رغب فيه واليه اذا
وطع فيه وحرص عليه والرغبة السوال والطلب وانعقب الرهبة بالرغبة للتنبيه على وجوب
مقارنتهما في التحقيق والاختيار في رغبة بلا رغبة ولا في رغبة بلا رغبة بل وجب تقارنهما
وتساويهما كما قلنا عليه بعض الاختيار ويرشد اليه قوله نعم في حسن الانبياء والاولياء انهم يربون
في الخيرات ويدينون رغبيا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقول الله وادعوه خوفا وطمعا ان رغبة الله
قريب من المحسنين وانما ترك سبب الرغبة للاشارة الى ان ربه بدأ به الجوار الطلق فلاحا في سبط
الرجاء والصلاح في الخيرة فانه لا بد من سبب الرهبة لان جلالة المطلقة كما يكون
بالمنفعة والغلبة على ما عده من انصف لسمه الامكان كل من بالزجر واللفظ والاحسان اذ لا
الثاني كما تستظهر وجلالة ميقته بوجه من الوجهة نقول لما من ملاحدة الاول تحصل الرهبة من ملاحدة
الثاني تحصل الرغبة ولا يجوز ملاحدة احدهما وحده لا يستند القنوة والبركة وكلاهما مدموم او
فعل واحد من الاول والثاني في حصول الرهبة والرغبة جميعا انما في الاول فلفظ مستوفى في ربه فحين

النفق

النفق حصل الرهبة من حيث اللطف يحصل الرغبة واليه يشير قوله نعم وادعوا الله خوفا وطمعا
من تدعون الآيات وانما في الثاني فلا تفرق مستوفى لطيف احسانه لا يحتاج ان يكون ذلك على سبيل
الاستدراج واليه يشير قوله حكيم من الحكيم عليه السلام هذا من فضل بي لي يولي الشكرام الكفر
نعم ولين شكره لا زيد تكريمه انما في ليد يد وبالجملة هو مرهوب ومرهوب اليه دائما والعباد
راغب وراغب جميع الاحوال واليه يشير قوله في الامر المبرم من هو الما مولع اقيم للهوب مع النعم
النافذة من جميع خلقه اى امره كونه امر الافنا والاعدام او حكم القضاء وامر الشريعة بارادة لا
من الثواب دون ظاهره لانه يتعلق بالتقنين منهم من طاعة ومنهم من تضلعه فلا يستعمل الاستعلاء
هناك زيادة المبالغة اى علق رتبته عن رتبة المخلوقين فاستعمل عن التشبيه بصفاةم والتعريف
ظاهر لان الاول مستلزم للثاني وان اردت زيادة توضيح فنقول العاد يطلق بالاشارة على معان
ثلاثة الاول المعنى لوجوب الحكيم الثاني انصبا كقول الله على عبده والثالث المعنى كقول السبب السبب
والاخرى في حقه نعم لا يستلزم كونه في المكان وكذا الثاني لا يستلزم كونه في المكان اذ هي اضافية
تتغير وتعدى لا يستلزم الاوقات والثاني من كماله كذا في ان يكون عقلا مطلقا بمعنى لا رتبة
تساوي رتبته ببيان ذلك ذلك ان اعلى مراتبها لا العقل هو رتبة الرتبة ولما كان ذات المقدسة
هو صمد اكل موجود حقيقى وعقلى علة الخلق تصور فيها نقصان بوجه من الوجوه لا يجرى كانت مرتبة
المراتب العقلية على الاختلاف ولما العقل المطلق والمجرد العائد عن الاشياء لا يكون مكانا ان يكون في
اوضاع مرتبة شئ ومن كان كذا فهو من رتبة التشبيه بصفاةم خلقه فقال الله من ذلك على كذا في
فقال اى قريب من كل شئ من كل وجه بحيث لا يكون شئ اقرب منه فتعالى ان يكون في مكان او زمان او
بالبرهان وغيره من لوازم الشريعة ايضا ظاهر لان الثماني والمكاني والمدرسة بالحواس تمنع ان يكون قريباً
من كل شئ فيكون له فيه من احد مستلزم لبعده عن الآخر ثم لا يوافق على معان ثلاث متعاقبة للمعان العادى
ولا يجوز ان يروا شئ منها او يطلق على من يابغ مثل قولك فلان اذ في المكان اذا كان مطاعا على احواله
اكثر من غيره وهو المراد هنا قوة في ربه اذن يحيط الله لا يعرب عنه مثقال ذرة في الارض لا في
ولا اصغر من ذلك فلا كبرياء وادنى من كل شئ اقرب منه هذا الاختيار كما قال سبحانه من اقرب اليه
من يدبر الامر ويدبر فوق كل نظر الظاهر حاله من فاعل النفع وهو زان براد بالمتن العلة لان نظر العادى

اليها يعني ان فوق كل هذه لان الله ينظر جميع الكائنات وانتماء سلسلة اسباب جميع المكنات وان يرد فيه
 المبدء بالحق يعني انه فوق كل امر كالمفعل في صورة ومثال يتبع ان يقال انه هو وحيث ان يكون
 هذا الكلام على سبيل التمثيل والله اعلم لا بد ان يكون له استحالة الحدوث عليه لا غاية بل لا يستحيل الحدوث
 عليه لما قيل الاشياء او قبل كل واحد واحد منها لا كان ولم يكن معه شيء احد ثم يخرج حكمته
 فهو متفرد بالقدم وغير مدعي على بعض الفلاسفة ولعل المراد بالقبليّة التي ما يه حتى يخرم ان يكون
 متفردا على لان القبليّة الزمانية انما تكون في الزمانات كايين في موضعه والله سبحانه ليس
 بمثل في الازل الذي به قوامها فام الثمن بالكرخامه وتقديم الظرف لعصره في غير تدعي من استنفا
 هذا العالم لغيره كالتدبير والبنية من الفلاسفة واضرارهم والقاهر الذي لا يورده حفظه اذ في كل
 يوم في اوقات تعلق وانما هو مثال مقول يعني لا يتغير ولا يتبدل حقيقة الاشياء عند السموات والارضين
 وما فيها وما بينهما لان فعله سبحانه بجزء الالدة والمشيّة ولا يحتاج فيه الاستعمال والالات وتغير
 الجواهر كما يحتاج اليها اصحاب الصانع فلا مدافعة له في فعله اصله فلا حقيقة الانفعال فلا يعرض لها العقل
 والتدبر لخالق تعين ذلك علما كبيرا والقادر الذي يعظمه تفرد بالممكنات وقدرته فوق حد الجبروت
 القادر من اسائه نعم ومعنى الممكن من جميع الاشياء بحيث لا يطبق شيء منها الاستنعا عن مرده ولا يتبع
 الابداء عن اصداره وايراده وله في هذا النوع الممكن وصفان لا لا اكبر يا ولفظة والفق في القدرة القاه
 والممكنات هي من الممكن بالكر وهو الوضع كالممكن وخلق بعد ان يخلق الله تعالى من كان من
 الممكنات والممكنات والواجبات للملك والممكنات كما في قوله في الملك الممكنات وبالممكنات
 والجبروت من الجبروت هو افناء وجعل من فقر ويخبره او اصلاح عظمه من كثره ومنه الجبروت من اسائه تع لا يفي
 من رفا من رفا ويجبره من فقره ويخبره اسباب المعاش والرفق ويصلح انفا بصحبا في المكنات با
 الوجود وما يتبعه من الخيرات والممكنات وهو ايضا خسر بعد ان يادة الله سبحانه والمقصود ان تعبا
 بالوصف الاول تفرد بما لا يكتسب جميع الاشياء من الممكنات المحررة والمادية لان العظمة المطلقة تفقدية
 لعدم الشاكه ولما الملك غير فانها هي تلك بالاضافة وله عظمة بالاضافة وهي عند ذاتها باذاتها لو
 عظمة بل هو غير تصور وبالوصف الثاني تفرد بايجاد المكنات واصلاحها وتكليفها بالاضافة على ما يليق بها
 من الممكنات وانما انما هي في غير غير غير غير غير لان القدرة الكلية لا الهية تفرد عدم مشاركة

انهم
 في زمان وان لا يكون

الحركات والمعادن

الغيرة

الغيرة في من ذلك فكل شيء له متفاد اخر وكل ما له مستحق له مغفر اليه وهو الغنى الجسد وبمحكمة
 اعلم بحججه على خلقه الحكمة العلم والاتقان والله سبحانه حكيم لانه عال بحقائق الاشياء متفنن في خلقها باطن
 التدبير في جميع الحجة والملاذ بها هذا البرهان يعني ان سبحانه يحكمه اليه لغة الظاهر والباطن وجوده ووحدة
 وقدرته وسائر كماله على خلقه بايجاد الممكنات وتصوير المعنويات على النظام الشاهد وبمحتمل ان يرد
 باظهار الحجج على انبياء والاوصياء الا ان يقول ان تكرار في اسيا في اختراع الاشياء انشاء وابدعها
 ابتداء بقدرة وحكمته لا احد لاهل اللغة في قايين الاختراع والابتداء قال الجوهري ابدعت الشيء
 اخترعته لا على مثال والابن الانشاء والابتداء قال انشاء يفعل كذا ابتداء لكن النظام كلام المصنف ان الاختراع
 هو الاجراء وليس شيء والابتداء هو الاجراء لا المكنة كما ستعرفه وقيل الانشاء هو الاجراء الذي ليس بغير
 الموجد الاجراء مثله والابتداء هو الاجراء الذي لم يوجد الموجد قبل مثله وقول انشاء وابتداء مقبول
 مطلق من باليجت قود التاكيد الفعلين اوتينا في نسبتها اليه سبحانه وقوله بقدرة وحكمته متعلق
 بالفعلين على الترتيب المذكور وكل واحد منهما الامن شيء فيطل الاختراع الاشياء بقدرة من رفا اصل
 اذ هو وجدها من مثال لطل الاختراع لانه في ايجاد ذلك المثال يحتاج الى مثال اخر وحكمة وبطلان الاختراع
 يستلزم عدم القدرة على ايجاد الكمال كما يفهم ذلك في الكتاب المحتاج في كتابته الى اصل منتهى فانه يد
 ذلك الاصل لغيره من الكتابة والعلقة فلا يقع الابتداء يعني ابتداء الاشياء بالعلقة مادية ولا الهية
 فاعلية متوسطة بينه وبينها والابطال معنى الابتداء لانما تنقل الكلام اليها فتسلسل والعلقة غائية
 تفويديه والالكان ناقصا فاته وصفاته وانما فضل لاختراع شيئا من غير الخلق الى اصل وقيل العلقة
 غائية ويكون هذا الشدة التي الغرض والعلقة الغائية عن فعله بقية الحكمة كما ذهب اليه طائفة ولا
 لكان ناقصا في فاعلية مستكملت فيها بذلك الغرض وانما فضل لا يصلح للاختراع اما الشرطية فلان الغرض
 يجب ان يكون اصل الفاعل من عدمه اذما استوى وجوده وعدمه بالنظر اليه وكان عدمه راجعا الى
 باعثه على الفعل بالضرورة فكذلك ان غرضه واجب ان يكون وجوده اصل الفاعل لا يتقوى ومعنى
 الكمال اذن يكون الفاعل مستكملت لانه فاضل ومنه ان الغرض غايته الى الغرض وجوده وعدمه سواء
 اليه سبحانه لتفريده عن غيره من الشفقة والمضرة اليه وعدمه كنز باعثة على الفعل منوع ودعوى القوة
 في جعل الزمان لا يحدى لغوا والمسئلة محلها على الكلام خلق ما شاء كيف شاء يقول ان خلق الاشياء على

بغير اختراع

ومعرفة ما به يتم نظامهم فالمدبرين وكلهم في الشرائع ويجعلونهم عن مقتضيات نفوسهم ما يتبع
الفتنات الباطلة واتقاء اللغات الزائلة يتدبرهم في تلك المواقف وتبين خبايا هذه الدار الفانية
ليلا يكون لهم علة حجة بعد الازل واوضح الامور بل لا يلهي اى اوضح امور الازل وحقيقة ربهم وبيان
بالايات الظاهرة والمعجزات الباهرة والمجرات الباهرة لتقريب الخلق الى التصديق بعبدتهم عن التكذيب
او اوضح الدلائل واوضح ما علمهم التمس او اوضح وجود ذاته وكما الصفاة مثل العلم والقدره وغيرها بنصب
فان ما راجع واراض ان من ايدى العرفه لك من الايات والادله على صدقها من الغي والجهل وانما كان
الرب علما محكما يحلون الخلق على الطريقة الالهية من معرفة احوال المبدأ والمعاد وما يتبعها من
الامر والخلق والخلق والخلق على ما يقتضيه الحكمة وذلك قد يكون بالذكور والانبيا
كما اشرنا اليه وقد يكون بالتبشير والتمديد وهذا ما يحتاج اليه اكثر الناس لان طبايعهم مثل طبايع
الاطفال والميل الى الظلم من الحيوة الدنيا وزهرتها فيحتاجون في الليل الى الخيل والبرج من المنهيات
الى الوعد والوعيد اشرنا اليها بقوله واتبعوا الرسول واتباعه واتباعهم يعني ارسلم مبشرين بالحق بما اوحى
الىهم من الوهاب العظيم ومنذرين لعلهم يأتوا بالحق من العذاب لا يمل وبذلك يصدر عنهم
عن طريق العواطف ويرشد بهم السبل الهداية وامان اخذت بدء العناية الالهية وتتوكلين
المشكوة النبوية فانه يعلم الله لا القلوب والعقاد لا الحق سبحانه التوصل اليه بانه لا تدل له طلبا
لرضا له ملك من هلاك عن بيته ويحيى من حي بيته تصمين للآية الكريمة واشاره الى غاية
والايمان قال القاضى والمعنى يموت من يموت عن بيته عاينها ويعيش من يعيش عن بيته شاهد ها يلا
يكون له حجة ومعذرة فان الاحتجاج بالربل وابعائهم وتصديقهم بالمعجزات من البينات الواضحة او
ليصدركم من كفر فاما ان من امن وضوح بيته على استعارة الهلاك والحيوة لا الحكم والاسلام
والمراد من هلاك ومن حق المشرق للهلاك والحيوة الامور هذا حاله في علم الله وقضايه وقيل يحتمل
ان يكون من الجاهل بالمرسل لان اكثر نيب للهلكه الحقيقية بالآخرية والايان سبب الحيوة الحقيقية
الايدية فاطلق السبب محمدا واولي عقل العباد عن ربهم بتدبير الرب لتعليمهم واجهلوا من احوال
المبدأ والمعاد فيعرفوه برؤيته بعدما انكروه لعقلهم عن العهود الالهية والمواثيق الربانية في
طاعته وترك عبادته كان لهم كشيء مذكور او موضح وبالله الالهية بعد ما اصدقوا بالتشريع

ما لرسول

وعبادته

وعبادته الاضمار للعوالم والاشيائية وتخصيلات الاوهام فوضع ذلك ان المعرفة هي افعال
التي فانما تبين توسط المبدأ والعباد فداق والبالا بوجه وهو في صورة الذمير حين قال است
منكم فقالوا ان الشفاعة عقولهم الخالصه عليها ثم جعلوا ذلك وانكروه لتعلمهم بالعباديين
الحيثية وشبهتهم بالتوبيخات النفسانية ونسبهم بالاشيائية الشيطانية فبعث الله رسلا
رحمة منه وتفضلا لتعليمهم ونزولهم في مثل بعد ذلك فقد غوى ومن امن فقد اهتدى
ولما حوزنا بقاء الله تعالى لبعثه وقد مرته وغيره من الصفات المذكورة اذ ادان جميع فانما على
نفاة المتقدمه انما فانا كل سبيل الاستمرار الحق الذي فاني بالهوية الفعلية رعاية للتناسب فقال
احدها انما فانا ساعة فساعة ولما كان من اجل الطاعات واحمل العبادات اذ الحامد يلاحظه
جالا ولا يلاحظه ولا يلاحظه والظلمة وواه الامراض النفسانية على حب تفاوت مراتبها في الاخلاص كما قال
سجادة ان الحسنات تسمى من الميقات والنافعة لجميع الامراض هي المزية القصوى من مراتب الاخلاص
فقد يقول احدنا في الغفور طلب تلك المرتبة ورجاه المحصولها ثم لم يكن شفاء النفس من جميع الا
سببا لرضا حالها اما لا يحق به ويبلغ رضاه المحجب لمن يدا متنا في الدنيا ورضوانه في الآخرة
في مفهوم الله وان كان مغاير للمفهوم الشكلي كما قد يصدق ان على فردنا اوصف الله بقوله ويلوذي
شكرنا وصل الدنيا جلاله هنا في ذلك الفرد لانه افضل افراده وكلها في بين الموصول يقول من سواي
النعمة وجزيل الاية وحيل اليك هذه المنزلة كسب من باب جرد قطيعة والمراد من سواي النعمة الكاملة لا
الواسعة قال الجوهري في تاليف كل ما يفي وسيعت النعمة تسبغ بالعلم سبوا اتعت واسع الله عليه النعماني
انتماء والجزيل الكبر العظيم والالا بالمدافع واحدها الا بالالفح ويجوز القراءة هنا بالجمع والافراد والبلد الا
اختيار بالجزيل والحق يقال بلوت بلوت جزية واختيرته ولا بعد ان يرا بالصفة الاولى النعم الباطنة كما لعقل
ولموس السقوة ولا يراها بها وبالفانية النعم الظاهرة وبالفانية الاحتجاج بالربل واتباعهم لان اعظم الاختيار
هو الاختيار باجابه بالربل عليهم السلام وهذه كانت من النعم الظاهرة للندرجة والفانية لكن خصا بالذكر
الاهتمام بها ثم ما ظن افضل افرادهم هو الشادة بالتوحيد ورسالة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
اشاد اليها بقوله شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وحده تأكيد للصحة وتقريره وحال سواي بل سبوا
الحا واحدا لا الا في كل صفة الكمال والنافع في جميع صفات الجلال والاحد الحقيقي من غير ان

النعمة

التركيبية والذاتية والتعدد وما يستلزم أحدهما كالجسمية والتميز والانعقاد الصمدية
لا يصمد اليه في المعارج صمد اذا فصل الله سبحانه وهو الموصوف بعلى الاطلاق لا يستغنى عن غيره مطلقا
واحتياج غيره اليه من جميع الجوانب لوحدة صاحبة الاستحالة الشبهة والحركة عند تقدير الاحتياج يقتضيه
الجهالة بينه وبينها ولا يحتاجه احد ولا ولد الا انه الولد يحتاج الى الوالد ولا يحتاجه غيره ولا يتبعه لا يلزم
لان الله من الواجب بالحقيقة ولا يقتضيه ما يعينه او يختلف عنه لا امتناع الحاجة والاعادة والتعبد
ان يحتل الله عليه والاعيد ان ينجبه اى اختاره وله طهارة واما وقت هذه الكلمة فكيف التوحيد اعتبارا
الاختلاف لا يحصل الاختلاف بالاولى مراتبه ووجوبه لا يحصل ذلك الا بمعرفة كيفية الملك ولا يحصل
المعرفة الا بالبيان النبوي فكانت الشهادة بصدق البيان كماله الاختلاف ما بينه وبينه بالسلطان فذلك
قوتها وصار كمالها في بيانها في بعض احوالها من اخرى ومنه ان الله لا ارشاد العباد وهدايتهم
وقد يمد العبد في بعض احواله الشارة الى التقديرات في التحقق كماله عليه بعض الاخبار على حين فرة من ارسال
الصفحة الانكسار وما بين الرسولين من مرسل الله قد يعنى الله على حين فرة من ارسال
وانقطاع من الرجم ذلك الانبعاث قوة عظيمة لا يدانيها شئ من النعمان ظهور ان خلق الزمان من رسول
فيه يستلزم وجود الشرة ويقتضى النقص في الشرة ووقوع المخرج والمخرج وتلك احوال مدونة بل هي في ذلك الزمان
فيما من الله بقدر ما يلحق زمان وجود الرسول على المخرج والملك والكر من حيث احوال ذلك ودم الخلق
فيما يد على عظمة نعم بعبته وما استقامت من العبادات ويعرفوا قدر تلك النعمة ويحصل لهم
التعجب الى الله ويشكروا له وطول جمعة من الامم الجمع والمجعة والجمع بالفتح في الجمع طائفة من التلويح
الجميع التلويح في النهاية وقال الجوهري ثبت بعد جمعة من التلويح بعد جمعة خفيفة وهي هنا كناية
غفلة الامم وظلمات الجاهل من الملهمة والنعاد وسائر المصلح التي توجب التوجه اليها والتسليم اليها
اي تشارة في اربع السكون واحاطة بالامر حين لفقد من سديم الالغاز والاهلية والمصلح الدينية و
الدينية وامن من النعمة او عرضها في الاقاليم ولما طعنوا بها طعنوا على احوالهم او وقعوا على غير قانون
شرعي وثبتها في غير طريق عقل وتعلق من اعراض التي صارت كالمشقة للعرضة في عرض الشر والفر من الماشق
في عرض الطريق من غير استقامه تنبها بالفر من التصرف بعد الصفة واستمارة لفظ الاعراض لفظا وانتفا
من اليوم الحكم من ارمست الشئ واللاه ينظم احوالهم وانزلهم احوالهم استقامت بالشرائع السابقة واللاه

بذلك التوحيد

بذلك

بانتفاضة

بانتفاضة انتفاع زمان ذلك النظام وانتهام بناء ذلك الاستحكام بتغير تلك الشرائع ونشأوها فان الخلاف
كأهم في زمان الفطر تعرف الطريقة الابدية وخروج الشرائع الالهية وارتقاء نعتات واسرارها في احوال
في هذا المراقب الطبيعية لكن عصبه الله بلطفه الخفي وقيل له اهر وعمر الحق العمى يطق على معين احداهم
البصر فانه لمعده البصيرة وهو المولد هنا والحق هو الامور الثابتة بالشرائع السابقة من التوحيد وصفات الكمال
والجود لا غير ذلك من الامور المتعلقة بصلاح الشرائع والحق الحق عبارة عن جلال بصيرتهم القبلية
باستيلاء الامراض النفسانية من ادراك هذه الامور واعتصاف من الجور العسف الاخذ على غير الطريق وكما
التعسف الاعتصاف والجور للميل عن طريق الظلم قال في الغرض جازع الطريق مثال وجازع ظلم المعنى القا
اسب يعنى ابتغى من حين ما لواع طريق الهداية وسلك طريق الهداية فظلم ابد لك انفسهم بعضهم كانوا
من عبدة الاصنام وبعضهم كانوا من عبدة النيران وبعضهم كانوا من عبدة الشمس والقمر وبعضهم كانوا من عبدة
الشر والفر وبعضهم كانوا من عبدة الشجر والبقرة وبعضهم قالوا عباد الله وبعضهم قالوا للشيخان الله وبعضهم قالوا
للملكة بنات الله وبعضهم قالوا للشجر وبعضهم قالوا لربهم سبيل ابا انوار وبعضهم قالوا لربهم في غير
ذلك من الملل الفاسدة والمذاهب الباطلة والمتخالف من الذين يحفه ابطاله ومحاو وتحمي الشئ والمتحقق
او يطلو الدين في اللغة الطاعة والبر او في العرف الشرائع المتبادرة بواسطة الرسل وبطاعة كناية عن تركهم
العوايا فيهم من صالح معاشهم ومعادهم فانه غير اويديا او شرعوا لهم ما سولت لهم انفسهم فذلك هو الحراما
وهو موافقا لافعه الله الرضا للجميع ليعيدهم الى الصراط المستقيم وانزال اليه الكتاب الكتاب والاصل الفرض
وتحريم الفقد كما يظهر من الصالح والتعريف في التنباه من منه عند الاطلاق وهو القرآن العزيز لا مثاله في هذه الامور
على الوجه الامم والاخبار فيه البيان والبيان اي بيان كاشف وتبيين وهو البيان مع البرهان وقدم الفرض للمعصر
او لغيره ليرجع او للاهتمام لاحتماله على الكتاب والبرهان على ما اجابنا ابتداء قبل احوالهم على ان الكتاب
عبر بصفة التخصيص بالمدح واشتماله على غير المدح ناسر على تقدير ثبوت لا يفتح في غير بنية غير مدح ولا خلة
والاختلاف لانك فيه اصلا لان من جهة المبدأ والاف من جهة العاقبة فيكون من المعقبات الاخرية
والمتشابهات الدينية باشياء افاضه وضاحية وولعنا وموافقه قد بينه للتاسر من المفعول للقرآن ومخير
الفاعل الله تعالى والرسول عليه السلام وكذا الفاعل في الاما الايسة والاولا في المخرج وبغيره التخصيص في صحة
وايانه من حيث الطريق اذا اذنته وواختار وسلكت من حيث الطريق اذا سلكته يعلم قد فصله ودين قد فصله

ذو الجبر

وقاموا قد وجبوا وامرهم فكشفها لخلقها واعلمنا ان القرائن الاربعة الحوالمعقبة للقران هي: واضحة
خالد كونه متبلة بعد عظيم من التناويل والتفسير والحكم والاشارة والعام والخاص وغير ذلك قد فصل الله لرسوله
او الرسول للناس وبين بين يوفى بشرائع بنوهم ونواميسهم فدا وصنعهم لهم وبقرضهم مثل الصلوة والصوم
والزكاة والجهاد ونحوها فدا وجبنا عليهم وبامور من احوال الامة الماشية والفزون الثالثة فكشفها
واعلمنا لهم وبالجملة في القران علمنا كل ما يكون وما هو كائن وما يحتاج اليه الفالاق وقد بينه الله في
الرسول وبينه الرسول لاهله وهو مخزون عند اهله فيها دلالة الى النجاة اى في الاول المذكورة دلالة الى النجاة
العلق من القرى وانكا اعاجلنا من القرى ان عر الغراب والقرى لان العقب الجبل وما لا تدور ولا هذا فعلمنا
جمع معلوم وهو ما جعل علامة للقرى ولقد ودلنا انهم انما وضع العلم وما يظهرون من الكلمات الاربعة والعبارة
الاربعة والاربعة الواضحة وهي بالرفع عطف على دلالة وبالجر عطف على النجاة والجملة الفعلية تصفه لها والضمير
المجهر بالاشارة يعود الى الله والى الرسول والى الكتاب والهدى عند الصلوة والاشارة من بابنا فدا
المصدر الى المفاعل ومفعول تدعو الى وفاء هو الخلق وقيل الهدى المحتدى وهو الذين والكتاب
والرسول والاشارة على تقدير يرجع الصبر الى الله لانه على الاحتمالين الاخيرين بانية وقيل لاهلها وهما
ساكنة زايدة للوقوف كافي كتابه وبارئاه واستيداه وفيه نظر يعرف بالتأمل قبله ما امرى من اجل
السداد والمعاد وجميع ما يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة صدع بلام الى اجهر به من صدع بالحجة اذا
تكلم بالاجهار او اظهره من صدعه اذا اظهره وبينه او فرق بين الحق والباطل من صدعه اذا اشفه على
سبيل الاستعارة وتشبيه الفرق بين ما يصدع الرخلة ونحوها في عدم الاحتمال من باب تشبيه للعقود
بالمحصول زيادة الايضاح والبال على الاخيرين زايدة والتعدي به على طريق التجوز وما مصدرية او موصولة
او موصوفة والغاية تحذف على ما امر به واذا ما حمل من افعال النبوة افعال الناس فكل هو صدق الخفة
او جمع نقل بالتحريك وهو متاع البيت والسافر على سبيل الاستعارة وقد دنا كلنا عند انما الى اليمين
على التمسك والتمسك احد غيرهما ملاخيمهما بالاشارة وقالت العلة لم يصب احد من الامة بجميعها
واقاد جميعها الى جميع الامة بان احذلك واحد منهم مالم يلق بغيره او بالاشارة كذا ذلك وهكذا الى القرى
العلم وانت تعلم ما في هذا القول ولكن من امله الله فلا هادى وصبر ليرى ما صبر ليرى ربه وطلب التقرب
منه في جميع الرسالة واداء افعال النبوة على عمل المشاق واذا لعادين وطعن الطاعين من كثرة قرئته

العرب

العرب وخاهد في سبيله الذي هو التوحيد ودين الحق مع قلة العدد وصغير العدد ونصح الامم في
في اللغة العارضا للضعف ونحوه فقد بينه الى الصريح اما بغيره وباللهم والملايصحه لهم ارشادهم
الى مصالح دينهم ودنياهم ونفيلهم اياها وعونهم عليها والذبح عنهم وعن اعراضهم وبالجملة جليل غير الدنيا
والآخرة اليهم خالص الوجه الله ومن قبل النجاة في فحان لقطها وجمع معانيها كلفه الفاعل الجامع
لغير الدنيا والآخرة ودعا الى النجاة والنجاة مصدر نجت من كذا اذا خلصت منه ونجيت عنه يعني دعام
بالعكس والموعظة الحسنة الى نجاتهم من العقوبات والشدايد والمصايب نجاتهم من المصلح وخلوص العقاب
وحفظهم الى النجاة حيث يعتد به على النجاة على كذا اذا خلصته عليه وقد بينه هنا بالاشارة على ان
حرور الحرف في بعضه في موضع بعض ويتضمن معنى التمام ونحو المراد بالذكر ذكر الله تعالى بالقلب واللسان
في جميع الاحوال وله غرض عظيم قال الله تعالى واذا كرمك ونصرتك نصرا وحيفة وقال يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلة قالوا ذكروا ذكركم وقالوا فدا وقال
الله تعالى من ذكر في فدا من الناس كنة في ملكه من الملائكة والمراد به ذكر الاله الله ونحوه والصلوة
او التماس لانها فدا كمال من الذكر والقران العزيز لله على سبيل الهدى من بعد ما اجمع و
واضح امتسك لعباد اساسها المناهج جمع المنهج وهو طريق الوضوح الذي لا يضل سالكه والداعي
جميع داعيه وهي المنافع التي تدعوهم الى اتباع سبيل الهدى والاساس جميع اسس الصم وهو اصل الحق
وعنه التنايت يعود الى المناهج والداعي المراد بتاسيل الناس صنعها والحكامها وبسبيل الهدى الطريقة
الشرعية والمناهج الاوصيا القاهرين ويجوز ان يراد بالاول الاوصيا وبالاخير الادلة العاكلة على
خلافتهم ومنابر رفعة لهم اعمالها عطف على سبيل الهدى والمنابر جمع المنارة على القياس لان وزن سبيل
مفعلة اذا صلها متوفرة موضع النور وهي ما يوضع فوقه السراج وقيل سبيل في الجمع مفعلة كذا وقد
بقيل الخوازمة تشبيها للاصناف بالانبياء كذا قالوا مصايب في مصاوب وفي بعض النسخ منار ومجمع
منارة ايضا على غير القياس في استعير للاوصيا عليهم السلام لانهم مع الاول العقلية بهم يستبين
حقائق الدين ويستبين قلوب الغافلين كان التشبيه على انما في المحسنة ورفع الاحلام عبادة
عن مضل الادلة على خلافتهم وامامتهم عليهم السلام لكي لا يضلوا من بعده اى لا يعمدوا ولا يكرهوا
يضلوا من بعده عن طريق الحق بالاعتقاد وبالارادة والاهتمام بانوارهم وكان بهم روى فاسرهم بالرافعة

وانشاء وكذا الخ انما التفتع والجماع في الظهور والوضوح ومن زائدة في اللغة في الوضوح والاضمار والوضوح في المقربين
 اليه سبحانه من العلوم الكاملة والاعمال الشاملة والافعال الفاضلة وسبيلها لا ينفك عن انشاء ما هو اقرب الى الحق
 واشرف قاتم سبيل هذه الامور للوصول الى جنات العز المحبة للتقرب به والتمسك بها او فخرهم عن رايهم بنعيم
 عليه الشياخ جمع النجوم وهو عين الماء وهذا الكلام اما هو سبيل الاستفارة المكتبة والتمسك به فغيبه العلم
 بالماء وانبات الشياخ له من قبله من الماء وولدت الباطن انشاء العلم بالامر والامر بالامر والامر بالامر الله
 المنادى اليه يقول في حال الغيب والتباعد فلا يظهر على وجهه احد الا من ارتضى من رسله العلم بباطن القرآن و
 شغباته على ان يكون المراد بالانباء في الآيات القرآنية وجعلهم سائلين فيكون مطلوب حزين وشك في
 من سلكه وصلى اليه وهم عليهم التملق معرفة الله باليقين وسألكي بالامر الله عن غايته من رجع اليهم يقول في قوله
 وصنوا الايمان ومن اعرض عنهم تحدى قلبه وتبدل في حاله وقلة الكفران ومعا ليلد به الناس تعليمهم
 اطوار الصلوة ويتفهمهم فيهم من اسرار الشريعة وحجبا باينه وبين خلقه التي اسباب العلم والتدبير مع حاجب
 السلطان وهو الذي يمنع من العلم بالحق عليه ويأخذ من شاء ولا يمكن الوصول الا بالرجوع اليه وانما ذلك
 به وهم عليهم التمسك بذلك بالنسبة الى السلطان العظيم جل جلاله وانما هو ذلك ما عرفه حقيقة الياس جسد
 على الكبر وبهذا الاعتبار جمع جملة ونوع العلم وهذا المقام ان حقوق الله على عباده كثيرة وهي مدينة ليس فيها
 الا الحق ولا يرد خلافها الا اهل الحق في تلك الحقوق اشرف واعظم من ان ينالها العقول البشرية بذاتها ويديرها باستقلالها
 لها طرفها وذوقها مساكنها في حق وقته في قبلة ملائكة تليق به في بين الخلق والحق ويجري عليه احكام الاجناس
 والجناسات كازي وكثير من المتدعة ولذلك جعل الله في عباده على الله عليه والوسم تلك الحقوق وعلما
 ما وسماو عليهم التمسك بها كما يدل عليه ما مدينة تعلم وعلى بانها في الحقيقة بالجنة وبالدرجة وبالاب
 السعادة فمن كلف على سدة فقهه بشد من اعرض عنه فقد هلك وقد هلك ولعلهم على ان يكون من غيب
 اطعمهم تخفيف الظلم من ذلك الطلوع على شمس الله في وقته عليه وانما تشديد هاشم في ذلك
 الطلوع على ان لم يعق شرفه على ان لا يناسب المقام لانه لا يلام ولنفسه وانهم عليهم التمسك به لا يكونوا لغفوة
 على العلم بظاهر الشريعة اطعمهم الله سبحانه على امره كونه في روح التقدير كونه في تقديره فغاية عن
 صائر الخلق مستوية على صائر بالعدل والحق والحق وهم قد كانوا يطعمون بعضه البعض وجدوه
 اعلا وحققوا ما عن غير هذا ان الطلوع بالحق لا يتكلم في اناس بقدر عقولهم ومن قال سيد الوصيين

فهمه بنور

في قوله

امر المؤمنين على السلام وقد اشأ سيد المرسلين في هذه الامور اخيرة وقد وجدت لها اكل امضى من علم امامه في قوله
 من رجع الى الله والى الاطام لا تنفك وت في الحق لان الامامة عهد من الله ورسوله لرجل حق بين الامر والصلابة
 لولته من عقبه اما من جارة او موصولا واسما على الاقل معقول نصب وعلى انما في حال الوصول وذلك الاستحالة
 خلوا الارض من حجة والاساخت باهلها بشا في العلم والادب والكرامات منه مقررنا دعوى الامامة وهاذا
 الخلف الذي هو قوم الى اثنين الفقيه والصلح المستقيم يتما كالتشجيع في قوله تعالى انما هو من رجع الى الله والى الاطام لا تنفك
 ويرفع عن مخالفة الطاعة والفرقة كما ان بنور الشريعة وجوه الامنين ويرفع عن الاصل والحق الطاعة والغشاة
 واسما في اي مستقيما في فعله واعماله وسابها لان الكاملة المطلوبة من الانسان من قومت الشئ في قوله
 او مستقيم وقيا بما من الامامة من قام باسرها يدون بالحق بعدون حاشين الحق وبالحق طريق مستقيما
 عن صير الجمع الى عهد وت الناس حال كونهم تليقون بالحق في قوله تعالى عهد وت بكلمة الحق ويدونهم على الاستقامة
 ويرغد وتهم اليها وبه يبدلون في الاحكام حجته اي هم حج الله على خلقه والجملة خازن صير الجمع ودعائه ورفعا
 جمع الداعي الى امرهم هو امرهم في الامر وعيته رعاية الحفظ عن الكواك اومن رعت الاختتام اربعا عاها عاها اذا
 ارسلنا الامر وكفت مصالحنا بتغييره فتنق بالاعتناء قبل الاستكمال بالثبوتية بتمسكها في الجيرة وعدم
 عدم مصالحهم ومضاهيها للاحتياج من علمهم على رغبة وينبغي من الخروج عن مكان ان الاختتام
 يحتاج الى من يحبسهم على حالها ما في مصالحها على خلقه متعلق بالثبوتية المذكورة على سبيل انتاج اذ هم
 يحتاجون الى خلقه في اسكان الترتيب فلا يكون لهم عليه حجة وهم دعائه على خلقه بدمعهم الى معرفته ذاته وصفاته
 وشريعته ورعا عليهم يحفظونهم عن الكراهة والمقايح ويرشدونهم الى الحسن والمصلح يدين بدمعهم العباد
 اي العباد يطعمون الله ورسوله في الامر والامر وعزها بما هو جيب التقريب والرضوان بيب هدايتهم وارشاوهم
 والاذلة لذلك اجمعا يستعمل بدمعهم الهداية يستعمل بدمعهم الهداية على سبيل الاستفارة بتغيير العلم بالامر
 والهداية جعله الله حيوة الدلائل اي سبيل الحيوة ويقام في الدنيا الاجل معدود في وجودهم ماتت الدلائل
 دفعة واحدة فيحقن ان يولد بالحياة الايمان بالله واليوم الآخر والصدق باجابه به الشرح من باب التمسك
 باسم السبيل لان هذه الامور سبيل الحق لا بدية ومصالح للظلم شبه البدعة واليهما الله بالاطمالة في
 من الاهتداء للطريق واستعمل في الحقيقة لشيء به ودم من ذلك تشبيههم عليهم التمسك بالمصالح اذ يند
 يرتفع فتاوة البدعة واليهما الله عن صائر المؤمنين فيسندون الى سبيل الحق ويحتسبون عن طريق الفساد

سيد جليل

والامر من ظهور

كان نور الصالح يرتفع عناه انقلبه عن اصله لثلاثين فيصرون الطالب ويرتد وينال القصد ومفاتيح
الكلام تشبه الكلام بالبيت المحزون فيها الوجودات متعارة مكينة وثابتات للمفاتيح له تفصيلية والمراد بالكلية الكلام
الذي مطلقا لا لقول العزير ولا يفتح باب حقائقه واساره على قلوب المعارفين ولا يفتح هذا بصاير الطالبين الا
بغيرهم وتعليمهم عليهم السلام وعقائهم لا لاكتساب الاسلام بالبيت مكينة وثابتات التي لم تفصيلية فكما ان
البيت يمثل الانوار مضافا ويقوم الانوار عند ذلك بقاء الاسلام وعدم انكساره يتوارى صواعق
الحزن وقرا تفصيل الفتن يحتاج الانوار معين يقوم واحد بعد واحد الى قيام الساعة فيجعل نظام طاعته او ما
ينظم به طاعته والنظام بالكلية الذي ينظم به التلويح في الكلام استعارة مكينة وتفصيلية وتام فوسعه
على العبادات يكون فيه نقص عيب التلويح ثم فيما اورد عليه العبد او ما هو معلوم ومعنى التسليم الاختبات
والمنقوع وتصدق قوله فيما اسروا وما اعلت لواء علي الصلوة اوله وفيه من التسليم لقرآنه كما سمعوه
من غير زيادة ونقصان كما دل عليه رواية اخرى يصيغ الشهادتين عليه السلام والركن اليم فيما جعله في قوله
او فيما هو محمول على الوجوه اليم في استفهام المحيول لا لا في قوله لا الله ثم فاستلوا هذا الذكر ان كنتم لاصولي
او جعله ثم علينا التسليم ثم في كل اخذنا من تعليمهم والوجوه اليم وكما جعلناه لانهم اسادنا وما دينا وقلنا
الطابع البشرية وحظر على غيرهم التلويح على القول بما يجعلون العظم النعم ومنه قوله وما كان عطاء ربك
محظورا وكثيرا ما مر في الحديث ذكر المحظور وما به العلم وقد حطرت التي اذا امرته وهو راجع الى المنع والحرمة
الاشيان بقية والادخل من غير استئذان من باب طلب دعوى غيرهم لادخل على القول بما يجعلون ومنهم
على اقدام عليه بغير التفات فلا يرى والتفاس يقولون ولا تفت ما ليس لك به علم وقوله تعالى لم يؤخذ عليهم
الكتاب الا ليقولوا على الله لا اله الا الله ما روى عن ابي جعفر عليه السلام قلا الله على العباد ان يقولوا ما
يعلمون وينفقوا ما لا يعلمون وما روى عنه ايضا قال لا ينبغي سادها فان كبر الضامون من دين الله
نظر الى حقيقته سفيان الثوري وهم خائف في المصداق في مسجد الحرام فقال هؤلاء الضادون
عن دين الله لا يهدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاثنا عشر رجل سوا في يومهم فجاء الناس فلم يجدوا
واحد يحضر عن الله تبارك ونعم وعن رسول الله حتى ياتوا فاتفقوا فيهم عن الله تبارك ونعم وعن رسوله
صلى الله عليه وآله وشعرهم بما لا يعلمون لان عدم العلم بالشيء ليس على مبدء ولا يستلزمه فانك
لا يجوز عفا ولا نقلا لقوله فيم تجاهلون فيما ليس لك به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله تعالى ولا تدبروا

سورة

الم

والجواب

بالحقيقة

بالحقيقة يعلمه وتوابعه تاويله كما لا يتأمله وتعلم من استفاد من غناء من خلفه من ملات النظم ومفاتيح
الهدى لانهم تتعلموا تقدم في حقهم عليهم السلام من لطف الله تعالى بكم واكرامه عليهم وما هو موصول بالعلم اليه
محدوف والمسلات مع ملته هي المازلة من نوازله الدنيا وحديثها والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
والفتنة على سبيل الاستعارة وملات النظم من باب جرد قبطية والفتاوة الغطاء والفتاوة الغطاء ومنه
فردته فاعيناهم فلم لا يصرون وليهم جمع البهية بالهية وهو ما يقع في الجبر عدم معرفة وجهه من قوله
كلامهم اذ لم يعرف له وجهه والتركيب ايضا من باب جرد قبطية يعني قوله تعالى في شان الائمة ما فعل
واكرامهم فاذا ذكر جعلهم عاذا لامة لما رآه الله تبارك وتعالى من استفاد من غناء من خلفه برحمته ورافته
ونجاةهم بسبب هداية الائمة والخرافات انوارهم من ملات اليمع والفتن اذا نزلت بهم ومن اليمع المنيعة
لمر عقوقهم النقطية ليعلموا انهم اذا وردت عليهم فاعلموا انهم على صفات القانية والنقطية التي من
جملتها بعث الرسول ونصير نظام الارواح دعوا لهم استعانة بار واجهم المقدسة المظفرة في قوله مصدده
واستفاد لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صابروا عليه فقال وصلى الله عطف على قوله المنيعة في قوله المنيعة
او على قوله من على عملهم في النظم من المعصومين جميعا وان كان اهل البيت يطلق تارة على
على واقعه ولكن والمبني عليهم التي الاختبار جمع للمبني بالشد يد المنيعة بالتحقيق اسم تفصيل لا يثنى
ولا يجمع كما بين في موضع الذين اذ هيئة عنهم اوجس الامم اما الجمل في الاستغراق وطهر هو ظهور اقتناب
لقوله تعالى فاعلموا ان الله ليس بذي نكرات من اهل البيت ويظهر كونه تطهير **والمازعة** عن التخصيص والفتاوة
يرى سبب تاليف هذا الكتاب وسببه بطريق الاجالات رجلا من المؤمنين في الجاهلية بنو عقادهم
وافعالهم من اتقاء على الجاهل بالدين وتطهيرهم لاهله لعله يترفع عن ذكايته ويؤمله عايد شكوه وسأله
هل يصح لهم النظام على الجاهل والتقليد بالايام والاسلاف ام لا فاجاب بان الناس على صنفين مصنف اهل الفهم
والزمانه مصنف اهل العقيدة والسلامة وهذا الصنف لا يجوز لهم المخاطبة على الجاهل بل وجب عليهم التعليم
والنظم وبنية بكلام طويل في المعام الشايل وجوب التعليم على هذا الصنف شك اليه اخلافا لمراديات وانه
ليس بمحضرة من سألته ويعتقد بقوله وسأله يصف لكنا باجتماع الترويات العارضة في اصول الدين
وفرعه فاجاب بانه وسأله هذا الكلام ان يكون مرجعا لله وسأله المؤمنين المبروم الذين فاشاوا لما
ذكرناه اجاب بقوله انما بعد فقد شئت واخر ما ذكرت من اصطلاح هل يهمل على الجاهل الذي من تروايعهم

اليهود عن ابيات المغفرة بغير شربة والبيت حليها نقص ليقاها الكتاب واقتوا على الله وتقول عليه يا يسوع
وان لا تقولوا عطف جان ليشاق او متعلق به اي بان لا يقولوا او قيل المراد بيشاق الكتاب قولك في التوراة
من ان تكفي بنا عظيم فانه لا تقدر الا بالتوبة زوج قوله ان لا تقولوا امفعول له ومعناه ليلا يقولوا ثم الاذوان
نزلت بسبب مخصوص ذكره المفسرون الا ان قد بينا في الاصول ان حصول السبب لا يخصص عموم الحكم وعلى
هذا ولت الية حاله بغير هذه الية ايضا ان يقولوا الحق ومجرب ان يقولوا وصفاً وادعاءً واحكاماً وشرايعاً
فاليس يحسن وان ثبتوا ان هذا هو منزله عند من القول والصراحة والقيمة والتقدير والتشبه وغير ذلك
وقال بل كان يوافقنا في كل ما يخصه بغيره قال القاضي وصاحب الكشاف بل على التفسير بالقرآن اول ما
وفي يد يسهل السماع قبل ان يفهموا ويتدبروا يا يترى ويعلم الله امره ويعتقوا او يتدبروا يا يترى ويعلم الله
ويقولون على ما يروى ومعانيه وذلك لظواهرهم على مخالفة دينهم ومفاد قترين آياتهم كالناسخ على التقليد لا الحق
بكل ما يوافق ما شاء عليه والله وان كانت احوالهم من التمسك بظهور الصحة وبيان الاستقامة انكرها اولاً
واشاروا فيما قبل ان يحسن ادراكها بحاجته سمع من غير ذلك في صحة او فساد لا لغير قلبه الا انه قد ذهب
وفاء لصلواته من المذاهب فلو كان بين الاربعة دلالة واحدة على التمسك بالعرف والحق والقول به ووجهه
والتكريم لذين الحق فكأنوا اهل الصحة والسلامة مخصوصين بالآثار والنتائج في المعارف والاحكام اي في
بما لا يجهلهم التفارق عنها او انما يتوجب ان الهم لا يخرجهم من هذا الصراط بل انما ما موافق يقول الحق
فيها والاضافة ببيانها او من اضافة المصدر الى المفعول غير من حيث هو فيفتح الله والظرف فيهم مظهر
الفعل ويكرها والافعال هو الله تعالى في المقام بالفتح والقسم مصدر على الجهل بدين الحق والحكامه امرهم
والتفقيه في الدين بمنزلة التعليل لما في ذلك من تارة العاطف فقال لا تفر من كل فرقة من هؤلاء
ليستعقوا في الدين وليستعقوا في قوله واهموا في الهم قال القاضي وصاحب الكشاف هذا لا يفر
من كل جماعة كنيسة كنيسته واهل بلد جماعة قبله ليتكلموا الفقهاء في الدين ويتبعوا المشايخ
واخذوا وخصوا بالجموع واعزهم ومروهم في التفقه ارشاد النجوم وانذارهم والنجاة فيهم
بالذكارة اهتموا به ليل على تعليمه ان يكون عرض التعليل فيه ان يستقيم في نفسه ويقهر من الارتفاع
على الناس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في ما ابرهم وما بهم كما هو شأن بعض المتفكرين واود
عليه بعض الافاضل وتبعه بعض اخر بل ما جرد الامتداد والتعصية بغير الفصد ومروهم في التفقه وتبعوا

عليهم

بأنه جاز

بأنه جاز ان لا يفر من كل جماعة كنيسة كنيسته واهل بلد جماعة قبله ليتكلموا الفقهاء في الدين ويتبعوا المشايخ
واخذوا وخصوا بالجموع واعزهم ومروهم في التفقه ارشاد النجوم وانذارهم والنجاة فيهم
بالذكارة اهتموا به ليل على تعليمه ان يكون عرض التعليل فيه ان يستقيم في نفسه ويقهر من الارتفاع
على الناس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في ما ابرهم وما بهم كما هو شأن بعض المتفكرين واود
عليه بعض الافاضل وتبعه بعض اخر بل ما جرد الامتداد والتعصية بغير الفصد ومروهم في التفقه وتبعوا
بأنه جاز ان لا يفر من كل جماعة كنيسة كنيسته واهل بلد جماعة قبله ليتكلموا الفقهاء في الدين ويتبعوا المشايخ
واخذوا وخصوا بالجموع واعزهم ومروهم في التفقه ارشاد النجوم وانذارهم والنجاة فيهم
بالذكارة اهتموا به ليل على تعليمه ان يكون عرض التعليل فيه ان يستقيم في نفسه ويقهر من الارتفاع
على الناس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في ما ابرهم وما بهم كما هو شأن بعض المتفكرين واود
عليه بعض الافاضل وتبعه بعض اخر بل ما جرد الامتداد والتعصية بغير الفصد ومروهم في التفقه وتبعوا

لا يفر من كل جماعة

ای فرج منه بفرم

بیتنام

فنادينه

فروع هذه الايمان واخصها انما من سبق الفطريات باسقاطها وبواسيقها وفيه ايضا استنارة ممكنة
 وتبعية وما في الاصل حسن وانقش للمذاهب المتشعبة وهي اثنا وسبعون لغو لعمد مستقرة على
 ثلث وسبعين فقرة الثمانية منها واحدة التي قد استقرت على طائفة الكفر والزندقة لان احزاب هذه المذاهب
 تتحدون في المذاهب بقتل الحديث المذكور وغيره ولا يحق للكفر والشرك الا ان يوجب الحسد في ذلك المذكور يعني
 اخذ الدين من كتاب الله وسنة نبية واخذ من افواه الرجال بنوحي الله جل وعز وجل لا في التوفيق فيه
 الاحزاب بل في الطول والخير وهو يرجع الى ضرورة الطالب ولما نة على طائفة ولا يعمون وقوع ذلك لكل من تلك
 بل يدل صحة القول في الذين جاهدوا فانيا لم يندفع سبلنا وان الله لمع الحفزين والحذلان عدم الايمان
 لمن عرض عنه والحاصل ان وقع هدى عبادة اجمعين طريق الخير وطريق الشر في اختلاف طريقين فافان عليه
 ومن اختار طريق الخير لم يفسد ولا يجر ولا يهلك والله ليس بظالم بالعبيد من اراد الله في نفسه وان يكون ايمانه
 ثانيا مستقرا في لغة الاستقرا اربابا لان لغو العبد مدخلا في ثبوت ايمانه بسبب الانساب التي قد رآه
 ان ياخذ دينه من كتاب الله وضع نظم موضع الصير في مادة التعظيم والتكريم وسنة نبية صلى الله عليه وآله
 ويقيمون وبصيرة هدية بهيالك سبل المعاد وفيها صدق الله وحجالة وجلالة فذلك اثبت في رتبة
 من الخيال والروايات التي لا تزل والاعتقادات انما يكون ينظر في التبعات وتضادم التبعات
 ولا يميل الى اليه ومن اراد الله حذ لا وان يكون دينه معاد مستودعا معذبا الله منه سبب له
 اسباب الاستحسان او حليته وشيئا فيعبر عنه ما اراد حسن المعنى القياس في صالحة البرية ومفهوم
 الغيب ومفهوم الصفة العرفية ذلك من المحسنات العقلية والوصول الى عقليته وفروعا والتقليد للا
 ثاء والكبرياء والتاويل في الجمل والمشايا وغيرهما من غير علم وبصيرة ناعية من الكبرياء والفساد
 الاله الليت فذلك في المشية ان شاء تبارك وتعالى ثم ايمانه ووقته لسلك سبل النجاة وان شاء الله
 لا يفتد في المشية بالو فتورده من الدلائل ولا يفر من عليه ان يصير موينا وقدر كافر او موينا
 ويصير كافر او موينا لا يصير له وقد صدق في طريقان احدهما بوجه الى المطلوب والاخر بوجه الى
 سلك الاول فقد اهدى وان سلك الاخر فقد ضل وكثر سائر سلك طريقا عرفا قد كثر في السبل وقفا
 الطريق فان سلم منهم فقد شد ولا فقد هلك لان كل اراي كبر من الكبرياء مال معه من غير علم بان
 ذلك حق او باطل وقد فهم سبحانه بقوله اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما افاننا

سلبا ياه

بالنعم

اياهم لا استنوت شيئا ولا يمتدون وحولهم يقولون يوم تغلب وجوههم في التايقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
 واطعنا الرسل ولا فاولا ريتا انما اطعنا سادتنا وكبرانا فاطعناوا السبل لاريتا انهم ضعفين من العذاب والدين
 لتاكبرا وكما ان اراي غلبا الحق ظاهر قبله لاستيناس قلبه بظواهر الحواس واستنار عقله من بواطن
 المعقولات اذ المعقولات انما تدرك بعلم ربانية وانوار ربانية وهي مقصورة فيه ومن لم يجعل الله نورا
 فما له من نور فذلك انفس قلبه من معرفة الاخياء على اهل عليه وعن معرفة الاخياء واحوال الاخرة التي بها تقوم
 الايمان وقيامة وقد قال الله عز وجل يخلق النبي على النبوة اصلا وخلق الاوصياء على الوفا
 فليكونوا الاوصياء ولا ينفارقوا عن معنى الوصاية والولاية زاميا واعلم قوما انما اذا شاء الله
 لهدون فاسلمهم اياه قال وفيهم جرى قوله مستقر مستقر مستقر فنفق الفاء وكما على اختلاف
 الفقرة جاز في التي لا يحصى في الفقه اسم مغفور ليعرف ثبوت في الايمان واسم لمكان يعنى لموضع استقراره
 فيه وبالكبرياء فاعلم ان معنى مستقر ثابت فيه ومستودع بفتح الدال اسم مغفور واسم مكان جاز في المقام
 واعلم ان الايمان والكفر طريقان متقابلان وكل منهما سالك والشال على طبقات متفاوتة
 الادب في الايمان من وضع الفواين الشرعية باسم الله تع وهو الانبياء الذين ايدهم الله روح النبوة
 وروح القدس والذاتية واصحابهم الذين ايدهم الله روح الامامة واذا اقتضى الانبياء انتقال روح القدس
 الى اوصياءهم وهؤلاء ايمان ولا يفعل ولا يملوا ولا يتركون يعرفون ما تحت الامر والمصالحات التي
 ويشاهدون ما كان وما هو كائن وما يكون في الدنيا والاخرة والثالثة الثابعون لهم في الاحوال والاعمال
 والمقارن والمسلمون هم في جميع ما الرواية ونوعاته والارادة احكاما للتقليد والاستحسان الذين ينظر
 لاظهار الاكثية وياخذون ما رآه حسنة او يتركون ما عده قبيحا والطبقة الاولى للكفر من وضع
 الفواين الفاسدة في طبقات شيطانية ونسوبات نفسانية كوضع دين الملاحدة والمجسمة
 ونحوهما من الاذيان الفاسدة والثانية المتعلقين لتلك الشبهات بتعليمهم والمروجون لتلك الآلات
 باسمهم ونفخهم وهم بمنزلة اوصياءهم مقابل اوصياء الانبياء عليهم السلام والثالثة الثابعون لهم
 داخل التعليم لعقائدهم وانما هم في المرواية والارادة في التقليد والاستحسان وخلا الكفر في الملاحدة
 والفساد والارواح وعدم ظاهرة الاوصياء في التقليد والاستحسان من الفواين فان الايمان والكفر
 فيها معاربان مستودعان فان شئت الله فتمت لهم وان شاء الله فاسلم اياها ومن ههنا تفرقوا فمن قد رآه

ألا تعرف من أفراد الذين لم يخلصوا من جهة تلك القوانين المذكورة إلا الأقل أو لا تعرف من جميع ذلك المذكورين
القليلة الأقل فإن ذلك متوقف على معرفة الأحكام الجزئية واستنباطها من الكتاب ومعرفة مدلولها العامة فيها
ومعرفة سماع العرفة الناجية عليها وتبطل هذه المعارف متعرجا وقيل المقصود أن لا تعرف الأجزاء والوقوف
لكل أحد من المتعلمين من جميع ما ذكرنا إنما هو فله أيضا واسمه عليهم ما أخذ وهو المشرع قوله ولا يحد
وهذا مستبعد جود لعدم فهمه من العبارة ولا يحد شيئا الحوط ولا وسع من روعي ذلك كله في العالم
من أهل البيت حيث حصل عليه والله يعلم فإن فيه التعميم في القول في الدين بغير علم والتفصيل من التعبد
والفهم من عذاب الآخرة كما قال تعالى عليه السلام أن كان ذلك خارجا حتى تلقى بالأمس فإن الوقوف عند
الذوات من الأقسام في الحكمات وقيل يجوز أن يراد بالعالم العالم من علمه الإمامية الذي هو أصل المذهب
وقرعه بصيغة وبرهان وهذا بعيد إما لا والله لا يحد من علم المذهب وهو الله تعالى المطلق العالم
إرادته المعصوم عليه السلام وأما فاعلم جود بعد العالم في بعض النسخ وأما ثالثا فلا بد من العبارة
الآية لا تكلف كما استعرفه وقول ما وقع من الأثر في أيضا اختلفت الرواية في عدم علمهم السلام
في علمهم بالشيء بغير بيان لقوله متعلق بوجع بما أخذ من من باب التعميم للعالم والاعتقاد له وسعى
أوجان لك وفيه دلالة على أن التكلف محقق في العمل بالنزوات المختلفة في زمان الغيبة كما هو مذهب
بعض باب أصول الفقه وعلى ما جرده ذلك الثاني لا يري هذا الكلام بما قبله لا تكلف وهو أن يحمل
بقوله متعلقا بالقول ومعناه قول ما وسع ذلك العالم من علم الإمامية وجعله من التحقيق وأما
بين النزوات المختلفة بقوله أي مجرد قوله ورائه للاعتقاد عليه فيما أحسنه وأورد من النزوات والفتاوى
والأحكام وحمل قوله بما أخذ من الخبر مبداء وجعل على سبيل الاستئناف لا لمقول يعني على ما أخذت
من أن ذلك العالم ليس له إله وقوله لا تكلف جاز لك العبد وهذا بعينه من غير تفاوت إشارته إلى ذلك
الذي هو إلهه فاعلم أن هذا على ذلك وقد يراه وله قول ثالث ما سألت من الكتب الكفا في العلم
جميع فنوع علم الدين وأحوال يكون بحيث لا يخفى أي تخريبه وقصدت فيها كان فيه من تفصيل
في الجمع والتأليف وذكر ما يحتاج إليه في تفصيله في إهداء النصيحة التفصيلية الإلهية وفيه
البيان به على وجه الكمال وإلهام الألبان والنبوة فعل الشيء الذي هو الصانع كما زاد في العلم
وتبيينه الفاعل والإعانة على صالح الدين والدينا هو لو كان فيه تفصيل لم يكن ذلك نقصا في البنية

الكلف

وقالوا بل بالفت في الألف النصيحة بقوله الوجع والطاقة إذا كانت أي النصيحة واجب كقولنا وأهل البيت
لقوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينهج الرجل إله نصيحة وقوله المصادق عليه السلام يجب للدين
على المؤمن النصيحة مع ما رجونا ما صدق به ونظر في العلم فاعلم رجوا يعني ذلك الرجاء مفقوت مع
سواء لما تكون شاركين لكل من اقتبست منه أي استلها منه على إهداية وقيل بما فيه من الأحكام في علمه
متعلقا بآيتين وعملها من فاعلهما في غاية الغايات لما هو في المستقبل وهو من الإلهاد ولما هو في الدنيا
إلى القضاء الدنيا متعلق بالغايين في الدنيا وقيل في الدنيا في رجاءه من الآخرة والآخر في الدنيا
لأنه تابع لذلك الرجاء ثم على إبقاء الاقتباس والعمل إلى القضاء الدنيا غلظه أمور لا بد من إشارته إليه بقوله
إذا أتيت من عمل واحد لا يشريك له فلا يتطرق التضييق تدبيره من جهة الشريعة والتشريع والتأني في العلم
بقوله والرسول يخبر خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم واحد لا يشريك له في تليغ الرسالة فلا يفسد
فإذا الدين من جهة الشريعة في الرسالة أيضا والفائدة ما أشار إليه بقوله والنصيحة واحدة لا تزداد
ولا تنقص بعد غيبته ولا تنقص ولا لا الذين من جهة الشريعة أيضا بل الجلالة والالهيته من جهة الشريعة
الناجية للشريعة في ربها وفي الشريعة ومن جهة الشريعة وإذا انتفت هذه الأمور في الدين في قيام الساعة كما
أشار إليه بقوله وحلله من أجل ذلك يوم القيمة وحرامه حرام اليوم القيمة فإذا كانت الاختيار في العمل
بأن هذا الكمال المختار على جلالة وحده بما في اليوم القيمة وسعنا قليلا التوسع خلاف التحقيق
تقول وسعت التي فاقع أي صاد وسعا وقيل لا تصوب على المصدري توسعا وقيل لا كتاب الحق وهو
الكلام الثالث من كتابنا في حرمه لا تملكه على شأن لزوم الحق وعدم خلق الأرض منها ما دامت السما
والأرض وإن لم تكن الكتب الحجة على استحقاقه لأن الله لا يترك جميع ما يتعلق به من الأحاديث والأخبار
لأنهم أهدى إلى التوسيع في الجملة أن تتحقق تقصير ذلك خطوطه كلها الخطوط مع كثرة الحق وهو نصيب
وأمر من يسهل الله حل في عزه معناه ما قد متان النبوة أو القصد إلى ما يليق كتابنا في العلم في توسيع كتابنا
قيل هذا لأن وضع الخطبة في التأليف والألزام بالنبوة الفصل في توسيع كتابنا الحجة منفردين على وجه
الكلام وذكر جميع ما يتعلق به من الأخبار كما أشار إليه بقوله أن تأخر الإلهاد أي الوقت المضروب بالحدود
من التوسيع من التوسع ومن التضييق كتابنا في الجملة أوسع وكل منه أو من كتابنا الحجة الذي ذكرناه في
هذا الكتاب قديمة متوقفا على إتمام الله تعالى إرفاقه حقه ووفاءه بعض ما أعطاه وأما كتابنا الحجة

فقرة في الحديث عن مفصلين صالحين ضعيفين كتاب عن سعد بن خريف قيل هو صحيح الحديث ونقل العلامة عن
 النجاشي انه يعرف ويكره من ابن الغضائري انه ضعيف وقال الكشي عن حماد انه كان ثاقباً وقصياً وقصلاً
 ابو عبد الله عليه السلام عن الاصمعي بن نباتة بن النوف قال العلامة والنجاشي والشيخ في التمهيد انه كان من
 امير المؤمنين عليه السلام وقال العلامة في ذكره عن علي عليه السلام قال عبط جبريل عليه السلام على آدم عليه السلام ان
 كان بعد موت آدم من الجنة وعبد يقول قربة فقال يا آدم في ايتها ان اخبرته واحد من تلك او حصة
 واحدة من تلك حصل فلما رآها ودع اثنين فقال يا آدم يا جبريل وما الذي اطاعتك والواحد من
 الانبياء ورواية الاتصال لا تعطف فقال العقل والحيلة والدين العقل هنا في نفسانية وحالة فورية
 بما يورثه الانسان حقاً في الاشياء وتبين بين المبدء والقرين الحق والباطل يعرف لحوال المبدء والعلما
 بالجلالة هو في ذلك المع في انما في النور من كنهه غير انما في الحقيقة في نفس النور العقل في كماله في العين
 صور المحسوسات والحياء خلق نوع من انكسار البصيرة والتفكير في العقل وقال الشيخ في قوله في كماله
 يلزم من فعل وترى ما يات به وهو مزية وقد خلق به من لم يجعل عليه قبلته من ماله في الفروع
 وسبح في حقيقة وتحتوان ما في بعض الاناث من الكيفية لما نفع له من القيام بحقوق الله تعالى ليس
 من الحياء انشاء الله تعالى والذين هموا بباطل التقييم الذي يكون ما لا في بياض الخيرات بعيداً عن
 وهو عبارة عن معرفة مجموع ما يجب القرب من الرب والعلم بما يتعلق به الامر ومعرفة مجموع ما
 يوجد في بعد عنه وتربا بالعلم بما يتعلق به الذي في ادم في اخذت العقل لا يقال اختياريه للعقل
 لو كان الامر بالاختيار ان حسن هو اقبل عونه في المآل بين يتوقف عليه وان نظام لحواله في الاختيارين
 لا في الآخرة ذلك الا يكون ما لا متفكرات ما لا يتبعه عاجلاً واجلاً لا تقول للمزاجية العقل
 العقل الكامل الذي يكون للاختيار واختياره يتوقف على عقل سابق يكون درجة دون هذا والعقل درجة
 ومرتبه وقد يقال هذا الامر انما كانت حاصلة له عليه السلام على وجه الحال والقياس في الايمان
 حصولها او الغرض منه اظهار قدر قوة العقل والملك على الشكوك عليها فقال جبريل للحيا والذين اضرافهم
 ادم بعد ما مع العقل واما العقل معه فقال لا يجبريل ان هذا القول حقيقة بل ان العقل الحيا
 خلقها الله تعالى وما لا بعد ذلك عن القدرة الكاملة وقد ثبت نطق اليد والرجل على ما فيها من خلق
 الكمية والخطرة وغيرها ويختلف ان يكون ذلك بخلاف ان كان العقل والخلق الله سبحانه فيها كلاماً لمجد جبريل

انه
 انه

ما وجد

والاويل

اضرفا ودعاه اى

ولم

وآله عليهم السلام كما قد خلق ذلك في بعض الاجسام المادية واسعد من شاء من خلقه اناس بان يكون مع العقل حياً
 في حيث وجدوا حيث موافقاً لغيره منه ان العقل مستلزم لهما وهذا ما بان له ولاشك ذلك لان العقل
 يعرف الله سبحانه وحجالاته وكاله وتوحيده عن التقدير واحسانه والقدرة والقدرة على حيث
 كل واحد وحال وكوال واحسان والقدرة والقدرة على حيث قد مر من العقل باخذت قوه وعلمت بل لا
 في المبدء والافعال العقل له في الخوف وخشية وتقدبه جوازه كما قال سبحانه ما يتعشى الله من عباده
 العلماء ويحصل له بذلك قوه وملاكة تتعدى من مخالفة طريقة عين وهذا القوة هي الشهادة بالحياء في
 تلك القوة بسلط الصراط المستقيم وهو الدين القويم ومن ههنا تظهر ان لهما مستلزم للدين والدين
 تابع لهما جبريل ان كان ما لا يكون ما مابين بذلك كان في له اضرفا ودعاه جبريل لا في من الاضرفا
 لا في اشراف العقل وبها قدرة وان لم يكن ما لا كان ذلك القول بحول العقل والطلب قال فكان
 وخرج الشان بالهزة الامر والحال والاضرفا في انما كان معك او انما كان في هذا الحديث وان كان
 متعدياً فاحتمل ان يكون صحيحاً في بعض النسخ وكذا الحديث الا في مع صفه بالارثا ايضا لا تضاده
 بالبرهان العقلي وكذلك كثير من الاثار في الوارد في الاحكام العقلية من حصول المعارف وما يل
 التوحيد اعم من ادريس بن محمد بن عبد الجبار بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
 ما العقل قال ما عباد به الرحمن والكرامه في ان سأل ما يل من معرفة العقل مطلقاً سواء كان
 اوريا او نقلياً او من حقيقة واجب عليه السلام يعرف جوازه واعرفته للقصوره منه الخفية
 على من معرفة هذا هو الامر لا حصل له دون معرفة حقيقة وشعاً بان عرفان حقيقة متعدياً
 فلا يختص به ببوله في هذا يختلف العلماء في ما يتجدرت عقل الحكماء في تقديرها وهذا التعريف لا
 في القوة النظرية الشخا في العقل اعني في الايمان بالمعارف الالهية والاحكام الشرعية والاختلاف في المسنة
 النفسية وبالثانية يعمل بها ويرى في الظاهر والباطن وبالعلم والعمل في نظام عبارة الامتحان واكتساب
 الحيات ويكون ان غاية لا العقل بالمعنى الاول والاخر ايضا لان مقتضى النفس حيث التجرد وعدمها
 الاوهام وشر القوي البدنية ومقتضى الجوارح في المبدء عن ثواب المادة من جهة اشراكه تعالى في النعمانية
 الرحمن واكتساب لم ان كان يتقدي به الذوق السليم وما كان هذا الجوارح من الخواص الشاملة للعقل ومن شاء
 من مقتضى علمها في خمسة له وقد تختلف هنا في بعض الاشياء من مقتضى من مقتضى التدبير والاضرف

تفرد والقرى العلية السائر

في بيان حقيقة
صدق قول العقل وموافقه
الاجل في اعتباره

حزبا بين يديه وما نعلم من وصوله اليه وقد لك كماله في الاخلاص وبلادة العلم ومعارضة الجاهل
وكما ان صدقة الاحد قاء وعداوة الاخرى متناهية وتوجب تقاوة مراتب العقل والليل في الحكمة
والصفت لكثرة جنوده وما وقلا على ما ساق في تفصيل ذلك في الحديث النظم المذكور انما الله
تعالى وعنه اى من يمتدح بحججه من احد من محقق الظاهر ان الله من محقق عيني الاغنى ويحتمل احكامه
محمدين خالدا ليرقى لان محمدين يحيى به ويعتقهما الآلات روايته عن الاول كثر ورواية الاول عن ابن
فضلا شهر وكلامه عدلان فقتان عني ابن فضال عن الحسن بن محبوب قال قلت لابي الحسن عليه السلام
انتم اهل البيت الرضا وباحتساب الحسن موبى بن جعفر عليه السلام لان الحسن بن محبوب مروي عنهما
ان عندنا قوما من الشيعة والتركيب للتركيب عليهم بحجة كمال البيت والتركيب للتقدير وليست لهم
تلك العزيمة والاولى للعطف والفعال والعزم ارادة العقل والقطع عليه والمبدى يعنى ليس لهم
القطع واليقين بحيث كما يكون لخاصة شيعة كماله في العقل والتميز وعدم تشكيكه
في الذين بالبرهان يقولون بهذا القول بحجج التقليد والنسخ عليه لا بالبرهان وهو
ما كيد للشايق وذلك انهم العاطف فقال ليس اولى من عاتبة الله للتقليد وتلك الاستدلال
لان الاستدلال موقوف على امر الك معتدات سلبية لا قطرية واعتبار الحدود فيها وترى على ذلك
الفتواب واعتبار الشريعة المعتبرة في الاشياء وقوة الاعتقاد منها ولا يتصور ذلك الا يقين له قوة استعداد
وبصيرة عقلية وملازمة ذهنية وليس وليك هذه الصفة فلا يتعلق بهم الخطاب بالاستدلال و
الاعتاب بتركه اعم فالله فاعتبرها يا اولي الا بصان حصلوا بالاعتبار يا اولي الا بصان فليكن على الاستدلال
بين وكل الاكوار اذ لهم اذهان ثاقبة وعقول كاملة وبصائر باقة تتكوا بها من معرفة غوامض الوجود ومن
مباديها فاولئك مكلفون بمعرفتنا والتفكير بين جوارنا والاقوال والامتنان والبلغ الى الصراط المستقيم
بتأجيل البرهان ومعارض التبيان فان دعوا التفتقر الى ايمان وصار قفاء في البيان وان
اهلوا امتكروا عبادة الكفرات واستحققوا عذاب النيران وهذا الاستدلال وهذا المذهب كما ترى صريح
وان التكليف على الاوجلا مستوحى الى العقل كماله من الانصاف من الشيعة يميزون بين التقليد والبرهان
الذين وان هذا الصنف دون الصنف الاول والفتواب والاعتاب كما قال سبحانه وفعبهم فرق بعضهم
احد من امر ليس من محقق بحسن ضعيف من ابي محمد الرازي قيل هو جعفر بن يحيى القاضي الرازي ويحتمل لغيره

وتحصيل الكمال والبرهان

فمن

اسحق الرازي

اسحق الرازي من سيف بن عمير يفتح الدين ثقة عند الاكابر وقال يحدثن عن ابيهم وهو واقف وقال الشهيد
في شرح الارشاد في كتاب الكرامات النول وتبعه بعض من سبقوا والفتوى انه ثقة عن اسحق بن عمار ثقة
عند الكلنجي اصحابنا عند بعض فضيل بعض وقال العلامة الاول في عدي التوقف فيما يفتقر الى الحال
ابو عبد الله عليه السلام ان كان عاقل وان له دين ومن كان له دين ومن كان له دين جعل الجنة هذا ضرب
اول من العقل الاول مركب من المتصلتين والتبعية من كان عاقل وجعل الجنة انما بان الصغرى في الامم
عقلا وهم على ما بين ان الدين لازم للعقل وذلك لان العاقل يعرف احوال البعده والعباد وما هو خير له والفتا
والاخر فيحصل الله بذلك قوة تمنعه من الخروج عن الصراط والدين عبارة عنه وبعبارة اخرى العاقل من
كان له علم بالحاصل وعمل بالاولى يمكن الاول كان جاهلا ولو لم يكن الثاني كان سفيها وهو ايضا جاهل
وهذا المعنى هو الذي اشار اليه عليه السلام في الحديث الشايق من ان العقل ما يهدي به الرحمن ويكتب
به البيان فثبت ان من كان له عقل كان له دين وانما الكبرى فلا بد من كماله في عبادة عن العقل
المستقيم وهو طريق الجنة فمن سلك كان الاصل في عاقله وقول الحقيقة ولائسا لا الحق وقولها وحلها
قدس الله وحسان ان يمنعه من دخوله مع الاستحقاق ويمنع من مفهوم الشيطان من كان جاهلا لا يدر
له ولا يدر الحقيقة ولكن لا بد من القول بان هذا المفهوم غير منزه لان الجاهل قد يكون له دين وان كان
ضعيفا وقد يدخل الجنة بالتسليم والعقل بان لا يدخلها الا من لا يقول بالتعذيب بعد يوم
القيامة او لا يحاسب الله تعالى في حاسبه في دار الدنيا ويمنع ايضا من قاعدة الظاهر للزوم
عند انشاء الاقدام ان لا يكون احد من فرق الكفار والنجاة الذين عاقل وان لا يكون ما فهم من قوة
التصرف والتفكير والدين بغير عقلا وقد مر ان شيطنة ونكارة عنة من اصحابنا عن احدين يحدثن عن ذلك
ثقة عن الحسن بن علي بن يقطين ثقة فقيه متكلم عن محمدين سنان ثقة عند الشهيد متعريف عند
الطوسي والنجاشي وابن الغضائري مدوح مبدع عظيم عند الكثر والاهل ذلك قال العلامة والوجه عند
التوقف في تباريره عن الجلبا رود اسمه زيار بن السيد تقي الدين في يوم عظيم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما جاء الله العباد في الحساب للدادقة معاملة من الدقة يعني ان من اشتهر في الحساب وعند
على جليله ووقته يوم القيامة على قدر ما اياه من العقل والدين والعقل مراتب متفاوتة في التقى
والصمت الكمال والانتصاف للترية العاليا للدين والارصيا عليهم السلام والترية السفلى لمن يبتغي

المستقيم

الإشقياء

فصل فی بیان

الحبيب

وادي
سنة
نوم

ان ان زيادة في الدين انا هو من عمل الشيطان اللعين فانه يقول ذلك عمل الشيطان لعله يأتى اليه عتلهما
العلو والشرع والعقل وقد يقد بذكر ذلك لا يجب كونه هاتك ملاك كذا في الخبر والى في الحاشية
وانما العاقل من ترك عمل الشيطان ولم يعمل بقوله قيل له من عمل الشيطان قوله بل سانه ولم يومن
به قلبه اذ لو عرف انه من عمل الشيطان لكان عاقل لا خوسا وانما يقول ذلك تقليدا واضطراب
هو ذلك مثل حكمي الله سبحانه عن كذا يقول ولين سانه من خلق التقيت والارض يقول الله فاقدا
قولهم يا فخرهم ولم يؤمن به قلوبهم اذ لو علموا ذلك لم يكنوا كذا وانما قالوا ذلك تقليدا او سانه
من الناس على التيم والمادة لتحقيقا وعرفا فان ذلك لا يتبعهم في الدنيا والاخرة وفي نظر الانبياء
ان علمه بان ذلك من عمل الشيطان يستلزم ان يكون عاقل لا معرفت ولا ان علم الكهان بان الله تعالى
السموات والارض يستلزم عدم كفرهم بل ان يكون كفرهم مع علمهم بذلك لاجل امر آخر كاعتقاد
هم باستحقاق الاحسان للعبادة ونحوه فليس ملادة من احسان يتبع احد من محبي خالدهن بعض خصا
رغمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اتم الله للعبادة شيئا افضل من العقل كما قيل في القفا
الى انما كمنه عليه نمدارى وانما كمنه نمدارى وادى والمقصود ان العقل افضل من جميع
ما اتمه الله للعبادة وهذا المعنى يفهم من هذه العبادة بحسب العرف فان المقصود من قولنا
ليصير الابدان افضل من زبد عوان زبد افضل من غيره ومرة لك ان العقل من طبع الفيزياء التي
والاخرية وليس شئ من الاختيار بهذه المقايمة ولعل بعضكم للمقابلة اخشى من جميع الاشياء فيظهر
وجها لتفريع في قوله فقوم العاقل افضل من سائر اهل يعنى للعبادة وذلك لان حقيقة السموات كان
افضل من حقيقة النجوم الا ان النجوم المتعارفة للعقل افضل من سائر النجوم ليجعل بحسب الملازمة
والجودة ففهم زيادة مبالغة على شرف العقل وحساسة الجلال وان العاقل لا ينال الا بظهور
وعاقل ولا يمكن استغناء عنه ولا يمكن له الضلوع مادام نائما كما تفقت به الاختيار فهاهنا
الملك والفضل المالكين له افضل من عبادة الجاهل والعاقل فلهذا انما عن روادى صالحة وهي
من ستة اربعين جزءا من النجوم كما دلت عليه الروايات فقوم العاقل في الحقيقة معراج له
بمخلاف سائر الجاهل ولان العاقل لا ينال الا بظهوره والفضل لا يتبعه والفضل لا يتبعه والفضل لا يتبعه
ولا انك ان نومه على هذا الوجه عبادة مستترة الى العقل وسائر اهل الجاهل العبادة وعبادة

غير مستترة

غير مستترة اليه يظهر العبادة المستترة الى العقل افضل من عبادة الغير المستترة اليه وقد سمع امر المؤمنين
ربلا من المروية الى الفوارج يتجه ويقرأ فقال نعم على عقين خير من صانعة في غلة والوجه فيه ظاهر لان
صورة الشاة فينا يجب بالاعتقاد فيه لاشتماله ونوم المؤمن له فوائد كثيرة واقامة العاقل افضل من شئ من
الجاهل لان اعتقاده من بدل على بلدي وطاعة الله كالج والجلاد ونحوها مع ان في التفرع وشقة زائد على الاقامة
وذلك لان عقل العاقل وان كان جسد معقبا ساهيا في المقامات العالية التي لا يحيط بها الجاهل ابدا وله وكل
ان سخر وعانى ونه ودر باق وشهور باق والاشبهة في ان سائر النجوم وعما راجح العرفان مع كون الجسم
افضل من سائر الجسم في المبادات مع كون الروح اول اقامة العاقل وسكون عبادة كسفر من اجل الارب في ان عبادة
العاقل لغرض من عبادة الجاهل ولان روح الطاعة واعتبارها هو النية وضد النظرية ولا يحصل ذلك الا بالعبادة
واليقين والى العمل بمنزلة ما لا يبعث الله نبيا ولا رسولا من باب ذكره الله بعد العلم ان النبي ليس من السموات
كما سيح في الباب الثالث من كتاب الجبر حتى يشكل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع مستلذاته واسطة
بينهم وبين الله تعالى فيتحيل ان يكون في امت من هو افضل منه عقل او ساد ياله لاستحالة ترجع المقصود على الا
فضل من جميع احد المتساويين على الاخر وفيه مدح عقلم العقل والفضل بحسب حكم بان الفضل في الذم راحة
والنقص في شرف النبوة والرسالة اما حصوله وذلك ان صانعنا قد المرسدين اشراف العقول في امت السبعين
فالاول لما خلق الله السموات والارضين فلا يلاذ به الا بالذكاة القوي لان عقله في مرتبة العالمين به اخذ
النور كل من وكل معنى في جوارحه كما كان ان الحكاكة تنفع بنور الشمس فظلمة الليل وان كانت غايبة
في النفس فاذا طلعت فظهر على انوار الكواكب ومنه يظهر سر شرفه الغراء لشرائع الانبياء وما
يظهر على الله عليه وآله افضل من اجتهاد الجاهل الذين يكون عقله افضل وادفع من عقولهم لان عقله
اشدة افضل بنور الحق جليته كما لا يحصل انقص فيه قطعاً فهو صوف لا يشوب ظلمة أصلاً وذلك الا
افضل من العقل الطاهر بالثبوتات فهو منها بحيث يصير باصاً فاجل هو به حتى يورث في غيره مثل
فانبرها وبه يشعر قوله فليد المعرج خطا بالله صلى الله عليه وآله وسلم وما يشرف عبد على الحق
ثم اقرضت عليه وانه لا يشرف الى الشراف حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
التي تسمع به وبصره التي تسمع به وبصره التي تسمع به وبصره التي تسمع به وبصره التي تسمع به وبصره
وان السائل لم يعب لاجل ذلك الاضال لتمام نظر من يبينه معرفة وتبين زنا صامتة وان ما ادب

المعرفة فيعرفون ان بينهما مغايرة وان هذا مخلوق افضل مما كانت تلك كماله في السجود انصف مصفا
التأثير هذه الطريقة هي المرتبة العقلية والدرجة العليان من مراتب العقل ومرتبة من مرتبة من اليقين
في ابدون تلك المرتبة هي مرتبة اليقين ومرتبة من اليقين في شاهد العقول ان كل هذا
مشاهدة عيان بحيث لا يغيب عنه شيء الا ما شاء الله هذا حال عقله على الله والله وسبق عقل
او شيئا به عليهم السلام ان بين عقله وعقلهم تفاوت دقيق لا يعرف الا الله سبحانه واداء عقل فيهم
من تلك يدعيه عندهم فيرون ان كان لا يكون في حد ذاته لكن استعدا لمحض فطرية صرفا لمخلوق
عقله في ذلك جهده ونهاية تسوية تفصيل تلك العقول على رتب من مبادئها بالاجتهاد في هذا
المرتبة به من استعدا لوجودها في هذه الانواع وبين هاتين المرتبتين مسافة بعيدة كما لا يخفى
على العارفين واذ كان عقله على الله وسبق احواله افضل من عقل الخلق من كان ادراكه وقدرته
افضل من اجتهادات الخلق من تفقدهم وهكذا يجوز ان عقل الاله ادراكه واتم وافضل من
العالم وادراكه وكذا عقل الملائكة وادراكه واتم وافضل من عقلها هل وادراكه تميز لا يذهب عنها ويشد
الى التفاوت المذكور في الصادق عليه السلام اعرف انما ذلك الناس على قدر عقولهم عنا وما ادرى
للعبد في اي شيء حق عقله في اي عقل عن الله وعرفته من معرفته وعلم ما يصح عنه ويتبع عليه وحسن
المرء في ابد الله الله من الفرائض والاحكام وذلك ظاهر لان اداء الفرائض لا يتصور بدون معرفتها
المستوفى على معرفته ثم ومعرفة لا يتصور بدون العقل فالعقل في الاصل لم يبع ذلك ولا يلزم من
العابدين اي مجموعهم من حيث مجموع احوالهم من هم في فضل عبادتهم ما يبلغ للعالم في فضل عبادته
او في فضلهم عن الله حكمه وعلمه بما لان العقل اصل للعبادة وروح لها اذ به يحصل الخوف والطمع
والخضوع والوجبة لتعودها الى محل القبول واحتياط الفرع عن الاصل وعدم صعود العبادة النافذة
لروحها بين الاستقامة فيه والفقلاهم اولو الابواب في طريق الخير والاثم وتوسيعها في الفصل
تنبيه على التخصيص التاكيد على ضرورة الاستدانة كما هو الشائع في مثل تيد وهو الامر في اول
فصل الاستدانة على الاستدانة قد يحتمل هذا المعنى ايضا كما في قوله لا كره في قولكم الا تتقوا وهذا
انصب بالمقام لان الظاهر المتصور حصول العقول انهم ليسوا الا اولو الابواب الذين مدحهم الله تعالى
في الكتاب ويحتمل ان المراد بان اتقاد المومنين يعني ان حصلت مفهوم اولو الابواب وتقرر ذلك في

وتصوره

وتصوره من حق تصور فقد عرفت مفهوم العقل وحقيقته فانه لا مفهوم لهم وادراكه فليس هناك عقل
المعروف لا يفرق قد يخرج به العربية يجوز ان رادة هذا المعنى في هذا التركيب منهم الصحيح ولا يلزم الايجاب ان الذين
قالوا الله تعالى في مدحهم والمجان صفة لاولو الابواب او للعقلاء وما يندكر لاولو الابواب وهم الذين
انصفوا ابو بصائر وجوده الاضمار وشاهد المعارف مشاهدة العيان وهذا هو الصواب في حقهم
من خرافات الخوارج والذين ادان وصفا السائمة عقولهم فمناجح اليقين فصار والاهل الذكر ومنع
العرفان الذين في قوله سبحانه وجمع العباد اليهم بقوله فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والمتمسكون
بهم منتكرون بسائمة وهم مهتدون وبعض اصحابنا رده انسخ هنا مختلفة في بعضها هذا وفي
بعضها ابو عبد الله الاخرى عن بعض اصحابنا رده واسمه الحسين بن محمد وفي بعضها ابو عبد الله الا
تدور رده وفي بعضها ابو علي الاخرى رده وصنفه لم يوجب الاستدانة ولا يثبت بعض مقتضىه لا يثبت
على علوم عقلية وحكم بها في ثبات الحقيقة ودلائل وحدانية وغواهد وبرهانية ومواعظ فعية في حقها
الايان ومعالج العرفان كما سيظهر ذلك من مطالع البيان ومشرف النجيان عن هشام بن الحكم في
عن ابو عبد الله وابي الحسن موسى عليهما السلام وكان ثقة محققا كما حاشه في الباب وله مدائح كثيرة عليه
عليهما السلام وسبق في كتاب الحجة بعض مدائحه ومعارفه وصناعة الكلام وما روي في رتبة اجاباته
في موضوعه وقال العلامة هو عند عقلي الثاني رفيع المنزلة قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هذا
ان الله تعالى جعل العقل والفهم في كتابه لما كانت الغرض من خلق الانسان معرفته فعا والعبادة لا كما قال
كنت كرا محققا فاجبت ان اعرف فخلقت الفاني لاخر وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وذلك الغرض لا يتصور حصوله الا باستعمال العقل والفهم فخر الله سبحانه اهلها بالبيان في طمأنينة
وتكليفهم واما غيرهم فلو كنتم بمنزلة هم رعا غير قابلين للبيان والبيان من اهل الضر والبيان
كما في قوله في الكتاب فقال في خبره اهل الذين يستعملون العقل ويتبعون الحسنة في امانة العباد اليه
سجانه تدبر فيهم بذرة لا تنضج والتركيب وفي عدم ذكر المبتدئ طلاقة على التخصيص والتميز وفيه
مدح للساكنين ومنع الصواب للناكبين الحق في كل باب وقد سأل ابو بصير يا عبد الله عليه السلام
عن هذه الآية فقال عليه السلام المسلمون لاهل البيت الذين سمعوا الحديث ليزيدوا فيه ولم ينقصوه منه
حاشا في كونه ويزيدون فيهم يندرج فيه للمزددون بين الصديقين والناقصين

ويعنون من هذا الطريق انهم لا ينفصلون الى الاخر احسنها اليهم التفريق عنهم ويوقع التوافق بينهم ويندفع
 في انفسهم من اجل هذا الطريق من غير الجبر والطعن الى القول بالمعارف بغض النظر عن وجهه فيكون في سبيل
 الحق بالاستدلال والنظر في كل قول صدق وعقد حتى لا يصدق ذلك القول بان انطق موجودا في كل
 من هذه الناحية ليس بوجوده كما يقول الملاحدة فان ليس بها على اختلاف كما يقول من فزع عنه العلم بالحزبية
 والله ليس يقادر على إعادة الاجسام كما يقوله من نفي المعاد المبني في انه ليس يحكم كما يقوله من نفي التعديل
 عنه ونفي عليه في ذلك مما يتعلق بالاحول والفرق ومن البين ان التمتع بين الصبي والصبي في هذه
 الامور وغير هذا لا يمكن بجملة الاحتجاج ولا ما وقع الخلاف فيها وانما يمكن بما هو حجة الله تعالى على ما هو
 وهو العقل الصحيح السليم عن غرض الاجسام والواجب الادعاء وذلك التمتع يصور في وجهين احدهما ان
 العقل الصحيح في الاخفا الصديق يجد متماها هو احسن كما هو شأن المجزئين من لواحق الابدان مثل الاجسام
 الاوصياء فانه يمان يدبر له الحسن من الدنيا او المتعلقة بها كما هو شأن المجتهدين والبشارة تفعل
 للجميع اولئك الذين همهم الله تعالى ان يكونوا في الصفقة المذكورة همهم الله تعالى الخير للدنيا
 والآخر من اجل تلك الصفقة ويحتمل ان يكون جواب سوال عن سبب بتيهم دون غيره مكانة قيل
 ما هو الا العباد الموصوفين بالصفة المذكورة انصفوا بالمشيئة لهم دون غيرهم واجيب بان السبب
 هو اختصاصهم بالهداية والتوفيق لسلك سبيل الخيرات من التوفيق والهداية على التعديلين
 لا على هذه الجهة من الاحراب وفيه دلالة على ان الهداية المرادة من التوفيق للعقل القابل للتمسك
 لها وان ذلك هو اول الابواب في العلم والمقول السليمة عن الشائخ في تحييات العارفين ومفسدات العادات
 وتخليصهم من الفرق بين الاقوال والمقاييس المستندة والقبول او فرق واعني القصة بحكم النفس الانسانية
 فهو من اجل اختلافه والجهة التي يحكم المقابلة وان كان له ما يحيل به في اقتبال الدنيا وزهرتها فان
 عقله عن الجمل لا يسطر تحت العقل او يهاجم ان الله تبارك وتعالى الى كل انشاس في العقل والوجدان
 ومنه لم يجر على البرهان وولاه الله سبحانه لا يتما يقصد من ويعتقدان وبها يقصد الحق بالمطابق
 وقد تعلق على العقل ايضا في بعض النوايا والله على الناس حجة ان احدهما العقل والآخرها
 القول ولا يجوز ان يادب هذا العقل الاولين فانه يجوز لادلة الاقوال ان يكون البناء السببية بعض
 اكل الناس برهان وجوده ووجوبه ووحدة وفكرته وغير ذلك من الصفات بسبب العقل

١٢٣

وحققنا

وحققنا وتبين انهم يجوز اعادة التوافق ان يكون البناء التعديدية والسببية ايضا يعني اكل الناس حجة
 من الاجنبا والافصيا الموصفين بمقوله انهم الشاكية او سبب ان مقوله لا يثبت
 عارية عن غريب التفصيص مدركة للشواهد التي يثبت بها ان لا يكون نفس البين بالبيان البيا
 الفصل لانه في كل اقسام اضع منهم لسانا وحوذان وادب ما يثبت به الشيء من الكلام والايات وغيرهم
 يعني من جهة الحيات الوافية والمعجزات الظاهرة والايات الباهرة الدالة على ثبوت توفيقهم في كل وجه
 احوال عبادهم ويؤيد بدايتهم اطراف بلادهم ويخرج الناس من ظلم الدنيا والعقوبة ويبيحهم من جيرة
 التمام والفضل ولا يترك على طريقين ربوبيين هو صهيبة على التبيين قريب الى الناس بعيد بالادلة
 الدالة على وجوده والايات الكاشفة عن خالص صفاته وتلك الدلالة من انارة الهيبة وافعال الغر
 لان معرفة الشيء اما بشأه من صفاته وعنده العارف كعقود هذا الرجل وهذا الجبل واما برؤية
 ملكه وهذا الطريق يقال له برهان لقي اما بعقود معاوله ويقال له برهان في كل طريق المعرف غير
 الظلال ما لا يكون نفس الشيء فلا علمه ولا معلوم لا لقل له بذلك الشيء فلا دخل له ومعرفة الطريق
 الاول لا يتيسر الوصول اليه الا بغير من الخصوصيين بزيادة اللطف والتوفيق وهم الذين اخذت
 ايديهم العناية لانهم وازلتهم التبركات البشيرة وفقطت عنهم العارفين البديهة وانزلت في احوالها
 القدس وادفع مغالطات الاقوال فصاروا بحيث في امدونة بالاجاب وبكاله بل سوال الاجاب
 كما هو وصف نبينا واصيانه عليهم السلام والطريق الثاني لا مثله في صناعة قدس حرفة لا يسطر
 لا يكتسب فيه اصل الادب والاختيار واجب لذاته بعد اطلبع ما سواه واليه ينسحب الامر كلها فلا بد
 له من حاجته فانه لا سبيل لادخاله في الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والطريق الثالث يشترك
 فيه اكل فلذلك احسنه بالذكور هو طريق يسلكه كل من له عقل سليم وجميع مستقيم ولكن سلوكه ومصوله
 وادبهم وبقائهم على تقبالت مراتب عقولهم اما ترى انك تستدل بالبرهان السبلات وحركات
 الكواكب وبزواياها وفروعها على وجود صفاتها ومدتها كما تستدل بالاحليل الرحمن وان كان استدلاله
 بهذا التعليل وقد حصل لك علم ضعيف غيب بالاحليل حتى في وقت في احدى يلية تلوذ بكل من نعمت
 انه ضحك منها وحصل له اعتقاد ثابت ويقين جانم حتى قال لا اله الا الله فلا فاعرض عنه وتلك
 الدلالة والقبول على ليس الا لادلة ان كل السواء محتاج اليه خاضع لدرجته خاضع بين يديه مقهور

لا اوضح للمؤمنين من الجحيم وكان في البرهان الثاني الكمال الحجة ما قاله

١٢٣

عبر عن معنى فان هذا الكمال هو ما استقامت فيه في ذلك هو الكمال في الارض من حيوان ونبات وكونا
وغير واحد مما في الارض فليست لك الايمان واستقاما كما يصير في ربح من الغرام الذي وضع باره
وقد كانت الفروقات في البر والبحر والارض والسموات في الارض والسموات في الارض والسموات في الارض
متفاوتة فانه ينتقل منهم من الارض موضع الى موضع وجده موافقا لمزاجه في كل مكان فهو
يسير في جملة هذه الارض المختلفة من الارض في الكيفية والكمية ياكل من نباتها واكل
منهم ما اراد ووافق مزاجه وبالجملة فان وضع الله تعالى وحسن تدبيره في اختلافها ومصلحتها ومسا
اعظم من ان يحيط بها في الانسان او كس في الدفاتر ويذكر باللسان ولذلك ذكره الله تعالى في القرآن
الحديد في موضع عديده وموارد كثيرة تنبها لخير من المغلة وتذكر لخير الحكمة والفضل التي
تخرج من البحر العتاك بضم الفاء وسكون اللام واحد وجمع فاذ كان واحدا فمتى ينزل من قعر
واذا كان جمعا فمتى ينزل من قعره فالتفتان متفتتان لفظا ومحتلتان معنى هما الجمع في
قولهم نحن اذ كنتم في الضلك وجرين بهم ولما ارادوا فقد باقوا لذكره في كل مكان في الارض
الضلك المشهور وقد باقوا في التفتان معنى التفتان في قولهم في الضلك التي تجري في البحر ويحتل
ان يكون فيه جمعا بما ينفع الناس ما اما مصدره يتاى فيفهم او موصولة اي بالذي ينفعهم
من الحيات والحيوانات وغير ذلك وصغير ينفع على الارض والسموات في الضلك معنى المركب فمتى استقام
الضلك في البحر وعلى الشاغل للموصول وفي وضع هذا المركب المتكامل المتكامل المخصوص من التفتان
في الهواء وحده للاستعداد الكثرة ولما كان من الحيوان وجده في الماء يساق الرياح وعدم روي
فيه وتقوية الغلوب على كونه ويجعل البحر متوسطا بين الكيف والتطيف المقابل لجريانه من
الصق وحسن التدبير في مصالح الناس ومعاشرهم ما لا يخفى على ذي البصائر النافذة ومن جعلها
ان لا يلهي المركب فطالت التجارات التي تجل من بلاد البعيدة مثل ما يلهي الصين الى العراق
ومن العراق الى الصين وبقيت الامتعة في بلادها في ايدي صاحبها لان البحر لها على ظهور ذلك وب
كان يحيا وزانها فلا يزعج احد منها على ان بعض المسافات كالبحر لا يمكن قطعه بالذراع فينفذ
اشيا كثيرة تعظم الحاجة اليها وينقطع العايش ويضيق طرقه على الناس في احوال هذه المركب يجعل
بحيث يحال ما لا يحصى من الخيرات والافراد والاموال التي تجري عنها في موج كالجبال التي تجعل الرياح

ومحركاتها

ومحركاتها في الارض ربح تركت كما قال سبحانه من آياته الجوار في البحر كالعظام ان يشاء يسكن الريح فيقلل ووا
والقهره وان في ذلك لايات لكل صابر شكور ومن جرت بها انه لو جعل البحر لطيفا لمحض مثل الهواء
لما استقر الفلك على ظهره بل غاص فيه ولو جعله كثيفا لمحض مثل الارض لما امكن من قطعه وشقه
فجعل متوسطا بينهما التكميل لمصلحته وقال القاضى الغضنفر من هذه الآية الى الاستدلال بالبحر والحواله و
تخصيص الفلك لا بسبب الخوف فيه والاطلاع على غيبه ولذلك ذكره على ذكر المطر والسموات لان
منها ما هو في الارض بقدر الحكمة في عدم سوي السقينة الى الماء وان كان بعض اجزائه او كلها الفلك
كاحد يدوران الاجسام المتداخلة بعضها في بعض بمنزلة جسم واحد والمعتبر الرسوب في الماء ومده
تقلل البحر في انقياس رايه وعده ولذلك لو كانت الحيرة وقيل الهواء الذي اقل بحيث يكون للبحر في اقل
من الماء لسببه وعرفنا انها والمضاطبة في الله اذ افرغ من الماء البحر لخرق ان كثرة حجة الى حجة
الماء كثرة ثقته في الله لا يربس فيه اصلا بل يكون سطحه العالي مساويا لسطح الماء في الهواء
والشغل وان كانت نسبة حجة الى حجة الماء اعمى بها وترسب فيه البتة ويقدر بها وتقلل يكون
سرعة حركته ويجعلها في النور والافق وان كانت اكثر ولا يربس على الطريق الاول لكن يخرج منه
شيء من الماء ثم يقدر كذا في هذه النسبة ويخرج ابعاضه حتى يتوقف جميع السبب التي تخص
بمنزلة ان لا يربس بينهما نسبة اتصال ذلك بان لا يكون ذلك الشيء ثقلا وميل الى المركز اصلا
وعند ذلك يكون ماسا الله بقطعه ان كان كرة او منحنى او سطحا كان غيرهما من الاشكال الكروية ذلك
اذا كان غير قابل للعزل والاقتران تنفع منفصلا على الماء ذلك تقديرا لعز العلم وما انزل الله من السما
من ماء من الاولى للابتداء والثانية للبيان والتميز بين الفلك والسموات والعلق وهذه
من آيات وحججه سبحانه وقدرته وحكمته وحسن تدبيره من جهة كيفية نزول المطر وميلها
في نواحيه اما الاول فانه يدر استقامت متعاقبا او يوزن اتصاله ذرة واحدة مثل البحر في كل بابيه
ويوزن لطفه قته وان اخرج على التعاقب بينه وبين الصول في وطم احداهما من فلك الهواء وبطلان
الوزن لم يطرعت البقول التي انبثات واستخرجت ابدان الانسان وسائر الحيوانات وحملها في
مروها من الارض في الهواء واخذ الطرق والممالك والبلدان واخرت الدنيا الى اخر ذلك من الفساد
التي لا يحيط بها العدد والاحصاء ولولا ان الصلابة لا تفرق احقرق النبات وبعضها من الحيوان والارض

وعلى الجبل وحدها القطب والمذنب وضرب من الامراض وفيه هلاك الارض ومن عليها وما فيها جميعا
 ففي هذا التعاقب على النجوم المتعاقبة التي تخرج من تحت الارض ونظام الانبياء وصالحها واستقامتها
 ودفع كل منها عادية الاخرى لانه على الطبقة الجبلية واما الشافعي فقال لبعض الطبيعيين ان الشمس
 وبريقها اذا انعكست من الارض يخرج منها النجوم متصاعدة الى الطبقة الزهرية التي يحصل منها
 شفاع الشمس المتعكسين وجبه الارض وفيها الصبح والمساءل والبرق فاذا وصلت
 تلك النجوم الى هذه الطبقة تكاثفت بالبرق وتصير حبابا فان ان لا يكون البرق قويا فتسقط
 المطر او يكون قويا فان اشد الاجزاء المائية قبل اجتماعها يحصل الثلج وان اشد بعد يحصل
 البرود وروى عن ابن القيسين عن علي بن ابي طالب ان تحت العرش حجاب فاذا اداه الله ان يصب به ما يشاء
 او يفيض ما شاء الله من سماء حتى يصل الى السماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة
 العزالي فيطعمه الخلود والبرق وليس من قطرة تفطر الا كمعها ما لا يخفى تصورها من معجمها والحمد
 لله الذي خلقنا من غير صنونه ويؤيد ما روي عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله
 عز وجل جعل السحاب سقيا للارض حتى يذهب البرق حتى يذهب السحاب ويذهب السحاب ويذهب السحاب وهذا ان كان
 ما يستبعد الغافلون لكن وجوب قوله واذا غابته اذا غابته النجوم في سائر الارض والالهة
 وروى عنه عليه السلام ايضا انه سئل عن السحابين يكونان قال يكونان على شغل كمن على شغل
 البحر يا علي اليه فاذا اداه الله عز وجل ان يرسله ليرسل ريحا فافارته وتلك ملكه يصرفونه بالحدائق
 وهو البرق فيرتفع ثم قواه هذه الآية التي هي من الرياح فتصير حبابا فتسقط الى الارض ميتا والملك
 اسمه الرعد وفيه دلالة على ان السحاب تحت الماء من بحر الارض ويتصاعد بامر الله تعالى فيصير
 في مكان تعلقه اوداهه وعيشته ويقل عليه ايضا ظاهرا فاعلم ان الله تعالى في كل ما يخلق
 الخلق وفي افتتاح الخلق من ان المأمون يخرج يوما من عند دار سريرة فارفع في الهواء الى وسط
 على الارض حتى يجمع في منقاره سمكة ففجر المأمون من ذلك فلما رجع لا يجد راي في بعض طريقه
 محزون رجل من موسى الى اهل البيت فله في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشر فقدم الى المأمون
 وهو ساجد كعت على التمسك وقال له قل ان غفر في عيسى فقال له ان الغفر حين ياخذ من ما البحر
 نراخه سمك صغار فتسقط منه فيصاها ما سقطوا للكل فيقتنن بها سلاله النبوة فادعته

افهم

المأمون

المأمون فقل لمن فوسه وقبل دسه وتلا له في رقبته ابنته والطان جميعا لا يحولان التي لوحد
 ان يكون اسباب متقدمة وفي حين ذلك دلا على الحكيم القديم الذي لا يزل على الحسن ما ينفون
 فان قابلا غايته من السحاب لطبعه لانه لا يزل في دلالته فيده على ما ذكرتم قلت اول هذا الطبع
 له ليس من قبل غيبه بالضرورة فمن اعطاه آية دون غير من الاجسام الحقيقة مع اشتراكها
 في الطبيعة ومن سكت في حق السماء وكيد السحاب بحيث تزل تارة دون اخرى مع اقتضاء
 طبيعه نزوله وعدم استقراره ومن ساقه من حوالى جوامع اقتضاء طبيعه الحركة الى المراكز
 وثانيا انه اذا نزل بطبعه لشقله فيمتصعا الى اعلى الشجر والاوراق والنباتات من
 المسامات الحقيقة والورق الحقيقة ليصل منافعه الى كل جزء منها ولو كان صوره
 لحجب قواها لغير آية فلهذا من اعطاها تلك القوى التي تفسر الى الصنوع الخفية
 فيقتضيه طبيعه فيرجع الكلام بالافرة الى وجود الحب والوجود الذي بامر وتدبيره فيقول
 الماء فيما بين الارض والسماء من شرق الغرب ومن غرب الشرق ومن شمال الجنوب
 ومن جنوب الشمال ومن علو السفل ومن سفل الى علو ذلك تقدير ما اعزى العلم واما
 الثالث فهو ما اشار اليه سبحانه بقوله فاحيا به الارض بعد موتها اي يسب ما يتبعه
 من النباتات والحيوانات والكلام هنا في ثلاثة امور الاول في كون النباتات والحيوان
 حيوة الارض وبجمل القول فيه ان حياة النباتات والحيوان الى الارض كنسبة النفس الى الجوارح
 فكذلك الحيوان بلا نفس ميت عديم المنفعة كذلك الارض بالنباتات والحيوان ومن ثم
 قيل الارض ما فيها من النباتات والحيوان بمنزلة حيوان واحد قوت عند المذنب والشتاء
 عند الحطب والربيع والشتاء في اوقات الماء سبب للحياة والنبات والحيوان وما يحتاج اليه
 احتياجا شديدا وجهه ظاهر ان القوى النباتية والحيوانية في جمل الاعضاء والاكساف
 والاشياء تحتاج الى ما يربط ذلك الغذاء ويحفظه للتفوق في المنفعة الضيقة ويعين تلك
 في اعمالها واذا افقد الماء بطلت اعمالها واذا ابطت اعمالها عدم للحيوان والنباتات وبالجملة
 الانسان وما بالحيوانات والزرع وما بالنباتات فيحتاجون اليه في الوجود والقول في
 احتياجا شديدا وقال صاحب العدة روي ان بعض الرواة جعل على جرون التشيد فقال له

هرون عظم فقال ان الله لو منعت غير من ماء عند غطسك لم كنت تشرب بها فقال نصف
 ملكي قال انما لو منعت عند خروجه لم كنت تشرب بها قال بالتحصن الباقي قال
 بعث ملك فبعثه في شجره والفاث في لانه احياء الارض بالمطر على وجود الصانع الموقر
 للعار وذلك ان العبد في الشئ يجب كفاؤه الهواء والارض والشجر وبس ظاهرها فتعود
 القوى النباتية والحراية القوية في الشجر والنبات وتستمر في بطونها واصولها وهي
 فيها مواد الاثمار وتولد الاثمار فاذا انزل الماء وقت الريح الذي وقت من زماني
 البطون فظهر ما في الكون اشبه الارض فاهتزت وتحركت القوى والحراية وتولد
 المواد الكامنة في الشجر فطلع النبات وتنبوا الاشجار بالانهار ويخرج اصناف مختلفة
 موشاة زينة من انما لا تقع بين بها الاشكال وغير من انواع الحيوان كما قال سبحانه
 وفي الارض خامسة فاذا انزلت عليها الماء اهتزت وتميعت من كل زوج بهيج وقلا
 وانزلنا من المعصرات ماء غليجا فخرج به حيا ونباتا وجنات الفا فاذا قلنا قل اليس لم نخلق
 هذه المراكب والانتقالات في صنوف مختلفة من النباتات والاشجار والاشجار والازهار
 والاشجار من حب وعنب وقصب وزيتون ونخل ورمان وفراكة كثيرة على اختلاف انوارها
 واصنافها مختلفة الاشكال والالوان والطعوم والروائح بفضل بقية ما على بعض في الاكل والشارع ان
 جميعها يخرج من ارض واحدة ويبقى من ماء واحد وتذكر ما في النباتات من تنوع المنافع وتنوع
 للاربع فالتبا في الفناء والنباتات العاقبة في القوت والخبث لكل نوع من انواع التجارة وغير
 والحق والاروق والاصول والعروق والصروع وغيرها القوي من المنافع بعضها يقوى وبعضها
 يخذل وبعضها يقتل وبعضها يحيى وبعضها يبيح وبعضها يحرى وبعضها يابى في السوداء وبعضها
 يسهل الصفر وبعضها يرفع البليغ الذي غير ذلك من القوي العبر للصورة وراى ما في الارض من
 العروق متنوعة في جرمها اجمع منها خلاصة متممة وطولها وعرضها الامساك وحفظها عن الخرق
 والاضطرار الى الماء الى اطرافها بمنزلة الخلد ولومنها ما في قفلك تلك الغلاظ الايضال الماء
 والغذاء الذي يخرج من اجزائها بمنزلة العروق المنبوبة في البدن على ان جميع ذلك من فاعل وقدر خفا
 حكمه بوجوه الاشياء بجزء اريد بتفصيله ومنافع غير محصورة وبث عطف على نزل وهو صلة عليها

فيها

الموصولة

الموصولة مقدم بحكم العطف وهو منقطع على احوال الحيوان ايضا يتوالماء ويعيش الحصى في الماء
 من كل حابة مختلفة في الطباع والاختلاف والاشكال والادراك والحواس وطرقا والاشياء والاشياء في طرق
 العاش في الماء على طبعه كالحيات ومنها ما ينشئ على رجلين كالانسان ومنها ما ينشئ على اربع كالغرس
 ومنها ما ينشئ على اكثر من اربع مثلث ومنها ما ينشئ في ارض رطبة اخرى كالطير ومنها ما يدور في جوفه ويتركه
 كالزجوة والذئبوت ومنها ما يلد في جوفه كالحية كالحية كانه روح حياها ويرجع شعبا ومنها ما
 خلفه صنعة عجيبه كاليعوسه فاجتمع صفها على هيئة الغيل مع زيادة اللزج من نظيرها ومنها ما
 ما لا يجتمع له بيت بل بيت حيث كان من الارض ومنها ما يحتاج اليه وينتهي على شجر حتى يسال الحدي
 اليه الحية من الهندوسين كالنمل في كل ذلك وغيره ما يتخذ حوله ويعطيه ذلك في الارض والحيوان
 على احكامها فيعمل ما يشاء كيف يشاء واليه ينتمي للوجودات على تفاوت طباعهم ومزاجهم
 التي لا تحصى ولا لها ولا غيرها وانما للترتبة الانسانية لان الانسان على تفاوت الطبقات
 العقل والادراك خلق له اكل هذه الوجودات في بعض المأكلة ومزج من سائر منافعها وبعضها ليست
 على وجود منافعها وقدرته وقدرته وحكمته بل هو لم يكن في هذا العالم موجود سواء وتامل في مبدء
 وصورة واضعته ومنافع وقوة الطاهرة والباطنة وفي احوال نفسه وعقله وعمله بالمعلومات
 الكلية والخزيرة واحملت بالذكوات العقلية والجمعية على ان يخلق مخلوق مغلوب معقول له خالق غالب
 قاهر موصوفه بحكم فانه اذا اعتبر من احوال الحيوان كونه نطفة في الارض وحرورته جنية حيث اخرج من
 ولائله ومع التماثل على جميع ما فيه قومه وملائحه من الاغذية والبلوج وسائر الاعضاء من اقسام
 والحم والشم والصب والعروق والقوى وهو محبوب وظلمات تلك خلقة الارض وقلة المشيمة
 ولا حيلة له في طلب غذائه فلا يقع فيه واستجاب مقبلة ولا دفع مضرة وقد خرب له من ماله من
 ما قد يذوقه كما يذوق الماء والنباتات فلا يزال ذلك غذاء حتى ان كل خلقة واستحضر له وقوة فيه
 على ما يشاء الهواء وصبره على الاقلام الضياء حاج الطلق بامته فلا يعود اشد الزعاج وامتنع حتى لا
 واذا ولد صرف ذلك التيم الذي كان يذوقه في الرتم الذي كرامته والتعب الطعم واللون والحر والبر
 الغذاء وهو اشد موافقة له من التيم في واقع وفي وقت حاجته اليه وحسن قوله قد تلقى ومعه شفته
 حيا للغذاء فلا يزال تغذى باليمن مادام بطالبه من رقيق الامم الذين الاخص من قلة الحرز ولحق

تلك الجمل

فيه صلاة ليستتد ويقوى بدنه طلعت له افقوا لعين من الاشياء والافاضل لبعض بها الطعام
 قيلت عليه وسئل الله اسأله فلا يزال كذلك حتى يتركه فاذا اولى وكان فخر اطلع الشرف وجوده
 فكان ذلك علامة الذكر وعمره الذي يخرج به من معد الصبي وشبه النساء وان كانت اتقى حتى ويبرها حقاً
 من الشرف يسبق لها البعثة والفضادة التي تحرك الاجرام لما فيه دوام المنزل وقساوه واعتزلت لولم يجر اليه ذلك
 ادم وهو في المرح ليزوف وجبت كما يحتمل انبات اذا فقد الماء ولو لم يرحبه الحاضر عند اسما كانه ليقى
 فالرحم كما في الاخرة وفي ذلك هلاك الله ولو لم يرحبه الله بعد الولادة لماتت حرم ولو لم يرحبه الله لكانت
 في وقتها لا تمنع عليه ومنع الطعام واسأله ان يرحبه على الطعام فليقترب منه ولا يصح للمعلم ان ذلك يمنع
 عن تربية غيره من الاطفال من امورها مطلقاً او لم يرحبه الشرفين وجوده وفيه لم يرحبه بالانسان
 والنساء وان كان لم يرحبه ولا ذكراً ولا أنثى في حصول العذر الى المريد وما فيه من الشرف يرحبه
 ان الطعام يصلح للمعدة فيقتضيه ويثبت بصفوه الى الكبر ومنه في عروق دقات فاجعلت كالحصا
 للعدا لكي لا يصل الى الكبد منه ثقي فكذا جاءه ذلك ان الكبد رقيقة لا يحتمل العنق من الكبد
 فيستحيل بلطف التبريد وما يفيد الى البدن كله في مجازة هبات لذلك بمنزلة الجوارح التي لا تحق
 بطرف في الاذن كما لو ونفذ ما يخرج منه من الجلبت وانضوى الى الصفاين فباعت ذلك فما كان منه
 من جيل مرة الصفاين جري الى المدة وما كان من جيل السودا جري الى الخلال وما كان من البيلة في
 جري الى الخفاة وتامل في حكمة التدبير في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء منه في مواضعها
 الاوعية فيه انقل الفضول الى ما تنفتح في البدن فتستقر وتتكلم وفكر في اعضاء البدن اجمع وتذكر
 منها الاوتوب والحاجات الى البدن والاربعان للسر والعيان للاعتناء وانتم للاختيار واللسان
 للتكلم والحنجرة لتقطيع الصوت وتصل الحروف والمعدة للهضم والكبد للتخليص والمناقذ لتخصيب النفس
 والاورع لتطهيرها والفرج لاقامة النسل وفكر في اعضاء النفس والنفوس وما فيها واكمل ذلك فينا وجوه
 كل شيء وقد رتب على صواب وحكمة وتقدير وتدبير جبر المقتل من معرفة تفاسيلها اعلم انما لها
 طالما قد رتب اعليها اعليها ابرجداً لاشياء مجردة اذ تدبر بالكلية ولا حركة ولا افعال لاخر من مصلح الاخر
 تفاسيلها الا هو وهو اللطيف الخبير وتبين في ارجاء جميع كثره للريح وهي الحوائج للتموج المتحرك بسبب
 مقتدرين الصاعين والعلين والعبين فيهما واوقلت ياء لكثرة ما قبلها وجمع القلة اذ راجع بالواو اذ امر

يا حبيب

بجود

بجود في الاكل والشراب بغير قهر فيهما في جوارحها وديور او شمال او جنوب او في اهلها حارة وباردة
 وباصفة ونية وعما ولوا في جعلها اشارة للرحمة بربها من اطاعه واثارة للعذاب فيعذب بها من
 وكل واحدة من الرياح الاربعة المذكورة تلك في جوارحها وديور او شمال او جنوب او في اهلها حارة وباردة
 من اوجعه عليه السلام ان الرياح الاربعة المذكورة تلك في جوارحها وديور او شمال او جنوب او في اهلها حارة وباردة
 انما هي شيئا لا امر الملك الا في اشارة الشمال فيطأ على البيت الحرام فقام على الركن الثاني فضرب بجناحه
 لتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر فاذا اذ الله ان يبعث جنودا الى الدنيا يستأمن
 فيطأ على البيت الحرام فقام على الركن الثاني فضرب بجناحه لتفرقت ريح الجنوب والبر والبحر حيث يريد
 فاذ اذ الله اذ الله ان يبعث جنودا الى الدنيا يستأمن فيطأ على البيت الحرام فقام على الركن الثاني
 فضرب بجناحه لتفرقت ريح الجنوب والبر والبحر حيث يريد الله من البر والبحر فاذا اذ الله ان يبعث جنودا الى الدنيا يستأمن
 اسد الدبور فقام على الركن الثاني فضرب بجناحه لتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر
 ثم قال عليه السلام انما تمنع لقول ربح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا انما تمنع الى الملكة
 الموكلين بها اعرفت هذا فتقول في تعريف الرياح وسأفهم دلالة واحدة على ان مباديها حكيم قادر عليم
 مصلح العباد والملائكة لان حركة الهواء في الجوارح المختلفة ليست اولية بالضرورة ولا طبيعية لان
 الحركة الطبيعية للجهة واحدة هي العلوي والسفلي وحركة الهواء في الجوارح متعددة فيبقى ان تكون
 لا مخرج فان كان ذلك الخارج اودة الريح بالماثل ثبت للطقس ان كان جريها فيقل الكلام الى ذلك الغير
 فيرجع بالاخيرة الى الطلب وانما الثاني فان الريح تحوي الايدان وتتكلم من الحوائج لتستوفى بها
 ما يشربها من رويها وتبلغ الاحوص وتزويها الى ما سمع من البعد البعيد ولولا ذلك لعل نظام العلم
 وعمل الالهي التي تقوى القلب والذماغ من موضع الى موضع اخرى وكيف ياتيك الريح من حيث تحب
 الريح وترجع عن الاجسام وتتحول في جوارحها ويبرجادة لتشتت لنباتات التي يحتاج اليها جميع المباديات
 والاعتناء والذوق وغيرهما فلو الريح لتفتت وفدت وتغنينا وفشاها وروى على الحوائج
 الحيوان والانس جميعا وترجع الى ما سمع من موضع الى موضع ليم نفعه ثم تنصرف حتى تستكشف فيفضل
 ثم تنصرف حتى تغفل ويستكشف فينتشر فينتشر وتبلغ الشجر وتسير السفن وترجع الى اطلعه وتبريد الماء في
 وتغفل الاشياء النديية وتدين وتغفل القدام وتكونت دائما لغايات هذا المصلح الجليل ولما

مفيدة وجدت الكبر في النور وحرر الحشا وتلك للمرض في النار فثبت القول وحدث التوابع
الاجان والافان في الفلوات وكبرت السفن وتغير التيجان والجلل على نظام السما والكلية فغيرها من تدبير
الحكيم ومصالح الناس بالاجنبية الشان ولا يحيط به العبارة والبيان وكل هذا شهود صادقة ويات
ناطقة بلسان حلقا مفضحة عن جلاله بارها وقدرته معبر عن كمال صانها وحكمته والاشياء المستحسنة
السما والارض وهو يحل مع ما فيه من الصواعق الصاعدة والبروق اللامعة والرهود الفارعة فقل الماء و
مستقلا في الهواء مجتمع فيد تفرقه وتغير بعد تنكبه وترفع مرة ويترى في تصفقه الراح وتسوقه يلم
مدبره وعاشقه فيذلل بين الارض والسما الى الابدان الثمانية فيخرج الودق من حلاله بقدر معلوم لمخاضه منهم
وردى مستوم ويرسل قطرة بعد قطرة وشيا بعد شئ على مرسل حتى يجر الى ملك ويكفي الفجاج ويشق الادوية
وتجني به الارض الميتة فتخرج خضرة بعد كانت معبرة وتعود معشبة بعد كانت عجيبة وتكون الوانا
من ثبات ناصرة وناصرة من ثبات معاش الناس والاعمال والولع من ان منته وتختلف عن وقته هلاكت
الحليقة ويستلحق بقية ثم اذا صاب ما فيه اقلع وتفرق وذهب حتى لا يعاين ولا يرى من توارى
الغافل عين تتذكر ذلك ان له مديرا حكيميا عالما حيا قويا وان السحاب لم يتحرك بنفسه وصنعيه
بمقتضى طبعه للماضى به الفاضح والكفر واقر من ذلك فاعيد ليرسل قطرة بعد قطرة ولا يهدم ولا يفسد
ولا يفسد الا يبدل فيقارن الاخرى لا يات تقوم بعقولون اى وكل واحد من الهمود الثمانية الى طاهره وكذا
واضحة على وجودها فاضاع وقدرته وحكمته واستحقاقه للعبادة تقوم بغيره لا يبدع
عقولهم الخبيثة ويعتبرونه بعبادهم اذ هانم التسليمه اذ وكل واحد منها ايات كثيرة كما ينظر من تعمل
فيها ايات الظاهر من الاطعام المفسدة وقد عوجبه بان كل واحد منها ايد من حيث وجوده على وجوده
ومن حيث حد وثق وقت معين على ابدانه وعلمه بالجزئيات ومن حيث منافعها على حكمته والاشياء
صنعه ومن يريه من حيث ارتباط بعضها ببعض على وجه الاضطرار والتعاون على وجود اياته وقال الله
دلالة هذه الايات على وجود الاله ووجدته من وجوه كثيرة يقول شرحه مفصلا والجلل انما امور
ممكنة وجودها بوجوه مخصوصة من وجوه مختلفة مثلا اذا كان من الجاز ان لا يتصور له الشئ بالعبادة
كالأقرب وان تتحرك بعكس كبريتها او بحيث تقبل المنطقة وايرة مارة بالقطبين وان لا يكون لها اوج
وحضير يصل على هذا الوجه لبيها وتاوى اجزاها فلا بد لها من مرجع فارجعكم بوجوهها على

وتفكره

تستقيمه

تستقيمه حكيمه وتقضيه محبة شعا ليلكن مع ارضه غير اذ لو كان معه الله يبدى على ما يقدر عليه
فان تزلزلت اراوتنا فالنقل ان كان لها من اجتناع موثرين على افراد واحد وان كان احدهما لزم ترجيح الشا
بل يرجح بغير اخر المناق لا الهية وان اختلفت لزم النافع والظاهر وكما انما اليه يقول مع قل لو كان فيهما
لهة الا الله لفسدتا وفي الاية تنبيه على شرف علم الكلام واعلم وحسب على البحث والنظر في وقيل الاحق
بذلك هو العلم الذي هو الطبيعة وهو الحكمة الالهية الحقيقة باهتنام قد جعل الله ذلك اى المذكور
الايات ارمها الى مضمونها فان مضمونها مذكور تفصيلا في الايات الالهية وليلا على معرفته بان
مدى لانهم اذا انا ما فينا ونظر الى ما بين الجبابرة وعقبان الضمير باعتبار انما يراهم على انهم
خالفوا خبرا وصانعها بعد الخلق ثم بعد وتقدير ومنهم بقصد وتدبير وخلق لهم جميع ما يصلح
لانتفاعهم وينفعهم في وجودهم ويقامهم كما يظن ببعض لك كما ذكرناه انما فقال وسخر اكرال الله لينا
بان قدما لنا فكم وهما ما مخصوصا لخاصة الحكم ومن الزمان بها الصالح بالكره نظام خالصة صلايا
يتناقلها في اعضاءها فيقال ان تباينها معلوما لتكنا فيا وتنبؤا من فضله ومقنن في الليب
الى وجودها فاضاع العلم للغير وقدر وجهه دلالة ما عليه انما الجزء لان ان الواحد المتصل والامان مقدرا
حركة ودوره غير متغيرة فالله اعلمها الايمان يكون جسا كرا ابداعيا وهو السما قد وجدوا على وجوده
السما والسما وكل وجوده خالق الاثنية لان السما ممكنة منفردة لا لعلها وعليها ليست عاونة بالاولا
صورها اول انفسها بالاجسام اخرها اولا وهو باقتين ان يكون امرها بجمع الكون والمكان وهو المخلوق
وفيه ان هذا على تقدير تمامه متى لم يقد مات كثيرة كلامية وليس هذا المقام موضع ذكر مثال
هذا الكلام والنسب والفرق بين الشان جلالها احيا ولما بالارتفاع والاختصاص والسر في الوجود
الاضواء وتربية القول وغلبة الموان والاشجار فتقوية الفرك والاختلاف الى غير ذلك من المنافع التي لا يحصى
ذكرها الغنى والسما ولا يحيط بها الوصف والبيان ووسارت داما على مدار واحد لا حقت ما تنفعه
وسايليه وفات الخوا فبنا الامانية ولم يتحقق الصول الا بعبارة منافعها المذكورة في الكتب مع ان
الذكر منها ليس الا قليل من كثير وسخر القرآن جعله نور ليس تقوى السافون في قطع السافون يستعين
العالمون في حرق الزرع وحرق اللبن وقطع الشب وتخذ لك وسايرا في مثال لم يعرفه يكون اثره
فانظروا لانه وقضه على اهلها على السوا وغير ذلك من المنافع التي لا يحصى ومختلفا في احوالهم

عليه السلام على قلوبكم ان تعرفوا الايمان حتى تهتد في الدنيا وقالوا لا نعلم عليه
 ان تهتد فاطم الايمان حتى تهتد وفي الدنيا وقالوا كل قبضه شاك او شاك هوسا فاما
 واما الهتد في الدنيا: لتخرج قلوبهم من الدنيا ومن ادعى حجبته في خراب الاخرة وهو حريص
 على الدنيا فهو كاذب لان اهل الدنيا من عليهما قال العلامة الرغب في خراب الاخرة زهد في
 زهرة الدنيا اما ان زهد في زهرة الدنيا لا ينفع في الاخرة عز وجل فيها وان زهد
 وان حرص على العمل في الدنيا لا يزيده فيها وان حرص في المعنوي من حرم حظه
 من الاخرة ثم ان الزهد بالمعنى المذكور على عطف على العمل في الدنيا وانفلاها بعد
 ثباتها ودوامها والعلم باحوال الاخرة ودوامها ودوام سعادتها ونقاوتها فاذا حصل هذا
 العلم حصل ملكه امكن الوصول الى مقام الزهد بتوفيق الله تعالى في التوفيق وقد علمنا
 على السلام بان لا يفقد الله حيث امره ولا يزال حيث يناله وبعبارة اخرى ذكر الله
 عن ربه العمل حرم فان كانت طاعة على ربه وان كان معصية تركها فهو عبادة عن فعل الطاعة
 وترك المنهات والتفاني هو الاول لان التفاني عقيد في نفسه وبمسموعه الاول وان تفاني
 والاولى من الثاني لان تفاني كما صرح به صاحب الجدة في خبره ما دلالة عليه ودل عليه ايضا
 اخره التقوى حصل عظمة او صفة سبحانه بها الاولين والآخرين كما قال القدر وسبب الذين
 الكتاب من قبله وياكر ان اتفق الله وانفق عليها كما قال وان تصبر واستغفر فان ذلك من
 الامور وهي توجب غفلة النفس لما من الاعداء كما قال وان تصبر واستغفر لا يضر كبرهم
 شيئا ويوجب البصر من الله تعالى قال الله تعالى مع المتقين وتوجب محبة كما قال الله تعالى مع المتقين
 وتوجب كماله كما قال ان اكرمكم عند الله اتقوا الله وتوجب صلاح العمل كما قال يا ايها الذين امنوا اتقوا
 ربكم واتقوا لاسديا يصلح لكم اعمالكم وتوجب قبول العباد كما قال انما يقبل الله من المتقين وهو
 البشارة عند الموت كما قال الذين امنوا وكانوا يتقون لهم اجرهم في الدنيا وفي الاخرة وتوجب
 الشهادة من شهادتها الدنيا والارزاق لعلها كما قال من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
 يتوقع والكتاب كما قال وما على الذين يتقون من حسابهم من شي وتوجب الشهادة من الدنيا كما قال
 يتق الذين اتقوا وتوجب الجلود في الجنة كما قال اعدت للمتقين وبالجملة هي حكمة عملي كبره من العلم

والعمل

والعمل ترتيب محبة صاحب الله تعالى ومحبة الله لصاحبها ولا يفصل بينهما معرفة مصالح الجوارح والافعال
 ومفاسدها واكتساب الاول وتلك الثاني وذلك بما يعرف من الافعال في مفاسدها ويكتسب
 النجاسة ويحجب عن المقادير الزميمة ويعرف مصالح النجاسة ومفاسدها ويكتسب الايمان الصحيح ويحجب
 عن الاول في الخلقة وعلى هذا التفسير في سائر الافعال ولا يمكن العمل دون علم لانه موجب لخطا واليعد
 عن الذي كثر لسا ولا العلم بدون عمل فان من بهداه الله الى شفعه وذلك بضره واستعمل
 الثاني من الاول لا ينفعه علمه بل يصير حيا للزهد ودمه عذرا وشرا بل اليوم عليه لشدة اعظم من يوم
 لاهل منافع الدواب ومضار كما يرشد اليه قول لانا انما انشأنا في علمنا ليعرف لاهل بيوت
 الدنيا قبل ان يفترقوا الى رب واحد وانظر في هذا فانظر الى العقل كيف فضل الله وقدره
 حيث جعله حاكما على افعال جميع الجوارح والافعال يتبين صححتها وسقيتها وحسنها وقبحها
 ويقتل الصيغ والمن ويرد القيم والتجسس يحصل له بذلك السلطنة العظمى والفضيلة الكبرى وهي
 الوصول الى غاية مدارج الزهد ونهاية مشايخ التقوى فيمتحن على سائر المقادير في الاخرة والاولى في الدنيا
 كيف عظمت وكرمته حيث جعله مخاطبا بهذه الوعظ والنفذ والخطا والخطا على نفسه وكما
 وانافه زنته وحاله وعلى الله ينفع به دون غيره في صلاته وقوله لا يلاو وعده من صلاته
 الخطاب كالأفهام باهو اسكبلا يا هفلم في خوف الذين لا يفقهون عقابا به اي خوف الذين لا يفقهون
 عقابهم في الاعتقاد باحوال الناس من الاحياء والاعتقاد من استبصا لهم الشراء والكتاب المعاصي والفتاوى
 ولا يتبعون الرسول فيما جاء به من التوحيد والصفات وغيرهما من المعارف والشرائع عقابا به
 تند من افعالهم انما لا يرجع عليهم من التبراء ليعتدوا بها الا انهم لا يفقهون فقال
 عن حال في الدنيا الاخرين بعد تضيعة لوط واهله الامانة فانما كانت من الغايبين وكيفية تعذيبهم
 انه انقطع حيزه عليه السلام فربهم ليعتدوا بهم بحملهم من سبع ارضين وبعد من الملكة ملكا
 واسرا فيل وكونه في رفق الحق مع اهل الله الدنيا انباج القلوب وسياح اليك في قباها
 عليها ومن حوطة الحارة من حبيب وانكر يا اهل مكة واهل الضلالة لتعرفن في مشاهدكم
 وما في ذكر الى انعام عليهم او على انعامهم فان قريتهم وهي سدوم يفتح التين وطريقته بين
 والاكرك مصيبي اي والخذلين في الصياح وبالقيل اي بالنساء يعني الخلق في هذا الوقت او

قلوبها

ونه لا فالعاصي وغيره لعلمها وقت قريب منزل عزها الرضا من جعلها والقاصد لها ساء افلا تعقلون
 او تفتشون كعقل تصدون به وتقولون ان ندمهم هو واهل كالعصية يوم تمخاضهم رسولهم
 لكن عليهم ان يكونوا قبيحين كقبح الجاهل به من التوحيد والشرايع وتتركوا الشراك والمعصية وتقولوا
 من وبناك الدنيا والكل الاخرة ولا تملك للتوب على عدم استعمالهم العقول والاعتبار والاستصواب مثل
 هذه الاصلحية الدالة على عظمة حال اهل المعصية وقالوا اننا منزلون من الانوار الى القارة المظلمة
 وقربان علمنا بالفتنة يد على هذا القريب من عدم قوة قوم نوط عليه التلام وعمل الخطايا
 الملتزمة معه يد ليل قوله نعم قبله وثنا انجاست سلتنا لطاسهم صفاقهم ذرعا وقالوا لا
 ولا تعقلون اننا مقبولوا واهل كالاكرام ان كانت من الغابرين وانما قدم النتيجة على التقديم
 سخت والاولان النتيجة من قال الوجة والتعذيب من قال العضب وقد سقت رحمة
 لتأني ان بشاره احد النفع العابد اليه اوجلي في السرد من بشارته بالضرر العابد المجدد لتأني
 ان في ذكر النتيجة اشار طاعة الى العذاب فاذا وقع العذاب بعد وقع بعد اخطا فلو وقع العذاب
 اثم واقع في النفس اوجلي في التعظيم الا ان لا يتطرق لغزير الجاهل به وحيث ان لا يردم تعذيب
 فعل القريب على تعذيب المؤمنين كان ذلك موهما ابتداء التعذيب العذاب في قوله كل فيها اجزاء من السماء
 اي عذابا واختلاف فيه فقبل هو حجارة من سجيل وقيل هو النار وقيل هو عقاب الاخر وجعلها لايها
 شافها والمرد بانها انما لمبداه والقضاء به من السماء لاجلها ما كانوا يقصرون في تعذيب
 وفيه دلائل على اخرهم فيه وعدم اعتبارهم عند اصلاوا فاعل التعذيب بالنفس والنفوس
 بالايدي ونحو الان الرحمة بالذات ولا يحتاج الى التعديل بجلد والعضب فانهم موقوفوا على
 ولقد تركنا منها اي من القرية اية بيته دائر على سواه عاقبة الفاسقين قيل هي حكاية القافية
 وقيل هي القافية المخرجة وقيل هي الحجارة المهيولة بعد تعذيب الاخر في انما كانت باقية بعده وقيل
 هي النار الاسود فان النار الحاصلات مسودة القوم يعقلون اي القوم لهم عقل وصيرة ثبت
 ان النفس يوجب جيلها بان وعقوبة الدنيا والاخرة باهتنام ان العقل مع العلم المراد بالعقل هو انوار
 يعرف به حقائق الاشياء على ما هي عليه ونفس الامية هو العقل بالنعول والعقل المستفاد والهم هو انه
 المعرفة والاختلاف في التلازم بينهما وعدم انفكاك احدهما عن الاخر وانما اكد مع قهوه وقد التزمهم

من

ماهو

ما هو المتعارف عند الجمهور حيث يقولون لمن له روية وكياسة في امور الدنيا انه عاقل فان تلك
 الروية ليست بعقل بل هي شيطنة وتكبر وما هو المتعارف عند من رويها حيث يقولون العقل هو الغزيرة
 التي تميز الانسان بين اهل اليك فان ذلك يتحقق في الصبيان واليهال مع منم ومن عن الملح والكلال
 بالمراد بذلك النور الذي لا يطفئ العلم والعرفان والعقل هو العلم الربانيون طالعها لاهيوت الله
 قال الله في شأنهم فوق الكبر من يشاء ومن يورث الحكم فقد اوتي خيرا كثيرا فقال له تلك الامثال لما
 مقل سجاته خالا الذين اتقوا ومن دون الله اولياء وانكسر عليهم واعتقدوهم بحال المعكوت
 اتقوا من يشاء في اليهم والصنع فكان اتقوا لا يفي اليهم والبر ويهدم بورود في شئ عليه تلك
 الاول لا يقع من العذاب يوم القيمة ولا يقيم شدة لك اليوم وينهدم اسسه بالكلية بورود
 من رخص الله عليهم عقبه يقولون ذلك الامثال اشار الى البطل المذكور ونظيره من الامثال المذكورة
 في القرآن المجيد ضمنها للناس تعريفا لما يجد من اقامهم وتغيبها لما شئ من اذهابهم في البطل
 بين العقل بصورة المحسوس وذلك اسهل في التفهيم ولجهد في التعليم لمن يعطيه بالحسوس
 وانما العقل من العقولات ولذلك قال سيد المرسلين من معاشرا الانبياء امرنا ان نكم القاسر بقدر
 عقولهم وما يعقلها الا العالمون لا هم يعرفون منور بصيرتهم وضياء من ريتهم حسن مياها ولا عطف
 معانيها وكيفية ارتباطها بالمعسود وطريق دلائلها على المطلوب ويستفادون من ظاهرها الى باطنها ومن
 محسوسها الى معقولها بالبريد وخلاصة المحسوس كل مثالا لالعالم للعقول ويعلمون ان كل صورة محسوسة
 في هذا العالم لها صورة حقيقة وحقيقة عقلية لعالم العقل يرشد الى ذلك ما نقل عن النبي
 عشرين سالة الضر في فقال له اعتبر في من اهل البيته كيف صاروا وما يكون ولا يتحققون لعطفي
 مثلم في الدنيا فقال على هذا البنين في وطن امه ياكل ثمارا كمال الله ولا يتقوا وما نقل عن بعض
 ائمتنا عليهم السلام حين سئل عن اهل المدينة يوم القيمة هل هم من الاول والاخرة قال لا هيته
 والاخرة فقبل اخبر عن مثله في الدنيا فقال مثل البيته المصروفة يقال بحضور في انما الاكثر
 وصيرت تارة تفرق بذلك القول ليست عين الاول والاخرة والاطلاق مالم صورة والتميز الذي
 حقيقة في عالم العقول والاخرة وما من معنى حقيق فيهما الا في مثال وصورة في الدنيا والايام ذلك
 الا على الرايخون في العلم الناطرون الربانيون العقل وما ليلها الضم غا فلو عن ذلك ولا يفي

للقول

انما هو ظاهر محسوس بالايدي يكون من انظر الى ما يدركه سائر الالباب فاولئك كالاتعام بالهم لعل
 سبيلنا ههنا ثم قد لا يصدقون مدارك اصولنا لعقارب فلا يقدرون ما تطقت به الرغبة
 من فروع القواعد فقال اذا قيل لهم الصبر المتأخر في قولهم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا
 حلييا ولا تتبعوا خطوات الشيطان على سبيل الانتفاع من الخطا الى العينة للفتنة على تعذيبه
 لخطاب بسبب سلوكهم طريق التقليد الذي هو خارج عن مخرج العقاب واما عقوبة المذكورة بهذا
 الذم للتبعية على التقليد من جهة خطوات الشيطان اتبعوا ما انزل الله قبل ما يروون بالاشراع
 هم الشركون والموصلي ح عبارة عن القرآن وما انزل عليه من اصول الشرايع ووزعها ومواعظها و
 نصايحها ما ينظم به نظام الدنيا والاخرة وقيل هم طائفة من اليهود يخافونهم سرور الله صلى الله
 عليه وآله وسلم الى الاسلام فالوصول الى هذا من التوبة ايضا لان التوبة في حق الله عليه وآله
 وسلم وما انزل الله عليه من الاوامر التي تتبع قدم النظر على المفعول به مقرب المرجع او تفصل المفعول
 اهتماما لاختلافه على صيرورتهم الذين هم مستحسن عند الله ولو كان الاوامر لفترة الكوارض وقتهم
 والتجسس منه والى ونحوه ومعناه ايقنوا ان الله هم وان كان الله هو لا يفتنون شيئا من الحق مثل
 صفات الربوب وافعاله وكتبه ورسوله وعلما به ورسوله فليكن به نظام الدقائق والجلال والجلال
 يستندون اليه ليعلم ان بصيرتهم وفقدان حياء سريتهم ويجوز ان يكون الاراد العطف على ذلك لتقدي
 وجواب الشرط بعد وف معناه لو كان اياهم لا يفتنون شيئا ولا يفتنون شيئا لا يتقون شيئا ولا يفتنون
 على وجوب النظر والتمعن من التقليد على الرجوع الى العزيز والاحكام منه بغير بصيرة مطلقا لغيرت الفروع
 بالاشراع كما قيل في بيت الاصول من جهة تحت المانع هذا اذا لم يعلم ان ذلك الغير صالحا فاعتقدا
 واما اذا علم ان الايمان هو الاوصياء فاتباعه ولبس في تقليدنا في العرف بل هو اتباع لما انزل
 قيل وجوب النظر في حاله لا في وجهه نظر فاما على العارض وهو تعبد الحاصل وعلى غيره وهو قد
 هو توقيف وجوب النظر على معرفة الجاهل بآياته وهي متوقفة على معرفة وجوب النظر والحيثان معرفة
 اجابها متوقفة على معرفة ذاته باعتبارها وما يوجد من الوجوه والمتوقف على وجوب النظر على معرفة
 ذاته وجوبه اتم في هذا الوجه فاما ما يتم في وجوب النظر على صفاته وافعاله واثاره وما على أصل وجوده
 فالان معرفة اجابها متوقفة على معرفة ذاته والتقدير بوجوده كالاحتجاج بالحقس ان يقر معرفة

انما يدعو الى الاسلام بالقرآن
 ما القينا اياه ما وجدنا عليه آياتنا

فانه لا يتوقف على وجوب النظر بل انما هو ما بالانظرون ليجب ومنهم من ادعى التقليد في الاصول وحرم
 النظر في الشبهات والانظار وكثيرة وانظر مظنة الوقوع في الضلالة وهي الوصول كغيرها من التقليد
 فانه اسم لعدم مشاورة العقل تلك الشبهات فوجب لوجوب الاحتراز من مظنة الضلالة لفظا
 والحواس انه ان ادعى بالتقليد تقليد اهل العصمة عليه السلام فلا يفتقر الى التراجع فيه الا ان ذلك
 لا يستلزم تقليدا ولكن لاشاعة والاضطراب وان اريد به مطلقا فتدبر ان المظنة تجري في التقليد
 ايضا لان التقليد ما ان يفقد فاطرا او مقفلا العرف في الاول يلزم الحد والحد كونه وهو الوقوع في
 الضلالة مع زيادة وهي جعل كذب الشاهد في صدور النظر منه وعلى الثاني فلما ان لا يمتنع على صحة
 التقليد في ظاهره فيتم التسلسل وهو باطل فيستقر في ذلك الحد ومع احتمال كذب ذلك القائل
 يتحاشا اذا كان هو الظاهر بنفسه فانه لا يرى فيه هذا الاحتمال لان لاشك في ان اداه اليه نظره
 فالتقليد الذي وجدته ان يكون حراما وقال مثل الذين كفروا بالحق الذي يعقوب ما لا يجمع الاعمال
 ونساء هذه الآية في القرآن متعلقة بالآية السابقة وما ذكره الكثرة في الآية السابقة في التقليد
 لايانهم وعدم متابعتهم لما انزل الله وعدم التدين والتظهير ضرب لهم مثلا متضمنة للشبه بالايانهم
 وعدم فهم بعضهم من الخطاب فوجئوا السواحلهم فان قلت الذين كفروا هم المدعون الى دين الحق
 والذين يبعثون الى الدين بالايانهم فلا مطابقة بين التشبه به قلت للتأطرين في هذه الآية لاختلاف
 في تفسيرها واحتمال فهم من قدم مضادا ومنهم من جعلها على ظاهرها فاما الذين كفروا مضادا
 منهم من قدره في جانب التشبه وقال تقديره ومثل داعي الذين كفروا وهو التهور ومن يحد
 في الغالب الخطاب اليهم وعدم فهم ما هم المنصوص عنه وعدم استنباطهم به لانها لهم والتقليد
 واستصحابهم من بابهم كقول داعي اليهم الذي يفتق وهو لا يسمع الاكفاء وهذا الذي هو متضمن بها
 لا يتوقف على شئ بل هو قد شبه الكفرة بالمقلدين وعدم فهم ما يابسون من الرسول بالايانهم
 التي تسمع الصوت من اذنه ولا تفهم معناه ومنهم من قدره في جانب التشبه به وقال تقديره كمثل
 ايانهم الذي يفتق ومعناه مثل الذين كفروا في عدم فهم النبي اليهم من الخطاب كقولهم بالايانهم
 يتسوت بها فتسمع الصوت لا تفرق عزرا فيمن بالنداء ولا تفهم معناه والمعينات متقلبات ومثلا
 ومثلا في اتباعهم اياهم والتقليد لهم على احوالهم عدم فهمهم من قولهم على احوالهم

استغنى عما نفق لوليتا بالاجل ام شاء يافق وذلك اذا انقوت الى شخص فتوجهت الى انقوت ما سبق
 الى هلك في امركم الظن انه شاء فانصرفت عن الاول وقتل ام شاء يعني بالشاء الامن ما يقع بعد
 يقين وما بعد ما مضمون وتقول في الاستغناء ام هاندي متعلق ام هاندي انما انصرفت عن سوا ذلك
 عن انقوت زيد وجعلته عن عمره والمعنى بل عمره ومنطق اذا عرفت هذا فتقول انما انصرفت
 على قولها فانت في الالة للتفصل به في القرن العزيز وهي قوله تعالى من انصرفت الله هو ان
 تكون عليه وكذا الاستغناء الاول للتفصيل والتفصيل في الاصل والفاعل والثالث لانكار الفعل
 وام هاندي ليست متصلة لانها الشرط المذكور بل هي متصلة بالانصرفت عن الاول الى ما هو انقوت
 متعلق بحق بالانصرفت عنه اليه والمعنى انك انصرفت عن الامن انقوت والحق للمؤمن بالله
 بنا او يقولون معانيها الى حقيقة لطيفة لطيفة وحقيقة بالبلدية وفيه قطع لا يحتاج الى
 بشائهم وطعمه بايمانهم وحسن الاكثار بالانكشاف من غير من يخلق وامن به ومنهم من عرفه في
 عدا او استكبر او خوف على قوت الرئاسة ان هولا كالفهم وعدم انقوتهم بما يقع اذا
 من الالات وعدم تدبيرهم فيما شاهد وامن بالالالات والمجرات وفيه تنبيه على ان لا يفتن
 في الحقيقة عن غير من الحيوانات هي الحقيقة الانسانية التي ما يدرى العقول المتعددة
 بين الحق والباطل فاذا افسدت تلك الحقيقة وبطلت فاعمالها ارتفع اليقين وحصل التشابه بل هاندي
 سبيل الامن لا تشاقت لاصحابها وتميز الحق بالامن المشي وتطلي ما يقع بها ويختب
 عما يصرفها وهولا لا يشاقت دون الزم ولا يميزون احسانه من افان الشيطان ولا يظنون
 ثوابه الذي هو عظم المنافع ولا يميزون عن عقابه الذي هو شدة المضار ولا يحسنون
 ولا يكتسبون خبرا ولا يعتقد باطلا ولا يكتسبون خبرا ولا يعتقد باطلا ولا يكتسبون خبرا
 يميزون هولا فانهم اعتقدوا باطلا ولا يكتسبون خبرا ولا يعتقد باطلا ولا يكتسبون خبرا
 وقصد التارسع لاني لاني ما تخطى الموت ونفوسهم الشريعة باقية الى انقوتهم مكرمة الى انقوت
 الشافلين ولا ينفقون مكرمة من طلب الاحمال ولا ينفقون منها ولا هم وهو مقترون مستحق للبعد
 عن حضرة القدس ويخرج ذلك ان للانعام صورة ظاهرة بمحسوسة وحقيقة باطنية معبرة
 لانفال محسوسة وانما معنوية وتلك الصورة دايا باطنية لهذه الحقيقة لا تعداها الى غير

ملا الاسد اسد بالصورة ومحب الصورة لمحب الحقيقة الباطنية السبقية والذوق وب
 محبة الصورة والمحبقة الباطنية انما هي تلك الحقيقة لا تشد ان تطل فارها وغواها
 يميز الانسان فانه انسان يحب الصورة والحقيقة الروحية الكلية وهي متعة لا تشد
 ان تشد من اكتساب الحقة والذوق قابل للتحقق بالفضائل والتدريس بالذوق فاذ انقوت شيئا
 فولا ما شربه صار ذلك ملكا يصدر منها الافعال بسهولة وتلك الملك صورة باطنية
 فان كانت ملكة الفضائل طابقت الصورة الظاهرة تلك الصورة الباطنية وبتر وفي ذلك الاشياء
 التي تصل ملا الروحيات ويصير من اصحاب اليقين ويعد من السابقين وان كانت ملكة الزواجر
 وان تارة مخالفت الصورة الظاهرة تلك الصورة الباطنية وتنتزح للانسان بذلك الى السفل السافلين
 ويصير من اصحاب الغيالي ويعد من الهام من حضرة الظاهرة صورة الشك صورة الباطنية صورة
 كلب او خنزير او سبع او شيطان او حشر منها ولكن لا يروى هذه الصورة في دوا الدنيا الكونية
 دار التباس وانما ليس في ذلك كلف الا من منه قد سجنه وقد بزيادة بصيرة كلية بجاهدات
 نفسانية ورياضات جسمانية ومكاشفات روحانية فانه قد يظن هذه الصورة على ما عليه
 في نفس الامر لا يركن الى رخصاته في هذا العالم بل يركن في غير هذا العالم ولا يركن الى بعض الضلالين
 من اصنافه في عقائده واعماله جهالة من الناس فحب كل واحد منهم كالحقيقة الكلية وهو
 له ذوق واذن وعينان وراس وفم وشعر مثل كل المشاهد وانما اذا لاخرة فليكن موجبات
 الحقائق يصير بها الذاتية بلا التباس بحالها على صورة القدرة والحشا ذوقا والكتاب والذوق
 فاولئك هم المطابقة بين ظاهريهم وباطنيهم وباطنهم هي الحقيقة الانسانية وافادهم قوة الا
 استعداد للعادة الاخرى امتلأ من الانعام بالمطابقة بين ظاهريها وباطنيها وعدم انقوتهم الحقيقة
 الحيوانية بالقوة الاستعدادية وقال الايقان انقوتهم كمنه في الظاهر والسر ومن معه من المؤمنين
 ومغيب الغائب لله وولنا فدين اذ وعدنا فتقون اليهود بالضرورة على قتال المؤمنين جميعا
 انهم جميعون وخالفوا كرا في قري حشنته بالمحسون والقلاع والبدوب والنادون ومن ودا
 حيدركة وبعثهم منكم ولما قهر منه ان يكون ذلك لضعف حالهم وقلة عددهم وقلة على سبيل
 انكسر يقوله باسم يمينهم شديد يعقون ليس ذلك لضعف حالهم وقلة عددهم اذ يند باسم اذا

التي هي والمحبقة الصورة
 ومحب الحقيقة الباطنية

يعلم بعضا بالان الله ثم قد ذل في قلبهم والرهبة في صدورهم جميعا في محبتهم
 في المحاربة منتفعين على الله والحقبة وقلوبهم شتى في متفرقة غير متفقة في امر الاختلاف
 عقايدهم واقتراح مقاصدهم وذلك يوجب اختلافهم في الامور غير تقوية المؤمنين و
 تخريبهم على العقائد ذلك اي تشتت قلوبهم وهذا وان كان معنويا محسوسا في نظير ما قلناه
 اعني تباين كلامهم واقتراح مقاصدهم صار بزيادة الحسوس فاستحق الاشارة اليه بانهم اي بسبب
 انهم قوم لا يعقلون اذا العباد متوافقون في امر ظاهر وباطنا وقلوبهم غير متفرقة فيه لان
 واحد يعقل ولا يلزمه الا ان طرق العمل متعددة فلا يجرم قلوبهم متفرقة متغايرة في محبتهم
 اقراهم ولذلك قيل العقل في واحد وقلوبهم في ثلثين ويحتمل ان يكون المراد انهم قوم لا يعقلون
 ما فيه صلاحهم وبقا غلبهم وان تشتت قلوبهم يوجب هتكتهم واقتراح في الاشارة الى
 التشتت في الشاغل لهم علم بغايتهم والله ان جعل ذلك اشارة الى انهم يتبعون
 واختيارهم قري حصة خوف من المؤمنين يعني كل ذلك لعدم عقولهم اذا العقل لا ياتهم
 بل هو كفر وحكمة ولا يخافون الا الله ولا يهابون الا الله وهؤلاء اشتد رهبة في صدورهم والذين
 عن الله عز وجل انه وقال وتسون انفسكم الى الله والمعلق على الامور وقوله تعالى انهم
 بالهدى او الضلال في الحق والهمزة للتنبيه على الضلالة واللام واللام في التوجيه لان يكون ذلك
 او للتوجيه او للتقريب من التثنية واللام الصانع وقيل الخير وقيل التوسع والذين هم الضلال واللام
 وبالجملة هو بيتنا وكل خير واللام نزلت في جماعة كانوا يامرون الناس بطاعة الله وهم كانوا
 يتكبرون ويقدمون على المعاصي وقيل كانوا يامرونهم بالصلاة والذكر وهم كانوا يتكبرون وقيل
 نزلت في اخبار الله وكانوا يامرون من نصيروه في التبعين الاقارب وغيرهم بان يتبعوا محبة الله
 عليه وآله ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون الناس بغير الله الزموا بان يتبعوا فكل ما عرفت انكروه
 وعلى التقاد لا يخفى انهم من نزلت الآية فيهم بل يجري فمن اقتضى انهم في يوم القيمة لاننا قد بينا
 في اصول الفقه ان خصوص السبب لا يخصص كقولنا للمعنى انهم من الناس بآية صلاحهم في الدنيا
 والاخرة ومن كون لقب كرمته كالسميات ويقولون ما فيه فادها فيها وانهم تتلون الكتاب
 اي القرآن على ان يكون الخطار لطيفة من المسلمين فان فيه وعيد على ترك البر والصلة ومخالفة

الفتوى

الفتوى لا يغفل عن ذلك ايها الذين امنوا ان تقولوا ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
 والفتوى على تقدير ان يكون الخطاب لاجل الله فان الوعد للمؤمنين في قوله ايضا اذا اكمل
 الآية كما ناله تكميل الحلق ومنه قوله على ما فيه صلاحهم في الدنيا والاخرة كما لا يخفى
 فيقول الاكمل المدة في الاحكام كما نفع في سبب اذله جهود في القرآن اطلاق الاكمل على ما
 افلا يقولون فيه وشاعته حتى تنكره فكانت له العقل اذ العقل يمنع من الاقدام به ويقبح
 ذلك وجوه الاول ان من تكلف ذلك كان قوله مناصا للعلم وهو مستقيم من المعاملات فان
 الغرض من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اشارة الغير والاحسان اليه والاحسان الى نفسه
 او من الاحسان الى نفسه اولى من الاحسان الى الغير فمن امر ولم يامر به في نفسه فقد
 ما هو الحسن بالنسبة اليه ولا يلحق ذلك بالاعمال الثالث ان الغرض من الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وهو بفعله من يقدم ثم وجهه فقد جمع بين التناقض وهو غير رافع من العقل
 الرابع ان الامر بالاحسان الى من يري نقاد امره في القلوب وقيل يوجب عدم نقاده لانه ينظر
 القلوب من القبول فقد نقص مراده بفعله والمغالاة في فعله ذلك ولذلك ورد ان العالم
 اذا امر بعمل بعينه نزلت وعظمت عن القلوب كما ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر
 للناس عليه بذلك الذي قالوا انهم كان يومهم به اشد وفتحهم به ابلغ من يوم من ترك جهادا في
 علم ولذلك ورد ان عقوبة العالم اذا لم يعمل اعظم من عقوبة العالم الذي لم يعمل يقولون
 يقولون لا تفعلوا فقد ادى بالمتناقضين والمغالاة في امره في الماد بالآية حيث الواعظ على تركه نفسه
 وتذريها والافعال عليها فتدبرها وتكبرها في القبيح والافعال في غيره وذلك كان صفا لانيات
 بعد تكميل بنوعهم القدسية لاجل الفاسق عن الوعظ كما نفع لانه مأمور بشيئين احدهما امر
 المعصية والثاني منع الغير منها والاختلاف باحدا التكليفين لا يوجب الاختلاف بالآخر ودلالة ذلك
 على الذي من الجمع بينهما وتجرية غير مسلمة لكون الذي يلزم الى شيئين النفس مطاعا الى
 شيئين متصفا الى امر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك قوله عز وتسون انفسكم حيث رتب الذم عليه ولم
 يذكر كونه لآية وفيه دلالة ايضا على ان الاستعانة ببعض آياتها كان تاما القافية فيمنه جواز
 الاستعانة ببعض آياتها اذا كان تاما القافية فيمنه جواز ذلك في الحديث بالطريق الاولى باهتمام

انفسهم ترك فلا يقولون

في ذلك الله الأقرن فقال وان تنطق الكون في الارض وعما بينهم وانما لهم بضوئهم من سبي
القول له سبيل واحد لا يملكه الا الله واما العالم الاراضى وعلمه وودعه وهو قليل جدا واما الاراضى
فله طرق متكثرة يسلكها الكون في الارض على طيات الغوابة والغيابة وما كبر الغوابة واصلا لانه
ويبعدون لايها من اقتضى انهم يقتضون الطوارىء ولا يرونها الكما فيه هو امره ولا يرونها الا الى
مقاصدهم ومنها ما كبر عليه قوله نعم كخرب بالديهم فوجوه الاله كادت على ان تطلع الكون
سبب الصلابة لذلك دلت على انهم سبب الهداية وعلى انهم سبب الهداية لا يجوز ان يكونوا كذا
هناك دليل على حقيقة ما شئنا من الدليل ون الكثرة من حيث هي لا يجوز ان تكون في الحكم
بجميع الشدة وكثرة الغالبين بالاولا ولا يتداهيه والله اعلم وقالوا لئن سالتهم اى الدين يعبدون
غير الله سبحانه من خلق السموات والارض ليقولن الله اى يقولن خلفين الله فخذوا المستند
بقرينة سوال بحقق والديع الى ان المرفوع فاعل المحذوف فعله انما جاء منه عدم الخدوت في مثل
هذا الكلام كذا كقولهم نعم دلت سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خالقهم العزيز العليم
وقوله نعم قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحيىها الذى ينفخها اول مرة ويحيىها ان يكون المرفوع مبتدأ
والجواب من خبره اى الله خالقهم ليطابق السؤال في الهمية ولان السؤال عن الفاعل الا من العقل
المستعمل عند اول فهم واقرارهم بل ذلك على سبيل التمام والاضطرار لوضوح الدليل المانع من ان
خالقهم الا الله نعم نعم لله على الامم والمجاهدين بالاحكامين ما يوجب بطلان عقايدهم وانما لهم
في ارباب الخلق او على حفظك وحسنك من مشاهد هذه الصلابة بل اكثرهم لا يعلمون الا لا يعلمون
ان ذلك بانهم اولاد يعلمون ان ذلك بانهم اولاد يعلمون ما اعزوا به بيوهان عقلى ودليل
قطعي ان كونه من خلق السموات والارض نظري لا علم الا بالبرهان وهم معزولون عن العلم يدوانا
اعزوا به اضطرار افعل من اعزوا به نظري ولا نظر اسقى ان يلاهم بالسفاهة وليتم بالجلالة
اولاد يعلمون ما قد تجدوا له عند عقائهم ولا يعلمون انهم يتناقضون حيث يقولون بانه خالق
السموات والارض ثم يتركون به غيره اولاد علمهم اصد الحق بقرنا بالتحديد بعد ما اقربا
يوجب وفيه دم عظيم للجهالة الذين انصرفوا عن طريق الحق وسلكوا طريق الضلال ودمع بلع
العلماء الذين يميزون بين الحق والباطل ويسلكون سبيل الهداية وارشاد الى كيفية الاشياء

على التوحيد وثابت سالتهم من تزلزل السلاسل فاحيويه الارض بعد من بها يقولن الله قل للمؤمنين
بل اكثرهم لا يعلمون هذا مثل السابق فيما ذكرنا وفيه دلالة على غرض العقل بعظم قدره الايمان وقب
معرفة المعنى ولما احقوه وان اكثر الناس معزولون عن هذه الامور لا يعلمون ان الله المتيقن
هو الله نعم شانه ولا يعرفون ان الله على النعمة لا يستحقه الا هو باقسام ثم مدح العقل يعنى
ان المدح من الناس وهو من المؤمنين المتقين العالمين ^{المتقين} قل الله رب الظاهر والباطن قليل ما جرت
وقد دلت على ذلك الايات المتكثرة والروايات المتعينة المتواترة كما يظهر ذلك لمن تأمل
في الاهاديث الكثر والايمان ودلت عليه التجربة ايضا فقال وقليل من عباده الشكور
قل الشكر في اللغة فعل يعنى بمن تعظيم النعم بسبب انعامه وفي الغرض من العبادة جميع ما انعم
عليه فيما انعمه لجلاله اقول انما ان انسية بنهم ما هموم من وجه لتحق الاول في صرف
البيان وحده مثلا في مقابلة المعزوزات والثاني قد اعترف فيه بجميع الخوارج وتحقق الثاني
في صرف الجميع الا في مقابلة النعمة بل لاجل كماله الذاتية وتحققها جميعا في صرف الجميع با را به
النعمة وتتحقق صرف واحد بانها ايضا من غير شك واورده عليه بانها بان هذه النسبة تمام
لوا اعتبر في الثاني كونه في مقابل النعمة ولا اشعار في التعريف به واجيب عنه ثلثة بان هذا
القييد يستلزم من تعليق الحكم بوصف الانعام الضمان العلية ورد ذلك بانه يلزم من لا يكون
لخاصة شاكرون ولا واسطة بين الشكر والاكفران وتارة بان المراد بكونه في مقابل النعمة ان يكون
ياذا انما ان لا يكون على خطة الشكر وحاصله ان انعامه هذا عارضية لا حقيقة لا يمكن دفعه ايضا
بان مفهوم التعريف مطلق والامثلة المذكور واردة بالنظر الى الظاهر اذ عرفت هذا فنقول الشكر
بكل المعنيين منزلة ^{مقرنة} بقرينة جليلة طليقة فيه قليل جدا والمعنى الثاني اعظم لان حصوله يتوقف
على ايمان بالله صفاته واقباله والتصدقين بان رسول وخوصه وكما لا بد من جميع ما جاء به من الشرائع
والادب مع العلم بها وتنسب الظاهر والباطن عن الاخلاق الرذيلة ورد ما وجاهة هذه النص
الانارة تدفع معقباتها وهو لها وقال الشريف وجاهية الطالع قبل و بهذا المعنى يعنى المعنى الثاني
ورد قوله ثم وقليل من عباده الشكور وقال بعض المحققين بل الظاهر ان المعنى الاول فكيف يمكن القلة
عن ثمانية التسفاده من الشكر كاهو المعروفين ان التفتي لاهيات في الكلام بلعنا الى القيد

بيان معنى شكر
واكن النعم مرتبة على العقل
مقتضى الشكر ولا كما يتحقق
الجميع الى النعمة

واما المعنى الثاني فلا يتصور فيه المبالغة لان المراد به صرف الجميع في الجميع فيكون الشكور بهذا
 المعنى متمتع بالوجود لا قليلا ولوسم استقامة عمله على هذا المعنى فلا يتعين جواز عمله على المعنى
 الاول ايضا واجاب عنه المحقق الدواني بان صرف الجميع في الجميع يتفاوت بحسب تفاوت الاوقات
 وعنده ويتحقق المبالغة في استغراق الاوقات بان يتحقق صرف الجميع في الجميع في اكثر الاوقات
 وفي بعضها ثم اورد على نفسه بان صرف الجميع في الجميع في اكثر الاوقات او في جميعها لا يتصور
 انه لا يمكن صرف جارية اللسان مثلا في وقت من الاوقات في جميع ما خلق له لانه لا يكون
 وانما لا يمكن من البن الخيرا فلجاب بان جميع ما خلق له لاجله هو جميع ما كلف به وجميع ما كلف
 به ويجب ان يكون مكملا لاحتلاله التكليف بالحال فاذا امكن التكليف في بعض الاوقات بجميع ما كلف
 به في ذلك الوقت فهو شاكرا بالمعنى الثاني وهذا السر على ذلك الوصف في جميع الاوقات او في اكثرها فهو
 شاكرا بالمعنى المنع المذكور بان المعنى اللغوي غير متضمن لانتفاء المبالغة فيه ليس قليلا صدم
 البسطة والتميزين في غيرها من الاعمال لا اقل المبالغة عن تقطيعه سبحانه عن كثير من الاعمال اقل
 كما ان صرف الجميع في الجميع يتفاوت بحسب تفاوت الاوقات وعنده كان له صرف بعض في بعض
 المبالغة فيه ايضا بان يصر في بعض في اكثر الاوقات او في جميعها ولا يشبهه في الشارح
 بهذا الوصف قليل بالنسبة الى المتعارف في وقت ما ثم هو كثير في حد ذاته وبالنسبة الى
 الجميع في الجميع في بعض الاوقات فلا يتضح شئ من ذلك كونه قليلا بالنسبة الى المتعارف في وقت
 ما كما يجوز ارادة المعنى الثاني واللاتي يجوز ارادة المعنى الاول ايضا فليتأمل وقال قليلا ما هم
 الضمير لجميع الموصوفين في قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات اي الموصوفين بالامور
 الصالحة قليلون جدا او ما من يد له لا يعلم والنتيجة من فهمه وسبب العقلة ان الله سبحانه
 خلق امثالا للانسان على مقتضى حكمة الحكمة بحيث فضل ان تتألف في الشرف والبر والعدل والعدل
 والبطش والاعطاء والتمتع وغيرها من الاعمال الصالحة متميزة او لا يحصل شيئا ولا يفتقر الى سبب الحق والباطل
 والبر يقتضيان يدرك المصنوعات الحسنة والمرد علة الغزبية التي تستعمل وجودها فيها
 وقد رتبته وحكته وان يدرك المصنوعات من الصور وغيرها او التمتع بجمع الايات والنبات
 المحرر لسبب الله تعالى وان يجمع الحق في اللغو والافعال الكاذبة الموجبة للبعد منه ومن رحمته ونس

عليها

عليها البواق وجعل الغنى واسطة بين القوة الشهوية والغضبسية وغيرها من القوى الطبيعية الحيوانية
 وبين القوة العقلية الملكية وهي الاول في تصور على تناول الذات البهيمية الغائبة كالعقل والغلبة والشرية
 والنسوق والعداوة والتعصب على الغير والضرب والقتل وتتمتع الاعضاء والجوارح في وجوه الشر والعدل
 واذ المنعزت على ذلك صارت شيئا تاما ولحققت بزمره الشيطانية ونزج الى السفلى الشاغلين وبالقائ
 تنبذت الذات الملكية الباقية مثل العلوم الحقيقية والمضال الحميدة للزمنية السعادات
 الانبئية وتتمتع الاعضاء والجوارح في وجوه الخير وتتمتع السياسة البدائية واذ استمرت
 على ذلك شاكرا للملكة المقربين وفرضا يلهم ودعمت الانبياء المرسلين في منازلتهم ويتحقق
 ان تعاطف بها اليها الفضل المضمنة ارجع الى ربك راضية مرضية والى هذين الطريقين انما
 سيجاء به بقوله وهدىناه الصدين وبقوله انا هدىناه السبيل ما فاكرا وما كفووا ذلك النفس
 بالآيات لما كانت مائلة الى الذات الفسادية والذات الفاسقية لذات حاضرة محسوسة
 والآيات الاخرى وتلذذات عبقلة عبقلة صارت الغفيرة مائلة الى الدنيا وزخاها بالقوى
 الشيطانية وتصفوا بالحنان المبين او خاطوا لمراسلها واخر سببا وصاروا من الذين اخرجهم
 الله واخذت بيده العارية الازلية وقر قلبه بنور الحكمة والايمان واقتضيه سبحانه الاكامة والاحسان
 وطهر طهره بالانحلال الصالحة وحكي بانه باختلاف الفاضلة وهذا قليل الوجود حكايا الشاغلين مولانا
 الصفاق عليه السلام يقول التوبة اعز من المؤمنين والمؤمن اعز من الاكبريت لآخر فن رأى من ذكر الاكبريت
 الاخرى قال جل من يؤمن ان فرعون من قاربه قبل هو ابن عمه وقيل كان قهيا من قومك وقيل كان
 من بني اسرائيل ورجح الاول لفظ الاله بطلان على القريب كما قال سبحانه الاول لو لم نجعلهم بمو
 صفة ثانية لرحل وقيل هو معلق بقوله بكم ايمان هذا صفة فائدة على انما وصفه ثانية
 على ما قيل وهذا القول بعيد لانه يلزم الفصل بين الصفة والموصوف بل جنى التام لان جعل بكم
 ايمان حال او هو بعيد جدا والله لو كان كذلك لكان تأخير اهل الاوجه بتقديره الاكبر وهو عز
 الختام ولان كتمان الايمان وكتمان ثبوت الايمان مثل مؤمن فكذلك الايمان ان يذكر هذه الاصل
 قلت فلو ان كان صفة كان الايمان ايضا تأخيره عن الصفة الثالثة قلت نعم ولكن في تأخير
 اخلاص ايمان المعنى المقصود لانه يتوهم انه من صفة بكم فإيمانكم ان ذلك الرجل كان من آل فرعون

قد علم هذا التوهم على ان قد علم ان الله تعالى ان يعلم مع كبره ان كان مستبعدا ان يقول
وهو سوي عليه السلام والصحة لا يحل انما لا يخرج والتجرب على حقيقة الاستفهام بعد ان يقول
الان يقول ووقفت يقول ربي الله وحده لا شريك له وهو يقيد الاستفهام على الاستفهام القول
وعون انكم الاعلى في موسى قبل صدق زيد والغرض من ذكر هذه الاية الكريمة ان الله سبحانه وصف جليلين
من بين كثير من الانبياء عليهم السلام الذين آمنوا به من قبل ان يبعث فيهم رسولا منهم فقلنا انما
يؤمنون به من قبل ان يبعث فيهم رسولا منهم فقلنا انما يؤمنون به من قبل ان يبعث فيهم رسولا منهم
الان قد علم ان الله تعالى لا يعلم عددهم الا هو يعلم عددهم الا هو يعلم عددهم الا هو يعلم عددهم
اسم الله وفار التورين بان جعل معه في الجنة من كل فرع من الميوات ذكره وان في هذه الآية كنه
وامه وان يعلم فينا المؤمنين في علمه التاثيرات وجين من كل حيوان وكل من امن وسامن معه لاقيل
في كل ما كان فينا من مقتضى ناحية الموصلة قرية يقال له قرية الغائبين سميت بذلك لان هولاء لما خرجوا
من التفتة بنوها وهذا القول بعد وقال في الكاف وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كافر
ثانية فرج واهله وبنيه التالت ونساء هم وعن محمد بن اسحق كانوا اثيرة حسنة رجال دسرسوه في
كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة والاولاد فرج سام ونساء هم والجميع ثمانية وسبعون
اضفهم رجال ويضعهم نساء وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون الا لا يوجد لهم حقيقة العلم الا لا يعلمون
استقامة هذا الدين لعدم تدرجهم فيه حتى يحصل لهم العلم باستقامته وبما يتبعها من نظام
احكامهم والذات والاكثرة وقالوا اكثرهم لا يعقلون اي ليس لهم فضيلة العقل ولا يعقلون لعل الله
والعلم وما جاء به رسولهم من المصالح والاحكام لم يدر انوا اذ هم وباطنهم ويتبعوا بها الاحكام
ويتركوا ما سوت لهم انفسهم وزيينة لهم الشيطان وقالوا اكثرهم لا يتقون بما فيه صلاحهم في
وكما لهم في التثانين وهذه الايات التثنية يستلزم مدح القليل وهو المقصود في هذا المقام واعلم
ان الايات والذات على ان الكثير ومدح القليل اكثر من ان تحصى والعرض من ذكر بعضها
هنا ان امر ان احدهما بيان ان الصلوات والطاعات صناديق الطبيعة الثانية لالان لكن الله
من سائر سبيل الشيطان وفوقه بنو المعرفة والامان وهذا الصنف قليل جدا بل قد يفتقر بعض
الاعصار في فرق كجليل في نفسه بقره ان انما هم كان لغة الاحكام وحده ومنا وكان سائر الناس

كفارا

كفارا الشافى التفتية على ان ما وقع بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من الزندل اكثر من التفتية
من الذين دبتا قليل منهم مثل قار وسلكوا في وشر احرامهم غير مستبعد يا هشام في ذكر اولي الامر
او وعلم اعقوا لخاصة عن الرحمن الوهم واقتلوا كماله في فضيلته على العمل باحسن الذم
يقضي النسيان ويطلق ايضا على الصيت والفتنة والشرف والعلو حسن للمنية اي ذمتهم باحسن
الزينة او وصفهم باحسن الصفات والعلوية بكره الماء الممثلة وسكون الامتلاق على الصفة مثل
العلم والشجاعة والسخاوة ويحرمها على الزينة من ذهب او فضة او لؤلؤ او غيرها والافتقار
وتستخرج من علمية تلبسونه ومنه على العلم والكرامات وشقا ليا جمع على يقين الماء وسكون
الذم وهي ما جعل في الماء ذم على علمية على علم الفقيه وعلى من يتاحته فقال بوق الحكة قال ابن عبد
حمزة بن محمد الصادق عليه السلام هي طاعة الله ومعرفته الامام وهذا القول بعد عليه السلام
الحكمة النظرية والعلمية وهما روح الفنون من القوة الاستعدادية الحقيقية العلم والعمل لا
معرفة الامام اشارة الى الية المعرفة على ما ينبغي ومعرفة الرسول وما جاء به ومعرفة الله تعالى
وهذه المعارف عبارة عن الحكمة النظرية وطاعة الله اشارة الى الخلية الظاهرة والباطنة عن الزنا
وتحقيقها ايضا بل وهذه هي الحكمة والعملية ويرجع الى هذا التفسير قولنا الفاضل في تحقيق العلم
والعمل وقولنا صاحب الكشاف في العلم والعمل به والحكيم عند الله هو العالم العامل وقولنا الما زكى
هو العلم النافع المصوب باقادة البصيرة وتزويد الخبر في قول ابن دبري كل ما يزدى كماله هو ذوق
المكرمه وينبع من فهمه وقال شيخ الغار في بيان الملة والذين هي ما يتضمن صلاح المشايخ وصلاح
التقاء الاخر من العلوم والمعارف واما ما تضمن صلاح الخال في الدنيا فحقا فليس الحكمة في
وقال مالك للحكمة هي الفقه والذين وعدان التعريفان لا يصدقان على الحكمة العلمية كما لا يصدق
تعريف من قال في الاضحية في القول ومن قال في الاضحية في القول ومن قال في الاضحية في القول
النظرية من يقاسمقول والمأخر للاعتناء بالافعال والتأني والدلالة على تقويمه في اول الامر ومن
الحكمة بفتح الغاء في القراءة الشهيرة على البناء لا لتعلل لان المقصود بيات حال المفعولين بخلاف
الان المقصود هنا تعاقب الفعل بالفعل ايضا ليتبين ان الحكمة فضيلة لينة وموهبة ربانية النعم
الاستعداد لها فلا تحصل بغير الاكتساب وان كان الاكتساب مدخل فيها فقد اد في خير اكثير التكثير

كاف في قوله من القرآن في الحكمة
اعلى الشرف

من ضرب للثقل والاضحاح وبين انه لا شأناة بين من ليس له انما اتلا ليت من ترك وهو القليل وما
 عليه من التوحيد وصفات الرقيب والاحكام واحوال الخش والشر والنجاب والعتاب والاعذار
 وغيرهما من وحدت ويدين به ادعائا زائفا فاما بين من هو في القربى فقد اجمعت
 الى الحق من ذكر الله اوجاهة بل ينهيا مبانية تامة وبعد مفرج كبد ما بين الماء والزبد والحق
 الى الصلة واحبنا ثانيا تذكروا ما يعلم ذلك الا لا يفتكر فيه الا اول الالباب اما الكثرة في
 الطاعات والقبول في البصائر الذهنية والافوار العقلية والساكن في سبيل الحق والصلوات فهو عز
 البنايم بل هو اصل فعل التذكر والتفكير في المطالبات العلية ففان من هو فانت كى قائم بوقت
 الطاعات من القنوت وهي الطاعة والدعاء والقيام في قوله عليه السلام افضل الصلوة طول
 القنوت والمتهور بالدعاء وقوله تعالى وقوله من دعاء القنوت الطاعة هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى
 القانتين والقانتات ثم رتب القيام والصلوة فتواتر في الصلوة فتواتر في الحديث افضل
 الصلوة طول القنوت ومنه قنوت الرزوق قال ابن الاثير في النهاية قد تكرر ذكر القنوت في الحديث
 ويرد بيان من قد ذكره كاطاعة والحق والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والتكبر
 في مرضه كالأحد من هذه المعاني في الحديث لفظ الحديث الوارد فيه في الخبر من تنقيف
 الميم يعني من هو فانت كمن هو ليس بقليل ولتقصود في المسألة بينهما والجلت الفضل الا
 وقرا الباقين بقصد بل الميم اصله ام من اذنت الميم والميم ام متصلة معطوفة على احد وقت
 وطول عليه حرف الاستفهام فتدبره انما القنوت خير من هو فانت مثل قولك ازيد افضل
 ام عرو او منقطعة بمعنى بل قلنى من هو فانت كمن ليس كذلك قيل فيه ولان على العمل
 الذي يصف بسبيل الانسان بالكمال هو ما كان الانسان موطئا عليه فان القنوت عبادة
 عن كون الرجل قائما عليه من الطاعات في الامور اطلبه فيه من الاحمال ليس فيه كبرية فانه
 الليل او ما عاتجته بالانوار مع ان العبادة في كل وقت فضيلة يتعرب بها العبد الى الله
 ويقترب بها عن غيره لوجهه ولان القلب في الليل فارغ عن الحواس والما فانه عن الاله
 سبحانه فينتجبه لذكره مصادره واصفاة الغائية والفعلية وكال قدرته وعلمه على
 المكدرات فيحصل له بذلك خوف وخشية بحيث لا ينفل عنه طرفة عين وهذه الحالة افضل

الحالات

الحالات والطاعة الواقعة فيها افضل الطاعات لان الشقاوت في مراتب الطاعات يجب تفاوت
 مراتب العقوبة القرب والبعد فانه انما القيل وقت النوم والاستراحة فيكون الطاعة في افضل
 وقد دل على هذا من الوجهين قوله تعالى انما نأمنه القيل هو شدة وطأه والقيام في الاوقات افضل
 في القيل كونه اقرب من الليل ومنه من ان افضل من القيام في الليل والقيام في النهار في الليل
 للعبادة لما كان غير مدافع بطل العاش وغو كان كمال من المنه في الليل والحصل احدا وقاها
 حالان من فاعل فانت ونقل ايضا قوله تعالى بل ارفع على الجزيرة وقد دل على ذلك من العطف جازر
 والجمع بين الصفتين وتقديم السجود على القيام للاعتناء به لان السجود اوقع من الالام والوقوع
 وعلى معالج العائد من كلفه الانذار عن الامة الطاهرة في سجود الامة اى عذابها وسجود
 ربة استيفات للتعليل كانه قيل ما سب قنوته وسجوده وقيامه فاجيب ببيان سبها اوفى
 موضع الضرب على الحال ولا بد من تكلف في ايراد بعض الاحوال مفردا وبعضها جملة فعليه ولكل
 التكلفة فيه على اعتبار اسهل المذموم والوجاهة ووجود الاختلاف في السجود والقيام وانما اقل المذموم
 على الخوف مع الخوف في مقابل الوجاهة على ما هو المتعارف لان المذموم على الخوف لا يمتنع خوف مع
 الاحتراز عن المعاصي وانما اثنان في المذموم الى الاخرة لالاعذابه واصناف الوجاهة الى رحمة
 لتنبه على الوجاهة افضل وبخيرة الربوبية الحق وذلك ايضا اضاف الرحمة الى الرب والرب
 الى الصبر مع ما فيه من الدلالة على الاستعطاف والاختصاص وتجانس الرحمة على العذاب قل
 هاليتوى الذين هم لهم وهم القانتون الموصوفون بالصفات الحميدة المذكورة والذين
 لا يعلمون وهم الثاركون للقنوت وهذه الآية على هذا التفسيران للشافعي وشارة لان منشا
 الصفات هو العلم ومنشا عدمها هو الجهل وتنبه على شرف العلم والفضيلة وفضل العلم على الجهل
 ففى الاستعارة الفرقين باعتبار القوة العلمية كما ان الشافعي لا يسلطها باعتبار القوة العلمية
 كما ان الشافعي لا يسلطها باعتبار القوة العلمية لا اعتبارا بالحقبة الانسانية انما تمتد با
 لنباهة والبلال وتصفها بالفضيلة والكمال باعتبار العلم والعلم لم يصف بها البسولة
 وصف الانسانية الآدمية ولا من حقيقة بها الآدمية وانما الخواص من العلم وان العلم باع متوقف
 عليه للتنبيه على ان العلم هو الغرض الاصل من العلم حتى ان العالم اذا لم يعمل بعلومه كانت الحجة

عليه اعظم ولغيره عليه اووم والحد لا باحتلاف الا في الظاهر اعني العبادة وعبادته على التمام
 سادها بالباطن اعني العلم والجهل فكان من قبيل اثبات معقول بحسب وقيل وجه الترتيب بين
 الاوصاف المذكورة ان الاختلاف عند قيامه بوجاهة لطاعات ومواظبته على ما يتكفون له
 له بعد مقام الرحمة الباعث للرجاء ثم يحصل له بعد انواع العلوم والمكاشفات فالعلم الكافي
 فالعلم على هذا تابع للاوصاف المتقدمة لذلك اخبر عنها ائمتنا كراولو الاكتاب يقولون
 هذا التفاوت العظيم بين العالم والمجاهل وبين الفاضل وغيره لا يعرفه الا ذو والعقول الكافية
 الخاصة عن غير ان الاوصاف لا يتم القادرون على التمييز بين الحق والباطل بالهذين بصيرة
 عقلية وقوة روحانية دون غيرهم من كان على صراط عقولهم غشاة وفي صفات قلوبهم
 قفاوة وروى عن الباقر عليه السلام انه قال في تفسير هذه الآية عن الذين يعلمون وعدن الذين
 لا يعلمون وشيئتنا اولو الاكتاب وعن الصادق عليه السلام ان الامة تفرقة في وصف علمهم على التمام
 ودم في التفسير يعني ان عليا عليه السلام كونه قاسما بالاوصاف المذكورة وعالم بالانتماء الى الله
 ما ليس مثله وهو لا يفتي لا يعلم ذلك ويقول باطنا انه ساحر كذاب وما نقلناه معنى
 الحديث واليدى من كونه في كتاب الرعدة قبل حديث الصيغة وقال كذا في كتابنا
 اليك مبارك مبارك بالرفع على القراءة المشهورة صفته للاكتاب وخبر عن خبر وبالض
 على الحال في بعض القراءة ومعناه فقام من البركة وهي في الاصل الزيادة والمولود بر طائفة
 فيعرفون ما فيهم من الشرائع والاحكام والمواظع والنصائح والعبادات التي بها يتم نظامهم في الدنيا
 ويصلح حالهم في الآخرة وليتذكر اولو الاكتاب اي يعلم ما فيه من اسرار الهيبة والمعا
 الربانية التي لا يفتي على اليها الا ذو والعقول الكافية والادهان الفاضلة وهم ليسوا بالصعب
 عليهم السلام فان عاوا الاكتاب بعضهم اظهروا من العلم ما لا يعرفه الا ذو العلم بالانتماء الى الله
 فيه بعضهم باحق لا يحصل اليه الا اولو الاكتاب وذو والعقول الكافية العارضة عن شوائب
 النقائص وقيل الاحتياط الهيبة بيان لما لا يعرف الا بالشرع وارتداد الاستقلال به العقل
 والتدبير لا قول والتذكر للثاني وقيل الكتاب يشتمل على اسرار عظيمة ومعارف لطيفة
 وفريدة انما العاين يتدبر المتدبرون ويتفكر المتفكرون اياته والفضل الاصل من انتم يدركون

وهو انظر

وهو انظر والتأملات يحصل لهم التذكر في المعرفة البقية بتلك الاسرار والمعارف والتدبر لا يستقيم
 التذكر الا برب متفكر لا يتفكر فيكون المطلوب والتدبر برب متفكر فيكون المطلوب بالانتماء الى الله
 التذكر كونه بغيره ثم قد ثبت غاية ان الله ليس الا التذكر المحض واولو الاكتاب وهذا غاية التذكر
 والتعظيم لهم وفيه ان ظاهر العطف يقتضيان كلام من المتدبر والتذكر غاية مستغلة لاخر الله وقال
 ولقد اتينا موسى الهدى الى الدلالة على الدين وما يستندى به اليه من المعجزات والحقائق والنجاة
 واودنا بين يدينا الكتاب اي التوراة يعني تركناه بعد علمهم بتوراهه وياخذونه بعضهم
 من بعض ويحملهون ويحفظون الفائده ومن اولاهم اللطيفة ومعانية الاولية وحكامه الظاهرة
 بعدى وذكرى مفعول له لقوله اورثنا اوصال من فاعله اوصال الاكتاب اي اوصال اوصافه لاجل هذا
 والتذكر اوصافا ومن ذكر الاول الاكتاب اي الذين والعقول الصحيحة السليمة وهم الراشدين في العلم
 انما روي بالثبوت وصفاته وفعاله العالمون باحوال الابدان والمعاد المشاهدين لها يعرفون البصائر
 المبهذين لاهل هذه الظاهرة والباطنة ولفظه ان غير اولو الاكتاب من اهل الاكتاب بمنزلة
 لدعوة الحق فيظنون الكتاب ليلاندرس بطول لان منه فيبقى محفوظا لمراد الكاسين في
 وهم اوصيا موسى عليه السلام وعلى الله استقامت فهم الهدى وحسن غاية المدح والتعظيم المقصود وروى
 من القرآن والتكريم وفيه تنبيه على انه سبحانه اورث القرآن هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه
 هدى وذكرى لاولو الاكتاب وهم الراشدين من امته والاصحاب المصنفين من عاين لا يفتي فيهم
 القرآن ولا يفتي فيهم حتى يروى عليه يوم القيمة كما قال صلى الله عليه وآله في تاريخه فيذكر المتفكرين
 كتاب الله عز وجل ومن في هذا بين الاوصاف الخلفيات من جودى وان يفتي فاحق برب الحق الموصوف وقال
 وذكر كذا امرنا سبحانه بربته صلى الله عليه وآله وسلم بالتدبر والاهم من محاولة التذكرين المذكورين
 المتدبرين المتدبرين على الحال دعوتنا الى الله صلى الله عليه وآله وسلم والتدبر والتذكر والتدبر والتدبر
 ليدرجهم في التسلية فيعلمون انهم امرنا بالانتماء الى الله والتدبر والتدبر والتدبر والتدبر
 فيكون لهم التدبر والتدبر والتدبر والتدبر فان الذكر يتبع الوصية والذكرين يوصون بالانتماء الى الله
 هو في صراط الاجابة وارجحهم الامم الى يوم القيمة والذين استولوا فانما يتفهمون وتربصون
 ويحيون واحمهم وتوكلهم وتفضل انما انما في الطريقة الاخرى القابلة بوجوب حيوتها وفي ذكره

الآية وقوله مع اول الايات اشارة الى انهم هم الموصون بالانسان الحقيقي وهذا غاية الدرس و
 التعظيم لهم باقسام ان الله تعالى يقول في كتابه ان في ذلك اى فيما ذكره تعالى من انشاء الدنيا بالادب
 محمد بن يثما بالحوك وبدا الارض للقاء الدنيا والرواسي انبات انواع النبات كانت الحسنة البهيمة
 وتعمل بالامطار وانبات الزرع والاشجار والنباتات الزائفة والنفيل الباسقات والحياة
 والاعمال بعض القرون السابقة بسبب تكذيب رسلهم مثل قوم نوح واصحاب الرس عموما
 وخرعون واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع الاخرى ذلك من الامور المذكورة في سورة في تلك
 اى لتذكر لمن كان له قلب وعقل واطلاق القلب على العقل شائع لانه وعرفا وبذلك شره
 القراء ايضا في هذه الآية ومن قال قلبه فاع يدركه في الحقائق اذ اذ به ما قلنا ان التكليف صفات
 العقلية ومن المصنوع المصنوع للخلق بفكر مخصوص يتوهم ان ذلك موجود في الصبيان والحيوان
 مع عدم تحقق التكليف وفيه دلالة واضحة على غاية تعجز هذا العالم وانما اللواظ على رتبة
 والتصالح القرآنية ليست الا اوصاف العقلية والارحية وهذا كمال الدرس والتعظيم لهم وقال ولقد
 انزل الحكمة قال لهم والعقل العقل العلم فنقول همت التي اذا علمت والعقل المورع المجرى الذي يملك
 انما في الحكمة والحقائق المعنوية من عقل البعير عقل اذا شئت بالعقل سمي لانه يدع صفة
 غريزة كارجح لا يتبع مثل العقل والاطلاق للحكمة عليهم ان كانت عبارة عما يمنع من الجهل كما صرح
 به في المغرب وما يمنع من فهمه ويؤدى الى معرفته كما صرح به ابن دريد ظاهر لانهما يتبعان صاحبه
 عن الجهل في التبع والاطلاق على العلم ان كانت عبارة عن العلم مطلقا كما صرح به بعض ارباب الفقه
 العلم بالدين كما صرح به بعض العلماء ومن عرفه حقوا بالاختيار واحوالها والتعلق بالاختيار والاختيار
 الطائفة البشرية كما هو المعروف ايضا فظهر وعلى العقل بالعقل من قبل الطلاق لما لا يعقل والاطلاق لان
 على المبدأ والخرق على اختيار الاختيار والعقل والاختيار وقال الفاضل لقمان هو من تحت اوجب او خالقه
 وعاش حتى لا يرد اود واختار منه العلم وكان يقين قبل معناه وقال بعض الاصوليين ان كلام
 علي لمعنا انه قوله وعشيت من سلطته اود عليه التام وعاش الى ان امره ان يوفى عليه التام وقيل
 انه عاش اربع سنة واختلفت في جنس ذلك والعلم اعلى له من نبي وقيل كان حشوا السود اللون
 غليظ الشفتين وقيل ذكر السجوان نذر هفتا من اهل السجوان كان في بيته وقت الفيلولة انما جمع

شائع في كلام

بعضه

من الملائكة

من الملائكة وسواهم في اقسامهم ولا يرى لغيرهم فقالوا يا رب عن ملكك الله انما اريدك ليعمل خليفة
 في الارض فكم من الناس بالحق قالوا كان هذا امر حقا فالتبع والطاعة وارجسته ان يوفق ويصدق
 وان جعلت خيرا فان اريد العاقبة لا التقرض للفتنة فاستغنت للملكة ولعبه الله وراده في الحكمة و
 المعرفة ومن حكته انما يحب وادوم مشورا وكان يرد المخرج فليست له عنها قلم انما السواد قال
 فمبوس المدينت وقال اعطى حكمة وقيل فاعلمون واود قال له يوما كيف أصبحت فقال أصبحت
 في يدى غريزة منها فعلت به امره بدمع شاة ونباتى بالخبر بضمين فاقى باللسان والقلب فبعد
 اليوم مرى انى بالحيث مضى فاقى بالحيث مضى فاقى بالحيث مضى فاقى بالحيث مضى فاقى بالحيث مضى
 حتى انما احتجنا ما هشام ان لقن قال لا بد من تواضع الحق تكن اعقل الناس تواضع التواضع الموضع
 وهو خلافا للتعظيم ويحصل ذلك بالاجتناب عن التكبر والافتخار وسائر المنهات والاشياء
 بالادب والاصلاح وسائر المقتضى والفكر بعلم الله وقوته في الحركات والتكلمات ولا بد من هذه
 حكمة تعينه فثبت على ان صاحبه من اعقل الناس انما هو العقل هو الذي لم يبدى ان يكون ذلك
 في العقل سبب لعدم ذلك من اعقل الناس ويؤيد ذلك العقل المتقدم وتوجيه ذلك ان العقل
 من عقل العلم وبكبره التواضع وبكبره العقل يتجلى بانه كما قال سبحانه ولين حكيم لا يبدى بانه
 سبب له اذ والعقل وكما له ان الكبر على الحق بسبب الكبر يتبع الكبر وتشديد الدنيا مع كبرها
 من وادى نفسه وبها لم يجد الموت او العاقلة الذي لا يتاخر في الامور وحسن عاقبتها فقد كان الكبر
 ايضا وكما سبب يعرف ان العاقل الذي يعمل بعقله ويطلب قرب الله وضاه يتسدد بدينه
 العلم والعلم عند الحق قليل الظهور ذلك ان الناس تابع لنفسهم ومواهب مستغل بالذات الدنيا ومقتضا
 كما تنطق به الكتاب العنبر في مواضع عديدة والشدة النبوية في مواضع كثيرة وهذا المذكر ان
 كان غلبه الكبر لما كان خلافه اول صلب هذا الاختيار ومجمل الانكار فلهذا الكبر لا يجعدان يكون
 العزم من هذه الاختيار هو التمسك على ان لا يفر عن كذا الناس اول اهتم والفر عنهم لغيره ليس
 ويعمل ان يكون الكبر من الكفاف وسكون الدنيا وهو العقل والتمسك والتأني في الامور والسير
 ايضا يعنى التقليل يعنى التفضل بالتجمل وذلكاه وحسن تأييد وتدبره عند ظهور الحق وموافاقه قليل
 كما هو الشاهد في كذا الناس يعلمون بالنظر الى العلم وقيل ليس هذا الصبر بمعناه ان كفاية

منها

الانسان وهو قلبه وفضائه معلوم من عدل الله عز وجل واما الذي له قدر عند الله فهو التوفيق والبركة
 المنصوص والنجاة لا تقتصر على كل واحد ولا يورث من صاحبه الى غيره فخر وحليمة اليه سبحانه وتعالى
 وبالاخيه وكان الجليل والحق في نفسه وفيه ومن لك قيل غاية بحدود العالمين تصحيح هذه الامور
 والفعل فيه ثم كماله كبر في قوله وجوده كماله كبر في وجوده من شجاعت بحجوده وكما لا يخفى
 وضع من رخصات بحجوده وتفضلته من خطاه شديد وبما عظم عن ذلك الحقيقة بالحق
 الدنيا بحجودها من هذا الشبه بل من هذا الاداة وحل الشبه به على الشبه لا بالاداة في الامور
 الشبيهة بغيرها والاداة لا تسقطها وتقدم ثابتة على ما في صور الكائنات كغيره من الامور
 والمظهر لا يلازم المتعاقب قبله او بعده من حيث هو فيكون لها وشي عليه يقدم الملائكة و
 الطغيات وتعداها من الملائكة والعضيات وهذا الوجه الغرض وما كان وجوده في الامور
 محصورا بخلاف وجوده في الفروع او غيره بقوله قد عرف ايها ذلك فيها حاله كغير الامور
 لتألفها وانما هم في زهرتها واشتغالهم بشؤونها وانما يصيرهم عن اخره والاولا من الامور
 ما يوجب الحقيقة عن عقابها والاولا من الامور من عقابها وجعلهم في قوله قد عرف كماله كبر في
 باقية الامور من ذلك وهو جسم وبما لم يأت في الامور من الامور والاشياء المتعاقبة بالباطل
 بعزوه من حيث هو لم يسمعوا قوله سبحانه وعنده لا تحلفه وعدة ومن كذا التفسير الجليل في
 ظاهر من ثبوت الدنيا وعين اخره هم مخالفون وانما حصلوا بالاداة كماله كبر في الامور
 الجاهل لا اعتناء به لعدم اتصافه بالحقيقة الانسانية والاطمئنة الروحانية والاداة كماله كبر
 بالاولوية في الكلام استعانة بتعبه لانه شبه الملاك بالفرق واشتق منه فعل فوقع التفسير
 في المشتق بتعبه للتعب وهو تأكيد لشبهه الدنيا بالامر باعتباره انما ثبت المشبه ما لم يسمع
 المشبه به ثم في تشبيه الدنيا بالامر انما يطبق على الامور التي لا يقصد والاقامة فيها
 والتركيب اليها بالحق ان يقصد والمروءة الى ساحاتها انما في الامور كان ركنها بالحق
 لاقامة فيه والتركيب اليه لم يرضه المروءة والامر في الدنيا بالامر في الامور في الامور
 الملائكة للنجاة منه والوصول الى الشرح لما كان الشاير في الدنيا ايضا محتاجا في المروءة
 والوصول الى الجاهل في الامور للنجاة منها وقد بين هذه الامور في كتابنا في الامور

سبحنا

في كتابنا سببا بالحق بقرينه فذكرنا شريك في التوفيق والبركة التي تحت العزيم في التوفيق والبركة
 التي تحت العزيم والاشياء التي لا تترك من انصف بالتوفيق وسببها في التوفيق والبركة
 في كتابنا كماله كبر في قوله وجوده كماله كبر في وجوده من شجاعت بحجوده وكما لا يخفى
 وضع من رخصات بحجوده وتفضلته من خطاه شديد وبما عظم عن ذلك الحقيقة بالحق
 الدنيا بحجودها من هذا الشبه بل من هذا الاداة وحل الشبه به على الشبه لا بالاداة في الامور
 الشبيهة بغيرها والاداة لا تسقطها وتقدم ثابتة على ما في صور الكائنات كغيره من الامور
 والمظهر لا يلازم المتعاقب قبله او بعده من حيث هو فيكون لها وشي عليه يقدم الملائكة و
 الطغيات وتعداها من الملائكة والعضيات وهذا الوجه الغرض وما كان وجوده في الامور
 محصورا بخلاف وجوده في الفروع او غيره بقوله قد عرف ايها ذلك فيها حاله كغير الامور
 لتألفها وانما هم في زهرتها واشتغالهم بشؤونها وانما يصيرهم عن اخره والاولا من الامور
 ما يوجب الحقيقة عن عقابها والاولا من الامور من عقابها وجعلهم في قوله قد عرف كماله كبر في
 باقية الامور من ذلك وهو جسم وبما لم يأت في الامور من الامور والاشياء المتعاقبة بالباطل
 بعزوه من حيث هو لم يسمعوا قوله سبحانه وعنده لا تحلفه وعدة ومن كذا التفسير الجليل في
 ظاهر من ثبوت الدنيا وعين اخره هم مخالفون وانما حصلوا بالاداة كماله كبر في الامور
 الجاهل لا اعتناء به لعدم اتصافه بالحقيقة الانسانية والاطمئنة الروحانية والاداة كماله كبر
 بالاولوية في الكلام استعانة بتعبه لانه شبه الملاك بالفرق واشتق منه فعل فوقع التفسير
 في المشتق بتعبه للتعب وهو تأكيد لشبهه الدنيا بالامر باعتباره انما ثبت المشبه ما لم يسمع
 المشبه به ثم في تشبيه الدنيا بالامر انما يطبق على الامور التي لا يقصد والاقامة فيها
 والتركيب اليها بالحق ان يقصد والمروءة الى ساحاتها انما في الامور كان ركنها بالحق
 لاقامة فيه والتركيب اليه لم يرضه المروءة والامر في الدنيا بالامر في الامور في الامور
 الملائكة للنجاة منه والوصول الى الشرح لما كان الشاير في الدنيا ايضا محتاجا في المروءة
 والوصول الى الجاهل في الامور للنجاة منها وقد بين هذه الامور في كتابنا في الامور

بدر الخروج من الدنيا كما كان في الدنيا

ويفعل بحسب ذلك سنة

المستقيم ويهدى به الى المنهج القويم كان دليل المسافر يهديه الى الصراط المستقيم والى كذا دليل قيم السيفية فيه
 يمتدحى الى الطريق على النسبة بين العلم والعقل كمن النسبة بين الكمال والقيمة لأن العقل لا يتفكر عن العلم
 فان نسبت الى العقل كسببة النور الى السراج ونسبة الروية الى البصر سكاننا الصبر السكان ذنب السيفية
 لانها به تقوم وتكون الصبر في أصل المسير يقا الصبر في نفس على كذا اي جسدتها ويطلق على حسنها على
 الطاعة بان يرفعها عليها الى لا ونها وبقدوم عليها سائر وجارا وعلى الصبيبة بان لا يخرج ولا يترك
 وعلى الخفاقة والسكينة بان يرضى بها ولا ينافي القبول في سجانها اصلا وعلى العنق بان لا يمتدح به ولا يترك
 ويؤدى الحقوق الى المايه وعلى الجاهادات الطويلة والرايات الشديدة بان يقوم عليها طوبا
 الوصول الى المقامات العالية وعلى الارض والبلدان بان يرضى بها ويتركها وان لا يشبهه بان يكون
 لانه كما يتوقف غير السيفية وتقومها وتدينها وتسكنها وقياسها يعرف ذلك بانها وتقومها
 بعلمه وتدينها كذلك يتوقف سير سفينته التقوى الى حضرة القدس وقبوله في قلوبنا و
 تسدينها وتسكنها وقياسها بالصبر على الامور الكريمة لظهور ان انتفاء النفس من
 النفس الى الجسد الكمال ومن السنان الى البشرية الى السنان الى الجسد لا يتحقق الا بتجولات كثيرة وانتقالا
 عديدة وانتقالات شديدة ومجاهدات عظيمة فهدى طويلة مع النفس الى المايه الى الدوحة
 فيحتاج الى صبر كامل وعزم ثابت ولذلك امر الله سبحانه به الشرف الكاملين الصديقين ^{صديق}
 بقوله فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ذلك الامور سنة صديقه للنعمة من العقوبة التي
 والاخرية والنور والسعادة الدائمة الابدية يا همام ان كل شيء وهو يطلق على الموجودات وعلى
 المعدومات ايضا عند المحققين وليلا هو الموجودات عبارة عما تقتضى وجودها او العلم
 بها من الاسباب والظروف والافان ^{صديق} الحاسي هذا دليل لان الاشياء بسببه ينتقل من بلد الى
 بلد فاما المعدومات فليست لها مدعى عدم ما تقتضى وجودها فانه سبيل العلم من ان
 الى ان من زمان الى زمان آخر ودليل العقل انتفكر في ايمان العلم في احوال السنين والاعمال
 وما يتبعها فاما ما انتفكر ودليل العقل لان العقل بسببه ينتقل من عالم الى عالم والسموات
 الذي هو منزل الابرار والنجاة من النار والحق والقدرة الى العلم الحقيقي والعارف في سائر
 من النور الى التماسوته وتبعها الفضائل الاخرية وهذا هو المعنى في الانتقال كما في بعض الحاشيات

باسكان

مستقل بالعدم الى وجوده كان السالك الى الوجود

دليل

ودليل انتفكر الصمت اى لم يكن غير الان لا انتفكر في حركة الروح النورية القلبية الصالحات العالية
 من الجاهل الى تلك المطالبات الخفية والانتقال او اذكر كما كانت لها رتبة المكاشفة يتوقف
 على تدبير الخواص ويحتاج الى المنع من دخول الاشياء في القلب عملا على الاول فلو ان مشربا لقلب على
 الشكر يصبغ جدا ولا يد فيه من لطايف المعاني الا لحد واحد واحد فاذا دخل العنبر من طرق
 لم يمس معرور ودهاقية فقطعا واسعا على القلب فلو ان القلب ليا به صفاهه وبها ينضجها له يتاثير به
 من انفس تلك الاشياء فاكملها فلا ينطبع فيه من هذه المطالب ومن حيلة الخواص السنان
 انضجها فانه يتناول كل موجود ومعدوم وموهم وينفصل به بنفى واثبات وهذه الحالة لا توجد في
 غير وفان اليد لا يصل الى الجسام ولا ان لا تصل الى غير الجسام وكذا القياس في النور فقد ان حصل الصمت
 ما يترقى عليه انتفكر وهو دليله وانتقاله من القوة الى الفعل ولكل فن طبيعة ومطبعة العقل التامع لطبيعة
 الدابة التي تتطوّر في رهاى يتجدد وتنوع الخلق والطايف والاطوار والنهاية هي النهاية هي الناقصة التي ترقى
 مطاوعة وهو ما يترقى كل فن وانتقاله من الوجود الى الوجود ومن القوة الى الفعل ومن حالة انتقل الى
 الحالة اخرى وعلى سبب هذه الطبيعة له وسبب انتقال العقل من القوة الذاتية الطبيعية الى العقل
 بالاعتمال ومن عالم القوة الى الماشية الى عالم المجرىات هو التوامع لله سبحانه والتدبير المتعدد الوقوف
 على مدارقه والعكوف على قواعد واورش وردد وكان المعانف والاحكام والبر تتوابع له تقى
 فقد خلد مطية الحركة اليه والذلول بين يديه فيسقى بانها مستقرا في ذلك المكان او يرجع مدبرها
 الاقوال اى اى وفقره الشيطان وقيل بتحقيق هذا الكلام ان كل شيء طبيعة متوجهة الى غاية اوله
 نادرة حاصلة المقول واستعدادها نحو الكمال هي منزلة المرحلة له ومادة العقل هي العنبر على مادة
 العقل هي النفس وكل مادة تستعد بصورة كمالية فاما تستعد هذا كونا ونسبا حالية عن الفعلية
 والوجود الذي من جنسها والامتنان قابلية لذلك النفس بالبرص من صفة فصفة التوامع والفكر
 تصورية للعقل الذي هو الصورة الكلية التي بالضمير لا تخيا معقولة لانها في عالم وفي
 صدر هذا الكلام استعداد نصيبه وفي اخره تشييد بلع وكفى بك جهلا ان ترك ما لم يمت عنه
 انكواب للنوع من انما لها وعلاقتها وقد شبهه بالمركب لان الانسان بسببه يتخلف عالم
 فاما المسببة فيقول الى اسفل التافين كما ان التوامع لله وانتقاد الحكماء والعمل بان يتبع

وعلمهم

بالذات يتبينها اعتبارا بالساكن والحواس
فان الصمت

والمباينة

الفصل الرابع

25

كما قال سبحانه ان الله يعلم ما في السجود من علم فلو كان العلم مطلقا لكان العلم مطلقا
 ان دخلت عليه كافي التشبيه والمقابلة فلو كان العلم مطلقا لكان العلم مطلقا
 البناء اى نقصه وكسر فقيه استغارة تشبيه الصورة العقلية بالصورة الحسية
 لا زيادة الاصلح وانتم راوا استغارة ممكنة لتشبيه العقل بالبيت فانه يمكن صاحبه وصرف
 من المكاره واستغارة تشبيهية بالنبات اى ان العلم له وانما ادرك لفظ كان وانما ان لم يقبل فقد
 عقله للتشبيه على ان تشبيه الفلك على الفلك اما يوجب هدم السطوح عليه حقيقة لان السطوح
 عليه لما كان من خصال العقل كما استغارة في التفصيل فكان هدم ذلك هدمه ويحتمل ان يكون
 كان ههنا استغارة للعلم بتسوية للمعين غير قصد للتشبيه ويودع قوله في اخر التفصيل
 هدم عقله فانه عليه ودينه من علمه فو تفكره في الحول للمبدأ والمعاد والاضافة من يلب
 لمعين الماء لان التفكير يقيمه النور في الاصل الى المطلوب او تقدير اللام واللام والنور العلوم
 المرافقة من التفكير يقول الله فيما لا ينفع من مقتضات الغائبة المورثة لسيان الاخرة ويخرد
 التفكير ومعنى الاقدام وذلك لان طول توقع الامور المحبوبة الدينية يوجب دوام ملاحظة تلك
 لادام انما من النفس ملاحظة الحول الاخرة وهو يوجب الحياء ما تصور في العقل من تلك الا
 وذلك معنى الشيطان ويخرد نور التفكير وذلك قبل الدنيا والاخرة فترى ان فان محبة احد
 تشبه الاخر بالآخر ومعنى طرايف حكمته عن لوح العقل قال بعض الحكماء الحكمة شئ يجعل الله
 في القلب فيقوم حق بربك به التفرعات والمخاطبات ويعلم المعقولات والمستحيلات
 كما ان البصر يشهد به الحواسات ومعنى ذلك الشئ المنور بالقلب حكمته تشبيها له بحكمة الجواهر
 وفي الحقيقة المعترضة في الفرس في منع صاحبه من الخروج عن طريق الصواب والطرايف
 جمع طريف وهو كل شئ مستغرب يصعب ولاضافة اما بيانها ومن يلبس جرد تغطية الولاية
 بان يرد بالطرايف العلوم والآراء كانت التابعة لذلك النور فيقول كلامه الفضل الزيادة وقد
 طلب جمعه على الاخير في حق تقديره فيقول وقيل ان شئنا انما لا يعينه حضوره في العلم بالانوار
 يعنى حب الحول وطرايفه لان الانسان يدرج في انوار الله بالانوار فطوره ذلك
 افاض ذلك على القلب وهو يغفل الحكمة ويجعل طرايف من العقل في حله في شئ يخرج منه

من نور له يخرج به شئ من العقل من الحول والباطل بعد السجدة كما ان قلبه من الماء اذا
 دم كثير لا يسمع هذا الخلق والافكار انما هي من مبداءها ذلك المختلط وايضا من احوال الكلام في
 جعل الامور بخلاف نفسه في تارة يقول بحلاوة ولذة فاذا دام على ذلك يميل بطبعه للتشبع
 كلامه من جوده وان كان باطلا وينتفع من كلامه يستشعره وان كان حكمة فيعرف
 منه الى ما يحرك قلوبهم ليحفظ منه عزة عندهم ولا يحال به في طرايف حكمته من قلبه
 لان الذي يورث في قلوبهم ليس الا ما هو به وما هو من الحكمة في شئ واطلق في عزمه بنبوءات
 نفسه المعجزة هي للاعطاء لحوال المصنفين والاعراض بما كانوا فيها من فهم الدنيا والآخرة والنبوءات
 بكثرة العشرة والاولاد والافراد ككثرة سبائنا ومقتضياتهم معارفهم لذلك كله ما
 الذي هو ادم اللذات وكاسر الفقرات وبغلاء المحرمات والندامة له حجابا ليله بغيره
 الرحمة الهبته وكل من انصف بالعبادة وما ربه باحق صلات ملكه يحصل في قلبه نور
 الى الاخرة وما يخرج به من الاحوال الصالحة والصفات العاضلة ومن تبع النفس الفاسدة
 وشبهت بها وقع في مرجع ضلالتها ولذاتها حصل في قلبه ظلمة شديدة وغشاوة عظيمة
 مائنة عن دخول نور الاعتبار ونور الاستبصار ومن سلك هذه الغضالات اتى بها الحول والجهل
 عليها عن طول الاهل وفضول الكلام والقبول النفسانية على الغضالات التي بناها العقل عليها العجز
 نور التفكير طرايف حكمته ونور العبادة فكان ما كان هو وهو ميل النفس الى المادة بالسوء الى ما يقتضي
 طبايعها من اللذات الدنيوية الغائبة الى حيل الخروج من حدود الشريعة على هدم عقيدة وهو
 فرد يملك به الانسان طريق اليقين وعبادة الرحمن فيصل الى السعادة القائمة الاكبر وهي
 مشاهدة الحضرة الربوبية ومجاورة الملا الاهل في مقعد صدق عند مليك مقتدر وذلك
 لظهور ان اتباع النفس الى المادة بالسوء لميلها الطبيعية وسيرها في سبيلها وان شغلها يا
 سترها مقتضاها ان تدبر مدد على العقل والقرينة في طهر نوره وكل جاذب له عن طريق
 لنور والظلمة من فساد الحوادث والذوق في ما كوت السموات كما استل عن سيد المرسلين صلى
 عليه وآله وسلم ملكات شتى مطمعه وهوى متبع والمجاهل الى نفسه من افد عليه عقيدة
 اخذ دينه ودينه اما افاد الدين ولان استقامت ما هي يادى الحول المبدأ والمعاد

بنا والعمل يا شفيان عملنا الاثنا عارفاً ينبغي ان يتراءى وتذكر ان هذه الامور قد اقبل عليها ولما احدثت بنا
 امرها العقل فان هذا العقل قد ابدى لنا ما احدثه الله تعالى مع انه قد علم ان القلب من امره ان
 عليهم السلام قال لكل انفس بلحق وويل الحركات بالعقل وروى عن ابي عبد الله ع ان العقل ما عبيد
 الرحمن كقسيه للبيان ولما الذي يتوصل به للاخر من الدنيا به بالمرح والجليل مثل ما في بعض
 واضرب في تلك شريطة وذكره وهي شريطة بالعقل في وجهه امر ان الاول ان الدنيا مزودة الا
 فالدينها هم ما يحس به المتوهم امر اخرته ويجعله وسيلة للتوصل في ايدىها وفي ربه
 الاكمل عوليدها وظاهر ان هذه الدنيا لا يمكن استقامتها ولا يتيسر شفاهاً بين من العقل
 اذ غير العاقل لا من وقوة في الفهم للمالك وسلكه في فهم المالك وقوته في اعظم الشدايد في
 الموجبة في كنهه وفناءه كما يشهد به المشاهدة يا عظام كيف يكونها في كيفية غير ان
 الدنيا وشوايقها انما هي كيف يزيد وتوهم الله عظمك وقد شغلت قلبك عن امر ربك وقلت
 هو انما عليه عقلك بالتسليط المذكور في الكلام المتقدم يقول لا يكون عملك طاهر من طهر انما
 زكيا عند الله تعالى على هذه الصفة لانك اذا قلت بين يديه ولا يكون قلبك متوجها اليه
 بل يكون شاغلا عن امر الله وقادراً عن ذكر الله وقادراً عن عظمة الله وقادراً على الاحكام العقلية
 وانا بها للتفكير في المادة وهو ان كانت تصدق النظر لما وجد الحقيقة لها الخلق اصل العبادة
 هو الطاعة والافتقار لذلك جعل الله سبحانه اشياء الهوى فلا تفتيد له عبادة وفقاً لاجل ان الله
 افريت من تقديس الهواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال لا تعبد الا الله ولا تشرك به
 شيئا والشيطان وفي بعض الروايات ان طاعة الهواه طاعة الشيطان فلهذا كان من اجتناب
 فقد عبيد فان كان الشاغل يورث عن الله فقد عبيد الله وان كان يورث عن الشيطان فقد عبيد
 الشيطان وهذا هو الفرق بين عبيد المارقين وبين من ذلت عن ذلك فلا شريطة في انه يقول ان
 ح حقيقة العبادة ووجه الذي به تصعد العباد الى الدرجة العليا والمرتبة العظمى من الشرف
 والقبول فلا يكون عبادة تلك ما مونة عن طهر البلاء ولا مصونة عن شوايق النقصان ولا قاطعة
 للزوائد والثناء عند ما ياخذ العباد بولادة عشرة امثالها وما زاد في يوم الجزاء فلا بد لك
 ايها العاقل ان تقتل هو انك بسيف عقلك وقوسه قلبك الى امر ربك وتصيبه كانه تراءى وهذه

وليست بالعقل
 انما هي من اجل ان
 والحق ان يكون
 كالتعليق في قوله تعالى

فانما هو من اجل ان العقل لا يتوصل الى الحقيقة الا بالحواس والاشياء التي هي في الدنيا

المرتبة

المرتبة مقام الشهادة على انما نزلنا لها بين دوله يكون كل هذه المرتبة فلا اقل يقبده وفي قلبك انه
 يراك وهذه المرتبة مقام للراحة في وسط منا والمرتبة ومع ذلك يكون خافضاً شاعراً متفرغاً
 ما جبالاً في حوته لعلك تكون من الخلق وفي هذا الكلام دلالة واضحة على ان قبول الاخر لا يصلح
 حتى اذا كان لها وطناً وبها لا يهاجرها الفعل الكامل المتأمل في عظمة الله وقدرته وسعته وسلطانه
 ويغلب على جميع المكافات واما الجاهل المعزول للطبع لنفس وهوها العاقل عن امر ربه ومقتضاه
 فهو عبد لله وعمله ساقطاً ما يستقيم يوم لا تبغ مال ولا نبون الا ان الله بقلوبهم يا عظام العبيد
 على الوحدة قوة العقل لان الانسان مدق بالطبع وله ميل الى شدة في التالف والتورود والاشياء
 بهم فذلك انهم في طبع العاقل في ما يحتاج اليه واذا ترك ذلك كل العمل بانه يورثه من خصصة
 في ربه وصعفاً في قيمته وانما الوحدة على الكثرة ورجح الغلبة على الالف للتحريم في مثل ذلك
 التبعه وهو انهم الذين علم انه قوي والعنف والتدبير في امره الاخرة لان ذلك من اثار العقل
 الكاملة فمن عقاب الله اي من عرف الله وعرف ربه وصفاته وما يتبع عليه ولكونه وعلمه
 فاحول الاخرة وشدة فاعلم الناس وكثرة احتياجه الى يوم القيمة الذي يشغل قلبه لاجل امر
 بانفسهم فضلاً عن الاخر لا اعتداهل الدنيا والذين في قلوبهم الذين ويؤمنون الدنيا ونهرها
 ويبدلون الجيد في قلوبها وادخالها في كبرها هو المشاهد من انباء الزمان والذين ينجسون وعلى
 النفس من ان الطمعات ويستغفون اذ راء ويحسبون وسائر بعض من اهل العصيان ويطاؤون
 ادبارها كما هو المعلوم من ادبار البسوق في الكفر وفيه دلائل على ان الذين لا يعتدوا ان الاخر لا
 هو لما قال الله في دينه واما الذي قاله الاخر في حاله ان يحاطل الناس في شدة طمعه في ان امكنه في ربه
 والافطية في الدنيا كذا في اهل الطمعية والذين لا يعتدوا ان الاخر لا طمعه في اهل الدنيا
 واهل العصيان لاهل الاخرة فانهم ولى الله وانصاره في ربه والتوصل بهم بوجوب الاستئناس
 بنورهم والاستعانة بنصرتهم وعبادته عند الله من الخيرات والافعال والاهلية والاشراقات
 العقلية والاشياخات والذوق والذوق والروحية والغير ذلك ما لا يمكن ذلك ولا ان سمعت
 ولا غفلت قلبك بشوايق الدنيا لعلك لا تفتد من قلوبها متعديراً لآيات ذوقية حاصلة
 الا بالباب العزلة بعد المارسة في من خلوية لجهادها في شدة برة فتقول العزلة من الناس اقسام

المرتبة

ومناها ان يكون من فناءها

فاحسبهم

الان اول وهو اذ اها ان يكونهم ولا يكون معهم بل يكون وحيداً غريباً مستوحشاً منهم ولا يحسبهم
ايضاً بل يروى عن الصادق ع قال اذا ابتليت واهل الحصب وجاهلهم وكان ذلك على الضيق حتى تقوم
فان الله يعذبهم وبلغهم فادابهم يوصون في ذكرهم من الامة فقل فان خط الله يزل هناك
عليهم الثاني وهو وسطها ان يسكن في بيته ولا يخرج اليهم اصلاً ولا يكون المباح لستهم ومقاتلتهم
كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام قال يا ايها الناس طوبى لمن غفله عبيد عن عيوب الناس
فطوبى لمن لم يره به وكل قومه واشتغل بطاعة الله ويكفر عن خطيئته وكما روى عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسامع من سأل عن عبيد الله بن عامر طعن عن طريق الجهاد ان قال اقتضايتك وملكك
ملكيت وملكك وملكك على خطيئتك الثالث ان يخرج الى الصغار وقلل الجليل وشعبها ويجعل الله
ربيعاً حتى ياتي به اليقين كما قيل الله صلى الله عليه وآله اني اناس افضل فقل رجل في شعب من شعبي
يعبد ربه ويدع الناس من شره وقال علي بن ابي طالب في العبد النقي النقي للفرق والاحياء الثالثة على
مدح المعتزتين من طرق وقرن العامة كقولهم ان يحسن قوليها كثيرة منها الفرع العباد
الله والذكر والاسستين من اجابته والاستسكن في الاسراء في امور الدنيا والآخرة من ملك
السموات والارض لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعبد بحمل حصى ويعتزل به
حتى اتيته النبوة ومنها الاخذ بالعبادة وتبديد هاتين نظرياً احتمال السعة والركا كقول
الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابداً لله حتى يعبادته حتى يقطع عن الخلق كلام الله في يقول هذا
خالص لي قبله بركمه ومنها الحرز لغير الله وهي تامة عظيمة وفائدة جلية كما قال الصادق
عليه السلام ما انعم الله من عباده افضل من ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيراً ومنها الامس من قوله
العذاب عليه عند نوره بساعة الظالمين كما روى عن ابي الحسن من من جعفر عليه السلام ان روى
سجدة من اصحابه من جالسته عاده وهو من اهل الصادقة فقال اي شيء من قوله اذ اقول ان يقول
فقال عليه السلام اما تخافون ان تنزل به بقية فقيصير كجيبها انما سمعت بالذي كان من اصحاب
موسى وكان ابوه من اصحابه في يوم في المصنعة خيل في يوم موسى فخلعه عنه ليعطاه اياه فيلحقه
بوسى فيصلي معه وهو قاتله حتى يلقاه من البحر فخره فاجابا فاق موسى اني قد عرفت من الله
ولكن النعمة اذا نزلت لم يكن لها من قال الحسن بدافع ومنها الانتقام من موقع الشهادة والولاية

كادى

القيام والامام في الامور والاعمال
والكسب والطلب في الامور والاعمال
والامور والاعمال في الامور والاعمال

كما روى عن الصادق عليه السلام قال لا تستعجبوا اهل البدع ولا تهاجموهم فقصير واعند الناس كالحمد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من خيل الله وقوته وبعثه عليه السلام قال لا يميز بين
من كان يوم يافته واليوم الاخر فلا يقوم مكان ربه ومنها التهاجر من شرهم فانهم كانوا يهاجرون
بالاستعانة والعقوبة والتهمة والبهتان واقترا الاقوال والاعمال عليه ومعه الفتاة من حيث
مفاداة الشدة والحقا وتجب ما لا تحفظ اطوارهم وخلافهم فقبل للاعتناء اعنت عينك
قال من انظر اليك في المصنعة وهذه الوجوه من الادلة في القواعد ذهب جماعة من المحققين في الامور
الثلاث العزلة افضل من الخلطة وذهب طائفة الى العكس لقوله تعالى فلف بين قلوبهم وصبرتهم
بنيته اخرا وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ومعلوم ان العزلة تنفي تالف القلوب
وتوجب فقرها ولقول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه وقوله لا يجزى فوق ذلك وقوله الصادق عليه السلام لا خير في المجلل الا في ذلك من اجاب
العزلة على امر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعايش والاجتماع وعلى النهي عن المجاورة وقطع الرحم والتباعد
والافتران ولكل من ضائع الخلطة وفوايدها التي لا تحصى في العزلة مثل التعبد والتقوى والقيام
والغلو والانتقام والامتناع والاحكام والمجاهات وتفضيلة الجمعة والزيارة والتبرك بربوبه
العلم والصلوة والعبرة بمشاهدة الاحوال والاحكام للنجاسة من اهلها وقوله الصادق عليه السلام
وتكبر الاولاد والارواح في ذلك من المنافع الدينية والخرقية ويصدق ان كلاً الاحتياج الى
ولكن ليست العزلة افضل من الخلطة مطلقاً ولا الخلطة افضل من العزلة مطلقاً بل في حق
بعض الناس وفي بعض الاوقات بحسب المصالح اذ لكل منها مصالح وشرائط متفاوتة بحسب تفاوت
الافاق وقدرت من شريطة الاعتزال الى بلوغ الانسان رتبة الكمال في القوة النظرية والعملية
ويستغنى عن الخلطة اكثر من الناس وان يعتزل المتهملين والقياس الرافضين في حطائهم السالكين
لسبيل العصيان التابعين لوساوس الشيطان فتوليهم يبلغ المعتزل ثلثة لذاتية او لم يكن للجماعة من
صوفيين بالمصنفات المذكورة كانت الخلطة افضل والاجتماع تفصيل النجاسة والالفة احب وكل
بطلان الذي يرضى الله عليه وآله ومن يقوم مقامه على وقد يتوأسا فيه صلاح الناس بما جاز
واجاباً وحقيقاً ولا ياتي في تعاونهم في افرادهم كالمروء بالكل عامه وبواعثه تارة وباحوجه تارة

هاتين يوم القيمة وتجققان بعد الموت على الله سبحانه وبعد الطاع من الخلق والفقير في ذلك
 اليوم من تحبير في خسارة نفسه وعمر من كرامة ربه والفقير من تحبير في خسارة نفسه والكمالات
 واستحقاق الفوز بالعادات والكرامات ونظر اليه بتبعية الرحمة والفرح والفرح على درجاته
 الفرد وسر وشرف منازل الجنات وهذا الاحتساب اقرب من الاول لان الفقر والافلاس في الدنيا سهل
 لان ينقطع شيا به بالموت بخلاف الفقر والافلاس في الآخرة فانه يجب الهلاك الدائم والنفقة
 الابد ومعرفة من غير معرفة المعز من العز خلافا لما لا يخلف للضعف بمعرفة القوة والشدّة والمعنى
 وكان الله معز في الآخرة بالشوق للجزيل وفي الدنيا بالكليل والنجح للجليل وبافاضات الادب
 الغيبة وكشف الحقائق العينية والشفاف في انب يقول من غير معرفة لان العشرة وهي التقبيلة
 المتألفة فيهم العشرة والصحة توجب العز في الدنيا باعظام نصيب الطاعة الله نصيب على البناء
 للمعول الحاقم الحق يعقو للمدين بارسال الرسل واتى الى الكمال للطاعة الله في اوله وفوايه
 ولو تركت الطاعة صال للخلق موضعاً والدين مخفوضاً وهو واجب ذواله بالكلية وانما على البناء
 للمعول ان يجدد للفاعل واستشارة اى قام الله للمعول يعقو الدين لطاعته وهذا اقرب
 تارة ذكر المعول ويصدق والمعول والمراد بالحق هو الله تعالى اى قام الله تعالى خلقاً وديناً والطاعة
 في الاول امر ونواهي وانما على المصداق والمراد بالحق الذين كافي لا اى اقامة الدين الحق فيحقق عطا
 الله يفعل ما امره وترك ما نهاه ولا حاجة الى الطاعة الى انتهاء من الشدايد الاحدية والمعقوبات
 الاخرى على سبيل العلم والجزم الاطاعة الله وتنقيده في اوله وفوايه والمصداق في النسبة
 الى المعصية وعلى التقديرين لا ينافي ذلك حصول النجاة في بعض الاحيان بالمعقوبات والعقوبات كذلك
 عليه بعض الاحيان وروايات القرأت ويحتمل ان مراد الله بالنجاة للانسان من ان يظلم ان المعصية
 والحوادث الناسوتية في حال الاحكام وما لا يلائم ولا يحصل لهم الا في المشاهدة الا افراد الوتر
 والاسرار اللاهوتية في عالم المحجرات وعالم الادراج الا بالطاعة اذ هي مرقاة للانسان في البلوغ
 الى غاية مراتبهم والوصول الى نهاية مقامهم وهي الغيبة بين الوصيتين والدخول في فتره المحربين
 واعلم ان الغرض من هاتين الفقرتين بيان ان الطاعة اصل عظيم اذ بها تحقق اقامة الدين والنجاة
 من العذاب الصريح كما عرفت ثم بين ان المعقوبات على العقل فقلت مقدمت انية على سبيل التيسار

المفصول

المفصول الثاني يظهر لك شرافة العقل وامالته بالنسبة الى جميع المقاصد وهذا غير الخلق والتعظيم
 له ومن تصفه بالطاعة بالعلم او الطاعة متوقفة على العلم اذ هي عبارة عن فعلها مودع وتركه المنهي
 عنه وكسب الاخلاق المرضية والافعال الحسنة للتقريب بالحق فلا بد من العلم بهذه الامور وصفاً
 ما يجوز له وما يتبع عليه وباحوال المعاد والعلم بالتعليم اى العلم بالامور المذكورة من قوف على النعم انما بالادراك
 بتركها لا بغيرها وبالرسل ومعلم هو الله سبحانه اوبوسطه بتركها فان معلمهم هو الانبياء والرسل عليهم السلام
 بالارشاد والهداية وما سيقطع عنهم والصور فليس الا هو ويحتمل ان مراد العلم بمعناه على الاخلاق غشوقها
 كان او قصد بتدبيره ويا كان او نظراً وبقياً فان اخرجها فان حصولها كلها لا يشتر متوقفة على التعليم من
 الحقيق وهو الله سبحانه بالاقتضاء الاول اتمام او التعليم بواسطة اوبينها والالتزام بالعقل يستفاد من
 اعتقاد الشيء اذا اشدت وصلب او من عقديت للبل فالاعتقاد والزيادة للمباني لغة في بعض النسخ يستفاد
 بالام من اعتقاد العقل اى جيس ومنع والظروف متعلق يستفاد من المعصاة ولا اهتمام بعقوبتها الاحكام
 والمعارف مقصود بالعقل ومحكمه او محسوس عليه ملازم له لا يحصل يد وبه لان العقل هو العقل
 بجميع العلوم فنو لم يكن للتعليم عقلاً مستفعل بالفتوة قابل لقيظانها من المعصية بالاعمال كان عقلاً بالفتوة
 ومعيلاً لا تتركها على الماء ولا علم الا من علم ان يراف في النهاية الرباني منسوب الى الرب بزيادة الاثبات
 والنون للمبالغة وقيل هو من الرب يعقو للترسية كافي ان يكون المتعلمين بصفا بالعلوم قبل كتابها واكثرها
 افعال الارواح والارباب والله يطلب بجله وجه الله وقيل حال العالم الصالح في الصالحات والفاضل من الرباني
 المتفاله العارفين بالله نعم وفي الكفا والارباب في هويته يد التمسك بين الله تعالى وطاعته وفي مجمع البنا
 هو الذي توبى الناس بتدبيره له ولصداقته اياه وهذه الجملة اعراضية وقعت بين الكلامين
 متصلين معنى لا تكتبه وهي التنبية على انه يحكي المتعلم ان ياخذ العلم من العالم الرباني دون غيره وايضا
 لانه وقع حقيقة في اخر الكلام لا فائدة تكتبه اصل المعقوبات وبها وهو زيادة المبالغة والتأكيد لما
 يستفاد من قوله والعلم بالتعليم فانه يقيم منه ان حصول العلم موقوف على التمسك من العالم الرباني اذ العلم
 بالعلم العلم الا له وطاراف العلم الاخرى انما يستفاد من العالم الرباني وانما قلنا حقيقة لان ما بعد هذا
 نتيجة للتأني فكأن الكلام قد انقضى ولم يبق ذكر من غير جملة اليه ومعرفة العلم والعقل هذا في الحقيقة

نتيجة للعلم السابق وهو قوله والعلم بالاعتقاد العقل في ذات ما ذكر ان العلم والطاعة مع كونهما الصالحين
 للموصوفين بالدرجة العقل والبلوغ للدرجة القصوى وتوقفان على العقل وفي غاية التعظيم للعقل
 ونهاية التمكن لاهله من العلم ليس له من السقاه ودمرة من الحق في عصرنا هذا يعتقدون
 انهم الغاية الكبرى من الاجساد والتكوين ونجا السوء العلماء والعقل بصفة المتأخرين واذنوا
 للشيء بينهم قالوا اننا معكم انما نحن مستهزئون فاشهدوا بهم ويدبرون في طغيانهم يعمهون يا
 علم قليل العلم من العلم مقبول مضاعف لان العالم يعرف مربه وما يليق به وما لا يليق به وما صنع
 من الكرامة ونعماته الذي يجزى عن ذكره الانسان ولا يحيط على وصفه البيان وما شاع من الاهل والنواهي
 والاحمال والعبادات وشرائها وتحسيناتها وما يتخلص به العبد عن مخالفة الكيفية التي خلق فيها و
 يلجئ به عرف حقيقة العمل ومصلحه وشرعيه وفراية ومفاسده ويكون لا يراى تلك المعارف
 فتبني تقيا زكيا صافيا طاهرا متعبيا ويكون عمله وان كان قليلا خالصا كمالا لا يشك
 على جميع الاور المعترية في قوله وكم له واعتباره وقبوله وتضاعفه فيكون مقبولا
 مضاعفا لان الله سبحانه حكيم كريم لا يرد على الصالح وان كان قليلا اذ الكثرة ليست من شريعة القبول
 كيف وقد مدحه في القرآن العزيز في موضع عديدة وعده الوفاء به مع الزيادة كما قال في العمل
 مشقلا لدمرة خير امره وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكثير العمل من اهل الخير والفضل رده
 لان العمل الصالح له ينشئ من اهل الخير كونه بل ينظر اليها بعين محبا خفيها وكثير منها حينئذ
 وذلك لان صلاح العمل طريقا واحدا لا يعرفه الاكرو فقطه فاقبه وبصيرة كاملة وفساده
 طيف متكررة فمن اراد ان يسلك طريق العمل الصالح بلا عزيمة ولا دليل مع رافقه ليهل والحق في
 والرساوس الشيطانية صلاته وسلك احد هذه الطرق المتصلة في كل ما يقع فيه وكيفية الصالحين
 واقرب من الباطل وانما عليه سعيه وعمله فيكون عمله مردودا عند الله لا يصعد اليه الا العمل
 الصالح ولو فرض ان عمله مشتمل على جميع الاور للمعترية في الصلحة نادر كان ذلك مثل الكليلين
 الانتفاقيات في الاور الغير معتبر بل لا بد من وقوعه على ايقان وتصديق هذا لبعض الناس الذين
 في هذا الكلام كلام طويل في تفسيره ان المقصود منه ليس ما ذكره وهو عرفت بما قال وخالصه

مجرد من الزوائد العلوم الحقيقية والمعروف الالهية تصليها انما لا العمل في نفس العمل بصفته لان
 يتكلم بالامانة وتضمن في ذاته وصفاته وافعاله والاحمال لما كانت وسيله اليها معتبة لها قاطنة
 ياها تظن الا حيا ففضل كل عمل انما هو بقدر ما يرفع في صفاته القلب وازالة الخبايا عنه فكل عمل كان
 تافهه كعمل من غير فو فضل وراشدا الانسان في ذلك مختلفا في قرب انسان بكيفية قليل العمل في تافهه
 لنطاقه طبعه ورفقه بجوابه وبسب انسان بخلافه لنطاقه طبعه وكفاية بجوابه في ما هو في كثير العمل
 فيه تافهه قليل وبعد تافهه هذا تبين معنى قوله عليه السلام قليل العمل من العلم مقبول مضاعف لان
 معنى قوله عليه السلام قليل العمل من العلم مقبول مضاعف لان معنى قوله مقبول لا موقوف في صفاته
 وازالة الخبايا عنه ومعنى كون مضاعفا تافهه في قلبه اشفاق تافهه في قلبه غير ذلك لان
 اكثر الخبايا من اربعة العلوم فان كل سائلة يحققها العالم بصفته فاذ ان دفت السائلة
 والعلوم يبلغ قلبه في الصفات لا يحتاج الى كثير عمل الا ان كان الانسان قد ارا العورة ولا يستحق الكرامة
 من عمل كليل لاجل نظام اصل التصديق الذي قد فعل بل الحيا فقطه عليه وحسنه من الافات وهي
 ما يكفيه القليل من الاور ومعنى قوله عليه السلام وكثير العمل من اهل الخير والفضل رده انما هو في الاور
 الكثرة في تخطيط قلوبهم وازالة الخبايا التي تشاوه عنها لان قلوبهم فاسية ونفسهم جبانة وسدم
 شديد باعظام ان العاقل يرضى بالدين من الدنيا مع الحكمة للتشريع جنان وموتان بازاكم حيوة موت
 للموت الاول للتشريع فلهذا هذا البدن ونفسه بهذا النقص من التعلق والتصرف للعالمين وموتها
 انتفاها من هذا البدن والانتفاع تعلقها ونفسه في الحياة الثانية التي فيها اكمالها وصفاتها
 واخراجها واخلقها الدرجة لتقريبها لجانته وموتها فلهذا تلك الكمال والاحمال والاخلق
 وتغيرها في طيات استدارها والعاقل يرضى بالدين في الحياة الثانية التي فيها اكمالها وصفاتها
 وقلة سدا وان الاحتياج الى زهول الدنيا وصانعها التي هي سبب هذه الحياة انما هو بقدر ما
 في تلك السادة لتقليلها طنا الى البر على ذلك وبالعقلية وتضييع العرفيا لا يحتاج اليه ويعلم ان الحياة
 الثانية حرة حقيقة ابدية لعدم انقضاءها بالبدن الا بدني وان سبب الحياة هي الحكمة وقد عرفت
 تغير انتفا ومرجع الحكمة الموجبة للحياة الابدية بالدين من الدنيا والتقليل منها الذي هو سبب
 للحياة الثانية ولم يرض بالدين من الحكمة وتقليل من العلم والمعرفة مع الدنيا الكثرة الزائدة التي

لا يحتاج اليها في وقت الطبيعة الدينية فاوليك اغترقا الاغتراف بالاحسن والاقل الا في حيث استدلوا
للكمال الذي لا يشك في وصفها ومن يوتى ملكة فقد اوتى خيرا كثيرا والاعتناء بالدين من فضل
الدنيا واختيارها عليه فلذلك رجحت تجارتهم من غير الجمع باعتبار ما دأبه طائفة من الناس في اعادة
الزيج وهو الفضل على ما لا في التجارة وهو طلب الربح والبيع والشراء يستلزم تجارا وان الربح يحققه
للتاجر لان التجارة لما كانت متعلقة بالتجارة ومتلصقة به وسبب الربح استدعى الربح اليها
وفي حيث يلزم على الزهد في الدنيا وتفرغها الى الله تعالى مدخل في البلغة والعلوية فان زهدنا
مع عدم الاحتياج اليها غلبه الفكر كما انه الغلب على التوجه الى حضرة القدس بغيره لشدته في
معرفة الحق تعالى بحكمه لانه لا منسية له لاجل مذهبه للعبادة وحلاوته داعية النفس الى
الرضا والرضا عن الله تعالى على طاعة الله فان العادة في الدارين والتفكير في النشأة اخلاص
بنها ليعين السعادة العظمى والغاية القصوى والفضل الكبري بانيه نظام الدين ويحصل قوت
دب العالمين والوصول الى صفات القريبين ولذلك لم يترك سبعا حجيجه وصفه بعد ثروته
يفرض له الله تعالى عليه بئس من الكرامة فقال عزرائيل وجعل ربه ان قوت زوفي على ولو كان من اعظم
من العلم الامر وطول الجوارح في نظام ان العقل تركه فصول الدنيا وهو لياحات في حكم الذنوب
المؤبقة المورثة تنزل الى الابد وشدايد انكالاته تركها بالنظر في الاول وانما ان امور الدنيا على
تلكها مستندة تحت الاحكام لم يتركها لاجل احكام او حلال والحلال انا واجله عند رب
او كرهه او صابح والمراد بالفضول والاختيار وبالذنوب هو الاول واما الواجب وهو تفصيل
الضروريات التي لا يمكن التخلي عنها بدونه والسند وبه هو الا بدعي ذلك ما يتوسع به الجاهل عولف شيئا
على حد القانون الشرعي الذي يسمونه كفا فليس يسمون بل واجباً ومقتضى هذا اذا تبين
ذلك فحق العقل تركه فصول الدنيا لانه من مودة الا لزم فيها بل غاية تهمهم وبنائهم فقههم
وكل احرامهم صرف العرف فيما يتعلق بالشرع والشرع معناه عظمة وجلالة وعنده ان يفي ذلك
الاحرام كما قال صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وسلم لا يكون الرجل من المؤمنين حتى يدع ما لا يراه من حرام ما ليس
وذلك مثل الاحتساب عن الفدية باحوال الناس لحياته ان يخرج ذلك الى العيشة وذا تركه الفضول
لهذه الامور تركه الذنوب بالوجوب للعلماء المحققين والبعدين من حجبهم عن العلمين المحققين

اسفل الشيطان

اسفل الشيطان المعاصرة لها الخرافات المبيح وتركه ان يمان العقل وتركه الذنوب من الذنوب
حالية وهي كالكيد للشيطان والعليل على ان تركه فصول الدنيا اذا كان من بار الفضل والكمال
دون العرف وتركه الذنوب والاحتساب عندي ان باب الفرض الذي يطلب به الفداء عن حقوق
الدنيا والآخره فلهذا ان يكون ما ليس بغير امره كجوا ما هو من قطعاً وفاقا وترك الدنيا ولم
يقتر وترك فصول الدنيا للعبثية على غير المقبول وهو القدر الذي ليس من الدنيا في قول
المفسر ومنه حفظ النفس بالاستغناء عنه على العمل للآخره فطلب عبادة كجوا على الكوار على الله تعالى
وسبيل الله والعبادة لا تقدم من الدنيا فاعلم ان العاقل فطلب بين البصر والبصيرة الى الدنيا والآخره
الطالعين لغيره الغافلين في شهورها المايلين الى الدنيا فلهذا انما لا بالمشقة لما لا
من هلاكي في تصيبها من حوض الحج وسبيل الحج وقطع الجار وحلي الغفار في التمارت وصرف الجاهل
وتصرف الجاهل في انكالات لا غير ذلك من انحاء الاسباب وانواع الانكساب وفي حفظها من ولا
الشهيرة والارواح والاعمال والعباد الى ان يوتوا وقتها ولا يصغار وتطهر من
الآخره ومقامها الزينة ومقامها الشريعة ومقامها الجزيلة ومقامها الجيلة ولما قيل
هذا واحد كما قال في حكمة النبي صلى الله عليه وسلم بل على عدم وجودهم انما لا بالمشقة الى الصلة
من صفة الحكمة والمعارف الاضية والوفاة الزمانية في جميع الاوقات وجعل النفس على الارواح على
الطاعات والقبول والارواح المتكلمة والشرع والشاغل وعلم مع ذلك ان الدنيا والآخره كضيق لسان
والحجة بعد هذا اسقاط الاخرى ومنها كقولهم فان رفع صديهما وضع للاخرى فطلب الشفقة
ايقامها لما جلبت القصور على من عدمه فقال الشافعي لا لاجل الشافعي الدينية بل لاجل العيشة بينهما في الدنيا
لا لغيره بل لاجلها كما قال عزرائيل حكاية عن قوم حين شاهدوا الحق في القيمة وعلموا طول زمانها
سوا من كرامة وان تلتهم في الدنيا فالي الدنيا يومنا او يعزهم فاسئل الله عن وقاله المومنين
عليه السلام كانت الدنيا من ذهب الاخرة من خمر لا تشتهي العاقل المؤمن اليها وعلى الذهب العاقل
والخمر على العاقل من العاقل واما العاقل فانه يرى الدنيا عيشا واما الاخرة حقيرة ورثا
يعجز عن تدبيره ليس له الفاضل وهذه العاقلان المتعدي من الشبهة ففقدت الدنيا على الاخرة
ولا يعمل لغيره قلبه ونفسه ان يصير ان التمتع من النسيه اذا ما تاملها في الكيفية وليس لاجل

هذه كذا هذه النعمة لا قدر له أصلا فلا وزن له قطعا عند هذه النسبة على ان الحساب لا يلائم ولا
 العرفان لكثرة عبادتهم وشدة رجاؤهم وسجودهم ونفاد من القيود والاهلية والاعتراف
 الربانية ما لا يهتدون به ومن واحد منها اخذ الدنيا وما فيها يا ههنا ان العبد لا يهدى والى الدنيا
 واخرى من خطاها وذهابها الغاية وطهرها وساحة قلوبهم عز وجل لا يورث العوايق
 وقطوعا من رقاب نفوسهم زمان التقي وحيل العالين وعنوان الاخرة وطلبوا بها ما يستعمل
 الصيادات واستخرجوا الطاعات والجمعة وفى الوصول الى الشرف والمنازل طرقت المعاملات فتأ
 ادولهم في مطالعة الملك والملاحة وكثفت لهم حجب العز والمجربوت وخاضوا في البحر
 ونزوا في رياض التفتت وركبو اسفينة التوكل واقتلوا اشرار التوسل وساروا برح الحبيبة
 في جبال القرب العز وحظوا في احوالهم حتى تفرقوا في ساحة الجلال ومنزل الاختصاص
 لانهم علموا ان الدنيا طالبا لمن فيها التوصل اليه ما عندنا من رزقه المفضل وقوته المفضلة
 يطلبها اهلها حرصا في جميع ما لا يجتمع اليه ونحو ما يكون نفعه لغرض وضرة عليه والاخرة
 طالبا في الدنيا النقية ما عندنا من وقته المفضل واجله المقدرة الاجل من الزمان وكثر
 مفد ومطلوب يطلبها اهلها الوصول الى اقرب درجاتها وارتفع طبقاتها بالاحمال الصالحة
 والاحلال الفاضلة وفي ترك عطف مطلوبه على طائفة في الاول وعطفها في الثاني تنبيه على ان
 المتحقق من نسبة الطالبة والمطلوبة الى الدنيا والواقع منها في نفس الامر هو المطلوبية بناء
 على ان التفرق والاحتكام باجنان الى القيد كما هو المقرر في العربية ووجهه ظاهر لظهور ان
 الناس كلهم لا يمتثلون له في الدنيا بل يمتثلون في الاخرة فان طالبتها ايضا متحققة
 في نفس الامر هذا ان جعلت مطلوبه صفة لطالبة وقيد لها وان جعلت حيلة بعد خبر كما هو
 بالقرينة الثانية فالوجه في ترك العطف هو الاجمال والاحتمال المطلوبية التي لا يلبس اليها
 ومنها تربطها وعدم التفرق عنها باعتبار ان الدنيا في الواقع مطلوبة لكل واجبة هذا الى
 مستفادة من العطف بخلافه مطلوبية الاخرة فانه لا اتصال بينهما بل طالبتها لواقع الاول
 يتجلى باعتبار قلته طالبا للاخرة فاحتج في ربط احدهما الى الاخرى بالعطف هكذا قالهم
 ثم الطالبة والمطلوبة في كل واحد من الدنيا والاخرة متصفة بهما مع قطع النظر عن

يكون ان تتصور هذه من لسان الله تعالى
 من انما والاخر

وقلتها

وقلتها ان كل واحدة منهما طالبة عندكون الاخرى مطلوبة ومطلوبة عندكون الاخرى طالبة والوجه
 الثاني هو المبدأ هناك ما يشهد اليه قوله عليه السلام في طلب الاخرة وسعيها سعيها طالبا لمقامها في الدنيا
 واداءه سعيها طالبا على طلب الدنيا للاهتمام به وتنبيهه على انه هو الذي يجب بغايته وعكس في التفتت
 باعتبار تقديم الدنيا على الاخرة والملاحظة وقبح طلبها في نفس الامر طلبة الدنيا حتى يستوفى منها
 رزقه كما قال الله سبحانه والى الدنيا رزقكم وما توعدون في تحجب الغناء والارض له ملق مثل ما اكبر
 تنطقون وقال وما من دابة الا على الله رزقها في الارض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا
 الروح الامين غفث في رعيته لا موت لغرض حتى تستكمل رزقها وقال صادق عليه السلام لو كان
 العبد في حجر لاه الله رزقه وقال امير المؤمنين عليه السلام الذي رزق رزق الله رزق الله رزق الله
 يطلبك فان استلما ته اتاك وقال يا بن آدم العمل اتم يوم له الذي لم يأتك على يديك
 الذي اتاك فانه ان يات من غيرك ياتي الله فيه من رزقك وقبل بعض الاخرين فلا يعرفون ذلك
 ووزن حبة من الطعام ينقل من ذهب الى البيت فان علينا ان نعبد كما امرنا عليه ان يرتفع
 كما وعدنا ومن ثم قيل ان الدنيا وغناها فان تركها في اخذها واخذها في تركها ومن طلب الدنيا
 وسعيها سعيها وصرف عمره الذي هو داس ما له في آخر مقبليا طلبة الاخرة حتى يستوفى
 منها الجلة فياتيه الموت ففقد عليه دنياه ونحوه اما فساد دنياه فلا نقطاعها عنه عدم فقائها
 له وزواله بصره فيها وعود ما جمعه الى غيره حتى كان كانه عبد الله في الدنيا في الاخرة فلا
 صلاح الاخرة انما هو كسب الاعمال المرغوبة وصرفت في الآخرة في الاحكام النافعة الشريفة وهما ان
 يكونان قبل الموت وفي الدنيا وهو فساد في الدنيا عاملا في الدنيا ومكتسبا في الدنيا وتنقل في الدنيا
 وعبد العزيز ففقد كلهم من عند المليك ان طالبا للاخرة له الدنيا والاخرة وطالبا لدنياها خاسر
 فيها ونظيره قول امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا غافل في الدنيا لا يدركها في الدنيا
 دنياه من امر يخفى على من يخلف المشرق دنياه من دنياه فيفقد عمره في منفعة غيره وعامل على في الدنيا
 لما بعد فاجاه الذي له من الدنيا بغير عمل فاحذر المظنين معا ومثل ذلك من جميع ما يصير وصفا
 عند الله ثم لا يسل الله حاشية شوائبه ترتيب في تقويم الرزق الى الشغلي والتوكل عليه وتنبه
 على ان لا يجمع هذه المرتبة الا مع الله لا مع غيره الذين في الدنيا ما لم يبقوا في الدنيا وظلوا في الدنيا

والاخر

في باب الانذار في تذكر في هذا الطهور الاجتهاد في طهارة الامارات ورزق الحياتين وسائر الحيوانات بالانذار
والحكمة على ان وصول الارزق منوط بالمشيئة الالهية بما قد يخص قوايته قطعاً وبطلبه جزئياً
فيكون طلبه جزئياً فيكون طلبه عملاً لا فائدة فيه وتضييعاً للوقت فيما لا يهنيه وهو ان يعان المهمة
عمر الاخرة ساعين مابدين خاضعين مستعرجين لعلهم بان الاخرة ووجوبها لا محالة لا كمالها لا محالة
فان الله تعالى لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
الغنى بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
المصوب المتعارفين ابواب الدنيا من جمع المال واخذاره والاتصاف به فوق الحاجة والغنى على
الاول مدح من لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
الحجج ويوجب الوصول الى حقايق الغنى مع تقاضى مراتب كل مدح والاتب هنا هو الوجه
الاول بقرينة التفرع الاتي والتمثيل في قوله لا مال احل للتكبر لان الاقتصاد والقناعة بمتاح
الى غير من المال يجعله على الحق لا خير يحصل الاكبر بعيد جد واحد القلب من الحسد ورسم الحسد
تارة بانه متى تجلزل والامعة من ذي النعمة يعود لها اليد واخرى بانه اعتمادها بخيرها لا يغير
من حيث لا يفتقر اليه عليه وانفق ارباب الغلوب على ان من اعظم ارباب الشيطان ان يدخل على القلب
وعلى من اقيم العوارض الدورية للقلب فيقول من الخيال والشر ويراد بالشر التذلل الطبع بما يضر القاس
واعتماد ما يوافقهم وعلى انه مضرباً بالقلب ليد ما بالقلب فلا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
بالحسود والاعتقاد بانه حتى لا يفرغ للتفكير فيما يعود نفعه اليه وينسى الحاصل له من الملكا
الحقير القوي الحساسة المنقوشة في جوهرة فصيح تلك الملكات على طول الحسد واستغفال الفكر
في الحسود وهو الخلق وان في امره ويصيق وقته ويتشوق عقله عن تحصيل اللذات طهوراً
ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام لا تحسدوا فان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب وانما
بالحسد فانه يعرض له عند حدوث هذه الاعراض الشنيعة والامر من الدنيا طهوراً للشيء وهو الشيطان
ويعقب ذلك رداة اللون وهو السجينة وفناء المزاج والقوى والاشهية والذين من الاوقات
النفسانية والوسوس الشيطانية فليست تخرج الى الله عز وجل فسلطت بان يحل عقله الى الله عز وجل
الحجج القابل له ولله على ان العقل هو صيد الحية وعطية بانية لا يزداد ولا ينقص الا بغيره

علامة

على ان سبب الامور الغفلة المذكورة اما للتأني فان العاقل الكامل يعلم ان الحسد لا يفتقر اليه بل هو
وانه صفة موجبة لتلق من الله جل جلاله لعل بان الحسد مضاف لا دابة لا تقع هو المتفضل
لذلك وهو المفضل للغير لكل احد بالحق به ويصلي له فيعلم ان كلامه من الخطأ والمنع وقع على غير مكانه
والصلى في غير من قلبه بنفسه وبالله والتأني فان العاقل يعلم ان عقله طهر من الحق وكيفية
سلوكه الى حقيرة القدس ويعلم ان افات الذين وكيفية اجتنابه عن تلك الافات وجعل يقتضي عقله
الصريح وهذا الصريح في هذه المهدى من العلم من مع العواطف المدين وكما لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
وان لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
ولا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
من الافراد العقلية والنفسية على الكمال نظام النفس عن الشهوات ويزع القلب عن
الامارات والشهوات ويزع ما يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
وما يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
الحسرة والحق وما في الاخرة من المقامات فيقع من الدنيا بقدر الكفاف وما يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
ويقتدر على الاجابة بالطاعات اذا التزم من لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
فتوارى عنك وظل النفس من المعارف القويانية والفتا بالخصومات وانفتاح عينها الى الامور الدورية
والصور والهمم والاشياء في القلبيات وعقلها ان الدنيا كراب ببقية بحسب القرائن
حق حقاها لو يجد شيئاً يفتقر اليه ويرى عليه الندامة والسرور من فتح ما يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
بما يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو بل هو الذي لا يفتقر الى ما لا يفتقر اليه من حيث هو
الكفاف من الملكة الكفاف فجميع ما في الارض الاكفية ولان طلب الدنيا ممتدة بالحرف في
الموجود محصورة فاذا حصلت له مرتبة من ذلك المرتبة طلب ما فوقها فلهذا قال عيسى
عليه السلام لا تحسدوا فان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب وانما
بالحسد فانه يعرض له عند حدوث هذه الاعراض الشنيعة والامر من الدنيا طهوراً للشيء وهو الشيطان
ويعقب ذلك رداة اللون وهو السجينة وفناء المزاج والقوى والاشهية والذين من الاوقات
النفسانية والوسوس الشيطانية فليست تخرج الى الله عز وجل فسلطت بان يحل عقله الى الله عز وجل
الحجج القابل له ولله على ان العقل هو صيد الحية وعطية بانية لا يزداد ولا ينقص الا بغيره

والاكثر ومن البقطة المفضلة ومن العلم والهداية الى الجمل والعزبة وقال الصلح الكفا والاعمال
 بيلا يترجم فيها قلوبنا بعد هذه الدنيا الى الدنيا المتكورة وبعد نصب على النور والذوق
 الحري والاشارة وقيل اذ هي من ايمان والحق بين الرعية والرعية تلامذ ومقدم منهم الذين
 بالنظر الى الافعال فلا حصر ومنهم الذين بالنظر الى الثانية ثانيا لطلب الزيادة الافضال والاحسان و
 رجاء مزيد النعمة والاهتمام فقالوا وهن من لدنك رحمة اى كلمة توجب في نفسك و
 الى المليك والنور بالافعال ليدرك اوق في القلب على الخلق والامان او مغيرة للذوق
 ثم قالوا لا كبر في اجابته عام انا انت الوهاب في النهاية العلية العظيمة العالمة عن
 الاعراض فلا كبر في صحتها وهايا وهو من اية الباطنة تعقبات الوقف لكل طلبة
 ومصلحة او لوجوه كل شئ وحقيقته وما هيته ومخارجه واما ذلك من غير عرض فيه ذلك
 على ان السلام من ايات الدنيا والهداية الى حضرة المولى في الحياة من الضلالة والعلم والاشارة
 على سبيل الرشاد من امة المتفضل بجمته على العباد من علمه وافرقة لقلوب القلوب ترجم بفتح
 الناء من انا من اى يعلم من طريق الصواب ويقود بها الى صحتها يقال وجعل على قلب
 اى خاها اصل العلم بها والصبر اذا اضيف الى القلب في هذا الصبر وقد جعل كناية عن المهمل
 ورداهاى على كفا من روى العادة في البينة اسقط فيها اوس روى فلان في الارض اذا
 وتاة فيها اوس روى فلان بالكره روى روى اذا هلك وفيه اشارة الى الشئين احدهما
 ان القلوب هي النشور البشرية كانت في مبدأ النطرة جاحده المعارف والاهلية خالصة عن
 الاقوال والاربابية هالكة ساكنة في تبه لها لة قابلة لتو الهداية وتلك القلوب لم يطر ذلك
 لمن تفكر في اطوار الاحياء والتكوين فانه يعلم انها كانت صور لجاوية ثم صارت صورها
 بية ثم صارت صور حيوانية ثم صارت تلك الاشكال صور انسانية مستعدة للفر
 والفر قابلة للهداية والضلالة ثم حصلت لها بالانقياسات الالهية والتوفيق والاربابية
 كما مرشد اليه قوله بعد اذ هديتها اجلة من العلوم وزمرة من المعارف ونبلة من الاحوال
 والاعمال فخرت بذلك من حدائق الفصول الاخلاق في قوف العلم والعمل الى مرتبة الكمال القفا
 ان هذه المرتبة ليست لازمة للتصرف في الحياة فاعرفه فكذلك عنها لان النفس الخيرة قد عرفت

من اجل

من اجل في ميدان العلم والعمل بل يجمع الفقهاء الى حالها الاخرى وسر ذلك انما ما دامت في الدنيا
 متعلقة بهذا البدن ما به الى سوى ودواعي الشيطان فاذا كانت الباطل فانهم العنصران في الدنيا
 الشقاوة زمانها وتوكلوا الى ما هو طلبها واملوا وتجد بها حتى يعلم من العلوم والاعمال المتشعبة
 وتوردها في شيه لها لة والضلالة وقد روى ابو بصير وغيره قال قال الصادق عليه السلام ان القلب
 يكون الشاكلة من القلادة التي لها مناهية كثر ولا يمان كالشريط قال قال في ما عجز ذلك من
 قال لم يكون النكحة من الله في القلب باشاء من ايمان او كفر ولذلك خاف الصالحون وجعل التقوى
 وطلبوا بالفرق والاشياء الحسن العاقبة فيقولهم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتها والاهلية المابقة
 في هذا الباب كقوس من ان تفسد على الله تعالى العلم والهداية واما في الدنيا وما في الدنيا
 غير لازم بل ربما تفقدوا لعلها ورواها وتكون العلم والهداية اذا كان بين ان ذلك ليس لم يكن
 قلبه مستغنى بنور الله وعقله مستغنى بهداية الله ولم يخذله من لطمه بل لا وسطه كالابناء
 والارسل والارسل على المسكين بل بعصمتهم والرجوع في كفة العلم والهداية بعد طراوتهم واما
 الى الاذ يقول الله لم يخف الله من لم يخف الله لان من لم يركب هذه بذات الله وصفاته وشريعته
 وكان الامان وغرطها واما الاخرة مستند الى الحق باحد الوجهين المذكورين كان على ما افعلها
 تحت كفا في كفا العوام واما اياها في كفا الناس وتاقتنا ونجينا وجدلا كفا في كفا المتكلمين الذين
 وسعوا لانهم لا يملكون على هذه الامور واستغنى بها وكل ذلك لا هو جليخون من الله سبحانه وتعالى
 من عقليد اما التقليد فظاهر لا يحصل العلم من الحقيقة الالهية الا الهم ومن حقيقة الاحكام
 الشرعية وان كانتا وشرايطها الالهية ومن حوالا لخرة وشرايطها الالهية والحق والحق في شرايطها
 حقائق هذه الامور واما القياس فهو بطلانها وكذا تخمين المتكلمين على ان اذ هو المتكلمين بالحق
 يتكون السببية في المكاشاة ويجوز ان يكون مغفرة الكافر الشقي ومعاذ الله من السعيد لا يحصل
 لهم خوف وخشية واذا انتهى لوقا انتهى العمل وكاله في يد الله والاراضين اخذون علومهم
 من مشكاة النبوة فهم يعلمون بالحق كاهو وصفات الوجوب وما يجوز له وما يمتنع عليه واحكام
 الدين وان كانا وشرايطها لحوال الاخرة وشرايطها لحوالها كما يشاهدونها ويعلمون ان الله لا يضل
 احدا متقلا اذرة وان ما يرجع اليهم من الخير والشر فهو من نتائج نفوسهم ولو انهم اخلاقهم يتبعات

الخويلدي

النسب

والجائز وقد يسمى المرء مطلقا لعدم العقل مثلا والمرء مقيد لعدم كل واحدة من الصفات
والشرايع النبوية وجودا أصداها والربد والخير منه ما يلان يعق العقلاء لملوك من حدود
منه والربد الهداية وخلافه الخي والمغير باعظ جامع بليل الامور المسنة كما ان التراجع لجميع
الامور التبعيه فهو ايضا معنوي ككل تحت افراد كثيرة ويقسم لا غير مطلق كوجود العقل والخير
كوجود كل واحدة من الصفات الرضية والشرايع النبوية واهل المقصودان من انصف بالخير
والشرايع والهداية واجتنب سبيل الشر والعق والفضل له وكان جميع افعاله وامراله بالفعل
على الوجه المستقيم بحيث يامل العقل منه خيرا وشرافا في عالمه ويستعظمون منه ذلك
في رتبة دهره فهو تام العقل ويجعل ذلك دليل على كماله وانما كانت المقصود ذلك لان كونه
مطلقا الرشد والخير في جبر الاستعدادة كونهما مولى من بالقوة من جميع الوجوه دليل
على تمام عقله وكما له لان عقله في المرتبة الميولانية وقضائه مبدد لا يحتمل ان يرد
بالفضل ما زاد على القوة والكفاف وانما حصل البذل بالفضل لان بذل الكفاف قد انقضيت
تفكر العقل بل قد وردت عند بعض الروايات ويدل عليه ايضا قوله تعالى ولا تجعل
يدك مقلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محمورا ويجعل ان يراوينا
المعروضة مثل الزكوة وغيرها وفي الخبر ان الصبي من ادى في ارضه ما له واعلم ان البذل للمال النبوي
غايات ودين غاية تمامها قضاوت والفضل لغايات البذل والمال كماله هو العقل الصحيح
والفضل الصريح ما غايات البذل فيها الذكر الجليل بين الناس وهو مطلوب عقلا وشرعا لقوله تعالى
مكافاة عن ابراهيم عليه السلام واجعلوا لسان صدق في الامرين وقول امير المؤمنين عليه السلام ولسان
صدق يجعل الله لادن في الناس خيرا له من المال بعد فقيره ومنها رعاية حال الفقراء الذين هم في
الله وعيا لرسوله وجبر كل قوم بعبادتهم وقد وقع المثل عليها في روايات متكررة ومنها
حيا على الناس الى المحبة والودعة ومنها تحصيل رضوان الله تعالى وطالبه لرجاء العاخرة في
الآخرة ومنها انه ياخذ ببذل واحد ضعفا كثيرة قال الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه اضعافا كثيرة وقال امير المؤمنين ع من يعطى باليد الصغيرة يعطى باليد الطويلة
يعنى من يعطى بغير اجرى به كماله ليدان عبادان عن التبعين وفي حرق العامة قال ابو ذر

الدين

اريت الصدقة ما ذاهق قال اخفا فعضاهته وعندنا ليريد من زيادة على الثواب لمن يقا بميلها
كما قال سبحانه لا تبخلوا عن حق الله في زيادة وامانا غايات المنع وقوله البذل فاعرف ما ذكرنا بالانفاق
وايضاً المنع يورث البخل والتخل عن ذكر الله ع وجبة الدنيا التي في ذلك من الفساد فمن انزل البذل
مع ان يلج من مقتضى النور النبوية والاولى الشيطانية فان الشيطان دائما يامل الانسان بالمنع
والمع وبعدهم بالفقر بسبب الاحسان والبذل علم ان ذلك من تمام عقله ومثابته وكما له
ورزائه وتصل قوله ما كثر في ان العاقل هو الذي يضع الاشياء في مواضعها ومن جملة ذلك
ان يتكلم بما يحتاج اليه ويدرك ما زاد عليه والمعاد بالفضل فلا يعلم ان الاكثر هو جبال
ومن فقه والحاصل كثر كلامه كثر عقله ومن كثر عقله كثر ذنبه فالتدليل به وان الكلام في وقا
ما يتكلم به فاذن كثر ذنبه في ذناب الكلام ولا يتكلم الا بالاحتياط ولذلك قيل لا يتكلم بلسانك ما كثر
استانك وان لم يوجع مستقلة يوم القيمة فلا يتكلم الا بالحكمة والموعظة الحسنة وقال امير المؤمنين
عليه السلام من علم ان الله من جملة قائله الا فيما عينه ونصيب من الدنيا فهو من ان العلم
الكامل يعلم ان الاحتياط والبصرة ان المال مادة الثروات وجبال الشيطان فاعطيه حذرا
من الدخول فيها وان من اقصر على التوكل لا يقترب بها وان من رضى به كان مستحقا في الدنيا
ما جيا في الآخرة والى الوجهين الاخيرين ان امير المؤمنين عليه السلام بقوله الاما لا ذمها لبقا
من الرضا بالتمسك من اذنه على بقية الكفاف فتدأ منظر الراحة وقوة حفظ الدعة يعنى من رفع
فتدأ من الراحة فلهذا الرجوع وغيرها رضى لها قل بالقول وكفى نفسه عن طلب ما يري عليه
لا يشبع من العلم دهره دهره مضروب بوزع لما فضل في دهره يعنى تمام عمره والمال بالعلم
اعلم للتعلم باحوال المبدء والمعاد وغير ذلك من الامور الدنيوية والاحكام الشرعية وهذا العلم
مولى الذي يكره الانسان الطاعة في حياته والذكر الجليل الشرايع الجليل بعد وفاته والى وجه
هذا العلم واهله اشار امير المؤمنين ع بقوله هل خزان الاموال والعلم يا قون سابق الامور
يعنى لتوكل قلوبهم بانوا الحية وفيه عنانته وايضا رضى عنها وانفسا فضائلها فيها
بين فرق الانام الى يوم القيمة وفي قوله لا يشبع الى ان العلم غذا القلوب حيويتها وتغذ
وتتوكل في سبيل وكان الطعام غذا البدن وحيوته في هذه العركة لك العلم سبيل لبقاء النفس

وبالجملة تشبه العلم بالعلم وان كان الغذاء
سبب الغذاء البذل وحيوته

وسفاهة في العبادين ولذلك يقال لها هوانية والشر في جميع العاقل في تحصيل العلم لا يمكن هوان مرتبة
 شوقه فهو متناهية وكذا مراتب العلم كما قال السجستاني في كتابه في علم علم نكلا وصلح من يتدبر مراتب
 العلم واستغناء قلبه من تلك الرتبة وكل به واستغنى في قوامه بغيره لغيره كما في قوله تعالى ولا توفى
 الشوق اليها ويستغنى بتوهمها وهكذا الامانة الله ومن ههنا يظهر ان العاقل في كل ان ترتيبات
 وفي كل زمان استغناء الذات واتباعها ذات تلك الترتيبات تحقيق ان يسمي مراح التوهم من الذات
 الير مع الله من العز مع غيره لعل المراد ان ذلك يقينه وهو مع الله ياخذ زعمها ما كبر لا يتجاوز حد
 الشبهة لعل من من نفسه وهو مع غيره ما ربال زعمها ما كبر لا يتجاوز حد ولا يرداه
 اذا كان مع الله كان عز من الازل لا يقول نعم والله العزة والرسول والمؤمنين ولكن المشافقين لا
 يحتمل ان يرد بالهوان والذل لهما هو المتعارف من الرتبة في المراتبهم وعدمه يعني ان كان المراد
 غاها مع الناس موجبا للرفعة القدسية فيها حينه والبر في سبيل الله والتسك بحسب الله موجب للذل
 ووضع القدسية عندهم فالعاقل هو الذي يحسب هذا الذل ويختاره على ذلك العز لعل بان هذه
 الرفعة معافاة سقيمة محصورة وانها رفعة نبوية وذلك الذل رفعة اخرى والرفعة للبرقية مثل
 الدنيا دارق واحصاة بخلاف الرفعة الاخرى فانها باقية ابدا والتواضع لعل من الشرف
 التواضع الشد للامن الوضع وهو خلاف رفيع وشر في الرفيع بالذات بالعلم والعلو الذي
 يورث التواضع على الشرف والرفعة لا حتم لما عرف عظمة الله ونظر الجلال قد مر وكما لقد مر
 على جميع المقدورات وشدة استيلاءه على جميع الحكامات بالاجهاد والافناء وقام في عباد
 وجوده وكما له وقد تدبر بالارادة وجوده وكما لا وفرة ما تبارى هذه الاحوال لعل الذي
 لم يخطى به ذات الباري وصفاته فوري بنفسه وجوده ولو جوده افا انظر ذلك ان من لم
 ير ما ابداهم بل وجوده ولا يغير فانه تستعطف في وقت هناك حتى لم ذلك الاستعظام واما اذا
 جاوزه ورأى عظمته فانه يزداد منه ذلك الاستعظام ويستعظم هذا التعظيم اذا جاوزه و
 بحر الخلق لانه استعظام ما سواه قطعاً والى ذكرناه اشار الميراثين في السبيل بقوله لا ينبغي
 لمن عرف عظمة الله ان يستعظم ذات رفته الذين يعلمون ما عظمته ان يتواضعوا له وفي هذا التعظيم
 اشار الى ان التواضع لعل من عزم الرفعة وذلك لان الشجاعة هو العظم المطلق وكل عظمة نور

شهادة

فتعاده من وجوده والقبول منه كما كانت العادة في تميز الملوك في حق من يتواضع لهم فيقيم
 حقهم من الاحلال والاكرام وحسن الانتقاد ان يرتفع ويعظمه كذلك عاده ملك الملوك لعل بان
 يرتفع الى ذلك رفته حال الانبياء والارباب والصلحاء بن عليهم صلوات الله اجمعين وبين ان قوله
 الصادق عليه السلام في الشجاعة ملك من ملكين من العباد ان يرفع نفسه وعلو ومن تكبر وضعه وقوله
 عليه السلام لا تكثر الجمع بيني في الجلال فانه هذا حال التواضع لله سبحانه واما التواضع لله سبحانه واما
 التواضع للخلق والاعتناء بهم في شئ فانه يرفع نفسه لانه من اجب احداً ومن ارفع له فانه لا يحسب
 بتواضعه ويتواضع لهم على ان التواضع لهم يوجب ازدياد الودعة وقال الميراثين عليه السلام التواضع
 العقل وبوجه ذلك بان العقل نقصان ضعف عقل المعاد وضمف عقل العاقل وقال الصادق عليه السلام
 من تواضع ان يرضى المجلس ومن الجليل ان يرضى على من يلقى وان تركه لعل وان كنت بحق ولا تخطب
 ان يرضى على التواضع في حديث آخر التواضع راحة من ان يعرف من هذه رفته فيقول من لم يرض
 بشيئ لم يرض بيا في احد لا مثل ما يرضى اليان رضى سية وهاهنا الحسنه كظم العيشة عاقل
 والتواضع حسن ويدين ان يعلم ان الاولى والاحسن بحال الفقراء ان يتركوا تواضع الاغنياء ويدين
 عنهم ويتكلموا على الشجاعة كما قال الميراثين عليه السلام ما الحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلباً لما عند
 واحسن منه بته الفقراء على الاغنياء لعل ان الله واليه التكاثر والعلو المذموم ما ذكرناه من الاغنياء
 عنهم وتركوا تواضع لهم والا فالتكبر في حق من كل الجلال الكبرياء ما يلبق بلحق عزه لانه اذ التواضع
 محال لغيره فاذا تكبر تكلف ان يتصف بما لا يليق به ومن غر قبل هتك سره من جاوز قدره يستكبر
 قليل المعرفه من غيره العاقل يعرف ذلك من وجوه الاول التشبيه بالملك لعل فانه قبل قليل
 الحسنات من عبادته وتواضعه اصنافاً كثيرة وفي الادعية المأثورة يا من يقبل القليل ويعفو عن
 الكثير الشاقي استكناه تعظيم النعمة والمنعم وكلامه مطلوب واستقلاله تخفيفه وهو موزون
 جدا الثالث استكناه من شكره وهو يجب الزيادة لقوله تعالى وليكن شكره لازيداناً وما
 دواء سمع من عبد الملك قال كذا عبد الله عليه السلام بين بين اي يتواضع تكل في
 شايه لعله فامر بعقود فاعطته فقال الشاقي لعل لعل في هذا ان كان درهم قال بيع الله عليه
 فذهب جميع فقال ردوا العقود فقال بيع الله لك ولم يعط شيئا ثم جالس لعل اخرافه لعل

ان المودة والاشفاقية بالعقل وكان كل واحد منهما مستورا لا يدركه الحواس وكانت الظواهر اولى
على السواحل كما اشار الى ما يعرف ذلك بتركة الدنيا فقدم الركوب اليها والى ان مراتبه متفاوتة
في الشدة والضعف بقوله وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه حفظ الحفظ الحفظ
التي هي القصة والذوق والقبول الذي يتراهن عليه وقد نظر الملائكة جعله خطرين المتراخين
ميجوز رادة كل واحد من هذه المعاني اما الاول لان نظرها لان اقدار الناس عند الله سبحانه
في الدنيا والاخرة متفاوتة في الفضل والكمال والتقرب والبعد وعظمتهم قدما من لا يرى الدنيا
حفظا ونصبا وقدرا ومنزلة لنفسه ولا بلغت اليها اصلا فتصور قلبه بضمه وعقله واشراق
بؤثرته فقاد بحيث لا ينظر الا اليه ولا يرى غير الدنيا والديم واعلم بان الدنيا والكثرة عدوان
متفاوتان وسبيلان مختلفان وهما ايمان المشرق والمغرب وان من احب الدنيا وتولاهما الفضل
الاخرة وصداها وان غفل الى الدنيا بعد من الاخرة فان سيرة الدنيا حلالة الاخرة وحلولة
الدنيا حلالة الاخرة وان الدنيا موبقة زهراتها موكلة شربها باقية فاقبلوا دابة كد وادعها
حاياله بين الترة والطاعة لذاتها فذلك ترك الدنيا من وراء ظهره وساد الحضرة المولى محمد
اعظم قدرا وادفع مكانا واعل شأنا ووجيها في الدنيا والاخرة ومن الغريرين الذين لا يخوف عليهم ولا
يجزون وما الاخير فلا تترك الناس في هذه الشهادة بمنزلة اهل السباق والرهان يتسابقون لاخر
مطوي هوائيات مفصودة واعظمهم قدرا عند الله تعالى من شرف عقله وكل عمله فسادا بحيث لا يرى
الدنيا وزهراتها القانية ولذا فيها الزيادة وثقتنا المباطلة خطر اوسقة لنقل اصلا بغيره
من السباق وغايته من الاستباق هو الفلاح بالاعمال الخيرية والفوز بالمكاشفات الزمنية
والدخول في زمرة الابرار في جنات تجري من تحتها الانهار وبالجملة ترك الدنيا لا على كمال العقل
والعلم فظهر ان العالم الكمال العقل اعظم قدرا عند الله تعالى من غير انما انما ابدانكم ليس لها من
الاطنية فيه عتبه للعاقدين وايضا لهم يوم فضلتهم وترغيب لئلا يكون في هذه الدنيا
وتجربهم لعلهم يخلصوا من المشقة والعناء يتوقع رفع المنزلة وعظيم الجزاء يتوقع من النفس ويتقبل
والنقل والوقوع ان الله اشرف من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة جنة من السموات
بالافس وتبعها الابدية بالاموال فالتسوق هو الله تعالى والبيع هو النفس البشري وما يسبح ولا

من

والنفس

والنفس هي الجنة العالية الميادية والدنيا وان التسليم فانقضوا هذا البيع واستبغروا بدمهم كمال
بؤثرته وسلم البيع الى الشئ في يستفيد الروح الغيبية وان البائع ان انقضوا في تسليم البيع حتى هذا الفسخ
البيع وطلو الروح قبله وجعل الجنة من الابدان اشارة الى ان من انقضوا بجموده هو الله تعالى وكان
بذلك قال ان ابدانكم فيها الجنة فلا يتبعوها بغيرها اما نفوسكم كالحجوة وارواحكم كالتدسية فان
لنفسها هو الله سبحانه والفتن بالملوك فيه وفي مشاهد وجهه الكريم فلا يتبعوها لما كان البيع
منوطا بالرحمة وكانت عليه السلام هو المانع الا من وعنه وهذا البيع لما فيه من المصالح الدنيوية
والمنازع الاخرية ونبأهم عن يوم ابدانهم بالدنيا القانية الى ابدانهم الحاضرة العزلة المكنة بظوله
فلا يتبعوها بغيرها يعني يجب عليه ان لا يفاضل بين الدنيا والآخرة ولا يتبعوا الابدان بالدنيا ويضربوا
فان من افضلية الرحمن على مبادي الشيطان فاولئك هم الذين ومن عكس فما رحمت فحازهم
فاولئك هم الخاسرون وينبغي ان يعلم ان العبد في الدنيا ناجر وهو في محل الخطيئة وماله فاقبل
لا يغفل ويحذر من حاله فان الشيطان قاطع الطريق من قصد في اغتياله مستعين للفرقة في اخذ له
الشئ في هو الله تعالى يحاوله فلا يقبل الا التسليم بليته من اناله وقاله وانعاله فوجب عليه
بذلك ان لا يكون من الذين اشبهوا الصلابة بالحديد فحازتهم وما كانوا مهتدين باقام
الميل يوبن عليه السلام كان يقول من علامة العاقل علامة الشئ ما يعرف به ذلك الشئ والعاقل
علامة من كونه كما يظهر من تصفي الحديث هذا الكتاب وبقدرها والمذكور هنا قلته كلها لتكميل
الغير لئلا منها تكميل العلم والاخر لتكميل العمل وتكميل العلم والعمل جميعا ان يكون فيه ثلث خصا
يريد كل واحد من هذه علامته بليته ما بعد يجوز في الاستلزام الجواز على وجه الصور عقيب السؤال
فله على كل الجوانب عاقله ومضارة ذهنه ومبالغة طبعه في العاقل وذلك قال الميراثين عاقلوا
فعرها فان لم يتحقق تحت لسانه فقال ايضا قد مر مما يحسن في كمال العلم بتبين قد ذكره ولان هذا
للميراثين في الدنيا لا يتصور قلبه بلوكه وايضا الفسخ من الصفات الملية والصفات العالية العاقل
كل يريد ان يقول الميراثين عليه السلام اخبر القول ما منع وتولى ايضا اخبر في الاذنع قبل ان يذنع حيا
غير بلوكه مضرة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علم علمه في كنهه لم يم يوم القيمة لم يمان من نار
وهذا يقيد الجواب عقيب السؤال ويستثنى من ذلك ما اذا كان الجواب موجبا للصحة والتمت

تتصور بنورها وتضيق بنورها كما كان في القابل للشمس بنورها وتضيق بنورها وعلى ذلك في تلك
وإنما هي في الغالب من أجل تلك التي في العلم والعلوم والمقاييس وذلك قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
عنه أنه إذا علم الإنسان بالخير من عبادته على أن لا يفي وعادته ولا العبد فقام العبد لما كان الذي
أمر الله تعالى له بالعبادة والتفكير في العبادات كانت أحواله من ذلك مختلفة وأمره
متباينة وقلوبهم متفرقة كانت استقامة نظام أحوالهم مع ما هم عليه من عبادة من عبادة إلى
سلطان قاهر وحاكم من جبريل تلت بهجة النفوس والأرواح ويجمع بينية القلوب والأرواح
وتتكشف بسوءه الأبرار على العباد في طبعهم من حيث العباد على ما أوردوا والقول من عباد
ما لا يكتفون عنه إلا بما في قلوبهم من ذلك فيجوز في ذلك حيث قال الأديب
الزيتوني رحمه الله من الأدب حتى يمتد على جوانبه الدم والظلم من شدة النفوس فإن نكس في الله فقلعة
لا تظلم والعدالة النافذة من لطف الله المستند ترجع إلى أمور أربعة أمثلة لأجل ما يورث حاسنا
وعجز ما في أوساط رادع والسلطان القاهر الباعث المتعاضد على رادع الذي العقل والحرية
وحكما نامعولين بداعي الهوى والعجز وقد ينشأ من هذا شاهد في الأثر فيكون رعية
السلطان أقوى رعية وأمر نفعها في السلطان الجبار وإن كانت رادعا للفتنة من بعض الجوانب
لكنه جالب لها من جوانب أخرى فلا خير فيه من جهة ما هو جالب فلا بد من أن يكون السلطان
عازما لكي يكون رادعا للفتنة بالحكمة ما نفع من دفع المروج والمريخ والذل والشر في الخلق ولكن
دفعه لها منوطا بغيره ومتابعته له فوجب عليهم المرافعة بتمامه والاحتياط في الامانة والاعتناء
لاقتضائه وأعماله والفرزوم للأنفة والتفكر عليها والتواضع بها والاحتساب عن العزلة وغيرها
يكفرهم ويؤمن قوتهم من نفعها عن القلوب وتشل من الصدور وتدار القلوب وتخلو الأدي
ليصل له قوة النفع كيد المعادين وشر الظالمين ومكر الكاسدين وطعن المحدثين من جهة
وعجز المؤمنين فخصالهم العافية ونكاحهم للنعمة وتجر عليهم العزة والكثرة ويكون ح
انصار المعوزين وأرباب الأوصياء ومن ذلك على قبال المدين وتكون طاعته والتمتداف
قته وجانب الفتنة وهذه من كثر وكذا في شوك وتغيبوا محتلفين وتفرقوا محتاجين طمع
التمتع بهم لباس كرامته ورد اعزته وتفتاره فبستول عليهم الأعداء ويتخذونهم عبيدا

فيهم

يسمونه سوا العذاب وهو تخير من قول الهلكة وقهر الغلبة لا يجدون حيلة في الانتفاع ولا حيلة
الرفع واستغناء المال فقام المروءة أي استغناء المال واستغناءه بالقبارة وغيرها من أفعال الكتاب
تمام الاكتساب تمام الانسانية وكما لا يجوز له ما فيه من الاستغناء عن الناس والعزلة في سعة
من الخلق والافتقار على قضاء الحاج والاحتياج بنابر أبواب البر من مصالح الدنيا والآخرة وقال الله تعالى
عليكم إصلاح المال من الأمان وقال أيضا عليكم بإصلاح المال فإن فيه مبيهة للكره واستغناء
عن المقيم والأخبار المربطة في كمالها والاستغناء عن الناس وحيلة وسيلة إلى السوائت الأخرى
وتقريب إلى البريات الأخرى وصرف في عبادة البر الكرمات فقد وتخص في ما لا يقوم من جعل الدنيا
لنفس استقرا ورجحى ما إذا وأطمن وتذكر الدنيا وجعلها الله للتهوات الباطنية والذوات
الزائلة والشيئات الحائلة بينه وبين السعادة الأبدية وقد روي أن الدنيا بئس ما الدنيا من جهة
وهي ما يجب زيادة القرب من الله تعالى ونيل المعونة وهي ما يجب البعد من رحمة الله تعالى
استغناء المال كناية عن إخراج الزكوة لأن إخراج الزكوة توجب تمسك المال وذلك سمي إخراج من المال
زكوة ويذكر عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام إن الله وضع الزكوة فرة للفقر وقوة للأهل الكرماء
استغناء من النعمة الاستغناء أمر مرغوب فيه غنى واعتقاد الروايات المرجحة فيها استغناء
وقد أمر الله نبيه سيد المرسلين وهو أمثالها قلين فقال وشاءوا وهم في أمر فإذا امتزجت فكل
على الله فمنهم من يملك من الزكوة في فضل أو في تركه فعليه أن يستشير بدلي للموافاة
سجدة بالله للخير والشر وعلى المشائنا لا لا يجوز أن من كان مسلما فقد خاف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومن خاف رسول الله فقد خاف الله لغناه الله في الدنيا والآخرة وسلب عنه
نعمه ورحمته وعليه عدايته وارشاد ما هو خير له قضاء ملق النعمة أو نعمة المستشير عليه لأن
تغرض المسلم أمر إلى أخيه وإن كان على الله فيه نعمة عليه أو لا بد له من العقل والشر لأن العقلين
أفضل فقام الله تعالى على عبادته أو المراهب ما هم من ذلك وعلى التواضع وشأه سبب لقضاء احتجاء
استغناءه في أو لا بد له من سبب استغناءه أو رضى الله في أمير المؤمنين عليه السلام إن الله يحب العبد
لما كان الصاب في فقرها في أيديهم ما يدور فما فلا استغناء من عباد الله في حركتها في عجزهم وكذا لا بد من كمال
العقل قال في المغرب الذي ما يؤيدك وأصله المصدر وقوله في الحيف عواذى أي في الاستغناء

المستشير

معناه ان العاقل لا يجد امر من الامور حق يعلم انه قادر على تمامه والبلوغ الى غاية وكانه قد ارا
 بعد ذلك ان لا احد من الناس انما تصير في الارض ما يصف حاتم التبعيض في اليوم والتغير في احوال
 هي الصورة الحاصلة في النفس من تعلق بغيره وفيها واكثره يغشاها من تحريم بلا روية وفي
 النهاية الرجا التوقع والاحتمال والارادة هنا طلب رجل ما لا يستحقه ولا يليق بحاله كما هو صانع
 النوكه وشرائع لطفا مثل ان يطلب الفقير لغيره السلطنة والجاهل الغنى التطلع باسراء للاهول
 تية ويدعى للثبتي في العلم رتبة الاستاوين الكاشرين ورجاه مثال ذلك من لزام الحماة
 ولو الحق العباداة لهن صفة العلاء وسيت العتلافات العاقل لولا انارة قلبه وضاه
 ذهنه والفتاح عين بصيرته له خارج عن ذلك ونور فتبين به العواقب ويترك به الضباب
 ويحجب عن رجاء ما لا يليق به وينزل نفسه في مكانها ويطلب الاشياء في مقامها ورحمة الله
 عبد اعرف قدره في جوارحه وظهره ولا يتقدم على ما يحاط به من الجهل في بعض العلماء قوة
 بالقناعة الصمومة وتشديدا لوفاء على قوة فالعقل في نوع العاقل والشيخ الذي ياباه بالقاء
 المنقوعة والوفاء الشاكره يعقون العاقل لا يقدم على غير السيرة وسعه ولا يركب تحزن عن
 لموت النور بسبب العجز عن الايمان به على وجه الكمال وكذا لا يقدم على قول وعمل في غير وقتها
 لانه يعلم ان الاشياء مرهونة بوقايتها ومن اقدم عليها في غير وقتها عجزها واذل نفسه وقال انما
 عليه لا ينبغي له من ان يذل نفسه قبله وكيف تذل نفسه قال لا ينبغي له الا يطبق وفيه
 اخبر عنه عليه السلام قال يدخل فينا يعتد منه على من يحزن من سهره في اذ دفعه قال قال لا ينبغي
 عليه السلام العقل عطاء ستر العقل هو جوهر مجرد له مراتب متفاوتة في الغضاض الكمال باعتبار
 اتقنوت في العلم والعمل واكتفى حق يعلم غاية الكمال التي يختص بحقوق الانبياء والاولياء
 عليهم السلام والمراد بالعقل هنا نوعه في من اتي صنف وجد غير الصنف الذي هو في غاية الكمال
 سواء كان من جهة الكفاية او من جهة الاكتساب بقضية ان هذا الصنف لا يحصل الا
 بعد قتل مشتهيات النفس وهواها والارضا كالكماله ما ينطى وبتره مثل النوب
 وغوه وسقى العقل عطاء على سبيل التنبه لادب من المقايح الظاهرة والمقاسد الخفية
 والعيوب الباطنة بالمدافعة والامانة فهو صفت من يعجز عن سبيل الكفاية والافتضاح

او يعنى

او يعنى مستورا لان العقل جوهر مجرد مستور عن الحواس لا يدركه الا الله من انارة وحواله كما اشار اليه بقوله
 والفصل في اظهار المراد بالفضل ما جوده لاجبة مثل الرقة والرحمة والنعمة وامثالها وجه ظهورها
 على امرها ما حصل من العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية والاخلاق النفاينية وظهوره اما لانه
 يظهر في بعض الاوقات بالتعليم والتفهيم اولان اكثره حصل من طرق الحواس ولما كان مقتضى العقل هو
 القرب من الخلق وتحميل المحبة والافتقار للخلق فتكامل المودة ليمتثل له سعادة الدارين ونظام الشرائع
 ومقتضى النفس صفة الحق الميل الى احوال المستحيات وافعال المستلزمات ولو بالغبنة الموجبة لعداوة
 الخلق والخلق وكان بينهما تفاعل وتعارف كان لكل منهما من مقتضى ما هو مقتضى العقل هو العلم
 والمعارف وما لفظي من الاخلاق والافعال المرصية وهي جنوده الالهية انما هي من الشرائع التي لا يقدرها
 من الاخلاق الدورية وهي جنود الالهية واشتغال الحواس وحصل من تبيينها وتكاملها هو ما لا يقدرها
 التي لا يبين لها طريقها يقع التنازع بينهما ويحصل القوة العقل يغلب على النفس ويصل الى مقتضى
 فقال فاستحل خلقك بفضلك ان كان خلقك بضم الحاء والمراد بحاله ذليل الاخلاق النفاينية
 كما عطف فسطح وجوزعها وان كان بفتحها فالمراد بساغة والطرف للوجه للصورة الشخصية المحسوسة
 الى النفس من الحواس ايضا يعنى بغير سائر ذليل الاخلاق النفاينية وصورة المحسوسات التنبؤية بعلمك
 وضاه بصفاك العقلية والمراد بستره فاعلمنا بها في المسلمات وهي افعال الله بركات فيبقى
 العقل بالفضل وبقي النفس مع الشهوات وميلها الى الذات بالامر من خارج ودخل في حيزه
 مستغنى عنه مغلوب بحيث تفكر على قتلها او قتلها بسيف العقل واذل ذلك امر عليه السلام به حيث
 قال وقاما بعد ما حيرت عقلك قويا وفكك صغيره هو ان يعقلك اي متممات نفسك ومقتضى
 بها وذلك انما يتحقق بقتل النفس ويمكن ان يراد بالحوى النفس بخلاف ما يسميه السبب بالمسبب
 تنتم تلك المودة وتظهر لك حقيقة العقلان سحر وان بالشر للقدرة بعد الاثر او سخرت وقتلت نفسك
 مرة تلك الخلق او مودة الخلق لك لولا صلاحيته ليعجز والافساد والتفارق وغيرها امر عاقل
 اقود ولا شياهم وتظهر لك محبة الله فاعلم انك واجبتك اياه ليعرجك بالعقل والفضل بلا معارض
 من النفس وهواها ومن ذليل الاخلاق ودها الى الحاجة قدسه ومقام الله وفي بعض نسخ وتظهر
 المحبة لنبذة بذلك على الطريق فهم يستعزون انك ولولا ذلك لخر يا استك وتبعون افعالك

معنى م

المشقة من

نحن سياتيك في كل ما ينقبه الدنيا وسماوات الآخرة هذا ما وصل اليه الفكر الفاضل والله اعلم بحقيقة
 كلامه عليه عدة من اصحابنا عن اجدن منهم عن علي بن محمد بن صفه الشيخ في كتاب الحديث وقال لا يقول
 علي ما يفهم بفعله وقال لا يكتفى قال مضمين الصباح انه في حق اهل الكوفة وكان ادركت الرضا عليه السلام
 عن ابي جعفر عليه السلام والي الحسن ما ذكره علي بن محمد وجواز الصلوة خلفه والاخذ بقوله ولكن حكم
 بعض اصحابنا بضعف هذه الرواية عن سماعة بن مهران فظهر في حقه روى عن ابي عبد الله عليه السلام
 الحسن وما قبل من انه مات في جبهة ابي عبد الله عليه السلام فظهر في ذلك روى عن ابي الحسن عليه السلام
 قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فبقي ذكر العقل ولبس فقال ابو عبد الله
 عليه السلام اصرقوا العقل وحينئذ اولعوا به واضاروا وفيه مكتبة وتجسسية وليليل وحينئذ
 تجوزهم بالقرعة القدر ولعل المراد بالمعرفة المعرفة مع اختيار رجب والعقل لان الهداية لا تحصل الا بها
 قال جماعة فقلت جعلت فداك القضاة اكلوا له بيد ويقضوا اذا قضى فهو مقصور وعن الميرزا
 ان تدفع رجلا وتاخذ رجلا والعداات تشتربه وقيل لها معنى لا يعرفون الا ما عرفنا فقال ابو عبد الله
 عليه السلام ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الارواحين في الجوارح والحواس كان خبره جديرا
 هو اول خلق وهو من ارواحنا في افعال الكليات العقل يعني المورثة لا الحسنة والسيئة والبر والعدا
 على غيره من المكنات كالنفس والقطرة والاحقاد ويوجد في قلبه صلى الله عليه وآله وسلم من خلق الله
 وان كان بينا للخلق وصفته لله او حاله عما فادنا من خلق بالنسبة الى الروحانية وادنا من
 بالنسبة الى غيره من المكنات كلها فلا الاثبات تقدم الروحانية على سائر المكنات والاحقاد
 ذلك خارج عن معنا هذا الكلام فما قيل من ان فيه دلالة على ان العقل هو المبدء الاول بالحقيقة
 وعلى الاطلاق دون غيره من المكنات لا يتوقف على غيره اما الاول فانه لا دلالة فيه على تقدم
 العقل على غيره على الاطلاق الا في بعض الاحتمالات الذي هو بعد الاحتمالات فلا يتم بذلك ما ادعاه
 واما ثانيا فلا دلالة فيه على ان العقل من المكنات صدر منه ثم توسط العقل وهو ظاهر لا بعد
 العقل بطلان ظاهر هذا الحكم لان ظاهره على تخليط الفلاسفة وهو ان ارسطو ومن تابعه
 من الفلاسفة الاسلام كالفارابي وابن سينا قالوا ان الباري تعالى من حيث انه واجب الوجود يجب
 ان يكون واحدا ومن حيث انه واحد يجب ان لا يخلق الا واحدا او المخلق اثنين كل واحد من ذلك باعتبار

من فلاسفة

امرين مختلفين في ذاته وذلك كثرة تما في ما وجب من الوحدة وذلك الواحد الثاني هو العقل
 ثم صدر عن ذلك العقل الاربعة جواهر عقل ونفس فلك مركب من جوهرين مادة وصورة ثم صدر
 عن العقل الثاني الاربعة جواهر ايضا فم هكذا العقل الترتيب الى ان تكملت عشرة عقول ونسب العقل خمسة
 اقله ثم ظهرت الاربعة ثم تلت العناصر الاربعة التي هي الماء والهواء والنار والتراب ثم تلت
 هذه العناصر ثم تلت العالم السفلي وهو ما تحت الفلك القزم الكون والفساد وسماه بذلك لان
 الاجسام العلوية اعلى الاقلاق العربية عن العناصر تركبت من المادة والصوره تركيبا لا يتصل بالخرق
 والاختلال والعالم السفلي تركبت من العناصر الاربعة تركيبا يقبل الاختلال فتتولد تلك التركيبات والا
 تخلل كونها وقادما تركبت المجرورات في عالم الكون والفساد من اثار طبائع العناصر وادخالها
 والفساد قابله لاختلاف الاشكال والصوره والاقلاق في العالم العلوي متماخبة جبر قابله لاختلاف
 الصور والاشكال لا يقبل ان يكون على غير تلك الصورة وما يجري في العالم السفلي هو من اثار نفوس
 الاقلاق وخلقها وكان اصل اكثرهم في الوجود الاول ان لا يخلق شيئا با اختيار فاجاد العقل
 الاول اثار من الطبائع اجمالا على معلقها فان اثاره العلوية والسفلية اختلفت لوجودها عند ذلك
 العلة والعلو موجودان معا وتقدم العلة على العلو لا فاهوا بالذات لا بالوجود او غير ذلك
 من الميزقات التي ليس هذا موضع استيعابها ولا مستند لهم على طريق البرهان وانما هو
 في الباطنية به قالوا لا ادرك هذه الاور بالبرهان وانما ادرك بالبراهين ان حكمها على ذلك
 صرفة لا تخفى فاد هذا القول اما الاربعة فان الانبياء والاوصياء وهم الاقدمون في باب
 الرباثة والكرامة لا يخبروا بذلك وانما الاربعة فقال المحققون هذا السخف لان الرباثة
 كالحسنة والمساب والهيبة والنسب لا يتباين بين المطلوب فان الهندسة تنظر في
 فنية الجسم المنظر والمساب ينظر في الكمال المنفصل والهيبة تنظر في كيفية الاجسام والموسيقى تنظر
 ترتيب النحان وعلى وجه معروف محض في اتم رضو في القطعيات بما لا يفيد على الاطلاق والحق
 ان كل واحد من هذه الجواهر الاول قد وجد وفعال المقول والاجسام والمزهر والاهرام ونحوها
 كلها با الاختيار على سبيل الحديث لا بالاجاب والى قدرته ينسج جميع خالق كل شيء في العالم
 الواحد العاقل والروح يذكر ويؤثر ويجمع على الادراج وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث على ما كان

منها جبريل عليه السلام في قوله روح الامين وروح القدس ومنها سائر الملائكة ومنها القوة التي تقوم بالنبوة
 ويكون بها النبوة ومنها القوة الناطقة الانسانية التي يهبونها الانسان بقوله انا واختلف
 المتكلمون والحكام وغيرهما في حقيقة وقالوا فيه اقل الاكثيرة وطلقوا متفقين بصدرت عنهم من
 غير بصيرة قلنا لا يبعد حقيقة ان الله سبحانه ومن علمه من عباده كما قال جل شاناه يستلوه عن
 الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وهو من هذه الكثرة المتكلمين وارب العالمين
 واهل الباطن وتقولون في نسبة الواحد الوحاني في نسبة لمع الروحانيين منهم الاله فيهما
 والالف والنون من زيادات النسبة وزعم ابو حنيفة ان العرب تقول لكل شيء روح ومكان
 روحاني بالفتح اي طيب في الروحانيات يطلق عليهم عالم الجبريات وعالم الغيب وعالم الملكوت
 وعالم الامم يطلق على هذا العالم الحس عالم الماديات وعالم النور وعالم الملك وعالم الخلق
 وقد بينا ان الروحانيين جواهر مجردة توارثية غير ممتزجة في وجودها الجسيم وجماليات
 فان كان في عملها ونصرها مقتضة اليها فنفسها والافعال وغيرها من الافعال العقلية كالمعاني
 حقيقة واحدة لا تفاوت بينها في المهيبة وقوارضها بل في الكثرة والضعف والكثرة والافتقار في
 التوحيده والوجود والله اعلم بالحقيقة للخالق من العرش عن متعلق بخلق والخالق من الروحانيين
 واليمين لها شيا لا قوي والآخر خلقها لشمس والعرش في اللغة سرب الملك وكوهم قول
 العرش كناية عن كرامتهم وعلمهم من لهم ورفعة شانهم من بين المخلوقات لان من عظمته منزلة
 يتواءم عن يمين الملك وفي عرشه المنتزعة بطلون على قلته امور احدها الملك وثانيها المقيم المحيط
 بسائر الاجسام وهو الملك التاسع وثالثها العلم المحيط بجميع الاشياء وكل ذلك على سبيل
 التخصيص بسرب الملك ويمكن اراؤه كل واحد منها هذا المثل الاول فلان الملك هو متعلق
 عن جميع الكائنات لعمري وشمس اليمين واليمين اي جانب قواه واشرافه هو باطن للبدء والاول
 في ترتيب الاجزاء وتقدمه فكل هو اقرب منه جل شاناه في الاجزاء نحو ما بين بالقياس ان
 ما بعده يكون اقوى واشرف واما الثاني فلان ذلك الجسم المحيط بالعرش كان له
 يمين وشمس كما كان لسرب الملك ثم الكائن على يمينه من اهل الكون والمنزل كالكائن
 عن يمين سرب الملك واما الثالث فمثل ما ذكرناه في الثاني في الاول باعتبار المعلومات

تعلقها ٥٢

لان العلم

لان العلم المتعلق باليمين من بانسنة العلم المتعلق باليسار وان كان علمه باليمين بسيطاً وان كان علمه
 في المعلومات ولا يبعد ان يكون ايضا طلاق العرف على اليمين احدها فالعلمانيات كالمعاني
 وبسبب العرش الجبريات وثانيها عالم الجبريات كالمعاني وبسبب العرش العقلية في العرش الروحاني ويجوز
 ان يراد بالعرش هنا العرش الروحاني وبسبب اشرف جانيه وهو ما يقرب من الحق في سلسلة
 بحدوث ان يقال يجوز ايضا ان يراد بالعرش العقل الانساني لانه عرش الرحمن وبسبب الجانب المادي
 وشمس الجانب الجبريات عن علمه فبالملك الطريقين طريق الحق وطريق الباطن وهذا قيل المراد
 بالعرش هنا الجبريات الجبريات المشعشع بالعقل وبالعقل الانساني وهو بازاء الفلك التاسع للعرش
 الجبريات في كل منها في جانب مقابل الجانب الاخر واليمين مطلق جانيه وبسبب التسوية للتفريق
 والتفريق وقيل العرش جواهر متوسطة بين العالم العقلي الثابت وبين العالم المتغير المتجدد وهو سائر
 للتغيرات او اجساما والله سبحانه او جبريات الثابت بغير ان يلا وسطا او جبريات بغير
 العرش الثابت هو اليمين في سلسلة الاجزاء لانه اقرب مستدق من نوره متعلق بخلق العقلاني
 خلقه من ذلك ان يلا وسطا من لا اعتبار ما دة او حال من العقل والاضافة للتشريف والتفريق كما في
 عيسى روح الله واهل من الروحانيين بناء على ان الروحانيين كلهم نورانيون والعقلانيون كلهم
 وحل التقادير فيه شدة الى العقل فويرثا في لانه يظهر به الحق من الباطن والحق من الباطن كما
 يظهر بالنور الاشياء المحيية بالظلمة وانه في ربه مستفاد من نور ذلته سبحانه بوسط خلق نوراني
 غير ولا ذكره بكمرة الملوك انطوائية ولذلك اذا عرفت عن العوايق وانقطع عن العوايق انفسها
 انصافا كما ومن في قبلا اسافة في العالم الروحاني ويحتمل ان يراد بالنور العدل والطلاق النور
 على العدل سابق كما صرحه الناصر وغيره ونفس قولنا واشرفنا لاصحود بها والمعنى ان الله سبحانه
 خلق العقل خلقا ناسيا من عدله اذ لا العقل يضل العرش من اجزاء الانسان وقد له اقصى خلق
 هذا النوع من المخلوق لا يلا يوقوت العرش فقال له او يرب عن المعانيات او انك الى العالم السفلي المشا
 لبحسية التي هي في غلبة المعنى عن العوازم الروحانية فادبر وطاع امره عز وجل انه وانقاد حكمه متخليا
 بفارق فريته ونحوه وانما كان اذ يله بمجرد انشأته فانه في العالم الجبريات ثم قال له اقبل الى
 الطاعات وما يوجب التوكل وسعة كل متزعة من القربات او اقبل من مكمن الملوك الجبرية

انطقت البشيرة ومفاهيمها لان الطبيعة العالم المحررات النورية ومنازل الشواهد الزبونية فاقبل
 مفعلا اخره منقادا لتلك تارك المعصية متسرحا في الصعود من طولها وطور حق منا وعقلا لا
 حتى بلغ مرتبة عين اليقين وهذا يرجع الى امان الله والتي الى ابداء منه وقدر من شأنه الخبير
 وشعره وقدره كذا العقل الا ان بينهما مغايرة في الجلال لان الاخر لا يقابل في الشايق مقدم على الامر
 بالادبار وعتابا للعكس فان كانت القضية في الخط البعدية فالامر فخرج والاكتفية اشكال التوهم
 بقا كان في الواقع امر لا يتصور امر لا يدور في امر لا يخلو في الحديث الشايق لم يذكر الامر لا يقابل
 قبل الامر لا يدور من مجموع ما استغاد ما كان في الواقع فليست اصل فقال الله في تعظيما وتكراما له
 وحاله على ما بهت كرهه النعمة للجبلية خلقت خلقا عظيما العظم الحقيقي ليس الا هو الله سبحانه
 والغيره فعظمه باختياره من قبله منه وطاعته لاسره وقد حقق هذا الرجاء في العقل وكرمه
 اى شرفك وحضرتك ومنه ان كرم كره الله انفسكم على جميع خلقه في ان العظمة والرفا
 والتفضيل من بالفضل منه نعم من غير اشتراط القابلية والاستعداد وان العقل شرف
 من تلكه المقربين قال ثم خلق الجبل ليلا لانه الجبل من الجبل الذي اعني الصور العلمية الغيبية
 للواقع والالجبل البسيط اعني عدم العلم ان شاء الله ان اطاعته وتصيانته غير متصورة فلا ي
 قوله فان عصيت بعد ذلك لمخرجك وحيدك من رحمتي لان الجبل يعجز عن المعصية من جنود
 الجبل المذكور هنا وعبد الذي يخرج ولان الجبل المعقول في الامداد غير مخلوقه سوا كانت
 او ملكا كان بل هو ابدى في الوجود والمحتاج كالمخلد بالعقل صدى المحررت والمخاض فيكون
 مهدين المبدئين صفة النفس السماة بالقوة الباهلة وصفتها السماة بالقوة العاقلة وان يرا
 ذات النفس الى الجوهري للبدن المحتاج وقوله ونصرفه اليه وذات الجوهري المستغنى
 البدن في وجوده وقوله الذي لا يحصل غيره واشرف قوره فيه كان ذلك في عظمة الله وذا
 يحصل به وقام بها ان كان عقلا موقلا ومعقولا وتسمية النفس الجوهري باب المحال الذي لا يحصل
 الجوهري في البسيط بل يمكن ان يبق منها من باب الحقيقة لان النفس وان كانت سببا للبدن
 ومنشأ للشر وكما ومصدر للصورة الوهمية الكاذبة الباطلة ومقتضيات القوى الشهوية
 والغضبية واليهيية الكاذبة الباطلة ومقتضيات القوى الشهوية والغضبية واليهيية وسائر

القوى

القوى البدينية لكن اذا تكنت فيها هذه الاطيل برسخت فيها صارت جهلا وسفلا
 صرفا بعيدا عن الحق جل شانه وكلما ازداد العكس والوسخ ازدادت جهلا ونسفا وشيطانية وخير
 من الحق حتى بلغت النهاية في الجهالة والغاية في الضلالة وصارت قدوة للمعتدين وامام
 المتكبرين من البحر الاحراج ظلمانيا ما له حاج اى منع من وظلمانيا ما له حق الجبل وعن البحر الاحراج
 والمراد به الغضب الاخر لانه من كرم انعم والراية على مذاق الشايق ومنهم العارفين اوليائه
 بجميع الصفات النضائية التي بعضها حسن وبعضها قبح لتغير النفس بها وهذا البحر من حيث
 هو غير متناه كدور من مرجع بقا الملكات البدنية ومراة الصفات الشيعية ومولد قيا
 الانار وخشونة قضايج الاموار وغيره من البحر للالالة على تركة تلك الصفات وكثرة تبادله
 بالظلمة لم تترها انوار الحق جل جلاله وبين بصيرتها والوارد المود البدينية الضبولانية التي
 من حسن الاستعداد وقلة قابلية لتعلق النفس بها وتخصها وفيها البحر الضلماني لانه
 سببا للشر وصفات المغايرة المتضادة فيها ونسبتها اليها كسيرة البحر الامواج فقال له
 ادبر قارب امره بالهبوط من عالم الملكوت والنور الى عالم الظلمات والشرور والتوجه الى عالم
 من الشبهات وانظر الى ما فيها هو من المستلزمات فسطح ما في ذلك من مصلحة وفيها لاله
 ونظام المبادى وعلمه الاخر لا لولا ذلك لكان الناس منزهة للملكة عارفين من طيبة الصنيع و
 التماس سلوانة وتغير الارض ويحل القرض المطلوب من هذا النوع من الملك وتصل خلافة
 الامر ولزم من ذلك سبلان الثواب والعقاب وعدم امكن ان صفات الباري وانما اعتقادها
 وانما اعتقادها من الهداية والانتقام والحيارية والقيارية والنعقو والعتقان وغيرها فقال له اقبل
 فم يقبل امره بعد الادبار بالاختيار اليه ثم ترجع الى مباديه من المقامات العلمية والكمالية
 الرقيقة التي لا يتصور الوصول اليها الا بالامتنان من طول لخش الطور اشرف ومعجزة او في كل
 حالة اعلى ومن نشأة قابلية النشأة باقية وهكذا من حال الى حال ومن حال الى حال حتى
 يبلغ الرتبة اشرى مناهة جل جلاله ونهاية ملاحظة انوار الله ويرفع في رتبة عالية فتوقها دائية
 فان التولية وسبيل الرقاد والتقييد بريقة الانقياد والتمسك بموازم الوعظ والنبوة والهداية
 من الانقياد القبيحة كاذبة للتشبه احتجابه بحجج الظلمات وانعاسه في مجاداة ميم الصفات الشيعية

ان تلك الدماء الفاسدة والصفات الفاسدة والاشهيات الفاسدة كمال له فاهتم بها واقتصر
 واخذها بضاعة له واستكبر فقال له استكبرت فلعنة الاستكبر للموتى والنعيم في النعم
 الطور والامجاد من المنه يعمى تكلم امرى بما يصلح لك في المشايخ استكبارا وجعلت الاقتتال
 به مدركا واقتتارا واستبدت الذي هو اعداء في الذي هو خير بجهلك مما يوجب عداوة العير
 والسرور واحتباسك بغير الجاهل والفرور فاجرم انت بعيد من الرحمة والسلامة مطرود
 عن مقام العزة والكرامة فان قلت من لعنة الله تعالى فهو مقيد بغير العبيات مقيم بمقام
 الهدى لا محروم عن الرحمة والبيان ابا فوجه قوله فان عصيت بعدد الاخر جنتك وجنتك
 من رحمتي قلت اللعنة مشروطة بالاستكبار فانك دامت وان ذاك بالتوبة والامانة زالت لان
 الله يعصم للفقير الثواب ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنبا في المغرب لئلا يجمع معد
 الحروب وجميع اجناد وجنود وفي الصباح لئلا يفرح الاخوان والاضداد في كل واحد من الامور
 المذكورة جنبا باعتبار تلك الافراد وسعته وما كانت الطريق الى الله مخوفة ولا كل قدم منه
 شعبة وعلى كل شعبة منه عدد مقادير وحض محاذ لا يعود ساكنا الى مهادى الضلالة وما روى
 لها الى احتياج سلطان العقل في قطع هذا الطريق الى الاخوان والاضداد يستعين بهم في دفع الاعداء
 والمخادير مع الخضار فاعطاه الله سبحانه بفضل رحمته وكلامه حبه جنود افعيته في موضع المدد
 وهو من القتال وتوصله على الله الى سائر القرب والكرامة وهذه الجنود خمسة وسبعون
 على سائر الجنود والذكور في التقصير ثمانية وسبعون والامثلة بينهما اذ ليس في العنوان ما يقيد
 الفصل في يوم العدد وهو ليس بغير بيان في اصول الفقه وقال الشيخ بهاء الله والدين رحمه الله
 على ما مضى من لعل الثلاثة الزائدة تعدى فقر في الرحمة والطعم واحدى فقر في الدرجة والطعم واحدى
 فقر في الغم واحدى فقر في السادة والاعراف فيم التماس بين اليد بين ما قلنا من البدلية
 ونشير الى توضيح ذلك في موضعه انشاء الله تعالى فلما نال الجاهل اكرم الله به العقل من خصيته
 بتوانيها الذات وتقويته بكنزة الجنود وشريف الصفات التي يضار بها تفرق قلوب العارفين
 وبانوارها تنطق صدق والكون وباضائها يسرون الى اهل المعانيات وينالون اشرف الكرامات
 اضله العداوة بين العقل واللب والاضداد والجنات لان العقل جوهري واللب كد خلقي وهذا

يصل الى كبر

يصلح ان يكون مشاء لعداوة ولذات كانت العداوة بين العاقل والجاهل والمومن والكافر قائمة الى قيام
 الساعة كما قال سبحانه وبما بيننا وبينكم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة ولكن لما كان النور الظلمة
 متقاربا وان في الغلبة والتدافع كانه لم يحصل للفكر من هذه الجهة عداوة وانما حصلت العداوة
 من جهة اكرام العقل بالجنود وتقويته بالفضائل والكمالات الموجبة لغلبة على الجهل بلذات
 الجهل عداوة له حسد عليه ولم يظهر حاله عدم القدرة على انشاء آثارها بل انشأ مثل جنوده في القوة
 والعدد كما اشار اليه بقوله فقال للجهل يا رب هل خلق مثلى مثلى في كونه مخلوقا او متعلقا بصفات
 ولازمة لدنائه في الحواس والاشياء وهذا القول لعنه على الاخير قويه واشرف ان يفسد كما هو شأن الجاهل
 حيث بعد نفسه ما لا للعاقل وهو ما لا فائدة من الشاؤون الفاحش بين النور والظلمة واما قوله
 لكنه قال ذلك اوعاء واستكبارا لا لخطا ولا لذنن ذات العقل والافان لما خلقه بخلقيات بين الخلق
 من ماء الرحمة والنور لا ياتي وبين المخلوق من نار العنصر الجاهل الظلاني ولعدم الفرق بينهما
 استكبار لسطوان لعنه الله واوان يسجد لادم عليه السلام وتمت بقوله خلقته من نار وخلقته من
 وهو ليعرضه لادعاطية ادم وقدر من نورانية ولوعاد ذلك لعل بطلان قياس خلقته وكبريته
 وقويته يعني خلقته من نور وكبريته على جميع خلقه وقويت بجنوده بتقوى بنا في الحركة الى اهل الانبياء
 والامثال الاعمال القدر فاعطاه الله ولا قوة في به العداوة والمقابلة والانتقال الى ما هو غاية من رتبته
 مقام في اللذات التي عاينتها والحركة الى اقصى درجاتها فاعطى من الجنود مقادير اعطيت في العدد والقوة
 طلبة ليعمل في قوة بسبب جنوده على معارضة العقل وجنوده فينزل الى غاية منيته
 وبهاية بعينه فقال نعم اعطيتك مثل جنود العقل اختيارا وامتثالا لك فكيف لا ينجو عليك
 باعطاء سوادك وتنظارا لرجعتك الى درجة رابعة ومنزلة شريفة فان المطيع مع العير وفقد
 الالذ ليس مثل المطيع مع القدرة على مخالفة بل اليك لعمري درجة وارفع منزلة ولذلك كانت
 عبادة الشقيان وانابهم وخبائهم احسن واشرف من عبادة الشيوخ وانابهم وخبائهم فان عصيت
 بعد ذلك اى بعد ذلك العصيان بترك لاقبال وعباد اعطيتك جنودا ايضا اما ما قبل الجنود
 العقل والاضداد اقر جنتك وجنتك من رحمتي لعمري المطيعين فنشوق يد لك وتدخل في زمرة الا
 شر ونشوق الذنوب والذرة في الاقل من النار والوجه لكون معصيت النفس من الجنود موجبا للخروج

من الرحمة دون معيبتها الامهنا ان النفس كانت ضعيفة فاقدة للافعال كانت افعالها ناقصة
فما تكن شفاؤها شديدا من جهة الخلق وحده من الرحمة بخلاف ما اذا كانت قوية واحدة لافعالها
والاكتفاء فان سلوكها في طريق الشفاة وسيرها في طريق الضلالة الخ والكتفاء للاختلاف المنهج والارادة
وانما كان في طلمات الغي والغوايل العظم فيكون تباعد ما عن الرحمة الالهية والالطاف الربانية اكثر
واقرب ودخولها في ركائز الجحيم واستحقاقها للعذاب الاليم اقرب والى قال ربه في حق علي بن ابي طالب
يا حبايبه سوادا مني بالخراب من الرحمة على فقدت بالمعصية والنفس وان كانت مائلة الى الشفاة لم يزل
بامر تلك الصفات والاختيار لكن ذلك لا يسلب بها الاختيار ولا يوجب صدد والفتنة عنها
على سبيل الاضطرار بل يمكن لها التحصيل بغير ذلك من غير ان يكون لها في الشفاة بالادوية والاعلاج
المقررة لدفع الامراض النفسانية بل بلطف الله تعالى بعد تقويتها بالمتنوع والصفات التي هي من تلك العدل
والاراضها اختيارا في اعمالها وقدره على افعالها وليس صدد وتلك الاحمال والافعال عنها على سبيل
الاجبار والاضطرار فانها ان تترك مقتضيات تلك الصفات وتترك على مدارج الكمالات الاكبر
حق يتحقق ان يقال لها يا الله النفس الطيبة ارجي اليك راضية مرسية وانما ان يفتح تلك
المقتضيات وتشرح في راي هذه الصفات حتى تتصل بالفضل الفلاني وتبعد عن رجزه وتباعد
واعطاء خمسة وسبعين جندا ومقابلته بالقطار والتمتع بها كذا في جنودها متفلا في
فصل الشكا في الاجداد وتحقق للتمتع والتضاد وبقيت العداوة بينهما الى يوم القيامة وذلك لمصلحة
ظاهرة عليها في الالباب وخفية لا يعلمها الاكلام الغيوب وينبغي ان يعلم ان اجناس الفضائل اتفاق
الحكمة الالهية الشاكلة الشجاعة التلك العفة الرابع العدالة وذلك لان الانسان قوي فانه
متباينة هي بل افعالها مختلفة مع مشاكلة الازادة واذا غلبت احد على الاخر فصار في الجوارح قلة
او مفقودة وتلك القوى والخواص ناطقة وتسمى نفس ملكية وهي مبدء الفكر والمعلومات و
النظر في حقائق الوجود وثانيها القوة الغضبية وتسمى نفس سبعة وهي مبدء الغضب في انهم على الهمم
والسلطان والفرح على الغيرة وثالثها القوة النبوية وتسمى نفس اجمالية هي مبدء الشهوة وطول العداوة
وشوق الالتمس بالاكل والشرب والتسلل واذا تفرقت تلك القوة الناطقة بالاعتدال في انما وان نسبت
المعارف الحقيقية حصلت فضيلة العلم والملكة واذا تفركت القوة الغضبية بالاعتدال وانفصلت القوة

العدالة

العاقلية فيما بقية مطلقا ونفسيا لها ولا يجاوزها حصلت فضيلة العلم والشجاعة واذا تفرقت القوة
النبوية بالاعتدال وانفصلت القوة العاقلية واقتضت على ما اخذ العاقلية نفسيا لها في انما وان نسبت
حصلت فضيلة العفة والسخا واذا تفركت هذه الفضائل الثلاثة وتمازجت حصلت حالة متشابهة هي
فضيلة العدالة في انه يتدرج تحت هذه الاجناس الاربعة انواع من صورته من الفضائل الملكة فالنفس
من انواعها سبعة الذكاء وسرعة الفهم وصفاء الزمن وسهولة التعلم وحسن التعلل والحققة والفتنة
واما الشجاعة فالشجور من انواعها اربعة كبر النفس والقدرة والحكمة والاشبات والحلم والسكن والفتنة
والعقل والتواضع والحكمة والارفة وات العفة فالشجور من انواعها التي غير الحياء والرفق وحسن الخلق
والمسالمة والرحمة والصبر والقناعة والوقار والورع والانظام والحريية والسخا في يتدرج
تحت اصناف كثيرة من الفضائل والشجور منها ثمانية الكرم والاشجار والعزلة والبرية والسكن والفتنة
والشجاعة والمسالمة واما العدالة فالشجور من انواعها التي غير الصدقة والاعفة والوقار والشفقة
وصلة الرحم والمكافاة وحسن الشركة وحسن القضا والوقود والتسليم والتواكل والعبادة وكذا ينبغي
ان يعلم ان اجناس الارباب ايضا اربعة با ان كل جنس من الفضائل يتجسس من الرذيلة الاولى للجهل
وهو من الملكة الثاني للجبن وهو من الشجاعة الثالث الشر وهو من العفة الرابع الجور وهو من الحكمة
هذا يجب با دقة النظر فاما بعد التماسا في اجناس الارباب ثمانية لان كل فضيلة لها احد معين اذا جاز
في طريق الارباب في طريق التفرقة فتسمى الرذيلة والفضيلة بمقابلة الوسط والرذيلة بمقابلة الارباب
فيكون لاجناس الارباب ثمانية السفة واليها في طريق الحكمة السفة في طرق الارباب واليها
في طرق التفرقة والتصور والجبن وهما في طرق الشجاعة والشر وحسن الشهوة وهما في طرق العفة
والظلم والافساد وهما في طرق العدالة وكما ان كل جنس من الفضائل يتجسس من الرذيلة كذلك لكل
رذيلة من الفضائل ثمانية من الارباب احدهما في جانب الارباب والاخر في جانب التفرقة وبعض تلك
الانواع اسمها حروف بعضها لو عرفت ان انواع الحكمة سبعة فانواع ضدها اربعة عشر فيكون
وهما في طرق الذكاء المبتدئ في طرق الارباب والبلادة في طرق التفرقة وسرعة التعلل والادب وهما
في طرق سرعة التعلم وخفة الذهن المانعة من ادراك اللطائف والتمتعة المانع من الاقامة على المطر
وهما في طرق صفاء الذهن والبلادة المانعة من استنباط العتور والتعصب الجورى الى الاعتدال في

معارف

طرفي سويلا التعليل وصرفا للتفكير في امر ما هو لا يصدق العقل المطلوب وعرفه في امر ما هو بالتص
 عنه وما في طرف حسن التعليل وصفا ما لا يصدق فيه وتلك صفة ما هو وهم وما في طرفي التعليل وتذكر
 ما يوجب تصنيع الاوقات والاشياء الموجب لاهل الامارات الواجبات وما في طرفي التذكر في تنوع
 انواع طرفي الاحكام وبقا يكون لبعض الانواع اسم مشهور كالوقاحة والحق وما في طرفي الحيا
 والاسرار والتعليل وما في طرفي السخا والتكبر والتدليل وما في طرفي التواضع والفقر والتعجب وما في
 العبادة اذا عرفت هذا فنقول ما ذكره عليه السلام وهذا الحديث من الفضائل والادب بالعبادة
 من الانواع وبعض من الاحكام وبعض من الخصال كما لا يخفى على المتأمل ويحكي بعض من بعض
 هذه الامور ان شاء الله تعالى فان ما اعطى العقل من الخسة وسبعين المليون من الامور التي لا تتبين
 وما موصولة ومن الثابتة للبيان والظفر غير ان قدم على سمة وهو المبدأ لغير المتقنين
 والذكره قال القزويني في الميزان في علم القلب هو في يد على الايمان وغيره من الصفات المرجعية
 بيد الله على ذلك الحديث السجدة من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما لم ينسها
 ذرته انتهى وقيل الخبر هو الوجود والاطراف على غير ما هو بالعرض وهو يتم اذ هو مطلق كوجود العقل
 لا في غير محله لا في غيره شره ونقصه والخبر مقيد كوجوده من المكنات والصفات قول الحق ان
 الذي على يد ربح تحت جميع الاحكام الصالحة كما يد له عليه قول امير المؤمنين عليه السلام اقول الخبر
 ولا يخفى فاشيا فان صغيره كبيره قليله كثيره ويودع ما في طرفي العظمة يخرج منها من جفتم
 قوم لم يعلموا خبرا قط وهو لا الذي ايقنهم بالايان وهو ذيل العقل والوزن والعلل العقلية ان
 وزده اذا حله ومنه الودير لا يجل عن الامر وزره اي عقله والوزن على قسمين تفويض و
 تنقيذ والاخر ان يستوزنه الامر تفويضا بين الامور الى دانه وامضا الى الاحتياطه ويدون
 مراجعة اليه في كل قضية والثاني ان يكون النظر في الامور مقصودا على راي الجبر وتدريبه والى
 متوسط بينه وبين رعيته ويرشده الى الصالح ويورد عنه ما امره وينذره ما ذكره في عينه
 في الامور وهذا هو المراد هنا لان الخبير ان كان عبادة عن اكل التدرج تحتها للصالح كما هو في
 مجرى فمن ثباته وهو متوسط بينها وبين العقل في جريبات حكم العقل ونفاذ تدبيره فيسوان
 عبارة عن العمل العقلي المتوفى الذي ذكره القرطبي وعن وجود العقل هو متوسط بين وبين العقل

في جريبات حكم العقل ونفاذ تدبيره في ما كان عبارة عن العمل العقلي المتوفى الذي ذكره القرطبي
 او عن وجود العقل في متوسط بين العقل وبين ما يصدق به من الاحكام المرجعية ومصالحها
 وجعل صفة الشر وهو ذيل العقل لما كان الشر من الخصال كان مقابله في المعاني الخلقية المذكورة
 في ما على خطا في من علم القلب فايد على الكفر وغيره من الصفات الذميمة او عدم منسحقا
 لم يطق لعدم العقل الى شرم مقيد لعدم غيره من الصفات الكريمة او كلى يندرج تحت جميع
 القبايح ويورد قول امير المؤمنين عليه السلام التواضع لما روى العيوب وذاتة لجهل الظهور
 بالثبات فيما ذكرناه في ذرته لغير العقل ويمكن ان يراد بالخبر توفيق العقل بصفاته ذاتة اذ كل ما
 جسد عنه بتوسطها من الاضداد كان على تخلف الصواب في ذرته في الدلالة على الحسن و
 المصالح في الشريعة لئلا يكون ذرته اذ كل ما يصدر عنه بتوسطها من الاضداد والافعال كان
 على ذرته الخطا في ذرته في الدلالة على المعاصي والمقاييس والايان صفة الكفر الايمان هو الا
 عتقاد القابض الجازم باحوال العباد والمعاد ولذلك كتب ورسله وما جاء به رسوله الذي
 من جملة الوصاية والامامة على سبيل الاحكام وهو روح العلوم الحقيقة والتفصيل في السبل
 الحقيقية على سبيل التفصيل كما يرشد اليه قول امير المؤمنين عليه السلام ان يعلم العلم والحق
 ان الاحكام لا يخرجها من حقيقة لقوله عليه السلام بان يستدل على الصالحات وبالصفات
 يستدل على الصالحات وبالصفات يستدل على الايمان سبيل الاول الاستدلال من الموقر على
 الاقرب والثاني عكس ذلك وما فوقه الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالادان ومثله
 قول علي بن موسى الرضا عليه السلام في جامع يقتضي انه تعريف للايمان الكامل وقد شاع في زمانه
 طائفة اسم الايمان عليه والكفر الذي هو صفة عدم الاختصاص بالامور المذكورة والكل شيء منها
 وهو روح المعاني والادب الذي هو الامانة الصلوات وقيل الايمان نور من انوار الله فانها صفة
 على قلب من يشهد من عباده به من الاشياء كما هي وهو المستقيم بالحكمة النظرية يعني ملكه
 بقدرتها الانسان على احضار المعلومات لطفه مع شاة من غير تحجب كسب جديد وتارة
 بجواز العقل والقوة النظرية وتارة بالعقل بالفعل وتارة بالعقل البسيط الاجم والذكور
 صفة ملكه على عينه حاصل في النفس من كثرة الاخلوطات وترك الشبهات وتزعم ان العبادة

التي في الحقيقة ان الله ينفذ بها القلوب والحواس ويرشد بها كما يرشد الواليين والمرسلين من الملوك

ورسوخا فتعقبت تلك الملكة الطليانية حجابا من الدخان فعمى في عين قلبه عن كل شيء تروى في ذلك
عقل عن سائر كلامه صادف والذي يدل على ان الايمان قدور والفكر كله قوله تعالى الله لا اله الا
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا هم الظلمات يخرجونهم
من النور الى الظلمات وفيه الايمان بغير الايمان بما ذكره من معروف وانما ان الايمان لا يدرك على ما
قال بل على ان الايمان سبيل للتورود وسبيل اليه والكسر سبب للظلمة وذريعة اليها فليقل
والصديق وصلة الجودا وتصديق الصادقين فيما قالوه والتصديق بالمسائل الميتية و
المعاني الحقيقية على سبيل التفصيل والركون اليها بآراء الدلائل والبرهان عليها والتفاوت
بين الايمان والتصديق على ما ذكرنا من التفاوت بين العلم الاجمال والتفصيل والمجهر والذي
هو صدها كما ان التفاوت بين تلك المسائل والمعارف والركون الى الشهوات والشبهات
والليل الى الخلفيات والرجوع في الخصائص الى نفسه والتعويل في المعانيات على انه في الاخرة
المنشآت هو الذي ذكره من معرفته كان هو المعروف في ذكره لروايم الشريعة تابعة لاهل الامامية
الى ارجاء الرجاء وهذه القنوط الجاهل بالمصدر يعني الوقوع في الادل يقول رجوة الرجاء ورجاء
وجاهة ورجوة متقبله عن اودب دليل ظهورها في مجاوه وقد جاء فيها رجاء ومصدر الرجاء
توقع ثواب الله واعماله واكامله وانما معرفته تعالى من مدح حفظنا عن العالمين ولعلنا اذا
السياب نعم ظاهرة وباطنة تجليه وحقيقته خروجه كالات التعذية والنجية وغيره من رتبة كنه
الحاجبين فلتختلف الوان العبيد الى غير ذلك من الالفاظ الالهية والنبوءات الربانية التي
صدرت منه قبل الاستحقاق والاحمال وبعد الاستحقاق والاستسهال فانه اذا تذكر العقل
في هذه الامور وما لم يباو في غيرها استكمل رجاء بالله سبحانه والقنوط وهو اليأس من رحمة وغفر
وهو من صفات القاسرين الجاهلين وسنات الصالحين العاقلين من سعة رحيمته واساطرة
مغفرة قال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء ولا يأس من روح الله انه لا يأس من روح الله انه لا يأس
من روح الله الا القوم القاسرون وقال لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يقبل التوب عن جميعاته هو
الغفور الرحيم وقال ومن يقنط من رحمة الله الا القنطون فمن وقع في غير وقت من رحمة الله اذ ارجى
على جهل وترقى باطل الى باطل وهو جاهل بالله العظيم وما القائل يستغفره ويرجع اليه ويتضرع

من يديه

بما يديه ويكون عقله من حقا فقل انه اراد ان قلبه بشيئ العنابة له فائق فانه لا يأس من روح الله
الا الذين يمت بصوابهم عن رحمة الله فيهم وفيهم يمت بصوابهم عن رحمة الله فيهم وفيهم يمت بصوابهم
وامان الرجاء بواب الله والقنوط بالبعاد ان الاخرة مقام شريف مستلزم لمقامات عالية لا
يستلزم الصبر على المكروه ومقام الصبر يورث مقام المجاهدة والقنوط لا يورث المكروه ودوام الفكر فيه
ومقام المجاهدة يورث مقام كمال المعرفة والمعرفة لا يورث مقام الايمان المستلزم لمقام
للمقام الرضا والتوكل من ضرورة الحجة الصواب بفعل المحبوب وتعويض نفسه وامره اليه والموقوف
بمنايته ولذلك قيل الرجاء المثلث عن الاحمال الضالعة وقيل الرجاء اعادة الاستعداد بلزيم
الطاعة ويبدل عليه ما روي عن الصادق عليه السلام ان قوما من هؤلاء يكونون بالمعاصي ويقولون ترجو
فقال لهم ليس لنا بهيول اولئك قوم ترجوتهم الا ما في من رجاء شيئا عمله ومن خاف من شيء من
منه ومن ثم قال الرجاء من الفضائل اذا كان خوفه لان كل واحد منكم يريد ان لا يخطئ في
الروية الملهكة كما يشهد اليه ايضا قوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطعنا وقولا لياق تجليه الله
الله ليس من عيب لمن الا في قلبه فورا من رغبة ونور رجاء ان وزن هذا الوزن على هذا الوزن
هذا من دعوى هذا ومن جهات ظهور الحق في القنوط فان القنوط من رجاء لا يجمع معه بخلاف
الحق ثم قيل ان بين الخوف والرجاء تفاوتا في ذلك فامر وعنده وذلك لان الخوف ليس من الفضائل
العقلية الباقية في النشأة الاخرة وما هو من الامور الدائمة للنفس في فعل الطاعات والادب
عن المعاصي اذ است في الدنيا الدنيا التي هي في العمل وما عند حلول الاجل والخروج منها فلا فائدة
فيه فيما عدا الرجاء فانه قد ابدى الى النشأة الاخرة لا ينقطع لايها قال العبد من رحمة الله انما كان
رجاء فيما عند الله شدة وان لا يخرج من رحمة الله رجاءه والعدا لوصف الجور العدل هو الله
الاسلم من الخلق لا واسطه الفاضل بابل لعفايدك التوحيد من الغيبة والنسبية والتعويل
على الامر المتوسط من الجور والقنوط من باب لا حلال الاكراه الواجب والسر من انك الله والزهة التام
والاعطاء المتوسط بين الغنى والكثرة والاسط التام وقيل لا خلاف كالحكمة بين السعادة والبدانة
في القنوط العقلية والشهوة بين التورود والبدانة في القوة التبرية فاما حصلت هذه الاساطرة وصارت
ملكيات حصلت حاله اخرى متشابهة من تمازجها واختلاطها وهي السعادة بالعدل وكما ان كل واحد

من ملك الامانة محبة بانواع متكررة من انفسا الى المحاطة بالنفس بانواعها ومخالطة بحسب من الانواع
كذلك ملكة العدل المحبة بانواع متكررة من انفسا الى مخالطة بحسب من الانواع الى اعلى الظلم والاضلال
الظلم في طرق الاقراط والافراط وطريق التنزيه وبمعناها بالبرهان جوارا لبراهم من ان يكون على اعلى
نفسه وعلى غيره ومن هنا ظهر ان العدل هو سبط يتوقف حصوله على الاوساط المذكورة ويرتفع
بتدليله على كثر من انفسا الى العقلية وامير كبري ينظم به سلطة العقل في ملكوت القلب بالهي
طريق قويم وصراط مستقيم يسير فيه العقل من العالم الجسدي الى العالم الروحي فيقضي اهدى الى الملك
والملاكوته وهذه النشأة ويدخل جنات النعيم مع معرفة الاخبار والنشأة الاخيرة كان المور
الذي هو الفرائض هذه الاوساط والاستقرار في طرق التنزيه والافراط وهو من اعظم امر الجوارا
رواية ويندرج في حكمه كثر من جنود طريق مستقيم وصراط مستقيم بعد سالكه وهذه انشاء
عن حضرة الجبار ويدخل في النشأة الاخيرة وغدايب النار وقد شبهوا تلك الصورة بالبلطنة الزاهية
في الوسيط السماوية بالعدل التي تليها الاضياع والتعقير ثارة بالصورة القاهرة المحسنة فكان ان تلك
الصورة القاهرة اركانها من العنق والذات واليمين واليسار والعلو والاسفل والافراط والاضطرار والظلم
تلك الصورة بالحسن مالم يحسن مع تلك الاضطرار والافراط والتعقير سبط العنق من
زيادة الصغر وزيادة الكبر وقوس الاثني بين زيادة الطول وزيادة القصر وبين صغر الجبر وكبره
وعلى هذا القياس في ارباع الاضطرار كذلك تلك الصورة الباطنة التي هي صورة القلب لو كان مثل القوة
الناطقة والقوة الغضبية والقوة الشهوية لا توصف تلك الصورة بالحسن والقبول لم يحسن
جميع هذه الاركان ولم تقو سبطين الاقراط والتعقير على اركانها وقارة اخرى بالمراسم فان تلك النشأة
الباطنة بالنسبة الى القلب كالمزاج بالنسبة الى البدن فكما ان البدن للمزاج واستقامت اعشى
الصحة والسلمة يتوقف على احوال الارواح البدنية كما ان ذلك اعتدال تلك الصورة والنشأة
يتوقف على احوال الارواح القلبية التي هي الاخلاق الذميمة والارادة وطرق الاقراط والتعقير لان
الاخلاق الذميمة على صغر يتجلى بعضها الى بعض في النشأة والنشأة وحسن القبول والبدن
والنشأة بعد النشأة وجعل شانه ونشأة الى الملك والملاكوته تتصل الانوار جميعها ومن هنا
ظهر من قوله خير الامور ما وسطها والرضا وهذه السخط في باب الرضا بقضاء الله تعالى خيرا كثيرا

فمن لم يرض به من هذه الامور قال لهم القوم ان الرضا بقضاء الله تعالى خير من الرضا بقضاء الله تعالى
الامر ان تتقرب الى الله تعالى الرضا بقضاء الله تعالى في القدر من القدر من الرضا بقضاء الله تعالى في القدر
على الامور ولم يشكر على نعم الله تعالى في العبد سوا في الامور من الرضا بقضاء الله تعالى في القدر
هو ربح الاختيار وقيل هو ربح النشأة في حارة القدر وقيل هو الرضا بقضاء الله تعالى في القدر
عرفت طريق الرضا والرضا في الشاكرت به راضيا وقيل هو ربح القلب الى احكام الله تعالى ومعرفة
الامر على ما في اختياره وقيل هو ربح القلب وسوره بئز الاحكام في الملوك والرضا بقضاء الله تعالى في القدر
لبدنه وانفكته تعرفه في شانه وفي الدواعي نظا لمرق من رقيق من النشأة والسماوس رقيق من الذات
وقال ذو الفقار صاحب العدة رحمه الله تعالى في الرضا بقضاء الله تعالى في القدر والله وسليم به في العبد
تفسير الرضا بقضاء الله تعالى هو الذي لا يخطئ على سببه اصحاب من الدنيا ولا ربح ولا ربح من نفسه
بالسيرة الصالحة اليها للبيب ان الرضا من اعلى ما في القدرين والرضا بقضاء الله تعالى في القدر
باعتق شانه وهو ثرة كمال معرفته وهي ثرة ودام الجاهدة مع النفس الامارة والنقيضة لذكر الله تعالى
التفكر فيه وهو ثرة الصبر على فعل الطاعات وترك المنيئات وتحمل المشاق والمكاره وهو ثرة تلقى
من الله تعالى والرضا بقضائه واكلامه وانعامه والموفق له ثرة في الرضا بقضاء الله تعالى في القدر
التقانية مثل كبري المفسد والمفقد والعداوة والتعدي وغيرها في الرضا بقضاء الله تعالى في القدر
وبقيت ما يراعى الطاعات والعلو من الرضا بقضاء الله تعالى في القدر وتكون جنات عدن وجعلها كبر من نعمها
فقالوا من قابل بعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومن
طيبة وجنات عدن ووصوا من الله كبر ذلك هو القدر العظيم فهو فوق نعم الجنات وما يتعطى
سكانها اذ رضى العبد عن الله تعالى رضى الله عنه كما قال رضى الله عنهم ورضوا عنه وانفردت حال الرضا
وغرفة ثلثة فاعرف حال الله تعالى في الرضا بقضاء الله تعالى في القدر كل ما ذكرنا في الرضا بقضاء الله تعالى في القدر
واودد عليه بان الاستفادة من هذا الحديث وفيه ان العبد يجب عليه ان رضى بقضاء الله تعالى في القدر
خير كان كالايمان والطاعة وشك لا كفر والمعصية لكن الرضا بالكفر كفر والمعصية في كراهة
الحديث فكيف لا يفرح المؤمن بالمعصية وهو في رضى بين الرضا والمعصية في رضى الرضا بالمعصية لان
المعصية والكفر عظم من جملته النقص والكفر بخير من جملة النقص فوجه من جملة النقص فوجه من جملة النقص

عن الحكم بوقوع شئ في الخارج وهو امر اضافي فحسنته وحسنه وشئ ما هو بوجوب اضاف
اليه نفس الاضافه لا توصف بشئ الا باعتبار المضاف واللب في التناقص بحاله في الجواب عن
الاشكال بان المقضي بالذات لا يكون الاخيلا والشرع في التعريف بالذات والذي يجب الرضا به
هو الرضا بالمقضي بالذات والذي يجزئهم الرضا به هو الرضا بالمقضي بالعرض كالكثرة
وتعريفها وقال بعض الافاضل لدفع الرد المذكور عن الحق المشهور بالقضا كالعالم ليس مجرد
اضافه ونسبه بل هو صورة عقلية ذات اضافه فان القضا الاكبر كحق سبحانه وتعالى
صور جميع الموجودات الخارجية وجودا وعقليا اجماليا على وجه اعرف وعلى فكلما كان
او سيكون له وجود وعلم عليه نعم على مقدس من التعريف والتصور والتفكير والاشياء المقضي
وهو الصور الحسية والمواد الخارجية على وفق ما جرى في القضا فللقضا بان من الموجود
والتفكير عن اخر من الموجود قد يتطرق اليه التفكر في الاخر والشرع والصور العقلية لذلك
والعالم ليست كقوله لا معصية او ما هي كذلك بوقوعها في الخارج من قال القضا لا يكون الا
خيرا بل يجب صوابه دون القضا فعليه اداء بالقضا صور ما في علم الله سبحانه لا مجرد النسبة
وبالمقضي وجود الاكوان الخارجية التي قد يكون شرا وكفرا فظلم لغيره ورفع التناقض في
الشك ومنه الكثرات الشك في حاله نفسانية تنشأ من العلم بالمشكوك وصفاته وانعامه
وتتمز العمل بالقلب واللسان والاركان وهم بالنظر الى تلك الشئ يعرفونه بانهم فعل والاعمال
المنع سواء كان بالبيان او بالادراك ويتضح ان الشك على الدعة لا يتحقق الا بان تعرف
المنع بخصيص وصفاته ونعمه وان تعرف ان المنع كماله منته وان الاوساط الموصل اليه
او التي لها مدخل في ايصالها او كمالها مثل الشك والادراك والشك في الغرض والظهور والجواب
والبيان ويجزئها كمالها منقاد الامر مضطرها كالتشديد بصفة الملك له في انقاذ امره
وايضا اعطاه قدره ان المنع في الحقيقة الامور وهذه المعرفة توضح حالة نفسانية
هي التي تدل على الاقضية والمنع والشك في شئ ما حيث انما هو اضافة لغرض نفسا ذات في ذلك
متابعة في مواعدا واقتضاه في رضاها بل من حيث انما دالة على غايته بل بغير تشا
وافضل له من غير سبق استحقاق واستبهاال ووسيلة الى التعريف به بمقاييسه وحقوقه وقلا

ذلك

ذلك ان لا يتقبح من الدنيا الاما يوجب القرب منه في الدنيا والاخرة وهذه الحالة تتفكر
في الحقيقة وهي ثمرات العمل الانما اذا حصلت في النفس فتكت فيما حصل لها انشاط العمل
الوجب للقلب منه وهذا العمل ايضا متكرر وهو يتعلق بالقلب واللسان والادراك اما العمل
فهو القصد الى تحقيق وتجييد وتبجيله والتفكير في مصنوعات وافعاله واقابا لها
واكرامه وايضا في الخيرات كما خلقه الى غير ذلك من الاعمال العقلية واسما على اللسان فهو اظن
ذلك المقصود بالتبجيل والتبجيل والتبجيل والتبجيل والتبجيل والتبجيل والتبجيل والتبجيل
واسما على اللسان فهو استعمل لغيره الظاهرة والباطنة وطاعته وعبادته ووافق من الاشياء
بها في معيته ومخالفتها كاستعمال العين ومطالعة مصنوعات واستعمال الالان في استقبح بها
هيته ويا نوره هكذا حكى في الجوارح واذا عرفت الشك فقد عرفت الكثرات الذي هو منه
بالمقاييس فانه ايضا حاله نفسانية هي الصورة والحق بالمنع والبناء عدمه والشرع بها
من حيث انها موافقة للاعراف الفاسدة النفسانية وهذه الحالة تنفاه من عدم معرفة
المنع الحقيقي علميا ينبغي وتوزر العمل بالقلب المقصد الى معصية والعزم على مخالفتها ويا
اللسان كالاقتناء والتكايمة والمذمة وغيرها من الاقوال الباطلة واللبس كترك النظر فيما
يعينه وصرفه فيما لا يعينه وبالجملة صرف الجوارح في غير ما خلقت لاجلها والظلم وعنده
الناس هذا تكرار لغيرها ومنه ولذلك قال الشيخ رحمه الله والذين وجد الله لعل احد
كان بعباده الاخر فيجمع بينهما الناس في حاله البدلية ويمكن ان يقال ان تكرار اعانيهم في
يتوقع الامور الدنيوية لما يحتاج اليه من الضروريات وفيها ما لا يريد به توقع ما في ايدي الناس
وجعل الطمع من جنس التمثل والياس من جنس الاعتقاد في خلاف ما وقع في سائر النظم من تقديره
فالتكرار وهذه الوجوه وان كانت بعيدة لكن القول بالتكرار وتخليطه الناس بعد منها والتفكير
امر من معنى في العلم بالله هو حقا موهبة اليه والاعتماد في بناء عليه يقال ذلك فان فلان اذا
استكره امره فقد تكلمت به او عجز عن القيام بامر نفسه ومن اسما الله تعالى في التكميل وهو القيم لاراد
العباد وبالجملة التوكيد له فاشارة للقلب فيجب تفكير الامور بالحق والافتقار الى امره وله مبدأ
وانه متبجليه ومبدأه العلم بانته نعم واحد لا شريك له وانه عالم بجميع الاشياء بحيث لا يغيب

عن متفاداة في الارض والافاق المتناهية وانقاد على جميع المفكرات وانحكيم لا يجوز تركه وانما عرف عباده
ولابد بعد ذلك من الرضا بقضاء الله في العلم الاول بعلم انما اكملهم ما تم الا وهو العلم الثاني بعلم الله
يتحقق عليه شئ من صفاته وبالعلم الثالث بعلم ان السموات والارضين وما بينهما وما فيهما من الوجودات
وليس ثلث والقبائل والجمادات والاشياء الكائنة مسخرات باسمه فيعلم انما لا يخرج من امضاء صفاته
واجتماع مطالبه ومباداته بالعلم الرابع يعلم انما لا يكون ظاهرا في بقاؤه امور وبالعلم الخامس يعلم
كل ما يجمع له والشاؤون من اجله جريان صفات الامور فاذا ايقن هذه الامور واستدل قلبه
بانوار تلك المعارف ولم يعارضه الهم والبدن وشغف الشهوة ومع ذلك تامل في حاله بعض الامور
التي لا حيلة له في تحصيل امورها واذا كان في طيور ومساكنه امل في حال نفسه حين كان جينا
في بطن امه وكان مضطرا الى المذيق وكان رزقه ياتي به من حيلة الله من حيث لا يدرك وقتا
فوق حصل له حاله شريفة في وفقه في امور بانه سبحانه وانقطاعه عن غيره من الاسباب
والاوساط بل عن نفسه ايضا لا يسل الجول والقوة عنها ويحكم بانه لا حول ولا قوة الا بالله ومن كان
معه مثل هذا التوكل مع وكيله في الثقة به والاعمال عليه او مثل هذا الطفل مع امه في الركون اليها او مثل
حال الطفل مع امه في الركون اليها او مثل حال الشجرة مع المصور في انها مقهورة تحت يده وقدره
يصورها ويتكلمها كيف يشاء وهذه الحالة هي التمسك بالتوكل وهي مقام غلال من مقامات التوكل
ومرجة عظيمة من درجات المقرين ومعنى ذلك زبده من منازل المتقين لا يصل اليها الا من اطمأن
قلبه بالايمان بالله القاهر فوق عباده ثم ان هذه الحالة متفاوتة كالانقطاع عما يحب وتفاوت
العلوم المذكورة وصفها القلب بمانية فاما انما الثقة بالله وبكلماته وكلماته وقفا
مع ما لا يخفى ان العبادة جرت على بعض السبلات باسبابها فيتمسك بالاسباب على قدر الحاجة
والا فلو لم يترب عليه هو الاغتفاء بان حصول المطلوب وسببه من غير حق الله في عبادة فيكتب
وتعلق القلب من الشاؤن ويحصن من المحدثات ولا يتوكل بالرزق والمفاد مع ولا يتوكل على
واما انما جرت العبادة وهو من رتبة وشاكله ان يحصل السبلات على الايدي في
اوتى الخيرة وحفاظ مع اشتغال السبلات لاقتات الصلوة ويخرجها من العبادات وبالجملة
يكون مقصوده هو اكجيل الحق وخبرته ونظيره هو التثبت بقلبه بعبادته وانذاره والاكساب

حيث يتوقف

علمنا

على هذا الوجه لا يفي في التوكل لان روح الله صلى الله عليه وآله كان من المؤمنين وقد تولى من العدة
ووجدت على نفسه نظاما من درجتين واخر فوق تعبها له سنته ولتواتر الروايات عن الائمة
الطاهرة عليهم السلام على هذا المعنى ونقول نعم رجال لا يلهيهم تجارة الدنيا ولا بيع ولا حرفة ولا
في السنة ومن غفل في تركه لم يزل في التوكل والكل يعرف بالساق ما كان على قدر الحاجة وحقه
بعض المتفرد بدون الاربعين واختلف في ادخال قوله الاربعين فقيل يخرج عن التوكل وقيل لا
بانه ادخل الاربعين وهذا كله مالم يتوكل في حاله فان تشويز في الادخال في حقه افضل بل قيل
لوجس صفة يكتفي بها دخلها كان رجلا لا يقصود تغني القلب للعبادة وجمعه للمعيل في
عام تغني القلب وقلب عبد الله ليعمل بالحق في ذلك ولا يفعله لغير قلبه وانما هذه ليدل على الجواز
وقيل انما هي رتبة عامين في مقام يتوهم عليها احد ولا ينافي لعدم الامن بالقلبة والاطمئنان
ادخل القوة مطلقا لا ينافي في ذلك امكن اعتكاده على الله تعالى في القوت المدخل وبالجملة التمسك بالاسباب
مع الاحتذاء على ما لا يلهيها لا ينافي في وثاقها الثقة بالله وبكلماته مع احتذاء في حاله بالاسباب والتمسك
منه ولكن لم يهود نفسه بالصبر على الجوع والعطش ليوصله الى اكثر اوقات ولا يرض نفسه على كل غير الامن
من الطلعة ولا يتردد ولا في التفتت عليه انه لا يجوز له ترك الاكساب والا لم يخرج من المعبرة والسكون
والبادية ولا السر بانه اول الامان لقاء التمسك بالاسباب لا يجوز عقلا ونفلا والمقام في المعبرة
اتيان الرزق في الدنيا مثل الشاؤن الا انه يعود نفسه على ما ذكره والاخر التمسك عليه انه يجوز تركه الاكساب
والتوكل في البادية والسر بانه اول الامان في صدق تعليم انه يتوكل في الرضا ولا يجوز له الاكساب في ذلك لا
سبل الصبر في التمسك باليد للطعام واللباس ولا انقطاع عما في شغلها فيه ولا كماله ولا اقامتها في سبل
ما اوتيت جدار ما يلبس في عدم دفاعه عنها سباعا ولو في الاقاصيص ذلك في كل ما لها هلات في معون كل
وفي اعتقاد ما ان الاسباب الصبر ودية تنافيه وكان بعض المتوكلين لا ينفارق الارض والمقارن والركون في الليل
المالخطه انه قد تحقق فيهم وقد لا يوجد له ما يوجب الاضطرار انما ان تغافل العبادة ولو يعلم ما ساق
ايضا المتأثر في تشوش الجاهل في العبادة وواضحا نفسه على الجوع وعصر اصبر الجاهل في حاله يا تبهما
الرزق لا يخلو لان اصل وجوده لا يخلو في غيره من ضروريات الوجود وقد قيل لامي المؤمنين
عليه السلام على رجل باب بيته وترك فيمن ان كان ياتيه رزقه فقال عليه السلام من حيث

يأتيه لعله وهذا التوكيد لانه كما هو الممتنع واما الحيل والمناسبات فهو القسم الاول لانه ليس له
 ان يكلف عليه ان يصير على الوجع وقد رجع جماعة القسم الاول على بيان الاقسام مطلقا لما مر وغيره من
 الاختيار والارادة في الحيل على طلبة البصيرة ويمكن ان يقال في ذلك باعتبار ان القسم الاول لا يمتنع الا في
 في غاية الصعوبة وهو عليهم السلام حكما يحلون الناس على الاصعاب عليهم كثيرا واما هذا التوكيد فالمشهور
 في السنة العليا وللصبي في المنع للفتنة هو المحرم بالمشاء للمصلحة وقال سيدنا الحكماء في
 المرض بالغا للمصلحة والاولى للمشاء للمصلحة الخبر والراء في الوسط والآخرى في اما المرض بالمشاء للمصلحة
 قضى في هذا قضاء كما سيجي فلو جعل هذا التوكيد لانه ان يكون حينئذ في الامور التي
 وعلى خلاف عدد جندا العقل وان باطل لانه خلاف قول الامام عليه السلام ياهو وهم فاسد في نفسه لانه
 هذا القضاء في فضل الامور لانه ان هذا التوكيد هو الذي يمتنع له والوجه عليه وصرف
 الفكر في انفسه اليه والتمسك في تحصيل البصيرة في جميع الاشياء بالوجوب اليها وتحريكها وتحريرها
 وتحريرها في العلم في ابطالها لانه يطول نتاجها وذلك كله معنى المرض بالمشاء للمصلحة وهو الذي يمتنع
 هذا يحصل كلامه ويمكن وقده بان المرض بالمشاء للمصلحة حاله نفسانية تختلف من الملهي بالارادة
 المذكورة للتميز في تحقيق التوكيد ومن صفات العقل استيلاء من لوهم عليه فان لوهم كثيرا
 ما يهاول في اليقين من تمام لا يثبت وحده مع ميت وهو ميت مع جماعه عليه بان الميت ايضا
 جماد تبعت تلك الامور على السواء لانها في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وصر في العرف والتمسك في جميع
 المال في جميع الامور كما هو في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب
 انك في الطلب وعدم الاحتياط في شدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب
 عدم الاحتياط في شدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب
 قد يكون حينئذ في العقل في المرض في الموضوعين ليس هو واحد ولا يمتنع خلاف قول الامام
 عليه السلام ولا يردانه ليس هذا التوكيد في فضل الامور والارادة وهذا القضاء للمصلحة في
 الدين والعقل من الله لانه كان عقله من معنى القوة فالطهر في نفسه قوة وقداوة وقداوة
 بالقوة والمدة وهو غلبة القلب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب
 الوجع وطهارة اللسان وكثرة اللسان والاحتياط في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب وشدة الهمم في الاسباب

دقيقة

داعية الى التفرغ من الحقائق وغلبة الوجه ومجانبة اللسان وقلة اللسان والحق وركوب الحرام وكشف
 الاستعداد والوقوف على الناس في الحضور مائة وكل واحدة منها اما طهيها واما كسبه فتصل الى
 بمائة العلوم والاحكام والصلوات والثانية بزمانها في العلم والاعمال القليلة والارادة هو القسم الثاني في
 الرحمة ويعد هذا الغضب الرحمة حاله للفتنة بغير العلم بقياسه الطغيان وشدة العقاب وان
 وسوء عاقبتهما وغرتهما الشفقة على الحقائق والاعطاف بهم والرحم عليهم والفرق بينهما وبين الازفة كما ذكر في
 بين السبب والسبب فان الازفة نسبة العقل للمصلحة لميلها الى التلطف والشفقة والرحمة في
 هذا الميل وقد حذر هذا الفرق على بعضهم في كتاب هاتين الفقرتين مقتدان في المعنى والميل الى الازفة ليست
 نفس الرحمة والشفقة ليست لغضب وان الاول منها بمنزلة السبب للثاني وان الاول هو العلم
 عند الجمع بينهما مثل ان المراد من رجوعه واطلاقه على ما في سجنه باعترافه وهو الطوافد واحكامه
 فتح من طاعته وانكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له والغضب من الحيل
 قد يكون ممدوحا وقد يكون مذموما في الحرام كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه
 وهذا هو المراد هنا وهو ايضا حاله القلب بغيره لانه لما ذكر وتوبيل النفس الامارة بالاقرار
 في اللبنة وتزينة وتزينة الطغيان في الحقائق واليد واللسان والنفوس عليهم بالظلم والظلمة
 ومن علاماته احمر الوجه والعيون وانتفاخ العروق وسر ذلك ان القوة الغضبية اذا انتفخت
 نحو الاحتفام واشتغلت نارها في الباطن يغلب بهم القلب الطبع فينبعث منه الدخان ويرتفع
 الى الاعلى ليدن كما ينفع في القدر ويصيب في الوجه والعيون والعروق فيجبر الوجه والعيون وينتفخ
 العروق وتتحول لتتأخر في الوجود بعدد الفكر في الحواسات وتنطق بغير عقل كما تنطق صوته في
 في البيت باستيلاء الدخان عليه والديما وما في الايمان بين الحق والباطل والحق والباطل في نفسه
 وعقابه ونسبة بل قد يبلغ الحد فيخرج جميع ما قبل الاحتراق وينفخ الرطوبة التي بها بقايا التوحيات في
 ان الرجل يغضب مما يرى باحق من اجل ذلك انما جعل غضب عواذى ربح فليد من منه ويحبه فان
 الرحم اذا مست سكنت وقال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر والهمم وصدر الملهي هو الصفا
 مستبان ونعتان متضادت للعقل والميل الذين كلاهما في جنودها الا انك قد عرفت ان المراد بال
 اما القوة العاقلة والنفس من حيث استعدادها للحوك طريق الحق وكلاهما قد قسمتهما اميد للمعلم

الافان

فكل من يصر في بصيرته ينجف لولا
 ويوق عليه
 الحيرة وقوت من يصر في بصيرته
 لسان الله يمتد ولا قال امرئ من جود
 ولقد الغضب في تعبه انهم من جود
 وقال ايا في بصره

حاشا من يصر في بصيرته
 فكل من يصر في بصيرته ينجف لولا

هو بل هو لما القوة لها هذه الواسعة من حيث استعدادهما السوطين الباطن وكل واحدة منهما ليس لها
 للظاهر العلم اعني عدمه للعلم مراتب الاول الاهتبار باعتبار ما في الالهي والاعمال والاعمال من حيث
 ومن اعتبارها بصراحتها في العقل والاعتبار في العلم الثالث الادلة المطلقة الرابع الادلة المطلقة
 نفس الامور الاعتقاد بالمعارف الالهية والاحكام الشرعية وهذا العلم يجب على الجميع وقد يختلف
 باختلاف الانشاء صلاحيته على الجميع هو العلم بان الله تعالى واحد حق قديم لا زوال له في ذلك
 من اصول العقائد والعلم بالصلوة والصوم والحج والعبادة وغيرها ومقاسدها لا يعرف ذلك
 ما يشهد فيه جميع المكلفين والذي يجب على البعض هو العلم بالحكم الجلي والركوة العقل في العلم بالعلم
 العقول والاشياء كما كل من علم عملا وجعل عليه العلم بذلك العلم من حيث انه علم ومصدق
 بالحق طريق واحد والجهل بالمقابل له طرق متعددة واذا وقعت الحادثة بين العقل والجهل في
 القلوب واستظهر لجهل بهذا العلم الذي هو من جنوده استظهر العقل بالعلم فيقبله ويعجزه
 كونه من شدة قلة ما خلت فتحة كثيرة ياد الله والجميع الشاكرين والقدوم وضيق الحق فيهم هذا
 العقل في قول الصفة فاضلة للذهن وهي ملكة الانتقال من اللزومات الى اللوازم بحيث لا يخرج
 في ذلك الى فضلك وتساكلا كما عرفت المحقق العرفي وقد توهم من الفضائل المتعددة بحيث
 للملكة وانما قلنا هذا لان الغرض فيما سياتي من قوله عليه السلام والقدوم وضيق القياوة بمعنى
 الفطنة وهي فطنة للقدس وجوده بالذهن وقوة المعونة لاكتساب العلوم ويعني الملكة وهو نوع آخر
 من جنس الملكة فوق النوع المذكور وعرفه المحقق بانه ملكة حاصلة من كثرة مزاولة للمقتضات
 المتغيرة وما استقامت موجبة لمرجة انتاج القضاء وسهولة استخراج النتائج على سبيل البرق لما
 ومن هم من لم يفرق بين الفهمين وكن انما يعنى واحد حكم بان احد الفهمين كان بدارا
 عن الاخر في جميع بينهما التام فالا من البدلية ومنهم من جرتان بكون الفهم هما بالقانون فدلنا
 لمن فهم بالقانون فدلنا التكرار من فهم بالقانون فتوح قل شمولية للعلم وان في الشيء انتمض عنه وكرمه
 وعن الطعام لم يشته وهذا الاخر فقله سيالكم عن بعض لو صرح باسم الفهمين قال هذا الجواب
 التام جيب فارتان انما ياعرف المتقربين واذا عرفت الفهم قد عرفت الحق بالمقابل فدلنا من هذا
 العقل على ما قيل وبطلان الانتقال من اللزومات الى اللوازم ويسوق ذلك بالادلة المفردة وهو

نوع في جنس وذويلة للجهل بالمقابل في فضيلة الحكمة ونشأه فقلت نقصان الذهن وكملوه من الحق
 القلوب اذا لم ينجحت السوق اذا كملوا حق القلوب اذ ان فوره وقد علم الحق من اعطاه الفهم وكسبه
 كونه استبداد وكذا يقال من الفهم المعروف بين الناس في الامور نقصان الذهن والكمال في حق
 الشريف في المال والدليل عليه قول امير المؤمنين عليه السلام والكمثرى هو الحق في العلم من الحكمة بالمقابل
 ان اعظم الغنى العلم بذلك فضل الله يوتي من يشاء والله ذو الفضل العظيم والعفة وصونها
 الحكمة لما كان بقا النوع والخص من غير الشك والتنازل وتنازل العناء والتلذذ بالمال والبقاء
 لان الحداثة العنيفة الخارجية والعزلة الداخلية احدى قد ولدت طرية العزلة التي في طينة الانسان
 فادرك تلك الحداثة تحمل الرطوبة وتحققها ويخففها وتقينا فلو اتصل بالرطوبة سدد من العناء
 جوبل بالاحتياج لفسد الخراج وبطل التركيب في اسرع زمان خلق انتسجته يقتضيه الحكمة بالعلم
 قوة شبيهة هي هذا النوع في الطلب العناء والالتزام بالمال والمفاد والمفاد بالناس في ذلك
 القوة على ثلث درجات لان ثبات القوة كما بينا انما يتحرك بالاعتدال واستقرت في الوسط
 مثل الركوب لانتهى عما اذن له العقل والشرع من الاقتية والاشربة والاكثرة وغيرها على ما
 في اعداد احفظا ونضبا لها واقتصر عليه وتكثرت هو اها حصلت فضيلة العفة وهي جنة
 من جنود العقل سقادة حكمه تابعة لاسره ونهيه وان تحركت نحو الاقراط وجازت عن حكم العقل
 والشرع وانتكبت من اللذات ما لا يذ لنا حصلت ذليلة الحنا وخير في العلم وهي مساهمة
 في الجور ايضا ومعدودة من جنود الجهل في اعتبار حكمه وانما اسره ونهيه وخير وجهه على سلطان
 العقل وان تحركت نحو التفریط وانما تتركب اللذات الضرورية التي اذن لها العقل والشرع ولحقا
 البلية والشفقة التي في ريت الله لا حصلت ذليلة تحية الشهوة وهي ايضا من اعداد العفة وانما
 اقتصر على الحكمة التي هي في طرف الاخر لان الله الله انه وصديقه اظهر والزهو ضد الزينة
 الزينة جعلت لغيرها ايضا اعداء لحوال الاخرة وعدم الغفلة عنها وميتان طبع الدنيا ونهايتها
 بعبادة اخرى هو اعراض النفس عن الدنيا وزهرتها وقطع الالتفات الى ما سوى الله تعالى وبعبارة
 انفسه هو حذر صانع الالتفات اليه سبحانه ولا يتحقق ذلك الا بحفظ اللذات الداخلية النفسية
 عن النفس مثل حجة غير الله تعالى والسيل الى مساواه وحذف اللذات الخارجية عن اللذات الداخلية

هذا فنقول ان الرق واللين والناطف والحرق العتف والحيلة والنفوذة وترك التلطف لان هذا هو
من اثار الحق والجل من الرق وفق الرجل بعيد يقته وعده لان ذلك يوجب اعياد الصداقة
ورقم العداوة ومنه رفق جلت اسم بالمساواة بينهم في الخطاة والنظر والاشارة والنجية و
الحكم كلبا يوثق العداوة بينهم ومنه رفق الامير بعبده لانه او يخلع بقلوبهم وانما هم
سلكهم وطاعتهم لانه ونجيه كما قال امير المؤمنين عليه السلام واخضع للرعية عينا حلت
والنفس جازيت وفي الخبر ان فضل العباد عند الله يوم القيمة امام عادل دقيق وان ضللت
منزل يوم القيمة امام جابر خرق وفيه ان الرق لا يوضع في شيء الا لانه لا يخرج من شيء
الاشارة في الرق انما يكون من جنود العقل اذا علم انه اصل واصوب من الحرق والافا الرق
ح حرق كما قال امير المؤمنين عليه السلام اذا كان الرق خرق كان الحرق رقتا يعني اذا كان الرق
في امر غير نافع فليلك بالحرق وهو العتف والحيلة واذا كان الحرق غير نافع فليلك بالرق
به لست على استعمال كل واحد منهما في موضعه كما هو شأن العاقل الحكيم فان الرق اذا استعمل
في موضع كان خرقا والحرق اذا استعمل في موضع كان رقتا وقريب من هذا المعنى قوله عليه
ربما كان العاد دواء والدواء وقوله عليه السلام واوقف ما كان الرق يوقف اصله وصوب
واعتم به بالشد حين لا يوقف عندك يعني الشدة وقوله عليه السلام والمجر من حيث جاء فان الشدة
الا الشدة رخص عليه السلام ان اراده الغير بالضرب والزم والقتل ان يدا فعه بمثل ذلك اذا
ان لا دفع الاله فان ذلك جاز حسن عقلا وقولا فان ادخل في ذلك الظلم فلا يغني عن الدافع اذا لم
والرعية وضدها البراءة الرعية وهي الخوف على نفسه او خوف من الحق والخوف من اللين والخوف
من التفرق ذلك من غير ملكة والعلم بالله واياته وصفاته ومخاطبات النفس وتسللاتها
وتحاشن امور الدنيا والاخرة ومقاييسها ومعدلات اخلاق الخلق ومنها فاعلم اما الخوف من الحق
فيورث الخوف منه كما هو في الخبر اذا التزم جسد العبد من خشية الله لم يتأت من الشجرة
ومن البين ان ذلك يوجب الخوف منه واما الخوف من اللين فيورث الخوف منه كما هو في الخبر
خاله الناس بغيره ومن تفرقه فاعلم ومن البين ان من تحاشن الله اوسبعا يعتم به ولما
الخوف من التفرق فيورث تحديها لان العباد لا يخاف منها بخلافها في جميع حركاتها ومكاناتها

منه في قوله كانه

في جميع مكاناتها وكما وسف مخافة الله ذلك يوجب تحدي الظاهر والباطن ومن ثم فلا بد من هذا العلم
لأنه فان تحدى الوسواس والهووس في القلب والظاهر والباطن ومن ثم فلا بد من هذا العلم
لا يورثه من غير انما وقد يكون الخوف مكرهه لا يورثه الا بالظهور مكرهه لذاته والشارع انما يكرهه
لأنه الموت قبل التوبة او خوف نقص التوبة او خوف عدم قبولها او خوف الاختراق عن الفضل في عباد
منه تعالى او خوف ابتلاء القوة العنيفة او القوة الشهوية بحسب مجرى العادة في ان كان لا يستقيم له
الشهوات المألوفة او خوف سوء العاقبة او خوف الشقاوة في العلم الا بالحق والحق هذه الاقسام بحسب
الرؤية متعلقات يبين خوف العامة فان الارواح حاضرة بالاعلاها واولها على كل المعرفة من الشقاوة
التابعة في العلم الا بالحق تكون الحاشية تامة لها وظهوره لما سبق في الموضع وقد مثل من الخوف
الظاهرة ومن له خوف الحاشية يرجلين وقع له ما ملك يتوقع احتمال ان يكون لها فيه غنا او لا
يتعلق قلبه بها بما لا يفر التوقع وما يظهر فيه من خيرا وشرا يتعلق قلبه بالآخر بما حصل له
خال التوقع وما ظهر له من راحة او غصه وهذا التعلق الى السبب فكان او اقل كذا لك الا
الى القضاء الا بالحق جري توقيعه القم الا بالحق في الموضع من اقل الاتفات الى الجواب
يشيرنا في الحديث السعيد سعيد في عين امه واشتد في عين امه ومن طرق العامة السعيد
سعد بقضاء الله والشيء من شئ يقضاه الله وكذا الاول فقام كثيرة الخوف من سكرات الموت ونشأ
او من سأل من ذكره ليكره من عذاب القبر ومن اهل الحق يبين يدى الله عز وجل او من كشف السوء
السوء في القبر او من الصلوة وحده وكيفية العبور عليه ومن القار وخالها من اولها
او من حرمان الجنة او من نقصان الدرجات فيها او من الخراب من الله سبحانه وكل هذه الامور
مكرهه لها انما ويختلف حال الشاكن الى الله فيها او علاها رتبة هو الاخر اعني خوف الخلق
والجواب وهو خوف العارين الناظرين لانواع عظمتهم وبجلالة العاصيين في عباد رطفتهم وفضل
وكماله الذين احانت سلطة قلوبهم بعبادة المادية الربانية واشتقت مرارة قلوبهم بانوار
الالهية كما قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا من عباده العلماء واما ما قبله فهو خوف العارين والصلواتين
من الذين ومن لم يكل معرفته بعد واذا عرفت لطوف ودرجاته فليس عليه منه وهو لطيفة
او درجاته لان منه كل درجة من الخوف درجة من البراءة والاول من اعلان العقل وجنوده والآخر

من اعوانه ليل وجنوده فلما وقع المطاردة بينهما في ساحة القلوب وميدان الابدان واستظهر الجهول
 بالحيلة واستظهر العقل بالثبوت فيعليه ويجزيه باذن الله تعالى لان حربه الله هم لما يكون
 لايق المعروف في مقابل الالهية يعجزون في جهلهم دون الجلالة لان الرجاء ليس ضد الحقيقة بل هو
 ضد حقيقتها للرجاء لا الهما قد يجهل بها في قلب الحيوان بل في قلب الانسان لا الهما قد يجهل بها في قلب
 عجماء من وح كيد لعلبه قوله تعالى في وصف العليدين ويدعون ربنا وربنا ما نلحقهم في حجبنا
 للرهبة هو الجلالة والصدق المتيقن للرجاء هو القنوط كما لم يدم امكان اجتماعهما في قلب واحد التيقن
 وصحة الاكبر من اعظم جنود العقل ومكروه الاحمال الانسانية وحاسن الاوصاف الانسانية التي
 يرتفع بها الانسان الى أعلى مدارج العزة والكرامات ويصعد الى أقصى مارج العز والجلال التواضع لله
 والعبادة للمؤمنين كما ان من فاتهم جنود الجهول ومساوي الاخلاق ومساوئ الاوصاف التي يفتقدونها
 الانسان عن قرب رب العالمين ولا يدرى فقره الا اسفلت الفكين التواضع لله وعلى عباده
 المسلمين وكل واحد من التواضع والمزكبة في تزويد تدل والتعزير للتواضع من عند الله تعالى والحمد لله
 عند نفسه والتواضع والعكس فلا يهتدي من التكبر الا في حقيقة مما وثاقا فيهم في حصول تلك الحقيقة
 وثاقا فيهم ما يقر بها وادبها والادب والادب فيهم انما حقيقة التواضع هي حيث نفسانية
 تحصل من تصور الانسان نفسه اذ من غير واخر رتبة منه ثم الادب ان به اذعان له انما لا يتصور
 شئ من التواضع والادب والادب واما سبابه في معرفة عظمت الله وجلاله وكبريائه وقهره وعظمته في تلك
 الحكايات ومعرفة نفسه وشدة احتياجه وكل اقتضاه اليه في جميع الاحوال ويكون حصول
 تلك المعرفة الفاسل في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من رزق منطين ثم جعلناه نطفة
 في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مصفوفة فخلقنا النطفة عظاما فكان
 العظام عظاما ثم خلقنا الخرفات ركة الله احسن الخلقين ثم انكرهم ذلك لميتون ثم انكر
 ميت ذلك لميتون ثم انكرهم القيمة بتبعثون ولقد خلقنا فرقكم سبع طوائف وما كنا من الخلق
 غافلين فانه اذا التفتكر فيه علم انه كان في الارض وما في الارض من شئ الا وله في الوجود خبر ولا في الامين
 اثر ولم يكن شئ من ذلك الا خلقه الله سبحانه من انفس الدنيا وهو النطفة كما كان والاكثاف
 مسطوي ثم بدله من خال الخيال ومن بطو والطور ومن نشاء خلقه صورة محسنة وقوة

ناظرة

ناظرة وروح باصرة والالت سامة وناظرة لاخر لك ماله وخل في اسكال تلك الصورة ثم نقلا من ص
 الايام الدنيا وياه صغيرا وكبيرا وجعله مستقيما وصحيحا وعصيا وفقيرا وقويا وصغيرا وكبيرا
 من الاحوال المتبادلة والصفات المتضادة التي هي خارجة عن قدرة البشر ثم يميت ويقبره
 ويصير عجيفة فتنته يهرب منه الحيوان ويتفهمه في الاخوان فتبلى احصاءه وتستفي
 اجزائه حتى يصير نرايا كما كان اول مرة ثم اذا غدا انشع فيقوم من رقدته ناظرا الى الجوارح وحشة ذنوبه
 مبدلة ويخوم متكبرة وتشتت كسفة وجبال غابرة وكسرة طابرة وصراطا ومينان وحاسا بكماله
 عزله عن الاخرى لك من حلال القيمة وعصايتها وعقوباتها التي يطير من هولها فليز الجارح
 ولا عزم هذه الامور من المعرفة علم انه لا يملك لنفس نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا شعورا ولا
 مضطرا فيلزم مولاه لا يقدر على شئ وانه متلبس بالحزن والاكسار ومتصف بالحسنة والافتقار
 وانه بعيد عن الانصاف والبطول والكبرياء والعجز والخيلاء اعلم بان الكبرياء لا يلقى الا بذكر الله تعالى
 الكبرياء تابع لكل القاد وكما صفاتها واقفالها وجميع ذلك حاصل له نعم اما الاول فلا يملك
 الذات صابة عن كمال وجودها ووجوده تعالى اتم الوجودات واشرفها لا يقتضاه الذات اما
 الثاني فانه يجمع صفاته حاصله له بالفعل بحيث لا يكون له صفة تنظر ولا ابداء واما الثالث
 فلا يصدق عنده نعم وجوده بلا مشقة ولا حكمة ولا الله فاذن علم ان المستحق للعبادة والكبرياء
 ليس الا هو وهذا معنى التواضع وحقيقته واما لو ان هذا هو كبره جدا لان تلك الحقيقة اذا منعت
 من القلب وحري في عباد الاغصان والجلود رخصات اغتبت منها انواع الشجار والفضائل منها العبادات
 القلبية والبدنية كالذكر والصوم والصلوة ونحوها ومنها جملة الفقرات ومجتهد من كماله وتقدم
 في الطلاق والظفر منها اين القول وحسن المعاشرة والرفق بزوى الحاجات ومنها انكره من
 الدعاء ووقع النقرة ومنها الاتيان بالاسم والثناء والثناء والثناء في كل كبيرة وفي القرائن والثناء
 كتبه فكل سبيل الى سبيلين واشرف الاقوالين والاخرين ولتقص حجب احلك لمن اتبعك من المؤمنين
 وقوله تعالى تلك الاذان الاخرة فيجعلها للذين لا يريدون علوا في الاخر ولا اقام او العاقبة للثابتين
 وقوله تعالى في الله عليه والله ان التواضع يزيد صاحبه رتبة فوق اصغر من فكر الله واثاق حقيقته
 التواضع هي هيئة نفسانية تنشأ من تصور الانسان نفسه اكمل من غيره وعلى رتبة منه وتلك

الحبة تقول لا ما يحصل لنفس من ذلك الصور من الصور والصور والصور والصور
 من كذا وشيئا على غير ذلك قال له هو الله صلى الله عليه وآله فاعوذ بك من نخوة الكبر وهو ذليل
 هفت النجوم فقال التواضع وان تصور الانسان فضيلته على العبد مع قطع النظر عن قياس نفسه
 الى كبره عليه وعن صفاته تلك الفضيلة الى الله تعالى باعتبارها بآثاره وله يكن خافيا من ذلها
 بل كان ساكنها مطمئنا فذلك هو العبد في العبيدية نصا في نفسه عن صفاته والاشارة
 فضله واستغفاره عن التمع به والكون اليه والفرح به مع العفلة عن قياس نفسه الى الغير
 ما كونه افضل منه ويجعل القيد يختار عن الكبر الى الان في الكبر ان يرى الانسان نفسه متفردا
 وللغير من رتبة ثم يرى رتبته فترتبة غيره وان تصور فضيلته على الغير وانما في الله
 سبحانه واعتبارها بما منه فهو نوع من الخلق كيد عليه قوله ولقد اتينا اود وسيلان على
 وقال الله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين واما انساب الكبر في هذا السبب
 التواضع اعني عدم العلم وعظمة الله ثم وجلاله وكبريائه وقهره على جميع المكنات وعدم معرفة نفسه
 وشدة احتياجه واقتضاه الى سبحانه في جميع الاحوال والى استغنى عنهم العلم بجهه الامور وعدم
 تصورهما والعفلة عنها بالمرء فان كثير من الميامرة والمتكبرين يسيئون انفسهم الى العلم بما يل
 اعني عدم استقراجه وتكبره وقلة علمه وعدم تصوفه بما كرمه الصوفى لما به ينشئ الاقرب واليت
 واما لو اذمه وقاتره غلظه من الاعمال والاشياء في بعض الكثرة جدا فان هذا الخلق الاحراج
 اذا وقع في القلب وجري في الاعضاء والحواس بحيث ينبت منها اعمال رديئة وتزول مريئة اما اذا
 فيها باطنة كتحضر الغرور واداء واعتقاد انه لا يصلح للمجاسة والمجاسة والمجاسة والموافاة والموافاة
 واعتقاد انه يتبع ان يكون ما يلا بين يديه او ما يشاء من خلفه لا غير ذلك من العقائد القلبي
 الموجبة لاستخفافه وتبريزه من افعاله كالشك في نفسه وفي الخلق والارتفاع عليه في المعاد والعبادة
 عن مجالسته وذم عن موافقته والصف عن رد قوله والفاضة على المتعلمين وذو كمالا جلت
 والالهة وخبرهم والظواهر والعلوم في القول واما التزول فكذلك التواضع وتزول معاشره الغفلة
 وتزول الرفق بالثامر نحوها واما اللذم الواوذة في بعض الكثرة من القرون والسنه كقولهم ^{يطعن}
 الله على كل قاتل كبر جبار وقولهم صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة اراي

من

ان اوسع في واحدة منها القسمة فحتم وتقول بانقر والفساد فاعلم ان السبل لا يدخل الجنة من قلبه مثقال ذرة
 من كبريل او غاسارا الكبرياء با من وخر الجنة لا به يحول بين العبد والفساد الى جوار الجنة
 اذا الكبر لا يخلق بل انما هو كذا فلا يقدر العبد ويعد في من الكبر ان يجب الاقرب ما يجب لنفسه
 ولا يترك من تركه الزوال الى التزول في الخلق والشار وفعل احدا وهما من الفضائل والقواضع وكظم
 القضاة جال القضاة والمساكين وجب معاشرتهم ومجالستهم وقبول الحق والرفق والجليل ما من
 خلق فيهم الا ما تلعب العز والكبره صطرا لمجد في عزة وعظمتهم وما من خلق فاعلم الا وهو ما
 منه خرفا ان يبقه عزة وعظمتهم لان الاخلاق الذميمة ملئة عزة يستلزم بعضها بعضا فذلك
 لا يدخل الجنة من قلبه مثقال ذرة من كبر والتزود وضده الشرح التزود بهنم التواضع
 العزة وسكونها الزمانه والتواضع في الامر وقدا وقده وقدا دخلها في وقا وتحت
 وهو انما يفعل ما يشاء وانما يبدل من الواو والمزودة تاجه للسكون والحلم الذي من انواع
 الاختدال في القوة العنصرية فان حصولها يتوقف عليها ما على السكون فلا بد عبارة عن نقل
 النفس وعدم خفتها في التصوم واما على العلم فلا بد عبارة عن الطائفة الحاصلة للنفس
 باعتبار ثقافتها وعدم خفتها بحيث لا يجرها الغضب بمرجة وسهولة واذا حصلت النفس
 ما تان الصفاتان امكن لها التثبت والتأني وعدم الهجلة في البض في الضرب والشم ^{ذلك} العز
 من الخفاء والملاحظة عند التواضع التزوع بالسين المهله في التزوع التي اناها وقال سيد الحكماء
 التزوع يتاين متاين من فوق وتشد يد الزا قال في الصفايح تفرع اليه بالشرى تسرع وهو ^{حط}
 تفرع الى سبل الزلزل والغضب انتهى في التزوع في الخيلة في الامور وعدم التأني في الاخذ من فروع
 التزوع الذي في جانب الاقرا من القوة الغضبية ومقتضاه للميل بحسن السياسة وخفة النفس
 المتعصب على كبرها وصغرها في اباد في سبب والحلم وحسنه السفة للمهنة حاصلة للتعصب ^{اعتدال}
 القوة الغضبية المسخرة بالاعتق السبعية التي من غايبا الاقدام على الامور الوشوق والتسلط والار
 والغلبة على الاقرا واعتدال تلك القوة انما يحصل بانقيادها للعقل فيما عده حظا ونصيبا
 لها وعدم تجاوزها عن حكمة ويستخرج حصول تلك المهنة عدم انفعال النفس عن الرواد والاد
 المؤدية هذا في حق الانسان واما في حق الله سبحانه فالعلم عبارة عن عدم انفعال الله عن مخالفة

عبيد الامارة ونواحيه وعدم استغناء الغضب له عند هذه المذكرات وعدم حرق ذلك الكاسية
 له على السارعة الى الانتقام والفرق بينه وبين العبد في هذا الوصف ان العبد لا يفتقد العبد لعل
 سلبه عن العبد سلبه عن غناه ان يكون له ذلك الانتقام ليعرف عدم الانتقام له
 انما والبلغ من عده عن العبد وبذلك الاعتبار يكون حله انما في غير محسوسة من كبريا
 لشدة يعرف ذلك جهنما للامور العبد لا لا يمد لها ومنها تجد بها ويعرف ذلك بعدم
 غير منتظمة منها ومنها على جهنما ويعرف ذلك بعدم جزعها عند الامور الهائلة حتى لا يلا من
 احوال الموت وشدايره ومنها سكونها ويعرف ذلك بعدم طيشها في الواحدة ومنها قوتها
 يعرف ذلك بالتحقق والتدليل للغير وعدم اظهار من يتبعها عليه ومنها حتميتها ويعرف ذلك بعدم
 ترادفها في محاطة ملك يحفظه غرها وعقلها ومنها رقتها ويعرف ذلك بظهورها ما لها فان
 احد من المؤمنين وكذا للمهاجر غير معدودة في الدنيا والآخرة اما في الآخرة فيكون في الدنيا
 وذلك ان العبد لا يمد له بالحلم درجة التقايم القايه واما في الدنيا فيكون قول امر المؤمنين في العلم
 صغيرة يعني ان الرجل لا يتبع بالغيرة فيتمتع بالحلم ويوقر لاجله ومن في الدنيا كمال العلم من الدنيا
 والنشأ من المولود والسفاهة لضعفه وطرف الاقارب من القوة المذكورة عبارة عن ضعفه القوي
 الى الايقين من الامور التي يقتضيها حقيقتان تلك القوة مثل الضرب والقتل والتمسك والتمسك
 والتسلط والغبلة والظلم ومضاهيه كثيرة وقد يطلق السفاهة على الجهل وسفاهة ذل وفساد
 عقل ومنه قوله تعالى حكما بين عن الكفار انهم كانوا من الضعفاء وهذا المعنى ليس من هذا الانتقام
 والحكمة الشايعين لحركة القوة الناطقة بالاعتدال في العلوم والمعارف والسمت وصحة الهدى
 صحت صحتها وصحتها وصحتها احوال السكوت وصحة الصفا من خلاف الناطق وهذا في حقيقة
 بعض هذه والامر الهدى بالتحريك وهو الهدى بالهدى من غير الخجلين والاعمال القايه
 كما ان الصمت عما يصره ما لا يمد من حضرة المسلمين وادبها قلوبا وخلاف الكاسية ومنها
 كثرية جدا فانه يورث العقل في المعارف العقلية والاعتدال وبنية بالحكمة النظرية والعلمية
 لان الصمت دليل انتفاك وقابل للحكمة ويورث السلامة عن الاغبات والمصالح في اوقات الكلام
 ومضاهيها كثرية فمن معلون حيل قال قلت يا رسول الله انما اخذت من قول فقال كذا كذا

وهو كذا على ما ذكره من الاخصار والضعف ويورث الغيبة اصاحبه فان من رآه يقول اليك
 عا في وجهه منه ويوقر بولائه انما يفتقد في نه يهين محكمه العاقل ويبدى ما وقلها على
 ويصغرهما في عين الناس كما قال الامير المؤمنين عليه السلام يكثر الصمت يكون الغيبة وقال الامير
 تحت لسانه يعني ان الرجل اذا تكلم يظهر ان كونه ضيقا ومعجبا عالما واجاه الخبير وشاوان له
 بطلان كان جميع ذلك مستورا عليه عند العامة ثم الظاهر ان السكوت عما يشرفه والاولى
 العفا ومن تعبد الاعتدال في القوة الفكرية وعما يقع بالهتات والترفع والغبلة والذم في قول
 الناس من شغل الاعتدال في القوة الغضبية وعما يقع بالليل والليل والليل والليل والليل والليل
 الاعتدال في القوة الشهوية والهدى من هذا الخوف في هذه القوى والاعتدال وصحة
 الاستكبار في الظاهر ان الاعتدال وهو الصلابة والاعتدال على سبيل الدنيا في متابعه الحق
 من فروع الحكمة والاعتدال في القوة الناطقة ويحتمل ان يكون من فروع العبد
 الحاصلة من قسمة هذه القوى والقوة الغضبية والشهوية جميعا لان الاعتدال كما يكون
 في مقتضى القوة الناطقة كذلك يكون في مقتضىها من القوى والاعتدال وهو التردد
 الحق وترد الصلابة والاعتدال من فروع الحكمة العقلية او من فروع الحكمة العقلية
 والفرق بينه وبين الكبريات الكبر كونه هبة نفسانية ناشية من حضور الاكثار نفسه
 اكمل واشرف من غيره والاستكبار عبارة عن اظهار تلك الهيبة فهو كبر مع زيادة اليك والتمسك
 وصحة تلك الهيبة بل لا يخفى ان قول الله تعالى وقوله وقول الرسول واصيائه وافعالهم عليهم
 وتلقاها بالبر وخلافه الوجه وان لم يكن موافقا للصبغ ولا يمد وجه المصلح وهو من فروع
 العبد الله وعلامة الايمان قال الصادق عليه السلام ان من قرأ ما عبد الله وحده لا يترك له ولا
 الصلوة ولا الزكوة ولا حج البيت وصاها من هذا من فروع الحكمة العقلية او من فروع الحكمة العقلية
 صلت عليه والله الصانع خلاق الذي صنع او وجد وادلك في قلوبهم كواها بذلك من كبر
 فلا هذه الاية فلا ودليل لا يورثون حتى يحكموا في هذا الشجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا من
 وبهذا التسليم والذم هو عدم قول ما ذكره من ان الله من انما انشأ في الله وصفه في
 الرسول واصيائه وقولهم فاعلمهم وقيل المراد بالتسليم هنا الاعتراف والتعبد في القبول وفيه

ان التسليم بهذا المعنى هو العلم وقدمه في كتابنا وعلى اذكرنا لاقتضاه اصله لان هناك اشياء كثيرة
 الاول العلم بصدق قول الله وقول الرسول لا شفا ما ينته من هذا العلم وهو ايضا بقوله الله الثالث
 ما يشاء من الاضواء وهو قبول في نفسها والصبر عند الطبع الاضواء ما دام وهذه الاشياء كان
 مورد الاضواء والافاق وحملها للضرب والاعاقات ومكانها بفعل الطاعات وتلك المنقبات
 والمشتبهات وكل ذلك فعمل على النفس في وقتها وهي تنقصر من نفاذ وتباعد عنه قريبا
 فلا بد من ان يكون فيه قوة ثابتة وملازمة لاستمرارها بقدر على جسد النفس هذه الامور والافاق
 والوقوف معها بحسن الادب وعدم الاعتراض على اللذة بالظهور للذكوى وتلك القوة وما يرتبط بها
 اعني جسد النفس على تلك الامور ومقاومتها لها هي الحياة بالصبر وهو نوع من انواع العفة
 وباب من ابواب الجنة ومقام عال من مقامات الثالث الى الله تعالى وهو على اربع قواعد القوة
 والاشتغال والزهو والتركيب الموت فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات وطيب نفسه
 عن ترك جميع الشهوات ومن اشفق من الدنيا اجتنب المحرمات ومن تهدي في الدنيا استغنى
 بالمحسنيات ومن ارتقى الموت سارع في الخيرات والآلات والروايات الواردة في صبره لتركها
 حبا وبكفي في معرفة خلقه وقوله مع الله مع الصابرين وقوله مع الصابرين وقوله مع الصابرين
 انما هو في الصابرين من اجرهم بغير حساب والطبر وهو حال النفس في الشكوى وفعل ما يريد على عدم رضا
 يصنع الله تعالى هو تقيض الصبر عند الجهد ومقاومة على الصبر وتلك البررة فيتمهم عند نزول الملائكة
 للفرح والاضطرار بضعه فيسلك به ويتسلك المتقارح بالصبر يقع بينهما قتال وجدال ومعركة
 هذا القتال قلب العبد وساحة الجوارح والله يويد بنصره من يقاوم وهو على كل شيء قدير والصبر عند
 الاستقام صفى فلان من فلان اذا عرض من ذنبه وعفى عن عقوبته وحقيقته ولا يصح في
 وهو من فروع العلم ونوع الاعتدال في القوة الغضبية وهو من صفات الانبياء والافاضة وسنة
 الحكيم والعقلاء ومفاخر العلماء والكواكب اذا التزم بها قل وتدبروا لها قل يتسامح ويتفكر في
 الاكبر بعضا اذا قد روقد وقع الترتيب فيه وفيما يقع عديدة من الخزان السنة قال الله تعالى
 والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال النبي صلى الله عليه وآله من كظم
 غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاء الله قلبه من اياها ما هو ابد غير محسنة منها انه يوجب

الاضمار

الاضمار والافاق ومنها انه يوجد كالميل بين الاخوات والخصيت الحسن في غير الزمان كما قيل
 فتعزى في الايام كالمسك قايح وصحيف في الاسلام كالحجم زاهر والاعتقار وهو العاقبة بالانزيب
 والنام والواحدة بالان والجليل من فروع النبوة وشعلا الاعراف في القوة المذكورة ومن حصل الى هذا
 ورزاهل السعيا ومشاها عدم سكن النفس وغلبت فان تلك القوة تتجلى كالجبال الى التعريف بمادة
 الانقسام ويحدث بحركة ما حارة في القلب فينمود معه ويقبل ويستند الى الجوارح فتتفرع هذه الجوارح
 بعضها الى الشتم وبعضها الى الضرب وبعضها الى الاعتزال من تلك الامور الواحدة ومضاويعه غير معدودة
 لا يتقبل من العمل للعداوة وعظمتها واستيناف الخصومة وشدة ما وقد يورى الى الظلم والعدوان
 ويحدث على الجور والظلمات لئلا يورى عن القدر الجوارح ولذلك كان الصبر احسن من الانقسام هذا
 اذا علم ان الصبر لا يصبر ولا هو على اجراء الظلم والافاق لا يتقام بالقدر الجوارح واحسن وعلى هذا الجوارح
 ايرطونين عليه التمس الشديد فيه انزق قوله ودو المحرمين حيث جاء والغناء وضدهم المتصرف
 العامور التي في هذا الفقر اذا فتح من والام الغنية بالعلم والاكبر والغنى والغبنا متعقبا
 والغنى لكسبه من السموات ما طرب به وكسما ومن هذه الفقر يحتمل وجوها الاولى الغنى والفقر
 الاخرى وان وهو ان لا يشاء اليه صلى الله عليه وآله بقوله انك روف ما المفسر قال المفسر فيمن كان
 له ولا امتاع فقال ان المفسر ما منى من باقى يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة وباقى فليس ثم هذا وكل
 مال هذا وسفك دم هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فبعض هذا من حسنة قبل ان يقضى ما عليه
 احسن خطا يلم فطرح عليه ثم طرح في النار وهذا حقيقة الفقر والافاق وما من ليل يورى الى
 ومن قبل ما له في النار يورى به فبعض ما مغلثا وليس وحقيقة الفقر والمفسر لان هذا من زول
 ويشق بوجه وبوجه يتقطع بغير دينار يحصل له بعد ذلك في جنة يتخلل ذلك الفقر والمفسر
 فانه يهلك بالهلاك الاكبر والاشد اليه سبي الرابين بقوله الحق والفقر بعد العز على الله
 سحابة الشافى في القليل بالخلق وفقره بعد ما وهذا قريب من قوله عليه السلام التمس اليه في
 الايام جميعا ان السادة فيها العجب العجيب ليس الجلال باخراب من بينها ان الجلال لجمال العلم
 والادب ليس ليقيم الذي قد مات والده ان اليتيم يتم العقل والحشبة الثالث اظهار
 الغنى مع كمال المسكنة في اياضة النفس القناعة بما يقتضيه الرضا بالوجود والصبر على الفقر والافاق

وهذا فان صفت حسنة

عن الدنيا والموت والقيامة والخلق الموقر قطع الانسان وقوله القيل وقال كما يريد ان يه قوله مع بحسبهم
 لما جعل اعني من الله فنفهم فيهم لا يثبتون الناس لها واوحيا بالفرق والطع تباري
 ابيد الناس وهذا قريب من قوله صلى الله عليه وآله حين قيل له ما العنق قال لا يباس عا في يد
 الناس ومن قول بعض الاكابر عليه السلام بالناس ان ينفك في الدنيا من المراتع العنق
 بالحق جل شانه عا سواه من الاسباب والوسائل والفقير المتك بما سواه والاستعانة به والمعنى
 بهذه المعاني من جود العقل واعوانه اذ به في العقل من حضيض المذلة الى اوج الكمال والاعوان
 كما ان العقل الذي هو جود من جود الملهة ايضا اذ به يستعمل الجليل على ما لك القلب بالوجود
 الطغيان والفتنة وصحة السوء لتذكر من انواع العلم وفروع العلم وفروع الاعتدال في القوة العا
 والسوء من انواع الجليل المقابل للعلم وفروع الاختلاف وهذه القوة وهذه القوة وهذه القوة
 ايضا يحصل وجوها الاول ان يكون المراد بالذكور المقيمة وعقبائهم وقد يربها فان من
 ورأها عين البصرة يبعي في رضاء الرب وبها حذفت الطبيعة عن يد العقل الامارة وبعد
 ما يجيب من المذلة لا يندى الخافق في ذكر الموت وسكراته وما يتبعه من الحول والمرض وكيفية
 النجاة واسبابها الثالثة تذكر الصور المخزونة في القوة العا فطة بعد ذلك العا عن القوة للقيمة
 واستحضارها فانها المراتع تذكر الصور العقلية المخزونة في المبادئ العا لتبنا قبل النسخ اليها
 وارطبها بها الناس من كماله من يد بالوجود الى القوة وكيفية انتقاله من حال الى حال
 من طول الى طول وانقلابه من وضع الى وضع على ان تصبه القدرة الفاعلة والسهولة لظايل
 لتذكر منه المعاني في كون التذكر من جود العقل والسوء من جود الجواهر لظايل التذكر في العلم
 والسوء من جود الجليل فالأول جود العقل في سبب الله والثاني جود الجليل في سبب الله والفضل
 وصحة النسيان لفظ ايضا من انواع العلم والنسيان من انواع الجليل المقابل للعلم والعمل المراد بالاول حفظ
 الميقات الذي اخذ الله من العباد حين كنتم في صورة الذنوب وحفظ ما يجب حفظه مطلقا
 حفظ الصور الحسية في خزائنها وحفظ الصور العقلية بان يحصل الذهن ملكة بشا هديها
 تلك الصور من المبادئ العا لية من غير حاجة الى تذكرك والنسيان عبارة عن تبدل اللفظ
 والعقل عنه بالمرء او عن ذوالصورها ويجب حفظه عن القوة المذكورة او عن ذوالصوره

المسبية

مسبية عن الخزانة والقوة المدركة جميعا وعن ذوالصور العقلية بفقد ملكة تلك القوة
 وصحة القطعية العظمى ليل منته عطف عليه يعني شفت عليه وصحته لان في الانشقاق وال
 ليل وانقطاع الى المرحوم والعطاف المراء وتعطفت بالعطاف الذي تدبره ولتعطف باحدة به منه
 الى فتنة بمنزلة الرها والقطعية مصدر يقال لقطع وجه قطعا وقطعية فهو قطع مصدر ومنه جهرها
 وعفيا ومنه ما دم قطعا اذ الرقعة والتعطف من الخلق العدالة وصحة من انواع الظلم وعليهم
 ايها الاخوان ان تكونوا اخوانا متعاطفين متباذلين متواصلين متالفين بالنسبة الى كل احد
 من المسلمين ولا تفرقوا بين الحق والحقير والقوي والضعيف والكبير والصغير وقد صدر ^{الترتيب}
 فيه من القرآن والسنة قال الله تعالى اما المؤمنون اخوة وقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حول الا بالمسلم ان يفرجها فرق ذلك وهذه الفضيلة فضيلة
 غريبة من فضائل الاخلاق لا تصف بها الا من يقين الله عليه بالقوى وهو من الاكابر والارباب
 وتزده من خلفه والعين ويندرج تحتها كثير من الكرام مثل خضر المناج والين الجاساب والرفق
 في الحق والاهمال وعدم الغلظة والمفاخرة في جميع الاحوال وبسط الوجه وطاقتة من غير تعقيب
 وجوب المواساة بينهم في جليل الامور والرحمة وتكون مبالغة المنافع غير محصورة ويكون في هذا المعاني
 في الميراثين من لان جانية كقولنا انه وقوله من دفع من الناس بدلا واحدة رقت عنه
 اي كثيرة ثم ان التعاطف والتواصل من حقوق عشرة والصيغة اذا كانت في جانب اللتين والافعال
 الاوهام والبديع دامية على الاوقات ما يظهر من التوبة والتجوع الحق ولذلك لما خاف رسول
 صلى الله عليه وآله على كعب بن مالك واصحابه النفاق المتخلفين عن غزوة بؤسك لم يحضرهم
 يوما والتجوع وضعة للذين التزوع بالتم مناصد يعني الشناعة بالكر وهي الاثر اليسير من منافع
 الدنيا لا اعتناء على قدر الكفاية بل على اذ لا تفرق قلبه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 قلت يا جابر اهل نفسيين الشناعة قال يقصع بما يصيب من الدنيا يقع بالقبيل ويترك باليسير وفيها
 الحق الطوبى بعد ما عد ما من انواع المعدرجة تحت العقدة الماصلة من الاعتدال في القوة
 الشبهة بانها رضاء الحق الماكل والمشارب والملايس وغيرها باياد الخلل من اوجس التقوى وقد
 وقع لست عليها في القرن والسنة ويكفي ذلك قوله تعالى انبياءه صلى الله عليه وآله انجيل اموا لهم

ان

محذوف ما قبل قوله في قوله لا يباس عا في يد
 فان جميع ذلك من قوله في قوله لا يباس عا في يد

فَاَنْتِ لِرَبِّكِ كَافَّةٌ
وَبَعْدَ اَلْحَيْكَةِ فَاَنْتِ كَافَّةٌ
لَا يَنْفِيكَ ۛ

کتابخانه

مراية وتنقيت باله وتغير حاله في الدنيا والآخرة والوفاء وصحة العذر وفي عهده وادوية وفاته
وعود وفي اقامته وادوية وهو فضيلة مستدرجة تحت العدالة كانت العذر المذمومة عند بعض
العهد وذيلة مستدرجة تحت الفخروية يتفرق في الامور من عدة كاعذمة فخر كفرة هذا الشرف
الضروب من الشغل الاول في كل عدة والوجه في لزوم الكفر بالعداوان استحل العذر بطلان
فالحداد بالكفر كفرهم نعم وسترها باظهار العصبية والمخالفة كما هو المفهوم المعروف من
الكفرة للوفاء بحكمي الشهادة وثمة حفظ الشغل للام والثانية الوفاء بالعبادات المفروضة
والسنة وتوفره في الوفاء بالخير والاحسان في الآخرة والثالثة الوفاء بترك الكبار والاجتناب
عن الصغائر وثمة الحاجة من جميع وانما خصوص من هذا الكلام والارادة الوفاء بالفضائل الشخصية
والاجتناب عن ذلها وثمة الترتيب في الاعمال الروحية والنسبة بالمليكة المقربين في الخامسة
الوفاء بعهود الناس ومواثيقهم الموقوفة للمقربين الشرعية وثمة استبقاء نظامهم واستكمال
مقاصدهم وصورهم والمثابرة وهي على المراتب واستانها التفرع عن الاحاطة والبرية
بالتهريب والاستقامة بالافعال الزجرية والاستعراق في التوحيد بحيث يقتل عن نفسه فضلا
عن غيره وثمة الفتور بالاكامة في ذات المقامة والاستبصار بالبقاء الدائم كما قال سبحانه وجوه
يومئذ نخبره الى يومنا طاعة واعلم ان في مفعول الوفاء الدلالة على تقيمه وتشموله بطلان المراتب
تفعل بالمقاييس والمرتبة الخامسة من الوفاء انما يطلب وتمدح اذا كانت للمعاذ عليه باق على
عهده في شرطه والآمال فاش غير ممدوح بل هو مذموم كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام بقوله
الوفاء لاهل العذر عند الله والعذر باهل العذر وفاء عند الله يعني ان ابقاه العهد والعذر فمعنا
لاهل العذر ترك العهد ونقصه في حكم الله تعالى ويترب عليه في العذر في حقهم وفاء وذلك
اذا كانت المعاذ على الحق لان الوفاء حيث عبد الله على المحبة والمعاد لا في الطاعة وهذا هو الصحيح
الطوع والطاعة الامكان والالتزام ويقال طاعة له بطوع اذا اتفاد والعتيان والعصية حذرا
الطاعة بقال عصاة بعصية عصبيا وعصيانا والمخالفة والمعاد طاعة الله تعالى
وطاعة الرسول صلى الله عليه وآله وطاعة اولي الامر من جنود العقل والعقل بها يصعد الى منزل
الامير ويستعمل في فقه الاحكام كما قال الله تعالى الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر

الامر كقول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمن الامر
والفصلين ومن اولئك رقيقا ولم يذكر طاعة اولي الامر في هذا الا لان طاعتهم طاعة الرسول كما
يرشد اليه عطفهم على الرسول في الآية السابقة من غير إعادة الامر بطاعتهم ثم ان النافع بجميع هذه العطا
دون بعضها كما يرشد اليه عطفهم على الرسول في الآية السابقة من غير إعادة الامر بطاعتهم ثم ان النافع
بجميع هذه الطاعات دون بعضها كما يرشد اليه قول الصادق عليه السلام وصل الله طاعة الله
بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعة من ترك طاعة ولادة الامر بطاعة الله ولا يسلوه فالعصية
المخالفة للطاعة هي ترك هذا الجهرين سواء كان تركه بترك جميع اجزائه او بترك بعضها وهي ذيلة
مستدرجة تحت الجهر موجبة لل دخول في القار كما قال سبحانه ومن يعط لية ورسوله وينتد حدوده
يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين والمفوض وصلة الشاؤل في الصالح المضبوط النظام
والتواضع وفي الكفاية المضبوط الدين والالتزام والشاؤل اظها وحصول الطول بالفتح يعني
والعقل في ترك الكمال من صفات العاقل والثاني من صفات الجاهل ان العاقل يعرف بنور
بصيرته ان له نعم خالصة العاقل المطلق لا فتقار كل شئ اليه وله اعلام الوجود لا لا كل شئ عليه
وله العزة لكون كل موجود سواء مفعول في تصريف قدرته وهو صواب العجز في جريان حكمه
ومشيئته ولم يخضع جميع المكنات وخضوعها في ذل الحاجة والامكان لا شعاعها عن سقو
ولحق جميع الموجودات وقيا منها شعاع لها عن تخلفه ويعرف ان اليه ذرع كل ما يعرف ومنه
خروج كل قدر ومن كل ذل وقوة كل كبر في صفة تلك المعارف الكالات الى اهل الفضائل والشر
المفادات وهو علم الفروع التي الله بالتقنع في ذلك والنواضع وتطهير القلب وتلويح اليه فيحصل
اح قلب طمع وذهن الله ودمع منهل بعقل برحق في ذلك وجوارحه اذ هي تابعة للقلب منه
يظهر سائر ومن ان اللوم وراه قلبه فيصير من جميع اعضائه الظاهرة والباطنة افعالا
متناسفة في المضبوط وفي ذلك مراتب متفاوتة درجات متصاعدة ارفعها الوصول الى الساحة
الحق والافعال المطلق والظهور في حضرة القدس باحقه الكمال مع المليك المقربين بخلاف الجاهل
فانه ملحق عن تلك الافعال فذلك من تلك المعارف الكالات لا يحسوس في ظلمات الطبيعة بعيد
عن الشرف فيترك تلك الفضيلة اذ قلبه في ذل وجوارحه في ذل اخر فذلك الاعمال التي هي متطلبة

برابط المصنوع وفعالته غير متعلقة به بل بالمتنوع وهو مع ذلك يعتقد نفسه فضيلة كاملة
 ورتبة بالغة ورتبة فائقة وهذا معنى التناول وحقيقته التفاضل كما هو المشاهد من المخلوقة
 والمعلوم من المخلوق وينبغي ان يعلم ان المتنوع والمتنوع والتواضع وان كانت متعارفة في المعنى
 لكن بينهما فرقاً لان الادعاء واللين اذا حصل في القلب فرج حيث انهما يوجبان انكساراً
 وافتقاراً وتذللاً للاصنوع ومن حيث انهما يوجبان للفرد المتضيق والعلل المتنوع ومن حيث انهما
 يوجبان انحطاط رتبته عن العيون وتعظيم ذلك الغير وتواضع وقد يفرق بين المتنوع والمتنوع
 بان المتنوع بالقلب والخنوع بالجوارح وبين المتنوع والتواضع بان التواضع عدم اعتقاد
 المرء بالنسبة الى الادنى والخنوع والذل من المتنوع انما يختص بالنسبة الى الاعلى والالامة
 ومعناها الاله ليس المراد الالامة من الامراض البدنية والارثية بل من الامور العقلية
 ان اخذ الناس بعبادة الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثال فالالامة من النقص والارثية به
 لما روي عنه عليه السلام قال قال الله تعالى يا موسى اذ اريت الغفر مقبلاً فقل من جبالنا انتم الصالحين
 واذا ريت الغفر مقبلاً فقل ذنب محجل عقوبته اللهم الان يخص الامراض العقلية بالقرآن
 كالمظهر والفتنة في الذين فانه قد فعل الاستغادة منهم من اهل العصمة عليهم السلام المراد
 الالامة عن ابدل المسلمين والارثية كمالهم من سلك المسلك من بعده ولساناً او
 السانعة من الامراض النفسية والاراء الفاسدة والعقائد الباطلة مثل الكفر والكبر والافتقار
 والمسد والتعاقب وغيرها والارثية فان الاراد من جنود العقل وانصاره كونه من شعب
 العدالة الواقعة في حلق الوسط والشاف من جنود العقل كونه من فرق بطور الادب في طرف
 الاخر والذنب وصلة البعض لليب بالهم والذكر في الحجة ميل القلب الى ما لا يلهي بالخير
 الحق وقد يقبل الرجل بعلمه انما يقبض ويقبض الله الى الناس بعضها فابعضوا في
 امقتوه واعلموا ان حب الحلق بعضهم بعضاً من جنود العقل وبعضهم من جنود البهائم لان
 العاقل يعلم ان نظام الدنيا والدين ليم الاكعبة فذلك يستلزم ان يتركها ليم المتنوع
 الباطل المستلزم لتناول الحاسدين وتسلطهم على من من التنازع المستلزم لعدم اليات
 والقوارى للوذي بالاحكام الملهمة والنيوار وان اردت ان تعرف انك شعب احد فاجعل

من افعالها به وبذلك فان كنت تحب له ما تحب نفسك وتكره له ما تكره نفسك فانت تحبه
 وهو جيبك والافلاخ لا خلاف لها حال فانه لظلمة بصيرته فاعلم من عاقبة الحجة وهو
 عاقبة البصير فيعلم ان البصير خير له في تحصيل مقصده فينتاره ويسوق سفينة اليقظة
 في بحر الغم لا يبرح الغياوة الى ان يدركه الغرق من حيث لا يلحظ ولا يفتقر ان يكون اعظم محبتنا
 حبنا وانتم تحبنا الرسول الله صلى الله عليه وآله وبعثنا الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
 لشرقة ذاتهم وجربان لغنائم طاهر واطنا علينا ووصول احسانهم جهليا وخفيا اليها وبالجملة
 التي صاحبنا في الطاهر الصوري ليلية اوفى بالباطل كحسن بولن القتالعين وشرقة تقويم
 اول احسانه بحب تقوى وقع من احسان الناس بعضهم بعضاً ولا عظمه كاعظم الولد والبر
 اول تزوجه وشقيقته بحب ليلية والمفكرة كترجم الولد وقد اجتمع الجميع فيهم عليهم السلام
 من جبال الطاهر الباطل واحسانهم اليها بالمداينة والتساعده وعظمة شانهم واناقة قدمهم على كل
 والد ولد وحن قد ذلك وجب علينا محبتهم على كل الوجوه وانما ومن محبتهم الذب عن
 سترهم وشيخهم والنسك بطريقهم وبذل النفس والمال دون محبتهم والوقوف عند صدقهم
 واعانة اهل ايمانهم والاراد ان يحلوا الله من جنود العقل ويقبضه من جنود البهائم لان محبة العبد
 تقع شانه انما هي على قدر معرفته بحال الله سبحانه وتعالى واصنافه وتزجده عن النقص والعناقه والوذي
 يعرف حاله وكما له وقد رتبته وعظمته وحسانته فعند شروق انوار هذه المعارف على راسه في
 انوار الاحمال الصالحة في شراوى قلبه يظفر الله عليه اسباب الحجة فيكشف عنه الحجاب ويحدد الغشا
 الكونية الى سباط القرب وتقبضه من رتبة الحجة وتقبضه من رتبة القرب واما الجاهل فانه لا يعرف
 من هذه المعارف اسما ولا من هذه الاعمال احد فكيف له الوصول الى رتبة الحجة التي هي رتبة العباد
 لسا الاكبر والدرجة العظمى للعليا لسا الاكبر والدرجة العظمى للعقل والارادة والكرامات للارادة
 بل هو بعد هذا يعرف عالم النور مستقبلاً الى دار العز ووهذا معنى فضل العبد لاهل الله من ذلك
 واعلم ان الفرق بين الحب والنعمة من جهة العداوة وان احدهما كانت بدل لآخر الاخرى جمع
 بينهما في الكتاب في الفاضل وكذا في حقهما والقيتا بينهما العداوة والبغضاء فيفيد القفا
 ويمكن القول في تحقق الغاية بان المودة مشتملة على الحب والمحبة متناهية وباطنه وبه يتعرف له

قد شغلها بها فالحجة اعظم من المودة اذ بان المودة والعداوة من الامور القلبية والكيفية
 النفسانية مع قطع النظر عن ظهورها في الجوارح والحجة والبغض من هذه الامور
 والكيفيات مع اعتبار ظهورها في الجوارح وببريد قول القاضي في نفس الآية المذكورة في الاصول
 قلوبهم ولا تنطبق اقوالهم فليتامل والصدق وحده والكذب صدق الخبر بمطابقة
 الواقع وكذبه بعدم مطابقة له لا بمطابقته لا اعتقاد الخبر بعدمها كما ذهب اليه النظام
 ولا بمطابقته لها وعدمها كما ذهب اليه الجاهلان العقل لا يصحون كل خبر علمه ان ليس
 مطابقا للواقع بانه كاذب وان لم يعلموا اعتقاد الخبر للمسلمين بصرف الوجود والاضمار
 بالكذب على الله وان كان اكثرهم لا يجهلون انه كاذب بل يعتقد انه صادق فادواته عليه
 اولاد ان قول القائل صلى الله عليه وآله وسليته صادق فادواته عليه
 والخبر مطابق له ولا يجب بانه كاذب باعتبار اضافة الصدق اليه لان خبر مطابق للواقع
 بانه كاذب لا يصدق صدق احد من اهل الصدق الاخر وادواته انما يثبت لا عقيدة المضادة
 وقائيا بان قول القائل كل كلامي في هذا اليوم كاذب ولم يوجد منه سوى هذا الكلام ليس
 مطابقا للواقع والاكاذب غير مطابق فيجتمع التقيضات وليس غير مطابق والاكاذب
 افراده مطابقا وليس لاهل الصدق فيجتمع التقيضات واجيب بان الصدق والكذب
 انما يعرفان بالخبر معاني الخبر عند حقي تصور فيه المطابقة فيجوز صدقته وعدمها فيجوز
 كذبته وهنا قد اعتدوا ولا بد من صدق الصدق والكذب في جملة واسع واستدلوا بقول
 يقولون اذ جاء له المنافقون قالوا فشهد انك رسول الله والله يعلم انك رسول الله
 ويشهد ان المنافقين الكاذبون فانه قد شاع الخبر بانهم كاذبون وقولهم انك رسول الله
 انه مطابق للواقع فلو كان الصدق عبارة عن المطابقة للواقع لم يلحق الكذب باعتباره
 غير مطابق للواقع بل باعتباره انه غير مطابق لاعتقادهم وجرى ان المعز واليه يثبت بانهم كاذبون
 في قولهم انك رسول الله من عند الله لان هذا الخبر كاذب غير مطابق للواقع عند الله وانهم
 كاذبون في ادعاء فائدة هذا الخبر وهو كونهم مسلمين بمضمون او انهم كاذبون في تسمية باعتباره
 تضمنه خبرا كاذبا وهو ان شهادته من جميع القسوس لا يعتد بحجيت وطالت فيه

لغيره

قوله

قولا يستلزم ان يعرف بان والدين واسمية الجارية فكذلك الله تعالى علمه بعدم المواطاة بين قولي
 وقلوبهم وانهم كاذبون وفي دعوى الاستمرار المستفاد من يثبت بانهم كاذبون فخلعهم على عدم
 البنى عن الانفاق على فقر المباحين وانهم كاذبون يعني ان خانهم الكذب فالكذب
 ليس في هذا الخبر بل هو مطلق فكذلك قيل انهم وان صدقوا في هذا الخبر لكن صدقهم فيه لا يخرجهم
 من زمر الكاذبين فان الكذب وقد يصدق واستدلوا بالاحتياط بقوله تعالى عن المؤمنين
 افترضوا على الله كذبا لم يبعثه فانهم حصروا خبر النبي بالحق والنفذ والتوحيد في كونه كاذبا او
 كلام مجنون لانك ان المراد بالانفاق غير الكذب لانه قبيح وقيم الشيء بحيث ان يكون شاكرا
 وغير اعتدق لا اعتقادهم عدمه وعدم ولائهم الشاغل فيه فقد اتفقوا بين الصدق والكذب
 واسمطين احدهما عدم مطابقه خبر النبي صلى الله عليه وآله للواقع مع شكا في المطابقة
 والاخر عدم مطابقه مع اعتقاد المطابقة بان يكون اعتقادهم الفاسد ان عدم
 مطابقه هذا الخبر يبلغ مرتبة لا يخفى على من له غلبة عقل فالكذب في المطابقة لا يكون الا ان
 مجنون فيكفر اعتقاد المطابقة والاشك ان الوسطة انما تكون اذا اعتبر في الصدق والكذب
 مطابقه الخبر للواقع والاعتقاد جميعا وعدمها لهما الا واسطة عند اعتبار المطابقة للواقع
 وعدمها ولا عند اعتبار المطابقة لا اعتقاد وعدمها واجيب بان تفردهم خبره صواب
 بين الكذب المطلق والاخبار حاله للمؤمنين بالماهورين الا في تراهم والمنية كناية لان المجنون
 لا يفتري فقد جعلوا فيهم الكذب عن حال الكذب لانه من غير ان يكون مقصودهم حقيقة
 الكاذب في وعده ولما كان هذا مما يجهل ووقع من كذبة لا يثبت القول بها التحقيق معنى
 الصدق والكذب صاحب القول فيه ومن تلك الغلويل والخبر انك احد بشي فقلت ان كنت
 صادقا فالكذب على كذا فان كان مطابقا للواقع فقط لم يترك الوفاء به على الاول دون الخبرين وكان
 مطابقا للاعتقاد فقط لم يترك الوفاء به على الثاني دون الاخيرين وان كان مطابقا لهما لم يترك
 الوفاء به للمسلمين ومنها لوقفة مدعيك وجعلت عوصا في قولهم الاول والاخير ومن الكذب
 ومنها لوجه اخر من ان الكذب لم يخبر بالحق بل هو كاذب فيكون مطابقا للواقع فقط او مطابقا
 في الاول ويجتنب على المدعي الاول دون الاخيرين وفي الثاني يجتنب على المدعي الثاني دون الثاني

وفي الثالث تحت عند الجميع ومنها لو حلف ان لا يتكلم اليوم صادق وكذا في سبغانه تحت في التكاليف
على الاولين دون الاخير فانه فيه مفرق الصدق والكذب ومنها لو حلف ان لا يعطى كذا ما
فانه يحتلف فيه للذكر ايضا كما لا يخفى واشتد ذلك كثرة وعلما ان الصدق فضيلة عظيمة جدا
تحت فضيلة العفة وقد وقع مدح وصدق المتصدق به في موضع من القرآن والاحكام ويكفي
في ذلك قوله تعالى يوم يرفع المشاوقين صدقهم والكذب رذيلة عظيمة تحت الضمير وقد
نطقنا الايات والاحكام على وجه دوم المتصدق به قال رسول الله صلى الله عليه واله الكذب
راس الشقاق وهو مفند عظمة في الدنيا والدين والوجوه شاهد عدل بان الكذب
يسود لوح القدر ويمنعه ان يقتصر بصورة الحق ويغيب الشامات والالهامات ويورث
خراب الدنيا وقيل القصور والنفوس والظلم والفساد ولذلك اتفق اهل العلم من ارباب الملوك
على تحريمه ودفعه للمعصية كقبحه بالضرورة والحق وصده الباطل هذا والتابع عليه متفردا
لان الخير والاعتقاد اذا طبقا الواقع كان الواقع ايضا مطابقا لهما لان المتفاد من النظر
من حيث انهما مطابقان او غير مطابقين له بالكرهيمان صدقا وكذا ومن حيث
انهما مطابقان او غير مطابقين له بالقرينيمان حقا وباطلا وللقصود ان لفتنا وانما
انفعل بالظلم ويحتمل ان يزداد بالحق الدين الحق للشيء بالشرط للستقيم طابا حال الدين الباطل
الذي هو سوء الخبيث وان يزداد بالحق الاحكام على الله وبالباطل الادب عنه فلا واسطة بينهما
فوجدوا كل واحد مستلزم لغيره وعدم كل واحد مستلزم لغيره الاخر والامانة وصدها
الخيانة الامانة مصدر من اجل امانته فهو أمين اذا صار كذلك برعاية ما تم عليه من
الحق والصدق وانما في وقته كما هو في كل حال في فعال الاعضاء والجوارح كلها لان الصفة
بنور البصيرة يستند على امانته ويبقى في حيايتها وحفظها وادائها على ما ينبغي كما لا يخفى
في الخيانة وهي مصدر خيانة اذا ترك في تلك الاعمال ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاميين
اي سارقتهن وكثيرا ما يطلق الامانة على ما تان من جوارحك مجازا على سبيل المبالغة ومنه
قوله تعالى والذين هم لاماناهم وعهدهم اعطوا يوتون عليه من جهة الحق والخلق
وقوله تعالى ان الله باسركم في دولائكم الى اهلها وفي وايات متكررة صريح بان المراد باهل

الامانة

الامانة في هذه الامام عليه السلام وان الله تعالى على الامام الاولين من نفع الى الامام الذي بعده
كل من عنده من الامانة وقوله تعالى انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجن الباقين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان اذ كان ظاهرا محورا وروى عن الصادق عليه السلام
يقول الماد بها العبادة والطاعة المطلوبة من الانسان وسماها امانه من حيث انها يجب حفظها والامانة
في قيتها وابالاجرام المذكورة يعود الى امتناع قبولها واشقا فالبيان الحال لقصورها وعدم
صلاحيتها لها بحسب الطبع اذ في القرض والتقدير كانه قيل لو كانت هذه الاجرام عاقلة في عرضها
عليها الابرين ان يحملنها خوفا واشقا فاسن وعامة عاقبتها وانما يلفظ الواقع لانه ابلغ احوالي
انهم خلق فيها عقل وضمير عذرة على سبيل القدر والابن اياه غير واحتقان وخوف وكذا
لا اياه استكبروا فلو علمت ذلك الحاجة اليه في خلق الانسان وعرضها عليه فقبله وحمله
مع ضعف بنيته ودراسة قوته ان كانت طوبى النفس بعد من حافظته لها وتقصير في دامت
جهولا من طوبى ما يستلزم حفظها وفعلها وتركها من المشوا والعقوبات والخلوص وصده الحق
الظلم وهو مصدر من حيث الشيء لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاتوا من قبل الله بعهود فانه لا يصدق
بالقبح يخلص خلوصا اي موارها لصلها فيا غير مترج وغيره والعمال الصالحين يعرف ما تجرد قصد
الشرب فيه من جميع الشراب وهذا التحريم ليس لخالصا وقد عرف بعض اهل العقول بتمزيقا
ان قيل هو من غير العمل عن ان يكون لغير الله فيه نصيب وقيل هو اخراج المالك عن معاملته للحق
وقيل هو من العمل في الدارين وتصفيته عن العالين وقيل ان لا يريد عامله عرضا في الدارين ومنه
درجة عليه قل من يلعنها وقد اشار اليها المومنين عليه السلام بقوله ما عبدتكم خوفا من ناله
ولا طمعا في جناتك ولكن بعبدتكم اهل العبادة بعبدتكم ولو قصد العبد في عبادة غيره وجهه
الله سبحانه والخلعة امره والتعريف اليه فحق باحتمال القبول الى ان لا يقرب ويخطاير القدر فقطعا ولو
يخبر غيره اليه الله لئلا يزلوا واهده عن ساحته حتى ويباطق بجزئها والى قصد سحابة
وقصد غيره ايضا فهو في حفظه عظيم والمسلمين في كلام طويل تركناه خوفا للاطباء وذكرنا اخته
والله تعالى هو المتفان فنقول العزيمة اما قصد الشراب والجن من العقاب او قصد الا
مور الامانة للعبادة كقصد التماس من الثقة بيقن العبد في الكفارة وغيرها وقصد التبرؤ الى

ان المراد بالامانة في هذه

تبارك وتعالى
فلا يفسد ما في
عبد ماله

في الأول فالظاهر صحة العبادة لنقل الضاد وقوله التام العبادة فقد قيل وهو من الله عز وجل خرقا
فذلك عبادة العبيد وقوم عبيد وانما هو جعل مثاله فذلك عبادة الخدم وهي افضل العبادة فان
ضبعة افضل تقيد وجود الفضل في الاولين وهو الخطوب وقول الباقر ع من بلغه قول من الله
على عمل في ذلك العمل الفاسد في تلك التواضع وان لم يكن له يد في كماله وفيه من ذلك من
ظهور الايات والاختيار وما في الثاني فالظاهر بطلانها لقوله تعالى في كتاب من جلاله وقوله في عمل
علاصتها ولا يترك عبادة ربه احد وقول الصادق عليه السلام العبادة البصرى يا عبدا يا الله
والربا فانه من عمل الخبيث والله تعالى على من عمل له والعبادة من الايات والتدريبات وما في الثالث
لقول بالتفصيل وهو ان العبادة هي المقصودة بالذات والقصيدة مقصودة
تعبا وبالطه ان العمل في الامور وما هو غير بعيد وان لم يكن عليه وليا فقلبا والاحتياط
في طبع طاهر وبعض الافاضل كما في التفصيل في الاقسام الثلاثة وهو بعيدا سيما في الربا
للاله الايات والاختيار على بطلان العبادة لاجل انضمام الربا اليها وانما ان لا خلاف فيه
من احساننا قال المحقق الشيخ ع في الربا في العبادة بطلانها قولنا بعد ان انما يحكم من المقتضى
يسقط الطلب من المكلف فلا يتحقق بها قوا وليس في الخلق من جنود العقل وانفسه في
من جنود قلبه واهوائه وميدان عبادته وما معارضتها ساحتها فلهذا لان العقل يسهل
الحال في نفسه من قصده تخفيفها بالملك والملكوت وخلو من العمل بعينه على ذلك فلهذا يسهل في
العمل الحسن ومنزل النسيان وقصده التزول في عمل البعد وبما في الدنيا لان مشيورا العمل باليد
من التلبسات النفسانية والتلبسات الشيطانية والمخاطبات الوهمية بعينه على ذلك من
التفهمة وضد ما في البلاد عند المحقق الطوسي التفهمة من انواع التفتحة العاصلة من الاعتناء
في القوة الغضبية وقوا بانها من النفس من الاعتناء بالامور العقلية فبقية الذكر الجليل وهذه ليست
مصدرا وليس صدورها اسم مشهور بل المراد بانها ذكرا الفوائد التي هي التفهمة فلو لم توجد
الفوائد هي من فروع الاعتناء في القوة العقلية والعبادة وهو صدورها كما يقال بلذا بالهم فيسلب
وتبدل في تردد متغير من فروع التفریط والتقصان في القوة المذكورة ونفي هذه العبادة ما كان
من سوء الاحتياط لانه من اصل الفقه لان المقصود من التفریط في حصول الاول وتزول الثاني

عبادة من لا يقدر
في

لا يفسد

لا يفسد ما في

من الخفايا
المعروف من المقصود

لا يفسد ما في كان فعله وتركه فقد يكون الاول من جنود الجلال والكرامات في اسفل العذات من ذلك
الى افضل المراتج من خارج المعافاة بالعبادة ومنه سبب لنزول النفس في اسفل العذات من ذلك
الشيئات الظلمة التي هي العلم ومنه العبادة قال بعض المحققين لعل هذه الفقرة كانت في الاصل
يدل على قوله عليه السلام في معنى الفهم وضد الحق والتسخير في جملة ما في الكتابين
عن البداية والحق واحد ويمكن ان يقال المراد بالفهم هنا الفطنة وهي جودة تحقيق الزهر لاكتشاف
العلوم والعبادة اخرى هي ذوا المقصود من الخطاب يسهل في العبادة وكوون شدن وديانت
كما في لغة بعضهم فهم المقصود من الفهم والحق كما اخبرنا اليه سابقا واملح الفهم هنا
على انما الله هو فوق الفهم كرسا بيا كما اخبرنا اليه هناك وان كان يمكن ان يحصل له الفهم
بين الفهمين لكن معنى هذه الفقرة يجب الرجوع الى الفقرة السابقة عليها اعني قوله والشهادة
ومنه البداية اذ ما لها واحد والمعرفة وضد هذا الانكار المعروف براج القلب يرى بها
وتزول وساقية ومضاه وكل في العبادة مطلق والمراد بها التام معرفة الالهية وقضاهم وعلى
منزلتهم وفي كل فضائل المعافاة لا يعرفون معرفته انهم دعاء الاسلام ولا يراج الاعتناء
الى بعد الذين وان طلب العلم والفضيلة والوسيلة الى الله تعالى واسرار الشريعة لا يتيسر الا بوساطتهم ولا
تقتضئ الاحتياط بهم فانهم الذين غفلوا الذين غفلوا عن رعاية الله تعالى لا غفلت سماع ورواية ولا يخالفون الحق
ابدا ولا يجازون ونسبوا في ذلك الافراط والتقصير فقلنا وان كان في من ذلك واعلم معرفة من احسن
لذليل الجاهل المعزور بل السقيم المراجع عن الصراط المستقيم والمراد بها معرفة الرب بصفااته وقاره
وافعاله وكلا التعجبين ساسيا لانتهم من المعرفة اذ لا شيء فانيا هو الفعل عن ادراك اوله
وذلك ان الله سبحانه اتخذ الميثاق على عباده بان يتوبهم ويحذر اصل الله عليه العبد وسوله وعليا
عليه السلام في الامور ومنه وادعاء من هذه ولا امره وخزان عليم في شواهد وقودهم في اقدار
صلا والايام ومهاد ارجام الاممات وانفاجهم في جوار العواطف الحسية واستنسا وهم بحجب
العاين البصري تلك المواثيق القديمة والعمود الكريمة من انقضاء وصحة المواثيق الالهية
من روح الفقهلة وجذبه ايدى الهداية الربانية عن آية الطلقة في نور قلبه بنور الهداية والاول
واستشرق ذهنه بضموم الامامة والانتفاء وتوحيد المصلا ومقتدا بعد النسيان وحصل العبد

بعد الغفلة تفصيل المعرفة وشرف الترقى الى مقام اهل العرفان ومن عرق في مجاز الشهوات قام
فيها قدما العقلا حتى صار بمنزلة المرات والى التشابه بالاموات وله نور في تلك المرات
والنصارح واليصل اليه التميز بين الحسن والمقايح فهو عزير الفضلة والسيان والسرور في
والطغيان لا يترجى الباطل ترجاه ولا يتوجه الى الحق الا جهلا وانكارا ويترك عيان الطبيعة
في الهوى ويعرض عن ذكر الحق وهو غافل عن قوله نعم من عرض عن ذكرى فان لم يعش بمسكنا
وتحضر يوم القيمة الحق قال رب ارحمني فقد كنت بصيرا قال كذلك انا انصتفتها
وكذلك اليوم خسر والمعاداة وضد هالك الشقة للمعاداة في حسن الخلق من فروع الاعتدال في
القوة الغضبية تتهم ولا تترى قال اراء به وادبرته اذا انقته وادجيت ولا ينه والنفوس
ان مدارة الخلق وتزاد محاد لهم ومناقضة صديقا كان اعدوا واجاهل من صفات العاقل
كايظفر لك بالاعتبار في حال الانبياء والارسل والاولياء في الاختلاف في الامثل على تفاوت رتب
مقامهم ونفاست درجاتهم هذا اذا قصر في حقوقهم فلما اذا قصر في حقوق الله تعالى فوجب عقوبتهم
وابتلاهم بالمعصية والمواعاة المستمرة من بامر الله والمعروف الذي من المذكر ان اقتصر في العظلة
لانه على قدر الضرورة ومن الواظفة في استعمال طباع الجاهل الى الحق وتاثيرهم
ان لا يجعل عليهم دفعة فان ذلك مما يوجب نقادهم عنه وفسادهم بل ينبغي ان يجعل
عليهم ويانهم به على التدريج قليلا ورجاله يكسب تأييدهم به اما لغرضه بالنسبة الى اقام
اولقوة اعتقادهم وفسادهم فيبقى ان يمدحهم عن ذلك ويصلهم اليه بحال نصيب الحكمة و
يحتاج الى اظهار الحق بصورة الباطل كاستدلال ابراهيم عليه السلام باقوال الحكماء في قوله هذا في
على يقينها المناقاة في الهيبة والكاشفة من رذائل الاخلاق الجاهل من فروع الاخلاط في
الفقوة المذكورة وهي المغنونة والمناقاة وانظار المداوة واعلانها للوحدانية الجامعة والجاهل
ذلك والمناقاة لا غير ذلك من المعابد والشايد الموجبة لتفاد احوالهم وبطلان نظامهم
وسلام الغيب وضد هذا الماكرو الغيب ما عاب عن انبيون وان كان محصلا في نفسه وكما
المراد به هنا القليل وجعل ثابت والذكر الاحتياط والحديجة والمقصود ان سلامة الخلق خلوص
من الغفلة والاحتياط والهداية والمعاداة مع الاخوان والمعاينة مع الخلق ونحوهم وسلامة

كان

كل من فاب من صفات العاقل الصفا طيبته وخلوص عقيدته وان المؤمنين كسفيان
فلا يترجى لهم الاكابر من نفسه وبيان المكون بنفسه حقيقة كما قال سبحانه ولا يحق للمكر السيئ الا
باعد بخلاف الجاهل المنه في نفسه الكيف في خلقه بالماله فان لكلهم طبيعة وفساد عقيدة
بجود الحكماء المطالبين وسلكا لما ربه وهو غافل عن سوء حاله عاجلا واجلا ومن اختلا حاله
طاعوا بالباطل والاكتمان وضد الانشاء من شأن العاقل ان كان سره بوضعه في صدى وقبانه
وعلم فتنه بفتاح لسانه وتوحيه اياه على وفق اخوانه فانك اذا لم تكتم سره فكيف تترقى ذلك
من غيرك ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام الحق السر وقال ايضا من كتم سره كان الخبير
وقال ابو الحسن عليه السلام ان كان في يدك شيء فان استطعت ان لا تفضيحه فافعل وكان عند الامير
فتذكره الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيام رغبته فذلك وان كنت
فاعلا فضيلك بصديق قد جرت به سرا وعلت حفظ لسانه سرا وجهاد كما قال امير المؤمنين
عليه السلام لا ترفع السر الا عند ذي كرم والسر عند كرام الناس وكوم والسندى في بيت الله فليكن
قد صانع مفتاحه والباب محكم ويندح في كتمان عيبه ومطاميه والكرامات التي وضع الله
فيها فان افتاء ما قد يوجب ذلها وكتمان دينه اذ فومر الضرر باظهاره قال الهادي عليه
السلام السليمان بن خالد يا سليمان انك لو بد من من كتمه اعز الله ومن اذاعه اذل الله امره بكتمان
دينه من غير اهله ومن لا يعرف خاله وكتمان عيب اخيه وسر لان المؤمنين اخوة بل هو من
واحد كسفيان واحدة فمن اذاع منهم سر ادهم او عيبه كان لمن اذاع سر نفسه او عيبه وقد
وردت الايات والآيات المتكررة على الحديث به قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا احب
احدكم ان يكلم اخيه ميتا وقال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم انهم لا تعقلون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذاع
كان كسبيته بائنا اذ دخل الخوكة سرقا فليكن ان لا تخبر به لاحدا وان كان صديقك لان الصدق
ايضا صديقا وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تخبرك بالخبرتك به لاحدا قلت لا اكلمها
بن خالد قال الحسن انما سمعت في الشاعر قال لا يفتدون سرى وسرك فافلا الاكل تجاونا
شايخ قوله عليه السلام احسن التصرف كما هو الشايخ في استعمال هذا الكلام في المحاورات وبدل عليه بلهجة

وقيل كيف تفتقر الشرف الى الجسد المحض في حقيقته وان كان كذلك بالكلية الكبرياء مطلوب
في بعض المواضع وكذا الخلف والقبول فيهما الحسن وقيل ان رجلا افسس له الخبيث فقال له الخبيث
فقال بل نسيت ومن شأن الجاهل ان يفسد الشرف باليهم عليه بوجاهة عاقبه وسوء خلفه
واما ذلك الظلم جانه وصنعها به وحقه لانه واعتقاده بالايام والاضرار قد يماضيه منه
ويحب وبلاء وغيره منه في غضب وعناء والصبر وضيقها الاضاعة اقامة الصلوة بعد دوما
وشراطها من كل فضائل العقل ملكة واصنافها من لطيف ذكاء الجاهل وصفاته وذلك لان الصلوة
الكاملة الوجبة للروح من الهويات البشرية والاضافة بالصفات الملكة والبروج والصفات
اللاتية كما ينبغي في تحقيقها افعال حسنة مثل الطهارة وسرعة العودة والاستقبال الى بيت الله
والكبرياء والقرابة والادكار والوقوف والسيود والتمسك والتسليم كذلك يستحق في حقيقته
افعال قلبية باذنه تلك الاعمال بمثابة الجسد وهذه الاعمال بمنزلة الروح اما طهارة القلب
فصلية عما سواه تعالى وتزكياه عما عداه واما سره فتزكياه من الزخايات بالقبول ولا
تأية طلبا لثوابية سجادة الله وتلجانه في حله في ساحة عنده ومشاهدة كلاله واما استيقاظ
الاشعة في طالع الجلال وجه الله وقدرته وكلاله واما قيامه بين يديه فادعائه بانه عبيد له ليس
عاجز فقير ما قال بين يدي ديت حليل واما تكبيره فبيان معتقده تعالى كبره وان يصفه قوا
وسمته الماحضون ويأتون عبيدة الغابرون واما ان يقران يفتح في مواطن ما تظن اليه الشان
الطاهره فيبتدئ ان نعم هو المستحق للجد والثناء والجامع للكمالات كلها فمن احسن الاعمال
وانه رب كل شئ يعطيه ما يلقى به من حاله انا فاننا وسيله المغاية كماله شيا قسرا فكل شئ من
قوة الحاجة اليه مفتقر اليه فمقهورين بين يديه وانما في الدنيا والاخرة مع كل واحد
يليق به لانه لما كانت في يوم الجزاء بالاحقاق ولما كانت فيه غير على الاخلاق وانه للعبود
المستحق للعبادة وقاية الخضوع دون غيره وانه المستعان في جميع المقامات واداء العبادات وانه
الهادي الى الدين القويم والصراط المستقيم صراط امير المؤمنين والائمة للعصوميين وانه الموفق
عن صراط الصالحين للصالحين واما ذكره في ان يتواضع ويتخضع ويعترف بانه مع صفات العظمة
والكبرياء ومستحق بان يتدلل له الاشياء بالافتخار ولما سجوده فبان في كل شئ عند كل عرضة

موجزا

من شوقه الى الله عند جلاله رفعت محفوضا وتواضع له اذ ايد على السابق ويلقى نفسه على ذلك الكثرة
ولا تقتل ويضيق جوده على غير العجز والاكثار واما التفتت في ان يشاهد بعين البصرة تفرده
بالاخرة وتفرده بالربوبية وتفرده عن الدنيا كما احدى في العبادة واما تسليمه في ان يقصد
قطع الدخول الى سويته وبلغ المنازل الى الهويته واما عند ايام الملكة للقرين والانبيا والمرسلين
وعباد الله الضالين خاشعين لحبيته فيسلم عليهم تحته لهم واما قيامهم وبالحاجة المقصود الهللى
من الصلوة قطع التفرق الى الادارة للعقل وتزكياه على موافقته ويعمل بجسده ووجوه القلب
واقباله للمذكورة والتفاتا الى الصفاء في انما للحق ومطالع اسلمه ويجرده عن جلاله العجز
اليفر وسيره في حال التوحيد والصلوة بهذا الوجه اعنى المشتملة على الاعمال البدنية والافعال
القلبية من كل فضائل الاعمال العارفة بالله واية وهي التي ورد في وصفها ولست عليها قولهم
ان الصلوة تمنحني الغنى وقوله نعم قد ابلغ الموصوف الذين هم في صلواتهم خاشعون وقوله
صلى الله عليه وآله الصلوة عمود الدين وقوله الصلوة مفتاح الجنة وقوله من صلى ركعتين
ولم يحدث نفسه فيهما بقى من الدنيا غير الله ذنوبه وقوله عيني في الصلوة وقوله الصلوة
قربان كل شئ واصنافها من جنود الجليل وصفات الجاهل وهي عبادة عن تركها المرة والاحتيا
بالاعمال البدنية مجرورة من الاعمال القلبية لان الاضاعة يختلف بحال الجاهل وروحه
قرب الجاهل بلع جهله لا تحديتها كماله لسوا قبله وزوال بصيرته واعتقاده ورب جاهل
يسعى الى خطيئة الله ان يوصل الى اخر الصلوة لتسلط النفس والشيطان عليه واشتغال قلبه بغير
والافتات الى السوء وشدها الدم في قوله تعالى فخر من بعدهم خلفا صاعوا الصلوة وانبعث الشهور
لشوقه بلقون غيا ورب جاهل يصلى ويعمل ان يصلى في بعض الاوقات دون بعض ويحضر قلبه بعض
الاعمال دون بعض وهذا فعل مختلط وعمله من ربح يقرب من الحق تارة وبعد اخرى والحق
الظفر في حظه عظيم ولكن لا يعرف الايات المعتمدة انه يقبل من صلواته بقدر ما يصنعه وهذا
والاصح صلواته وخروجه عن هذه الكيفية ذلك فضل الله والله ذا فضل العظيم والصوم و
الاختلاف ليس الى ما يصوم هذا مجي لانها عن الطعام والشراب وغيره من الامور المذكورة في كتب
الفتاوى ابل الله به لان الله عز وجل يوجب الجسد عنه تعالى لا يتحقق ذلك الا بجمع

لجراح القضاء الظاهرة والباطنة والباطنة في سائر أحواله أو يحجم ذلك بأن يحجب عن أذى
للأدم بغيره وعن غيره وقتته ويجفف البصر عن النظر لما لا ينبغي النظر إليه والقلب عن كثر الشغل والجمع
عن استماع حلاجه من اللسان عن كذب اللسان والغيبه والبهتان والمثلث والمثلث والفرجة
الجلد واللباس ويعطف البطن والفرج عن تناول الثيابات والمجتمعات وأكثر الحلال لمن الأهل ولا
شربة وتناول أنواع المستلزمات وقت الانقطاع وقصر على ذلك سائر الأضواء وهو مع ذلك يقوم بين
الخوف والرجاء في رده ليجوز التفسير فيه وقوله لما لاحظت لفظ الله وكلمة ولايب في باب القوم
سجد المعنى من أفضل خصائص العقول وأعظم جنوده التي يستعين بها في جهاد النفس الأمارة بالسوء
وكسرتنا وشهواتنا فإن الأفكار يعنى في ذلك الأسلاك عن جميع ما ذكرنا من بعضه من كماله في العمل
والعناية في طاعة المملوكات النفسانية وتناول الشهوات الشيطانية والفتنات الشيطانية للنجاة
للمعدي عن سبل رجوت العالمين والتفريق بين أسفل الشاغلين قوة باقة من طاعات الجهاد ومنها
الشياطين واليهاد وصحة النكول للجهاد بالكره صرحا هدت العدو إذا قابلته في تحمل الجهد
أو كمال واحد من التمتع الصبرين بيد لطاقته وتحمل مشقته في دفع صاحبه والنكول للجهاد يقال لكل
عن العدو وبكل بالقيم أو جين وإن لكل الجهاد الضعيف في الجهاد على حدة أصنافها ومع العدو
وهو الكافر قال الله نعم أنقرضنا فأنقذنا لا جاهدنا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله جهاد مع العدو
قال الله تعالى الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واجتهدوا مع أصحاب الباطل والعلو والحجة قال الله
نعم وجاهدكم بالحق من أجل الإيمان بالأسرار بالمعروف والنجى عن المنكر
الله تعالى المؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعضهم ومن بال معروف وينهون عن المنكر وجهاد مع
النفس الأمارة بالسوء قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وهذا الصنف من المؤمنين
وأعظم من الجهاد كادلت عليه التجربة وذكروا عليه ما روي عن جوع عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله
عليه وآله حدث سريه فلما أجمعوا قال من جاهد قوم قضاها لله الأضرار ويقر لها بالأكبر قبل يارأس
ما لله بالأكبر قال جهاد النفس ومن نظر في هذا الأمر الذي نحن في صدد شرحه حق النظر وأصل
في كثره جنود الليل وشوكتها وغلبتها في الأكث من الناس يعرف تركون هذا الجهاد أعظم وأكبر
ومن نكروا حقيقة وجهه وكهنته ووجهه كنه أعظم في كتاب جهاد النساء الله في ولايعبدان يراو جهاد

جميع هذه الأصناف لأن كل واحد منها من صفات العفلا وقول الأديان الصابرين في البلاء
والضراء الذين غلبت عليهم تحصيل نفوسهم ونفوس عباد الله عن قنود الحكايات وأغلال الشهوات
وسلاسل الزلات فانتزعها من أيدي هذه الدنيا العذرة والأبالسة المكاره وسياهاها الرشا
لحق وسالمة ورحمة ومجلى كرامته وفناء جنته فيدخلون فيها إخوانا على رءوسهم مطبقين لأنهم
فيها ضيق فيهم منها يخرجون ولما أنكر كل من الجهاد والتفاعد منه فهو من سمات العاقلين
وصفات المؤمنين الذين لا يكون سالك النفوس الأمارة ويخارون راحيا على مشا فيهم
عن شغلها العاقبة جاهلون وينفرون في قوة الدنيا على الآخرة وهم عنها غافلون والجهاد
بذل المشاق للجهاد بالفتح المقصود قد غلب على قصد الكعبة للثبات المعروف وبالكره لا للم
والميثاق العبد وبذنه نقصه من بذل الشئ من يده طرده ودمي لأن نقص العهد طرح له
والمقصود أن جميع بيت الله تعالى من صفات العاقل الذي شانه الوفاء بالعهد والميثاق وتذكر
من صفات الجهاد الذي شانه نقص العهد والميثاق وذلك لأن الله تعالى ما أراد يأخذ العاقلين
من العباد ما يجد ما في ذلك المكان والمر الجهر وهو ملك بهذه الصورة ليمع ويرى والتقيها
من أهله وجعلهم الأحرار يشهد له بالموافاة يوم القيمة ومن لم يات به فهو ناقض العهد ناسبه
يقسده عليه بالكره والاكراه ونقص العهد يدل على ذلك نكاحات من كادته ويجعل أن يراعي
بالميثاق ما جاهدوا عندهم إيمانهم وعطية إياهم إلى الحج وهم في صلب الأبالسة وأصنام الآ
يقوم بملك الله عليهم ويحتمل أيضا أن يراد بالحج الفصل لزمته الظاهرين عليهم السلام واليك
في الجهاد عليهم ومعارضة المؤمنين لأن الله تعالى يمشاق ذلك على العباد ويخبر الميثاق
والرجوع إلى أصحاب الأهل بباطله وأرباب الأهل بالفسدة ومن لا فضل لما دلت على هذا الجهاد
على الحق والسبعين فائدة حكم بأن هذه الفقرات الأربع هي الصلوة وضد هذا الأصناف التي
الأربع ترجع إلى فقره واحدة هي العبادة وضد هذا الأصناف والله أعلم وحسن الحديث في
الجمعة ثم الحديث بتمتته ويذكر بالقيم والكره تاتى قننته والاسم للقيمة والتجمل تاتى وتمت وتات
أي قننت للباب الفقه والتفتت من قننت الحديث إذا سمعته وجمعتة وكذلك فعل التمام وقال
في التمام للقيمة نقل الحديث من قوم الرقيم على جهة الإقراء والتفرد مثله قال لما روى وعلى هذا

الفقرة الخمس من الكتاب اتم من صوم الحديث وغيره والافناء اتم من فتل الحديث وغيره وقال
 الغزالي القيمة كنفها كنفه من قولنا وفعل كنهه المنقول عنه او اليه او ثالث وعلى
 اليد ان لا يصدق الشاغل لا فاسق وان ينجاه لا من الضيقة وان يغضه لا من بعض
 ويجعل من يغضه الله سبحانه وان لا يظن بالمتنول عنه شراً وان لا يجترع عليه ولا يحكي
 ما نقل عنه لا يضيئ نائماً وحكمها الدرمة لقصد ما سنده عظيمة من امتناعه والقبول
 والتفريق وكسر عن المؤمن وقد يورث الى بطلان الدعاء ونحو الاموال ونحوها الا ان يتضمن
 مصلحة شرعية فلا تنفع كاختيار الامام ممن يريد ان يرفع فساد او اجراء او تجل عن ربه ان
 به او باعله او بباله وقد يجوز لك بحسب المواطن الا انها حشنة ليست بخفية وقد ورد
 الروايات على ان التمام منها ما روى عن ابي جعفر عليه السلام في حجة المدينة على الفتاوى
 بالقيمة وبنوا الذين وصفت العقوف قال في النهاية التبر بالكر الاحسان ومنه حديث في
 الروايات وهو في حقه ما حققه الا في من من الاصل من العقوف وهو الامانة اليهم والصدق عليهم
 يقال تبين من هويات وجميعه بركة وجميع التبرار وهو كثير ما يخص بالاوليا والهادي والهادي
 وعق والده بعقده عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه واصله من العلق وهو الشق
 والقطع وقد ورد من حقوق الخاصة والعامة ان عقوف الوالدين من كبار الذنوب فطلب بحكم
 القضاء من عظام المستات ومن ترك بها ان نفس محبتها تقتضي بوزنها وتغنيها على فعلها
 وتغنيها على غيرها وتغنيها عن غيرها وتغنيها عن غيرها ولا تكلفها اسوال الشئ مما يحتاج
 اليه ولا تقول لها اقلنا خيرك ولا تهرها ان تزيالك ولا تملأه النظر اليها ان اغضبك ولا ترفع
 صوتك فوق صوتها ولا يد لك فرق ايديها ولا تقصد بها ولا تسيبها بان تسبها بغيرك
 والله يفتب اياك واماك ولا تغفل ما يؤذي نفسك او صد يقرها فان ذلك يورثها ولا
 تغنيها على الظلم فان الامانة عليه خلافاً لغيره ولا خلاف الا بالادبها وان كان الى غيرها لان استقامتها
 يومها وليه خير من جهاد سنة ثم لا فرق في وجوب تهاديها ان يكونا حين او مستنوي او في غير
 عمر من الشادق عليه السلام ودورة تتجلى بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد لم يكون وارثاً
 لديه في حيوتها ثم يموت فلا يقتضيهما وسماها ولا يستغفرهما فيكتب الله عز وجل ما فادى به

عادها

ما قلها الى حجة فمخبر بان بها فادى ما تافقني بينهما واستغفرهما فيكتب الله عز وجل ما فادى به
 بين ان يكونا بقرين لما رواه عيسى بن مصعب بن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي جعفر عليه السلام
 لاحد من خمسة اوله الامانة الى البر والفاجر والوفاء للعهد للبر والفاجر والوفاء للبر والفاجر
 او فاجرين ولا بين ان يكونا لمؤمنين او كافرين او كافرين او كافرين او كافرين او كافرين او كافرين
 ابي عبد الله عليه السلام في رواية ذكرها بن ابراهيم عنه عليه السلام والمصلحة وحدها الروايات كل شئ
 حقيقة وحقيقة العمل هي الاخلاق يعني صرفها الى مقتضى طلب الرضا والوفاء وهو القصد بالطاعة
 الى التقرب بالمحلوقة وطلب المنزل في قلوبهم والميل الى العظام له وبقية غيرها اياه وتخصيه
 حراجه والقيام بلمهاته الى غير ذلك من الاعراض الفاسدة الشفافية والتسوية بالالتكاسرة لثبات
 من ان تلك الحقيقة وحدها لا يجرها اصلها اخرنا اليه سابقا اجتازوا الشوب في قوله عليه السلام
 والاخلاق من الشوب فان بعض افراده وهو ما اذا ضم الى العبادة قصد تخصيص الشوب بالخير من
 العقاب قصد التبر والتسخر غير سابق حقيقة الاخلاق ما فادى به فادى به فادى به فادى به فادى به فادى به
 الشوب عند الحقيقة مثل الروايات اذا عرفت هذا فنقول ان خصصت الروايات وهذه الفقرة السابقة
 الشوب بشوب غير الروايات وعجتا الى ياهنا بالروايات والافعال والاشياء كان بينهما تباين في التحقق قطعاً
 وفي الحكم ايضا على التفرقة والاول لان الروايات مبطل للحقيقة بل الحكم عند بعض وعلى الاول لانهم
 ان يكون مبطل لا يبرر مطلقاً ان عمق الشوب والاشياء اعموم من وجه في التحقق وعموم مطلق في الحكم
 والمعروف وصحة المنكر الى الاشياء بهما والكل في جملة اشياء الاول في حد المعروف وهو القصة
 اسم لكل ما انصف به الحق بوجوب كنه معلوماً ومنه يقال فلان معروف اذا انصف بوصف يوجب
 شهرته من الناس في الشئ اسم جامع ما يتقرب به العبد الى الله تعالى فاجبا كان او تدباً بالمشاورة والركوة
 والاحسان الى الناس في غطاء فضل المالك غير ذلك من كل اهل الاحسان لا فاعال ولا بعد تخصيصه
 هذا بما سألوا لاجابات ما يتعلق بالحقائق المادية لقول الصادق عليه السلام المعروف وشئ سوى الزكوة
 فذكر في الحديث من جعل بالبر صلة الاطعام والمنكر الى الشئ في غير حاله ووصفه حتى يكرهه ويجعل له وسد
 المنكر من المعرفة فان المعرفة اذا غيرت عن وصف التعريف تغيير نكرة بمجهولة الثاني في ما عرفت
 قال الصادق عليه السلام وليس كل من يوجب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يكون له فيه فادى

وليس كل من يوجب فيه يعرف
 الى الناس بضعه

والرايات الكثرين ثلاثة على جوارها لعل وجوبها فلا الله هم الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ربه
 وعاد بن ياسر حين اكره اهل مكة وقالوا لك يوقن اجرهم من بين ياصبر قالوا لصادق عليه
 ياصبر وعلى التقية وقال ويبرون بالسنن السنية قال علي بن الحسين التقية والسنية الاكبر
 وبالطيرة التقية من العاقل وحده وحده والمصدق بها وهي الاداة فمن صفات الجاهل الذي
 يقصر نظره من ملاحظة سوا ما يتبعها او وقع ما فيها فانه قد يفعل شيئا او يتكلم بكلام او يرى حيا
 يورث قتله او ضربا او جرحا او شتما او مهربا له او سبي ما يريه او كذا لغيره من المسلمين وقد
 دلت الايات والروايات للتكليف على انها لا تقع فاذلجاء هم من الامن والطوق اذا عوا
 وقد عويهم بالاداة فايا كرو الاداة وقال الصادق عليه السلام قتلنا من اذع حديثا فقل
 خطاه ولكن قتلنا قتل عدي والاضا وصحة الحمية الاضاض والعدل والتوبة بقا للثا
 انصف بين الخصمين اذ عدل وسوى بينهما في المجلس فلا انصف الناس من عفة وكفه لهم
 ما كره لنفسه وحكم على نفسه فكان الحو لهم ومن الصادق عا سبب الاثم لثقة وعدمها انصافا
 الناس من انصاف خلق لا يرضى لك بشي الا انصفت لهم مثله ومنه الانصاف في المعاملة و
 هو ان لا ياخذ من صاحبه من المنافع الا كما يعطيه ولا ينيله من المضار الا مثل ما يناله منه
 وهو من اكل مضار العقل لان العاقل يعلم من انصف زاده الله تعالى عز في الدنيا والاخرة
 وهو في طاعة ربه يوم لا ظل الا ظله والقيمة الانفة يعني استكفاف التبعيل من دخول النار عليه وهي
 سبب حبيته وحرارة وغايتها ان يوقع عن قومه خلا وجورا وان ادرك قومه الخاتم وجوراضع وقع
 من ذلك اوين كلك فمع ما هو خلا لا يرضى عن نفسه او عن قومه خيرا عظيم المبره او يبرأ من قومه
 خيرا خيرا قومه اخرين او يرضى فاما هو شريعة الجاهل وطريقة السفهاء لقوة قلوبهم وغلبة حبا
 بهم حتى انهم يستعملون بسوط واحد سيفا ومجدفون حنك ولهم حنكوا ويقربون حمية الجاهل
 الاول يظنون ان ذلك ماثل للانصاف بل انصاف او لا يبعد وفي الاضاض حذرا لا ابلد
 كالانعام بل هم اضل سبيلا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعصب وقصصك فقد خلع ريقه
 الايمان من عنقه قال من كان في قلبه حبة من خرد من تعصب تعصبته الله تعصبته يوم القيمة مع
 امر الجاهل وبني ان يعلم ان تعصب الجاهل حبيته والذين وبجبتة لقومه واعانتهم

انما هي علم ما رتبته

مثلا

الاول انما هي من الحمية لدمومة قال علي بن الحسين عليهما السلام لم يدخل الميت حمية غير حمية خمر
 من عبد للظلمة لك حين اسلمت للتبني صلى الله عليه وآله في حديث التا الذي قال علي بن الحسين
 وقال عليه السلام ليس من العصبية ان يبر الجاهل قومه ولكن من العصبية ان يمين قومه على الظلم
 والتبعية وصدها البغي المتشقة اما بمعنى الموافقة يقال تحبها والى تفاقوا ويعنى الاصلاح تنق
 حيات التي اذ الصلح او بمعنى تعصبة النفس واستعدادها للحركة نحو الفضايل والاعراض عن
 الرذائل او بمعنى ما يتبع ذلك الاستعداد من هيئة حسنة واسطة موجبة لعدم ظهور سيرة منها
 والبقاة على حالة واحدة واستمرارها عليها وهي فطرية بعد التحصيل كما لان قال في المغرب
 التمنية في الحاله الظاهرة للمعنى للشي وقوله اقولوا هذا من لحيات على عفة اتم قال الشافعي في ذلك
 التيات من لحيات رية واليغى عن طلب الشرب يقال يغي عن صاحب في غنى عن طلب الشرب
 ارادة الله ويعنى التقدي والاستطالة والظلم وكل مجاورة لصلح والفرط على المقدار الذي هو حرج
 والعمل المقصود الله بعباد الموافقة بين الناس او بين الانام والريعية او اصلاح النفس من بها
 وصقلها من كبره غرابتها والاستعداد ما يحولها الى الواسية التابعة لذلك الاستعداد ذلك
 عدم ظهور رية منها وليقاتها على حالة واحدة مع استمرارها على تلك الحالة وعدم خروجها منها
 من صفات العقل وجنوده واليغى بالمعاني المذكورة من صفات الجاهل هذا وقوله اسيد الجاهل بيشة
 بالية للوحدة قبل الهاء وقبل الث من المعجزة الاتباع الذي فضل والمصروف حيا له وليس اليه
 وصدها البغي عليه والظلمة وصدها القدر في الصالح النفاة النقاوة وقد نظف النبي الهيم
 فهو نظيف ونظفته انا عظيم اى تقبسته وانظفت تكلف النقاوة وفي النهاية فيه ان الله تع
 نظيف يحيطه نقاوة الله كناية عن تنزهه من سمات المذودات وصفاته وتعالى به في ذاته
 من كل نقص صفة لظافة من غير كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشريك وبجانبه الا هو في نقاوة
 التاخر العقل والقدرة والمسد والاشغال في نقاوة الطعام والمبسر عن الملام والشيعة في نقاوة الظاهر
 من ارباب العبادات ومنه الحديث نظفوا فكلها كقائما بغير طرف القدر اى صونوا عن اللغو والفحش
 والغيبة والفتنة والكذب مثل الما وع كل الملام والفاد ورات والى على ظهورها من النجاسة
 والبول والمساكن طهارة الباطن والظواهر ونهايتها من جميع ما لا ينبغي انصاف الناس به ظاهرا

وكانت من انفس العقل في تلك الحالة لا يفسد اليه قوله نعم ونيابك فظهر وان جرحا فاجروا فقاموا
من احوال الجوارح المتبادر من ذلك العالم لان عالم القدس طاهر لا يمكن فيه الاظهارات وينبغي ان يعلم
ان طهارة النفس تستلزم طهارة الظاهر وكذا نجاسة الباطن تستلزم نجاسة الظاهر لان ما في الباطن يترشح
الى الظاهر والحرم للحالة الباطنة مبدأ الحالة الظاهرة ومن ثم يستدعون بالظواهر على الباطن والظواهر
وسنة للمطلع قبل الحيا انك ارضى الحياة وقيل هو غير يلحق من فعل او ترك ما يدوم به وقيل هو خلوق
يتمتع من التمتع ومن التمتع في اللذون وهو عزيرة والاكثر وقد يتحقق به بالاكثار بل من ثم جعل
عليه دنيا يلزم الحقوق ويتسلك بالشرع وما وسها في كماله هور وهو الايمان فيحصل له ملكة الا
يترشح من القبايح ومبدأ الانقياد من الحادوم وهي الحياة وله مراتب متفاوتة وافراد متفاوتة
اكملها وافضلها ما تخرج من الجوارح الظاهرة والباطنة كما عاين انك ارضى بالانقياد دون ذلك عند
فان قلت قد يكون في الانسان ما يمنعه من حقوقه فلهذا هو حجة حقيقة الام لا فاعلم
خبر ومهاتنه وحق والافلاك الحيا عليه احيانا وتقبه اليه ما في قوله صلى الله عليه وآله الحياة
حيات احبها عقل وحيات احسن حياء العقل هو العقل وحيات الحق هو العمل وفيما تفكر في الحكم ان الحياة
منه سكونة وقاسر ومنه ضعف وفيما تفكر في دار الاخلاق ان كل ضئيلة نفسانية وعما
بين طرفيها اللذون من طرف الاخرى وطرف التعذيب فالحيات المدح وسعها بين طرفيها وهو
عنى الاستحياء من كل شيء وهذا مذموم لانه يورث ترك الواجبات كالخبر بالاعرف والحق والحق
وغيره وطرف التعذيب وهو ثلاثة اعراض عدم الاستحياء من بعض الوجوه وهذا ايضا مذموم لانه يورث
الانكسار ببعض الحظوظ لا لعل الى حال في الحياة على ما يمنع من حقوقه نعم على سبيل الحقيقة
لان الاستعمال اعلم من الحقيقة وللقسم لا يجب ان يكون محمولا على معناه لتفسيره ووجد ما قلناه ما رواه
سلم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحيا لا تاتي في الاخير من الدنيا كذا خبر
وجعلنا على الاجمال في الاخرة له على ان اضلال الحكم ليس حجة علينا ولذلك لما سمع من
كعب بن عمران ما نقله حادثة يقول الحكماء فقال عمران انك عن رسول الله ونحوه نعم من صحيفته
لحكم فالتكاد عمران دل على ان الاوجه المعاصرة السنة بقول الحكماء ووجد ايضا على التحقيق الطوبى
ومعيت عند الحيا من انما الفقه لما حصل من الاعتدال في القوة الشهوية وعرف بانها انفس

عز الدين

من انك القبايح احسن اذ اعان استحقاق المذمة فانه صرح في ان انفسا انفس عن انكسار الجوارح
ما ليس حياء فان قلت فتعبد الحيا اذ لم تقع فيقال ان حيا في قامة قلت معناه انه سجد اليها
معاملة من له حياء يعني لا يصد عنه القبايح وذلك لانه اذا احب اليه تعالى ماوى الا فاد ولا يصح
او غرقا اذ اذلة تلك الباطن في راد منها تلك الاثار بخلاف الخلق الذي هو من له حياء وهو طاعة الحيا
فالانفس تلحق حيا في الملة بالكره في جملة وجاهة ايضا في طاعة الحيا تنكح بالحق وكذا لك
الانجيل جلع جلع وعجالة القوم يحاوي بينهم بالحق فيتنافس منهم عند الشرب والفرار واما بالحق المعجز
فهو الاتي في طاعة الحيا فربما عن بكرة اذ اترعه ووجدك عند الحيا طاعة الحيا بمنزلة المناسبات في جميع
الافعال فيمنع غير ما يراها ويصدها ويقاها ويمنع من خلق ذلك المناسبات في كل فعل القبايح
وان كان الحيا من جنود العقل ومنه من جنود الجوارح لان الانسان متوسط بين العالمين عالم الحيا وعالم
الغوايب وعالم القدس وعالم الطبيعة والعقل يدعوه الى الاول والجوارح يدعوه الى الثاني فاما الحيا
لان الجوارح من انكسار القبايح فيجذب العقل الى الثانية متدبره لانه لا يذنب بل ما منع انفسا من
من المذنب معه ولا خلق منه ذلك القبايح فظهر منه اننى القبايح وصنافا للعقاب يجذب الجوارح
الى الثانية متدبره لانه لا يذنب قل له حيا كما ساقى من الحق بالغ الى أقصى مدارج القداسة ومن الخلق
كامل حيا من الحق بالغ الى اعلى مدارج الغواية والمتوسعا بين الامرين متوسط بين العالمين ومنزده
يقرب من كل منهما لانه وبعد اخرجه عن حق اسر الاشارة الى انه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
والنقد وحده العدوان القصد بالشئ اذلة الاختيار به والنقد ايضا العدل وهو المتوسط في
الامور بين الافراط والتعديط ولعل المقصود ان من جنود العقل اذلة المغيرات كما روى في المومن
حين من قوله وان من قسدين ولم يقدر عليه كتاب الله من الاجرام مثل ما يكتب له لعل المقصود
من جنود القسدين الطريق في الاتقوال والافعال والعقائد كالمتوسط في المومن الذي هو في الا
سريع قال الله تعالى واصف في شريك وروى ان سرعة الشئ يذهب بها المؤمن والنفس في الاثبات
بين التنبؤ والتشعير بالاشعة نعم والدين اذ انفقوا في حق او لم يصدقوا والتوسط في العبادة
بحيث لا يلحق البدن مشقة شديدة تستمر الطبع منها ولا يتركها قال رسول الله صلى الله عليه وآله
واعلم ان هذا الدين متين فاعلم فيبرق ولا تفتن في انفسا وعبادة ذلك فان المبتدئ يعني

المنة والافضل والافضل لا يقطع فاعل عمل من روحان يموت هروا واخذ جرد من خيال من حيث
 هذا والنفس في جميع الاحوال بين الافراط والتعريط والنفس في معرفته تعالى بين التعطيل
 والتشجيع والنفس في معرفته تعالى بين التعطيل والتشجيع والنفس في معرفته تعالى بين التعطيل
 والائمة عليهم السلام بين الربوبية والتكديس كمال فضيلهم والنفس في الكذب والكلام والبلد
 من الراحة المدنية او لتخوف الدربة في بلبله النفس في جميع الامور والآلة في مطالب
 مدوح والغير وان معنى النجا وزعم الاساطير في ضربها والافراط ما هو شأن الجاهل الممار
 عن الصراط المستقيم مديوم والراحة وضدها التعب يعني في راحة الروحانية وطبعا في اختيار
 ما يوجب من فضائل العقل وجنوده فعليه بمقدرة الدنيا فلهذا انما انما انما انما
 انقضاء مصالحها فانها في بعض اشغال الدنيا وفي بعض الوسائل النفسية وفي ترك اللذات
 الجسدية فلا يقيم بقوات الاموال والاسباب ولا يهتم بتحصيل المقتنيات والاكثار في لا يقيم
 بقدره التزول والاضطراب ولا يبعد في بعض الاشياء ولا يماري في هواها فاعرف اليها رقة
 الحال لا تفسد منه وتفرج لادوجه منه ونسب واما الجاهل فهو دائما في قلب ومشقة دأب في محنة
 ودية لاهتمامه بتحصيل المقتنيات وحفظه للوسم والمادونات واعقابه بقوات المشتبهات من
 المعلومات والمحبوسات وارتكاب الامور بدو صعبه من المعاملات ولتجملها من الخصال للذات
 دية والاقتناء الرابطة القلبية ما تبغ نفسه من تملها او يجرى والتجارات في ذلك الى التماسد واللباس
 مع بني نوعه من تملها او يجرى والتجارات في ذلك الى التماسد واللباس مع بني نوعه من تملها
 من جملة افراد الانسان ومنشأ ذلك استعظام الدنيا واستحقاق الآخرة وهم لا يملكون
 ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون فقد ظهر ما ذكرنا ان الراحة من صفات من صفات
 العقل والتعب من صفات الجاهل واما اعانة كل صاحبها فظاهرة لان بني المحقون وهالك
 المفلتون والسهولة وضدها الصعوبة السهولة اللينة والبشر لذلك بالكلية من صفات الانقياد
 يعنى بهولة الطبع في قبول الحق ويسر في قبول النقصات المرضية والاختلاف الحسنه والاختلاف
 الصفي في ذلك والقبول في الدين من صفات العاقل وعلاسات الاجان كما ورد من طوق العامة
 والحاسة الموهوت هيستون ليتون وصعوبة الطبع يعنى بمد هذه الامور من صفات الجاهل

الحاير الذي

الحائر الذي يفسد هذه عن الحق الزاهر ويرقطه من موهن الصديق الجاهل لا يطيع لعاينه
 في سائر الاعرفان والحق بل يعطيه مثل الجوع عن دين الحق سها في سبيل الضلال وهكذا
 دأبها في سرعة المسير الى الله يقع في اسفل السافلين ويضل صير والعبادة ومنها الحق البركة الدنيا
 والزيادة ويحتمل ان يرد بها الدوام والنيات من بروك التبعيل والاستباح وكرم وثبت في
 واحد والحق النقصان وهذا باب البركة وقيل هو ان يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه اثن ومن يهين
 الربا اي يستأصله ويذهب بركته ويهلك لما لا الذي يدخل فيه ولعل المقصود ان الزيادة
 في فعل العبادات والمبالغة في المديونات والنيات والقيام عليها من صفات العاقل فكما ان الغفلة
 كادوع من استوى يومه فهو معنوف وروى ايضا ما من شيء احب اليه من عمل
 يومه عليه وان قل وانقصان في العمل وعدم الدوام والنيات عليه من صفات الجاهل
 بلهله منافع العمل وعقلته عن جزيل الثواب وتسيان حظه وتضييع في يوم الحساب وقيل
 المراد ان العاقل يحتمل المآل من الوجه الذي يصلح له ويصرف فيما ينبغي فيه فيجوز فيه
 ويصح ويروم له ولما حصل يحصل من غير وجهه ويصرف في غير المصير فيحيط بآله ويذهب
 بركته وقيل المراد ان البركة من صفات العقل لا تقتضيه عن عالم التقير والافه والدفور والنقص من
 الجاهل لتعلقه بخاله الشاد والزوال والفرق والعاينية وضدها البلاء يقال عافاه الله معافاة
 وعافية اذا سلمه من الافة وبلاء اذا جربه واخبره ويعتقده يمكن ان يراى بالسلامة والبركة
 فيما مر السليم من ابداء السليمين او من الاراضى النفسانية كما اشرنا اليه من العيوب والافات البدنية
 كما قيل فان السلامة من هذه الامور من صفات العاقل فالعاقل لا يؤذي مسلما ولا يظلم من الاراضى
 النفسانية مما امكن ومن العيوب والافات حيث يعرضها ويبرق عن حق الظلم في الجاهل تحت رها
 ويقع فيها من حيث لا يدري وان يراى بالعاينية والبلاهة العافية والسلامة من الافات
 الفاسدة او من العقوبات الاخيرة وهو الجاهل بالحق عن موجهاتهما او ما يجب سقوط المنزلة عند
 نوع او من المكاره الشائبة من الاخوان او من ذوالالفة فان السلامة من هذه الامور من صفات
 العاقل لا يمتنع ما وجب فساد العمل ونحو العقوبة وسقوط المنزلة ويعتبر من يفرقه ويلاعنهم
 فيخلص من سبب المصلحة عن مكارهم وينكر للمعصية في التبعيت ويامن من ذوالها والابتناء بهن الاكوار

وابل بالامور

من صفات الجاهل وعلى ما ذكرنا يتحقق الفرق المعنوي بين الفقيرين وان كان نكاحا ونقل
 عن الشيخ جلاء اللغة والدين انهما بمعنى واحد وان احدهما كانت يد لآخر الخرج جمع بينهما
 التاسع فما فلا من اليد به وقال سيد الحكماء ان الله تعالى في معنى البؤى والبلية والذل
 عند السائمة بمعنى الافتخار والاختيار ومن قوهم انما بمعنى واحد بل هو ان لا يكون
 جند بل هو ثلثة وسبعين وهو على خلاف قول الامام وعلى خلاف جند العقل وفيه اولان
 الامتخات والاختيار ايضا بلية وثانيا انهم اتحدوا بالدلالة في الموضوعين قوهم اتحدوا في
 والسائمة ايضا فلا يلزمه ان يكون جند لغيره على خلاف جند العقل واقل منه ولا يلزمه
 ايضا ان يكون جند لغيره بل هو ثلثة وسبعين لان تفصيل البؤى لا يدل على ثلثة وسبعين
 لان تفصيل البؤى لا يدل على ثلثة وسبعين كما اننا في قول الحديث والقوام وهذه النكاح
 القوام بالفتح بعد قال الله تعالى وكان بين ذلك قواما وقوام الامر بالكرام يقوم به امره ويترتب
 لقوامه يقال فلان قوام من العيش اي ما يقوم به حاجته الضرورية والكافية من الكوفة هي
 يقض ثقله وكذا ما تستعمله لبيان يقال كانوا هم وكذا هم او عيشا هم بالكوفة فلما
 الغد يجمع من صفات العاقل النوسا في تفصيل المعاني والاختصاص بعد الكفاف وهو القدر
 الذي يحتاج اليه في بقاء شخصه ويتقوى به في عبادة ربه غيره تجاوز عن ذلك لمصلحة
 بهجارة الدنيا وصفا وقته لها الى ان يفرد ووقوفه للحساب بين يدي ملك الجبار فيبعثه
 ذلك الى عداونا والاخرة والافتقار عن حبس العلايق وهو في الصورة طلب الحقائق والاختيار
 عن ذهاب الدنيا والاختيار في طريق المعاني الحسن والطريق وهو من النوسا ومن صفات
 الجاهل صرف الامر في تحصيل ما لا يحتاج اليه من هذه الدنيا وخارجها في الوجهة للخراب وفي
 استكمال الاجوال والاسباب العقلية على غيره من انباء الزمان وذلك موجب في ارضه القيم
 عن ادراك معانيه التي حتى تائه الموت بقية وهو من الجاهل ان يكون الحكمة وهذا هو الحكمة
 العاقل وهي يد الجاهل لانها تنمى العاقل عن الجاهل في المبدأ به العلم والعمل الناضج في الاخرة
 واتباع ما هو الاصل والافهم فيها لاننا نشهد من العلم بصفات الله تعالى في القصد في باحواها والعلم
 يقصد به العمل اذ هو شامل للحكمة النظرية باقسامها اعني علم ما بعد الطبيعة وعلم الرياض وعلم

ثلاثة وعشرين المتوهم ان يرجع منها
 الى بعض حتى يجمع الجميع الى

ما ينج من الجهل والحكمة ومنه
 منها اخذت من حكمة

الطبيعي

الطبيعي والحكمة العلمية باقسامها اعني تفصيل الاخلاق وتدبير المنازل وسياسات المدن وانما
 انه لا يدخل الاصول الرياضية في الدين والشايع لا يرغب فيها وهي علم الهندسة الباحث عن
 المقادير وحكامها وواجبها وعلم الحساب للباحث عن احوال العدد وخواصه وعلم النجوم للباحث
 عن اختلاف اوضاع الاجرام العلوية بنسبة بعضها لبعض وبالنسبة الى الاجرام السفلية
 وعن مقادير تلك الاجرام واجادها وعلم الفلك للباحث عن احوال الخلق وعلم الموسيقى
 للباحث عن تسليب الاصوات بعضها ببعض وكيفية زمان سكانها وحركاتها وكيفية اخرا
 جها عن موطنها وكذا الادخال والخرق في شئ من المناظر والمرايا وعلم الجبر والمقابلة وعلم
 جبر الاشغال وكذا الادخال في اصول الطبيعة للباحث عن الزمان والمكان والحركة والكوكب
 والنباتية واللا نباتية وعن الاجسام البسيطة والمركبة وكيفية حدوث الموراث الهوائية
 والارضية وعلمها مثل الاجتماع والطب والصيد والبرق والزلزلة وامثالها وكذا الادخال في
 فيه مثل الخلف والملاحة وغيرها والهي مصدر هوية اذا حبه واشتهاه في سعي به المهوي
 المشتبه بمحور كان او مدموما ثم غلب على الذموم والمراد به هنا المعنى المصدري اعني اتباع الكائن
 القويمة واقتفاء المشتبهات القويمة ووجه كون الحكمة من جند الجهل وانضاه ظاهر بالحكمة
 يتنوع في القائل حتى يفهم الشرقات والخطرات ويعلم المعقولات والمستحبات ويصير
 المفاضلة الشرعية ويستدل في حجج المصالح الدينية والاخرية ويحصل له بذلك العقل
 والعمل والعقد حالة ويشقه وما كان خريفة لا يردها الا بتفكيره لا يعترضه الانتفاض
 التي يري في ساحة الحق والجاهل لما كان قلبه مغشا بحيث لا يجد الى معارف الحق ليل او الى
 منازل القدس سبيلا اذا اتبع الهوى واتكبد الخطرات واستمر على الجوريات وانما في المشتبهات
 زادت ظلمته وغلبت كدثرة وهو في بداية الجهالة طاردا في ظلمات بعضها فوق بعض
 حايث حتى يطالع صبح يوم القيمة عن افق الموت واي يوم يوم يتكامل نفس ما علمت من غير حياء
 ما علمت من سوء فذل وان يتبين له فيه اعدا بعيدا وسيعلم الدين ظلموا الى منقلب يتقابلون قال
 وصعد المنة الوفاق وصعد المنة الوفاق بالفتح النباتية والمنانة وقد قرأ الرجل يقربا
 فهو وقول في دين من اذا كانت تعبد سقيمة في تحصيل المطالب سقيمة في الوصول الى

العقل والعلوم والهو

المار ببحث لا يبرح كمال الغضب ولا يجرم المكاد به بول ولا ينجي او عن هذا الا يقرب عقلا
 وغرها وهو من جنود العقل في تصادمه من المناوئ للماثلة وعروجه الى المقامات العالية
 في الدنيا والاخرة لان عدم انفعال النفس بورد المكاد وعدم اضطرابها بوزن الحساب علم
 ان هذه المصاحبة النوايب راحة حاضرة ومنفعة ظاهرة والعفو عن جرائم الناس في الصغى
 وما بعد الغلظة عليهم بتسكين ثوبان العصف في طفاء نيران الغضب والعيب وترك ما يوجب
 الغرق من التصادم والتشاحن والتقاطع والتخادع والتشائم والتطيش والمجمل من
 كوامم الاخلاق ومحاسن الافعال وعامد الاهور التي يوصف بها اهل الجود والشفق والبر
 والبرائة يوجب الرفعة عند الخلق والملايق ويحلب محبتهم ومودتهم والمودة وهي العيش
 والجملة والخير لغوات قليل والفزع لطلب كثير الاضطراب لا يرسو والتمزق لا يشفى بحقد
 من صفات الباطل لان قلبه ضعيف وعقله خفيف ولتبه بتهلها لا يحارب ولا يمتنع على
 جناح طير يمتدح ويضطرب دائما ذلك شدة الفتنة العظمى البلية الكبرى وهو مدمر
 العذاب وبورده في مودته في مودته والصلاب ويحلب عنه لباس الاكرامة ويحترق في ذلك الممانعة
 في الدنيا والاخرة والسعادة وسند الشقاوة فلا تلتصق فتم شق سعيد فلما الذين شققا
 ففي النار لهم فيها في شوق خالدين فيها ما دامت السموات والارض لا يمشا ريك
 عظمي يحد وذو الحديد الحقيق من امن وصدق بالله وملكته ووسله ايانا لا يفوت عمل
 ولا يظويه وعمل لا ينويه ذلك ولا يبرمه حذل وتصديق يقا يقوى به عقله على العجز عن المكاييد
 الشيطانية والوساوس انسانية والذات الجبمانية ويستعدي به ذهنه لشوق افوار
 المعاد في الاخرة وبره في مكالم الاخلاق الوبائية بحيث ينظر بين التفكير في ملك الامرين
 وملكوت السموات ويرى الحق بين البصيرة في محاسن الخلق والذات وبلوغ المصنوعات
 ويرتفع من دلائل الجود الكالات ويحلب عن نفسه لباس الشجوات ويحلب من هوم الدنيا وعناء
 حالها ويوجه الى امر الآخرة وشواقي مقاماتها فيصير فردا ونفسه ومصباحا للبر وذلك
 فضل الله سبحانه على عباده المرسلين والائمة الطاهرين ومن اتقى آثارهم من الهيا والصلوات
 والشوق لطيف من كرام الاهور المذكورة ووقع فيها والفضل لمة ومها لك العلية وفيها

واما الذين يسمعون في الجنة بالثواب
 ما دامت السموات والارض لا يمشا ريك

مرات متناهية ومنازل متناهية يجمع فيها اسرار السعادة والشقاوة بالاضافة قرب سعيدين
 وجه اخر ومن غلبت سعادته ونور من جناب النعيم ومن غلبت شقاوته ونور من عذاب الجحيم
 فيد الامرات فهو في خطر عظيم ودرجة قدامه وهو الغفور الرحيم والتقوية في الشرع ترك الذنب
 لتقوية نفسه من الوصول الى الحق والندم على ما فوط والعزم على ترك المعادة وتدارك ما يمكنه
 ان يتدارك من الاعمال ورد المظلمة الى صانها او يحصل البراءة منه ثم ان اجتمعت هذه الامور
 تحقق حقيقة التوبة وكنت غرايطها وتاب الى الله تعالى وهي من اهم قواعد الاسلام واولها
 سالكى الآخرة وقد اتفق اهل الاسلام على وجوبها في اومتنا فيها كثيرة منها انما تطلع ثوب
 الدنس فيقطع عرفا لنفس ومنها انما توبت بحجة الرب ومعتوا والدخول في جنة قال
 الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وفيه فضل عظيم وشرف عظيم للتائب حيث ينال بحجة
 الحق التي هي على قاصد السالكين بعد ما كان في ذمة الكافرين وقال الباقى عليه السلام ان الله اشد
 برحمة توبته من رجل اضل حاجته ومزاده في ليلة ظلماء فوجدها فاد الله اشد برحمة توبته
 بعد من ذلك الرجل را حلت حين وجدها فانظر ايها اللبيب الى هذا الحديث الشريف وعلو
 مصغره بعد كافيا في الترتيب الى التوبة والتقوية بها فكل من خيره ولكن الايات الكريمة
 والروايات الشريفة في باب التوبة وبيان فضلها اكثر من ان يحصى وهي من صفات العاقل ولجنا
 لان العاقل قصده لقاء الله تعالى ووجه التزول في ساحة عزه وهو يجوز ذلك في كل ان ويترقبه
 في كل زمان كما كبر مقاصده واعظم مطالبه ان يظهر نفسه بالقوة والندامة على ما يوجب العجز عنه
 من رجس الاثم قبل التوبة وقت التكليف بالموت ونقصا مدح العمل بالقوت بخلاف الجاهل
 فان وصفه بالاصرار على الذنوب والمعاصي الاقامة على الانام والمناهي في هو يبين ان بصيرة وفقد
 سريرة ونقصان عقيدة محجوب عن ذلك الآخرة والالتجاء عن زيل عناية الحق ومعنا ما تها فيظن
 ان ما يتخلق الانسان هو موهله وهذا اللذة العاصرة والمناقع الدائرة فيستر عليها ويستبرجها
 وهو من الغافلين او يظن بالآخرة طنا حقيقا يستعدي لقبول ما ينزل عليه الشياطين من توبيخ
 التوبة عذابا بعد غدا لان يموت وهو من الجاهلين في الاصرار بالذات باسم من فعله على الاستمرار وقيل
 مرة مع عدم عزه بالتوبة والاستغفار وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله عز وجل ولا يبرح

شق من وجه
 ووجه الاصل بالثواب

ما فعلوا وهم يعلمون قالوا انهم ارادوا ان يستغفروا الله ولا يجدت نفسه بتوبته
 الاصل ويحتمل انهم ارادوا ان يستغفروا الله ولا يجدت نفسه بتوبته
 الذنوب فوجئوا بمختلفة من الذنوب بحيث يستغفروا الله ولا يجدت نفسه بتوبته
 الاصل وفي ذنوب واحد مع عدم التوبة والاستغفار وهذه الامثلة والاستغفار من الغفوة وهو الاستغفار
 غفرا من الغفوة بالكره وهي الغفلة والجمادى والاعمال والى المديون كثيرا ما يطبق في الامارة ويجوز
 في الولاية وبعض السلطان الاخر في اداة فيستعمل الجوارح الظاهرة والباطنة كلها وبعضها
 في غير طاعته ثم انه قد يستعمل بتقصيره وعصيانته وخيانتته وطغيانه فيغفل ان يعاقب
 في الدنيا ويكتفي بمساويع الموتورين فيقبل بالطلع والاختيار ويترك بذيل الاقالة والاستغفار
 طالب الغفران الذنوب وسترها على الكرام لئلا ينقص بها عندهم يوم القيمة فيقولون يا الله
 العظيم والكرم العظيم لئلا يعذب بسلاسل واغلال في الجحيم وطعن من لوح نفسه وصغفه
 الهوان لئلا يتجمل به كرها بعد دخول الجنة وروضة الجنان ويستكمل الاستعداد الفؤاد
 في الدنيا بانزال البركات وفي الآخرة برفع الدرجات والشاهد العدل على ذلك قوله تعالى فقد
 استغفرنا ربك انما كان غفارا يرسل السماء عليهم مدرارا وقد يرفع الله تعالى استغفارهم من
 العذاب لئلا ينزل من السماء من السماء كادوا ان الله تع يقول لا تقبلوا لهم باهل الارض عذابا فاذا
 نظرت الى عملهم يوقوا الى المتصابين والمستغفرين بالاسحار صرفة عنهم ثم الاستغفار لا يتحقق
 معناه بمجرد هذا اللفظ بل لابد في تحققة من امور لا يتلقاها الا الصابرون المجاهدون كما يريد
 اليها قوله امير المؤمنين عليه السلام ليقابل قال بحضرة استغفرا الله فقال عليه السلام لعلك لم تدرك
 ما الاستغفار ان الاستغفار درجة للمؤمنين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الذم على ما
 والثاني التذم على ترك العود ابد والآخر ان تؤذي المخلوقين حقوقه حتى ترضى الله اذ لم يرضك
 بجنة والاربع ان تغفل عن كل فضيلة صالحة فتدور في حقها والآخر ان تغفل عن كل حق لله تعالى
 فتدبر به بالاحزان حتى تصحق ليل بالظلم وينشأ بين ما يجدد والتدبر ان تدبر الى الطاعة
 كما اذنت حلالة العصبة فقد ذلك تقول الاستغفار الله اذا عرفت هذا عرفت ان الاستغفار من
 جنود العقل واعوانه في العود الى الحق والقرب منه والاعتقاد بعون الغفلة عن المن والجمادى على الا

تخلف

عنده من الضرر والضياع الموعر الى الضرر والاعوجاج والاستمرار على الظلمات من جنود الجهل والحوار
 في الجدة عنه والاحتشاق بين الجنان وانا استغفر الله واقول كما قال الشاعر لو لم ير في كل
 ما ارادوا طلبه من جوده كعبك ما علمت في الظلمات ارايد لك قوله نعم استغفروا ربكم انما كان غفارا
 والمحافظة ومنها التماسات للفظ الحراسة الحقيقية والمحافظة المراتبة والاستبصار والتمسك
 الاستغفار والاستغفار يقال استغفرت به وتبناون به اذا استغفروا واستغفروا له ولربها لادان
 حراسة النفس وتيقظها ومراقبتها في السير الى الله سبحانه واحدا من مافعل من الفضائل وما
 من الخيرات ومراقبتها من ان يتعطف اليها الشبهات للبطالة والمقايير الفاسدة كالويل
 والسعة ويحذرها واحدا من الطاعات والعبادات بالاتباع لها في اوقاتها مع شرايطها وحدا
 المؤمنين ومراقبتها نحوها حققة حقوقهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص
 العالم لانه يعلم بنور عقله ان الله في كل قدم يرفعها الله تعالى عن قرياس الشيطان متزجدا لاهوائه
 وفي كل منزلة يدور من الغيالات مستغفرا لاهوائه وات الله سبحانه لا يقبل من الاغفال الا ما هو
 خالص من المفاسد مفزوع مع التزبط واقع الفرابا واقع في اوقاتها وان المؤمنين كفوا عن
 وهو كما له في العقل عذرة واعينهم وحافظهم فلا يغفل عن الحراسة ولا يقص من المراقبة بها
 بخلاف العاقل فانه دائما فاعين للدراس بعيد عن المفاسد مستغفرا لذلك العذر غير حال به مع كمال قدرته
 كقوله مكيد مستغفرا بالطاعات متبناون بالعبادات مصنوع للاوقات حتى يرد الشياطين الى
 اسفل الشاغلين لذلك هو المتراين المبين والربما وهذه الاستغفار الدعا في اللغة النداء والصيغة
 تقول دعوت فلانا اذا ناديته وصحت به وفي العرف طلب الرحمة والقيصر من الله سبحانه على وجه
 التفتيح والاستحسان وهو من اجل مقامات الموحدين وافضل درجات الشاكرين لكن مشعرا
 بالذل والاكسار واقرارا بعضه العجز والافتقار ومظهر المتعلق بريقه الحاجب بريقه الاكسار و
 امتدافا باقرا للممكن في حمرة الكسرة والتقصير وفي وردت الايات المتكافرة والى ايات التوا
 من طريق الخاصة والعامة في التذميب فيه والحش عليه حتى معاد شره من جنود الوان الذين
 وعوضا عن الصالحين والصديقين واولي الانبياء والمسلمين فان حكايته وعاء آدم وروح
 وذو النون وموسى وابراهيم وداود وسليمان وعيسى وغيرهم ودعاء خاتم النبيين وسيد المرسلين

واولاده الطاهرين وكما انهم في العزات العظمى مذكورة في كتبهم مشهورة
 وفي فائز المتقربين ولتتخير من زبودة وفي السنة القوام والعام مشهورة بحيث لا يحس
 لثمة والاشكال وبها للعباد والاشكال وسالحي بعض الاحاد من ان المطلوب بالدين ان يكون
 معلوم الوقوع في فعل او معلوم اللا وقوع وعلى التقديرين لا فائدة فيه لان الاول واجب والثاني
 متنع وبعبارة اخرى ما ان يكون وقوعه مصلية للداعي ولا يكون على الاول يقع وان يطلب
 لان الله يفعل ما هو مصلح العباد قطعاً وعلى الثاني لا يقع وان طلب فطلبه على التقديرين
 عبث وايضا اعظم مقامات العارفين الوصال بالقضا والدعاء ينافي ذلك فالجواب عن الاولين
 ان كل كائن فاسد موقوف في كونه وقساؤه على شرايطه واسبابه على غير شرايطه
 من ان الله تعالى في الاشياء باسبابها واذا كان كذلك فكل الدعاء من شرايطه وجرد
 المطلوب ومصلحته كما ان شرب الدواء من شرايط صحة المريض وسببه فالمطلوب مع الدعاء
 معلوم الوقوع ومصلحته ويد ويد معلوم اللا وقوع وغير مصلحة وبالمجمل هذا الغالب على الاشياء
 والاشياء تجري باسبابها لعدم كونه عالماً بكيفية علم الله تعالى بالاشياء وقضاهاها
 يكون دمايين للتوف والرحمة ويجوز كون المعلوم والمقصود بالدعاء ويتأكد ذلك بقوله
 ادعوا مستجاب لكم فذلك لا يترك الدعاء في الباسا والافتقار على ان لنا ان نقول الدعاء لا يجز
 فائدة عظيمة ومنفعة جليلة لانه ان كان من شرايطه وجود المطالب في سببه ففائدة ظاهرة
 وان لم يكن كذلك سواء كان المطلوب مصلية في نفسه من غير شرط الدعاء وسببه اول
 يكون مصلية اصلاً كان الدعاء عبادة مستقلة بل هو مصل العبادات كما دل عليه الروايات المتعددة
 فيورث فداها جبراً لا جبراً في الآخرة والجميع عن الاخير ان العباد اذا دعوا كان دعاءهم محال
 القضاء وكيف يكون منافياً له والحاصل ان المتعلق بالقضاء ما لا يجتمع معه والقضاء اذا تعلق بشئ
 مستبد بشرط او لا يكون ذلك السبب والشرط منافيين ومما رواه الدعاء يرد القضاء وقد
 ابرم امر ما فانهما والله اعلم ان الدعاء يوجب اجابته احد الغرضين من القضاء التقيدي مثل اذا
 تعلق القضاء بحوت هذا المريض بشرط مده طلبت صحته وسقايته بشرط طلبها كان هذا القضاء
 متعلقاً بامر من متضادين مشروطين بشرطين متقابلين واختياراً واحداً هو كمال العبد

اختار

اختار نفسه في القضاء واذا اعتذر ان الدعاء من اشرف مقامات التاكيد عرفت ان حده وهو
 الاستمكان يعني الانفة والكرامة والمزج والحد ولعن الدعاء الموجب للبعد من الحق من احسن
 صفات الجاهلين الحاكمين قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم نازلين
 والعبادة هي التقوا والنشاط وحده الكمال النشاط في العبادة من كمال الحركات الانسانية وهو يلعب
 من عدم التفضل لاحق النفس بسبب كمال بعض القوى الطبيعية عن افعالها وعدم وقوفها
 وقوفها عن اعمالها بسبب تقلد الروح ومتعفه ورجوعه الى الاستراحة والذهنية في ذلك
 من صفات العاقل الذي فك عنه بالهية الصادقة فيود الاعمال البشرية ودفع عنه بالهية
 الخالصة او اذ الانشغال بالبدنية فانما يتوقف على اعضاء الظاهرة حتى يرى شخصه في هذا
 العالم وروحه ملقته وقوايته في عالم الروحانيين يطير مع الملائكة المقربين فله والنشاط
 في العبادة ما لا يدخله شئ من حجب ودوب ولا اعياء من كثرة لغوب ولا نقصان من
 تصور ولا استقامت طويان فيوركا قال سبحانه في وصف الملائكة ولهم في السموات
 والارض ومن عندنا لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستخرون يسجدون الليل والنهار ولا يقفون
 والكل يعني النشاط في العبادة من صفات الجاهل المحسوس في سجن الطبيعة البشرية وللعقل
 باغلال في ارحم القوي الشهوية والمصنوع وصفاء دعوى الحق في اليد نية فهو تقييل لا يحرك
 ربح النشاط من مركب الى الدرجة العليا ولا شوق العبادة عن موضعه الى المرتبة القصوى
 وهو كسائر بالدون من الحيوة الدنيا والفرح وعند الخزن الفرح السرور والفرح بالي
 سرور واجهه وقبحه تفرجها اذا سر والفرح ايضا بطوره لا شره هذا ليس مرادنا لا صفات
 الجاهل لقوله تعالى ان الله لا يحب الضاحين والمؤمن والمؤمنين خلا في السرور ويقال الحزن الرجل الكسر
 فهو حزين وحزين واخر غيره وخرته وهذه الفقرة تحتل عشرين الاول ان يكون الفرح كناية
 عن الفضايلة وطلاق الوجه للآخران والمؤمن كناية عن المطوح واليقين والثاني وهو الظهور ان
 العاقل لا يكون عارفاً بالعبادة في الهية وعما لم يلزم اليانية وتستحق الافراد الحق فاعماله و
 مقبل على كونه مبرور ومبروراً ما سواه سرور ومبرور في الدنيا والآخرة بما اتاه الله من التوفيقين
 الطبيعة الثلاثة اعظم متما وهو نظر لما هو في السرور وفي الاعمال والتفت التفاتاً الى الحائرين

والعقلية

هذه الامور بسبب شيطان قاده اليها اصيل نفس حرة عليها اخذت بتبعيه الاخر والقديم
 وخرقه من رقة الغفلة في المرافقة الصعبة وحديقة العنابة الالهية من ورطة المذلة الا
 بدية وايدى على البس وجوده ليجهد في مقاومته ويتخلص من مصايده ويتصدد لرفع حيله
 وشيت في دفع مكائده فيحصل له من ذلك ابتهاج وسرور وايضا الغلبة على غده واما الجاهل
 القاد لهما تين الفضيلتين والمفتون في سرقة تلك الهدى ومنه خرب في الدارين اذ لا له اعظم
 من ذلك في الدنيا والاخرة اما في الاخرة فظلم لان الالام الاخرية التي يجب اليعز والغمر
 والحزن عند مشاهدة السلاسل والاعلال ومعاناة الشدايد والاهوال الظاهرة غير محتاج
 الى البيان واما في الدنيا فلان الاعراض من سجنه والاشتغال بما سواه كما هو مصف الجاهل الم
 نفسا في مريض وحاق بوجوبها وغشا في فضل الامر ولا يتدح فيه غفلته وفي هذه ان
 انفع له كما ان السم الممهلك وان قد هم شارب انه انفع له على انه قد يصدق على مقتضى قوله
 الشفوي بان الاذى لا ينفع له هو متاع الاخرة سيما عند معاناة الموت فيحصل له الم
 شديد والحزن طويل ولكن لا يستغنى ذلك ما بقي على حاله كما ان الحارين للعذاب بسبب
 الدنيا لا يصدق بان كان الاذى به ترك الحياتة ويجوز ويناسف ولا يستغنى ذلك ولا
 وصدها المرفقة الالفة فوافق الاداء والمعاقيد في تدبير المعاش والمعاد وهي فضيلة
 متدرجة تحت العباد التي هي الاستقامة في التوقف الفكرية والغضبية والشهوية ومنه
 على كثير من الفضائل النسيانية مثل التواضع والرفقة والحياء والرفق والصبر والقادر
 الورع والعفو والمروءة والمناجاة والمساخنة والصداقة والوفاء والشفقة والتودد
 المعترف لك من الاحوال المألوفة لمن تامل في فضائل النفس وكيفية صفات المعاني فلاحظ
 لان هذه الامور المذكورة لا ينصف بها الا جاهل او من غفلة في ميدان المجاهدة ولا يعلم
 بغيره في عقله انه يحتاج في معاشه والباسه وسكنته ودفع اعدائه وتحصيل مواعيد الاخرة وترويح
 المرفوعة الى التواضع والتعاون والتعاضد وكل ذلك متوقف على الالفة والفرقة من نفس
 صفات المعاني الالهية كبر ذليل نفسانية شديدة اليها ولانه العظمى قلبه لا يباعي عواقب الامور
 ومدى نظره اما هو جلب منفعة حاضرة ووقع كل ما هو غافق فيها ولو يفتك التماسا

كما في مديانها الوفاة

فان ذلك

في ذلك موجب لغاية والمخاض قد يمتثل اليه بالالفة الالفة بالالفة باهل البيت عليهم
 والفرقة التباين عنهم وقيل العجبة وكذا الالفة من صفات العقل العقل جرمه رفع
 الذات عن الجسم والجسمانيات وعالمه عالم الوحدة والجمعية والجهل صفة النفس المتعلقة
 بالاجسام وصورها التي وجودها عين قبول الانقسام والافتراق ووجدتها عين كثرة
 ووصلتها عين انفصال ومبانية تفكك واحد من النفوس الجزئية قبل ان يتشكل ذاته معلما
 للعقل لا يجهل الانفس بل يعاين غيره ويجد على ما اتاه الله من فضله فاذا احببهم بعضا
 فاما احبه ليس يوصل به الى ما هو وشبهه بها احب لالفة ولذلك اذا ارتفعت الامراض
 والاعراض عنهم في الاخرة رجعو الى ما كانوا عليه من الفرقة والعداوة كما في قوله تعالى
 في من بعدهم لبعضهم لبعض عدو الا المتقين والسخا وهذه العقل السخا في اللغة الجود وبها استقام
 اذ اجابته باله وسخو الرجل بالعلم يسخر سخاوة اي صار سخيا وفي الاصطلاح ما كانه توجب لصفات
 الاموال وسائر المتعديات في موضعته على قدر لا يد منه ليس له ومن غير لفظه ان يأخذ الخلق
 من موضعته ويضعه في موضعته فلو هو في الحرم في المستحقين او صرفه لغيرهم لا يكون
 سخيا ولا يستحق بذلك ثوابا تلك الملكة خلقية في الاكثار وقد تكون كسبية حاصلة بكثرة
 الاطباء ومن اوله الجود فان غير الطبيعي قد يصير طبيعيا بالمارسة وهي فضيلة نفسانية مستند
 تحت العفة التي هي الاحتدال في القوة الشهوية ويندرج تحت السخاء كثير من الملكات والصفات
 منها الكرم وهو ان يسبل على النفس اتفاقا في الكثرين فيما تنفع عام على وجه تقتضيه الصلوة ومنه
 الاخيار وهو ان يسبل على ما يري ما يحتاج اليه في الفقراء والمساكين ومنها المواساة وهو ان يسبل
 عليها لتشارك المستحقين في حاله واسبابه ومنها المساعدة وهي ان يسبل عليها تارة ما لا يملكها
 تترك ومنها العفو وهو ان يسبل على ما تترك الجبازاة بالظلم مع القدرة ومنها المروءة وهي ان يكون لها
 رغبة صادقة على التحمل بعبادة البذل واعطاء ما ينبغي ومنها التسبل وهو ان يكون لها ابتهاج بعبادة
 الالفة الحسنة والغضبية والمروءة ومنها الصداقة وهي ان يكون لها اهتمام على تحصيل اسباب الله
 بتدبير الايمان ومنها الالفة وهي ان يكون لها اعتبار بتدبير معاش الخلق ومنها الوفاء وهي
 ان تلتزم طريق المواساة والمعاونة ومنها النفقة وهي ان يكون لها امانة صادقة على ان

الكرم

من العيز ومنها الكافات وهن تقابل الاحسان بخلافه او لا يدعيه ومنها احسن الشكر وهن
 تراعي الاحتدال في المعاملات ومنها التودد وهو اظهار المحبة للاقربان واهل الفضل وتلقبهم
 بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنها صلة الرحم وهن تراعي حقوق الاقربا وقضاء كهم في المطر
 الديسية والاخوية ومنها التواكل وهو تقويض امرها الى الله سبحانه ومنها الصبر وهن لا يخرجن
 من فرائد المال وغيره ومنها التمسك بهن لا يخرجن على جمع ما لا يحتاج اليه ومنها الوقار
 وهن تكون ساكنة في تحصيل المطالب في مضطرة ومنها الورع وهن يتجنبن عن الافعال
 القبيحة ومنها الحوبة وهن تقتصر على كسب المال من الطرق الجيدة ولذلك كانت السخافة
 والغير من صفات الانبياء والمرسلين والصدقيين ومن اتقى الله ومنهم من القاطنين الذين امنوا
 بالله وكتبه ورسله ووعده وعيده فيلزموا التواضع والمقابلة ويحذروا بصدق العلم والحوار
 الفقر والفاكين والايام والارامل والمستحقين وفصدوا ويحلوهم الدنيا ورفع الحوائج عنهم لا يربون
 منهم جزاء ولا شكرا وقد دل العقل واشهد على شرافة تلك الفضيلة وعلم من لم يتألف العقل فان
 عليه الله عياله ومن قام بقضاء حوائج عياله في حال حضوره وعيبت عنه ووطن نفسه على
 رعاية حقوقهم ونظر بعين الشفقة والشفقة اليهم كان عند صاحب العيال المكرمات معقرا محبوا
 سيما اذا كان كفا قادرا على جميع احوال الاكليم فانه سبحانه لم يجعل احدا فقيرا لا يحل الهوان ولا
 غنيا لا يحل استحقاقا قربا للفضل والاحسان بل انما فضل ذلك لا يحل المصلحة والافتقار فمن نظر الى
 الفقراء والمحتاجين بعين المقارنة وحقق بآله انهم لا يستحقون الاكرام من الله سبحانه ولا
 اعطاهم ورفع حاجتهم هو جلال بالمصالح الالهية وكذا في الحكم الربانية ويتوجه اليه الذم
 في قوله نعم واذا قبل لهم اتفقوا ما رزقوا الله قال الذين كفروا للذين امنوا انتظم من رزقنا الله
 اعطاهم ان انتم الاقربون لمسلمين ولما اتفقوا فلو رزقهم ويظعون الطعام على حبه مستكثري
 شيئا واسيرا انما انظرهم كوجه الله لا يزد من ذكر جزاء ولا شكرا انا نفاق من يرتابون ما عسى
 ان يعطيهم الله فشره الله لئلا يعلم الله انهم كفروا وجزا غير ما يحسن وجهه وجزا وفاقا
 ابو الحسن عليه السلام السقي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس السخافة والغير
 تفعل بعض من خص الله بالجنة لا يخرجك من الايات الاكبرية والاروايات العتيبة وفي

من ان يفتي

من ان تحسن الخلق وعدم بدل المال شيئا ففعله في وجوه الفقر والاقربا من صفات الابرار
 حيا الدنيا والموت من الاخرة وخروفا لغيره وهو الظن بالله وبمولا عباده وبعد عن التواكل
 والازدحام والشفقة والارقة والرحمة والتعطف لعلقة طبعه ورواة نفسه وسوء خلقه وشدة
 ذمته فيعشقه ذلك على انفسه البال عن نفسه فضلا عن غيره فلذا قال سيدنا الحسين عجب
 بالخيال الذي يستعمل الفقر الذي منه هرب ويفور الغنى الذي آياه طاف به عن ربه الدنيا عيش
 الفقر له وبها عيش الاخرة حساب الاختباء وسبب التقيانه اختار الخلق خروفا من الفقر وضك
 البوشن يوما مع الله يدخل في الفقر وضك العيش واعتيا دانه لا يتفق على نفسه ولا على غيره
 وبالجمل في الضل عاد في نفسه جامع لما في العيوب وهو تمام يقابل الى كل سوء وكفا غاها
 قوله تعالى في قصة قادون وامثاله وقوله نعم ومن يضل فانما يضل عن نفسه وقوله ابراهيم بن
 عليه السلام الذي كان لله في عبد حاجة ابتلاه بالانجاء وامثاله ذلك من الايات والاروايات اكثر من
 ان يحصى ولا يجمع هذه الفضائل كلها من اجتناب العسل التي بها يقال للجهل وجوده في ملك الابرار
 وساحة القول في هذه الفضائل من حيث ان بها يتحقق التفاضل والتساقط الى الطهارة يستحق
 حضرا لا ومن حيث من فضائل صفات ومن حيث عدم رسوخها بالقرن والتدرب
 لتحق احلافا وملكات ومن حيث اطاعتها للعقل وعدم خروجه عن حكمة تسمى خادما ومن
 كونها محضه يحفظ العقل وحراسته عن الاوقات تسمى رعايا وما روي في بعض الاخبار عن الام
 برأية الاعلى لم يمتدح فيه هذا ايضا من حيث انها اعز للعقل في معادته للجهل في الدنيا
 الا في قوله وعسى ان يكون قد امتن الله عليه للايمان او لاختباره بالشدايد والحن والابواب
 والنفق لتحق الايمان له ولا يتحقق له الايمان الكامل وحقيقته وحلاه من كدر الاحاس
 وطهره وتقائه من وثن الاختيار من صفة البرهان اذا خرجت ترابها وطينها واما ما روي
 المذكور من مواليها جمع للمولى هو يطلق على الحق باكر والفتح وعمل ابن العم والمصطفى
 ومنه قوله تعالى وفي حقن المولى وعلى الرب والمالك ومنه قوله نعم قد روي في بعض
 الحديث وقوله عليه السلام ايما امرأة تكنت بغير اذن مولاه او على التماسه والحبيب ومنه قوله نعم قد روي
 بان الله مولى الذين امنوا والمولى به هذا الاخيار فان احد هم لا ينج من ان يكون فيه بعض هذا

بعدت من اولاد من شيوخا

فمن ان يفتي
 من ان يفتي
 من ان يفتي

الجود وذلك ظاهر فان شجرة أهل البيت عليهم السلام هي من ابناء الله وملائكته وكتبه ورسوله
 واليوم الآخر فيهم بعض المحصل المذكورة من جود العقل لظهوره بحسب ما وجد منها فيهم بقدر
 قلوبهم وبصغائر هائهم ويرتفع درجاتهم وذلك متفاوت في الكبر والكمية والعدد على تفاوت
 ابناء التركيبات الغير المحصورة المتصورة فيها وذلك لا يحدنا نحن منهم متفقين في
 حضرة واحدة لا توجد فيها تفاوت وانما قال من موافقنا فان عزهم قد تجاوزوا من جميع
 هذه الحضرات ليكون تعظيمهم كليل وجوده كليلها وفي اطرافه وقصوره حراس بحيث لا
 يجد العقل اليه دليلا ولا المستطاع حاله سبيل كما قال الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
 وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وقد يوجد في بعضهم بعض جود العقل كالمشاهدة
 ولكن لا ينفوه لضعف ما هو عظيم منه واصل الجميع اعلى الايمان الذي هو موجب للدرجة و
 القول في الجنة فاما في الدرجة العليا فتتوحد مع الشياطين حتى يتكلم في من جود العقل
 وذلك الاستكمال امر لا يمكن لانما هو في من على الصلبيين وامر يقين وحصل اليه بعض الحضرات
 الحسية والافعال العقلية امكن له تكبيره في الدنيا من الحضرات القوانية والعروج الى اعلى
 مدارج الكمال بعد من المراتب الربانية وتنقيته بدرجة صاوة ونية خالصة وقد
 تامة من جود العقل واعوانه وذلك بان يكون عتيقة قفا في جميع الاوقات ومراعي حاله
 في جميع الحالات ويتجاعد من الاحمال والعقائد والصفات ما هو في الشريعة والحكم والتقوى عند
 العقل افضل واحسن فتنظر في الصلابة والسجاسة فيها والى الطبيعة والافعال العقلية
 ويختار الاولين على الآخرين وهكذا بما فتن ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاولياء
 وعين اولئك رفيق او من انهم يدركون المنطق اما لا يقتضيان ولا اشارة لان هذا المستكمل
 هو ذلك المؤمن فاما يدرك ذلك اى الاستحسان في جميع تلك الحقائق لان يكون في الدرجة
 العليا مع الانبياء والاولياء والاولى اولوا لفظا ومعنى مع قدر العقل وجوده وبجانبه
 الجود وجوده وجه لخصر لظلال العقل والشيء متوقف على العلم به فان الذين ياتون في الليل
 متوقف على العلم بكون هذا خفا وذلك باطل واما ما قيل في معرفة الجليل وجوده بالقبالة
 كمال ليس عقل وجوده فهو جليل وجوده في حالات الانسان ذاتها تلك المتصور والاهم هو

كما قال في الذكر الامر به
 من الله تعالى
 جعلت فيهم نور

الجود جوده

الجود وجوده لانه الغالب في الاكثر الموافق للنفس البشرية وفقه الله والاكمل لظلاله ومعرفة
 الرضوان بالعلم والكبر والرضوان بغير هذا الكلام المتعارفين عليه التي وبقائه لنفسه ولمن كان
 حاضرا عنده من مواليه ولمن خارج عنه ولمن يوجد اليوم القبيح من باب تعليب الحاضرين
 الغائب وقبحه تنبيه على ان لا يظلم الجود من الاقوال البديهة ويطالب التوفيق من اذن
 الخير وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم جماعة عن احمد بن محمد بن عيسى بن
 فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كل رسول الله صلى الله عليه وآله العباد
 لا كره عقله كنه الشيء بانيه يقال عرفه كنه المعرفة او بانيه لا يستوفيه فقله قوله لا
 يكتمه الموصف بمعنى لا يبلغ كنهه كماله مولد وقد يكون كنه الشيء حقيقة التي هو بها هو ونية
 اشارة الى كمال عقله صلى الله عليه وآله فانه يورد باي لا يانيه شيء من العقول اذ كانت الافعال
 متعاقبة فتزول والشئ الغريب الكواكب والصلباح والديانة بعضها فوق بعض لا يكون الا من مثل
 الشاخص فكذلك العقول متعاقبة في الدرجات والمراتب وعقله عليه السلام اعلى الدرجات
 امكنة وافضل مراتب المتصورة وهو مظهر للحقائق والمعادن الالهية ومعدن الاسرار و
 العلوم الرومانية ودمر له لما يعجز عن ادراكه عقول البشر ويقف دون الوصول اليه الفكر والظن
 فذلك ما كل العباد ابناء حقيقة ما عقله لئلا يفتوا في الغيرة وقد بعث لاختبارنا وارسل
 لاننا اولاد الغرض من الكلام انهم الاقرب والمخاطبة اليه فكل ذلك عبثا ولعلكم لا يبعث
 ولذالك كانت الحكم ينصون بصفة الحكمة من غير اهلها ومن هذا القبيل ما روي عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال عيسى بن مريم حقيبا فقال يا بني اسر اهل لا تحذر من الميثاق بالحكمة فيظلموا
 ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم وينبغي ان يعلم ان المراد بالعباد اكثرهم فاما نعم قطعنا ان علينا
 عليه السلام نفسه المقدسة كاد لت عليه اية المباهلة ونجها من الزوال وتكلمه وعقله
 بكه ما عقله ثم هو كايون ويكون في الدنيا والاخرة وقال قال رسول الله عليه السلام انما معاشر الانبياء
 اى حبا عنهم جميع معشر في المراتب امر ان تكلم القاسم على قدر عقولهم من المعاد والمخالفين
 وغيره لان الحكم التعمير يراى في عقول الناقصة المتغيرة في تلك الصلابة والنقص في الملكة
 بعين الغواية وغيره لئلا يذاتها بها بحسن الادب ومكارم الاخلاق والنصا والتحلي

غنائق الاوطام ومناوى العيوب والوفاء بل ما ينبغي ان يبلغ اليه فيهما وينتهي اليه مركبا وقديرا
 المطالب بكونه الامثال لهم فيفهمون كما قال سبحانه وتعالى تلك الامثال مقرة بها للناس ليعلمهم
 شفاكون وباطل ان الناس اطفال وعقولهم غير بالغة وهو مع العلم والرباني لا يعلم الاطفال
 بما يناسب حالهم ويبلغ اليه عقولهم ينشأ اليه فتهر على من يحزن من سهل من ذبا ومن الشوق
 من السكون عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان قلوب البشر لا تستقر
 الاطعام اقل يستقرها ويقرها ويرغبها ويبغها ويبسطها شتيا والاطعام جمع طعم وهو
 معروف وقديس يعني الرزق يقال امرهم بالاطعام اي بارزاهم ويقناه ذلك من
 متوج القوة الشهوية واضطر اياها حتى تنزل على واحدة القلب فيصير عظيما اذا خرج به ليركبه
 وعند ذلك بعدل من القراط المستقيم وهو الرزق بان الله العظيم الماهر من الخلق كما يريد
 الشيطان واحذر احوال الانسان وهو الطمع فيما يدعى الناس في وقت اللذة وبجودة
 العباد ويجرم عما سبق له من الميعاد والامداد وهو اوسع يقع التامع الاين قول الله
 المؤمنين عليه السلام لا تحضرن الخلق على طمع فان ذلك من مكن في الزمان واستدرك
 الله ما في خزائنه فان ذلك بين الكاف والنفاق ان الذي انت تخرجه وتامله من البرية
 من مسكين وامر الغافل فهو مع علمه بان مورد الطامع قد لا يكون باعنا التصديق المراد ولا
 سببا لاصد ما اذ بل تختلف عند المرام ويصير ذلك موجبا لتفتيح الايام يرى وصفها
 مرارة قلبه وخاصة ما ان تلك الاحوال فيقصر عنها افراد الدنيا من مشيول معها الاولاد والآل
 ويرتفعها الحق للمؤمن الذي ياخذ الزمان والمنيعة والاهنية واحد والمجمع الخفي والاماني
 فتشبهه الحق بالمرئ من مكينة وانبات الازمان لها تحصيلية والواهن هو التسلل والامارة
 بالهوى وفيه مبالغة بلغة حكم لا فلاسه لحيث ذهبت لغاية استطرادها فمهم اعتد
 الى المطالب بالهوى في شغل البيت وهو القلب في شغل ذلك من الاهراط في القوة الشهوية
 ومرضاها الذي يمرض على الصابرو ويومنها ويظهر عندها وينتهي عن ادراك المعارف وما يقع
 في اليوم الاخر فلا محالة يتوجه الى الشهوات التي لم يله وانزهرت الحاضرة والاماني في الباطلة
 ونظر اليها بعين الظاهر فيقتن داما حصولها الحيلة وبما لا يمكنه وجميع ما لا يمكنه

الزاجر

الزاجر ولا يبالى من باطل جمعه ومن حق سنده ومن حرام حله ولما العاقل فيعلم ان يورثه من ان الخلق
 الغنى تركه الخلق لا يمتد على المولى ويخلو من سر من ان الهادي قد تعلم من اعداءه ان في القصد
 لا ترى وخاصة عواقب الامور فيحصل له حكمة صادقة تتعده على اتمام الشفق والحق والحق والحق
 من ابدى الاماني والاشياوات وصحة النظر عن الحقائق والتجرب بالكلية الى الحق ويستعملها الخدائع
 بالعين المهملة والفتاف يقال علق الشيء بالشيء تعليقا فعلق به وعلق بابا دارة اذا غصبه وركبه
 وعلق بالشيء كركب اللاتم بعني تعلين به واستعلق هنا بمعنى علق بالاكبر البحر الطليلان فيمالة
 لان الواقع مع الطالبين واقرى وحدهم يجد عده حذرا في ختله واراد به المكونه والحذر
 من حيث لا يعلم واللام منه المدحبة وجمعها الخدائع ومعناه بالانسية فيسبب بقاها على
 حذيرة وهذا بعقل وجبين احدهما ان الجاهل انان ينجح غيره ويكره ويريد ايضا الماكرو
 والحذر اليه العز من الاخر ان الفاسدة كما قال سبحانه وفي صف المنافقين يخادعون الله اي
 يخادعون اوليائه وقايتهم ان شانه الاختداع وقبول الخديعة والمكر من المنافقين الماكرين
 سريعا لعله علق وصنف بصيرة وموه تديرة وعاقبة امره ولما العاقل فله عينان في الظاهر
 وعينان في الباطن وبذلك ينظر حاله ظاهرا وباطنا لا يحدع غير مخدوع عن صفات المنا
 ولا يحدع من غيره كمن كما هو شأن المؤمنين قال صلى الله عليه وآله المؤمنين لا يلدع من الخدع
 قيل في بعض النسخ يستلقينا بالقائين اي يجعلها الخدائع خيالا في يده على ان ابراهيم عن ابيه
 عن جعفر بن محمد الاشعر عن عبد الله الدهقان عن ديبست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عبد الله
 بن نجيب احمدها مستقيم من رجال الصادق عليه السلام والاخر في قضي من رجال الكاظم عليه السلام
 تعالى قالوا لعبد الله عليه السلام اكل الناس عقالا حنهم خلقا العقل العقل هو يفوق بين الحق و
 الباطل ويستبان به المعارف والعواقب ويتراد به الدجائم والقياس ويتبعه قوة الانتصاف
 الى جميع الحاسن والفضيل التي من الحسن الخلق ولختلف العلماء في تعريفه فقيل هو بطلان
 وكف الاذى وبطلان الذي وقيل هو ان لا يظلم ساجده ولا يجمع ولا يجمع ولا يجمع ولا يجمع ولا يجمع
 شكره وان يتلى صبره وقيل هو صدق القول وتراعي الحق وحب الاخرة ويغفر الدنيا والحق ان كل هذا
 تعريف له بالانوار والافعال التابعة له الدالة عليه وانتهت واستحقاقا لصفاته

مستحقه منقطع عن مكانه و
 بان يكون من استغنى في غيره
 لم يحصل

اللازمة وذلك النوع كما يتصوره الباطن ويستدرك كل عضو منه لما يليق به كذلك يتصور به
 الظاهر ويستدرك به كل عضو منه لما يليق به الظاهر والباطن من مناسبة بجاءه
 كل واحد منهما الى الآخر وسلكه ذلك يستقيم الظاهر والباطن ويتوجه كل واحد منهما الى الآخر وطريق
 منه هو حسن لما في النفس من تلك النور الساطع والعقل والاشهية وان العقل متفادته
 في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور
 لما اتفادته في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور
 للحكمة الالهية والمعارف الربانية وهي توجب محبتة نفع ومحبتة نفع محبة عباده ومساوية
 لان من احب احد الخبيث جميع افعال من حيث انها افعال الله كما يقتضي محبة الله تعالى
 وباطن كذلك يقتضي محبة عباده تعظيمهم وتكريمهم وتطهيرهم من ادرانها وهي حسن الخلق
 لما كانت درجات معرفته متفادته ومراتب محبته مختلفة كانت مراتب محبتهم ليعلموا ذلك
 ومن ههنا انما يتبين ان العقل كلما كان اكل كان النور احسن ولذلك قال الله تعالى لعل الله
 عليه فانه انما خلقه تعظيم لان عقله فوق جميع العقول لسانها ومعرفة فوق جميع المراتب
 والاعلا ومحبتة فوق جميع الدرجات واقصاها خلقه فوق جميع الاخلاق واقربها ولذلك
 بالحقبة الباطنة التي لا يبلغ العقول والاشهية على ان افعالهم لم يعرفوا سعة وادب من القسم بناس
 بن عبد الله من حجب بن ابي طالب ثم جليل المقدر عظيم المنزلة عند الالهية عليهم السلام فاعلموا
 واما الحسن واما محمد عليهم السلام فكان شريفا عند الله وله موقع جليل عند الله وروى جليل عن
 عليهما السلام وقيل سبيلهما هذا العتوان هكذا عن ابيه عن ابي جهم لم يعرف في قوله واما ما روى
 في عدة من النسخ على ان افعالهم لم يعرفوا سعة وادب من القسم بناس
 الكلين في صدق والاشهية تدورهم على من يحسن المعرفة في جهلته وعلى من يحسن المعرفة في جهلته
 على ابراهيم بن هاشم لم يروى عن ابي هاشم لم يعرف عن غير واسطة قال كما عند الرضا عليه السلام
 نذكر اننا العقل والادب فقال ابا هاشم العقل حيوان من الله والادب كلفة من كلفة الادب
 قدر عليه ومن كلفة العقل من هذه بذللك الاجمال المبدأ بالكلية ليعلموا انهم لا يعطونه
 وفي المفسر بالادب والمفسر بالادب وقدره في ادب في ادب وادب في ادب وادب في ادب وادب في ادب

والادب ومنه الادب كما يدركه الباطن ويستدرك كل عضو منه لما يليق به كذلك يتصور به
 الظاهر ويستدرك به كل عضو منه لما يليق به الظاهر والباطن من مناسبة بجاءه
 كل واحد منهما الى الآخر وسلكه ذلك يستقيم الظاهر والباطن ويتوجه كل واحد منهما الى الآخر وطريق
 منه هو حسن لما في النفس من تلك النور الساطع والعقل والاشهية وان العقل متفادته
 في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور
 لما اتفادته في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور والاشهية متفادته في النور
 للحكمة الالهية والمعارف الربانية وهي توجب محبتة نفع ومحبتة نفع محبة عباده ومساوية
 لان من احب احد الخبيث جميع افعال من حيث انها افعال الله كما يقتضي محبة الله تعالى
 وباطن كذلك يقتضي محبة عباده تعظيمهم وتكريمهم وتطهيرهم من ادرانها وهي حسن الخلق
 لما كانت درجات معرفته متفادته ومراتب محبته مختلفة كانت مراتب محبتهم ليعلموا ذلك
 ومن ههنا انما يتبين ان العقل كلما كان اكل كان النور احسن ولذلك قال الله تعالى لعل الله
 عليه فانه انما خلقه تعظيم لان عقله فوق جميع العقول لسانها ومعرفة فوق جميع المراتب
 والاعلا ومحبتة فوق جميع الدرجات واقصاها خلقه فوق جميع الاخلاق واقربها ولذلك
 بالحقبة الباطنة التي لا يبلغ العقول والاشهية على ان افعالهم لم يعرفوا سعة وادب من القسم بناس
 بن عبد الله من حجب بن ابي طالب ثم جليل المقدر عظيم المنزلة عند الالهية عليهم السلام فاعلموا
 واما الحسن واما محمد عليهم السلام فكان شريفا عند الله وله موقع جليل عند الله وروى جليل عن
 عليهما السلام وقيل سبيلهما هذا العتوان هكذا عن ابيه عن ابي جهم لم يعرف في قوله واما ما روى
 في عدة من النسخ على ان افعالهم لم يعرفوا سعة وادب من القسم بناس
 الكلين في صدق والاشهية تدورهم على من يحسن المعرفة في جهلته وعلى من يحسن المعرفة في جهلته
 على ابراهيم بن هاشم لم يروى عن ابي هاشم لم يعرف عن غير واسطة قال كما عند الرضا عليه السلام
 نذكر اننا العقل والادب فقال ابا هاشم العقل حيوان من الله والادب كلفة من كلفة الادب
 قدر عليه ومن كلفة العقل من هذه بذللك الاجمال المبدأ بالكلية ليعلموا انهم لا يعطونه
 وفي المفسر بالادب والمفسر بالادب وقدره في ادب في ادب وادب في ادب وادب في ادب وادب في ادب

الارثاء والتم من اهل

أكثر الصدقة كثيرا لفظ الكثرة وضوب على انه صفة لان الاضافة للفظية لا يكون بغيرها
 أو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وهو والصفة حينئذ جملة لا بأس به لعل المراد من فني
 المبالغة هو انه من اهل الفلاح لا يوفى حدا قال يا سمعي كيف عقلك لما بالغ اسحق في وصفه بالا
 غما العقلية نال على السليم من اصل تلك الاعمال وهو العقل الذي ميز بين الحق والباطل ويوجب
 الاقرار بالحق لتبينا على انه هو الذي بالانصاف به لانه من سببه حيز الدنيا والاخرة قال قلت
 جعلت فداك ليس له عقل قال فقال لا يرتفع بذلك منه الا يرتفع عنه بسبب انه ليس له
 عقله منه وفي بعض النسخ لا يرتفع بذلك منه اي لا يرتفع ذلك الرجل بسبب انه ليس له عقل
 من عمله وهذا متفق وهو ان اريد بقوله ليس له عقل فني العقل عند مطلق الحق ما هو من اهل
 التكليف كما هو الظاهر وفي من اهل العلية كناية كان ارتفاع عزم عمله على العمل
 لان العمل لا يكون محققا الا ما ليس مرتقيا ولا في تلك الادارة في ظاهره ما تقدم وان ارد
 نفى الكمال يعني نفى العقل المستبحر للعلوم الدينية والمعارف اليقينية كان عدم الاتصاف به
 ولا بما لا يرتفع عنه عمله كاملا ولا يبلغ درجة حارة وفي العقول الكاملة فان رفعة العمل والنظر
 عليه على قدر العقل كما صرح في حديثه في اهل اديان هذا المذموم اعني عدم دفع العمل بالحكمة في
 حضور الجاهل المذكور كما يصر به لفظه منه لعلمه عليه السلام بقسا عمله في الواقع الحسن بن
 محمد بن عمران بن ابي بكر الاشعري المتفقه عن احمد بن محمد بن الحسين بن عصف وكتب الى الحسن بن
 علي بن يعقوب بن يقطين اسمك بن محمد بن حماد بن الامير السلي فيقول قال قال ابن السكيت
 اسمه يعقوب بن اسحق ثقة ثبت عالم بالعربية واللغة مصدق لا يظعن عليه وكان
 متفقه ما عند ابي جعفر الثاق في اهل الحسن الثالث عليه السلام قتله المتوكل لاجل التشيع لابي
 الحسن عليه السلام لما دأبت امته موسى بن عمران في مادة تلكه اوجده الاول ان يكون مجموع
 يعني اي شيء والثاني ان يكون ما يعنى اي شيء والثالث ان يكون ما يعنى اي شيء
 وذلك ان يدعى الثالث ان يكون ما يعنى اي شيء وذلك ان يدعى الثالث ان يكون ما يعنى اي شيء
 سواء كان من اختصاص كل من الانبياء عليهم السلام باجاء خصوص النصوص ويدعي ايضا اختصاص
 عصاه فاذا هي ثمان مائة ونوع مائة فاذا هي مائة ليناظرين والله السحر من باله عطف

العلم على الحاضر والمرد بها ما يناسب السيرة وفيه من القاصرين مثل الضيق والطوفان والجلود
 والنقل والصفادع والدم والطسعة والجلوب في جلودهم والانتقصان في زوارعهم والسم
 في اللغة مادق ما اخذه ولطف سوا كان منه وما شاعرا من هو حاضره قوله عليه السلام من ان
 السمر قبل هذا يعني المدح والذم المدح من حيث ان صاحبه قادر على ازالة القلوب بحسن عناية
 ونظرة لانه وافصح مراد به البلاغ كالمه والذم من حيث انه قادر على تحصيل التبع
 تفريق الحسن وفي الاصطلاح قيل هو ما خلق مسبب عن سبب يعناد كونه عنه فيخرج العجوة
 والكرامة لانها لا يحتاجان الى تقديم اسباب واللات وزيادة احتمال بل انما تحصلان بمجرد
 توحيد النفوس الكاملة الى المبدأ اجل شانه وايضا لا يحتاجان الى تحقق عند الخلق دون السم
 وقيل هو كلام يتكلم به اويكيد او يثبته او يحل في يوفى في يد السحر او فاعله وقيل من
 غير مباشرة ومنه عند الرجل من زوجته والثقة الغداية والبغضاء والتفرقة بينهما وذهب
 اكثر الاحكام وبعض العامة الى انه لا حقيقة له وانما هو محض حرص فزهم صرف ولا يفرق
 اصلا ولا يستدعي مجتهد به على التاثير بالوهم يتم لو سبق للسحر علم بوقوعه وقد يجادل
 من لا يعرفه اصلا والظاهر انه حقيقة في نفس الامر كما هو عليه طواهر القرآن والاحياء وذهب
 اليه اكثر العامة وبعض الاحكام والبعض الشيعي الثاني ومن شاهد من الاجسام ما هو فقال كما
 لسحر وما هو مسمى كالادوية الفارة مثلا وما هو مسمى كالادوية المقبادة للمرض لا بعدد عقلة
 ان يكون تركيب محض من في الكلام وتلفيق معين في الكليات وهيئة محض في العقول
 ما يورث في الحلال او التفرقة والسم والخلل الحاصل في غير ذلك من المفاسد وان يتفرق في السحر
 بعلمه ذلك كما يفرق صاحب الحق في تحويل الدماء ويحدث عيسى عليه السلام بالة الطبيب بالثوب
 اداء الكهنة والارواح انواع الامراض من دواعي اللوق والطب بالمركبات الثابت والكره
 وهو في اللغة للمداقة وكل جاذق حليته العرب وفي الاصطلاح علم يعرف به احوال بدن
 الانسان من حيث الصحة والفساد والعرض منه خفا الصحة وان الله المرص وبعث محمد صلى
 الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء والكلام والخطب في ان يواد بالكلام القرائم المبالغ في
 القصص لامة والبلاغة حوالا لاجل الخارج من قدرة البشر في الخطب كلام النبوة والشمع في غاية

القضاة والبلاغة بحيث لا بد ان يه كلام احد من البلاغة فلا تترك احد من الخطباء والخطباء
 ويجعل ان يكون الخطيب تصبيرا لكلام ويراد به البشر فقال اهل السن عليه السلام ان الله لما
 موسى عليه السلام كان الغالب على عصره السحر كما قالوا ارجعه واخاه واعيت في الدارين حاضريه
 باقر لكل السحر عليهم السحر لم يبق في يوم معلوم وقيل الناس على انهم يجمعون لعلة السحر
 ان كانوا هم الغالبين فأتاهم من عند الله ما لم يكن في سحرهم مثله وما اقبل به سحرهم فاشت
 الحجة عليهم كما قال سبحانه في حق موسى وعنه فاذنوا فلقطعت ايها فكون في الحق السحر تسجد من
 قالوا انما اريدت العالمين رب موسى هو من علمهم بان ملجأ في ايه من الحق بلست انفسا نبي
 والندبات الشيطانية والصالحات الانسانية وملكاه به موسى على العالمين من العجز بل اريد
 والبراهين المذكورة والعنايات الالهية فوقع الحق في قلوبهم وثبت الايمان في صدورهم
 وقهر الايقان في قلوبهم حتى لم يبقوا بلومة اللاميين ووعيد الظالمين بالقتل والصلب فقاموا
 الاضواء الى الدنيا من قبلهم واذ اوقفت العقيدة على الماهرين في جبرها كما هو عليه فادركهم
 ادعوا بها وبعب على صفاء العقول لتبايعهم على انما افطنا ان الله سبحانه يلق في قلوبهم عند ذلك
 انما ايمانكم كيماء الحجة عليهم وليجلك من ملك من بينة ويحيى من حي بين كما يرشد اليه في القضا
 عليه السلام من بعد الاوقد بر عليه الحق حتى يصدم قلبه قبله لم ترك ذلك ان الله يقول في كتابه
 ان تخذف بالحق على الباطل فبد معه فاذ هو الحق ولذا الويل ما تصفون وان الله تعالى يعف
 عني عليه السلام وقت قد ظهرت قبل الزمانات جميع الزمانات وهي قرة في الحيوانات ودرجات من
 اي يستلحق الزمانات وفي المصروف الزمانات في الامور فذنا والاحتاج الناس الى الخط في انهم
 من عند ما لو كان عندهم مثله اي باعجز وان لا يمان بمثله فان ملجأ به على التمس هو اواحدة
 الزمانات والذات الامراض الاوقات بحيرة القوة الروحانية وتوجه نفسه القدسية طلب
 ذلك من الضيق من غير تقييد اسباب الامراض واستغناء الالهية المناسبة لها وهم قد تجاوزوا
 ذلك اذ غاية سعيتهم في المعالجة بقصص القواني الطبيعية والعلوي احكاما واستعمال الالهية
 الدنيا سبة برهم بعد تفكير الاسباب والخطا في امثال ذلك كثير وما اجد لهم المنة وبراء
 الاكله وهو الذي والعاشر في المسح العين والامر من اذن الله البصر ما خيرا في ملوك الملوك

والله

والهم معاد لم يتعد غور لقائهم ففقدوا لعلنا فيه فيضهم فيغور وقلنا التوفد كما يكون لبر والعضو
 ويخففه فاستداسا بالهامة بالهامة النخلة ومن علامتنا انها من الضعف عدم خروج الدم بعد الاذنة
 ومن اسبابه ايضا الضلالة ودوية باردة رتية في الضعف فالبلة الفعل القوة الغيرة الثانية في
 التشديد وان لم يكن تلك القوة منجدة في نفسها او ضعف تلك القوة في نفسها عن المتأخرين و
 التشديد وعلى التمدد بين يتولد البلاء لا يضر لاسيما الحصر بوجوب قوله واذا اتفقت هذه المادة
 احالت كاعدا ورد عليه الا من جرها فيصير شيئا لها وقد يكون البرص سوادا وسفبه مادة سوداوية
 كثيرة تترك في الجلد وما يقرب منه فيزداد بذلك الوجع وينكأ شجدا ويتبدد وينفث
 وينقطع منه فلو سكت عن السكت وقوله باذن الله وقولهم الالهية فان امثال الاضداد المذكورة
 ليست من جنس الاضداد المذكورة ليست من جنس الاضداد المذكورة والقيت به الحجة عليهم لانه
 النبوة والنبوة من جنس ما هو المعروف بينهم وهم قد عجزوا عن الايمان بشيئا وعلى الاجرام هذا
 في صناعتهم انما ليست من جنس افعال البشر بل من جنس افعال الخالق القوي والقدر قد لا يدرى
 بقدر يقدر على ذلك في سيرة الخلق في ما هو المعروف عندهم لا يمكن لهم التوهم بانها هي صن
 لواحدة غير ايضا فيها شوا مشله وان الله يعف عما صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب
 على عصره الخط والكلام والظلمة قالوا لا تعرفون من الكلام بل على المبرع والاحكام والالفاظ والشعر
 القن من ابي يعقوب وقد ذكر في السير والافاد ونقلوا عن قتادة الزيادة انكم كانوا يلبسون كل واحد
 ما قدره وعليه من جليلة الصفا حفة والبلاغة وينبونه ما يحجب المتعوق والبراعة ويحيون
 في ما يكون خطبا قد عرفت الحال وارتفاعه الى اعلى من ان يحكم الكمال ويفضد ان فيه انواع الخفات
 المظلمة والمعنوية واعمال يداج النكت العربية وتناسب الغبالات والاستغلات ولطائف التخصيلا
 والمجالات وبحال انك ايات والتنبيهات الخفية لك من الهمم التي تزين في الكلام رقة وسجا
 وفي القلب ابتهاجا وايضا طاب وروا ويجعلونه كالعروس المأزوجة من مفاخر العيون التي تفتح الابرار
 القلوب وبما لا يقرب وكانوا يجمعون ويتشاورون ويتفكرون ويطلبون المعاصرة بالمثل
 ويستعدون الفضل لمعراج بالاحسن منه فأتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه اي من مواعظه
 القرآنية وحكمه القرآنية ما يطل به قلوبهم واشتبه الحجة عليهم لانه اتاهم بقرآن شفي ريد

بعد بضار أهل العرفان الأكمل بكل حقايقه ويتقوى كيد العطفان الورود على ثلاث دقائق
 ولا يجوز فوالا كذا في الفاضل عجايبه ولا يجوز لجلو الألفاظ إلى اعلم دارج غير أبيه وهو
 مقل لا يضل من مشقة حقو للمساكين وهم فيهم من البصائر السالين وبجران لا يصل
 إلى قعره من العارفين ومنه في الحق لا يزل فيه قدم الشاكين وشهرة في صور لا تحرك بجيب
 صر من الشبهات أو دقة وأعضائه وبنیان من صور لا يتقدم بحوادث الخطأ حيث أنه
 وأركانه وتخلق نصيب لا ينقطع بشبه الخالقين دلائله وبرهانه ونا صر معين لا يتخذ فيهم
 للعالمين انصاره وأعدائه ونور ساطع في قلوب ارباب العرفان وتعالى في صدق ودار
 الايمان ومحدث الفضل والتوحيد العدل والامان ومنبع العلم والمعرفة والاحسان
 وفن جعله الله سبحانه ربا لعظماء العلماء ودينا لفقراء الفقهاء ومخرجنا لفقراء الفقهاء ودواء
 ليس بعده داء فمن اراد معارضة اقصر سورة من سورته حلت به المصيبة وظهرت فيه
 الجلالة والنفاسة اذ هو مصداق لاطلاق الفضل ومفهوم لاسرار البلاغة التي يعجز عن فهمها
 عقل المصنفين ويقصر عن دركها عقول الباطل ويتعجب فيها اذهان مصانعي الخطباء ولذا انما
 خير ما بين العارضة باللسان والمشارطة بالسيف والستات اعراضا عن الادراك طول المدة وكثرة
 العدد وشدة القوة وغاية العجوبة ونهاية الانانية وكما للحجور في العلية والرمح في القفا
 المنعرج لعلمهم بان ذلك خارج عن قدرتهم وفائق على صفتهم ويعبد من طريقته فكذلك ذلك
 وحى ان له لهداية العباد من علم الفضل وتوحيده لا يشكهم في معادله لاله الله لهم ليعمله
 وسيله لنا الى الخرف معان الى الكرامة وسبب الخيالات في عصبه القيمة وذريعة تقدم بها اعظم
 دار المقامة وفيه دلالة واضحة على ان عجايب الفرائد لا تنال على امور غريبة والفاضة وشبهه
 ومعان دقيقة وتكامل لطيفة الا غير ذلك من الامور الخارجية عن قدرة البشر وسر ذلك ان
 نعم عالم الغيب والقبول لا يعجز عنه مثقال ذرة فاذا انزل في ظلالها طلعت على كل شيء يعلم
 الكلمة التي يفتل ان يلهيه ويصم وجهه المعاني ومواضع اسرار الكلام وحسن ابتداءها وانقضاء
 حتى لو رتب تفويضي منها احسن من ذلك لو كان ولم يوجد وليس في قدرة البشر ان يحيطوا
 على احوالهم فذلك يتجدد المصنف متابعه لظهوره في الابرار التي ترحم ويبدل وما ذلك الا لانه

الان ماله

الان سالم يكن له ظاهرا في ذلك سائر الفرائد حجة على الناس اليوم الذين لا ينزل قدرهم قافيا
 بسورة من مثله قالوا كيف يصح من المصنف ما ياله هذا الكلام لا يوفق بمثله فلا ماله تبين له ما تبين
 عنده انه لا قدر له على مثله وانتم انتم العزير في العلم فيهم من امن وبنهم من اوجبوا قاست بهم الحجة
 على اهل العالم لانهم كانوا من ارباب البصيرة فاذا عجزوا عن فهمهم العجز والاوليا قوا بسورة من مثله
 وهو لا شعر الخان اعجابه بالبرقة ومعناها ان الحق كائن في ادم من على الاشياء بمثل الان الله
 سبحانه صفا لهم وهم وهو بهذا الوجه ايضا وان كانت اية من ايات الرسالة الا انه يحكم به قول
 بلا حجة والوجه هو الاول والله مع ذلك فضل على غيره من المعجزات لان كل معجزة غير لا قدر انما له
 يشاهد وحده اعجازها الا من حضرها وهو باق للقيام الشاعرة في كل مكان من حيث من يشاهد
 وجها غير انما يتجدد ديانته ولان فائدة غيره انما هي ثبات الرسالة فقط وقايدته انما تتابع انما
 على علم الاولين والآخرين وعلم ما كان وما يكون ويتم ما جاء به الرسول صلى الله عليه واله من الوعد والوعظ
 والوعظ والفضائح وجميع ما يحتاج اليه الالهة اليوم القيمة قال فقال ابن السكيت ما رايته
 مثلك قط والله يدون الف قبل الالهة على ما هو المصنف من التسبيح والتمجيد بالجملة وجهين الاول ان
 يكون ما في القسم او اياه والثاني ان يكون حرف المد التثنية وما وقف ابن السكيت على سبب
 اختصار كل شيء عجايبا منصوص عن كلام معدن الرسالة مدحه يقول ما رايته مثلك قط
 يعني في العلوم وحصول الجواب مصدر ما القسم تزويجا بالمدح وتبنيها على ان جميع القلب لامن
 باب الاطراء وظاهر اللسان كما هو شأن اكثر الملاحين او بكلمة التعجب انما بان تفوقه عليه السلام
 على غيره بل هو جدي في العقول من الوصول اليه وعن ادراكه كبريته وسببه ويحتمل ان يقراها الله
 بالالف وهو كالتعجب من لاله الاله سبحانه الله فان هذه الكلمات الشريفة كثيرا ما
 تستعمل للتعجب وفيه جواز مدح الرجل ووجهه وماهية ابن السكيت ان كل عصر لا يجز من على الله تع
 استأجر او ومن يوعى علم ان القرآن حجة على الخلق ودليل على صدق نبينا صلى الله عليه واله وسلم في
 على الخلق والدليل على صدق الداعي بعبده بقوله فما الحي على الخلق اليوم فالله مذكرا والاولا لاختلاف
 والقرآن غير واقع للاختلاف لا في صوابه في سوي من عند الله تعالى فلا بد باليوم من حجة بغيرها
 الداعي القضاة عن غير فقال على الخلق العقل وهو خير مبتدا محدوا الى الحجة في هذا اليوم العقل

ان يستدبره قوله ليخبر به الصادق على الله فيصدق ذلك والكاذب على الله فيكذب به لان العقل
 يحكم بانواع ان يضيء على الله عليه والله يرضيه الله ولا يرضيهم خليفه من نفسه في التصديق
 غير من يثق خالفته فهو الكاذب ولا العقل الذي يثق من غلب الاوهام يعرف بعد نزول الكذا
 ونفوس الذين فكيف الشك في الصادق على الله هو الذي لا يضلها ولا يجهلها وبالعقل تمت الحجة
 على الخلق فان علموا بصدقها من تصديق الصادق والعمل بما يأمروه والامتناع عما ينهون عنه وتكذيب
 الكاذب والاحتساب عن متابعتهم انهم جالهم في الدارين وان علموا بالعكس ماتت قلوبهم
 وسرحت صدورهم حتى لا يقر فيهم الالهات ويسترو عليهم الشيطان وعلى هذا الوصف يوصف
 وينزل بهم ما كانوا يوعدون قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب فيه من لغة من وجب
 احدها السمية لليلة لانها من الموكدات وقاينها الايتان باسم الاشارة الى الاله على كل العقيدة
 وقاتلتها تاكيد حصول الجبله بالعلم اترد بوجه وتقديره وادعها تعريفه غير بالعلم للبعد للعلم خاصها
 التوسيع ايضا الفصل الدال على تأكيد المحصر وجهه ظاهر لان التميز بين الصادق والكاذب لا يتحقق
 الا بالعقل العاري عن شبهات الاوهام والحال عن بليات الاستقام فانه ميزان يوزن به
 الاقوال التميز بين الراجح والناقض بين الصادق والكاذب فيصدق الصادق في نظام عالم
 ويكون الكاذب مخفيا عن وحامه ما له ثم كون العقل حجة ليس تصاليف اليوم ولا هذه الاله
 فلا دالة في الجواب على ذلك اما المقصود منه هو التنبه على ان العقل حجة الله على عباده وعلى حال
 تفطن العقلاء لطائفة قرايحهم حتى تتكلموا على تحصيل الايمان بالله وباليوم الآخر وبالصادق
 الامين من غير مشاهد معجزات وملاحظة كرامات بل لا بد القول بان تاييد العقل في الاقوال
 اقوى واشد من تاييد المعجزات فيه لان تاييده بوجه انقياد القلوب والاشهاد بالصدق وانك في البصيرة
 بخلاف تاييدها فانه بوجه انقياد فقط من غير تيقن وروى ذلك كثير من ائمة الهدى
 عليه وآله بشهادة الايام والمعجزات انهم واحد وكثير من ائمة الهدى عليه الصلوة و
 السلام بشهادة معجزات طلبوا منه بعد الخروج من الجحان يجعلهم اصناما لله وعبدوا وحيده
 حيد له خواصه ذلك لضعف عقولهم وقلة بصيرتهم وعدم تيقنهم وروى عنهم في الايمان واما
 المؤمن بنور العقل والذين يتقصده فهو اثبت من الجبال والراس ومن ههنا يظهر اتفاق

من الجحيز

من الجحيز والذين يتقصده فهو اثبت من الجبال والراس ومن ههنا يظهر اتفاق
 عن الوفا الحسن بن علي بن زياد الوفا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام وكان من وجود هذه الطائفة
 عن المشي المناط الظاهر ان ابن الوليد وله كتاب عن تقيبة الاشياء من جهة المذهب فذكر عن ابن
 ابي يعقوب انه عبد الله ثمة ثقة جليل في اصحابنا عن موسى بن هاشم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا
 قدم اي خرج بعد الفتنه المقدرة وتظهر لاهلها دين الحق والعدل فاقبلوا الهدى واستطروا
 بالحق والطرف هذا القيام كان قطع الروايات متواترة من طريق العامة والخاصة الا ان
 العامة يقولون انه يولد في اخر الزمان من نسل علي فاطمة وحيد المصطفى صاحب بابي وكذا
 الاول ونحن نقول هو موجود قامت الحوات بوجوده ونول وجوده وساخت الارض اهاليا
 طرية عن وضع الله فيه اي قد تدبرنا وثقته او غنمته او احسانه او ولايته او حفظه او غيره
 ما يدل الله اولي القام عليه السلام على رضى الربا وخرج ما عقولهم من التائيد اما على اليد
 وابية السببية او الما للرفس والباء يعني في هذه الاخير بنا سبه ما قبل من ان العقل جوهر
 معنى خلقه استقام في الاجتماع وجعل فوه في القلب يدرك الغايات والوسائط والحواسات
 بالمشاهدة فكيف احلامهم اتفقوا جميع حيل بالاكبر وهو الاثارة واشتبهت في الامور وذلك
 من شعار العقلاء المار بجميع عقولهم رفع الانتشار والاختلاف بينهم وجميع علومهم للفق و
 بكال احلامهم كما عقول كل واحد واحد بحيث يتفاد لها القوة الشهوية والعنصرية ويحصل
 فضيلة العدل في جوهر البدين والامر ان يتحققان في عهدها جبا عليه السلام الخرج ينش
 الروح في الاسلام ويوعى الى الله بالسيف فمن يقي قلبه ومن نافع فخره حتى رفع المذاهب عن الارض
 فلا يبقى في وجهها الا من خلق في الالهة لا واسما او ما ناكم ملئت ظلمة وجودا وطغيانا فاشهد
 خير الشهادة ولما وه خير الامانة واصحابه العارفين بالله والنايوت باسمه والمنفقين على عباده
 ولما فطون لبلاده والعارفين بالعباد والنايوت له فيعود للحال بعد التفرقة
 الى الجمعية وبعد التفتت الى الجمعية وبعد الكثرة الى الوحدة وبعد التفرقة الى التوافق وبعد الجدل
 الى اطمئنان ونفوت الى اطمئنان باعين سالمة من الرمد ويسلكون اليه باقدام ثابتة في سبيل الشاهد
 معنى جميع عقولهم وكال احلامهم يصبوا الى جوهري الى الحق فاذ اتفقت الارجوع ثبت اكمل قطعنا

وقيل المراد باليد هنا تلك الملاك التي يتوسطه بروه المبدأ والحق والفيض التي لا تخلو عليه كقول
 صلى الله عليه وآله قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن يقبله كيف يشاء والمراد من العباد
 نفوسهم لنا طقة وعقولهم الحيوانية والمراد بجمع الله عنقولهم جميع الله بواسطة ذلك الملك
 المقدس فلهذا هو العقل على عقولهم من جهة التعليم والاطعام فان العقول الانسانية في هذا العالم
 متفرقة في طبائع الابدان متفرقة في الممارس متفرقة في الاحكام والنسب بحسب قوة في سمعها وكذا
 وشعب الرغبات ثم اذا ساعدوا التوفيق وتبين بان وراء هذه النفاذة فتاة المزمعة ان تروى
 نفسه واستكمل بالعلم والكمال وارتقى المصعدة الاولى وغاد من مقام التفرقة والكثرة الى مقام
 الجمعية والواحدة ولما نجت وصعدت النفوس الانسانية من دنس ادم عليها السلام الى مقام
 كانت مندرجة في التلطف متفرقة في الاستعداد ولذا كل واحد جاء رسول كانت معجزة تلك
 اقرب الى العقول من المعجز من معجز المتقدم والجل ذلك كانت معجزة نبي صلى الله عليه وآله
 وهو اسع على ما يعرف كونه اعجازا معجزة العقل والذكاة وكان منزلا على الامم السابقة لا يمكن
 حجة عليهم لعدم استعدادهم لذلك من بعثته صلى الله عليه وآله الى اخر ما كان كانت الاستعداد
 في التفرق والتلطف في التلطف والتذكير ولهذا لا يحتاجون الى شريك في حجة الله عليهم
 لان الحجة عليهم هو العقل الذي هو الرسول الداخلي في كل انسان يتلقى الاستعدادات من النفوس
 الوجدانية لا يحتاجون الى معلم من خارج على اسم المعهودين التام لانهم يكفون بالاطعام النفساني
 التاديب الوضعي وبالسد الداخلي عن اللذات الخارجية لما كل العقل عن العمل المتوسل باليد
 الاولياء فبدأ الله وهو ملك روحاني يجمع عقولهم ويكمل احلامهم هذا كلامه وفيه نظر اما الاول
 ولان تفرق العقول على الوجدانية كونه غير مسلم ولو كان كذلك لكان الاختلاف بعيدا عن الله
 عليه وآله اقل من الاختلاف في الامم السالفة وقد دللت الحجة على ذلك على عكس ذلك ولما
 فانيا فلان للنفس من هذا الحديث ان تمكين العقل في هذا العالم بواسطة معلم هو
 الصالح على انهم وما ذكره يدل على انهم لا يحتاجون الى معلم حتى يصلوا الى ثانيا لثلاثة وان لم يكن
 حل باليد هنا على الملك لكن لاحاجة لنا تدعو الى ان اعاننا على ملك وقد يدعوا الى ان
 من اعانته الصالح قد يدعوا عليه السلام على ان يتولى من سوليت زياد عن محمد بن سليمان مشقة

بين الصنفين

من الصنفين علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب ابو الحسن المولود في سنة ثمان وثمانين للهجرة في سنة ثمان من سنين
 النبي عليه السلام في سنة ثمان للهجرة على العباد التي في الحجة وفيما بين العباد وبين الله العقل هذا الحديث
 والله اعلم بقلوبهم وهذا الاول ما اشار اليه بعض الافاضل وهو ان الحجة الموصلة للعباد الى السعادة والنجاة
 بعد الاستعداد بالعبادة هي التي هي التي في الحجة وفيما بين العباد وبين الله الموصلة لهم الى معرفة الله والتفريق
 بين العقل وبين ان تخصيص حجة العقل بمعرفة الله تعالى بحجة التي بها افاض الله على كل ذي قدر
 ولا يتصل العقل والحق حجة ايضا في معرفة الله وصفاته والعقل حجة في ما افاض الله على كل ذي قدر
 التي حجة الله الموصلة للعباد الى طريق المبدأ والمبدأ من المبدأ والحق حجة التي بها افاض الله على كل ذي قدر
 هي التي بينه تعالى وبين العباد الموصلة لهم الى معرفة الله تعالى والحق حجة التي بها افاض الله على كل ذي قدر
 اشار الى ما بين من التفريق في المبدأ والمبدأ من المبدأ والحق حجة التي بها افاض الله على كل ذي قدر
 لتقطع اعداءهم كما يعرفه لفظ العقل هو الحجة الكافية في الحقيقة بينه وبين العباد والحق حجة
 التي فاما كل واحد منهم بمرغم وبطوائن استعدادهم لا يعرفون له بحجورة الابدان لا نقصان في
 الرابع ان حجة التي خصه الله سبحانه ومن منعه في العباد مدخل في ما كان يشعير الاضافة
 وحجة العقل هي حجة به قبل بينه وبين عباده وهم مدخل فيها وذلك لان الله نفع خلقه العقل
 فابا جميع الكالات البشرية ومن الظاهر لا يصف بالجنة حتى تصف بالكمال في المبدأ اذ هو في
 حين القوة المفضلة ليس حجة واقفاة بالكمال في العباد وطلبهم ونحن تدبيرهم فلهذا مدخل في
 حجة التي من ان الاختياج الى المحبت والتفريق في الاساليب انما هو حجة التفريق والمقصود ان
 حركة العبد نحو المقصود لا يحصل الا بالمدخل خارج هو الذي دليل داخل هو العقل اما الشافعي واما
 المعتزلي القريب الى تصور الاضافات بالفضائل والقدر من اولها وذلك لا يمكن الا بعد معرفة
 بينا وبين ذلك المعرفة هو العقل واما القول فلان العقل ان كان مستقلا في بعض المعارف كدفعه
 مستقلا في بعضها كما هو المعاد والاشياء الالهية مع تحققها من غير استقالاتها واستلزامها التي هي
 من عند الله لا يهديهم الى الاطراف الحسن ويخرجهم عن الرذائل والصالح يكون في بعد اقرب من الحجة
 وابعد من القدر من جهة انهم يحسنون رسالة قال قال ابو عبد الله عليه السلام في عامه الاثبات

العقل انما هو ما لا يتغير بالوقت والبيت وعلامة السقف الاسطوانة التي يقوم عليها السقف وعلامة لها
 المايل لها الذي عند البيت حيث يتصل بالافان الانسان بالبيتا كيت وانبأت الدعامة
 له تخيلاته وحمل العقل عليها تشبيه بليغ وتقرى العقل باللام المحصر يعني ان اثبات الانسانية
 للاعتناء وتحققها وقيام معناها انها هو العقل كان ثبات السقف وقيامه بالعماد لظهور
 الانسان ليس مجرد هذا الجبل المحصور بالاما كان بينه وبين الضوء المتطرفة على الجدران و
 المصنوعة من الحجر والخشب فرف بل الانسان بما وجد فيه من العقل الذي هو منشاء المعارف
 والحكالات ومبدأ العلوم والمكالات اما ان لم يوجد فيه العقل فهو العاقل العاقل لتلك
 المعارف والمكالات في جملتها من الضرور والافات فهو شمس وصورة الناس العقل
 الفطنة والفهم وهذا الكلام وما بعده بيان وتصريح لتلك المرام اعني كون العقل عامية الانسان
 وفضله الذي كان لها مراتب اعلاها ان يحصل للفهم ملكة الاستعلاء من المبادي الى المطالب
 بسوء له بحيث لا يحتاج الى فصل ملكة وتامل والفهم جودة تتحقق من القبول لما يد عليه وله
 ايضا مراتب والقوة والصفت واعلاها ان يحصل للفهم من كثرة مرادله للقد مات لتلك ملكة
 سرعة انتاج المطالب وسهولة استخراج النتائج على سبيل يعرف لطافت والحفا والعمى لمل المراد
 بالحفا حفا الميثاق وحفا الصور الحسية يضبطها في خزانة التمثيل وحفا الصور العقلية
 بان يحصل للفهم ملكة الارتباط بالمبادي العالية بحيث يقدرات بشاهد تلك الصور فاما
 متى شاء من غير جليد الى جسد كسبه يدا والام من الجيع والمراد بالعلم الادراك مطلقا او ادراك
 المعارف الالهية والاحكام البنيوية والتصديق بها على التفصيل ثم ذكر هذه الادبعة كانت على سبيل
 التمثيل والاعتناء بالاحوال العقل فضايله الناعية منه غير محصورة فيها كما يظهر من قوله
 في الاثار سيما في قوله في كبدوده وبالعقل يحل الانسان لان العقل عند الجميع لطيفات و
 منشا جميع الحكالات التي بها يصير الانسان كاملا في الدارين وعلمه الصواب في الدارين ومبدأ وحده
 الخالق ويعبى باعده الخلاق وتقسيم النظر بقصد المصدا والاهتمام واقفا العقل به كجملتهم تقويم
 الذبح ليد ينزههم عود الصبر الى العلم وهذا ما كان ايضا محسوسا لكن الكلام في العقل بيان الاحوال وهو قوله
 ومبصر ومفتاح لمرءى العقل ليل الانسان الى سبيل النفاة ومبصره والحجرات اسم فاعلم من مبصر

ميجوز

ويجوز ان يقر اشبع اليهم والهادي وسكن الباء وقيل المبصر بالمعنى على هيئة اسم المكان المجردة ومفتاح اسمه شفع
 ابو العلوم واليكالات كقولك لافان العقل في عالم الابدان كما تشير الى افاده ويلج سقوة في الحواس لافان
 وانظارة وتنبه بها القلب ويستقر به الصدر من حيث انه يمتد الى عنق من اعصاب الانسان الى
 ما هو المطلوب منه فهو دليل ومن حيث انه ينظر القلب به وقيل الى الدخان والمعادن والقلب تنفتح
 في وجودها كقوله مشاع لمرءى فاما كان ثابت عقله اي ففتح به من النور الى باطنها العقلية والحكالات
 الانسانية التي هي من جنود العقل على العلم والحفا والذكر والفطنة والفهم وما لها نور على سبيل الاستعلاء
 والتشبيه به في الهداية كما يستلزمها اعني العقل والسيان والسر والعبادة والحق ظلمة او على راحة
 انها ايضا من عالم النور في معنى عالم الملكوت على قلب انما في كبدوده بها للذوق والفاء جردا للتصريح
 اذ هذا الشرح مع بيان المبدأ في تلك الكلام الخالق كما يظهر في قوله تعالى ويحييها ليراد بالنور المحيية يعني النور
 لانه نور الحق ظلمات الارض يتحقق العقل في شأنا على مراد الحق وضاها في المعارف والتفصيل واما
 الى حقيقة القدس وان مراد به بعبارة فليست او عبارة ربانية وسجدة سحرية تتلوه من فرائده وهو الذي
 وتعليقه بعض الاحاديث المذكورة ولعله يتقوى العقلية او بالعبادة واستقل عنه من فوره والله اعلم بما يقين
 كلامه وليكن عالما بالله واليوم الآخر وما قبل الامور في الباطن والظاهر حافظا لنفسه في السبيل الى الله
 من الخطية وان لا يولت صور العلية ولله الحكمة العقلية من الفناء والتملة اكراما فيفضيه الى جناب
 النعيم ويخبره من عذاب الجحيم ففنا في الكتاب الخالق واقترافا لتاثيرها في عالمها في الدنيا وما قبلها
 على ما صنع الاخرة وشداير حظها فاعلم كيف ولرب كيف كيف لم يهيم غيرهم وانما جرك اخرجه
 لا انتفاء الشاكين ونحو الفخ ودون الكبريات البنا وهو الاستغناء عن الاحوال وما للاستغناء
 وتكون منها الافاق للتحقيق فاعلم انما جرك من يديهم وينسأون ولرب هو سائل عن علمه الشرف
 وجوده وحيث كلمة تدل على المكان لانه غرضه الامانة بمنزلة حين في الامانة وهو من سبق حركه
 اخره لانتفاء الشاكين في العرب من عذابا على النعم تشبها لها بالعبادات لانها لا تتغير الاضائة في قوله
 كقولك اقوم حيث يقوم زيد ومبصر من يديهم من يديهم على الفخ مثل كيف استغنى الاكسح اليها فاعلم المراد بها
 بسبب كون تائب عقله من النور وبسبب كونه عالما الى اخره احواله وكيف يتبين من كونه باخيرا واعرفا
 فاعلم انما وكيفية سلوكه فيها وجعله وسبيلة للسبيل الصاير الى الاخرة وعلم عالمه تلك الاحوال الباطنية

سلكه فيها وهي الخروج من حيزه في نفس الماوج الكمال ومن الشقاوة الى السعادة وعلة ايجادها وبها
 انشائه وتحريره من عالم القدس الى هذا العالم وهي كونه عبدا خالصا لربه الحقوقي عبوديته وقدره
 الامكان اوصافا للعبادة بالقلب اللسان وعلم مقاماته من الاول والايجاد الى انشاء الله فان العقل المؤيد
 من النور يعلم بالمشاهدة والعيان ان له من عده وجوده المضاف الى الله مقامات متفاوتة و
 درجات مختلفة متباينة متفاوتة ودرجات مختلفة متباينة متفاوتة ودرجات مختلفة
 متباينة متفاوتة وفيما بين تلك المقامات والتفاضل فيما بين تلك الدرجات وبليغة له
 بصيرة كاملة بما حاله وصفاته المطلوبة منه عقلا وفلا وسباب تلك الحالات والنبات
 لوجوده في نفسه ومقاماته المتدرجة ومنازل متفاوتة في السبل الى الله تعالى ويحتمل ان يكون
 المراد ان اذا كان تأييد عقله من النور كقيمة الاشياء ونفس الامر وليتها وحيثيتها واثباتها
 وانشائها وعرف من نفسه ومن عتده لانه يميز بين الاحوال الصادقة والكاذبة ويرق بين الخوا
 الصالحة والسيئة فمن انما يشق منها تشاقق بوجه قلبه وتزيم من ان عقله فيعلم صفة من
 مزوجه وحاصده من معشوقه وصديقه من صفة ما في ذلك بربوبية الناصح الامين
 والفاضل المبين وبين اية الهدى وايدة الضلال فاذا عرفت ذلك في كيف ولم يوجب من
 ضده ومن عتده عرف بجراه اسم مكان او مصدر يعني ضم المجه من الاجزاء ويفتح من الجوى
 وبالوجهين قري قوله نعم بسم الله مجربا ومرساها يعني اذعوا للاحوال والصفات والصفات
 روبرا وجديدا وعرف اخرضاها واسبابها والعرض من ايجادها ومقامات وجوده وعرف من
 ومن عتده معرفة صحيحة خالصة عن شوائب الوهم عرف مسلكه الذي يسلكه ومنته الذي
 يتوجه اليه او عرف جريه وبيره الوصية القديمة وسلكه المقام الامن في الشرط في وجه التق
 ليس وجبا للوصول اليه والقيام بين يديه بل الموجب لذلك سيرة مخصوصة جري معلوم لارباب
 العقول المنورة ومن صوله ومعضوله اي من ينبغي الوصول معه والفضل عنه من امة الهدى
 وائمة الضلال لا وما ينبغي من الاحوال والصفات والصفات الواحدة في الله والاقتران بالطاعة تلك
 هذين الذين الذي هو الاصل في الشوق اليه والقوة بالمزيد من لديه اتميات يلين له معرفة
 بالامور المذكورة لانه العارف بانته هو الحق للعبادة والاقتران له بالعبودية والطاعة يكون

مخوضا

مستغنى في سلك خدمته وقلبه مستغرق في بحر معرفته وحره طامبا اياه وعقله معصيا لربه
 وما غيره فلا يقبل قطعا من الشك الحق والحق فاذا فعل ذلك مستغرقا لما فات وادعى الحق
 ينبغي الوقت في اخرا كلتين ولا شك ان الاخلاص المذكور غاية المراتب العلية في العقائد البشرية
 وانه متوقف على المعارف المذكورة انما يحكم التواضع المذكور وان تلك المعارف كلها غير متصلة
 اول التكليف الا من حقه الله تعالى العقل من الانبياء والاوصياء عليهم السلام ومن هذه المقادير
 يعلم ان الانسان لا يخرج من تنقيصا فيما مضى الى ان كماله واذا كماله واذا بلغ حد الكمال وانتهى
 تلك المعارف وصله ذلك الاخلاص وحيد له العبودية ووجد لذة العبودية وتعالى
 بقية الخلق وتزين بلباس الخلق وكان مستغرقا قطعاً لما فات هذه فيبقى بعضه ما ينبغي
 فعله ويستغنى به فيما لا يمكن تدركه الا به ويعترف بالتعظيم فيما يعجز عنه وادعى ما هو
 من الاعمال الصالحة والافعال الفاضلة فاعلم ان وجه الاخلاص الموجب لتمام القرب لا يقتضي
 ويستعمل ان يراد وادعى ما هو من الثواب الجزيل والاجر الجليل والمقيم والمرد والآن
 وادعى ما هو من الثواب الجزيل والاجر الجليل والمقيم والمرد والآن
 مستغنى او الخيرة يعني ان في صغير الرقيق يعود الى الانسان وصغير الجور الى العبد ان الانسان اذا بلغ
 حد الكمال وحقق بالامور المذكورة مستغرقا لما فات وهو يعرف حقيقة العقل الذي لا يشغل
 به وجهه احتيالاته وجهات حسه وطريق الاشياء به على وجه يوافق قانون العقل والنقل
 ان يكون المراد بما هو فيه المكان الذي هو فيه يعني يعرف حقيقة هذا المكان ومعية هذه النشأة
 وسرعة انتقالها اليها ومنها وكثرة ابتلائها فيها بالتكاليف وغيرها ولا شيء هو منها كماله اي
 يستغنى بها عما يميز التي سواء كان ذاتا له او مضيا يعني يعرف ان لا شيء هو في هذا الدار الفانية ومن
 الخلق من كونه فيها اكمل النفس القوة النظرية والعلمية وغيرها كما من المنازل السنية الظلالية
 الى القوي الخارج المذكورة النواحي والكتابات الاقربيات واعتناء بها عن الشهوات ليستاهل
 الدخول في سائر الحق والقوة عليه وفيه اشارة لجمالية المعرفة مقامات النفس ومن اتقها
 ومن اين ياتيه من سأل عن المكان يعني يعرف من اين عالم ياتي هذا العالم الدار الذي فيه اليوم وبعد
 لما يقبل من التفاوت حال الاول عالم وحاشي ومكان في في الثاني عالم جها في ومكان في في الثالث

والله اعلم بالصواب فان الحق مع الناس وحده الطمأنينة على التوجه الى الحق والتمسك به
 لهم والاحتمال منهم والاشفاق عليهم والحلم والصبر في ذلك من محاسن الصفات التي يجب
 الاصحابية محبتهم وودادهم وصداقتهم ويجوز ذلك من غير الدنيا والاخرة حتى ان العدد بذلك
 يصير يثاقا شديدا وقد رغب فيه امير المؤمنين عليه السلام بقوله خالطوا الناس بحسنة الطمأنينة
 معها يكونوا على كرامات عظمى والذكر والعالم زمان لا يهجم عليه الناس في الغرب المحجوب الا
 بيان بفتنة والتحول من غير استبداد من باب طلب الحق لا يهجم عليه يعني يفتدي على الناس
 جمع الناس على غير قياس كالمفاد من جمع فليس من الناس بل من مصدر يست في التواضع والافتقار
 مصدر ليست عليه الامر لانه اى خلطته ومنه قوله تعالى ولست اعلم ما يلبسون ولكن
 عليه الامر ان لا يخلطوا واشتبه اجمع لانه يقال في الاربعة بالضم او شبهه ليس يوضح والمقصود
 العالم والاولى انما هي ما تدعى اقسام الفاسدة وسوءهم الكاسدة من انكار الحق واتباع الهواه
 النقيض وترويج السرور والافلات قول الزور لا يهجم عليه التواضع على الذين يلبسون الحق بالباطل
 والنور بالظلم والامر بالخير بالمشقة ولا يخلطون عليه بفتنة وعلى سبيل العقيدة بالبدع والنيات و
 التلبسات ولا يغلبونه بالتقليد والافاء التلبسات لعله بفساد اقلهم واما الهمة فانه
 لغرضه والتقية بسوء صنائهم وقبائح اعمالهم والمقصود ان لا يخلطوا عليه التلبسات وفيه
 تنبيه على ان الغالب في كل عصر هو انكار الحق وترويج الكفران وافتاد الظلم ونشر الجور والطغيان
 كما يعرفه اصحاب الحق وارباب الصرافات واذا تحقق ذلك مع طول مدة الاسلام واستقراره
 في القلوب فلا يكتشفه بعد قوت النبي صلى الله عليه وآله ولا حشره وقوم ما وقع بعده من حرج
 كقول الامامة عن الذين ولما كان هنا مظنة ان من عدم هجوم التواضع على العالم باهل زمانه لئلا يظنه
 بهم وعدم استماعه لاوليهم ولا اتباعه لافواههم واطوارهم الا اهل الاستظهار في ما والاخذ بالحزم لئلا
 يخدع وهو الظن لا يجوز ان قال دفعا لذلك والحزم مساهة الظن حزم الاجل جودة دابة والحكم امره
 وعين له واخذ بالثقة والذين من غير ان المساهة مصدر يهين ساء يومه سوء بالفتح وساءة
 نقضه على اهل الباطل والافتقار الى النفاذ على الظاهر يعني جوده الراي والحكم الامر والعدالة
 على وجه لا يجمع في الباطل والاشبهة يقتضي سوء الظن بهم يعني يجوز ان سوءهم والثبت فيما يكون به

مؤمنين

حتى يبين الحق من الباطل والصدق من الكذب والعلم من الجهل ولو وجد الحق من غير حزم
 بغير نسبة اليه لم يقع الحرج والمخرج بطلان الدين ورجوع كجانب قبل البعثه ولفظ ذلك فلا يشترط
 فاسق بنسبته او قال لو يطمع في كثير من الامور بطلان الدين ورجوع كجانب قبل البعثه ولفظ ذلك فلا يشترط
 التمسك حتى يبين له الحق ويحصل الايمان به وفيه تنبيه على انه لا ينبغي متابعة الغير في امور
 الامور مع تجوز كون ذلك الامر خطا بل لا بد من كمال الاحتياط فيه واما قلنا على غير السوء منهم
 لانه الذي يقتضيه الحزم والاحتياط فلا يشترط في ما وروى عن الشيخ عليه السلام ان الحق بالحق لا يخلط
 باب التواضع على الناس المناسب للحزم وما وروى عن الشيخ من باب الاحتياط والفساد والحق بالحق وحماها
 لغيره وبين الحق والملك نعمة العالم نعمة بالفتن بين العالمين لها وبالافتقار اليها من لا يفتقر
 الاثم ولعل المقصود ان بين الحق والملك نعمة العالم نعمة بالفتن بين العالمين لها وبالافتقار اليها من لا يفتقر
 وتخلصه من خدات الاوهام وتغيبه من مزال الاقدام وتسد به في موضع اغايط الاثام
 وتعلمه كفيه السلوك في طرق المطالب وتقوية تدبيره في الملك في اهل العزب والمجاهل
 شتى بينهما اى من الملك ونعمة العالم يعني لا يتفقه في العالم وارشاده وهدايته وتعليمه وتفهيمه
 وتسد به كذا ان اشقاوة الذاتية ودابة الطمعية وظلمته النفسية وكذا ونة الذميمة
 واحتمال العود من التفتنة الى الجاهل والملك يعني كذا ان بين العالم والملك نعمة العالم بالهدى والهدى
 كذا ان بين الجاهل والملك شقى يصله عنها بعيد وفيه دلالة على ان الحق البشري وان كانت
 قابلا لذلك الملك والعدم في محتاج الى توسع اسناد هو عقل العالم وارشاده لاجتماع هذا
 قصير فورا على قوة قدره في المتفاني كذا في قدام من المتفاني ان هذا العالم يحتاج الى العالم
 وباني وان ينهي العالم بالذات لا يحتاج في عمله الى غيره اصلا وهو الله تعالى ونظيره ذلك
 ان نور البصر في ادراكه يحتاج الى توسع في الشئ وهو المصباح او غيره مما فانح يصير نور على
 نور البصريات على ما يدعى في الرياضات الدالة على اعتبار ذلك الوسط كثيرا جدا متباين
 بانه صل ومن استغنى بعقله في وعلى ان الجاهل النافذ البصيرة لا تنفعه توسع العالم
 وارشاده وعلى انه في شيا يصطلح عن طريق الحكمة ومن يشرع في ذلك لا يفتقر له شيئا
 قوله قرين والمخرج هذه العبارة انما هي الخرج من شئ بل بعضها اجمالا ليصل الى الاحتاط

امره وقد بعثهم على الناس ليحذروهم على ما يليق اليه من اتباع النعمات الباطنة واقتناء الملقاة
 التي ايلة بتدبيرهم لما اعطاهم الله من نعمة اليقظة وصلته العظيمة وتزويجهم فيما اعدوا له
 وتزويجهم على ما فيه للاسفيا وانشاءهم الى المنة جارات الرقعة وانشاءهم الى المقامات
 العلمية بالقدرة والامعة والبايعين الطائفة من تبعه من من الكفر والخراب وخلص
 من البطالة واللعنات ومن فادته ولم يشك بعينه ولم يعلم يقوا نعمة والتميم والامانة
 المستند الى العمل الامارة الى جهلا يتكلم في المدين بغير بصيرة ولا يقين فقد فادته في الامن ففضلته
 لبطالة الفوضى واداره نفسه مودة الضلالة والخفاة لعدم علمه باصاياته وواحي ذلك
 الجاهل المتبع فلا يامن من الكفر والخروج من الدين وهذه النشأة الاخيرة فلا يتبعها بحياة
 مع خفاة في المصاير الممتدة كذا تدندن وفي الصفايح والهاية متافيا الطعام أي متافيا
 به فان فعل على كونه مسمى للفاضل وجناء فاعله والبا واليد وكذا على الشاؤ فاعله فغيرها فاعله
 والياء للتعدية ولعل المراد بالحيوة القوية وتكدرها بالخفاة الذاتية من مغارة
 الدين ومن العقل والعلم في الجبهة ظاهرة كيف يكون فاعله الذين وهو عالم انما سعادته متى يكون
 عيشه وحيوته طويلا وعيشه على الله وكل قدم خطر عظيم وفي الاخرة على السلام والبا للجاهل
 انفاة له فانه كان ايضا هالكا متالفا لكان يخلو لا يتغير الخوف والذباب لتعلم ومنه هالكا على
 وجوب مساو في سقارة بخوفه عميقه الشقة بعيدة ونكا طريق الامن الوصول اليها وسلكا
 طريقا اخر فيه انحاء من الفساد والاضراب والافاق من الخوف والخطر يعلم احدها الخرافة
 الطريق ومن الاخر فان العالم بها جورة مكبرة وعيشه متعصية وومما يضطره مخافة الهلاك
 الى ترك الغراب والطعام واعتناؤه عن فراش الاستراحة فانام واما الجاهل بها فانه ذاق من
 هذا الخوف والاضطراب وان كان مشاكلا في الهلاك عند نزول العذاب والمراد بالحيوة للحيوة
 المعنوية العقلية وهي العلم الاحمال باهية تعالى وبكنايه ووسوله وحضية شرايعه وديته الاله
 رجوع في تفصيله الى ما تاول الى ما اهل متصفح العلم التفصيل لرب هذه من القول ومن يقوم
 بخامه كاهوشان على التمسك ولا يرب في ان جيوته هذه مكودة ناقصة لا تنفعه مع خفاة ان
 يتخرج في اصولها لقواعد الشرعية او فروغها من سبل الدين او مع مخالفة ان يرد له عنه هذه الحيوة

ويحيى ويحيى ويحيى العالم

بتسوية

بتسويات الشياطين وفقد العقل فقد الحيوة لان الحيوة التي يحصرها العلم وحفظها او
 تكليفها ووردت الشرايع والكتبة الالهية بالآخر بتخصيصها على استكمال النفس الخفاة والمعارف
 والعلوم النافذة في الاخرة فمن غفلت نفسه بها وصار عقله عاجلا والعقل هو حقيقة في الدنيا
 والاخرة ومن غفلت نفسه عن هذه المعارف والكمالات وغفلت عقله باعطيه الان والبل والبلات
 فهو معدود بلبان الشرح من الجادات ولا يقاس الى لا يقدر ولا يشبه الا بالاموات لعدم
 اطلاعه على جوه مفاسد ومصالحه وعدم اعتدائه الى قدم مضاره ويجليها فانه كاهوت
 بلع وادى حاله الى حاله لا يصح له ان يسمع من الشهادات على ان يسمع من موسى بن ابراهيم الجاهلي
 له اعرف بالله عن الحسن بن موسى بن يوسف عظم من وجه اصحابنا كثير العلم والحديث عن موسى بن عبد
 بن يعقوب بن علي له اعرف حاله ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
 اعجاب الله بنفسه انما استقامت اياها لا تضلها بفضيلة ويتوهم مثل المال والياء وكثرة الاولاد
 والاضداد وبفضيلة اخرى مثل العلم والعمل وسائر الكمالات واستكناه ثلث الفضيلة ولا
 يتوهم بها والركوب الزها والرضا بها حتى يظن انه قد فاق الغابدين وجاوز عن حد التقصير
 ويستبعد عن العقائد رتبة عند الله نعم وله مثل هذا العلم والفضيلة عن رتبة الغابدين و
 يعتد به لا يعتد به احد الاجل دليل على ضعف عقله وقلة علمه وتصور معرفته بالطعام وصفا
 الناعة الكمال لانه اذا لم يكن له عقل كامل وعلم تام ومعرفة بما له من القوة والقدرة والعظمة
 والعظمة والجلال علم ان كل من سواه متفهور تحت قدرته مغلوب عند منتهى ذليل في ساحة عظمت
 وان شاع لم سلطان ولا ولاية يعرف انه لا دفع له صفة امره وجربان بهادته وان الشرائع والادب
 وما فيها وما عليه ما يرى وما لا يرى من الجانيين والمملكة الشريفة والامانيات المثلثة حاشيت
 مستد فكون حكمه معرفة من العجز والتقصير فاذا عرف هذا الامر وتذكر فيه ما تفكر اصحابنا
 عن الشهادات وما قبل فيها تامل لا سلبا عن الاوقات وحده نفسه وان كان لها جميع الكمالات فمعرفة
 بالخير والاركان معرفة بالذل والافتقار مبروطة برفقه العبودية ولذلك ان مصروفه بصفة
 المسكنة والقصصات بعيدة عن الاعجاب قريبا من الخوف والاضطراب ويسمى تحقيق الخوف
 ومفساده وعلاجه قريبا انشاء الله تعزى ابو عبد الله القاسم هو امير المؤمنين محمد بن عاصم فقد عن علي

ليس يعين ان فقال ان على من اسباب فحقرة رجوع الى الحق عند التفتيش ولم يرجع عند الحق وقال
 العلم اننا اعتد على اولئك عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال يقول الحسن بن محبوب
 ذكره عند احتجابه وذكر العقل ذكره في الموضوعين على البنية للمفعول وهو ما بنا والعقل في موقعه يعني ذكره عند
 ابي الحسن الرضا عليه السلام احتجابه الاحكامية وحالاتهم وذكره عند العقل وتفاوت مراتبه قال فقال
 لا يعبد باهل الدين من العقل له بدل لقوله باهل الدين وفي بعض النسخ من العقل له ولا يعبد
 على البنية للمفعول والظروف قائم مقام الفاعل والعبادة بفتح العين وسكون اليا لمبالاة فقال
 عبادت بفتح عينه اي عبادا ليت به والمراد بالعقل العقل بالفعل او العقل المستفاد او ما ذكره
 الاختصاص في العلوم والادراكات لمفعول او نفس العلوم ومعبود تلك العلوم بالعقل لان العقل
 مأخوذ من عقلا الدابة والعلوم تمنع صاحبها من المبالاة لعقل الدابة يعني لا يبالى باهل الدين
 بحسب الظاهر من العقل له ولا يلتفت اليه ولا يعبد شيئا مكرها ولا يثاب فربا يعني لا يثاب
 يعطي اجره لاجله وانما قيل يجب الظاهر لان اهل الدين يحسب الحقيقة من كان له مساهلة في
 الحق والباطل واستضاء ذهنه بانوار المعارف والهيبة واستدار قلبه بنور من لقاها في الولاية
 وضار بجيش الايجمة ظلمة الحيات البدنية والمعارضات الوهية والنيابة من ملاحظته
 اسرار الغيب وانوار القلادة واسما الذي ليس له تلك التفضيل وان كان من اهل الدين فهو
 مستغرق بعد في نور الولاية بقوله موج من فرق موج فوقه من اهل طلائع بعضنا في بعض بعض
 موج الثبوت الداعية الى الصفات الطبيعية وموج التفات الداعية الى الصفات الطبيعية
 كالغضب والعداوة والقدح والسياسة والمباهاة والمفاخرة والمشاهاة وسائر العقائد والافكار
 التي صارت حجابا للنور البصير عن اذن نور الحق ومن كانت هذه صفاته كفت على حوله وقوله
 ولا تفلح اعتناء العقائد وعادته ولا مبالاة في احواله من صومه وصلاته وسائر عباداته قللت
 حجابات فذلك ان من يصف هذه الاحوال لا ينام ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح
 قوله يصف دون ان يقول تصف اي لا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح
 العقل بالبرهان القضي قولا لا بأس بهم عند ما عاين الادمية في فعالهم واعمالهم اظاهرة للواقعة
 لمذهب وليست لهم تلك العقول التي هي مشكوة الهداية في ظلمات الطبائع البشرية وصباح الدمرية

شفيان

في شيئات الادغام الطبيعية فقال ليس هو من خطا بنية الانسان في المعارف العلمية والشرعية
 وانما هي امة تجري عليهم احكام صاحب السياسة وذلك تمام الولاية بافعال التذويب وفتح القلوب
 ليتم صلاحهم وصلاحهم من غيرهم ويحويهم بذلك حيوة الدنيا والآخرة وما ذكره الا في
 قول الخليل لاسرهم عند ناله ان اهل ان لهم العقل الذي هو مناط التكليف والخطاب بالاحكام والحق
 ما ليس هو من خطا بنية الله تعالى ليرهم هذا العقل في بين السؤل والجواب متفافة في الجملة
 ووجه عدم الوردان العقل مراتب متفافة في مراتبها هو مناط التكليف بظواهر الايمان
 والاتقان الشرعية التي تحصل من صلاح الخلق في الدنيا والآخرة واعلاها ما هو مناط القوي
 باهل المتفانيات الحكمة والقوة البقرية والنصف به هو خالص النور والتمسك بمقسطات
 والشاف لهم هواد في المراتب والمنهج منهم ما سواها ويرشد اليه ايضا قول الخليل وليست لهم
 تلك العقول فان تلك للاشارة الى العبد وفيها دلالة على ان العقل المنسوب عنهم هو الواقع
 في المراتب العالية والغرض من القول هو استعلام حالهم ايعيانهم ام لا فان شاء الله تعالى
 ليس هو من خطا بنية الله لا يعيانهم الا الله اقام السبب ان الله خلق في الخلق وهو موجود
 وهو صوره ما خاب رجاس الانجاس لاوهام وانجاس الاطلام وهذا تعبير لما سبق وبيان له
 ولذا ترك العطف فقال له اقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزق وحيا لا خلقت شيئا احسن
 منك واحب اليك الذي يد من الذي عدم ضبط النفس للجمع بخصوصه باخذ
 ايسبك اعاقب بالبعد عن مقام القرب والاحسان وبالحيث في سجون الطبائع والنسب
 وهذه المرتبة ساهل مرتبة السبع بعض اهل العرفان اويسبك اقبل الاخر الموجهة للقرب وبك
 اعطى اجره جبارا وفرا بجزيل ومقامه محمدا في انواع من الافضال والاكرام وانجاس من الاخر
 والافهام ولدنيا مزيدة وحذرة معقول العقلين دلالة على النعيم ولا يعبد تنبيه له من قوله لا
 وجعلها كذا في من عزمها حكوا كما شغلوا من المعقول معلوم بقربية المقام وقد مر في هذا
 الكلام مستوفى مرادنا وتلخيص القول فيه ان الاخذ والاعتناء بسبب العقل فان زاد وان نقص
 نقصا حتى يبلغ العقل في احوالهم ولا يتد عليهم وهو قريب من الترتيب بالديان والله اعلم على
 محمد بن احمد بن محمد بن خالد بن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين

واليه من الترتيب والقيام والسياسة الدينية
 والربانية العقلية

العقل

الاربعة

قد

الايمان والكفر لعل المراد بالايمان هذا الايمان الكامل وهو الذي يوجب القرب التام اليه سبحانه ويجب
 رحمة على وجه الكمال وبالكفر الكفر المحض هو الذي يوجب غايب البعد عنه في سلب استحقاق رحمة
 بالكلية الاقل العقل يفرق بين قليل العقل متوسط بين المؤمنين والكافرين وهو ما حقيقيا كما سألنا
 من حضور العقل الموجب لبعده عنه نعم في الجملة ولا كما في حقيقة الحساب فيه شق من غير العقل
 الموجب القريب في الجملة قبل وكيف ذلك في سقالة العقل بين الايمان والكفر وان رسول الله
 لعل غشاه السؤال استبعاد الوسطة نظر في الظاهر في قوله هو الذي خلقكم ذكره كافر ومنا كافر
 وذلك الاحتجاج مدفع اذ لا يتم في الآية الكريمة دلالة على الخبر لانه ان يكون ذكر الالوهية
 مسكوت عنه ولو سلم لعل المراد بالايمان والكفر في الآية اصلها ولا الوسطة بينهما الا لتمامها
 وشيئنا الوسطة بين كل ظاهري لان العبد ارادة العبد العارف بانه في الجملة بقدر
 قوله فلو اخبر بغيره لغيره رفع رتبته او حاجته ومراوه وما يرتب فيه من امور الدنيا والخطا
 لظنه بغيره وعقله ان الخلق يرفع حاجته ويحصل بغيره في الدنيا والديار فلو اخلص
 بغيره ايقن ورفع رتبته وحاجته بالفضل العاقل من ثواب الادغام اليه سبحانه لا ناه الله
 يربى الله من اتي ياتي بغيره او من اتي بغيره اعطاء والوصول الى الاول فاعلم وعلى الشاق بغيره
 في ارفع من ذلك اي من اثباته عند ذلك الخلق او من وقت الرفع الخلق او من الوقت الذي
 يتوقع حصول مطلوب عند الخلق وذلك لتعريف قدرته على جميع المقدورات والحاجة عليه
 بجميع الممكنات فيحقق ما اراد بمحض الاله من غير حاجة الى استعمال القوة وانتظار روية هذا العبد
 موثقا حقيقة التصور بانه لا كما في الحقيقة بالعلم بالصفات فقد اتم عليه التام في الواسطة
 في الاجز في ازال وهم الشاير جزئي وازاله هم الشاير كما هو شأن العلم بالتحقيق وما يدور على جوت
 الوسطة ما وروى عن موسى جعفر عليهما السلام قال ان عليا باب من ابواب الهدى ومن دخل
 من باب عليان موثقا من خرج منه كان كافر ومن لم يدخله ولا يخرج منه كان في طرفة الذين
 قيم المشية ويعتقل ان يكون مع الحديث ان السبب الفروع من الايمان القطعي لا الكفر ليس
 الاقل العقل وما ذكرناه الاول في ان السبب عدة من اصحابنا عن علي بن ابي طالب عن رسول الله
 الدهقان عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي محمد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

للمؤمنين

والعقل

ابراهيم بن علي بن ابي طالب يقول العقل استخراج من العقل استخراج من العقل استخراج من العقل استخراج من العقل
 خفاء وهذا الكلام يمكن ان يكون اشارة الى تفاوت مراتب العقول والعلوم في معرفة الصانع وذلك في
 كل واحد من مراتب الاخر والعقل في اسب من العالم السفلي الى العالم الذي هو عالم التوحيد عند اول
 في حقيقة وانه وكل من تولى من وعين وكل معلوم وبغيره خصوصية يستعد به القبول على فوقي ما يكون
 له وقد تولى واستخرج من العقل في استخراج العقل في استخراج العقل في استخراج العقل في استخراج العقل في استخراج العقل
 آخر قوله وهذا العلم يوجب زيادة نوره وكله وبصيرته على الخلق في هذا المنزل الثاني في استخراج
 هذا العلم من العقل في الخلق وهذا ينبغي ان يكون في الخلق وتبين ذلك في السببية الى ما شئت قد
 سبب ان يكون احد ما يستخرج من العقل في اخر ونهاية كماله ويمكن ان يكون اشارة الى مراتب
 العقل والحكمة النظرية فان بالعقل الجيولوجي استخراج العلوم الاولى باستعمال آلات العقل
 الظاهرة والباطنة وهذه العلوم يستخرج العقل من الجوانب الى الحكمة ومكنة العقل في العلم
 الذي حصل له ملكة الاستحضار في شيا من غير حتم كسب جديد بل الى ما فوق ذلك فاعلم
 به المشية الالهية وبالجملة العقل في بصيرة يستخرج المعارف الالهية والحكمة الالهية و
 تلك الحكمة بعد حصولها في كمال العقل في زيادة بصيرة بكل واحد منها يوجب خدج الآخر
 من هذا التصور الى كمال العلم في وجه لا يكون دورا وكل ان للعقل قوة نظرية بها يتبين المبدأ
 الاخرى ويستفيض من العلوم وكلها بالكتاب تلك العلوم وقد اشار اليها عبارة وجيزة وكل
 له قوة عملية بها يفرقها بينة وكلها بالكتاب الا ان الصلابة والاعلاق الفاضلة وقد اشار
 اليها بقوله وممن الساسة في المنزل والمدينة يكون الادب الصالح الى العمل المندرج تحت
 القواعد النبوية وتلقى الخواص للفقهاء الشرعية وذلك لان العقل سلطان وعالم الاكون
 في علمه ان يتناول في احوال الدين ومشاغل قراء وحواشيه وجوارحه بالافعال وتناسب
 الفاعل والبطن باستعمال الشرائع النبوية والتواضع الالهية وتناسب الباطن عن الشواغل
 والملكات الرقية وتجليها بالملكات والادراك للرؤية والاهل المرتبة اشار جلاله بقوله
 يا ايها الذين آمنوا فادعوا اليك فكبروا بياك فظهر الرجز فاعلم بان قد امر رسول الله صلى الله
 عليه وآله بهذه الصلابة للرؤية والاحتساب من الوجز الشامل لجميع الملكات الروحية وال

الذي وقب على الآخرين تنبيه على ان التفكير وجوده من العلم اوسع وجود العلم والذات هو
النافع في اموال رعاية الحكمة ونهايتها وتحصيل المطالب العالية والمقصود ان التفكير هو الذي
رباني العقل الجبريل نعم الذي يصير في جميع العالمات عارف بليس رداء الحياة ويستيقظ من نوم
وسهوا الغفلات وتخلص من سكرة الموت باسقام الحياة وانت ويحتد في الوجه المصالح
الدينية والاخرية وما يليق به من الحركات العقلية والشقية والمطالب العالية ومظهرها
اليقين في التوحيد والعلم واللاهية ونشيط اليها من العبادي الموصلة اليها فساد في نظامها
الطبيعية البشرية اليها ما يعاين في في الفاعل العاقل البدنية اليها حاشا في التفكيرين يد به
ومن خلقه وعن عينه وشأله يستضي به حوله مع حزم واحتياط وحسن نظر ونجاة من الوقوع
في الباطل في موضع سئل في اقدم الالوهية وجوده وقطاع الطريق من الانوار كما يشي للمشرق
في الظلمات بالانوار بين ان الذي تبين روح الفكر والعلم في مبادي المطالب فيهم صراط الحق
سائر العرفان في فضائل الطبيعة وظلال الابدان كما يشي الانسان في ظلمات السائل يتوكل على
وضوء المصباح وهذا استغارة على وجه التشبيه التوضيحي المقصود بتبديل المعقول منزلة الحسوس
وتضمن تشبيه الحركات الفكرية في مبادي المطالب عند حلوله في المشرق في الظلمات بالانوار
الخاصة بظرف اتمتة في حشيتا والتفكير وتكملة ما اذاعه المشرق من التفكير ومنها ما اذاعه
كون ذلك المشرق في التفكير في بعض الخصائص والنجاة من مواضع التلوث وموارد الباطل باستعمال
اللائية والالاهية الصحيحة لا يفتنه ويحتلان يكون الطريق صفة لمعمل مطلق بتخفيف او شيئا
ادق كمنزلة ناهي عن التفكير في التلوث من قلة التوقف في الانتقال من المقدمات الى المطالب
كما هو شأن الفكر الخلق وفي سبيل الجواز في حال المولد ان التوقف الاستبطاء في وسع النظر اعم من
التوقف في الالاهية والالوهية من الالاهية واستتبات النظام بعيد عن الخزي والاحتياط فيهم
ما هي من سلك سبيل الاحتياط في فلسفة ما كعب في الصراط هذا الامر في فكره ما من تشرع في
واقف المصنوعات ونجما في المحلقات ولم يتفكر في المقام التوحيد وضعت الضائع وكلامه
كلامه في مبادي المطالب العالية والمقاصد النظرية ولم يتفكر في المقامات العالية التي هي
وراء ذلك الامر فكان اعظم محجورا بترقا محجور به في الحياة والاهم مخرجا به هو نقصا

ثانيا في احوالها جمعة معه في الحب والنزول في الغد والمطم ويا مروه عشق ذلك وبما فيه صلاحهم
في الدارين من الخلف والوقوف والتعاون والفرقة لك ما يجب تكميل نظامهم والاعانة المزية
اشاره له وعزاه وتذرع به تلك الاقربين واليهما والى اهل اقصا بقوله قولنا في اهلها والى اهلها
قوله الثاني والجمعة وانما ينظر في احوالها جمعة من احوال في المدينة ومنه رجة في ذلك
رغبت ويا مروه بشي امرو والى هذه المزية اشارة عظم سلطانه بقوله وما ارسلنا الا الخافعة للثبات
بشيء ونذكر ان احوال ذلك في محله على تلك الاموال والاحكام وبما هو احوال السياسة والدينية
حصل له الادب الصالحه وصار واخر في تلك شي من الاله طاهر في احواله وكما له ما رتب من هذه
عزوه وحاله الا ان حزب الله هم المفلون وكان يقول في تلك الحجة قوله الجبر كما اشار عليه
ان انما العقل هو الوصول الى الحق والبلوغ الى الشايع كما قاله وان انما الحكمة هو الوصول الى الحق
العقل والبلوغ الى الغاية وان انما حسن السياسة هو اخذ في الادب الصالحه في العلم والاحكام
الفاسدة ومن البينات الغرض الصالح من هذه الاموال هو الوصول الى القربى والى التزول
فيها عنه وهناك اخذت الغايات وتقابلت الشايعان اشار هذا الى ان مبدء تلك
الامور ومنشأ هذه الاطوار وهو تفكر في البصير في هذه الذكر التفكر هو حركة الذهن في مقدمة
المطلوب واختار هذا البصر والتفكير عن العارفين في العقل الانسانية واستعمال البصيرة
للتفكير ايضا المقصود وتزول لا المقبول بمنزلة المحسوس من بينها الى ان الحيوان كما يتصور
بحيرة الابدان في عالم المحسوسات التي تتجمل بمقاصد كذلك القلب انما يتحرك في عالم العقول
والصنوعات في عقلها في العالم النظريات وعالم التوحيد ليصل الى لطائف النظرية ومعرفة
الصانع وصفاته وحوال المبدأ والمعاد واعلان وجود المبدأ وبقاؤه وكما له كما يكون بحيرة
الابدان كذلك وجود القلب وبقاؤه وكما له في الدارين وسادته في الشايع يكون بالتفكر
واما انما انقلب البصير لم يقل بحيرة العقل الا ان حيرة القلب انما حيرة القلب حقيقة عند الطائفة
بحيرة الحس المعروفة وقد رويها عن اعراسها وهو حيرة في العلم والحكمة سواء كانت مع حيرة
العلم والافكار ذكر البصير في هذه المعينة الا انه في تلك الحيرة معناه المجازي ودلالة
بستهيا الى التفكر في ذلك لا لا ينافيه ويحتل ان يراد بالبصير في ذلك التفكر والبصير هو العلم والفهم

عن نقصانها وموتها ونوعها وموتها بالها وما فيه خلقت شديدة بعضا فوق بعضا لم يأتها
وعند خالها لا الموت فقامت وقفة دامية وحرة ثابتة وحشة باقية ابد هذا الخ
كذلك العقل فبعد الله وحده وعلى الله وعلى محمد وآله وسلم اللهم اجعلنا من الذين تاهت ارجلهم
ومطامع الملوك والملايكوت وكشف لهم يوم العقل والفهم حجر العظيمة والبروت وخاضوا في
الشفرة في بحر البغيت ومن اجلوا الهمة في نهري ريانا للتقديت رجحت يا ارحم الراحمين **باب في العلم**
في كتاب من الفقه كتاب في العلم وجوب طلبه العطف للتشديد في الذكر للتأكيد وللمث عليه
اخبرنا محمد بن يعقوب قدس سره في حقه في صدر كتاب العقل عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الحسين
بن ابي الحسن القاسم الرازي في كتابه في كفاية الطالب وذكر الشيخ في الفقيهات في باب الحسين الحسين
من الحسن القاسم في قوله كتاب ولعل الذي ذكره هنا سوس من الناس عن محمد بن عبد الرحمن بن زبيرة عن
العتاد وعليه الساجن امه زيد بن اسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة على كل مسلم او لاجبة عليهم والفرض الواجب سببان عندنا وعند اهلنا وعند
كل من هو خارج عن ذلك فريضة واحدة العلم الذي هو فرض على كل مسلم فقال العتق في الموعود
الفقه الشارح في كفاية الطالب والقوم وسبل العبادات والمعاملات التي هي من نظام الملوك والدين
والدنيا وقال المتكلمين هو علم الكلام الباحث عن الله تعالى وعن صفاته وما يفيق له وما يتبع عليه
وقال المتكلمون والمحدثون هو علم الكتاب والسنة اذ هما يتوصلان الى العلوم كلها وقال المتكلمون هو علم
الشرع وعلم الملوك فقال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من الله وعند الله وقال بعضهم هو علم
الباطن بعقول العلم بالاحلاق وافات النفوس في جملة الملوك من جملة الشيطان فكل حزب خسر
بناهم المعروف فقهدهم وكل حزب بالدين فوجوه ولكن ان قيم الفروع بحيث يتصل الحق والكفاي
وتقيم العلم بحيث يتصل اصول الدين وفروعه وتقيم العلم بحيث يتصل العلم بالاستدلال والاطلاع
بالتشديد استب بالمقام لان التقصير في العلم هو تضييع المقصود وان كل مسلم مكلف في الملوك
حرام الحق فوجب عليه معرفة الحق وصفاته ومعرفة التوصل والضرابط التي هي الحق والاحكام
الغيبية والكهانية والاحلاق الموجبة للتقرب منه تعالى والقيام بالمؤدية الى البعد عنه كل ذلك
لما بالاستدلال لان كان احدهما بالتقليد ان لم يكن فقد علم في قوله ان القضية المذكورة كذا

التقليد

التقليد في الاصول لا يجوز لان مقتضى ذلك منوع والتقليد في عامر في الحقيقة وقد اكفر رسول الله صلى الله عليه وآله
والعتق بالية والتابعون من امن من الامور وبهم بالصدق والاقوال لم يكتفهم بالاستدلال وانما
حاصل ما بالذكور ان طلب العلم في منوع على الحد لانه القابل دون غيره لا يكون بمنزلة المشتري في غير
لنتيجة العتق اليه الا ان الله يجب نقاء العلم البقاء جميع الذي وهو الطالب من نقاء او الطلبة
الاخرى فيفتح بها لطلبه للتشديد عند الاهتمام بمضمونه وان واسيئة للعلم من المراكمات بمضمونها
ففيه مبالغة من وجوه شتى في حجة الشيخ لطلبة العلم والمجبة على تقدير صحة تشييهما على الاطلاق
بيل العتق الى ما هو افقه يكون المراد من هذا الاداة الاثبات والافتقار والاهتمام والافتقار انما كانا
او على سبيل الاستدلال ونفس الاحسان والاهتمام والافتقار في علم الاول حصة ذات وعلى الثاني حصة
معل محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام في الاحتفال والادب
ثقة تجليل الله من صاحبنا والثقة بصيف وقيل انما قال محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله العري
الخير عن محمد بن عبد الله العري بن محمد بن يحيى عن العتاد في علم السليم ايضا على ما ذكره الاكبر في قوله
ابن داود في قسم المموجين وقيل ذكر الشيخ عيسى بن محمد الله في الخطاب لفتاد في علم السليم ولم
يذكر لخواه محمد بن عبد الله قدس سره عن محمد بن عبد الله العري عن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن يحيى بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب العلم فريضة قيل في
طلب العلم ينقسم الى منوعين وغير منوعين اما الاول فهو يختلف باختلاف الاشخاص في التقدير
يجب على معرفة اصول العقائد ومعرفة الفروع الغريبة مثل الصوم والصلاة والوضوء والعتق
وما يفيد هاهنا معرفة الحلال والحرام والحلت والطاهر والنجس الذي يجب عليه الحج والذكاة
عليه معرفة ما يجب بالعبادة وما يستحقها وكان ذلك من علم السليم على ما علم ذلك العلم واما
الثاني فهو معرفة الفروع الكتابية وتحصيل العلم بحيث يصير مجتهدا فانه في كفاية الاقرعين
واذا وجد مجتهد في بلد او ناحية نسق الفروع عن الباقي وان لم يوجد من اجل تلك الناحية
حتى يصير واحدا منهم مجتهدا وقال العتق في العلم ينقسم الى علم معاصم وعلم مكاشفة وليس المراد
العلم يعني الذي وجب عليه الاعمال للمعاملة التي كلف العبد العمل بها مثل اشتقاقه وقول وتكليفه فاذا
لم يجد المجتهد في بلد او ناحية فليطلب العلم على كل من الشاغلين وفيه مناهجها ولا بالتقليد فاذا

المفتوح

التي روي عن أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يشير اليه واليهما والفتى كان
من يذل له على الوقت المشعر على ما صنع من اخذه وبنت على الخن وقد روي ان الرضا عليه السلام
صنع له الخنة ثلاث مرات وأخرى ايات الدلالة على ضعفه ضيف السند عن بعض اصحابه
فاستدلوا الحسن عليه السلام بمجلد الاثم والرضا عليه السلام على جميع الناس ترك المسئلة اي
على وجه ذلك ولم يصدق عليهم ومنه في الخبر لا يعكف ان تفعل كذا ولا يجوز لان الجواب موضع غير
مضيف للمسئلة والوال مصداق ان تقول شاة من النسي لا هو مسئلة عما يجتاجون اليه من امور
وهم اجابوا لدروغا ومن امور الدنيا هم ايضا فقال لا اولى لا يجمع ترك المسئلة والامور فلهذا
لا يجب عليهم سوال العلم عن كل اجتاجون اليه فان السوال احتاج لاجل الخالات وشبهه لا لاجل
الجهالات وفي الايات والروايات المتكثرة تحت عنوان وال ترتيب فيه قاله بعض استدلوا
اصل المذكور انهم لا يهلون وفي الخبر واه الخ السوال وينبغي للابا ان لا يفتوا في المسئلة الا في
ثم حقا فاسمعوا من العليم ان كان متعلقا بالعلم في نفسه وليس له ان يفتوا في المسئلة من كلام
على العصة عليهم السلام الا ان يعرف ربه وانما في ان يعرف ما صنع به وقال ان يعرف
ما اذامه واللعن ان يعرف ما يحرمه ومنه فكل من يعرف احدهما الامور يجب عليه
التواضع له لقصد شتمهم والقلم دون الثقت والتكليف في المسئول ان دى مصلح في الجواب
ينبغي له الجواب على حسب ما يقتضيه الحال وان دى مصلح في تركه ان له تركه واه الوفاء
من الرضا عليه السلام قال على شيت ما ليس علينا امره انه ان ياذن انا قال فاستلوا على المذكور
كنتم لا تهلوا فامرهم بياؤنا وليس علينا الجواب ان شئت الجواب ان شئت امسكنا على ان نعلم
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ومحمد بن جيس جميعا عن ابن محبوب عن عثمان بن سائر الجواب
التي لم يفتوا في المسئلة وقال ابن طاووس قد سره ظاهر انه صحيح العقيدة معروف
الولاية غير ما في القول بغيره وانما هذا العقيدة في قوله اني من الصفقة بغيره ما وصفه
نفسه وسكت فيها ان شاء الله ثم عن ابي حمزة الثمالى قال كنت دينا رفته قالوا اني لم يفتوا على ابن
الحسين واما جعفر واما عبد الله واما الحسن عليهم السلام وروي عنهم وكان من خيار اصحابنا وفتا
ومعتقدهم في المسئلة ولقد روي عن ابي اسحق السبعي ومولانا كلب في الخبر في كل المسئلة

في العلم في حق الحسن بن ابي علي عليه السلام وروى عنه ابو حمزة الثمالى قيل اجتمع في عبد الله بن علي
 السبيعي وهذا القول واقتدا وقيل هو محمد بن عبد الله بن علي السبيعي وهذا القول هو علي بن ابي حمزة
 الكوفي في الصحيح اخباري كما اشار اليه بعض الاصلين وقال في القاموس السبيعي كما في السبيعي بن السبيعي
 ابو بطن من محمد بن وسمم الاثام ابو اسحق عمه بن ومحمد بالكوفة منسوب اليهم ايضا وقال
 في النهاية الاخرى السبيعي بن الحسين وكذا في نسخة في محال الكوفة منسوب الى قبيلة وهم
 بنو سبيعي من همدان فمن جده قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يتاخر الناس على اجراء
 يكون بمنزلة اللام يحذف من قوله منيا منيا فقيه ترتيب في تحصيل مهنة العلم وما بعد
 لتبليغ الناس استيفان ويجوز ان يكون مستند او مقوله قوله كما لا بد من طلب العلم والعمل به
 الظاهر ان المراد بهذا العلم العلم للتعلم فكيفه العلم ويحتمل ان يراد به العلم المتعلق بمعرفة
 الله وما يليق به ومعرفة ما يجب معرفته عقلا ونظرا وهو الذي يجب التدبر به في الاعتقالات
 والعقود عليه والخلافة له في العلم بمقتضاه ان كان المقصود منه العلم بتدبيره في العلم
 ربانيا قال الله تعالى في قوله ان يبين قال الا زهرى هم ارباب العلم الذين يعملون بما يعلمون وبما
 لتحقق كمال الدين وتكملة اقول وسر ذلك ان العلم يعرف واضع الذين يحدوه وواعايمه و
 لواحقه وشرائعه وما اخذ ومارجه في صالحه ومفاسده وبالعلم يحققه ويقينه وجوه
 ويضع كل واحد من اجزائه في موضعه ويخبره من حيث الظهور فلا العلم بطل العمل ولا العلم
 بطل العلم وصار بلا فائدة وذلك كما ان تصدق بناء دار معينة محدودة بحدود معينة
 وموصوفة بنصفان مخصوصة وهو متوقفة على اركان معينة معلومة عندك وطول
 بناءها من زيد فلا بد لزيد من ان يعلم مقصودك الشتمل على تفاصيله كونه ثم يستعمل
 بالعمل ويتبين ما على ما قصدت ليم على وجه الكمال كما اردت وتكون استعمل بالبناء من غير ان
 يعمل مقصودك لكان ما بينه غير موافق لمقصودك اذا اتفقا نادر جدا ولعل المقصود
 وليس يستعمل بالعمل لا يتفقد ذلك العلم وليس يتحقق منك البناء والاهم من ههنا الظاهر ان كمال
 الدين وتكملة بالعلم والعمل والاعمال في بعض المناظرين الى بعض الحديث المراد بالدين الاخلاق البدنية
 مثل الصلوة والصلاة والنجس وهو ما لا بد من كماله في غاية الاخلاق البدنية والتكاليف

العلوم الخيرية

غالبًا

الشرعية

الشرعية طلب العلم وذلك لان الاخلاق البدنية ان طراد للاعمال العقلية طارة القلب وصفا وعن اخبا
 والشمات والاعمال تلك الاحوال طراد للعلم في هذا العلم قيمان على عقله العلم بديان الله
 لعل وصفاة واقفاه وعلم عمل وهو المتعلق بكيفية اعمال الطاعات وترك المعاصي والسيئات
 والقسم الاول والاخر للبدن والغاية فضيب من العلم وفي العلم وسيلة وضرب من العلم والعقل
 غاية وهو الاشراف الاخلاقي والعلل الا يكون الا وسيلة فقول له عليه السلام والعلل اشارة الى معرفة
 من العلوم واوابها وعبادتها لعل في الغيرة طاعة لا يكون وسيلة للعلم وكذا الخيرة في
 متعلق بها اذا لم يكن وسيلة الى العلم المحمدي لعل للمودع العلم الا ان طلب العلم اوجب عليه
 من طلب العلم في امران الاول ان طلب العلم يعرفه ما لكفاه واجب وهو كمال الدين في حفظها
 للبدن وقوامه وصيانة للعرض وانه الوجه من ذلك السؤال وقطعا المنع عما في اليد والارباب واستغناء
 بالعبادته والطاعات كما ورد في الآية ما صلينا ولاهنا وهذا الايمان في الروايات الواردة
 في الزهد في الدنيا والآخر على كماله لان الزهد في الدنيا ليس باصنافه لئلا ولا تحريم اكتساب المال
 بل الزهد فيها ان لا يكون ما في يدك او في بيتك بما عند الله عز وجل وقد ذكر الزهد فيها سيد
 الرضيين بقصر الادب وشكله في قوله لا يورع من كل علم الله عز وجل وكيف يكون الزهد عبارة
 عن ترك الهلاكة لا في القاد في هلاكه الاخرة فمن لا يجب جميع المال من حلال كيف به وجهه
 وينقص به ربحه التنازل طلب العلم اوجب واكد من طلب المال ووجبه ذلك ان العلم حيوة القلب
 من العلم وبما يصبره فمن الظلمة وقوة الايمان من الضعف وغدا الروح وحيوة وقوة
 وكاله ونحوه في الدنيا والاخرة والمال سبب حيوة البدن وبقاء في الدنيا والروح اشرف من البدن
 وحيوة ادم وبقوة من حيوة البدن لان حيوة البدن قابلة مستقيمة الروح باقية بعد الانية
 لبقاء قلبها في حيوة الروح وهو العلم اوجب من طلبها في حيوة البدن واقتل بقدر
 الفضل بين الروح والبدن وكيف الحكم يكون طلب العلم اوجب من طلب المال ما روي عن امير المؤمنين
 عليه السلام قال يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال تنقصه العلم يكثر ثمره
 على الاتقان وضعف المال يزول بزواله يكسب من زيادة معرفة العلم ودين يدان به يكسب ان الطاعة
 في جوده وجميل الحمد وتعبه فانه العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد علمك خيرك الا

انما يريد ان ينسب لا يعرفه العلم
 انما يريد ان ينسب لا يعرفه العلم
 انما يريد ان ينسب لا يعرفه العلم

دينه وبسببه

وجوده

وهم احياء والاعلى ما فوق ما يقدر ان يعرفوا واما هذه القلبي موجودة ومن عرفت العامة
 عند صل الله عليه وآله قال ان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان لو كان اوقيسر هباً او ثقله
 في سبيل الله وبين علمه ان يكون هذا العلم واجب بوجبه اخيره هذه الجوده بقوله ان المال مقسوم بمقتضى
 لا كذا فتمت دعواه بنزول علمه على سبيل تحصيله المصلحة وقوله قد قدمت ما كبر للشافعي او حاله في فعل
 مقنوم وقضيه واكد بالقسم قال الله تعالى فمن نسي فليحذر ان يخطىء في الحياه الدنيا وقال وما دابة الله
 ذهبا او فداء في السماه وذكروا ما قد دون قلوب السما والارض خلق مثل ما ان كذا تنطقون
 وسقى لكم ولو كنتم في حرج او موضع منقطع من الناس ولا تعرفون حتى تسألوا او اذا قال الشافعي
 عليه السلام لو كان العبد في حرج لاء الله برزقه وقيل لا يعرفون من علمه لولم يدعوا على باب بيته
 وتركه فيمن ينزل ياتيه وذكروا فقال عليه السلام من حيث ياتيه اجله وهذا غير كبره العقل
 ضرورة لان وجود الانسان من تميزه في حال فاذا قد الله سبحانه وجوده وسد فلا محالة يجب
 ان ياتيه رزقه وتلك المدة طلبه او لا يطلب الا ان العار وان تكلف ودان استعان فقد ينبغي له
 الطلب ويجب عليه ليعلم انه مطيع لوقاس في الكتاب من طريق الحلال ومن طريق الحرام وقد يكون
 الطلب الفضل كما مر من الله تعالى لا ياتيه العلم ليس من نفس الاله قد فرغ له طاقته في العلم لا في
 تيمنا وعافية وعوضها بالحرام من وجده اخرها ان هي تهاولت شيئا من الحرام فاحسنها ليل في ذلك الذي
 فمرضاها عند الله سواها حصل الكتاب وهو قوله عز وجل واستلوا الله من فضله فامرط الفضل
 والرزق من رزقه والى يصير العلم من الخلق مثله ولا يرتفع له بذلك والعلم محزون عند
 وهم اهل الذكويه السلام من تسلك من بل عصمت ولقد العلم من مشكوة فضله وقد امرهم
 بطلبه من اهل لقوله تعالى واستلوا اهل الذكوان كنتم لاهلون فاطلبوا من اهل عبيد تصفية الطاهر
 والباطل الذي يفر ذلك من اهل العلم وعرضه المذكورة في كتاب الادب ليعمل المناسبة بين كونه
 وتنفيد ما قبله ان لا تعلموا من اهل العلوم من تفرقوا في قولهم لا تعلم احد ليس هذا العلم والمكروه
 قد ورد من ههنا العلم الذي هو في كثير من الزوايا والفرع من هذا الحديث الترخيب
 في طلب العلم عند اهل العلم والتفتيح عن طلب الدنيا لما انبه الزمان كاهن سائلين والعلم والحق
 الانسان معطر في قبوله رزقه وليس له كنهين مدخل في قبوله ووده ولذلك تعلقوا بالقطرة

ورزقه معناه هو في العلم
 له وغيره من العلم

خاليا

خاليا من العلم فلهذا ان العلم من شرايع وجوده وخبرته وبقائه وهذه الحياه الدنيا لم يعتدوا وطلب
 ان طلبه من علمه مع شرايعه وحيد وان لو طلبه فقد فوجئ عليه طلبه من اهل السوء فيحصل
 فوجئ طلب المال والسوى والله في المتوفى واليه هداية الطريق بعد من اصحابنا عن احمد بن محمد
 البرقي عن يعقوب بن يزيد عن الكاتب الاشجاري ويعقوب بن النضر بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام
 بين الضعفاء ويحتمل ان يكون هو الذي ذكره الشيخ في باب لكن من اصحابنا الضاد في علمه السلام
 عن رجل من اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم في رخصة
 وفي حديث اخر في الحديث في اول الكتاب ويحتمل غير ذلك لان الله سبحانه عن التكرار قال قال ابو عبد الله
 عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم في رخصة على اهل الان ان الله يحياها العلم
 في العلم ان العلم الذي طالبه محبوس في نفسه فيكون علمه شرايعا مقصودا لذاته وهو العلم المتعلق
 بالمعاد والاهلية لا الذي هو مقصود بغيره كعلم المتعلق بالمال اذا العلم المتعلق بالعمل والادب من ان
 من العلم والعمل اجزا فخير في ذلك العلم الاخر منه فلا يكون شريفا واما العلم المطابق للحج
 من التعالقات ولا شهية في الله وفيه القدر شريف المنة فطالبه خرى بان يكون محبوا للعلم
 جلاله ومعنا في الملة الاعلى ان العلم لا ياتيه العلم الذي طالبه محبوس في نفسه
 سلكه واما دلالة علمه على ذلك العلم بما هو مقصود لذاته وخروج جميع العلوم المتعلقة بالعمل
 فغير سلكه بل ان بعض العلوم المتعلقة بالعمل ايضا شريف من حيث انه يجب ان يكون رجا
 صاحبه في الآخرة وان المراد بهذا العلم علم الشريعة وبقره ما لا يدخل في تخصصها والمراد بعلم
 الشريعة ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من عند الله نعم بينه في مودة عمره واودعه عند
 وهذا العلم ينقسم للاقسام ثلثا اما يتعلق بالمسألة الاول تنحصر في وصفاته واقفالها ومنها ما
 يتعلق بأحوال المعاد وتفاصيلها ومنها ما يتعلق بأحوال الكائنات وما يتعلق بها من تقويم القلوب
 بالسياسات المدنية ومنها ما يتعلق بأحوال القلب وتطهيره عن الزواجر في ربه بالنص
 وتلك هذه الاقسام مجرود عن طلبه محبوس في الله تعالى لكن بينها تفاوت اذ بعضها يرجع الى
 بعضها حاجب كفاية وبعضها مستبعد بالغ الغزالي في العلم المتعلق بأحوال القلب وقال هو من
 عين في قوى علمه الآخرة والمعرض عنها هالك بسطوة المالك الملوك في الآخرة كما ان المؤمن

مدق

الباب

قال بعض الشافعيين فيه الآلة الله
 يجب بغاة العلم

وغيره قوله مدخل الى

عن الافعال القاهرة مالت بسيف سلاطين الدنيا كبر مقتدته الدنيا فظفر القضاة في وقتها من الدين
 بالاختلاف الى صلاح الدنيا وهذا بالظلال صلاح الآخرة ولو شافقيه من معنى الاختلاف والتميز
 وحده الاحتراز من الدنيا الى التوفيق فيه مع انه في وقتها الذي في الآخرة ولا يمتثل
 من الطهارات واللغات السبق والتميز في الجملات من الشريعات الدقيقة التي يفتقر اليهود
 ولا يحتاج الى شئ منها ولا يمتثل في بيادها في حفظه ودرسه ويقبلها ما هو من نفسه
 في الدين ويرى انه مستعمل في الدين يمتثل على نفسه وعلى غيره والظن بما ان ليس بخبره انطق
 في فرض الكفاية والافتقار في العلم بل هو من تيسر الوصول الى في الزواجر والوصايا وصايا
 احواله احوال الاحكام وتقبل القضاء وليكن كونه والصدق على الاقران والصدق على نفسه
 فنادى من علم الدين بليد على السواد المستعان واليه الشافق ان يصفه فان هذا العزوة الذي
 يستحق الرحمن ويصنع الشيطان قول لتدافق في دم القضاة وكانه استل بالقضاة بالوصوف
 بالصفات المذكورة او اخر عن حال من يجب نفسه الى الحقيقة في عصره من حيث محمد في القضاة
 من كتابه في ذريعة التوسل بالاحكام والتقريب الى السقاة والحقائق الشاطين وليس
 هو اول من فهم ذلك لان علمه السوء متواتر من طرق العدل العصبية عليهم السلام عرسه من
 القضاة على الاحكام في الفقيه العالم بالدين الفاضل الذي لا خلاف في الوجود والعدم والناهي
 عن المنكر ومنه النبيين ومعه من الصديقين وهو في الآخرة من المقربين ولما العلوم الغير التي
 وهو ما يستفاد من العقل والوضع فيها مدح ومنها مباح ومنها مذموم لتا المذموم هو ما يورط به
 صلاح الدنيا ويستكمل به النفس لا يضربا لغيره كعلم الفقه كعلم الحساب وعلم الرياض وعلم المنطق في
 العربية ومثاله ذلك وقد يجب بعض هذه العلوم اذ كان له مدخل في العلوم الشرعية كعلم الحساب
 المتعلق بتقنية الموازين والوصايا وغيرها فعلم العربية لانه علم الاحكام والسنة كونهما
 عربيين وعلم المنطق لكونه آلة لمعرفة حقيقة الادلة وفناهاة في الوجوب منها في المعرفة والادب
 عليه فضيلة لا في حصة ولما المباح في ولا يضر جملة ولا يمنع على عند العقل كعلم العربيين وكما
 وعلم الاشياء التي لا تهم فيها المومن وعلم القواني والاحساب واما المذموم فهو ما يكون القوم الاهلي
 منه مخالفا للقوانين الشرعية ووقع التهمة في مقامه علم الموسيقى وعلم الحرف والادب وعلم النجمة

وليس

والعزوة

والعزوة والخطب والظنون والادوات وسال ذلك على من محمد بن عبد الله من اهل بيت محمد بن عبد الله من
 بن عيسى وافق قبل اجتمع العصابة على تصحيح ما يبيع عنه من عشرين في حقه قال سمعت ابا عبد الله
 عليه السلام يقول تفتقروا في الدين المراءاة في العلم المتفقه في العلم المتفقه في الآخرة الجارية للقبول الحضور
 الفدر في ما يجتهد بعد الطال بعرفا من جملة طلبة ما مشتق من تلك العلوم هي المعرفة لما لا يتيسر
 الحق والوصول الى العالي من الحكماء لعلوم الاحكام الشرعية والاحكام النبوية وعلم الاخلاق ونحوها
 ومقدمتها فان من لم يتفقه من كذا في الدين هو اعلم من كذا في العلم المتفقه في العلم المتفقه
 ويعد وهذا هو كذا من الحكماء اقرب من الامم اعد كما قال سمعنا الاحكام كذا ونفا
 ونحو ذلك لا يعلم واحد وما ان الله والاعراب في منسوب الى الاعراب لانه لا واحد له وهم الذين
 يكونون الياء ولا يعلمون الاحكام الشرعية والعرب خلائ العجم وهم الذين يكونون الاصل
 واليهما ولا يعلمون الا ما يتبين او عموما مطلق ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا
 وافهم اداد وجعلوا اليهم علمهم يحذرون فيه دلائل على امور لا حول وهو المقصود هنا التفقه في
 لانه واجب التفقه ولو لم يكن واجبا لكان التفقه واجبا لثاني وجوبه كفا في بدليل
 تخصيص الشرع بغيره من كل فرق ولما كان وجوبه عين النسيب الى جميع الناس ان العلم بغير الواحد
 ولا يتبع وجب للمذموم على قوم طائفة عندنا ناهيها لهم والطائفة عندنا لا تفتد قولهم العلم لان
 الطائفة بعض فرقة والفرقة قصد في كل ثلاثة والطائفة اما واحدا وانسان لا يفرق المراد بالفرقة
 اكثر من ثلاثة بحيث يكون لنا قريتهم ومرتبة التوازي لا نقول حل الفرقة على ذلك تخصيصا بغيره
 وقد سبطنا القول في اصول الفقه للمسلمين من عجم من جعفر بن محمد بن مالت الاكوف من
 القسم بن محمد بن الربيع عن منضاه بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعلكم لا تتفقه
 في الدين ولا تكونوا اعداء ولا تكونوا لاهراب جاهلين بالدين غافلين عن احكامه معصين عن تعليمها
 فان من لم يتفقه في الدين لم تعلم الله اليه يوم القيمة كتابه عن سقطه وغضبه عليه وعدم
 الاحتداد به وسلب من حقه وقبضه ونحو ذلك كونه عنه وحرمانه عن مقام الغريب والاختصاص
 فان عدم نظرها الى احد مستلزم لحد الامور ومثاله هذه الامور اذا استبنت الى من لا يجوز فيه
 ارادة لم يتفقه في دينها الخوازم والعاليات فليس المراد بعدم النظر عدم الروية لانه تعبيره كما في

غير ولا يخفى عليه شيء لا يخدم تفهيم الحجة في الحاشية المروية لان هذا السبب ثابت للام
بالنسبة الى الجميع باعتبار ان التقليل للثبوت ومن صفات الاجسام وانما سيجاء به من عندنا والوجه
في عدم نظره اليه ان استحقاق العبد للكرامة يوم القيمة ليس باعتبار ان خلق الله ولا باعتبار
جنته وحسن صورته وكثرة المواله والولادة وغيره بل لما هو اصفاه عليه واحاطته بالمعروف
لحيثه وانسانه بالفتور العلية وادعائه بالشرائع النبوية وانقياده للاحكام الشرعية فكأن
كان فيه هذه الامور التي هي استحقاقه للكرامة والوجه في النظر اليه لصبره واخرى من لم يكن
فيه شيء مما كان ابداسه بها بالحرمان موضوعا بالعدل وان قد اليه ايضا ما روى عن طريقه
عن علي بن ابي طالب قال ان الله لا ينظر الى الصور وكه واموالكم ولكن الى القلوب كما دينا وكوامر الاكابر
تترك له عملا في لم يقبل له عمل لان قبوله العمل الامم لثبوت عن شرايب النفسان وانقطاع الاني
مستلزم لانقطاع المذموم او لم يكن في له في التركية لعدم استعداده لذلك كيف وتركته القول بكونه
على العلم كما له ونقصانه وشرايطه التي هي في ذلك من الغور المعبرة فيه والمقدرة له والمقرض عن اجامل
الجميع ذلك محمد بن اسمعيل هذا الامم مشترك بين ثلثة عشر رجلا ثلثة منهم ثقات معتدين وهم
محمد بن اسمعيل بن بزيق ومحمد بن اسمعيل بن ميمون الزعفراني ومحمد بن اسمعيل بن احمد البرمكي والغزواني
الباقي ثمانية لم يوفق على الرجال احدا منهم ولما اتفق على ان يعلل تصحيح ما يرويه المصنف عن محمد بن اسمعيل
وكان الظاهر ان روايته عندنا بالاسطة والاحتفاء فظهر ان ليس المراد لحد هؤلاء العشرة على انهم
عدوا ستة منهم من اصحابنا المتأد في نقل السليم ويقاومهم الزمان المصنف يعيد جده فثمة الزمان
احدا من الثلثة المذكورة الا في قبيل المراد هو ابن بزيق وهو ليس بصحيح من وجوه الاول ان ابن بزيق
اخره عن طريقه عليه السلام وروى عنه وكان من اصحابنا في صلوات الله عليه وسلم فيقاوه للبعد
المعيب جده الثاني ان قولهم الرجال ان ادركنا با جعفر الجواد عليه السلام اعطاه لم يدركه
احدا من الائمة بعده فان مثل هذه العبارة انما يذكرها في اخبارهم امة كما راووا ولا يخفى على
من له اهل بيته انما كانت له في بعض المصنفين ان كان قد عاصره من الامة على علم السليم
وهو مزية عظيمة لم يظفر بها احد غيره فكان ينبغي لعلماء الرجال ذكره وعده من زبانه وحيث
لم يذكره في غير ما ذكره الرابع ان من اصحاب الائمة الثلثة عليهم السلام وقد وقع منهم احاديث

بالمناطقة فلو اتقينا المصنف لعلنا شيئا منها بالاسطة بينه وبين الائمة لان قلة الروايات
من مطلوب وشدة اهتمام المحدثين بعقول السند لم يعاوم وحيث لم يبق له من ذلك علم اذ غيره
واذا ظهر ضعف هذا القول في الاحتمال او ايراب الزعفراني والبرمكي لكن الزعفراني من طريقه
عليه السلام لا يرضى عليه الخافى فيبعد بقاؤه المصنف في القلن في جانب البرمكي وبتاكد ان
المصنف وروى عن الكوفي واسطخين وبان الكشي وهو كان معاصرا للمصنف وروى عن البرمكي في سبط
وسيد وبنينا وبان محمد بن جعفر الاسدي المعروف بابي عبد الله النخعيان معاصرا للبرمكي في قولنا
المصنف بتقريب من ستة وعشرين سنة فيقرب زمان المصنف في زمان البرمكي جدا هذا المصنف
ما ذكره افضل المتأخرين الشيخ بن بابويه الملقب بالدين في شرف الشيبين وقد بسط الكلام في بسطها
عظيما من اراء الاطالع عليه فليراجع اليه وقال ابن الشهيد الثاني ويظهر من اكثر من الفضل بن
شاذان صاحب السمع محمد بن اسمعيل البغدادي ولا يعبدان يكون هو وقال السيد الداماد هو ابو
الحسين النيشابوري محمد بن اسمعيل بن علي بن سفيان الذي ذكره الشيخ في كتاب النجاشي
وقد علمنا من الطبعات انه يروي عن الفضل بن شاذان عن الفضل بن شاذان فله جليل فقيه
شكك عظيم الثاني في هذه الطائفة وقيل انه صنف مائة وثمانين كتابا وترجم عليه ابو محمد عليه
من زين بن ابن عمير قال العلامة هو جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المتأخرين وقال
الكشي انه من اجمعت الاعصاة على تصحيح ما يصح عنه وافق والده بالفتنة والعلم وقال الشيخ الطوسي
هو اوثق الناس عند العامة والخاصة فاشهدهم واودعهم ولعبداهم ادرك من الائمة ثلثة
ابا ابيهم موسى بن جعفر والبرمكي وعنه وروى عن ابي الحسن الرضا وابي جعفر الثاني في علم السليم
عن جميل بن دراج وجه هذه الطائفة ثلثة روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام عن
ابان بن تغلب ثلثة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا في ابا محمد بن الحسين وابا جعفر
وابا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو بدت عن احاديثي في حجة
بعض الناس على صيغة التكم او بذكرنا وبهم الضاد على البناء للمفعول وروى عنهم بالسبب اذ في بعض
الاصحاب الذين يجمع السوط وهو الذي يجلد بالاصل سوطا بالواو فيقول يا اكره ما قبله او
يجمع على الاصل على السوطا وما جعه على السوطا فانه في ذكر الرازي وروى سائر الاعصاة انه امر بها

السؤال حقيقة العلامة ليعلم هل هو حقيقة أم لا فلهذا قال في ذلك الرجل لا لا ولا ريب
 ان السؤال من حقيقة ايضا مناسب فالمصير ومقول والحق ان السؤال ههنا عن كل واحد منهما
 صحيح وان لم يكن الصحيح عن كل واحد من السوالين مستلزما للآخر فلا اذا قيل ان الضارب
 متعمد ان يقال له هو ضارب كما صح ان يقال له الضارب فان الجواب عن الاول بقيام الضرب به
 حكم منه حقيقة الضارب ايضا بانه الذي يقوم به الضرب وان الجواب عن الثاني بان الذي
 يقوم به الضرب علم سبب الحوادث الضارب عنه وهو انضاده بالضرب وان اجيب بهما
 بغير ذلك فلا يصح وجوبه للجب على خطائه كما فيما نحن فيه فانه انما هو اوجاب عن السؤال
 المذكور بانه اعلم الناس بالامور المذكورة من غير خلاف في كونه علامة ولذلك نهى عن الخطأ فقال
 صلى الله عليه وآله ذلك لا يصح من جهله ولا يقع من علمه في الآخرة واما ذلك النوع فليس
 العلم ويكتب به صرف قول العلم وما هذا شأنه لا يثبت به ولا يحد صاحبه علامة بقول النبي
 صلى الله عليه وآله انما العلم الذي يضر جهله يوم الغداة ويقع يوم يقوم فيه الارشاد ويصح
 ان يقال لصاحبه علامة لوجود حقيقة هذا العلم وسبب اطلاقه انما العلم الذي يضر جهله في الحوادث
 اسم العلم عليه ويقع في الدين والدنيا للغة اية محكمة او غير منسوخة لاحكام معانها وانما الحكمة
 او غير متشابهة لاحكام بيانها بنفسها وعدم اختصارها في معرفة ما فيها من تلقايق والمعارف ولا
 الحجة وانما احبها الى الاول ولا يغير تحتها في ما يقال هذا الذي يحكمه الله في اختلاف
 او في حقيقة عادلة او العلم بالواجب المنصوص بين الاصل والتفصيل وقيل المراد به العلم بالحق
 عليه السليم وقال في النهاية المراد بالعدالة في الصفة او في حقيقة معدلة على العلم المذكور
 كونه في الكتاب والسنة من غير حجة قال ويحتمل انه مستنبط من الكتاب والسنة فيمكن هذه
 الغرضة تعلل بها اخذتها اوسنة قايمة المراد بالسنة الطريقة النبوية وبالقايمة الدائمة للقرآن
 التي هي العلم المستلزم من تمام فلا تعلق للشيء ان ثبت عليه وشكك به والمراد بها العلم بما يكون
 ثبوت من السنة النبوية التي لا يخطئ عليها الشئ سواء كان في صفة او لا وحضر في غير الصفة في غير
 المقابلة والاولى اشارة الى العلم بالحكمات القرآنية المتعلقة باصول الدين وفروعه والموا
 والفضائل والمعيبة باحوال المتعبدين واما حصول الحكم بالانكشاف المنسوخ ليس العلم بمعية كغير

دفع والمخالف

يقع والمخالف فيه لا يعلم للفق منه قطعاً الا المصنوع وكذا المتشابه لقوله تعالى لا يعلم تاديله الا الله
 ولا يتحقق في العلم والثاني اشارة الى العلم بكيفية العمل بجميع الامور المعتمدة فيه شرعاً من غير خلاف
 وتقريره والثالث اشارة الى العلم بالاحداث التي بعضها في التوحيد والميليق به وبعضها في المعاد وما يات به
 وبعضها في الاختلاف وما يتعلق بها وبعضها في الاحكام وما يتعلق بها وبعضها في عادات الرسول
 ولا يمتد به ويجوز ان يكون الثاني اشارة الى العلم بواجبات الاله لا بدنية والقلبية التي تشمل
 الاخلاق والمعارف الاصولية وان يكون الثالث اشارة الى العلم بتجانيها ووجه حصر العلم
 في الثلاثة انها لان العلوم المتعلقة بالامور المتعلقة باصول العقائدية وبفروعها والثانية اما
 متعلقة بآثار الجوارح او بآثار القلب من بحاسن الاخلاق ومساوئها والاعتبار والاعتناء
 بجميع ذلك من مخرج في الثلاثة المذكورة وما خلا من فضل لا حيز فيه في الآخرة سواء كان ممد
 في نفسه كعلم الرياضات الصالحة وبخلافها او من موانع العلم السحر والشعوذة وبخلافها وعلم بعض
 مسائل الحساب والعربية والمنطق وهذا المعنى داخل في الثلاثة المذكورة بما لا يحوز على دليل
 بالبدنية فلا يمتد بها ذكرها انما قال وما خلا من فضل ولا يقبل حرام لوجود الاول لان الحكم
 بالحكمة ليس بجزء الثاني ان الحكم ان يقع الناس عن الاشتغال بما لا ينفعهم كثيراً من قول ابن
 الثالث الاشارة الى العلم من حيث انه علم ليس بحرام وان تعلقت به لخدمة فالعلم فاما ما هو متعلق
 العلم والافان المقصود من كعلم السحر والاحكام والموسيقى والفنون واما تلك الثلاثة الاولى فاعظم
 منها فمما هو الاضرب بالغير والتقريب بين الاحكام والعبادة واما علم النجوم فانما هو من قولهم ان في
 خلق السموات والارض اختلاف الفل والارض والايات الاولى الايات التي يتفكر في خلق السموات
 والارض من انما خلقت هذا باطل اسطوانات فتنها عذاب النار وقوله نعم والشمس والقمر حسان
 وقوله نعم والقمر قد رآه مثار لحي عباد كما لم يرجون التقديم وقوله نعم والقمر سحر اباسره فليجوه
 ذكره الاول ان العلم بالنجوم والحكامها وعدوها على ما هو عليه وفنن الارض لا يحصل الا بالانبياء والاولى
 عليهم السلام واما انهم فلا يحصل لهم الا ان يتبين فيكون الحكم فيها حكم بطلان بل يجعل فيكون ذمه
 من جهة انه علم جيد اعلمه بعض الاحداث المروى في هذا الكتاب كحديث القسوة وكيفية دور
 الفلك وحديث التيجير مع امير المؤمنين عليه السلام وحديث زهرة الثاق ان الحاخير في زمانه

حيث رسله الى ابيه فلهذا لم يبق له في الدنيا شيء
 وهو الذي رسله الى ابيه فلهذا لم يبق له في الدنيا شيء

بالتحريك والسكون كل من يخرج من مضمون الآية التحريك والخبرة بالسكون في الشريعة الخلف صدق
 وخلف صدق وخلف صدق والحدود الملتصقة بالحق في كل من يخرج من مضمون الآية التحريك والخبرة بالسكون في الشريعة الخلف صدق
 ويختلف بيننا في كل ما يختلف عنه صلى الله عليه وآله من الاحاديث والعلوم عدولا في امة وسطا لهم
 استقامة ونبات في منافع الحق وطريق الصدق من غير تحريف وجود وتفسير في مضمون هذه تحريف
 العاليين اهل الجاهل وفيه من المحدث والتحريف في غير العلم عن موضعه وانفعال المبطلين لاهل
 الدين وفروعه يقال فلان انتقل من هذا الى انتساب اليه وانتقل من غيره اذا ادناه لنفسه
 فالانتساب الى انتسابه لا انتسابا وبمعنى سرقة الشيء واخرجه عن موضعه والحدود لمن اهل البيت
 يحفظون بيت الشريعة وينعون المبطلين لانتساب المتنبئين اليها على الوجه الباطل من الدين في الدنيا
 والتحريف فيها ويدعون الشارقيين القاصدين لسرقة ما يؤمنون من الرقة وتفسير الحق من اصله
 واخرجه عن موضعه وتاويل العاصلين بعلوم الكتاب والسنة على وفق اربابهم الفاسدة وتطويعهم لها
 من غير ان يكون لهم في ذلك نص صريح او خبر صحيح وعولوا بالعدد والهم لا يميزون الحق في العلم الذين يعملون
 مع العلم في دينهم ووجوه التأويل لا يعلمون العلم في شاهدون للمقاييس الذين البقية لصفاء العلم
 وضياء سريرتهم وحسن عقيدتهم وكل ما يصيرهم اولئك اهل الذكر اولئك اولئك اولئك وفيه خلافه
 ان مميزات العلم انتقال اليهم لولا انهم لم يسموهم لولا انهم لم يسموهم لولا انهم لم يسموهم لولا انهم لم يسموهم
 وعلى حجة الاجماع ومثل هذا روى عن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يدخل هذا العلم من كل
 عدد ولو ينفون عنه تحريف العاليين وانفعال المبطلين وتاويل الجاهل من الحسين بن محمد عن علي بن محمد
 عن الحسن بن علي الوشاء عن جابر بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا والله الله سبحانه في حقته في
 الدين قال شيخ العارفين به الله والدين ليس المراد بالحققة العلم فلا علم الا بالاحكام الشرعية العملية
 عن ادلتها التفصيلية فانه معنى مختلف بل المراد بالبصرة في امر الدين والحققة الكونية في كل
 جهاد المعنى والحققة هو من جهة البصرة وايضا اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله لا يقف العبد
 على الحق حتى يثبت الناس في آياته ويرى القرآن وحده كثيرة في يقبل على نفسه فيكون لها الشد
 مقتنا في هذه البصرة لما موعبة وهو التي تعالينا النبي صلى الله عليه وآله لاهل المؤمنين على التمسك
 قال لوله الحسن بن عرفة باين في الدين وفي كلام بعض الاحلام ان اسم الحق في العصر الاول

كان يطلق

من يطلق على علم الآخر ومعرفة دقيق ان كانت القصور ومعدات الاغفال وقوة الاخطاء بجفالة الدنيا
 وهذه الطلوع والظلم الاخرة واستيلاء الفوق على التلويح لعل يد قوله نعم فلو لا ان من كل فرقته
 منهم طائفة ليستفهموا في الدين وليتقوا ما فهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يجدون فقد جعل
 العادة العاقبة من الفقرة الامانة والحقيق ومعنوم ان ذلك لا يمتزج على هذه الفقرة
 لاهل معرفة فروع الطلاق والمساكنات والتمثال ذلك محمد بن اسمعيل عن الفضل
 بن شاذان عن جابر بن محمد الجعفي البصري ثقة روى عن ابي عبد الله واي الحسن والرضا عليهم
 ومات في حيرة ابو جعفر الثاني عن محمد بن عبد الله بصري ثقة عن رجل عن ابي جعفر عليه
 السلام قال لا تكلم في الكلام الكمال المبالغ في نهاية الكمال التفتة في الدين اي العلم بما يفتق به
 لسان الشريعة ولا تفتق اذا ما يقصد منه الاحتفاء والعمل بما يقصد منه العلم مع الاحتفاء
 بالمعروف والمنهية كما قال السجاني في كتابه في بيان من عباد العلماء حيث جعل العلم موجبا لهما
 العلم كما جعل العلم موجبا لهما العلم من العلم الكمال المبالغ في نهاية الكمال التفتة في الدين اي العلم بما يفتق به
 التفتة في الدين اي العلم بما يفتق به العلم من العلم الكمال المبالغ في نهاية الكمال التفتة في الدين اي العلم بما يفتق به
 والمصريات وعندنا في نيويورك با واثباته اذا قصد مرة والصبر عليه من خصال الانبياء والاولاد
 صيابة في الاصل والامانة من صبر على التواضع والعبادة والعبادة وطاعة الربانية في جميع
 نفسه في الكرامة والبراء هانت له الصليب وعظم له الجوارح ومن جملة ذلك الصبر على تحمل
 وترك المنهيات وهذا الفضل من الصبر على المنهيات وتغلب على الغيوب في الغيوب في الغيوب في الغيوب
 الانسان ما يعينه من كسبه ومنها العياش فقال منها الخراد بتقديرها واثباتها وتخصيلها
 عاين من اكتشافه في غريزته وفتناته وشرافه وتقديره في الاخرى والتقدير مد ومما اعتقد
 وغرضه التقصان يوجب فروت القدر المحتاج اليه في العبادة وطاعة الربانية في جميع
 العلم في الاحتياج اليه ولا تظن ان قوله عليه السلام في الكلام من بالعبادة بالعلم في الحقيقة
 لان كل العلم في الواقع ما ذكر فيوما داخل فيه انما يعطى ما يقدم عليه ويهدى له فاذا انكشف الانسان
 بهذا الكلام حقيقا بان يطير باحتجته مع المذلة المقربين وفيه من عالم القدر مع الروحانيين
 نيا عجب من انحصار الكلام في هذا العصر في قولان وهو الميل الى العزلة ومحمد بن يحيى عن محمد بن محمد

ميسر عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر الخفي الكوفي قال العلامة هو ثقة مدوح وحديثه
 اعتد عليه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل خلق
 قوما من امر الله والعلامة اسماء الله في بلاوه وعبادته وكثارة دونه وحلاوة حرامه وناسوته
 ومنسوته ورخصه ونزاهته وعظامه وخاصة وبحكمه وبشأبه وبجمله وبفصله وبطافته
 ومقبره وغيره وامثال ذلك من حكمة الكتاب وخبر لا سائر وبغفظة الاحكامه ومعهم ان الله تفرق
 ذلك واعطاهم هذه المنزلة الشريفة التي هي الخلافة العظمى والرئاسة الكبرى ليعبدوا الله
 المناقصة سرية الضلالة الخبيثة حاضرة ويخلصوا من الاغواء والتفتوا اليه من اشاع الشبهات الباطنة
 واقتناء اللذائذ الدنيوية ويعتصموا بالله في خلقه الاجل بالنسبة على خلقه نعم الله عليهم في
 احسانه اليهم وتزويدهم في ما عند الله مما اعد للذين آمنوا ولا ياتون به في حجب
 المستجاب بالام لا لا على الصراط بل على الايمان الذي يدينه عند قصد حصر الامارة فيمن حصل له
 صور المعقولات الكلية وملاكة الاقتدار على الادراكات الجزئية وجعلها وسيلة لاقتضاء
 الايمان والعبادة الدينية بالتسويات الشخصية والتفانيات الشيطانية والارضية ^{بفضله}
 الدنيوية والامانة وقول نفسه على الصلوة والحلافة وتوكل ففهم الناس فيهم من المشاهدة والجلالة
 فهو ليس بظلال الشريعة الحقيقية بل هو ظاهرها من صفات والظاهرية من صفات المراتب
 الاقتضية وهم الذين يحبونهم فأكبر الله تعالى فيهم عن عبادته ولا يهيمون بحولها ليس فيه رضاه
 وهم مع ذلك يفهمون بها ارفعهم الله عن عبادته وحيلهم حصون الاسلام فدفع الله بهم عن اهله
 كما دفع عنهم جعفر عليه السلام قال الله لا يدفع بالمؤمنين والذين آمنوا عن القرية الفداء وفي رواية اخرى لولان
 عبد الله في امة لم يزل الله عز وجل تلك الامنة بكاء ذلك العبد وبواله قوله نعم وما كان الله لم يعدم في
 فهم اولاد الانبياء الاقتضية حصون الشريعة الظاهرة لانهم يتعوضون عنها بخير من الغالبين وانما اللطيفين
 وقادوا على هذين كما ان المقصود تمنع عن اهله حصون المغاندين اولاد مؤمنين هم على التقوى ^{فقط}
 الطاعات وترك الذنوبات وتوكلوا على الله استقاموا على ما لا يقدرون على هتك استقامة التزمية وانه
 اركانها ونقص جودها اولاد الانبياء الاقتضية حصون واجب على كل من ارجع اليهم والتفوق في طرازهم
 عن الخوف ومن طوارق شبهات المذنبات وتوكلوا على الله لانهم يتحصنون عن الخوف من الله

اولاد الانبياء المعصومين بالعلم والخلم والحلم والشجاعة والعدالة والحرية وهذا الاكدان الخططين
 بهذه اللطائف حصون لا يتسلط عليهم عن اشرار الشيطان ولا يتصرف اليهم عن اولاد الزمان ولا وصية سادة
 جمع السيد على وزن فعيلا وفيه على الختلاف المذهبين واصحابا سودة على ضده بالتحريك قبلت اللوار
 الفا وسيد القوم اكبرهم واكرمهم واعظمهم واهمهم الذي يجمعون اليه في جميع امورهم وشغلاتهم
 في احوالهم وافعالهم يقولون اوصي الله صلى الله عليه وآله وسلم سادة الامة وكبارهم وبغفلة وهم في
 وجب على الامة الائمة الاخذة بالحق لهم وقادتهم واهمهم ولا تقتضوا لهم في امور الدنيا والخرة
 لا تختص لهم بين الولي والغير وفيهم في فضيلته لافعة وامتنانهم بالوصية والولاية وتفضلهم بها
 لهم وتأييدهم بها في فلا يجوز لاحد التقدم عليهم فله من الامور والملك لا على هذا المعنى عليه السلام
 السيادة اليهم والافاقية الالهية والافتقار هو منسوبة اليهم ايضا لانهم من اعظم العلماء والافاضة
 وروايتهم وكبرياهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفي رواية اخرى اهل منارة الاقضية والاصول
 والاصول سادة المناهج جمع المنارة على غير القياس من جميعها على القياس من مناراتها من النور ومن
 قال منابر قد شبة الاحياء بالمراب وذلك لان وزنها متعقلة وقياسها في جميع مقادير الملائكة
 علم الطريق اي ما ينصب فيه ليعتد به وينطلق على ما يوضع فوق الراس بها واستقرت للعلماء
 لانهم على انوارها وعلومهم وانوارهم تفيض انوارهم من عند الله وسبيل طاعة وطريق
 رضوانه وانوارهم اعلام الطريق اليه سبحانه وافقون على صراط المستقيم حافظون للعلوم في كل مقام
 عن من لا اقدام احمد بن ادريس ابو علي الاشعري ثقة فقيه في اصحابنا جميع الحديث كثير الرواية
 من محمد بن حسان بن ادريس بن الحسن قال بعض المحققين هو ابو القاسم ادريس بن الحسين بن احمد بن
 زيد بن وهب من رجال الخوارج وفي جعفر النعماني وهو الذي ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحابنا عليه
 بقوله ادريس القمي يكنى ابا القاسم وابوه الحسن بن احمد بن زيد وهو صاحب كتاب المرافقة بنعت من
 اصحابنا صاحب القلوب عن ابي يحيى الكندي عن بشير بن الهيثم قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير
 فيمن لا شقة من اصحابنا لان خيرا لينا عبارة عن السلوك في دين الحق وعدم الانحراف عنه وقدنا
 المنازلة وخير الاخرة عبارة عن الفوز بالسعادة الابدية والنفوذ في ساحة العزة الالهية
 ولا يتصور حصول شيء من هذا في الدين ومعرفة الضائع وما يليق به ومعرفة الشهية

والفريقين المتقربين فبقوتها بالقبضاء وتلاعنون عند اللقاء ومنع من الاعلى سبل هدم
من امته ونجاة من عند الاله الاخرى اومن فتنة الدنيا والظواهر على ودمها صفة احوال العلم
او العالم وهذا القسم هو الفرق الناجية التابعة للعترة عليهم السلام في الاصول والفروع وفيها
الملكوت والعرش واما الميراث من علمهم السلام لقوله نعم الله سبحانه مع حكماء فروع ودون ذلك
قد في وخذ بحجرة ماء ونجها وفيه دلالة على انه لا بد للناس من استواء من عند عالم الفصل به انهم
في مضائق جميل الله وطلقات الطبايع البتة كما يحصل النجاة لمن ملك طريقا مستظلا به يعرف
حدوده بسبب اخذ بلخ في المجدوده وبين اهل السلوك خلافت فانه هال يصطرك ذلك
الى الشيع العارفين لا اكثرهم يرى وجوبه ويفهم ذلك كلامه مدوبيتكم المرجحون له و
يرونه ايضا ان طريقين يمد مع شعبة العارف بالله اقرب الى الهداية ويدونه اقرب الى الضلالة
فذلك قال عليه السلام فيجب على من النجاة متعلقة به ودليل الفريقين مذكورة وفيصالح
العارفين ثم افادهم الذم على القسم الثاني بين بعدة عن الحق بقوله هلك من ادعى العلم والهداية
ولا يكون عالما على هدى من الله ولا متعلما منه فضل الاضاعة عند الشرع واسل الاعلان الباطل
وغاب من افترى اى خاب عن الرتبة الالهية والشفاة النبوية من افترى الكذب على الله و
رسوله باذنه العلم من الله مع عدم انصافه به واقتابه والذين يابيه او يقول جاهل اخر واهلا
لناس ووجه الهلاك والحسبة ان يكون على الهداية في الدنيا والائمة والاخرة والصور والامر
والشفاة متوقف على العلم بالله ورسوله والاخران جميع ما تالاه وعدم الاختلاف في الدين وهم
قد صرحوا بجميع ذلك وجعلوا وادخلواهم واحدا في اذنا غير من الحق فاستحقوا ذلك لها
لا اله والحبس باطل الاستعداد وهم المبيعة الايدي وفوزهم بالسعادة الاخرية وهذا الكلام
يحتل ان يكون احبا الى حالهم وسوء عاقبتهم وان يكون عاه عليهم بالهلاك والحسبة والظفران
ودليل احسان الناس في الثلاثة ان الناس ما ضل عن دين الحق خارج عنه ولا في التناقض ما على واحد
من الله منهم موبد من عند محفوظ من الخطا ولا الا وهو القسم الثاني مدواهم الثلاثة المتقربين
للخلافة والثالث هو العلم الاثر وهو الاثمة المعصومان ورتبهم على اوطارهم والثالث هو القسم
الثالث وهو شيعتهم رسول عليهم والشيعة طائفة متعلون على تقالوت ورجائهم في العلم لهم لما كان

ثانين من الحق سالين فيما سلكه ذلك العالم الاضالة يكونون متعلين من دينهم بحسب محبين له
ويأتين مع ما يقال من ان ههنا اربابا عاودوا ههنا ههنا في الدنيا ليس يصلح ولا علم الا في هذا القسم
لما ذكرنا من الاكثان انا جال ذلك العالم متعلما منه في الدين والوفاة ومحبته والرجوع من احبه
كما يشعربه المديت الا في ورفق من انه ليس يتعلم فتقول لعله خارج عن القسم لولا ان يرد بالناس الى القسم
لم يوان ان يرد بالناس الى القسم الثاني من النبوة الى العلم وبوجه تعقيب الجاهل في القسم الثاني يكون عند
العلم فانه يفيد خروج الجاهل الى العلم البسيط الذي لا يتسبب الى العلم وتقييد الاول والثالث بالعلم
فقد من ذلك اعتبار العلم علم من ذلك اعتبار العلم في القسم والاعراب بان هذا القسم خارج عن
المقسم باعتبار ان ارباب الناس من له قوة تصبيل العلم وقدرة الانتباه الى درجة العلم لا العلم منه
ومن هو من اهل الضرر الزمان فيليس في لان كون هذا القسم مطالعنا من اهل الضرر والزمان
المرجحة هو في الحقيقة والقبول من كيف وكذا في الجاهل لهم قوة وقدرة على تصبيل العلم والجاهل الجاهل
بن محمدا لانه وعمل على محمد بن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايد بالمال الهدي ثقة عن ابي محمد
سالم بن مكرم قد اختصنا الاقول فيه قال سيد الملك والاربع عندي فيه الصلاح كاره الاكثر في
كما حكم به الشيخ في موضع وان لم يكن الثقة مرتين كما فعل عليه الشافعي وقطع به عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الناس ثلثة عالم مالك الحقيقة الانسانية بالفعل وهو الوصول الى الخلق الا ان الانسان لا يعلم من
المعارف والاهل من الطاعات الدينية والطهارة القلبية الموجبة لكانا فربه وبلغ درجته عند الله
والخالو من كل ما يوجب البعد عنه ومتعلما فاخذ لتلك الحقيقة بالفعل مستعدا طلبها فانابت
في طريق تصبيلها سائر في طلمات الطبيعة بتور ذلك العالم وهديته واعلامه مستقر عن الطريق
المضلة به عليه وافقاهم وغشاه اذا لم يكن هذا ذلك وهو بضم العين للجهة والذات للثقل والذات
بهي فرق السبل من الخزي والوسخ والحشيش البالي والنبات اليابس والمزبدات الناس ولا ياتهم
واما بهم الذين اطلوا فيهم الاستعدادية للقدرة على الكمال ليسوا عاقدان بهم العلم وافضل من انشيم
به لفظهم ليسوا ببول الشبهات وتقبلهم بصر الشبهات وتقبلهم بصر الشبهات ومن حال ومن
وضع في موضع عدم علمهم بما لا مودهم وموضع استفادهم وعدم ثباتهم على محل واحد من الاصول
والفروع مثل العلم لان اهل العلم بالحق والصدق الاصل الجاهل العالم والمتعلم الاستماع الناس

ما كان ارسال الغناء بالعرض فاما المقصود الاصل ارسال السيل السبق في الاخر فيجتمع الناس من اول
حركته فاما الذين والذين ليست ذاتية بل بالسلطة فتركيبك بليس وجوده كان حركة النفس ليست
ذاتية بل بالسلطة فتركيبك السيل له الاستغناء القوة الاستعدادية التي تسمى بالوصول الى غاية الكمال
عن كاستغناء القوة الطبيعية الاستعدادية التي تسمى بالتحرك والنباتات والحيوانات كلها
عن الغناء وفي الاخير بعد لا يخفى المراد بالقسم الاول الاية عليهم السلام وبالثاني شيعةهم وهو عليهم
وبالثالث اصحاب الجبل الفاسدة وبذلك عليه ما سيجي في حديث جبريل عن عبد الله عليه السلام
ووجه المصداق ان شرا في أصل القصة انما ان يكون جميع كالاتي بالفضل ويكون ذاتة فوضعا وعقله
مستغنا ومن المبدأ الاول والوجه الكمال ويكون كالاتي بالقوة ويكون له قوة استعداد للحركة الى
الكمال والاول هو الاول والثاني ان يكون مشغولا باستخراج الكمال من القوة الى الفعل والكمال
لغيره فخصيل مستكنا بذيل ذلك العالم ويكون مشغولا بآيات في ذلك الكمال ويجعل ذلك
الاستعداد في الاول هو الثاني والثاني هو الثالث محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الظاهر في الحديث
بن محمد بن الحسين الا هو اى الشقة الراوية عن الرضا عليه السلام ومحمد بن عيسى بن محمد بن
خالد الطيالسي الشقة وعبد الله بن محمد الاحمد ذكر في الشقة عن علي بن الحارث الظاهر في الحديث
عن العلان ودين بن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الخاوي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخذ مثل ادع
امر من عطف وهو الذهاب عنده والمراد بها مطلق الصيرورة اى صرعنا او منقلى الواحد
العلم مطلقا عند الامر لا الجواب والقضية منفصلة سابعة للثاني لوجوب الاعتناء
هذه الامور فلا يكون رايها هذا القسم لاجماله بعض اهل العلم وبقائه فلذلك في علمه قوله
فهذه بعضهم اى فلهذا بسبب بعضهم وهذا يتم في الدنيا والآخرة لما في الدنيا فلا تناسك
في بحر القضية المولدة تحت اشكال الازايل والقبائح الشيطانية والاحتياك في سجن الطبيعة
المخلقة بالقيود الشقية الوشيعة النفسانية واما في الآخرة فليبعدك عن الرحمة الالهية
وتروك في الجحيم وقربك من الشقاوة الالهية وروك في العدل الالهي وذلك لان العلم
وما يتبعه من محله صراط المستقيم والنجاة والمهل وما يتبعه من بعض اهل العلم والناظر والجحيم
ومن سلك صراطا وصل الى حاجته يوما ما لا في هذا الخبر تجميع القصة وفيما امرنا في تجميعها

لا يقول القسم الثالث وهذا الخبر اصل في العلم فيما امرنا في لان الجمع من احب كل واحد من المؤمنين
والجمل العلم مشتبه اليهم كالمعلم ودار فقا وفي الدنيا والآخرة وحسن اولئك رفيقا وهذا وقد
بعض المتأخرين ان يقول بعضهم بالعباد المخلقة وتدر مضاعفا الى عبادة بعضهم يقول بعضهم
الثالث فانظر ايها البصير في تدره وخفة سير عقله حثيثا وقيل في الهولاء القوم الذين يقفون
حديثا على ما يراهم عن محمد بن عيسى بن يوسف عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول
يعدوا الناس على ثلاثة اصناف علم ومنع من ذلك العلم ونشأه فض العلماء وشيعتنا المتعلمون
وسائر الناس غفاه واعلم ان الله سبحانه اقر العلم من لدنه على قلوب تقيّة نقيّة طاهرة طاهرة
محمولة من الرين والدين وحملها معاد لسره ومواطن حكمته ومواقع لنوره ومشارع لرحمته ومضاه
وهم العلماء الراشعون واهل الفكر والمودون وارتاد العقول الناقصة المتخلفة وفيه اقل من
البدنية وايضا غفاه في مرقا الطباع البشرية وتذكرها العيون ضلت الايديته فاحذوا عنها في مرقا الا
الفكرية وهم بعد نبينا صل الله عليه وآله وآله المعصومين من الارحاس والزلل والمتحفظون من الخلفاء
والخلل والمؤيدون وصدق القول وسلامة القول واليقين على الصراط المستقيم والاعتناء عن سبيل
الجحيم وشار الناس ما امرون بالرجوع اليهم والاعتقاد لهم والاستتاد بهم والاعتقاد عليهم في مصالح
الدين والآخرة ليتعلموا بذلك الصلابة واللباقة والندامة ويبدوا لوجوبهم في موضع الاثر ووا
راشدة الاخرى ان سفل الدنيا وقطع مغاورها الامم يكون دليل في كيف سفل الآخرة مع تقية العبد
ودقة الطريق وضيق الاستعداد والبصرة وكل شئ من الآخرة له شاهد من الدنيا واهم الله عليهم
فوق في من سفل العالم والهم يجعل السليم واختاروه واهل الارشاد والتعليم واجتهدوا في السيرة عبقريتهم
وخلصوا من سبيل الضلالة يتورعهم من ضلالتهم وهم الشيعة المتعلمين في مدارس تعليمهم ولنا في
في سائر القويم وتفهمهم رضى الله عنهم بالاختيار لهم وديارهم الله عبدا قال انبيا ومنهم من تعلم
سائر القويم في سائر القوام واعلمت بها وصفا وروهم مولا القوام والعبادة واستمكت الدنيا فيهم
في قلوبهم واستحبوا الشيطان وجنوده في قلوبهم وروهم قلوبهم اسلكوا الاستكاف والاعتكاف
واجتهدوا في سبيل الله والاعتكاف كدونه وعلى العالم ان يرا في محراب الاحمد المذخور ومنا حطب
جهم وقد انوار اولئك مثل الغناء يضطربون في جوارحهم ان الشياطين حالها الا في سبيلهم

وتكلمة وجوه هذه الوجوه فتقابل الموجودات شكره لوجودهم والاستغفار لافلات بقوله العالم
وقال العالم وصلاحي حالها وطهارته طاهرها وباطنها من الذنوب سبب لبقاء الكائنات كلها
وصلاح احوالها وتمام نظامها كما لا يخفى بعض انبياء فكل ذي حيوة سواء كان قاركا ام لا او جاهلا
قصا او قارعا فان يطلب له مغفرة الذنوب وصلاح احواله اما الاول فله عليه بان يطلب ذلك بغير
الى بقوله انفسه وصلاح حاله في الحقيقة واما حقيقة واما كونه واحدا من الاخوة في ذلك فيجوز
وربما وصلاحي حاله قطعاً لا في ذنوبه وكل ذي حيوة يجب في ذلك يستغفر لظلمه من جهة انه
من اسبابه وبقائه من حيث لا يعلم وفضل العالم على العابد الفضل القليل على كثير النجوم ليلة البدر
تنبيه المغتول بالحسوس والفتور والبيان انما لا يمكن زيادة الايضاح او دفع التوجيه
عدم زيادة العمل بالعبادة بل هو على كل حال في بعضه على صفة اللطائف ان كان في بعضه في كثير
زيادة احداهما على الاخرها على الاخر في القرب من النجوم والذات العالم من حيث انه عالم افضل
من انما يدعى بحيث انه قابل على النسبة المذكورة ومن جملة ان العلم من حيث هو افضل من العبادة
من حيث فلا يراد ان اراد به ان العالم العابد افضل من العابد العابد بل انما يراد ان العلم
لا بد لعل ان العلم افضل من العبادة وان اراد به ان العالم العابد افضل من العابد افضل من العالم فذلك
به لان العالم من غير عمل اسره من الفاسق فكيف يكون اعتناء من العلم وفي اعتناء من العلم الكامل
في النور من طرف التنبيه به اعتمادا على الراي العالم من جانب التنبيه العالم الكامل في النور وفي النور
الوحيد العقل بالفعل القائم على استحضار الصلوات العلية والمعارف الحقيقية معقبات من غير كلف
ولا حتم ولا بعد فهم انما حصل في ذات ذلك بالقياس الى النسبة المذكورة ودفع اعتبار فضل
نور النور على جميع النجوم كما في سائر النجوم للجمع الى الجمع المعاني الامم دلالة ما على ان المراد في جانب التنبيه
فضل العالم على جميع العابدين ويؤيد ان العابد للجمع على العارضة نامة كل واحد يحصل التقصير
وهو زيادة فضل العالم على جميع العابدين بالنسبة المذكورة بالادوية لانه اذا فضل العالم على كل
واحد من افراد العابدين تلك النسبة فقد فضل على الجميع بالطريق الاولى وقد دل عليه قوله
صل الله عليه وآله ولا يجمع جميع العابدين في فضل عبادتهم ما يبلغ العاقل والعقل ادهم او ادهم
ثم كون العبادة نورا وفيها فضل اما هو اعتبارا انما استندت الاشياء على علمه ولو بالتقليد من العالم

توسعة

بواسطة او بغيرها سلطة والا فليس دون ذلك طوله وقب بالانفع لا عبرة لبياد صدمت
بجوه الاهل الباطلة والاداء الفاسدة وفي هذا التنبيه فوايد اخبره ان العلم كونه في
التنبيه على ان العلم بغير تنبيه الى المقصود وظلمات الطبيعة كما ان بنو القريش في
الطريقين للتقصير وظلمات الطبيعة كان بنو القريش في المسار في الطريقين المقصود وعلى ذلك
التقريب تفاوتت بسبب تفاوت القرب والبعد من نور الحق كما ان نور القريش تفاوتت بسبب تفاوت قربه
وبعد من النور وبذلك التفاوت تفاوت نورهم في القيمة فممن من نوره بحيث لا يعرف
قدره الا الله سبحانه ومنهم من نوره المودع ومنهم من نوره دون ذلك وبسبب التفاوت
من نورهم على الصراط المستقيم وفيهم من يترك الصراط منهم من يترك الصراط منهم من يترك الصراط
ببره كعدا الغرير في ذلك من مراتب الشدة والضعف وعلى ان العالم بعد بلوغه حد الكمال
لا بد ان يعود الى نور الحق بالتدريج ومن السيرة حق يمد نوره مضيئا وفيه بل يصل نفسه بين يديه
ويجربا القرب منه كما ان القرب بعد كماله يعود الى الشمس حتى يصفى نوره في نورها وان العلم في
الانسان وان العلم له نور في ذاتها فلا درهما ولكن وفي العلم في انما عند فضل يحفظ واقر قدم
شهره مفضل لا يهتدى به ينجي عن الجهل من الحسن بن محبوب عن جميل بن حاتم عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذي تعلم العلم انما يكون له الوصول الى حاله فاعلم انما يكون
ذلك للعلم من اهل الصبر والاشيق وفيه تنبيه على ان العلم من غير الشبهة لا اجر له اذ هو في فضل
عليه وفيه ويزيد من تبعه وعلى قوله من غير ان يقتصر من وذا التابعين له له اجر مثل اجر
التعلم العزيز من هذا التنبيه هو كبريتا ولا اجرين نظر الى فضل التعليم والتعلم للطلبة من الدنيا
فهيئة لعدوها واسان الاجر اقل جعل اجر التعليم مقبلا عليه لان التعليم يتوقف على وجود المتعلمين
من الترتيب البالغ في العلم ويحتمل ان يكون لغز من منه بيان الفعرة والاصالة لان التعليم والتعليم
والتعليم والتعلم من جهة الافعال وقد ورد ان افضل الاعمال الاشيقا والتعلم الشيق من التعليم فذلك
جعل اجر التعلم اصلاحيه به اجر التعليم كما كان للعلم له فضيلة العلم والكمال بالفعل ولده من التعليم
والارتداد والافاضة على المتعلمين ذلك بقوله وله الفضل عليه او لعل ان العلم الفضل على التعليم
من جهات المذكورة لان الكمال بالفعل والمفضل افضل من الكمال بالقوة القوية والمستفيض

وقام المصنف الهدى به يا ذنوبه ونودن وهذا موافق لما في التصحيح وفي الغريب الهدى خلا
 الصلابة يعزى به يا ذنوب وقال المحقق انما في الهدى مطاوع الهداية فان فحش الهداية وادارة
 الطريق الموصل الى المطلوب فالهدى بمعنى وبيته وان فحش بالاصطلاح فالهدى بمعنى الوصول
 اليه وقال بعض الافاضل الهدى نور عقل فليس من الله تعالى قلبه يستقيم به يرى الاشياء على ما هي
 عليه ويهتدى الى الحق كما ان بانور الحس يرى المحسوسات ويهتدى الىها والهدى على اى معنى
 حمل من هذه المعاني ابواب متعددة وطرق متكثرة وقوانين مصبوبة في علم بابا واحدا من هذه
 الابواب وطريقا واحدا من هذه الطرق فله مثل اجر من عمل به الى يوم القيمة من جهة تعليمه
 و لو بساطة او بوساطة فيحصل اليه هذا الاجر غير متناهية فوجب رفع درجته في الجنة
 فلهذا العلم بعد اشراف نفسه القدسية باق الى العلوم الحقيقية في الاسرار والعلوم المتناهي
 ذلك الفضل من الله فالتدبر والفضل العظيم ولا ينقص ولا يملك اى العالمون للمكون للباب من
 ابواب الهدى من اجورهم اى من اجور العالمين به الى يوم القيمة شيئا من اجور من اجزاء
 النقصان او بشى يعنى ليس المراد يقولنا فله اجر من علمه ان اجور العالمين كلها او بعضها
 يكتب في ديوان حسنات ذلك العلم وانما يصدق باجورهم دونهم كيف وقد انقضت الحكمة
 الالهية ان لا يضيع عمل عامل بالدرجات له بسبب ان شأهم وهدايتهم التي هي عمله مثل
 اجر العالمين لهم اجورهم كما ان غير نقصان احدا ومن علم باب ضلال كان عليه مثلا وانا
 من علم به الى يوم القيمة فجمع عليه اوزار من كنه ظلمت بعضها فوق بعض وتجب بذلك
 نفسه الشريفة عن ساحة عزة الحق وقبول رحمة فوق احتجاب التابيعين له وليس ذلك
 ظلم الا من استند الى عمله وهو ضلاله وانما اوقعت في الله وانما افرز الاجر وجمع الوزر للتبعية
 على قوله التابيعين للهدى وكثرة التابيعين للضلالة لان نفوس اكثر الناس لم يكن لها فائدة
 لنفوة التفكير تابعة لنفوة الغيبة والتمويه كانت مائلة الى الضلالة حالها من الهداية
 ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا فالصدق ومن يهل منقاد دفة شراره وقال فلا تزداد
 وزرا حتى فالعالمون يحسبون اوزارهم كسلة ومعلمهم يحسبون وزرا ومثل اوزارهم لاهل الدلالة
 الباهرة قيل في قوله تعالى اوزارهم كماله يوم القيمة ومن اوزار الذين يفتنونهم دلاله على

نقص

ينقص اوزارهم من اوزارهم شيئا لان من التبعيض واجب بالامة ان من التبعيض بل البيان
 لمن سلكا لكن المراد بعض سلكا واذ التابيعين لا ينعزلون عن هذا المصنف الهدى
 بسبب اضدادهم وقد ثبت في الاخبار ان حسنات الظالم تنقل الى ديوان المظلوم وسنات
 المظلوم الى ديوان الظالم لانا نقول هذا حيث كان المظلوم حق في ذمة الظالم وما نحن
 فيه ليس من هذا القبيل لان التابيع ظلم نفسه بسبب اتباعه للضلل والضلل ظلم نفسه بسبب
 اضلاله فكل واحد منهما يحمل وزر عمله وفي هذا الحديث جوابا لآيات التي للعلم مثل اجر
 العلم من اجله وان لم يكن للعلم اجازة لانه لا يوجب العمل به الشافان له مثل ذلك الاجر
 سواء في قول الاختتام به او الاثالث انه لا فرق بين ان يكون ذلك الهدى واضعه هو او غيره
 ولكن هو افشاء بين جماعة جهلوه او فحش فيه بعد ما ذكره الرابع انه لا فرق بين ان يكون
 ذلك الهدى على اى عبادة او اى اوزار وعين ذلك ومثل هذه الامور تجري في تعليم باب الضلال
 على هذا القبيل قال هاريسل وذكروا في وقوع في العلم فلهذا مثل ذلك قالوا للثلاثة الذين
 اتفقوا على خلافة اوزارهم مثل اوزار من تبهم الى يوم القيمة وهذا الحديث متفق عليه بين العامة
 والخاصة ففي كتاب مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سن في الاسلام سنة حسنة
 فعلى ما بعده كتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شئ ومن سن في الاسلام سنة
 سيئة فعلى ما بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شئ وعنه صلى الله عليه
 وآله ايضا من دعا الى الهدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن
 دعا الى الضلالة كان عليه من الامة مثل اوزار من تبعه ولا ينقص ذلك من اقامهم شيئا الحسين بن
 محمد عن علي بن محمد بن سعد بن شعيب عن ابي جعفر الكلي عن ابي جعفر عن علي بن
 الحسين عليه السلام قال لو بيع الناس اعمالا يقبضت اساق طلب العلم من الشرف والكمال والمنافع والبر في
 الاجرة لكانت الشفقة بعد قورما في مريد الطبيعة البشرية فكودها في مرقا القوي الانسانية
 وعدوها من مشاهدة ما عند الغفلة الرجولية وهذا الاجر انبياه على عظمة قدر تلك

المانع وعلو منزلته هذه القيوة بحيث لا يبلغ اليها الا بالهوى في مقام التوحيد والتاكيد في شيا
 التبريد الدين حيوة قلوبهم باقوات المعارف والمغاليق وغاية ما هو له الاستقامة باقواناها
 والدقائق وابتهاج اذهانهم بكشف الاسرار الروبية واستنتاج الحكمة منها هذه الامور
 الملوكية وهم الذين قد تقوا انوار الاطراف وصلوا الى المطوب وما غيرهم وهم الاكثر
 عدوهم لا يعرفون العلم وغايبه اصلا ولا يجدون الاضافة ولبسوا في كمال انوار
 بلهم اصل سبيل لا يعرفون منه الا وهم ولا يعرفون منه الا وهم ولا يشعرون الا ان
 طلبة يوجب الخرج من حضيض الجهالة والاضلال الى درجات السعادة والكمال ومن حد الساعات البشرية
 الى الاضافات بالصفتان المتكاملتين من المنار الحسية الى المقامات الروحانية ولا يعرفون كنه
 حقيقة تلك الحقائق ولا يجدون في نفوسهم حلاوة تلك اللذات فانما يظنون باسمها لا يفتقدون
 عن حقيقتها وضعفها وذلك من انهم من العلم او كمن فرغ بين تصور اسم العلم لا يتبين معنى
 بالوصول اليها كمن لا يحيط بالاحاطة بها كما يظهر ذلك بالفرق بين تصور اسم الجنة مثلا وبين معرفتها
 كما هي معرفة شمسها وكثرة نعيمها بعين المشاهدة فان من حصل له هذه المعرفة زكى بدينه في
 هذه الدار ووروده وادارته وليس له هذا الا الوصول اليها بخلاف من حصل له ذلك بالتصور فانه
 كثير ما يشغل قلبه بمرات الدنيا ومقتنيات النفسين طلبها كما هو المشاهد من الانرار له نوعيا
 هو لا بعين البصيرة ما فطر الله لطلبه ولويسلك الى الله لادقة والمخرج للهيبة وهو يتوهم
 وسكون الهاء الدم مطلقا ادم القلب مائة ويطلق على الروح ايضا يقال خرجت من الجنة اذ لمحت
 روعة ولعل الوجه فيه ان الروح المعنوية تابع للدم لتكون به في روح الدم مستلزم لمخرجه وسفلت
 المخرج كناية عن انكالب القلب والمنشقة الشديدة وقطبه وخوض الحج الخوض في الماء الدخول فيه
 والروح المعنوية جمع الجنة وهي عظيم الماء ويحمل بعيدا من حيث الملقا والمعنى ان يتفرغ القلب
 وكرهه الى العمل بالعلم بعد ما هو يعنى الصديق يقال مكان الحج اي صديق وخوض الحج ايضا كناية عن
 انكالب الخارجه والكثيرة والتأيد العظيمة وما ذكره عليه السلام من عدم طيبهم للعلم لعدم علم بشر
 وفصله وما ينفذ من حرج وكلام صحيح لان الناس يحبون وطا المانع الى هذه القيوة الغائبة في غفل
 الله نعم ان انهم ولو كان لهم مثل هذا الخلق في مطلق العلم الذي هو سبيل الحيوة الابدية بل على عتقها

الطلب

طلبه ايضا يطلبون الدنيا ان الله تعالى وحده انما انما عبيد الى الجاهل المقت الا انها
 بها المقتة مقتا اذا اوتيت به من مقتات ومقتات ومعنى مقت الله نعم عبادة هو ايقانه على وجه الجاهل
 وعدم تفصيل عليه بالتوفيق على تحصيل الثواب وكوله الى الله المشتاق للاضطرار وبما لك
 المعصيان والاضطرار بصفة الدقان والطغيان حتى يوقى الى ابد الامجاد عن رحمة رب العالمين
 وتقوده الى اقبح المنازل فيحصل الشاغلين المستحقين من اهل العلم التبارك للاقتداء بهم الطاهر
 كل من المستحق من التبارك وصف الجاهل وعليه مستقلة لتعلق المقت به ويحتمل ان يكون كذا
 وصف المستحق وبما قاله ويؤيد ادراج لفظ الحق لان من غفل عن اهل العلم على الجاهل اقتداء
 فلان ترك الاقتداء فقد استغنى عنهم وانما وصف الجاهل بما ذكره لان الجاهل لا يعقل لاهل المقت
 بهم بحسبهم ومتبعيهم وهما من اهل الجنة دون المقت وان احب عبيد على الجنة من المقت
 وعلى حاله نعم السيد بكشف الحجاب وتزكية في تحصيل الثواب وحفظه من مقام الزند وابقاظه
 عن ذم العقلة وتاديبه باقى الخالصة ليجز به هباته الاذلية الى السعادة الابدية يتحقق مطالبهم
 الاضطرار على باب الاختصاص في شئ في منازل الاقرب من خاص العالم الحق الى الخائف من الضيق
 والتفريق مراتب اهل الاخر من الشدة وهو يحصل كمال التوحيد وقايتها التجنب عن المعاصي وهو
 يحصل بالانزاع والامور واجتنب الجاهل في الدنيا التفرقة عما يشغل القلب عن الحق الطالب للتوابع الجليل
 او العمل بما يوجب سواه قصد حصوله ولا وهذا الكلام وصف للتقوى وتوضيح له يعنى ان التقوى
 هو التمسك بطريق الثواب الجزيل بالانزاع التوحيد والامور واجتنب الشرك والمناهي وتحملها
 بالاقتداء بالجميله فعملية التالى عن الاخلاق الزكية والتفوق بالمعنى المذكور من خواص العاقل
 فاما هو ولا خلاف ذلك وقد حصل الاطلاع على النقص الى ذكره لعل المقصود من افعالهم بها اللذم
 للعلماء في ترحيب على قيام ملازمة العلم او محاسنهم ومصلحتهم ليتصور القلب بانوار قلوبهم
 اتابع الحق اليه تبييه على ان يحزن الملازمة لا يكتفى في حصول المقصود غنى اصلاح العلم الا
 بمن ان يكون تايلا لافواههم فاما امره ومقاييسهم مع ما فيه من الايمان والالتفات الى اهل البرهان
 حليين بل من مقتضيات الفقه العنصرية والشبهة ليس له شرف الاقتداء به القابل عن
 الحكمة فيه يخبر عن قول العلم واحد من الحكيم ولو لم يسطر وقد يقال ان ارباب الحكماء

والحكماء لا يوصفون بالعلماء اهل العلم من الشيعة وقد اختلفوا في الاكام في الخلف بين العلم الحكيم وقيل
العلماء طيب الذين يادون في الحق والصدق والتعقيد وقيل من يتخلص من اس من اين ياتون
وقيل من لا يات قلبه وحسن خلقه وورق ذكره وورق ذكره ولا يطيع ولا يتبع ولا يتبع ولا يتبع ولا يتبع ولا يتبع
الا انهم يكلوا عرقه اعلم ان بناء الاكام في العلم هو في العلم والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق
كل حين كماله من الرسوم والوصف وقيل الحكيم هو الذي يطلب ما يتبعه ويتبعه ويتبعه ويتبعه ويتبعه ويتبعه
ما قيل العلم الاخذ بالحق والصواب قولاً وعملاً وقيل هو من لا يفتن من علمه وعقله ولا يفتن من علمه وعقله ولا يفتن
من حقا وقيل هو من كان كل افعاله مصواباً ولا يفتن في اختياره خذلاً ولا يفتن في اختياره خذلاً ولا يفتن في اختياره خذلاً
يجمع العلم الكثير لكن الحكيم الذي يعرفه باب ماله وما عليه وقيل الحكماء لا يفتن في اختياره خذلاً ولا يفتن في اختياره خذلاً
للاخلاق وقيل العلم الحكيم الذي يعرفه باب ماله وما عليه وقيل الحكماء لا يفتن في اختياره خذلاً ولا يفتن في اختياره خذلاً
الامر واجتناب الفتن واتمام السنة وكيف تريدان تدعي حكيماً وانك تعلم اني كوني كوني
العلماء قولاً فذكر في الروي في ثوب وروي عن ابي بصير عليه السلام انه قال العلم هو
الحكماء سجدوا لعلهم يحولوا منهم يطوفون والحكماء في وسط البحر يحفونون والعاونون في سفن النجاة
يقومون ولا يكون الحكماء في سفن النجاة ولا في سفن النجاة ولا في سفن النجاة ولا في سفن النجاة
للتدبير على وجهيات مستقلة العلوم اليهم فانظر ايها النبي اليها في هذا الحديث من ثوب
فصلية العلم وكما له حيث بالغ اولاً بان شيئا من شيايد الله وقوله وجب ان لا يكون في العلم
من تحصيله وحمل قايماً استغنى عن العلم وعدم الاقتداء بهم من اعظم الاكابر للوجه لا يفتن
مقتات وحظه يعمل فالتفان لا يستقيم من اهل الكبريات التي لا يفتن من حيث هذا الله
ما ياتوا ليرموا به على ان ابراهيم عن القس بن محمد ان ابا هريرة التميمي عن ابي بصير في العلم في كماله
المشاور مع سليمان في البدر كما في قوله ويجعل القس بن محمد المشاور في كماله المشاور مع سليمان في البدر
المتقرب وثقه القبا في العلامة فوجهه وصنعه القس بن محمد عن جعفر بن عيسى في كماله المشاور مع سليمان في البدر
عالم للذهب له كتاب معناه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم العلم في كماله المشاور مع سليمان في البدر
الله متعلق بالافعال اثنتان على سبيل التنازع والوجه في تخصيصه بالاحسان لان القس بن محمد في كماله المشاور مع سليمان في البدر
رفع المنزلة والاولى رتبة والوصف بالافعال معتبرة في جميعها اولاً لان الخلد في كماله المشاور مع سليمان في البدر

يعقوبه الا انما على بعض بالاول ولا على الثاني وهو وصف الرجل بالعظمة في الملائكة والاعمال
على جميعها اما على التقدير فانه لا قدر لها بل المعرض عنها امر لا يفتن من ان يصفه القزوين ولما قيل
ولا يفتن من العلم الا انما على التقدير فانه لا قدر لها بل المعرض عنها امر لا يفتن من ان يصفه القزوين ولما قيل
وانتفاع المتأخرين مثل المتأخرين فانه لا قدر لها بل المعرض عنها امر لا يفتن من ان يصفه القزوين ولما قيل
فصلية التعليم ومنه زكوة العلم نظام لغيره لعدم تحصيله من طريق الصلابة والنعابة فهو بمنزلة
من تركه فانما الاثر الشرف على الوقوع في اليراع التقدم وعليها وعلى فلكوت السموات عظمها الله
هنا يعني تسمية وفي النهاية يقال دعوت تدبيرة الذمير وما الدعاء بمعنى المنداء المتعدى الى مفعول
واحد مثل قولك دعوت ذبدا اذا نادى به فليس يراد هنا لانه يحتاج الى تضمنين معنى التسمية
وهو تكليف لا يحتاج اليه والمذكوت وفلوت من الملك للبالغة يقال له ملكوت العزافي
ملكها والملازم ملكوت السموات ملكها وعبر عنه بالملكوت للدلالة على انه ملك عظيم
نفسه لا يقتله على كرامة العجايب والعجايب اليد بيعة العاقلة على كل سلطنة ماله كرامة عظمها
وعلى كرامة جنوده التاجين لاوامره والعاونين واهل السموات من الروحانيين والملائكة المقربين
وارواح القديسين وتكبر عظمها لادلة على التعظيم والتفخيم كانه لا يبلغ الا كرامة عظمها لادلة على
فصلية عن غيرهم فليس اقل الله وعلم الله انما للتفصيل وتفسير الدعاء مثل الدعاء في قوله
تعالى نادى فوج ربه فقال ان اخي من اهل غم هذا القول ما من باب الاخبار والاعلام على من لم يولد
من الروحانيين والملائكة المقربين كما وعد الله سبحانه باظهار بحاسن عبادته عليهم ليردوا
ويتنعم عليهم ويدينهم لهزوا ما من باب التمجيد في حسن هذه الافعال وتفضلها فاعلموا وكثرة
ايماء ويحتمل ان يكون المراد ان الفاعل سبب هذه الافعال لفضل انما يعطوا بها المخلوق
والحق باهل الملكوت سموات وعظمها فيما بينهم بالنسبة اليهم لاكتساب هذه الصفات
بالجهدات الثابتة في اعظم شأن فضيلة هذه الصفات حيث تجعل الايمان الذي هو في
من اهل الملكوت السماوي العلو ويحتمل ايضا انه في الاخرة عظمها بالنسبة عنها بالملكوت السماوي
وعند الاحتفال ببناء على ان قيل ان المراد بالملكوت كل شئ بالمدح فان هذا العالم والملائكة والارواح
باطنة غيبية نسبتها اليه نسبة الروح الى البدن في شرف من هذا العالم وهو في الاخرة عظمها

ذكر الله سبحانه اولاً شيئا من عجائب مخلوقاته وغرائب مخترعاته من انزال الماء واحياء الموت والبعث
 الغرائب وغيرها من اختلاف احوال الجبال والانس والحيوان والاعمال ثم عقبا بهذه الاجزاء الفريضة
 تبين على ان العلم لا يصلح للتفكر في الابد وحده والمفاهيم البراهين معرفته باقائه من طاعته وعيونه
 الا لعل الموت ولا يخشاه الا الماسنون في العلم كما لا يخفى على السلطان الا المشرقون لان الخشب على
 العلم بالله ويتبعون كماله وصفاته جلالة وكله كان العلم به اقرب كانت المشية له لشدة كاد وفي
 ان علمه كماله استذكر خشية له وفي تقديم الفصول دلالة على ان الذين يحشون من بين علمهم
 العلماء دون غيرهم ولو كان للمعادات العلم لا يخشون الا الله وهذا ايضا صحيح الا ان الاول
 من المباني في مدح العلم البصير الثاني قال يعني بالعلم من صدق فعله قوله هذا التصديق
 من اقام العلم والمشية ولو ان العلم انما هو ملكة واسعة في النفس مستقرة في احوالها
 النفس نورها والحياتية رباتها انتفاها لها القوة النورية والقصبة وسائر القوى الحيوانية وينقطع
 عنه القوى والانس والحياتية فتبقى نورها على الكبرياء والعلو والعلو لا الهية فيحصل لها
 من مشاهد ذلك خوف وخشية وعبية مرجية للعلو والمجد في العبادة وقاية الخشوع
 وعدم الاقبال الخ من احوال التعظيم ويحتمل ان يارب ربي ولا يصلح له ان يكون له في ذاته وفاق قوله
 فعله مصدقا لقوله قطعا وما ذكرنا نظرات العلم والتدبر في المذكور ثم قلت المشية والمشية ثم العلم
 فمن علمه يشاء ومن يشاء يعمل له ويصدق فعله قوله وان اردت زيادة توضيح فتقول العلم هو
 عليا واعتقاديا فانهم عظيم في فضل الانسان اذ هو غير يوجب مشاهدتها في العلم الا بالعلم
 وحدانيها لا بسبيل الفناء من الطبايع النورية ويحتاج بوزن عن وجهها الى ساكن القدرين وازمنة
 الى منازل الزمانين فاذا بلغت هذه المرتبة وشاهدت عظمة الرب وجلاله وكلاله وقدره
 بعين محدث فيها من الخوف والخشية واشتعلت فيها فتعكر شعاعها وجنوحها الظاهر الا
 لما بين انما هي من النورية المحيية لشيء ان كل منها الى الاخر يستقر على عتق
 اعتناء الطاهرة ويحدث في المصالح لاجلها ما هو الا رفقا به وهي وجه من الافعال والاخر
 ويصدق بعض اعضائه بعضا بالتوافق والتعاون وتوافق ظاهره باطنه وباطنه ظاهرا
 باطنه معا فيعمل الحق ويقول له ويدعو اليه ويخفى منه فهو ان عالمه ياتي وحجود وحاشي

الدين

وهو الحق والحق في ذاته مكاله من لم يصدق فعله قوله فهو ليس بعالم بعين كل من امرين يروى
 اليه ويرى به فهو ليس بعالم بالانك قد عرفت ان العلم ثم الخوف والحق ثم العلم وان
 طاعتهم الخوف والحق والحق على استقام العلم لان استقام السبلات والعلوم والحق على الحق
 الاستقام والحق ومات وايضا ترك الاموال الطاهرة والامر بالمعروف مع عدم الايمان به والحق من
 الشرع مع الايمان به في حق وبخلافه يوجب سوادا القليل فقلته فلا يقبل قول العلم لان القليلة
 والثور لا يمتنعان في محل واحد ولو حصل له شئ من العلوم فهو في محله بالقليل وذلك ليس
 بهما وصاحبه ليس بهما حقيقة بل هو منافق يقول بالحق ولا يعتقد به وباسر الخيرة فلا يعمل
 مرة من اصحابنا من احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله بن مهران عن ابي عبد القادر اسم
 خالد بن سعيد كوفي عنه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امر المؤمنين عليه السلام الا
 اخبركم يا فقيهين الفقيه ان كمال الفقه من الرقيقة النارية من رحمة الله من خيرة مبتداه
 عند وفاء القوت الياس والفقيه التمدد في حاله من رحمة الله اذ ايسر منها وذلك بان يقول
 مثلا من صدق الله وكذا ان يغفر الله له اياها ويقول لرجل انك فعلت ذنبا لا يغفر الله لك بعده فمات
 عليك الفقه والارادة بالانكالموسون لما روي عن ابي جعفر عليه السلام اياك ان تقنع للمؤمنين
 من معرفة الله ولا يوجب وان التقدير حرام لا يتركه الفقيه الكامل لان من الممارات المثل بالله
 وسبعة رحمة ومن الادلال بان له عند الله منزلة رفيعة ولذلك المديحسة والهاثة في
 منزلة وفيه ايضا ايداء المؤمنين وكسر قلبه وبغضه على المصالح هو غايات بعض المفاظين وكل ذلك
 من عدم الايمان من الفقيه وهو يومئذ من عذاب الله بان يقول مثلا ان الله عظماء بعض الذنوب
 جميعا ولا يعتدب احدا من المؤمنين اذ اذ كان جاء من ثوب النفاقين وحيل لا يمتنع عليهم السلام يمنع
 من التمثل في التكرار ويدرك شفاعته فطعا فاشال ذلك جعل بالحق فها هو بعض الذنوب وخلق الله
 للمؤمنين ومن خالفه وبانه قد لا يترك الشفاعة على تقدير خبر واحد من المؤمنين الايمان الا بعد
 عدة طويلا لا يقال قال الله نعم واعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تنظر من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعا الله هو الغفور الرحيم وفيه وعد للمؤمنين بالمغفرة ومن لم يسمع من العذاب
 وما انزل الله تعالى يجوز ان تغفر على كل احد وكل زمان لا انقول اننا لكن اليه سبحانه

الى الجاهلية والتدبر في الكلام وحلاله وحرامه وسنته وموافقه وضارجه والتفكير في المطلق
 من احوال المبدأ والمعاد واحكامها وما يكون احوال الامم الماضية والحاضر من احوالها وكيفية الحكم
 واهلها بسبب العصيان والاحتياج الى الحكم حتى يستعد ذلك للمرجع من جميع النقصان
 والايح الكمال ومن منان الخير ان لا مقام الوصال فهو امرت عنه وفي مستقبله عند زواله ومنزلة
 الشان والتمتع في الدنيا والحيات في الدنيا والتمتع في الآخرة في الدنيا والآخرة لا كثر
 وحصل له العبد القليل في الآخرة والتمتع في الدنيا والتمتع في الآخرة في الدنيا والآخرة لا كثر
 بمنزلة من حصل الملك العظيم ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوصول الى غاية مقامه او بمنزلة من افق
 يكلم بالحق والعدل فيقوله بالباطل وقيل هذه الفقرة متعلقة بالفقرة الثانية وان من تدبر في
 قلة القرآن وما فيه من هلاك قوم بالمعاصي من غير علم ولا نية لا يجدان في يوم عباد الله
 من عذابه وان يرحمهم في معاصيهم لا لاخرة في عبادته ليس فيما تذكر لان الفروع من العبادات
 التقرب بالمعصية وطلب رضاه والوصول اليه والقطع عما عداه وذلك لا يتحقق بمجرد الاشتغال بالعبادة
 بالمعصية مما هو له ذلك التقرب بدون يقظة القلب فيذكر فان قلنا غير التفكير في علم لا يتدبر
 المطلق ولا لا الوصول اليه سبيل لا يتدبر في مادة التفكير فانه يعلم في شوارب المعارف
 من مشارقه وتكثرت لطلبه عنه فينظر الى حيوه مطالبه ويرى حيره وشرة وصافقه ومضاده
 ويتفكر في ان الطبيعة من ذي النفس الامارة بالشهوة في سبيل ربه ومضاده حتى يبلغ قربة
 مقاديره وقسمياته وفيه تفضيل الماتل للتفكير في امور العبادات واجزائها في حكمها وتربطها
 ومضادها ومضادها في احوال المعصية وصفاته اللائقة به عن الفيلد كما امر من اقر العبادات
 من العلم والمعرفة في الحركات الفكرية فقد اقر الادب في علم الاخر على الاثر وفيه وقيل هذه
 الفقرة متعلقة بالفقرة الاخيرة فان التفكير في العبادات انما يتحقق باخذها من مصادرها
 وهو القرآن واما من رغب عنه في غيره واخذها من ذلك الغير فقد ترك التفكير فيها وف
 رواية اخرى لا لاخرة في علم ليس فيه تفكير لا لاخرة في عبادته لا فقه فيها لان الفقرة اصل
 للعبادة والاخر في الفروع مع انتقاله اصل واخذها من هذه التلاوة مع الحقيقة وهذه الفقرة بمنزلة العبادة
 والتفكير في زيادة فقرة اخرى وهي قوله الا لاخرة في ذلك لا ورع فيه في الصلوات والشك في العبادات و

في قوله

والتفكير في الحركة

قوله ليس في العلم تدبر الا لاخرة

التدبر

التدبر في العبادات وفي المغرب الشك الذي يجهل يقال من فعل كذا فعله شك اي لم يجهل
 بجهلهم قالوا كذا عبادة شك ومنه ان صدق في شك والتدبر في العبادات الزاهد وهذا من العبادات
 الذي صار عاميا وفيه دلالة على ان الشك في الاصل هو الذي يجهل ثم صار عاميا وعلى ان
 معناه هو العبادة والظاهر هنا هو المطلق والورع هو الكثرة من العبادات والامر بغيره في الدنيا
 ويزول زهرتها وشبهاتها وعن القطع والمروءة من مشاة العلم بحقيقة الدنيا وما فيها وجلالة الله
 الاخرة والجنة ونعيمها واطالة الفكر في احوال المبدأ والمعاد والعبادة اذا عارضت هذه الفقرة
 صارت خيرة لمحضها يترتب عليها فزنها وهي التقرب بالله والوصول الى الله والفتنة في الله
 وان فارقت عنها بقي العبادات بحسبها وسجن الدنيا ومغلولها باغلال زهرتها ومقيد بغيره
 شربها وما لا خير في عبادة لا تخرج صاحبها عن هذه الشبهة والمبالغة ولا تدفع عنه هذه الفتنة
 والرفاهة المحمدين يحيي من احد بن محمد بن عيسى ويحيي بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان ان الشك
 عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه العلم والصمت
 لما كان الفقه في العلم الذي هو نور القلب بسبب حداثة العقل والقدرة من مشاهدته ما في علم
 الغيب ورويت معانيق المعارف الحقيقية وصور العقول اليتيمية امرا خفية على الناس و
 متعمدا لمرادهم ليعيرون الحراسك ان له علامات والدة عليه من باب دلالة الاثر على الموروث في العلم
 من السفه والظلمة والامانة والبرائة وعدم حركة الجوارح الى الاثبات لاصلا كما ضرب والبشر
 والشتم والمنازعة والمجادلة ومنها الصمت والسكوت عما لا يليق بالعقل وذو الحروف من الكلام
 الوهيية والالفاظ الكافية وان كانت من الباطنات ووجه كونها اقرين للفقه والتدبر عليه
 ظاهر لان نور الفقه اذا اشتغل في القلب واحاط به ليس له الا هم بالسبر الى حضرة القدس و
 يتجه من سائر الاخرة وحمل ما يحتاج اليه من القدر والبركات ورفقت ما يمنع عنه ولا يحتاج اليه ولا
 يشغله فان العلم والصمت مما يحتاج اليه وان صغرت بها الحق الساطعة الناشئة من فساد القوة
 العقلية ما فان من ذلك فلا محالة يرفضها ويحكم بالمقابلة الساطعة وانكم بما لا يعين من علل
 لعل لان من شك بمقتضيات الفقه العنصرية سلبت عنه الحقيقة الانسانية ومن التزم الشك
 بما لا يرضى قلبه ولذلك قال صلى الله عليه وآله لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم

التدبر في العبادات لا مطلق العبادة

حيثما

من طرق الفقه العنصرية والشك بالحق

الناسخ

المتواضع من اثار العلم والحكمة قلت هذا التواضع ايضا لان زيادة الحركة ونموها من اثار
 التواضع وما ذكرناه ايضا هو من التواضع من اثار العلم والحكمة فلا منافاة وليس هذا مختصا
 بالعلم الصانع بل يجري في سائر الاخلاق والاعمال ايضا وان اردت فوضع فتقول للحكمة ^{العلم}
 بالتواضع والتعارف والاختلاف مراتب مختلفة في الشدة والضعف والكلية والجزئية
 والاعتبات وعددها كانت لتلك المعلومات مراتب مختلفة واذ انقضى مدركها الذي هو دور
 الحرف في القلب يمتد على القليل من الصفات الجميلة اللازمة به في الامور الصالحة المناسبة
 للجوارح فلذا انصف القلب تلك الصفات واصف الجوارح بهذه الاعمال لان القلب ينفذ
 وسهل ولا يفسد في حالة اخرى اشر من الاولى فينبئ هذه الحكمة وتقوم بها وهذه مرتبة
 اخرى من الحكمة موجبة لما احدثه القلب له اخرى من الحكمة اكمل من المرتبة المذكورة وكذا
 يتبين لان في التواضع الى ما شاء الله تعالى ابراهيم عن ابيه عن علي بن سعيد مجاهد الحال في
 عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول يا طالب العلم
 المداومة على ما تعلم من هذا المبدأ في دوكان والعرض لخصاله وايضا في سبيل طلب العلم وان شأه
 الى من ينسب عليه منه وتنفي عنه عن ينفي الاجتناب عن هذه الاعمال يعني لعل لا يترك العلم
 وهو الذي ياتي في الاعتناء به والاعتناء بنوره والاعتناء من مشكوك فضله فلهذا
 يعرف هو بها العلم والاطلاق والصحة هنا اشكال وهو ان العلم لا يقبل الا بالقرينة عليه لا بالاعتماد
 فالاعتماد هذه دون العلم وعلى تقدير ان توقف لا يصلح جعله علامة لانه كترتيب التي يفسد و
 الجواب بان المراد بالعلم اثاره اعني الاقوال والاعمال الموافقة على صحيح التصواب وبمثل هذا الجواب
 يتوقع ما يمكن ان يقع من ان العلم من الكيفية التي تستقر في السورة مثل العلم وكيف يجعله علامة
 ووجه التيقن ان المراد به اثاره اعني كون الاعضاء وعدم حركتها فهو له نحو الانقسام وهذا
 الجواب وعلى ما في الجواب بان العلامة بجميع هذه الصفات من حيث المجموع ولا يلزم صدق ان يكون كل
 علامة لان العلم ان لم يكن له مدخل في العلامة اصل لا في مضافها كما لا يصح انفرادها ^{بغير}
 الجواب بان المطلوب معرفة افعال المتقني الذي يصح الاعتناء به والعلم الذي هو احدى علامته ليس
 العلم الذي هو به حاله حقيقته فان هذا العلم هو الذي يفتقد الله تعالى وقلوب من يشاء من عباده

وذلك

وذلك العلم كشيء من بركة ذلك النور وقطره منه فيكون من جملة علامات ولا يكون
 باب تعريفه الذي ينفذ لان التفاوت بينهما مثل التفاوت بين القطرة والبحر وذلك لان
 هذا العلم النافذ على العلم الكامل الحقيقي ممنوعه كيف ودلالة للقطرة على البحر على ان هذا الجواب
 لا يقع مادة الانكسار الكلية فليتأمل والتكليف بالعلم لثبته اليه الذي جمع شيئا من اثار العلم
 ومن اثار العلم ولقد اطلقنا ابا بن من كل صنف ويكلف ويدعى انه عالم واسع في العلم ويجعله
 وسيله لتوطين الشهوات وارتكاب المقصومات وتلقيه لثبوت النبوات تلك علامات يتابع
 من فوته من اثار العلم الذي يجب عليه الطاعة والاعتناء به بالمعصية وعدم الطاعة و
 الاتقيا وفكلي الحكم هذا العلم التوفيق بالمعارف والهيبة والنواهي من الربانية والاحكام النبوية
 وسطح فوم من اثار جنانة ولم يتوهم من مفرق لسانه وظهور جوهر من معدن بياضه فتدري
 ذلك التذكير لاطفاء عظيم الشهوات ونظر من لاختلافه باخذته المتخرفات وتلق كسر
 باحيا والاعتناء بتلك ذلك لتخصيص ما هو من اعظم مطالبه وتوحي ما هو من الغيوب
 وهو ظهور علومه وتوحيه عن الغوام وصحة من تودد حجة عند الليام باعتبار الزامه او ما
 طرأ ذلك المأثر التفرير واقفا عن عدم كمال العلم وحسن التقدير ويظهر من دونه في العلم والمعرفة
 بالعلية اي بعليته عليه بالباطل الذي اقتضاه وعند السقم واكتسبه طبعه اللين مع عدم قدرته
 من دونه على بطلانه والتخلص عنه المراد بطلانه انه يحقر ويجعله عند الناس ويخفيه في اعينهم
 وينسبه الى قلة العلم والفهم والمعرفة ولما في القول بان معناه بطلان من دونه في المقام ^{الاعتناء}
 الغلبة عليه بالمال عليها ونحوها لا بسبب الغلبة في العلم فهو بعيد في اتم مع انه يوجب قوا
 المناسبة بين هذه الشقرة والفقرة الشارقة اذ الظاهر ان التوفيق والتخلي من جنس واحد
 لان احدهما في العلم والاخر في المال فلو قيل ما قلناه انه وقع في بعض الشخ ويلزم بدل وبطلان
 لان المتقيا من الزام هو الزام العلم لا المال والمراد من هذه الشخصية ان مقصوده مجرد الزامه
 واقفا وحمله وسفاهته وقلة علمه وديانته لا لغيره بل لغيره ويظا اثار الظلمة اي يعنيهم على الظلم
 ويقوم في الظاهر واقفا لفسادهم وينصحهم على عقابهم وعرضهم الباطل في يجعله لك وسيله
 للتقريب اليهم ورفع المن لذين يدينهم والتفوق على الناس بسببهم وتحصيل الدنيا بغير اثمهم

ان الشكوك لما كان غاية مقصده الوصول الى الاخر من الدنيا وبتوابعه طلبه البلوغ الى الاخر
 النشائية وما كان ذلك لا يتصل بالادب الممتدة الرفيعة بين الناس والتمكن في قلوبهم ولقد
 عيّنهم انكسار الحواس من كورة ليصيرها اليه بالبيان ومنهون بالفضل واليكن وينفذ العلم
 ويدفن له الليام ويتجهله بالسهولة مطالبه ويحصل له كما ينبغي مقاصده ومآربه وهذا ان
 يردده الجاهلون لكن يلقه العارون والعالون ويلعبه لذلك المفسرون وسعي الذين خلوا
 أي متشبهين بليون **باب من الغار** على بن محمد بن عبد الله وجه من وجهه احاطة بآفة من حجب
 محمد بن خالد بن سليمان بن جعفر الجعفي من اولاد جعفر الطيار رضي الله عنه ثقة من اصحاب
 الكاظم والرضا عليهم السلام عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي الحسن عليه السلام
 يقول ان من حق العالم ان لا تكلم عليه السوال لما كان العالم ابا وعلينا لك ولد عليك من التقدم
 والتعليم والتربية حيث ينبغي عن اسام الضلالة والجهالة ويجيبك من الامم الضالة والقرى
 وسديدك المحجوبة للقدسين ويدعوك الى مصاحبة المقربين وجب عليك تعظيمه وتقديره
 وورايته وترك الاكثار في السوال مطلقا لو كان زائدا على القدر الذي يحل به ولا يخطئه او
 تضبطه ولا وسواه كان قصدك في الاكثار انما هو ما عساه او لم يخطئه او عجزه والا لان ذلك
 قد يوقفه ويولمه لان نعم الله بكم ذلك ومن جعل الفضل عليه متعلقا بالسوال وجعل السوال
 وقال المراد بالسوال عليه الآيات والرد عليه برده على السوال على هذا الوجه قليل وكثير
 سواء في فضل الله به فلا وجه لتعلقه بالاكثار فقط ولا ما خذ بشي به لاني وقت السوال ولا في غيره
 لان ذلك استحقاق له وسواك عنك فاذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وحققه
 بالتحية ووهب بان خطيبه وتقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا فلان وتسميه باسمه ثم
 وتصيحه على السلام ثم تجا الى القوم وتقول السلام عليك وقد فعلت ذلك بعض العلماء بالمعنيين
 حين دخلوا على الفضل عليه السلام وعنده جماعة كثيرة اتفقوا على السلام عليك وعلينا خصوصا بالاولاد
 او تقول السلام عليك جميعا والسلام عليك يا فلان او تقصد جميعا بالسلام وتخصه بالثناء
 والمدح بعد السلام وفيه ترجيح العلماء والفضل بزيادة المدح والثناء كما كان ذلك شأن اصحاب
 الامير عليهم السلام حين كانوا يدخلون عليهم وعنده جماعة واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه

لما فيه

وشافهته

ويقول ان يكون الخوس في عينه رايه
فذلك

لما فيه من صعوبة نظره اليك وحرمانك من غرق من لجمته وانظر الى وجهه وقد ورد ان النظر الى
 وجه العالم عبادة وايضا في الخوس من يديه راية الاوليته مجمل حتى يتم والعباد في الخوس من
 الذين واليسار والخل في الخوس بين المدينين بترتبة تحصيل اليه الخلف لثباته ايضا من صعوبة النظر
 الاولي وقال ابو جعفر الاخي وهو من مشاهير علماء العامة ينبغي ان لا يجلس على عتبة الاستاذ الا اذا
 سقاها حال وقد جرت العادة باقامة من لا يتيقن ذلك ولا يتقن بعينك اولا تقره ولا تغتر
 احد من اهل مجلسه من عزه بالعين او بالحقاب من باب ضرب اذا اشار اليه بها فخذف
 المنقول لكثرة القابضة وشمول جميع الاختلالات ويحتمل ان يكون الفعل منزلا من ذلك الا
 قصد ان لا يصل الفعل ومثله قول لا تشر يدك اولا تشر يدك اليه اولا اخذ من اهل مجلسه
 لا التزم ولا يقره لما في الاشارة باليد واخر من الاستخفاف به وترك تعظيمه وتعجيله وعدم
 رعاية الادب معه ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله لان فيه ايذاء
 وترك تعظيمه وفي غيره ومثله ما روى ايضا عن ابي الحسن عليه السلام لا تجلس بلغة قولك عاين
 سكت يعني من يدريك الى السداد والشباب لا تقاربه بفضاحة كلامك بل اترك راسك واسمع
 قوله بسمع قلبك اذا اردت معرفة عما عنده وما من عليه السلام من اكد السوال على العالم واخذ العلم
 منه دفعة وفي زمان قليل حيث جعل السوال مصاحبة واستمراد من منه واخذ ما عنده على حصيل
 اندرج يقول ولا تخرج بطول صحبتك الصبر الفان وقد خرج هو خيرا فذلك بالتمثيل لا بصاح
 التصور فقال فاما مثل العالم مثل الخلة تنتظرها حتى يرفع عليك منها شي تنفع به فكلما انك
 لا تترك الخلة ولا تغلها ولا تعطف اعضاها ولا تكثرها قبل ان يرفعها بل تنتظر بلوغها ثم تأخذها
 ومن لها لتلك العبرة في وقتنا فذلك لك ينبغي ان لا تترك العالم ولا تضطربه بكثرة السوال ولا تكثر فيه
 بالاقتراح والالحاح بل لا بد من ان تنتظر حتى يبد لك العلم في وقته ولا تفسد بطول الانتظار فانه اذا وقع
 الانتظار انظره الخلة لاجل حياة البدن التي هي الحياة الزائلة الفانية ولا بد من الانتظار لتعدي
 العلم لاجل حياة القلب التي هي الحياة الدائمة بالادبية بالطريق الاولى فقيهه سائلة على انهم الوقوف
 عند العلم وتعلمه الا انهم على السوال والعلم اعظم احراما من الضمير والقائم القائم في حصيل الله انشاء
 لان العلم من الصفات الكاملة الروحانية وهذه الاما من الاما الفاضلة البدنية والتفاوت بينهما

بمدفع العلم على الاطراف والاعضاء ويستعظم هجوم المصوم والعضة والحسن منها بكلها والاشور
حايطة المدينة والاضافة بناية والمقصود انهم حصون الاسلام كما ان سور المدينة حصن لها
ويستدل ان يكون معكم العلم هو المنع مصدر حصن لكم والاضافة من باب اضافة المصدر الى الفاعل
فانه لما شبههم بانهم حصون للاسلام شبه منهم من اهلكه منع سور المدينة عن اهلها وعنه
من اهدى عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سلمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن
احد يموت من المؤمنين احب اليي من موت فقيه لان الفقيه دليل للمؤمنين وليهم
يسوقه ليل الحق فشان ابي الحسن الصرخة فخرجت موتته لشد محبة ليعزى عليهم امره بالا
معارضة واما في الفقيه من المؤمنين فلما لم يكن لهم بالفضل رتبة الهداية والارشاد والامانة مثل
الفقيه بل افاض لهم بالقوة فلذلك يجب صومهم ايضا لانهم لم يجدوا موت الفقيه على من
موت من سبلين زيدا عن علي بن اسباط عن محمد بن يعقوب بن سالم عن الحسن بن احمد بن ابي عبد الله عليه السلام
من داود بن فرقد ثقة قال قال ابي عبد الله عليه السلام ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض
العلم بعد ما يخطئه الا يقبض صاحب قبة طاهرة زكية قابلة للعروج الى المقادير الموتى بعد ما يحج
منها بعد ما توارها به كحلها من الحول ولا يجعلها احيا لا يرى ان يكون المراد انه لا يقبض العلم
من بين الناس بعد نزوله اليهم ولا يترك كالحق ما اهلين بل يكون فهم من بعده على وجه الكمال
اشار الى كيفية قبضه بعد ما يقولون لكن يموت العلماء فيدهم ما يجلو يعني يقبض العلم مع قوله
جميعا من غير ان يزل العلم عنهم وبعد ان قرأتم عز هذه الآثار وذهابهم مع العلم سبق الناس من غير
قتلهم الجفأة اى بغير ايامهم وصالحا ليقرب في امور دينهم وديارهم وفي بعض النسخ فتاوتهم ليلها
وعلى جميع ليلها ومن الجفأة وهو الغلظة والخرق الشبان للجهل يعرفون بها طي ليلها والاصحاب القلوب
القاسية الذين لا يهتدون الى سبيل الهداية اصلها ولا يعلمون طريق الحق فبقا من اصحاب
العلماء في القضاة والفتاوى بقتلهم السجينة فيقتلون عن دين الحق ويقتلون الناس عنه
فيقتل المرح والمرج ويتشر الظلم والظور ويرجع الناس الى الجور بعد الاكر وقد ظهر ذلك وهذا هو
او قد ولى الدنيا والندريس كثير من الجفأة والصبيان وقيل القضاة والحكام جماعة من اهل
الجور الظلمة وتعود بالقتل من جور اهلولا العضة ومن محال ان يهلك الفؤاد ولا حية في غير السبل

رواه عنه في بعض النسخ
والاضافة من باب اضافة المصدر الى الفاعل

اصح الخبرات ودينية كانت واخرى من العلم واذا اتفق العلم وقام ليلها انفتحت الخبرات كلها وفيه نفا
بان مبداء جميع الخبرات هو العلم كما قال سبحانه ومن يموت للمكة فقد اوفى خير كثيرا فاذا ذهب العلم
جعله ذهب جميع الخبرات وحمله على الدعاء بعيد جدا ونظير هذا الحديث موجود في كتب العامة
بطرق متعددة منها ما رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله لا يقبض العلم اوتراعا
يعني من الناس ولكن يقبض العلم اوتراعا من اهل العلم ان الله لا يقبض العلم اوتراعا
فاقتربوا من فضلوا وامتلوا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد يعني ابن عيسى عن محمد بن علي بن ابي
الغضائان اهل الجعفر مومن الطائفة عن ذكره عن جابر بن يزيد الجعفي جعفر ابو قبيله من اليمن
وهو جعفر بن سعد الغيرة بن مديح والنسبة اليه كذلك وفي جابر مديح وقريب وقدم من
اذا دنا العلم عليه فلو لم يجمع الكتب التي قال ابن جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام
يقول انه الصبر للثبات يعني في سرعة الموت والقتل فيما قال الله عز وجل ولا يرد الله
ما في الارض تنقسم الى اهل الفاعل والبيان لما في من اهلها اي من اهلها وهو ذهاب العلم
من بعد ما يتولى من ترفع من المجرة وحمل يعني فاعله ورد عليه ان سخاوة النفس فيما ذكره قوله
ايام تامة لا يحتاج الى ابعده فلا يظهر لقوله قول الله سبحانه لا تعذبوا من الاعراب فاصطبروا فان جعل ميتا
وفينا حيزه فود عليه ان هذا الكلام لا يظهر ان تباطئه بما قبله ثم اضطر الى ان قال ينبغي
تترك من سيجت نفسي عن النبي بمعنى تركته وقوله فيما قول الله في قوة لكن فيما قول الله
وعنه انا الانساق الى الموت والقتل مع زهادة انفسا في هذه الحياة الظاهرة اشفاقا على
الناس من ذهاب العلم عنهم ووقع الضعف في انفسهم لكن قوله عز وجل فيما ذلت جعل انفسنا
صنية في سرعة قبول الموت والقتل والحق ان ينبغي تشديد الحياء من باب التعليل والسخاوة
لجود ونفسه مع قوله وقول الله فاعله وفيه متعلق بالسرعة في موتهم هذه الآية وهو تبيان الله
لحق الاثر ونفسه لولا فيها المراد به ذهاب العلم يجعل نفسي حية جودا في قبول سرعة الموت
والقتل فيما اهل البيت راجية فيه ووجهه تفسير نفس الاثر في ذهاب العلم ما نقل عن ابن عباس
وتفسير هذه الآية من ان المراد بنقص الاثر من انفسنا موت اهلها وكذا ذهاب العلم اهلها
فان قلت ما المراد بنقص الاثر من اهلها ولو كان ذهاب العلم سبباً لقلت ان الله يعلم كل ما كان

كله افعاله الغير واسم فعل الى بناه فصار يستعمل الواحد والاثني والجمع باللفظ واحد ومنه قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى بك امره من ربه وذكره ان توفيت شعري فلهذا لا تعجل
 للقرآن القريب ومعنى التركة لا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى بك امره من ربه وذكره ان توفيت شعري فلهذا لا تعجل
 معناه الاحتفاظ ما خفي من الاقوال والافعال لا يعجز نفسه ان من الفراغ يقال فرغ من
 يعجز فراغا ومن التفرغ والتفرغ للتفرغ عن العمل ما خفي على الاول فاعا وعلى الثاني فمفعول
 يعجز لا تفرغ نفسه من شغل الدنيا او اسباب معيشتها وغيرها ولا يجعها فادعة منها وفي
 جمعه الامر دينه فمفعول جمعه لا يفرغ من الفياضة وتخصيد الحيرت والها فيه من غير خذل
 واداءة اخرى ولا يفرغ من شغل الدنيا او اسباب معيشتها وغيرها ولا يجعها فادعة منها وفي
 غير شقة دائمة فيتمتع به ويسال من دينه وفي رواية اخرى كل سبيل الى الله في الفتح
 التواهد والتعهد التفتت بالشيء وتجدد العهد به تقول تعهدت عني وتعاهدت بها وفي
 المغرب التعمد والتعاهد الايمان تقول ولا تفرغ الصيغة وتعاهد بها اذا اها او صلي
 وحقيقته جدد العهد بها والضمير لها وفي رواية اخرى يعود الى الجملة باعتبار انها في المصداق
 والامر للقرآن والتعاهد بالاصل للفعل وفي الاشارة الى اثنين وفيه تفرغ في محاطة
 يوم الجمعة وحضوره والسوا في من السابا القرنية والحداد بان قل ذلك ثم اورد في الشيء
 ويؤيد على ان ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذكروا العلم ان من عبادي المنكر
 تعاقل من المنكر يعني ذكر كل واحد من هؤلاء من العلم الاخر وتكلم فيه لاظهار الحق لاظهار
 العلم شامل للاعتقاد والاعتقالات والاعمال والاعمال جميعا وفي بعض النسخ تذكروا العلم على صيغة
 الفاعل اي تذكروا العلم على ما بين يدي المستمعين لقوله من ينجي عليه اوجه وقد يحتمل معنى الثاني
 كما سويحي لما جرد معلوم او يزيد بمجهول من باب لا تعجل فعل الاول قوله القلوب الميتة
 وعلى الثاني فمفعول القلوب مقام الفاعل ويحتمل ان يكون على عليه معناه ويكون الطورح الاول
 القلوب او حال كونها ثانية مستقرة على العلم وتذكره ويحتمل الفعل الاحتمال المذكور ان الا
 المذكور ان الا ان المذنب ايضا لازم وتفصيل القول في ان القلب والاول النظره وان

ذليحة ظاهرة متعلقة بالبدن يتأخر كالبطن ويختل في حال الحيوان لكنه قاعد الحياة النفسية
 الابدية التي هي حيوية في الحقيقة عندنا والصفات وبها يستحق ان يطلق عليه اسم الانسان ويختل
 في ذمة الغريزة وفيه فينازل الى الرغبات والحيوية وهذه الحيوية الحقيقية الابدية انما تحصل
 روح العلم به تذكروا روح القلب حيوية ونوره الذي يصير القلب نورانيا حيا بعد ما
 كان جوهرا ظاهريا اذ اهد انتوا فيه اي في تذكروا العلم الى امرى جعل هذا من كلام رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم والقول بان معناه ان حيوية قلوبهم تذكروا العلم وطه يرجعهم في
 العدل والحقانية اسم حتى لان الصفات البشرية قاصرة عن مركز المعارف والشرع بدون قسوة
 الرسول المولود بالروح بعيد والظن انه من تمة قوله الله عز وجل وهو يحسن وجوها الا ان حصل
 حيوية قلوبهم بذلك مشروط بانتهائهم فيه الى الايمان بالما موريين من القضايا والعبادات وتكون
 المنهج عنه من الرذائل والتهيات وذلك لان العلم بالحق ليس يعلم كما روى الله عز وجل
 فليكون موجبا لحيوية القلب في حصولها مشروط بانتهائهم في العلم وتذكروا العلم الى امرى على
 من مرتبة بالاعتقاد عنه وهو الحق اهل التذكر عليهم السلام كما قال سبحانه فاستأوا اهل الذكركم لا
 الثالث ان حصولها مشروط بانتهائهم في ذلك الى امرى والمراد من ذلك ان يكون مع التو واللحم
 يعلم التذكر بسبب الاطوار الدالة على جود الرجوع مع غيره وقا رجا به وكذلك احب اليك من علم
 انما والمقصود منه الرجوع اليهم عليهم السلام فذا هو الذي انما في حصولها مشروط بانتهائهم في العلم
 اسرى وصف في الحقيقة بل في العلم من حصولها مشروط بانتهائهم في العلم وهو مطابق لعشر الامور
 الامور الدالة بها الى الخلافة لان لكل مركب من قلوب يجب مودة لحيوية محمد بن يحيى عن احمد بن
 محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود لسمه زياد بن المنذر الجهماني يوفي يدي واليه يجب
 الجهاد ودية من الزبدية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا العلم قال قلت
 وما احياؤه قال ان يذكر به اهل الدين واهل الورع شبه تذكروا العلم بالاحياء في تذكروا العلم
 اشق من احياؤه الفعل فباعت استعاره فيه بجمعية المحدث فلما علم ان الناس ان ليس المراد
 بالاحياء احياؤه المقتضى للتعارف الى ما عن معناه المراد ومفهومة المقصود هنا ان اريد
 بالمذكور العلم المتعلقين واهل الدين واهل الورع العلم الربانيون والحق والحق والحق

تخصيصها بالذكورة من وجوب المذاكرة معهم والتعلم منهم والقارن غير هزلان من ذكوره
كانت لثمة العلم والعبادة اقرب منه من لحياته والهداية وان اريد عكس ذلك فوجهه
تخصيصها بالذكورة على ان سدا ذكره العارض المتغيرين اما وجوب احياها العلم وحفظه عن الانهيار
وحياة قلوبهم اذا كانوا من اهل الدين واهل الورع والافتقار فيكون العلم ويعتبرون من اجله
ولا يتحقق في ذكوره احياها العلم وحفظه وربما لا يقبل القلوب القاسية الضمير العليا لان
استغناء القلوب العليا في راحة القلب وقوة على صحتها وجمالها وطلوعها من الرين ولذلك
قال بعض الحكماء في تربية القلوب بالفضائل وتخليها عن الرذائل لان راحة قلب
القاسي لا يقبل بمصالح العلم وقال بعض الحكماء لا بد لطلوع العلم من تقديم طهارة النفس
ورأى الاخلاق ووجوب الاوصاف في العلم عبادة القلب صلوة وكلامه الصلوة التي هي وظيفة
الجوارح الظاهرة الاستظهار الظاهر من الاحداث والاضحيات كذلك لا تقع عبادة القلب صلوة
الاعبد طهارته عن خبايا الاخلاق وانما من الاوصاف وعلى هذا من كان في القلوب
بالفكر والبر والعلم وجه الله تعالى انما اراه الريا والسمعة ويجعله شبكة لا تقدر
الذات الدنية والتمهيلات الشبهة وكان مأسورا في ايدي القوى البهيمية ومقيدا
بالحيل واللباه وادخاره وجمعه واكتانه فهو ايسر من اهل العلم ونحوه وتذكره وحياته
مهم من يجوع من الجوع من عبد الله بن محمد الجبال ثقة ثقة ثبت من اصحاب الرضا
عليه السلام عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تذكروا وانما تذكر
والعلم حينئذ او تذكروا بعضكم بعضا بالخبر وتلاقوا اخوانكم بعضكم بعضا بالثقة
والاطمئنان عند فرائدكم يعني بكل الحديث المرتب في امر الآخرة والمنع عن الدنيا
فان الحديث جلاء للقلوب في القطح حلول السيف جلاء بالاكراهي صقلته وفي الخبر
الجلاء بالاكراهي صقلته وفي الخبر الجلاء بالالفح والفقه والكره والمدا لانه يحلوا البصر والادب
اصح وفي النهاية الاثيرة الجلاء بالكره والمدا لانه وقيل هو بالفقه والمدا والفقه حبيب من الجلاء
اذا عرفت هذا فنقول هذه الاحكام لثمة الثلاثة تجري في الجلاء هنا والحال على الاول كما
مصدره يعق الصفاء يعني وشن ساخن على سبيل المبالغة والتجوز والاستناد وعلى

التجوز في الجلاء وجوه معقولة الفاعل يعنى الضائق وعلى الآخرين على سبيل التقصير بحيث
الاداة للمبالغة وهذا الجلاء وان كان فاعضا عند الكاسين لكن فيه نوع خفاء عند الحكماء
فلذلك انما في سياه على وجه التمثيل تشبيها للمعقول بالحسوس لفضده زيادة الاضاح بقوله
ان القلوب لتزين في الكثر الرين والفرجون ذلك كرفت شدة وفي الصلاح الرين الطبع والرش
يعال ان على قلبه دية يرب رينا ويون على غفلة ابو عبيدة في قوله تعالى بل ما من على قلوبهم اي
تأخر في الحسن هو الذنب على الذنب حتى اسود القلب قال ابو عبيد بن جابر ما عليك فقد ان يلد
ورن عليك اقول ولله اسباب من خارج كاشعنا للجوارح بالفتوب او بما لا يلقن الاحياء
وان لم يكن دينا فان لذلك تأخير على غفلة في كدرة القلب فكلته لما بينه وبين الظاهر من الشا
التي توجب جريان حكم احد ما في الاخر اسباب من داخل كاشعنا من القلب في مقاسد
العقائد الباطلة وانقله في احوال الرافيل القائلة فان ذلك وجب انكافه وانظلمه نطقا
يخرج ذلك في القوة بحسب قوة تلك الاحباب الوجه الثاني لا يقبل الاصل من
الاجزاء شاعرا وكثير من الناس الذين والذين كايين السيف بسبب من الاسباب الشرعية
له ومن جملة اسبابه استعماله في امور الغرض كما ان من جملة اسباب رين القلب عدم
فيما هو المقصود من جلاؤه الحديث الجملة في محل الصب على يد صفة لصدده جود وفلحق
رينا او حاله من القاعل والتغير راجع الى القلب وفي بعض الشجلاؤه للورد والتغير في هذه
راجع الى السيف فكما ان لورد يد بجلاء السيف كذلك الحديث بجلاء القلب ويصفاه وينزل عنه
الاقدار والاختيارات ويجعلها صافيا خالصا من الدين الحديث لاختصاصه على العقائق والمعارف
والحوال الدماء والمعاد وحفارة الدنيا وما فيها وعظيمة الخلق ونعيمها ودوامها وكيفية حقائقها
وشدايد اعمالها من شأه لحوال القيمة وما لا تحفظ نسوجها للدين وبخاصة عذابه و
رواه فاقين هي هذا القلب الشكر فيها عن ابدى الاشياء الباطلة والتقنيات الرابطة والاختلاف
الغاسية والذنوب القاتلة وبصرفه الى جانب الحق ومضمره ويجعله متورا بجلاء طاهر مطهر
من جميع الخبايا بحيث يصير مائة الحق وشاهد في ابد جلاله وعبود الملك والاكبر
عنه من احكامها من الجود من خال لورد يه عن هذا الله بن ابوب الاثر في الثقة عن محمد بن اباد

والاخرى فتنظروا هل لان تعليلها امر حق فتم ومن منع لحد حقه فتدخله ويحق ان يعلم
ان العقول متساوية تقارنا فاختاروا الحياء واستعدوا العلوم وقبولها فبعضها لا يكون له قدر
واستعداد لبعض العلوم دون بعض فبعضها الاستعداد والجد لا يولد من التصانيف والدرجات
وبعضها الاستعداد لجميع العلوم وبما فيه من الدقة والعمق والمعمق الحكيم ينبغي ان يكون العلم
تفاوت مراتبها يمنع العلم من يستحق المنع ويعمل من يستحق التعليم ونضع كل عقل في موضعه ولا نجعل
للبالغ يورده في مورد الهلكة فان من جعل بعض منساعلا لا يقدر على العمل على عشرية منساعلا
هلكة ومن بدل التعريف بالخطأ في الفرض فقد ضل به بل على ما ذكرنا في صلى الله عليه وآله
ما بعد ما حدثت قوما بعد ذلك لا يبلغ عقولهم الا ان فتنة على بعضهم وقولهم معاشي لا ينبغي
يحل الناس لانه عقولهم **الشيخ عن الصادق عليه السلام** محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حفص بن مزبل قال قال ابو عبد الله الله اعلم
انما كمن حصل من فيها هل الخراج لا انما لك ان بين الله بالباطل وان تتخذ ذنبا باطلا بينك
وبينه فغيبه به وتعتد اعتقادا باطلا في حق المعبود والمعاد والرسالة والاهامة والا
حكام الشرعية مثل الاعتقاد بان الله خلق مكاذا وكيفية او ولد او شركا او صورة الجسمانية
او اعتقاد او محنة لك مما لا يليق بحسبه او الاعتقاد بان له لحوال والقياد والاختيار والاحياء
او الاعتقاد على المشركين العترة لك والاعتقاد بان الرسول والاهام ليس بمصوم وان الخطا
يجوز لها وان الائمة ليست بالضرع انما مضمونة اليقين البشر والاعتقاد بان الاحكام
الشرعية واجبة الشارع ليست بوجبة او الامور التي فيها غيبا ليست بجهرام وتفق الناس في غير علم
تأخذ من ماخذ الذي وجب الله تعالى ورسوله الاخذ منه والمفاسد الغيبية والخرافية للوجبة
للهلاك الابد في الاقدام بغير علم كثيرة وهوتان عن الجهل المركب وكلاهما من كبر الزايل
واعظم للمهلكات والخرافة اكثرهما من اعظم الاخراف الغيبية المعجبة لغواف الميوعة الابد
والاعتقاد بافطع العقوبات الاخرية في الزعم ان لها الحكم الذين عدوا اهل الحق به
الكتاب والسنة والبر والاهام عليها السلام واخذوا اصول العقائد ورواها من غير معتد
فضاوا عن دين الحق ولم يثبتوا عليه وجعلوا لانفسهم دينا باطلا وجميعوا شيئا من الرب

تدري

عليه السلام

والاخرى فتنظروا هل لان تعليلها امر حق فتم ومن منع لحد حقه فتدخله ويحق ان يعلم
ان العقول متساوية تقارنا فاختاروا الحياء واستعدوا العلوم وقبولها فبعضها لا يكون له قدر
واستعداد لبعض العلوم دون بعض فبعضها الاستعداد والجد لا يولد من التصانيف والدرجات
وبعضها الاستعداد لجميع العلوم وبما فيه من الدقة والعمق والمعمق الحكيم ينبغي ان يكون العلم
تفاوت مراتبها يمنع العلم من يستحق المنع ويعمل من يستحق التعليم ونضع كل عقل في موضعه ولا نجعل
للبالغ يورده في مورد الهلكة فان من جعل بعض منساعلا لا يقدر على العمل على عشرية منساعلا
هلكة ومن بدل التعريف بالخطأ في الفرض فقد ضل به بل على ما ذكرنا في صلى الله عليه وآله
ما بعد ما حدثت قوما بعد ذلك لا يبلغ عقولهم الا ان فتنة على بعضهم وقولهم معاشي لا ينبغي
يحل الناس لانه عقولهم **الشيخ عن الصادق عليه السلام** محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حفص بن مزبل قال قال ابو عبد الله الله اعلم
انما كمن حصل من فيها هل الخراج لا انما لك ان بين الله بالباطل وان تتخذ ذنبا باطلا بينك
وبينه فغيبه به وتعتد اعتقادا باطلا في حق المعبود والمعاد والرسالة والاهامة والا
حكام الشرعية مثل الاعتقاد بان الله خلق مكاذا وكيفية او ولد او شركا او صورة الجسمانية
او اعتقاد او محنة لك مما لا يليق بحسبه او الاعتقاد بان له لحوال والقياد والاختيار والاحياء
او الاعتقاد على المشركين العترة لك والاعتقاد بان الرسول والاهام ليس بمصوم وان الخطا
يجوز لها وان الائمة ليست بالضرع انما مضمونة اليقين البشر والاعتقاد بان الاحكام
الشرعية واجبة الشارع ليست بوجبة او الامور التي فيها غيبا ليست بجهرام وتفق الناس في غير علم
تأخذ من ماخذ الذي وجب الله تعالى ورسوله الاخذ منه والمفاسد الغيبية والخرافية للوجبة
للهلاك الابد في الاقدام بغير علم كثيرة وهوتان عن الجهل المركب وكلاهما من كبر الزايل
واعظم للمهلكات والخرافة اكثرهما من اعظم الاخراف الغيبية المعجبة لغواف الميوعة الابد
والاعتقاد بافطع العقوبات الاخرية في الزعم ان لها الحكم الذين عدوا اهل الحق به
الكتاب والسنة والبر والاهام عليها السلام واخذوا اصول العقائد ورواها من غير معتد
فضاوا عن دين الحق ولم يثبتوا عليه وجعلوا لانفسهم دينا باطلا وجميعوا شيئا من الرب

والاخرى فتنظروا هل لان تعليلها امر حق فتم ومن منع لحد حقه فتدخله ويحق ان يعلم
ان العقول متساوية تقارنا فاختاروا الحياء واستعدوا العلوم وقبولها فبعضها لا يكون له قدر
واستعداد لبعض العلوم دون بعض فبعضها الاستعداد والجد لا يولد من التصانيف والدرجات
وبعضها الاستعداد لجميع العلوم وبما فيه من الدقة والعمق والمعمق الحكيم ينبغي ان يكون العلم
تفاوت مراتبها يمنع العلم من يستحق المنع ويعمل من يستحق التعليم ونضع كل عقل في موضعه ولا نجعل
للبالغ يورده في مورد الهلكة فان من جعل بعض منساعلا لا يقدر على العمل على عشرية منساعلا
هلكة ومن بدل التعريف بالخطأ في الفرض فقد ضل به بل على ما ذكرنا في صلى الله عليه وآله
ما بعد ما حدثت قوما بعد ذلك لا يبلغ عقولهم الا ان فتنة على بعضهم وقولهم معاشي لا ينبغي
يحل الناس لانه عقولهم **الشيخ عن الصادق عليه السلام** محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حفص بن مزبل قال قال ابو عبد الله الله اعلم
انما كمن حصل من فيها هل الخراج لا انما لك ان بين الله بالباطل وان تتخذ ذنبا باطلا بينك
وبينه فغيبه به وتعتد اعتقادا باطلا في حق المعبود والمعاد والرسالة والاهامة والا
حكام الشرعية مثل الاعتقاد بان الله خلق مكاذا وكيفية او ولد او شركا او صورة الجسمانية
او اعتقاد او محنة لك مما لا يليق بحسبه او الاعتقاد بان له لحوال والقياد والاختيار والاحياء
او الاعتقاد على المشركين العترة لك والاعتقاد بان الرسول والاهام ليس بمصوم وان الخطا
يجوز لها وان الائمة ليست بالضرع انما مضمونة اليقين البشر والاعتقاد بان الاحكام
الشرعية واجبة الشارع ليست بوجبة او الامور التي فيها غيبا ليست بجهرام وتفق الناس في غير علم
تأخذ من ماخذ الذي وجب الله تعالى ورسوله الاخذ منه والمفاسد الغيبية والخرافية للوجبة
للهلاك الابد في الاقدام بغير علم كثيرة وهوتان عن الجهل المركب وكلاهما من كبر الزايل
واعظم للمهلكات والخرافة اكثرهما من اعظم الاخراف الغيبية المعجبة لغواف الميوعة الابد
والاعتقاد بافطع العقوبات الاخرية في الزعم ان لها الحكم الذين عدوا اهل الحق به
الكتاب والسنة والبر والاهام عليها السلام واخذوا اصول العقائد ورواها من غير معتد
فضاوا عن دين الحق ولم يثبتوا عليه وجعلوا لانفسهم دينا باطلا وجميعوا شيئا من الرب

عن النور والاشياء من اوجدها من اوجدها قال الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى في التفسير
من ملأه ولا هو من ملأه الرضا والرضا والرضا يعني ما يات من وراءه من غير ان يكون له
فذكر بعد العلم من قبل ذكر السبب بعد السبب لتوقف حصول العلم عليه ويجوز ان يراد
البصيرة الكاملة التي لا تحصل الا بعد ملك العلم بالثبوتين فيكون فيه اشارة الى ان الله لا يخلق
من ان يكون العلم بالثبوتين ما لا يكون فيه اللحق على امر لا يكون فيه بسهولة لعنه ملائكة
الرحمة لبعده عن الرحمة الاولية وملكته للثبوتين هو الموقوف على حب ملك العباد او الملك يتوقف
لما اولوا فقولوا له او المستغفرون لسيئاتهم او الدافعون عنهم حصوله في الثبوتين او المستغفرون
لتسويهم القابلة للاعتناء بالحقائق العالية والموقوف على احوال العباد الذين يقولون
لا اله الا الله فاصفوا ما خالدين او انما يكون لرحمته سبحانه والحق ان العلم به وملكه
الاعذاب لاستحقاقه اياه وهو الموقوف على تعذيب العباد وقايب العباد وتغريب البلاد
وسياق الصفة المجمع يوم التناد وبعثته ومن عمل بغيره في ايام حياته وبعد موته الا يوم
القيمة لا تنال له اياه وفي الصفاح استقيمت الشقية وصنعة والامم الفتيا والفتوى وفي المقار
الفق من الشارح الشارح الفقيه والفتوى من الفتوى لاجل اجاب في اشارة واحدة
حكم او تقوية البيان مشكل عدة من احكامها عن الحق من محمد بن خالد بن الحسن بن علي الوشاء
ابان الامر هو ابان بن عيسى الامر يقال الكشي له كان ناووسيا ووقال اجبت العصابة على
تفسير في الصفاح وقال العلامة الاقرب عندي قبول رواية للاعلام المذكورة ان كان خاسد
المذمومين في ايام ابي جراح كوفي ثقة صحيح واسم ابي جراح من عن ابي جعفر عليه السلام قال
ما علمتم من الذين والخطاب للعلماء الذين حصل لهم من المسائل بالافعال وكانت
لهم ملكة الاقرب على استنباطها بالقوة القوسية ان ليس للعلم ان يقول الله اعلم كماله
عليه الميثاق الايمان فيقولوا بعد السؤال والامر الا اشارة ذلك في جواب لان قولها
العلم قد يكون واجبا وما لم يقل فقولوا الله اعلم هذا الامر الا اشارة والتعدي دون الوجوب
لان الوجوب مع عدم العلم هو التكون عن الحكم دون هذا القول لان هذا القول واجب في الجواب
اذا التكون قد كلف الشايل باعتبار انه قد يتوهم استحكاك القول من الخطا بوجه

ولما كان

ولما كان المقصود من هذا الكلام هو ان العلم على تقدير عدم العلم به اشارة الى حقيقة الحكم
ما قبله على هذا التقدير في تشبها في الحكم عنه بقوله ان الرجل لا يتبع الاية من القرآن او يتبعها
من ان يتبع النسخا يتبع اول قائلته ما تعلق بالمقصود ان الرجل لا يتبع الاية من القرآن و
يتبع ما قبله يستدل بها على مقصوده او ليفسر معناها بما يحق فيها بعد ما بين السماء والارض
هذه الجملة حاله عن فاعليت تنوع او غير بعد خبر ولا صاحب هذا الخلاف فقرا بعضهم بغير فيها
بالقاء للمجهلة والاشارة المشددة من خبرها بالعلم والاكراه اسقاطا من علمه في حفظ ذلك الرجل في
ان يتبع الاية ويحاجها على ما قبله من علمه على ما قبله ما قبله ما قبله ما بين السماء والارض
وفي حديثه المعقول بالاحسن بقصد الايضاح وفي بعضهم بغير فيها من الاختلاف في العلم للمجهلة
والاشارة المتوقفة الى المجهلة والاشارة بغير قطع الارض والمذموم فيها على غير الطريق والمجهلة
خبر في الفارة قطعها حتى يقع اقضاءها واختلافها فيها مرضا على غير طريق يعني ان ذلك الرجل
يعتبر في الاية ويعيد لمن المقصود منها الى غير وجه يكون للثبوتين الساترين السما
والارض في بعضهم بين في العلم للمجهلة والاشارة المشددة والقائم من التعريف وهذا ايضا صحيح
بعض المحققين انه تعريف فينا ملو في هذا الحديث ولا يلزم من العلم بالعلم وكذا في الشارح
العلم بالاجل وعدم جواز تفسير القرآن بالرواية والحديث مثله محمد بن اسمعيل بن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن يعقوب بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعلم ان يستدل
من غير وهو لا يعلم ان يقول الله اعلم وليس لغيره ان يقول ذلك لان الله اعلم يفيد ثبوت حصول العلم
وغيره في القائلين ان كان عالما هو صادق وان كان جاهلا فهو كاذب محيل فان قلت
الجاهل ايضا لا يخرج من اصل العلم وطبيعة ما من احد الا وهو عالم في ما قلنا بالعلم بالعلم بالمعاني
الافقية والاحكام النبوية وبالعلم من حصوله حكم بغيره لا مطلق العلم الشامل للعلم الشامل ايضا
وتعصيل المقام ان من مسئلة من ان العلم اوجاهل في ذي العلم فظن الشايل انه عالم بالعلم الشامل
بدل ذلك الذي بالعلم ولا فان كان عالما يعلم ذلك الذي قلنا انه يجب بتعريف علمه وكان عالما ولا
يعلم ذلك الذي بالعلم فيليس له ان يحجب والله ان يقول الله اعلم وان كان جاهلا فيليس له ان يحجب
ولا ان يقول الله اعلم وان يقول لا ادرى كالحج في الخبر الا اني على بن ابي جهم عن حماد بن خالد

حاد بن عيسى عن حمزة بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل عن
 قاتل اهل بيته فليقل الا ادى ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكاً واذا قال المستألف لا ادرى
 فاذن به الشايل يجهل ان يراى رجل المستألف لا يعلم الجاهل بالمعارف الحقيقية والاحكام
 الدينية لان الرجل مقيد بالعلم والاصل عدمه كما في الافراد والاشكال التي ليس لها ان
 يقول الله اعلم كما سبق ان لو قال ذلك لوقع في قلب الشايل شكاً في علمه على ان اعلم الفصل
 والانه له من مفضل عليه من جديده اصل الفعل وهو هذا مقدر والتقدير ان الله اعلم
 او اعلم من كل ما في الارض في شئ من الفعل المستألف والنا في شئ من العلم في شئ من الشايل
 في شئ من له ويستعمله بالعلم المجرب لغرضه واذا قال لا ادرى لا يجهل الشايل لان هذا القول
 لا يدل على شئ من العلم له اصلاً ويجهل ان يراى الجاهل والمعارف جميعاً ويؤثر ان مثل محزون
 مسلم داخل في الخطا المذكور على الظاهر ورجح شك الشايل في علم الجاهل وانها مذكورة في
 وفي علم المعارف الغير المعال بالمشمول عنه ايضا باعتبار ان الله اعلم يتعرف حقيقة بان له علماً
 بالمستألف عنه الا انه امر من الجواهر الغرض من الاعراض في شئ من ذلك بخلاف الاول
 صريح في انه ليس له علم به ومن هذا الاعتقاد ينبغي ان يكون التوقيفية التي بحولها لا يكون
 والامر في الخبر الشايل بحول الجواهر لا يرفع المناقاة منهم ما ليس من محزون على ان ارجح
 عن جعفر بن محمد بن سعادة ثقة في الحديث واقصوه عن غير واحد من ابناء وعوض ترك
 بين نعيم بن عثمان وابن فضال عن زرارة بن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام
 الله على العباد وهو الذي يطالبهم به ويوجب عليهم اداؤه والخروج عن عهده قال لا يقول
 ما يجهلون ويقصوه عندما لا يعلمون حصص هذا الحق من بين حقوق الله تعالى بالذكر لان الغرض
 من السؤال اطلب هو امرى واحد باطلاق اسم الحق عليه من بين حقوق الله تعالى على العباد
 فاجابه بان الحق بذلك الاسم وتطبيق به هو القول بما يوجب والى كونهما لا يوجب لانه اجابا
 واعطيهما وذلك لان دين الحق الذي هو من حق العباد الوصول الى قرب جبابه اعراض مستقيم بشر
 العلم وضبط العنصر من الكذب فيه ولا في هذا حق مستلزم لا كونه للحقوق او خصوصه متوقف
 على صفاء النفس على الرزق والى تحليها بالفضائل واستقرار القوى الفكرية والفضيلة والنسبية

م

علي بن محمد بن م

في الاموال

في الاموال وعنده اخرها ويصلها الى جانب التفرقة والافراد ولا في حكم الانسان بالحق والاحتساب
 عن الكتب نظام الدين والنسب الا ترى ان رئيس الكذابين الشيطان اللعين كما في نظام
 وهم وصلحتهم وذرية ما يكذب واحد من قال ما شئكم ويحكم من هذه الشجرة الا ان تكون
 ملكين او كونا من الخالدين ولا في هذا الحق متعلق باستقامة الانسان وهي من اهمه للطالب في اتمام
 الانسان ومطاميه كثيرة فانه من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم ومجهول والآ
 وبحث له الانسان بشئ من انبات وقدره لانه لا توجد حقيقة الاعضاء فان العين لا تصل
 الى غير احوال ولا لئلا والاذن لا يصل الى غير الاصوات وقصر علمه بالواق وما الانسان قبيح
 واسع جدا وله في كل من الخبر والشرايح من غير ذلك حتى انه متعلق به اعظم الحقوق واحكامها
 وقد يقال وجه التحقيق ان المراد بالعلماء من اهل الكتب والفتاوى يقينهم في
 اوصلية تحقيقت عند السؤال فذلك ليجب بالخصوصيات وفيه نظر اما الاقلان تخصيص
 العلم بالعلم غير ظاهر واما ثانياً فلا حق في الله على العلماء ايضا كثيرة فوجه تخصيص
 هذا الحق بالذكر اما ثانياً فان الوقوف عند ما لا يعلمون من حق الله على الجاهل ايضا
 وليس الجواب باحق صفات العلماء على ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن عمار
 يقوي اسحق بن عبد الله هو اسحق بن عبد الله بن مالك الانصاري القمي الثقة عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ان الله خلق عباده ياتين من كتابه يحسنون العلم والعبادة والعبادة
 للملة والعبادة للمجته بمعنى حيث طمروا بالعباد جميعهم ويجعل ان يراى بهم العلماء العارفين
 بالكتاب والسنة والستة والتعددون كسب الاحكام من هذا الاستعداد الرباني بقرينة الانسانية
 المفيدة للاختصاص في اثنين بالنسبة المشابهة التتمية ثم بالنسبة الفوقانية ان لا يقتلوا
 على الله وامن امور الدين حتى يعلموا ذلك على الدين ولا يردوا الى الجهل او ما يعلمون
 سره ولا ياطلوا لئلا يكون ردة ودا على الله سبحانه فوجب عليهم ان لا يقولوا شيئا الا بعد العلم
 بان الحق ولا يردوا شيئا الا بعد العلم بان باطله فان قلت ما موقع قوله ان لا يقولوا قلت هو
 يخص تقدير البناء او بحث بتقدير على من عصى عبادة او حثهم في اثنين من كتابه او بل سألوا
 مستألف لا يقولوا او على ان لا يقولوا او حذف خبر الخبر مع ان ذلك قياسه وطرد من قوله يا

حقا فيكون

بالتاء المشددة والنون وقال معناه مضمون بشيئين من كتابه وامرين من اموره وبالع في
 جبهه حق قال اتيين بالياء والفاء تصحيف لفظ اثنين بالفاء والشدة فابعد بان والاولى
 مناقضة وهن الايات المحض من ههنا ولا تكثر في اية على اثنين وذكرنا في من الايات
 فقد اخطأه لان الناس في قوله بايتين ليست حكمة للتخصيص على اثرا بالياء وسلم انما صلا
 لها اعتبار ان يعمل قوله ان لا يقولوا باطلا لاجل ان لا يخافوا في تخصيصهم بغير ما في الايات ايها
 ادلالا في ذلك التخصيص في حصرهم في ما لا يابيد لعل حصرها فيهم كما لا يخفى على من له معرفة
 بالعربية وقد اشار عليه السلام الى الآية الاولى للدلالة على انه ليس هناك بيقول الحق في قوله
 وقال تعالى عطف على حصره بانه بايتين على وجه التفسير والبيان له انه يوضح عليهم التفسير لا
 الكتاب كما يفسره الآية المتقدمة عليها الدلالة على انهم ورثوا النبوة من اسلافهم وقراوها
 وعلواها فيها من لا ورس وانما هي في التفسير والتعريف ووجهها وانما واخذوا الرشي في الحكمة
 وعلى تعريف الحكم للتسهيل على العامة والوجه ما نحن على ذلك وكما في مع الاعمال ووجه النبوة
 يقولون من غير علم على البيت والقطع بغيرنا الله ولا في اخذنا به اصلا من ان الكليات الايات
 بتقديرين في معنى ما مذکور في كتاب بعض في التوراة ان لا يقولوا على الله الا الحق اي ان لا يقولوا
 على كتابه ودينه وشريعته الا ما على الله الحق الثابت الواقع من عند الله تعالى وقوله ان لا يقولوا
 متعلق بلبيان اي بان لا يقولوا وبما ان وتفسيره لان البيناق قد وقع بهذا القول لضعف
 ان يكون هذا القول تفسير لله ولما قد وقع فيهم على التعريف والقول بالمعنى مع عدم التورية
 بدون علم ودينهم بان ذلك افتراء على الله وقول اعلم ما ليس بحق وخروج عن معناه
 الكتاب وهذه الاية وان نزلت فيهم وفي الحق المخصوص لانها نقلت على العوام وتتمثل علماء
 هذه الامة ايضا والحق مطلقا فيكون متعلقا من القول في انما هو ما على الله الحق وذلك
 لان هذا الحكم اعني القول بالحق دون غيره وعدم جواز الافتراء على الله تعالى غير محذور
 لغزير ولا يحسن دون آخر وقد تقرر في الوصول ان خصوص ما يخص عموم الحكم وبهذا الاعتبار
 وقع الاستثناء وهذه الآية لما نحن فيه واشار الى الآية الثانية الدالة على ان لا يجوز الرد والتكذيب
 بدون علم بقوله وقال بل كن من بالحق على ما لم يخطأ به وما ياتنا به ودينهم على ما لم يخطأ به

تكذيبهم

تكذيبهم به قال في الكشاف بل سار نحو الى التكذيب بالفتنات والجهنم وفيه من الجمع قبل ان
 يقعوه ويعلمون كذبه اسره وقبل ان تيد بوجه ويقنعوا على ما يله ومعانيه وذلك لفظه فيهم
 على الجمع فيهم وقوله من غير علم من غير علم من اباهم كما انما في على التفسير من المشوكة او الحسن
 بكلمة لاخرى من ما شاء عليه والفاء وان كانت احوط من التفسير في ظهور التفسير بيان استقراء
 اكثر ما في قوله ولما اشارنا في قوله ان يحسن ذلك كما في الجاهة سمعه من غير فكر في صحة او
 لا علم بغير قوله في صحة منه فيه وفساد ما عداه من المذهب لولا الاية وان نزلت لكان التفسير
 الى التكذيب بالقرآن قبل ان يتدبروا في فقه الذي يحجروا به من مذهبهم مضافا الى العظماء وان
 يتدبروا في معناه الذي يقتضيه من الوصول الى حقيقة عقول العلماء لكن يتدرج فيها
 باعتبار عدم العلم بالحق من ينسج الى الحق والتكذيب بالاحاديث النبوية والروايات المتفق
 من الاية الطاهرين ولو بواسطة وغير ذلك من الامور الدالة قبل ان يعلم ذلك ويتدبر
 في معناه ويتفكر في معناه ويتأمل في صحة مضمونه ومثوده كما انما في الذين المبالغة من مخالفة
 لعيننا المتكبرين لكون الخلاف بالنسبة الى انما الضمير للارادة في كثير من احوالهم ولا يرتد
 واذا لم يرتد برافينا ولم يصفوا من انفسهم وفلك والادباء والاهلاد وقائد للحق وشا
 على الباطل ردوا من غير علم بنا وبلاست غلظة ومن خرافات الباطلة تفضل عليه العقول التي
 وينصرون القلوب الحاضرة وبعض المجتهدين الذي يفتتد براه فتارة يحكمون ويحكمون ويجعلون
 غيره عليه وتارة يرجعون عن رايه ويحكمون بغير ذلك الذي واحده من الملوك كذب وافتراء الا
 محله فكان لا يوسع قوله ولا يقولوا ما انصف السكت كالكذب على الحلال ومما حرم
 وعلى الله الكذب ان الذي يفترون على الله الكذب لا يظنون متاع قليل وهم على علم
 فوجب على كل عاقل متدين ان يقول ما عليه ولا يرد ما لا عليه ويسكت وبطلان حقيقة
 امره من اهل العلم وله في السكوت ليس جميل وقوله جزيلا قال بعض الاكابر ان الذي
 العلم من سكت فقد نفع حيث لا يدري فليس اقل الحرام من خلق الله لان الاعتراف بالتقصير في
 على النفس على ابراهيم عن محمد بن عيسى عن داود بن فروقد عن حماد بن عيسى عن ابي
 عبد الله ذكره ابن داود في فقه المدعيين من كتابه وقال كان قاضيا للصور على سواد الكفر

وقال في فقهها كان عمله مقبولا ولا ضرورة انتفاء الموقف باعتفاء الموقف عليه ولا معرفة
الاجل يجوز ان يكون معطوفا على علو لا لا كذا كذا في معرفة مقبولة مستقر يعني لا يقبل الله
معرفة الاجل ما يتعلق به تلك المعرفة وان يكون معطوفا على قوله لا يقبل ولا حاشي في حقيقة
المشروع معرفة مقبولة على الفتح يعني لا معرفة في الحقيقة او على وجه الحال لا اذا كانت معرفة
اجل لان العلم بالاجل يعمل بجله فهو الجاهل بوجهه عليه قوله لا يقبل للمؤمن عليه التام ان
العال العامل بغير علمه كالجاهل الجاهل لا يستقيم عن عمله وهذا لا يقبل الجبر والاحكام
والامر لها ان لا يقر بها كما ذكر في ذلك المذهب والقول ومعرفة اذا كان ملكة واحدة
والانتفاء الا في دليل على انتفاء الوقوف ايضا العلم بالعلم واستمرار استغناءه فاذا انتهى العمل
وزال بالكلية كما دل عليه قوله الصادق عليه السلام العلم يهتف بالعلم فاذا الجاهل والآن يحل
عنه فن حروف فلكه للمعرفة على العمل ما ينتج للتأيق ومفترج عليه وتفصيل لما قبله
من الاجال والجهل والمقصود ان المعرفة اذا رسخ في النفس استقرت فيها ذلت الغاوي
على العمل وتوصل اليه وتبعته عليه والعمل من آثاره وقا بها الذنوب طاعة فخرج ذلك
ان العلم والعلوم الراسخة امور لا تنفصل بالحق وبما يتكشف عند الفهم لا الله وجعله
وعظمت وقد رتبته فظهر تلك المعارف من اجل ذلك دليلها في انتفاءها من مقام المعرفة
الذي لها في العالم ليطبق في مقام الشوق الى الوصول بغير ملق وحضرة القدر ومن مقام
الشوق الى مقام العزم والسبيل اليه ومن مقام العزم الى مقام تهمة الايات والاعضاء والى
وتحريكها الى العمل الموجبة للتقرب واستغناءها بما في المعرفة اذن دليل على العلم ومعه يظهر
من قوله لا يعلم على العلم من اجل الاحوال والجهل مرود لان من الجهل لان من زاد الوصول
الى مقام حتى لا يترك بالادليل لان خطاه اكثر من الصواب ومن لا يعمل فلا معرفة له لدى المعارف
العلمية وحصل فيه شيء من المعرفة ويظهر انه غافل ولا يعلم ان ذلك لعدم راسخ تلك المعرفة
وعدهم استغناءه وفيه ما عرفته ان المعرفة الراسخة فانه باعثة على العمل فاذا انتفى
البراتبه للفضل والداره وهو ما واقتفاء القوة الشهوية والغضبية وسائر القوى الحيوانية
ومقتضاها زالت عنه تلك المعرفة الناقصة الغير المستقرة بالكلية لظلمه نفسه وكذرة

وتنص

طبعه

طبعه وسوا ذلك من وجهات الايمان العلم حقله للذهن وسبب لصفاته ونورانية في قبوله
معرفة اخرى في العلم وافضل من المعرفة الباعثة على العمل لان العمل لا يكون له تلك المعرفة الكاملة
وهذه الباعثة مع قوله لا يقبل الله عملا لا معرفة تفيد ان العلم والعمل متلازمان لا ينفك
احدهما عن الاخر كما يشعر به ايضا قوله الصادق عليه السلام العلم مقرون بالعمل من علم ومن
عمل علم الا ان الايمان بعضه من بعض لان الايمان مركب من المعرفة والعمل اعني التصديق والاعتقاد
والاقرار بالسلطان والعمل بالادكان كما دل عليه بعض الروايات وهو التابع والسنة التزم وقد تفرقت
المعرفة باعثة على العمل والعمل مقبولة معرفة اخرى كمال وافضل فالعلم من المعرفة والمعرفة من
وهكذا ينبغي ان العلم يجمع افضى لايان وايضا المعرفة سبب من سبب تحقيق العمل
والعلم سبب من سبب بقاء المعرفة واستقراره ففقدت من العلم تفيد ان الايمان بعضه
من بعض ويحتمل ان يكون ان الايمان بعضه الذي هو العمل من بعضه الذي هو المعرفة
المقتضية له ثم يتفاوت الايمان بحسب تفاوت المعرفة فاذا في مراتبها يدل على ذلك
العمل واعلمنا على اعلى مراتبه والمتوسطات في الدلالة والكلية والاكاديمية وبجانب انتفاء
يتفاوت الايمان كما لا نفصا فاما ويحتمل ان يراد بالايمان هنا فضل المعرفة والتصديق
العمل جاعلته معتبرا في حاله ونزاهته والمقصود ان الايمان بعض افراده من بعض لا بعض
ايضا يد من بعض كما في الايمان ذلك ان مراتب المعرفة متفاوتة بعضها فوق بعض وكل
مرتبة سبب لغيرها فاما هذا اصل المعرفة والتصديق مع اقتران شيء من العلم بها لا الايمان
بالسلطان بنور القلب يصح له حتى يستغنى بذلك لقيضان معرفة اخرى فيكون كمال من كمال
وهكذا ينبغي ان يعلم ان غاية الكمال هي الايمان ففقدت من الايمان افرادا
مكتثرة بعضها بشيء من بعض منه عن احوال من بن خصال من رواه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من علم ما علم غير علم كان يقصد اكثر ما يصلح فيه
وتفصيل العلم وتفصيله من الجهل باعتبار ان اكثر الجهل الجاهل فانه واجب لنفسه حاله وخبر
ماله وبعده عن احاطة بوجبه وذلك لان الايمان ما قلبية او بدنية وكل واحد منهما اما
موجبة للتقرب من الله سبحانه والتشريف بشرف كرامته ودرجته او سقيمة مؤدية الى البعد عنه

متوسطات

السامية الى المقامات اللاهوتية والخبريات على فروع هذه الطبيعة البشرية وانتقاله منه
 الى حضرة جهم واثباته بالعقوبات الابدية كما قال سيد المرسلين ثلث مهلكات تفقد عقل
 وهوى مشيع واجباب من نفسه وطول العمل في الآخرة لان طول توبع الأمور الدينية يوجب
 شيان النفس وغفلتها عن الأحوال الآخرة وهو متعلق بها ما تصور في المزمع منها
 وذلك معنى الشيطان وبذلك يكون الهلاك الابدى والفقار الآخرة فحقن من يحرق
احمد بن محمد بن محمد بن سنان من اصيل بن جابر بن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم يفرق
 الى العمل قبل العمل مقرون وكما قال الله مع العلم كقولهم تقع الذين امنوا وعملوا الصالحات
 وعلمى للفرقة والنجاة عليها والاظهار ان اخبار بان العلم لا ينفك عن العمل لان من حث
 معرفته وتوهم قلبه بنور العلم زينت جوارحه وركانه بحلال العلم المأمور من ان
 العلم دليل وباعث عليه وبما يتم للمعرفة الإنسانية ويحصل الاستحقاق للكرامة الابد
 ية فمن علم من عمل قبل العلم امر في صورة المعرفة يوجب ان يكون العلم مع العمل ابدي
 والعمل مع العلم قبله والاظهار ان اخبار بان كل واحد من العلم والعمل لا يقارن صلحبه
 وقد شبه الحق الطوس العلم بالصورة والعمل بالمادة وقال فيكم لا وجود للمادة بلا صورة
 ولا نبات للصورة بلا مادة فكذلك لا وجود لعمل بلا علم ولا ليعتصا حصول العزى الى
 من خلق الانسان اقول ستر ذلك ان المبدأ بالعلم العلم للتعقيد لا شرعا وهو الذي خرج
 من حد الحال الى حد الروح والملاكة وهذا العلم لا ينفك عنه اذ كان قطعاً ومن جعلها الا
 والامر بالحق وكان ذلك المبدأ بالعمل والعمل الموجب للفرق من الحق والتحول في زمرة
 المتقربين وهذا العمل لا ينفك عنه العلم الصلاحيته ما تلازم كما بين المادة والصورة
 فكل علم لا يمكن معه عمل في حال مقرون بالاعتقاف بالثبوت ومثل هذا العلم لكن بعد
 ومثله من الاستحقاق مع امكان ذواله لوصول اسباب الزوال وموانع الروح ليس
 حقيقة وكل علم لا يمكن معه علم فمن ضمن اليدعة والفساد على اليقين لان ما يفيد الفعل
 الجاهل اكثر مما يصلح وشاهد العلم ليس هو حقيقة العلم يستحق العمل فان اجابته وال
 ارتضاءه والمغرب بالهتف الصوت الشديد من باب حثرب وعتقه صاحبه ودعاه و

ولان العلم لا يعمل

يقال سمعت ما قاله تنقاة اكنتم تسمع الصوت ولا تنصرا لحدسية العلم من يدعى صاحبه
 فيكون محرقاً مستمراً لثقت والارتحال له وحاصل الكلام ان العلم باعث على العمل ودليل عليه و
 العلم باقائه وسبب لبقائه فان عمل العالم يقتضي علمه دام نور قلبه من العلم والآن العنة
 فتمت ذلك ان العلم يفرق وسراج دافق يتوق القلب به بالافطنة تأمل المكاشفة او بالاكس
 والتعلم وهو سبب الى ان اخرى للقلب مثل الشوق والعزم على العمل الموجب لتقرب الحق الى العمل
 له تأثير عظيم وصغير انقلب في ذاته الظلمة والحجاب عنه وهو ان ذلك سبب لحفظ العلم وحما
 كما ان ترك العلم وهو ذنب له تأثير في قلبه القلب وكذا ورثة والحجاب به والغشاة للحيوية
 ان العلم لا يحاطه الظلمة وسواد الكدرة يخرج من القلب بوجوب خروجه فويل للعلم
 منه حتى اذا عالمت الظلمة بجميع اجزائه خرج عنه نور العلم بالكلية وبذلك ما يظهر
 حقيقة قوله عليه السلام والعلم يمتنع بالعمل لان العلم سبب للعلم ودليل عليه والاسباب
 ويطلبه فان اجابه وتبعه بقي العلم واستمر ثباته لان العلم يصلح منارة القلب ويصقله
 فانما يستقر فيضات نور العلم وانتشار شعاعه وبذلك يتم نظام القلب ويكامل استقامته
 وينظم سياسته وان لم يجبه ولم يتبعه ان يحل العلم والالان وجه مرارة القلب وسود
 مشايق الظلمة فيستد النور وانما لحد الصدق على الاخر واخذ يصلح لنا الاخر منه قطعاً
 مرة من احبنا بنصر احمد بن محمد بن خالد بن علي بن محمد القاضى هو على بن محمد القاضى الكشي
 الصنعيني ولد زيار ومولود عبد الله بن عباس من الخالدين الاطهار على بن محمد بن شيرة القاضى
 شافى القاضى الفقيه الحديث الذي مدحه النجاشي ووفته الشيخ ومدة من اصحاب ابي جعفر
 اثنافى المود عليه السلام وظن العلامة في المداينة انما واحد وقال بعض الفضلاء ان
 هذا غيره والله اعلم ممن ذكره عن عبد الله بن الفهم للمعقري غير معروف عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ان العلم اذا لم يعمل به اى ترك العمل به يقتضيه علمه من الاعمال ويكتب على
 النفس الزمانة المحبولة بالنهول والردية والمعلومة بالاهوال الصلابة للفرقة وحرك
 عناتها ليد الهوى وفيديان للفتاح الشرعية والقبائح الدينية ترك موعظته عن القلب
 اى لفت موعظته ونصا يصره عن قلوب التامعين والوعظ النصير والذكر بالوعظ والاد

بواسطه

وله علامات يعرف بها في العالم الغيب وعلامات وعما الشهاده اما الاول فانه ان ينظر المرء في
كبره يبرر في الدنيا الظلمه بالكره لئلا يراه في الامم والشهاده يعرفه بذلك للملكه
المفترجه ويتوكلون هذا نور فلان يجد في ظلمات الدنيا الاحمره القدر فيستقبلون نور
وحيات وبعثونه بنعيم ورضوان ويسبحون ويحمدهون في نفسه بل في ظاهره يدبره الله سبحانه
واقر سبحانه وولوا الملكه الاكبره في الدنيا هذه الكرامه في الدنيا في نفسه وفي الدنيا الثانية
فيها خفيه وفيها الجليله اما الخفيه فهي مختصة بالخواص والظاهره فاهم يعرفونه في الدنيا فيهم
وخلوصهم واهم وسفاهة خفيه ووضاهة عقيدتهم بمهمه ملاحظه سيما وجهه ومشاهده
نورته ذاته وان لم يتأملوا وكيفيه اعماله واقواله فانه في بعض الوقوع يفسد فوه في القول
صافية واما الجليله هي عامة يعرفها الخواص وغيرهم فلهذا انما اشار الى حاله السليم
نفعها حيث قال من كان ضله لقوله من اعدا يعرفه في كل باب فلهذا في قوله صحيحا حقا
بالمقابل وكان ضله موافقا لقوله في الصواب وهو الحكيم الكامل الاول يدل على انضاده في
النظرية وتصور قلبه بنور الحق والحق والمعارف اليقينية لان الانسان دليل القلب فاستفادت
تدرك على استقامه القلب والتأويل على انضاده في ملكه العملية وعلمته على القوة الذاتية
والعينية فثبت لها الشهادة العامة لجواب شرط ثابت من الايات اما امر وارض
معلوم او ما من مجهول ومتكلم ومعناه على الاول فثبت ان شهادتك له باخفاء اشهاد
الشاهد له بما وذلك الشاهد هو التوافق بين قوله وفعله الدال على تحكيم كامل تاج اهل
المطلوب الذي هو غاية الغايات من خلق الانسان وعلى الثاني فثبت التوافق المذكور والشهاده
بما دللنا على انه ثابت من غير التوافق في الامان واسم والاعمال في الدنيا والآخره
وعلى الثالث فثبت له شهادته الشاهد لها وهو التوافق المذكور وعلى الرابع فثبت ان الله
شهادته في هذا الشهاده الشاهد المذكور في بعض الشرح فاما ثابت له الشهادة وفي بعضها
فانما له الشهادة اي شهادته الشاهد المذكور في الدنيا وفيها ما لا لغة باعتبار احصاء الشهادة
بكنها له لا غيره وفي بعضها فثبت له الشهادة بالباء الواحدة والثاني المنقطعة بنقطتين وفي
المعرب لم يثبت والابتات القطع يعني فقطع له شهادته الشاهد المذكور بانه تاج امن من الزلا

والعمل

ودوال الامان عنه ويحتمل ان يقرا فاقن بالتأثير المتقطعة بنقطتين يعني فثبت له الشهادة
بالحق ومن لم يكن فعله لقوله موافقا من لم يكن مجموع قوله وفعله موافقا كان القول صوابا
سواء كان القول صوابا او انفعلا خطاه او بالحق كان كلامه اخطاه فثبت له الشهادة بالحق والاول
هو الاظهر فاما ذلك مستودع اي فاما ذلك الرجل وامانه واعتقاده مستودع خير لم يثبت مستقر
فصحت ان يبقى على الحق فيحصل له النجاة بفضل الله تعالى ويحتمل ان يزول عن الحق ويعود الى الشقاوة
فيستحق التوب والندامة في الآخرة وهذا واسعه بين من علم شيئا على الحق ومن علم غيره عنه كما
يدل عليه ما رواه محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ان الله عز وجل خلق
خلقا ثلاثا لان وال الله وخلق خلقا الكفر لان وال الله وخلق خلقا بين ذلك واستودع الله
ايمان فان يشاء ان يتم له امره وان يشاء ان يسلبهم اياه عليهم وقد جعل على الاقل والوسط
قوله الله مستودع والله في التوفيق عدة من اخطا عن احد من محمد بن عبد الله بن ابيه
وقد قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر بكريم وفتح الباب وفيه
بهرت الشرائع ورفعت ومنه سقى المنبر انما الناس اذا علمت فاعلموا بما علمتم المراد بالعلم هذا
العلم المتمكن بالاحمال وان كان هذا العلم لا يتم ولا ينفع بدون العلم بالله وصفاته وسائر المعارف
الالهية فعلمكم فثبت ان اي رجلا ذكر او حال كن ذكر او حيا ان تكون من المؤمنين اي الشائعين
على الهداية لما قرين ان العلم مع العمل موجب للثبوت على سبيل الهداية وصراط الحق وان العلم
بالعمل مستودع او الطالبين لم يشهدوا من الهداية فرق ما كنتم عليه لان مراتب العلم والهداية
متفاوتة وكل مرتبة تعدل للقبول مرتبة اخرى فوقها فمن علم شيئا او لمرة فظهر في قلبه نكتة
بضاه واذا عمل بما عليه ازدادت وهكذا هم حتى وعكس ذلك ترك العمل به او التوصل الى المطلوب
الحقيقي الذي هو غاية الغايات وسبب وجود المكافات واليه ينتمي حركة كل عالم وكل طالب
لان العلم مع العمل سبب لحوصل الطمأنينة البشرية ونموذج التحليلات القديمة فيضت تلك في
نظر القائل بالاحياء ويجوز ان لا يستار فلا يظن الا اليه والتوفيق منه والتمسك عليه
قد راد في التنفير من ترك العمل بقوله ان العار للعالم بغيره اي بغير علمه او بغير ما يقضيه
علمه من الاعمال الصالحة كالجهد الجاد وعدم العلم لان العلم بالامر ليس يعلم به هو اس من الجهد

البا يقول ولا تخلصوا لانفسكم فندموا التوبة في الامم لان المتدين وقد جرحوه في
كلما تخلصوا فخرجوه فيه والادهان والمداينة الملاينة والمساهلة وطهارا وخلوا ما تخلصوا
الغشيعي لا يتعلو النفس من حصة في تلك التوبة وترى الامم بالمعروف والغير عن المذكور فان
فاذا اخلصتم ذلك لنا اهلوا في اسر المدين واجبا نفوسكم ونفوسهم وفيه هلاك ايدي ولا تخلصوا
وكذا لا تخلصوا من حصة في موقع الماكر والمشارب والمناكح والمناجات والمزج وفيها الجدل
الافراط والمنتهيات ولا تخلصوا رجالا اسقيين ومعاشره الظالمين بتاويلات وجيل
تجيب انما الجارية في الشريعة اذ لو علمت ذلك لنا اهلوا فان كتابا المحظورات وتلاوتها ومع
في السكوت عما نؤمن من المنكرات فان الامم انما في المناكح والمناجات وتاويلات على ان كتاب المحظورات
والاخر اهل الطغيان وشاهدة العصيان وتمايل فيكم وجبايل الشيطان اذا الانسان
اذا تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها
فما تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها
الامانة فيما تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها
ان كتاب بعض ما هو انما الجارية في الشريعة اذ لو علمت ذلك لنا اهلوا فان كتابا المحظورات وتلاوتها ومع
في السكوت عما نؤمن من المنكرات فان الامم انما في المناكح والمناجات وتاويلات على ان كتاب المحظورات
والاخر اهل الطغيان وشاهدة العصيان وتمايل فيكم وجبايل الشيطان اذا الانسان
اذا تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها
الامانة فيما تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها

والله اعلم

والله اعلم في العمل وحسنه الى الآخرة وفيه وحاصل القضية الاول الامر بالتقوى والتقوى
الامر من الامم انما تخلصوا لانفسكم فندموا التوبة في الامم لان المتدين وقد جرحوه في
كلما تخلصوا فخرجوه فيه والادهان والمداينة الملاينة والمساهلة وطهارا وخلوا ما تخلصوا
الغشيعي لا يتعلو النفس من حصة في تلك التوبة وترى الامم بالمعروف والغير عن المذكور فان
فاذا اخلصتم ذلك لنا اهلوا في اسر المدين واجبا نفوسكم ونفوسهم وفيه هلاك ايدي ولا تخلصوا
وكذا لا تخلصوا من حصة في موقع الماكر والمشارب والمناكح والمناجات والمزج وفيها الجدل
الافراط والمنتهيات ولا تخلصوا رجالا اسقيين ومعاشره الظالمين بتاويلات وجيل
تجيب انما الجارية في الشريعة اذ لو علمت ذلك لنا اهلوا فان كتابا المحظورات وتلاوتها ومع
في السكوت عما نؤمن من المنكرات فان الامم انما في المناكح والمناجات وتاويلات على ان كتاب المحظورات
والاخر اهل الطغيان وشاهدة العصيان وتمايل فيكم وجبايل الشيطان اذا الانسان
اذا تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها
الامانة فيما تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها
ان كتاب بعض ما هو انما الجارية في الشريعة اذ لو علمت ذلك لنا اهلوا فان كتابا المحظورات وتلاوتها ومع
في السكوت عما نؤمن من المنكرات فان الامم انما في المناكح والمناجات وتاويلات على ان كتاب المحظورات
والاخر اهل الطغيان وشاهدة العصيان وتمايل فيكم وجبايل الشيطان اذا الانسان
اذا تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها
الامانة فيما تسمع في الامور والمناكح واستغاثا وتمايل في المكر ومعات وحفظ الامم الحقايق وقولها

من تذكر وجاء كذا لتدبره وقوا في الفاعلين من نصير في العبدية الكل امرأ بالجماعة وتوجب
 فيها ان يكون لها يد لها فضلا عنها وفي الثانية من نصير في العبدية وتجب فيها ان يكون لها يد لها فضلا عنها
 بها وبينه ان يعلم ان علمه انما هو علمه ما الاقيون بالانفون ومن لا اقله الا ان يكون
 هم بكونه ما في قدر عقله لا ويرغبون في القاعة بذكر ما فيها او بعدد واما من المعصية
 بذكر مضارها كما ان يفعل مثل ذلك مع اولاده والاقارب سبحانه بانه مستحق للمطاعة
 والعبادة التي بالبره وتلك المعصية والمطاعة كما اشار اليه عليه السلام بقوله ما بعد ذلك
 خطا في جنتك ولا خوف من نارك بل بعد ذلك اهل العبادات فبعد ذلك الله ثم يتنا
 على صراطك وانما على صراطك انك بالاعانة قدوم وبالاجابة بعد برعد من احبابنا
 من احد من محرمين فقال من ابيه ثم ذكره عن احمد بن محمد بن الحسن بن ابي اسحق عن ابيه وهو
 مدوح مشكور وصديق مأمون مات سنة ثمان واربعمائة وعشرة الف في كذا
 الرجال من احباب ابي عبد الله عليه السلام وابوه عبد الرحمن بن ابي اسحق الفاضل الكوفي
 من احباب امير المؤمنين عليه السلام وهو من خواصة شيوخه مشاهير ومثله
 الحجاج بن اسيد حتى استوفى كفاه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا سمعتم انما فاستمعوا
 فيه ولالة على ان العلم المتعلق بالعمل ينبغي استماعه من امله وذلك ظاهر لان هذا العلم
 منوط بتعيين الواضع فلا بد من الشاع منه ولو بواسطة فعل انه ينبغي ان يكون مقنونا
 بالعمل لان العمل هو المقصود لا العلم منه فمن طلبه ولم يعمل على مقتضاه فقد خيب امره
 فيما لا ينفعه بل فيما هو حجة عليه وهو يجب ان يراة العقاب وفي قوله فاستمعوا
 استعدا بانه يجب ان يكون المقرون بزمان الاستماع طالع العمل لا فله لان العمل قد يكون
 متاخر عنه زمانا فينبغي للمؤمن قبل حصول وقت العمل ان يقصد ان عمله بعد وعلى انه ينبغي
 ان لا يتعطل بطلب علم الخليل ان يعمل بما عليه وينفع قلوبكم اتسع صا وسعافير متصيق
 اي ليصرف قلوبكم واسعة قابلة لاحتمال العلم والعمل فائدة على الاحاطة بها في عاجلة من غيرها
 وفيه اذا تعلم ان الله ينبغي ان يقنع في تعليمه على قدر فهمه ومنه ولا يطلب قبل تلك ما هو
 فهمه وتذكره ذهنه ولا يبلغ اليه عقله فان قلبه في اول انقرة ميت خال من العلوم كلها

وانما يقبلها على سبيل التدرج حتى يصير نورها التي ومصابها رايانها هذه ما في حال الملك
 والملكوت وهذا كما قال بعض اصحاب الجاليلية ولكن انت حاكم على حال الجاليلية كما عليك
 فان العلم الاكثر في قلب رجل لا يحتمل ان يعجز عن احكامه واحتمال ما يتبعه من العلم ويتغير
 ويضعف عن الاحاطة به وقوله لا يحتمل صفة للقلب رجل او رجل قدر الشيطان عليه بالاعانة
 والوسوسة بالقاء الشبهات عليه فيما عليه وفي العلم وذلك لان الرجل اذا تغير في العلوم ولم
 حقيقة تبا وحقيقة تبا كان اقتداء الشيطان على تشكيكه فيها وفي العلم بها اكثر واعظم من
 اقتداره على غيره والجزء في حمل الرقع على انه خبران ولما كان هنا مطقة الشكينة بان مخاطبة
 الشيطان وكيد ملايك دفعها مع العلم القليل الذي يتبع له القلب فانه يشكك ويخاطم في
 تلك الحالة ايضا كما انه يشكك ويخاطم في حال الاستكثار منه الذي لا ينفع القلب لاحتمالها
 عليه التمس الى ان تخاضعة الشيطان لاصلها ويمكن لذكر دفعها اجود بيقينته ومعارف
 فان كانت قليلة بقوله فاذا احاطوا بالشيطان في اصول العقائد وقومها فاقول عليه بما
 تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا اذ كبره واجتاده على ضعف شيء واحد صدق من له
 اذ في معرفة وادون تيقن فلا يتأثر به ولا يخافه واقولوا عليه بما تعرفون من العلوم للمعتبرة
 في اصل الايمان فان اذ في المعرفة يكون لدفعه وفيه ترخيص في محاربتة وتجميع على قائلته
 وتبين بالقلب عليه قلت وما الذي يعرفه حتى يخاضع به وفيه استقلال المعرفة التي يقع
 بها التخاصم واستغما ما قاله اصحوه بما ظهر لكم من قدره الله في الفكر وفي خلق السموات
 والارضين وما فيها من الاجرام العلوية والسفلية والمخايرن الاضية وغيرها وفيه تصديق
 البق بالخبر والوصول الى كمالها وهذا القدر من المعرفة التي هي كالامر الصوري لخصومه
 لمساعدة لمن له اذ في تيقن كاف لمساعدة ودفع كيد ومن قاسم يعلم انه هذا التعليم الذي صدر
 معدن العلم النبوي حتى وصدق لان كيد الشيطان انما متعلق باحوال الملبس والمعاشر وفيه
 من الامور التي ينبغي ان يكون ذلك يمكن دفعه بالنظر الى اثار القدرة الكاملة القاهرة على جميع
 الممكنات **باب المستكمل بعلمه واليا هي** في الصحاح يقال فالان ذوالا ان ذاك اخبر
 من الغيا واذ ذاك واسع والمكمل المكشوف يستكمل الضعف الى ما أخذ من العلم والمراد من

العلم بالآله اموال الناس ويتخذهم اسرا لا ياكل منه ويتوسع به في معاشه يحزن من يحزن
 يحزن عيسى على ان ابراهيم عن امه جميعا عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابيان بن
 ابي عباس عن سليمان بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله من هو مان لا يشبع ان المؤمن من الذم بالتحريك وهو افرط الشهوة في الطعنة ان
 لا يشبع من الاكل ولا يشبع من كبرج حتى هو يتم ويخيم ومنهم من افرط جوع شديد وشهوة
 مفرطة في الاكل لا من الذم بفتح النون وسكون الهمزة وهو بلوغ الشهوة في الامر بالوجوع
 به لا تشبعان لا يناسب كثيرا والمراد بالمنهوان طالب دنيا وطالب اخرى كما وقع التفسير
 بها على سبيل التوضيح ففيه استعاره تحقيقية وتزجيج يذكرها لا يلائم المشبه به وهو
 لا يشبعان طالب دنيا دايدا على قدر الحاجة والكفاف لان من طلب الدنيا دايدا على
 قدر الحاجة والكفاف كان ذلك لشدة حرصه على جميع زخايرها وطول مساهمة في تحصيل
 ما يتصور منها وكما لا يحسنه لها بنفسها فهو من مفهوم لا يشبع يتناول مرتبة من مراتبها
 بل كما حصلت له مرتبة اقتصر ليدرك طولها من متناول مرتبة اخرى فبقا وهكذا اذا نما
 انما ان يموت جوعا وطال العلم لان ساحة العلوم اوسع من ان يحول حولها عقولا البشر
 وشايع المعارف ارفع من ان يعبر فوقها طيارا انظر كما ذكر عليه قوله تعالى فوفى كل ذي علم
 جليم فكل من طلب العلم التكميل لنفسه ما يمكن لها من الكمالات فهو من مفهوم لا يشبع بقا ولا رتبة
 من مراتبه بل كما حصلت له مرتبة يستعد لتناول مرتبة اخرى وهكذا اذا نما الى ان ينتقل
 المرتبة التي هي غاية الدنيا الى مكانة له كل واحد منها ينقسم الى قسمين احدهما سائر الحاج
 والاخر حاسر هالك اما الاول فلا بد ان طلب الدنيا من الوجوه المشروعة فهو سائر وان
 طلبها من غير هالك ولا بد ان اشار بقوله فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سائر
 او من اقتصر من تحصيل الدنيا على طريق واكتساب حلاله الله ولم يعلم ان ذلك الدين
 ومقويات الاخرة وان كان فيه شهوة وميل الى الدنيا لاني جمع الدنيا من غير الحلال والحلال
 لا عقوبة فيه ومن تناولها من غير حلالها اى من غير الطرق التي احل الله له الاكثبات منها
 كالغصب والنهب والسرقة والكذب وغير ذلك من الطرق المذمومة هلك لا يستحق

العقوبة

العقوبة والعذاب تجري به عن طريق العدل في الاكثبات الى ان ينوب الى الله تعالى بالندم على ما فعل
 ولا لعن على عدم العود الى مثله فانه تقبل التوبة عن عبادة وتضييعها عن الهلاك ان وقع
 النظم فحقه ويراجع الى من ظلمه ويرضيه ان وقع الظلم في حق الناس فيحتمل ان يكون التوبة
 من الرادى ويعبد ان يكون او يعفى له او للتفسير وقيل يراجع على البناء المفعول به من الاثم
 يراجع الله بفضلته ويحبب له من الهلاك ويدون توبته بحج التقصير وعلى البناء المفعول به
 يعنى الاثم يراجع الله ذلك المتناول من غير الحلال ويكون كثيرا للجمعة اليه سبحانه بالطاعات
 وتركه اكثر الكبار من المعاصي يراجع الله عليه بفضلته لاستحقاقه له بكفارة الجمعة الى الله
 فيحببه من الهلاك وماذا الا فلا تزداد طال العلم من اهله وعمل بقصد التقرب من الله تعالى
 على قدر حجة في الاخرة فهو راجع وان طلبه الدنيا وجعله الله للقيام بها فيها وجميع زخايرها
 فيها ذلك واليهما اشار بقوله ومن اخذ العلم من اهله وعمل به بما يحب من اخذ العلم من
 العلم وهو التوفيق والتابع لها في العلم والعمل ولو بسايرها وعمل بما يقتضيه حله فجاء من العقوبات
 الاخرى من كمالها من التقرب من المصطفى من الاخرة ويحبسه في جن الطبيعة البشرية فانه
 نور ما طبع من ساحة القدس وضوء لامع من افق الحق ليس بدنه وبين اعداءه لاهل العالمين
 حجابا لاهل الدوة الثانية ومن اراد به الدنيا فهو حظه يعني من اراد بعلمه وان اخذ من اهله
 طلب الدنيا وجعله وسيلة لاجمع زخايرها بالتقريب من الجاهلين والفتنة بهذا العلمين وجلب
 النفع من الفاسقين والتقوى على العالمين فحظه ونصيبه ونعمة عمله وماله في الاخرة من نصيب
 لان الشايع والمقتضى الذي يحدده في الاخرة ويدل على حكمه من القسامين قوله
 من كان يريد جنة الاخرة فتركه ومن كان يريد الدنيا فتركه فانه في الاخرة من نصيب
 للمسلمين من جنة من عمل من الحسن من عمل الشايعين لغير غايته من جنة من جنة من
 سائر من حكم الجاهل قال الشيخ وموضع هو ضعيف وقال في موضع اخرى في قوله
 وقال العلامة والوجه عندى ان توقف في ما رويته لتعارض الاقوال فيه من اوجب الله عليه
 نارا من اراد الحديث المنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب مطلقا ومن اجل ذلك
 وحده بعيد لمن الفوز بالجنة الاخرة والوصول الى النعمة الاخرى وتوقف ما اعد الله سبحانه

لعلها العلم من المقامات الرقيقة والدرجات العالية لا تدركه لغيره اختياره وقلة اختياره عليه
 فهو من صفات عقيدته التي لا تملكه العارفة اليافقة بالزهرات الزائلة الفانية حتى جعلها موعودا
 لطلبها من سبب يحصل اليقين للعلم اليقيني وذاها سبب الجمع نهارها واطلها
 فالجزم صارت تلك المعاملة الروية والمواضة الشيعية مجعلا عن مشادة الاقارار الوية
 والفوز بالسعادة الاخرية ومن الادب بغير اخره اعطاه الله خير الدنيا والاخرة لها خير اخره
 فالتة لما حل في الدنيا والاخرة وسعى لها سعيتها كان سعيه مشكورا لان الله سبحانه لا يضيع
 عمل عامل ولديه عزيد واما خير الدنيا فالتة وذا الله ياق عباده طلبوه او تركوه والعزة
 والاحتشار بين الناس بين الناس انما هي للفصيلة وان لم يتعلق القصد بها لان الله تعالى
 خلق قلوب عباده على تعظيم العلم واهله وان لم يكونوا من اهله على ابن ابراهيم عن ابيه عن
 القسم عن المنفعة من حصص بن ضيانت عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اقام العالم محبا للعلم
 يعرف محبته لها ببلد اليها ووثوقها بها واعتداده علىها بحيث لو فاته تاله وجرع ولو فاته
 تشد وفتح ولا ياتي من ابن تائه فهو على يتركه او لجاوه منها على الدين ضعيفا في الدين
 بعيدا عن معرفة حقيقته والاخذ بطريقته واعتقاده وان كل فعله مطابق لقوله وكل قول
 ناظر الى امور الدنيا فوايد ما ما بل عن الاخرة ومناقضها فلا تتبعوه في قوله واعماله ولا تجاسروا
 ولا تاتوه ولا تاتوه فانه ان جالسوه يركبوا الى الدنيا فركبوا من الناس من الناس وان
 يصدر عن الحق فركبوا من الله من الله ان كان يحب الشئ يحوط ما يحب او يحفظه ويرش
 ما يحب يقال لطلد يحوط الى كذا ورعا والحاصل ان هذا العالم يعرف من الدنيا ويحفظها
 وكل من هو كذلك فهو من المؤمنين والمؤمنين وكل ما يتولد ويحلل ان حب الدنيا وحسنها لا يجتمع حب الدين
 وحسنه وقلب واحد في ميله الى احد المتقابلين يوجب انواره عن الاخر في ريد اليه قوله
 امير المؤمنين عليه السلام في حب الدنيا وقوله افضل الاخرة وعادها هذا العالم ايضا منهم في
 الذين وضع لتعليل رقة لعلها السلام الى الله الا وهو عليه السلام لا يعمل بدينه ودينك عالم مفتونا
 بالتي تايين لاسهل المعرفتي ومعرفة ديني في الفوائد صواني والذخول في جنات والبلوغ الى قرب
 اكرامى ولما وقعوا وعقوبتوا احسنه الدنيا بمراتبها واخبرته عن طريق محبته وشهواتها

عن مشهور

عن مشاهدة جلالة الملكها قصدك عن طريق محبتي اي ينفعك عن طريق بوصولك الى محبتك
 اي اي ويحبك لك ومحبك الى الدنيا ودينها فحقه يقضون بها مفضل فان لو نلتك ولم تقضون
 بالدين البعيدون عن النعمة قطع طريق عبادة المريدين لمحبتي الطالبيين بكرامتي القصد
 لسبيل من ضاقت فان او لنتك من ينوي الدنيا عبيد هم ويعتقونهم ليها قول لا فعلاد ينعونهم
 من الرجوع الى العلم الحق في غير رباني وولم يكن اولئك الصالحون المضلون الساوقف العلم
 وروى العلم لجالسين في سند الشريعة وداعين للخلق الى مفسد ياتهم بها الفاسد الى الله سبحانه
 مسدودا واما ما سوي ان اذني ما انا صانع بهم ان اتزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم كذا
 يكون قلوبهم قابلة لذنوب مناجاتة وهي مشغولة بغير ملوثة بجلب الدنيا ودينها منتهية
 بنصه اتفاقا وانما مغلطة مغلطة اضلالا لالعباد والنجو الربيعين الذين يقال الحق
 بجوابي سامرته وكذلك تلجيت وهو انما يكون بين المحبين فخلاوة مناجاتة ثم تالجت
 ولا يوان منها من نفعها عند الصديقين الذين خلصوا من مقتضيات سعيهم ومشتيا
 طبعهم واخذت العناية الانانية والسعادة الابدية فنام قلوبهم في ذل المحمود في اليه
 الى الله وان قام اوامره ونواهيته بالنعوا في تصفية نواظهم ومقالا الواع نفوسهم والقائه
 حجب الغفلة واستاء الحيوة البدنية فتم حتى انخرقت عليهم شعور من المعاد والالهية فقامت
 في اذنية قلوبهم مياه المحبة الربانية فانهم بعدون من حلاوة السلطنة عن ذائقة قلوبهم
 طرية عين من اشتد اعتدا وانما كان نزعا اذني يصنع بهمة القائلين فانما قدر احواله سبحانه
 من عباده ولا تاصر بنا غيرك فانصرتا وثبت اقداسا على امر تلك اذنت قريب مجيد على عينه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انفعها لاهله الرسل ماله يدخلوا في الدنيا فيل يا رسول الله ما دخلهم في الدنيا قال اتبع
 السلطان يعني اتبع السلطان الجائر في قوله واهله وواهيته والذكون اليه وقيل
 ما يوجب رضاه ليتوصل به الى التحصيل الجاه والاهل ان يرتفع على الاقارن والامثال ويصير
 مشارا اليه بين الخواص والعوام ومدا صليبه بين الانبياء والدينام فاذا اعتلوا ذلك فاضرب
 وهم على تركها في غيرهم مخالفة على تركه وسيتقوا من مكرهم واعتياهم وخافوا

من كبرهم ولما لهم فلا تفرحهم ولا تفرحهم من العار الذي لا يرد ذكر من منكم فتقبلوا
 خاسرين وفيه تحذير على اتباع أهل البدع والمبارين وتحويل على الاقتداء بالعلماء الفاسقين لأن
 حورهم على غرورهم أقرب دلائل من حورهم على انفسهم ومن كان بهذه الصفة فهو لا يصدق الخلافة
 النبوية والامانة الدينية والذاتية محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
 عن دعي بن عبد الله عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 العلماء ويعلمون ويتعلمون عليهم بما تارة العلم ومكرمه او ياروا بالسفاهة او يجادل به السفاهة
 وينزع به الجملاد الطاهرين في ذنوب العلم العاجزين عن استعمال القوة الفكرية على نحو ما ينبغي
 وذلك ليقولوا لعلهم عاقله فلهذا ما هو في العلم مباد في المناظرة غالب في المناظرة فافاد
 عليه التمسك من نسبة العلم الى العلم ومجادلته بالنسبة الى السفاهة لان العلم لا يكون
 اقل من المباحث الى الجملاد العلم في نفسه اقبضت له المناظرة عليهم بالعلم والاسكات
 صلا والسفاهة فاقبلوا في الجملاد ولا يعلمون في المناظرة كالمناظرة فيقولون كما
 يقول ولا يمكن ان يكون العلم الا في العلم وان كان بينهما القليل والجلد او يعرف به وجوه الذل
 للحكومة فيهم والرياسة عليهم وقصد الى الغلبة والانتهاز وتخصيصا للفتوى والاعتبار
 فيستحقون مقعد من الشارح فيهم وليعد منزله من الشارح يقال يتواء منزلا اذ احتياها داو
 فليعد منزله من الشارح لا يبقا الله منزلا الى سكنه اياه وتواء منزلا في منزله وسكنه
 وفيه ويعد لمن علم للفرع للفرع ومنافضها وانما ذكر هذه الثلاثة لان غيرها من الاخر
 العارضة على تقدير تحققه وجود اليها في الشارح الى التعليم ابو عبد الله المذكور يقول ان الرياسة لا تضر
 الا لاهلها وهم الفارزون والنفوس القدسية والعاملون بالقوانين الشرعية والعاملون بالسياسة
 المدنية والمتصفون بالملكات العقلية والاعوذون بنوام نفوسهم وقواها في سبيل الحق على نحو
 ما يقتضيه البرهان الصحيح العقلي والعقلية والجملة اما فصل الرياسة من يكون حكيم
 عليها شيئا عاقبا سخيا عادلا هيا ذكيا ثابتا ساكنا متواضعا رقيقا رقيقا حسيبا سليما
 صبوراً شجاعاً قوياً وبقا وفورا حرا عفا مورا ساجدا صديقا وقائفا سخيا مكا فيا متوقفا
 متوقفا عاينا اهدا موفيا محسنا باا فابر للبع اسباب الانصاف بالحق محتجب عن جميع اسباب

الانتفاع

الانتفاع عنه من انصف بهذه الفضائل وان تقطع عن اعتدادها من الفضائل وقصة الالفه بين
 عقله ونفسه وقواه فصيرها في يد نور الهدى وتوصل الاحتماع هذه الاثار هيبة نورانية يشهد
 بها ما في عالم الملك والملايكات وينظر بانظام احواله وينظر في لافه الالهية والرياسة البشرية
 وعباده وبلاده ووجوب عليهم الرجوع اليه في امور الدين والدنيا ولحق العلوم منه والتعليم
 لاسه ونهيه والاتباع لقوله وفعله ومن لم يبلغ اليه في الترجمة لم يزل وقوله للمزلة والمزلة
 وتقلد من الرياسة فيهم من يلبس والطاهر حبي اليه ونعم الوكيل **باب في حق العلم**
وقد عدا العرب على ابن ابراهيم بن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقر عن حفص بن غياث عن
 ابو عبد الله عليه السلام قال يا حفص يقرب الجاهل سبعون ذنبا قيل ان يقرب الجاهل ذنبا واحد
 اخبرنا به قد بلغ الساعده في حق الجاهل ومن العار والقصود ان يقرب الجاهل ذنبا كثيرة قيل
 ان يقرب الجاهل ذنبا واحد لان العرب كثيرا ما يتبعون هذا العدد عن الكثرة ويحتمل ان يراد هنا
 خصوص هذا العدد ايضا فالوجه فيه على التقديرين انه قد تقرر في الحكمة العملية ان فعل الواحد
 قد يقع في مقابلة الفعل الكثير فكس ند يبر صاحب السكرانة يقع في مقابلة محالهم ومقابل
 محالهم ومقابلهم جميعا بل قد يزيد ويقل على افعال كثيرة كس ند يبره فانه يذلل افعال
 السكران مقابلةهم حتى يتم يقننون به جميعا وذلك اما لقوة سببه او لعظمة اثاره المنزلية
 عليه او لعظمة ذلك من الامور الخارجة عنه اذ عرفت هذا فنقول في مقابلة في العالم في مقابلة في
 كثيرة من الجاهل واعظمها ما يرب لقوة سببه وعظمة اثاره اما الاولى فلان ذنبه
 من شدة شوقه وسيله اليه وقوة عزمه له وشدة قوة الشهوة والغضب وكما انقلبه
 وطاعته لما حقق قلب هذه الاسباب الوجيه والحماية على قوة النظر في العاقلة العقلية
 بالقيح والانتاعة وتعم بصيرت الجاهل ذنبه اعظم من سبب ذنب الجاهل اذ الجاهل يكفيه
 او في سبب عدم المعارف والملايكات في ذنوبه وهو مخالفة البارى المعرف وقصد
 بهضائه وقدرته وجوه وثبته وعظمته وعلمه بجميع العلومات كالمجاهل وجزءها الاخر
 من اثاره سبحانه اعظم جدا من اثاره الجاهل الا انه يعرفه سبحانه من معرفة العالم وانما
 سمع شيئا ولم يعرف حقيقةه واذا تعاوت الاسباب والافار قوة وتعنتا فاعتدت الافعال

بن علي بن ابي شيبة الملقب كانت عيانا لا حجاب اليه وهو كوفي ثقة ثقة صحيح الحديث عن
سعيد الكاظمي اسد هشام بن حييان الكوفي له يد من اعد من صاحب الزجل وليس في كتبهم
ايضا مدحه وفضل في دولة الملقب وهو صحيح الحديث عنه دلالة على كونه من وعا ولا يفتقر اليه
عن ابي بصير بن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ذكر كبرا فينا هره والعا دون في الصالح
كبه لوجه اوصره فاكبر على وجهه وكبره وكبره ومنه قوله عز وجل ذكر كبرا فينا هره والعا دون
وقال القاضي لكبرية تكبر لكبر معناه كان من النقي في المكارم كبرية بعد اخرى حتى
يستغفر في قعرها والعا دون الى الصالحون الخاضعون من النقي وهو الضلال والمبينة عطف على غير
الجميع المتصل بالاكيدة بالمتفصل فالاهم قوم وصفا ولا بالسفاهة اي غير الجميع المتصل فمن
العلماء الملائكين الى الدنيا ولذا انها والتابعين المتفصل الاشارة وشوئها التثنية وصفا ولا الى
فرايس لمصلحة وشرع بنوية ويتنوع للتساو السنه والاطلاق لعلها اشاع في الحكمة العربية
لانها انما الوسط الذي هو صراط الحق وتسمى من الميول الذي هو سلك الصراط في الاقوال والتصرف
ومن ثم ان هذا التنبيه على من تغلبت عليه من العلم بالاخرة وعبدتم لان من لم يجمع للعلم
بجلا في قوله نعم انك وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لواء ان يكون وما تعبدون
اصناما الخ ومرة عليه انه لا منافاة بين التفسيرين لان اطلاق الالهة على العلم اشراجا
عتبارا لظاهرة والافتقار لهم وانما هم الاستماع الى قولهم اشراج وقد روي عليه قوله نعم وانما
اصحابهم وروايتهم اربابا من دون الله وذلك عليه انما يات للفتنة ثم خالفوه الى غير
اي فحاشا العدل لعدم استقارهم في قلوبهم وما هو الجور والتعوى القوة الوهمية والتعسر
الامارة ومشتبهاتهما والفتنة الشبهوية والقوة العصبية ومقتضياتها وهو لاد
اشبه العلماء وليسوا يتصرفون بالعلم والحكمة تحقيقا لان العلم مقتضى العلم كمن مر را
ولذلك قال سقراط اذا قبلت الحكمة خذت من الشهادة العقول واذا ادرت خذت من العقول
الشهوات وقال المحقق الطوسي قد صدر من بعض قول الشبهة يا قول العلماء والحكمة
ليس العلم ولا حكم قطعا لعدم اتفاق نفسه بمعنى العلم والحكمة فان من القاسم من يجمع
العلوم ويحققها ويحفظ كتابها ودفايتها التي اتخذها بطريق التقليد ويورثها لغيره

في الحوادث

في الحوادث والمناظرات على وجه يتجسس منه المستمعون ويحذرون ذلك على وفور علمه وحكمه
وهو فاق في نقل الامثلة العلم وغاية الحكمة اعرف في حق الفهم برة اليقين وليس حاصل
وحكمته عقارب الا التفتت والميرة ومثله في تقرير العلوم مثل بعض الحيوانات في حكاية
افعال الانسان ومثل الافعال في التشبه بافعال البعلة فافعاله وافعاله شبيهة بافعال الملائكة
فانهم وقلبه بيان لمقوله ثم لا يكون مصدرا للعلم والحكمة هو النفس دون الظواهر يقع
الاشتباه بينهم وبين العاقل الرباني وهو الحكيم العادل الذي اشرقت نفسه باشتات الحكمة
الالهيية فتور قلبه باقوال العلوم الربانية ووقع التقدير بل في قواه الظاهرية والباطنية
والنقوي في احواله وافعاله واولاه الضاربة منه بحيث لا يخفى بعضها بعضا ويطلق
خا صر باطنه وهو الذي ينطق بالحق ويجعله ويدعو اليه واما التشبه به فليدعم تأخره
بالحكمة وعدم انقياد قلبه للعلم صاد عقله مغلوبا في الشهوات خادما للنفس الداعية الى
الذات فتأية همة الدنيا وما فيها ونباية جهده طلب زخارفها الفانية بما يظهر منه من
الكمال وقبوره وهكذا حاله الى ان يموت فيعرف في حق اعماله وقبح اغماره وما نقلنا منه
انه اخذناه في مواضع من كلامه فانه في التوفيق واليه هداية الطريق **باب الثاني**
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن الجهم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه
السلام وهو انفسكم الذر ويجزى راحت داهن ونحوه يكون سبيل الحكمة اي بالحكمة البدعية
الحديثة يوفق علم تارة والحكمة في السنة الشريعة العلم النافع والاخرة وتليق على احوالهم من
ذلك فاما لكل مترا ولتسا بعض العلوم وعكسها عليه والحكمة لا تصنع والاهلية كل لكل الاجد
من الحركات المتعاقبة من باب واحد وفيه امر بالارضية بين انواع الحكمة والعلوم بان
يطلقها تارة وذلك لغيره لا تباح الفهم وتسا لها لان لكل حديد لذة وهذا من جملة
ادراك العلم كما اشار اليه بعض الاصل في ادراك المتعلمين ولحد الحديث وامثاله مثل قوله
عليه السلام ان هذه القلوب مثل كائنات الابدان فابتغوا لها الحلايف والحكمة وفقره عليه السلام
يرجو الفطوبى وابتغوا لها طرق الحكمة فانها مثل كائنات الابدان محل الخراب والفساد
تأخره ولا بد لبيانه من تقديم مفهومة وهي تداك كانت الغاية من وجودها

هي زيادة له فمع كماله لا يفتقر الى ما خلقه من المخلوقين ولا الى ما لا يفتقر اليه من المعبودين وكانت العبادة لا
 الا بالعلم وكان التصور منها هو الوصول الى حقائقه من جهة النظرية والاحتياج الى الحقائق
 ذلك هو الغاية لخلق الانسان المطلوب منه والمأمور بالتوجيه والتبر الى ما يوجبه التحقيق
 فان سعى لها سعيها ولم يحصل له فتور ولا كلال ولا لها وقد بحلول حقائق النعم وان فقر في طلبها
 واخر عن الصراط المستقيم كان من الهالوين وكانت غايته التذلل فدخلها مع الداخلين فقد ظهر
 انما غايته لكل انفس انما هو ويرى من الهالوين والجدون لها اذا عرفت هذا فتقول كما ان
 الابدان وهذا العالم المحصور بين طين عليه الصفة في الكمال بتوارد الامراض البدنية والاعضا
 الطبيعية فيقعها عن الاعمال المحصورة بها والمركبات الثانوية منها والادوية لتقوم بها
 وتصحيحها لتقوم بها وارحامها الى الصحة من معالجات طبيعية واستعمال اغذية ولادوية
 مناسبة لها كذلك التصديع عليها في السر والعلانية والنوم واليقظة والفوز بكرامته والالتفات
 الى الغاية المذكورة كلال وملاذ ورماضها لعلها من تصحيح هذه المطالبات فينشأ
 من استغفارها الى الجهد وبعضها من استغفارها الى الجهد في الاول فالتنظيم البسيط
 لازم لها غير متفك عنها كما يشهد عليه قوله تعالى فوق كل ذي علم عليم فمن كان متفك
 من وجهه عليه كلفة من وجه اخر وانما التافي فلا ينها وان بالفت في بدن الجهد في لزوم
 اوامر الله ونواهيهِ والتعصية عن الاوامر والقاء حجاب الغفلة واستئذان الهبة للبدنية
 لكونها ما ادمت في هذه الابدان في الغفلة من عيانها ووجوب استئذانها وان رقت تلك
 الحجب منعفت تلك الاعطية فاما يتخلص من مغلوب تلك الحجب والاعطية وتطلى انفسها
 هذه الابدان اذ يحجب كل نفس ما علمت من خبر يحضر ما علمت من سوء قد توان بينها
 وبسته امد بعيدا فيكون مشاهدة بعين اليقين ما امد لها من خبر شر محجب استعداده
 بما كسبت من قبل فاما قبل المشاهدة وان حجاب الابدان مانع لها من مشاهدة تلك الامور كما
 وان حصلت على اعتقاد حاد من بها فما دون من الكاشفة للمكة كما في حق اولياء الله الا
 ان ذلك الرقوى والمشاهدة لا التي اعطاه هذه حقيقته خالصة الا لا يتفك عن غيابة
 الوهم والخيال واذا كانت حالها قبل المشاهدة هكذا فهي كالمكة محليها من مرض الحجب والظن

من مخرجها

من سقوطها من مخرج المخرج من تحتها لما لا يحتاج اليه من الاكل والعتايد وما لا يليق به تقدير
 انكاسها بسبب غلبة العدد وقطاع الطريق ومن الرجوع الى الثبوتات الدينية بسبب تدليسات
 القول للمادية اليها ومن القطار زادها الوفا في من يرى بصيرة ما من مشاهدة اللطيف الى ما في
 ومن موتها بسبب استيلاء من الجهد في كمال فلا بد من امدادها وترتيبها وتصحيحها
 بمعالجات حكيمه واستعمال اغذية وادوية وجانية بان يطلب لها من طريف الحكمة وحديثها
 ما تعجبها ومن طريف العلوم وحديثها ما تشتهيها ومن شرايف المعارف وسورها ما تحرقها
 وشيئها من هذه الامراض والادوية وطريف الحكمة ما في هذا الكتاب من اللواحق والاضام
 وتطوي عن جعلها مفتاح قلبه ومصلح ليله وبيل من اقتضاها ظهورها وبينها من وراء ظهور
 نسيانها وهذا الى رتبها من طريف الحكمة وبدايتها اذا كانت التفت قابلة للعلاج
 الى المقدمات العلمية مستندة لاكتساب القويضات الالهية متقبلة بالعلوم والفضائل
 متخلصة عن الشرور والارادة ابل فاما اذا كانت محجبة للتميز تلتزم بادراك طريف الحكمة
 وحققها وتزيل لها طيف العلوم ودقائقها ولما انفسها المعطلة الخالية عن قواها الفضيلة
 كتفوس الابدان في الامور فاما انفسها من استغفارها من سايه العلوم وتاخذ انفسها من
 شهايمها بل تزداد مرضها او تنقوت فضاء الاستيعاب الصحيح واذا خرج ولو روت ان محجبتها
 فاقبل على سمعها زحارف الاقاويل وقبائح الاباطيل وعكازات الفاسدين والاقوال الصفة
 للدينا داجها التي تنزع عن الاخرة وتجذب عن الاخرى الا في فاتها تستريح بها وتضع اليها
 وتشتت منها كاشط العطنان من شرب الماء وتنهتن كاهنار الارض من مطر السماء عذبة
 من امطارها من جود بن محمد بن نوح بن شبيب التيشا جودي عن عبيد الله بن دهقان عن حمزة
 بن ابي منصور عن حمزة بن ابي شبيب العنقروقي عن شبيب وهو العنقروقي ابو يعقوب ابن
 اخت ابي بصير يحيى بن النعمان عن ثقة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 كان امير المؤمنين عليه السلام يقول يا ايها العالم ان العلم ذو فضائل كثيرة يتنوعون على ان العلم
 اذ لا يمكن معه هذه الفضائل التي هي ارفعها فاليه هو ليس به حقيقة ولا بعد صاحبه عالما
 وقد تقرر العلم مجتمعا وشبهه بالثان في اقتداره وان يتبع منه ما يشبه ما يحتاج اليه ذلك

المجلد الثامن

10

ومنه الظاهر وشبهها بالاذن في ان من خوطب يعلم الا يقرب منه ويتركة من خوطب بلطف الايمانه
 اذ فان حصول المعارف والنكات والمقاييق وقلبه من طريق الفهم كما ان حصول معاني الاخبار
 والاقتول وفي الاذن من طريق الاذن فاطلق لفظ الاذن على تلك المعاني ويجوز ان
 يكون اطلاقها على الفهم باعتبار انه ما يتقيا وعلى المتدينين فهو مريد لما ذهب اليه من ان
 المفتاح من ان الاستفارة التيسيلية مجاز وما زاد عليها من ادراك التخصيص وغيره من انها
 حقيقة مستعملة ومعناها الاصل في هذا التطبيق عليه الاستكلف بعيد جدا ومثل ما ذكرناه
 وهذه الفقرة هي في اكثر فترات هذا الحديث ولا يصح اعتبارها فيها لان هو خارج عن العمومية
 وانه المتدقق سأل الصادق لما قال الصادق غايته اولا انه شبه صدق العلم بمفهومها
 الخلق باللسان لا تصدق برفع اليد عن السبب لان صدق سببها لا يترد اذ العلم بالصدق
 يتوكل على الاستعداد ويتبين بها الفصول بعض اخر كما ان اللسان سبيل زيادة الفهم
 بالعمود والعمود الامور التي وحفظه الغرض في البحث والتفتيش حقيقتا سببها فحصل
 ما لم يحصل بالتعبير عن لفظها بالعلم فيعرف من السبب بالسبب بناء على ان العلم بصدق الفهم
 عند عدم سبب لبقائه وحفظه وقلبه حسن النية من باب تمهيد الحال باسم العمل
 باب التنبية اذ العلم ايضا والنية وعدم خلوصها ولا يرتب عليه ما هو لغرض من غيره
 كما ان العمل بصدق فاضاد وقلبه ولا يرتب عليه الا الاثر المطابق من وجوده وعقله معرفة
 الاثنية والامور التي تصورهما والتدقيق بها هو اعم من العمل في نفس الامر لان قيام العلم بذلك المعرفة
 كما ان قيام الانسان بالعلم ويجعل فيكون العلاقة هي التنبية وبها الرحمة على التفتيش لان
 الرحمة وهي الرحمة والتعطف وسيلة لا ايضا العلم الغيرة كما ان التنبية وسيلة لا ايضا النعمة
 الى الغيرة وجعله ديارا العلم الا انه بزيادة فهمه تقتبس لها لكان الانسان بالرجل كيتسبب
 ولولا ذلك لما انتقل العلم من صدر الرجل الى الرجل لما انتقل الانسان من موضع الى
 اخر وبالله التمشية العلم بالانسان وليس للعلم بل حقيقة اعتبر اذ التعلل اعني زيادة
 فيه وسما خارجا كما على سبيل التنبية او على سبيل السببية وهما السببية من العلم
 او من لهما لا من اسباب انقطاع فانه قد اذن ومن بذلها انما سطر لتفاهر وغيره كان الا

اكمل منه ذلك وحكمة الذوق اي الضمير بالوجوب القريب منه سبحانه والضمير بالوجوب
 البعيد منه والاحتساب عن المحصورات والمشتبهات كان شأن انسان الله صلى الله عليه وسلم
 الحكمة بفتح الحاء والكاف وتعبيرها بحكمة الخيام الماتعة من خروج العزير من حريضة لاجل
 المقام لان الحكمة بهذا المعنى لم توجد في المشيئة به انقوا الانسان ومستقرة العجالة المستقرة
 المكان والمكان بالاعتبار استقرار صلبه فيه والبقاء مصدر يحوت من كل شيء حصلت
 منه والمقصود ان حنظله الذي اذ اوصى اليه مسكن واستقر فيه بجماله عن شوايب اللذات
 وتخلصه من طريق اليها والى تلك وقايد العافية اي ما يقوده المستقرة وبوجه الى
 تجارة العافية من سبيل الخير والبركة من غير ان ينقص الاوقات والاعمال فبما لم يعنى
 المصدر ويوضع موضع بقا فافادة العافية وهي قوله الله سورة المائدة ومركبه الوفاء
 او مركبه التقاد اركبه بوجه المستقرة ومقصوده الوفاء بعهده الله في الايمان
 بالبر بوجوب الاحتساب عما يتبعه شبه الوفاء وهو صدق العذر والمكر بالمراد بالوفاء بوجه
 صاحب الوفاء منه ومقصوده وهو الخوف بالمقرب منه فوجبه من الاموال و
 الشدايد التي يتوب والآخرية وكل واحد من الوفاء والقدرة وجوده متفردة وموارد
 متسعة لا يحدان في العلم والادب والبر والقدرة في غيرهما وشناعة العقاب من العلم
 الضرديات ولان ذلك لا يتفرق من له ادنى شعور وسالصة لبن الكلمة اي سالصة
 الذميمة يدفع تعرض المتفرعين له وابطال المطلقين اياه لبن الكلمة معمم والضمير
 في الحق للمعروف ان ذلك يوجب عدم تعرضهم له وانما شبه لبن الكلمة بالسلاح وهو الله
 الحري على الذم والسيئات والسيئات وبغورها لان كل واحد من الذين وقع من صاحب سورة
 المائدة وضاعده واما الاقل فيا لرفق والاستقامة واما الثاني فيا لحيية والاشفاق
 وسيفه الرصاص الذي به يدفع فصوله الخائدين له عند ملاقاتهم التي انما
 صدر عنهم عدم تعرضهم لهم فانه اذا جرد ذلك علم عن فائت ومن التصبر بعد الحزم
 وبما انهم اوسفيهم الرضا بما اتاه الله في القضا والقدرة لان الرضا به يقطع عن سوء
 الشكوك كان السيف يقطع ايضا الامتدادات لان الرضا سبب لتسخير الفضائل

الرواية

الروائية في عالم الادب كان السيف سبب لتسخير الايدي اليه والعبادة في عالم الاشياء
 وقوسه المماراة لان حيث حسن الخلق ومعارات الناس ولا يفرقهم وساترة عداوتهم
 يقطع مصالحهم عن شل العبد والفرق بين منع وصول شره اليه كالنفس وجيشه كما
 العلم لان محاورهم يقيه ويحفظ ما لك قلبه من فساد مما كان لحيته كان للبيش
 يقوى الشيطان ويحفظ ما لك من فساد الاغواي بالطغيان والعداوة وماله الادب
 او ما له الذي به يقوى ويطلب بقاؤه وحياته فبالعلم الادب مع عمله ومنه ونابر
 الناس وانما شبه الادب بالمال لان الادب سبب لبقائه وثالث الغلوب وحيد بملكته
 مثل المال ولو قوامه يعني بوجهه فالادب ظاهره خير من اجتناب الذنوب كان لا بد للمال
 شأن من فخره اليوم حاجته كماله لا يعلم من فخره وهي اجتناب الذنوب اليوم
 فخره وفائقه وهو يوم القيمة فاداره المعروف ان اوطع لم يتخذ للسفر والمعمورين
 صند المنكر ايضا العظيمة والمراد هنا الامثال الموافقة للقول بين الشرعية يعني ان كان لا
 زاد يتوصل به في السفر والروا في مقام القرب لولاه هلك وفقد وما واه المواعدة
 الماوى كل مكان تادى اليه ليلان وبهات المواعدة الصالحة وجوز ان يكون من الموارج
 والمؤمن من العلم هو الصالحة بينه وبين الناس وبينه وبين الخلق والموارج
 هذه الدار وروى القراء فيها والركون اليه في بعض النسخ وما واه المواعدة يعني ما
 يدفع به عنقه وحرارة قلبه هو الصالحة ولبه الهدى كما ان الانسان المسافر يعلم
 خصائصه ولبه لولاه لصل من سبيله كذا لك العمل في السفر في العالم والروا في اليك
 هو الهدى هو خمسة انواع الاول انصاف لثقة العظيمة بما يتوصل به الى الانتهاء بالمشا
 والثاني الدليل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد والثالث لكتا
 الاعرف المستول والايمة عليهم السلام والاربع انكشاف التواضع بالتمام والالتزام
 الخامس محو الظلمات الماتعة من الباطن الى فضله وظهور التجليات الموجهة للنظر الى
 جلاله وكاله ويمكن حل الهدى هنا على كل واحد من هذه المعاني وفيه حجة الاخبار
 كما انه لا بد للانسان المسافر في قطع مدارج الصيانة من رفق كجاري الرقيق في الطريق

السيف الذي استأمنه واولاد طاهر فسرنا ملكات العلم والروح
 العزير والفرق بينه وبين الشرف

العقوبة

التعريف الحقيقي وقد يكون تعريف من السؤال ارسى وهذا هو المراد هنا فلا بد ان يكون التعريف
 حصولا للعلم بسبب بقائه وواحدة من مبادئه المطلوبة منه ويؤيد ايضا وقوع السؤال بها
 كقولنا لا بد ان يكون التعريف حقيقة واحدة ولو كان المراد هو المعنى الاول لكان الجواب من باب
 تلحق السائل بغيره لا يتوقع تغييرا على ذلك التعريف هو الاول لا يتم بهما السؤال فالا لافاضات في الحقيقة
 والخامس من الاشياء السكون والاستماع للحديث لقولنا انفسه وانفسوا له وفي نهاية ابن القيم
 انما يصح ان اسكت سكوت مستمع وهو لازم ومتعدد وفي المغرب اسكت سكوت للاستماع
 ولعل الاضات هنا معنى السكون فلفظ بقرينة ذكر الاستماع بعد قال ثم منه اصله ما حدث
 الالف وزيادته انما للوقوف فالاستماع للعلم واللقاء السمع الى العلم طلبة السمع للحديث و
 فهمه وفيما اشار الى سبب من اسباب حصول العلم فان التعليل لا بد ان تسكت عند تلخيص العلم
 ويصح تحديده حتى يتبين تصور العلمية فذهنه قال ثم منه قال الخلف ان حفظ العلم وضبط
 وفيما اشار الى سبب بقاءه ولا بد منه اذ لا يرفع الاضات والانتجاع ليدونه قال ثم منه قال انما
 ان كان متعلقا بالعلم وفيه اشارة الى الفائدة العلمية وحيث ان التعريف من العلم والعرض من العلم
 التعريف منه لم يوجع ذلك سبب لبقاء العلم الفاضل ويرجع حصوله لغيرها اصله العلم يقتضي البقاء
 ويصقله فيوجه حفظه للصورة كما صقله واستعداد لقبول مرتبة اخرى من العلم قال ثم
 منه بان سئل الله قال شر بين الناس بالتعليم في الابتداء بالتعليم المستلزم للتعليم والتعلم
 المستلزم للتعليم حتى على التعليل والتعليم من ادسية لغة للاهتمام بهما ولا يخفى ما في هذا الحديث
 من حسن الترتيب بين هذه الامور الخمسة التي عملها مدار الحقيقة الانسانية ونظام الذين
 وكل العلم اسامين الاربعة الاول لفظا هو ما بين الترتيب والممارسة فلهذا كانت الدلالة على ذلك
 من ليعمل بعده واستعمل بالتعليم من قبله وروى في جملة ما عليه العلم قال ان العلم اذا اوصل
 بعلمه ذلك موعظته عن الغلو كما في المظهر من الصفات من ابراهيم رحمه الله الى عبد الله
 عليه السلام قال العلمية العلم ثلاثة لان طالب العلم انما اعد لا يجازي ونفعه لا بد من كاشف
 حركة قوته الفكرية وقوته العصبية وقوته النبوية الى اصطافها على وجه الاحتياط في
 انقوائها من التزجية والعقلية وذلك بان تستعمل النفس في الناطقة بالكتاب العلوم والمعارف

حتى يحصل

حتى يحصل لها فضيلة العلم والحكمة وتستعمل القوة العصبية والنبوية بيطا لهما ولا تستعملان في ذلك
 من حكم العقل والشرع حتى يحصل للنفس فضيلة العلم والعبادة والمجاهرة اما في حركة قوت العصبية
 التي هي مبدأ التقدم على الاموال ومتشابه الخوف الى التسلط والترفع وطلب الجاه ونحوها وانما في
 حركة قوت النبوية التي هي مبدأ طلب الشهوات من الاحوال والاسباب والاطعمة الدنيوية ونحوها
 واما الجود وجملة القوة الفكرية فتعبر من هذه الامة خلافا للغير من هذه الامة ثلثة احسان الاول
 العادل وهو الصنف الثالث الثاني في الجاير في القوة العصبية وهو الصنف الاول الثالث
 الجاير في القوة النبوية وهو الصنف الثاني فاعرفهم باعيانهم بالمشاهدة الذوقية طبعانية
 العقلية فان اصحاب العقول البصائية وانما بالمشاهدات الذوقية قد يعرفون خزانة
 ذات رجل بحر النظر اليه وان لم يشاهدوا شيئا من صفاته وصفاتهم الاية وغيرها بالمشا
 هات العينية وحيث ان صفاتهم يظهر بخلافه ذاتهم والغير من هذه المعرفة هو التعريف
 بين الحق والمطلوب بين الهادي والمقتل صنف يطلبه للجهل والجهل بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد
 الجاهل وتقول ما ريت الجاهل ما ريت مرة اذا جازت المراد بالجهل هذا الاستحقاق والا
 ستحقاق لان ذلك شات للجهل اذ رسته قوله في حكاية امرؤ يا الله ان اكون من الجاهلين
 بعد قوله اتخذنا حقنا وقيل المراد بالانفة والعصبية الشتم ونحوها بالصدر من الجهل
 وقيل هو ان يتكلم بالقول فيما لا يعلم فيجوز ذلك وقيل هو المفاخرة والكبر والتعجب من
 يطلبه للاستغفالة والتسلط على غيره ونظا اول وترفع من الطول بالفتح وهو الزيادة
 والفصل ومنه الطول في الجسد لانه زيادة فيه ولتسلطه على غيره ونظا اول وترفع من الطول بالفتح وهو الزيادة
 لتقدمه بها لاختلافه بحيله من باب حريه اذا خرجته وما دعه وتخلوا الدنيا بالدين والطلب
 بعول الاخرة وتخلوا الدنيا ليعبد اذا استغفاله ولا يبعد ان يكون الاستغفالة بالنسبة الى
 العلم والتخلل بالنسبة الى العلم والمجاهرة يطلبه للفتنة واعتلى صنف يطلب العلم
 لتقصيل البصيرة الكاملة في الدين والتسلط الى احوال الاخرة الدنيا وتكامل النفس بحيله
 لا فضل ولا تحصيل من الدنيا بل الى ان يخرجها من خضيرة الفضل والروح النكال ومن بعد
 لقوة الى العمل ويمكن ان يكون الاول اشارة الى تكامل القوة النظرية فان الفتنة بعينها

الاشياء وانصير المذكورة من آثاره والتأني في تكميل القوة العلمية لا تقتطع العقل عليها واما
 لها العقل العلي وما ذكرنا احسن ما افلسته وغاية مقاصد هير من طلب العلم اذ ان يدرك حمله من
 اوصافه لكل واحد منهم يعرفوننا فقال فصاحب الجهد والمراة هو الذي يوزن بالبركات ^{التي}
 والاقوال العجيبة من الدنيا احسن والجمادة متان مع جاد مع السفها بل مع العلم ^{العلماء} عند الدنيا
 لان نفسه سمع شخصها بوارح مثله مع زيادة هي جارية اللسان التي هي في الجوارح فيوزي
 غيره ويفرسه بالقيم والمنشوة ويفض عليه ياد في سب ويجادل العلم ^{والعلماء} كل ذلك ^{الطلب}
 الشوق عليهم وشبه المقادة اليهم ويجرد النفاذ بالقلبة كما هو من كذا السفلة والجهلة -
 متعرج للمقال في اودية الرجال المقال مصدر كالقول والاندية جمع التدق على فضل كاذفة
 جمع رفيف والتدق والتأني والندوة مجلس القوم وسقوهم ما وما يندون اليه اى يجتمع
 فان تعرفوا فليس يدي ومنه سميت دار الندوة التي بها قوتلات قوتلات قوتلات قوتلات
 ويجمعون فيها للتشاور في مسائل العلم لا يرجع اليها ويجمع فيها واما تعرف للمقال في اودية
 الرجال لعله بان مقصوده وهو اظهار فضل كماله ونشر نقيته وبعاله وطلبت ^{العلماء}
 عليها من التفوق والتفاز والجماء فالمال لا يحصل الا بعد الله ومقاله في بيان اذ كرا العلم
 العلم متعلق بالمقال ومقاله عن مقالته في لاندية بذكر العلوم الدينية والاساليب الفريضة
 والمعارف والاهلية وذكر اوصاف العلم وما يتبعه ويندرج فيه من الفواعل وذكر كماله في الانسان
 وعرضه من ذلك ان يظهر عليه بها وان يندع الرجال بان قوة الفكرية وقوة التعصبية
 واتقان على الاستدال وواقفان في الاوصاف كما هو شأن العدد لا يبين الا في الحقيقة بالعلوم و
المقاييس والثانية تخيلية بالفضائل التي منها العلم وتابعة للادوية مقاييسه عن حكمه في تدبير
 بالمتنوع المراد بالامر القيصري بله اى يسته المراد بالعبادة والمتنوع الدين والافاضة
 وهو يكون للقلب با حاضره فما سواه تع بحيث لا يكون فيه خير دليل الى العبادة والمعبود
 كذا لك يكون الجوارح بصرفها فيما خلقت لاجله والمقصود ان صاحب الجهد يظهر له هذا
 هذه المتصلة الفاضلة وتدريج في سلك الخاضعين ومنصف بينهم ولا يخفى ما في هذا
 الكلام من المكنية والتخيلية وتخلص من الودع بجميع انواعه يعني من روع الثابتين وهو

ما يخرج

ما يخرج به الانسان عن الفسق ويوجب قبول شهادته ومن روع المشاهدين وهو التوقير من
 الشهوات لمخوف سقوط المنزلة بالانكسار ومن روع المتقين وهو ترك الحلال الذي يخوف
 منه ان يتجر الى الحرام كترك التكلم باحوال الناس مخافة ان يتجر الى الحرام كترك التكلم باحوال الناس
 مخافة ان يتجر الى الغيبة ومن روع الشاكين وهو الامتناع عن غيره سحبا وخوفا من صرف
 ساعة من امره في الاقبيد زيادة القرب منه فانظر ايها اللبيب الى هذه التقدير ^{الكثيرة}
 اخوان قريته وحمل على غاية الجور وحيرة في امره بحيث يشك ثارة بظاهر الجور لظنه انه
 اصل له في تحصيل مقاصده الفاسدة فيؤذي ويأذي ويحس ثارة بظاهر العدل فيزعمه
 انه افترع له في تكميل مقامه الشاكلة فيظهر العلم والحلم والسخي وهو في الحالتين يحصل القوة
 النطقية تابعة للتشيع خادمة له في تنظيم مقتضاياته وتتميم مقتضاياته فقد تم الله
 اى من صاحب الجهد والمراة ومن اجل عمله هذا العمل خيتموه هذا دعاء عليه وكناية
 من بعده في خلاصها با حاسر غير واحد لما قصده مشاير في الانفة والخيتم اقول ^{الانفة}
 يجمع على خياشيم وقيل هو عظام اليد قاف في اصل الانفة بينه وبين الدماغ وقطع منه حين
 ومه الحزن وم يفتح الحاء المجهلة والياء المشددة من تحت والياء المجهلة وسط الصد وفي
 القاموس جريما استدار من القهر والبطح ففعل الغرور وما اكتشف الحلقوم من جاسا المقصد وهذا
 ايضا غا عليه وكناية عن اهلاكه واستيصاله بالمرء لقطع ما هو متناط للحيوة وصاحب لا
 سقالة وصاحب المختل ذو حجب وعلق المختل كسر الحاء المجهلة والياء الموحدة للشدة وقصده
 معنى الحدة والغرر تقول خبيث وارجل تحت حبة مقالة قلت تعلم على او ما لفت بالاكراي
 الشخ من الرجل المتداع فغير مناسب هنا ومنهم من يخطط بضم الحاء المجهلة والياء الموحدة
 المشددة والحق بالفتريك اللطيف الشديد والتوردد فوق ما ينبغي في اللسان وحده من غير
 ان يكون في القلب منه اثر في الملق بالاكراي ملقا كذا اللام يعطى لسانه ما ليس في قلبه
 يستطيل على مثله من اشياء هدى على من يأنله ويناسبه في الرتبة والمرتبة وفي العلم والفضل
 ويتواضع للاغنياء من دواى من هو دونه في الرتبة والمرتبة وخسيس بالنسبة اليه او
 من دونه في العلم والفضل او من هو في شفه الذي هو طلبة العلم والفضل من مع مدحوله في

للمؤمنين المائتين الملبية احوالهم وانما اعتبر المائتين في طرف الاستطالة والادوية وطرف
 التخليق والتواضع لان ذلك اوصل في المطار تجميع فعاله ونكاته ذاتها وشأنا صفاته في طوائفهم
 حاتم الخوان فيهم الخاء المحملة وسكون الهم ما ياخذ الحكام والقضاء والكاثر من الاجر
 والرشوة على اعمالهم ويقال جلتوت حلوا فانهم مصدرا المغفرات وتون زيادة واصلهم من الخلافة
 وفي بعض النسخ هو خلقهم ما تم بالحزمة بعد الالف والواو الملق والقصير ما يتخذ من الخلافة
 والجمع للملاوي والمقصود على التفتين انه باكل ما يعطون من اجرهم ولذي طعنهم
 وانتم فيهم شبهوا بالاجر لاجل عمله وهو ثلثه لهم وقصده اياهم كاهن او اربابا وشان
 الادلاء ولدينه حاطم اكل من حطنته اذا كثر لانه باع دينه بدينه ليعمل بالثقة بالكاثرين
 ما تدبهم بغير الحكمة قوة الشهوة الذميمة وافرا الضمير في قوله ولدينه متفق عليه في نسخ هذا
 الكتاب على ما ريت ايضا في كلام بعض المتأخرين من فلاسفة الحديث ولدينهم حاطم بغير الجمع
 وله ايضا وجه ظاهر لان فعله ذلك بملهم على الخدم وهو اعطاء الرشوة لاجل ما يتوقع
 منه عند الضرورة واعطاء اجر الخدمه والتواضع او على استعانتهم للدين الذي هم يريد
 يتوفى به اذ ان كتاب العالم العالم للقبائح يوجبنا في عين الناس ويوجب اربابهم لها على
 الوجود فاعلم الله على هذا خبره اى اخفى خبره من عي عليه للبراءى خفى بجان من هو المير كذا
 في المغرب ففي الكلام استعادة بعبية او جعل خبره مثلبا بحيث لا يعرفه احد من عي عليه
 الا هو التبر او من خبره من هذا العالم من عي الموج بالفتح يعنى عيبا اذ عي القدي وان يد
 وقيل خبره بغير الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة اى عمله يعنى اذ الله عنه فهو بصيرة
 العلمية ليلاليم يمين لفق والباطل ولا يمتد الى الحق ابداه لا يستفيع بعلمه في الدنيا
 والآخره وقطع من قال العلم انه الاقرب الحق بك ما بقى من دم الذي بعده يعنى قطع الله
 من بين اثار العلم التي تبقى فيهم في الدنور وتد على كمال العلم وقضاههم وتوجب
 اشتغالهم وحسن ذكرهم اقر هذا الرتل للملوك المخادع المستطيل على مثله من العلماء المتواضع
 لمن وانه من الاغنياء حتى لا يبق له يد من ايدى لعل عمله وفصله ويحتمل ان يكون كلمة
 عن اهل الكه لان الله انزه وذكره من بين اثار العلماء وذكرهم يستلزم اهلاكه وانما

مقيم

دعا على عذرين

دعا على عذرين النصين بالاذلال والفتنة لان مقصودهما من طلب العلم هو التذليل والفتنة
 والافتنيان بين الناس حتى يضلوا عما لا يليق بالعلم وقد عاينها بايان يترتب على طلب العلم
 ما هو تيسر مقصودهما اعنى الفتنة والاذلال بان نفسهم الله في تصادم الدين واهله من
 غير هذا الاتهام من افعال المتأففين والحوال الشياطين ومصرها يعود الى العلماء الذين ياتين بالاصحاح
 المسلمين ومن كان وجوده كذلك كان عذره اولي منه وصاحب الحق والعقل اى لصفه الذي
 يطلب العلم لتكسب القوة العلمية وقد يدعيها ذكابه وحزن وسهر الكافية بالفتنات
 والكافية بالتسكين والكافية بالمدسوس المال والاكثار من شدة الحزن والحزن والحزن
 خلافا للشود والسهر بالفتنات الا ان واقضا فقه بهذا الامور لاستبعاد نفسه بالخوف فلهذا
 من الله في من احوال الآخرة وعقباتها وصعوباتها لحوال الناس فيها ومن سوء العاقبة وقبح القات
 ولا نفع لها مشاهدة قلة الاصداف وكثرة الاعداء وضعها لا لادراكه ووضع حال الا فاضل
 الخ في ذلك من الاسباب قد تمتك في ربه يقال تمتك فانك اذا ادا العامة تحت
 حنكك ولذلك ما تحت الذنن وفيه استحياء المتعنتك او المعنى قد افاضت بالعبادة وتند
 شأنا حنكك الامور بالتحقيق في التشديد بماى اتممتك وهذا تنك والبرس والياء الموحدة
 للضمومة والراء المحملة الساكنة والنون للضمومة والسين للمحملة قال في النهاية هو كل شوب ربه
 منه ملحق به من دابة او حية او سمطا وغيره وقال الجوهري هو فلسفة طويلة كان يلبسها
 الناس في صدق الاسلام وهو من البرس كالباء القطن والنون زايدة وقيل انه غير عربي وقام
 القليل بالصلوة والذكر والتلاوة المزعزعة لك من العبادة والليل منصوب بفتح الفاضل في
 حنكك من اللبس والهاء المحملة للمكسورة والنون الشاذكة والراء المكسورة والسين للمحملة
 القليل المظلم والظلمه ايضا والشاذك هذا السب والاضافة الى غير القليل يقتدر بالذم وقيام القليل
 موزع الصلوات ومنهاج الزاهد من وفيه سر والسابقين الى الله في استغفارهم بنظام حالهم
 فتجدون في مناجاة ربهم سر واوله لا يوزون باحقها الدنيا وما فيها اجل ويحتمل انه
 لما شاع فيهم العلم بالدين المتيقنة ولا خفاة كبريا ثم يتوارى الجبرية في كل شئ لديه صغيرا
 وكل موجود سواء حقير او عظيم مقصود عمله لا يفتنه من انقصه في كل شئ

أما نحن فنحن عباد الله العلماء وحملنا ما نحن الفاعل أي عمل ونحوه حال كونه وحملنا ما فيه من عدم
القبول للعلم بأن المضمون من الاحتمال ما هو العمل الصالح فلا علم له بمصالح عمله أو من سوء العاقبة
وانقلاب العاقبة وعدم استقرار عمله لعله يأت كثيرا من العباد ما فكنت حاله في آخر عمره أو
حاله في المقامة وعقاب يوم القيمة لعله يأت لا يفي احد من عقابه الا بفضل رحمة
ولا حيلة له بأن الرحمة من كره قطعها دعيا متفرعا طالبا لقبول عمله وحسن عاقبته ومغفرة
ذنبه ودخوله في سلسلة الصالحين وذمرة التقويين مستقما مع ذلك من عدم استجابته
لعمله بأن الله ايضا من جملة الاحمال التي لا يقبل الا الصالح منها ولا علم له وزده او من
اشتغال قلبه بغيره سبطا طرفه عين من اجل تدليسات الشيطان ووساوسه مقبلا
على شانه أي اصلاح حاله وتغيير ظاهره وباطنه من الاحمال التي بمجرده والاختلاف في الزمان
وتزنيها بالاحمال الصالحة والاختلاف العاصلة فان قابا هلا وعانه أي باحواله وصفا
واعماله وعقائدهم وانما انهم الباعثة على حركاتهم بغير وعيها بالمعاشرة القلبية
وبعضها بالمشاهدة العينية مستوحشا من اذق الحق انه لعله بان الرضى من الناس كل رضى
يجوز الوجود وانما جعلتهم تحت الطغاة ويفسد الدين ويحصل الشقاق بينهم
مهلكة مودية الى الخراب المبين فيضار الوحي من هذه الاحتمالات لئلا تتغير طبيعة
من طبعهم كما ورد في الناس فرادى من الاسود فشدائهم من هذا الزمان أي فثبت الشقاق
واحكم طاعة الحكماء من هذا العالم الذي هو أصل الحقيقة والعقل جميع اركانه الظاهرة والباطنة
في العلم والعمل وفقه للوصول الى غاية مقامه بافاضة غاية كمال في هذه النظرية العالية
واعطاء يوم القيمة امانته من شر ذلك اليوم وهو الله ولما كان هذا العالم محال في الدنيا
للآخرة استحق خير الدنيا والآخرة فذلك دعا عليه السلام لم يخله خيرهما جميعا بخلاف
الاولين فانها استحقا الدنيا والآخرة ففقد دعا عليه السلام لكل صنف ما يليق به وبصحة
وحدوث به أي بهذا الحديث سمى بن محمد وابو عبد الله القزويني عن عدة من الصحابة منهم حمزة
احد الصديقين عن متعلق بقوله حديثي على الطول والعرض من ذكره هو الاشهاد بالحق
فصبط الرقبة والظان هذا الحديث غير منقول عنهم المصنف بلا واسطه وبوقوعه في

احد من دخل في عدة من احدهم مبني على عدمه من احدهم المبني على عدمه من احدهم مبني على عدمه
قال لا يخفى انه ينبغي وقال الخاضع حاشية وفي كتابه ايضا جزم بأنه ثقة عن ابي عبد الله عليه
عليه السلام عن ابيه عن محمد بن يحيى بن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان دواة الكتاب كخير هاتين دواتي تغلب بعوان دواة كالمات الله نعم واكثره الشغل على
العلوم التي عليه مطلقا فيستكمل الاجابة ايضا جمع كثير وحفاظ الفاظه وعباراته من الغلط
والخريف واللمح والتصحيح جرحه غير وان راي المتروحين بروج مغايه والوهين الى
غزائمه والتأذين في شأنه مغايه والمتأملين في مفاده ومعناه والعالمين بقصدته وبغزائه
والعالمين برأيه قليل وكثير مستصح الحديث مستغنى للكتاب استقصاه حدة نصيبها
خالصا من اصل النصع الملو من تقوى نصعته ونصحت له اذ خلصته والخصية للحدث النص
والعلم بما فيه كما يظهر من نهاية ابن الاثير واستغنى خلافا مستقصا بقا الشفا والخص
النصع واظهر له خلافا اخر وانما انما لا يكون منه والمختص من الغير الخالصا والخص
الكدر والشوب وكثير ما قصصهم على التكون مخبر من التكوين وما بعده بمنزلة تخفوض
للصناعة ولانه في التكوين تقيض رتب في التقليل وهو مع تميزه في محل الترفع على الابتداء في
استغنى غيره والمعنى كثير من يستغنى الحديث وصحى الفاظه وعباراته عن الاطلا والاشفاق
ويحفظ حروفه وكلماته عن قواعد الشكوك والافهام والمختص من شواب المقصود في علمه
ويصدق في به ويعمل بما فيه ويتفكر في مغايهه ونحوه ويستخرج غاياب كونه وخطايره
ويستكمل بمقتضى فوايده فافهم يستغنى للكتاب ويخذه معجورا او يتركه وادبته وحفظه
كانه لم يكن شيئا من كون ولا يرغاه حق رعايته ولا يتوجه الى فهمه معناه ودرايته ولا يتأمل
في عرضته وفائده فلا يجرى بكونه نور بصيرة في ادراك مقاصده كليلا ولا يحد الى فهم
مطالبه وليلا فلا التوفيق بينه وبين الحديث سبيل لا هو مستصحب في عين الضلالة وحاشية
سبيل الى الله والله في اودية البطالة لانه ترك الاصل وشك بالرفع وافدا الغرة وتثبت
بالشبهة فالعلماء حينئذ ترك الزجاء في الدنيا بجزءه امرأى وقعه في الحزن يقال خرف
الامر واخرى في فانما خرفون وقبل الا في لغة قريش والثاني في لغة تميم وانما يجوز ذلك لان

كاملة وعقولهم فاضلة وقلوبهم مائلة الى الحضرة القدوس وجنايلهم فسادا والنور في قلوبهم
صهم ونماية قصدهم هو التخلص من الخلافات الشخصية والاضطراب القلبي والاضطراب في
ما انطقت به الايات القرآنية وانما وايات النبوية من الجلال والكرام والقصص والاعمال
والاخلاق والوقوع والوعيد في العمل به على وجهه يوجب قربة الى الله وبورث غور
القبول صفاه حتى يستحقون بذلك كمال التقوية العقلية والعلمية والسياسة الدارين اللزوم
والخيرية فلا جرم يحزنهم ترك التفكير والعمل والرحمة وعدم العلم والفهم والتمارين والتميز
العلمي بما يوجب ذلك القلة من خواصة النفاذ وسوء الحظ في الاخرة لمشاهدتهم
قوات ما يترتب على الرغاية من الاثر الجليل والنفوذ الجليل والجليل الكفا في اكثر النسخ المعتدلة
وفي بعضها والجليل لا يحزنهم حفظ الرواية بغيرهم بالعلم والزماء المعجزة من نوازل اذ الله
واياته يعني ان حفظ الرواية فقط وترك الرغاية والتفكير والعمل يوجب خزيهم وفيها لهم
وبورث هوانهم ونكالتهم وقت الموت ويوم القيمة لعلهم يحزنهم بان النافع فيه والسبب في
من شذبه هو رغبة ما في الكتاب والتفكير فيه والعمل يقتضاه الاجماد الزاوية
فيحزنهم حفظ الرواية من اجل انهم صاروا من اهل الكتاب ورواية وبقلة الفاظه وقلة
مع ترك رعايته والتفكير فيه والعمل به وفي بعض النسخ يحزنهم بالجاه المجلد واللاه للجملة
من حزنه واخره وفي هذه النسخة وقع لفظ الرغاية بعد الرواية وفي بعض النسخ والحق
على تقدير الرغاية ان حفظ الرواية يوجب خزيهم وغيره لانهم يرواية الكتاب في انهم
يقولوا هم ومحمد نقله بحيث يبالح حفظ رغبة والتفكير فيه والعمل يقتضاه الموجب
للجليل الموجد ما قوسهم يستوحشون منه ويحزنون لان كل حزب بما لديهم فرحون ومعنا
على تقدير الرواية قريب مما ذكرناه اولاً فان مجرد حفظ الرواية يوجب خزيهم لما سبق وقيل
معناه انه يوجب حفظ الرواية ويحزنهم ما يتعلق بها من ترك الحفظ والتفكير ويكون على
المصالح وهو التذكير وهذا تكلف مستغرق عنه بما ذكرناه فراع برعي جنة اي برعي يحفظه
الابدية وهي جنة نفسه برغاية الكتاب والتدبير في العمل به ويقوم حدوده وتكم
واشباع جميع ما فيه ومن جملة ما فيه الاقتداء بولاه الامم وهذا التدبير في القول والعمل والوعاد

برعي

يرعى ملكته الهلاك السقوط وقيل الفناء وقيل هو مصير الذي لا يجد رجا من هو والهلاك
بعض الهاء وسكون الهمزة مثله ومنه بعضه بعضهم بعضا وفتح الهمزة اي راع برعي ويحفظ ما فيه
ملكته الابدية الاخروية وهو بهذا الكتاب وتخریف حدوده وتزك لملكته والاقتضاه على
يحزنهم رفاة من قبله وتفكر فيه ويعمل به وكان من هذه الكتاب وعدم العمل به ان والى الذين
لا يعملون على الذين يعملون فادروا على الهوى واسدروا الى الذي هو مع الشادة والكبرياء
من اهل الدنيا واذا اتفرقت قامة الاهواء كان مع اكثرهم هوانا لا واعظهم جاهلوا ذلك قبله
من العلم ولا يترك ذلك في الجمع حتى يسمع صوت البلي من لسانه وهو معجب مغشون الذين يتقون
وتجدهم لذلك وبك الجزيء بكاب وهو من الناس من يفتقد ذلك لاختلاف الاعيان وتفاوت الاشياء
انما يظهر الحيوية والهلاك وكما لا يكتفى بها برفع الجزيء الانسان وهو وقت الموت او يوم القيمة
الذي يميز فيه المقتنيات ويظهر فيه الاسرار بحيث يشاهد كل نفس عين اليقين ما قدمت
من اجلها من الاختلاف الاعيان فكأنواع مع ما يراه بحيث لا يفي الى الهلاك مما المناقشة مع
ليونة وقادته ليونة نفسه وتغافل عن يقين اي فريق ليونة والهداية وفريق الهلاك والعداوة
وهما اللذان احب الله سبحانه منهما بقوله فريق في الجنة وفريق في السعير وما الدنيا فلاح كما لا دار
التكليف والامتحان ومقام الجوارح لا يتأسر فربما يقع فيها التباس عن المجهلة بين التباس الجاهل
وبعض الهالك التباس الى الابد لا يحسن ولا يرى عيبا اولاته الف بالباطل وانسبه فبما حقا
قادر الاله بالباطل الى الدنيا واولاته لا يمكن الوصول اليها الا بدعوى الصلاح والنجاة فادع
على سبيل المدد والتدبير هذا الجيب الظاهر ان مثل اهل الحق وبذلك يقع الالتباس بين
وبالبيان سيم او شيطان واهل الحق في الباطن وفي الحق والباطن فيهما اختلافان في الحقيقة الانسانية
ومتقابلان في الصفة الباطنية واذا قامت القيمة تظهر هذا الاختلاف والتعابر ظهورا تاما كظهور
الحسوسات الحسية بنحو لا يخفى عن معلين من محرمين من محرمين بصره والضعيف والذلة
من عباد الرحمن في غير من ذكره من اوعيد الله عليهم قال من حفظ من احادنا اثنا عشر
حدا يثابعت بها من حيث انما من احادنا يخرج ما يقيد الهمد من حفظها من المخالفين مع
عدم الاعتقاد بها والتقدير الثاني من حفظها منهم مع الاعتقاد بها من حيث انما موافقة لاشهر

كان الله في حاجته ومن سئل عن شيء من الله في الدنيا والآخرة والله تعالى وعون العبد ما كان
 العبد في عونه أحببه هذا الحديث واحد يجوز الاقتضاء على نقل كل واحد من الأربع ما يقتضيه
 منقطعاً فيقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وأما ما بين يدي بعضه ببعض فلا يجوز
 الاقتضاء على بعضه كالاقتضاء على نقل قوله صلى الله عليه وآله لا يسكن إلا في فضل من عجل
 أيضاً في آية لرحمة وحافوا لا تقتضوا على قوله صلى الله عليه وآله من زل على قوم فلا يصرون
 غير أن أيضاً في آية الأيادهم وعلى هذا فالقصة الحديث أربعين حكماً لكل واحد منها مستقل
 بنفسه غير موقوف بها قبله وما بعده ولا يشك في جواز نقل كل واحد منها بانفراذه لكن هل
 يصدق على من حفظه أنه حفظ الأربعين حديثاً فيستحق الثواب المترتب على ذلك أم لا لميل
 الشيخ إلى الأول وكلام غيره خالف ذكره نقياً وإني أرى أنه لا يمكن تأويله في العمليتين تأويله
 الأربعين في ترتيب ذلك الثواب دون ما اختاره من الأعداد على أنه علم السامع أن الله
 يحق أن الأشياء وأساياها هي بخلاف من أهل التسليم وما يتخيل بالمال من أن تكمل آدم كان
 في أربعين يوماً وأن لا يخطئه في ذلك إلى سبب الصورة الإنسانية يكون في الأربعين وهو
 تجزئ مرة قليلاً كان أو كثيراً بأربعين جزءاً وحفظ في كل جزء منه حديثاً واحداً كان في جميع
 أجزاء غيره طائلاً للأخاوية فذلك بعد يوم الفجرة من حملة العالم فهو كلام تحقيق وحديث
 التقريب وأما ما قبل من أن الوجهان من استحقاق هذا العدد ظهر في قوله صلى الله عليه وآله وفي
 نفسه بهيئة كشيعة يتقصد به على استحقاق غيرها من العلوم والآداب كانت فذلك لا يبحث
 في قوة العلم وانفعها فهو رغبته أن ذلك مجزئ دعوى بلاينة عدة من أصحابنا عن أحمد بن
 محمد بن خالد عن أبيه عن ذكره عن زيد النخعي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فينظر
 الإنسان إلى طعامه قال قلت ما طعامه قال قلن ما طعامه قال قلن الذي يسكنه عن أبيه
 الإنسان ثم من جوهري يعلق على هذا اللفظ على ما بينهما أحد هذا الحكيم الجليل الحورس والمعاوية
 مخصوص به مثل حسن النظر وقوة وطول المقداد وقصره وسواد اللون وبياضه ومعدته
 وقشاده فذلك كل واحد من هذه الأشياء حسن الوجه بزيه فقد الحكيم وقاهاها الجرم الماقل
 وموالتل الحظفة ولده من رخص مخصوصه بمثل الآداب والتعقل والنظر في العقول والاشارة

فيما أنه كذا يقال الأشياء نظراً كذا مثلاً يرايه ذلك الجوهر كان كالات هذا الحكيم الذي
 يكون له عند تمام بشووه وعقوله بالقوة عند يد وفطنته وإوان طفولته وهو يحتاج في حركة
 من القوة إلى العمل وهذا محيياً في شبيهه وفي الخبيثة يتقصد به من يد مفسداته حتى يبلغ
 الرغاية كماله ولا يجوز له طلب هذا الغذاء واخذ من أي طريق كان بل لابد له من اخذه من طريق
 خاص قد مر له خالفه كذا كالات ذلك الجوهر المصور الذي تكون له عند تمام نشووه وبناؤه
 إلى الغاية القصوى بالقوة عند تعلفه بذلك الحكيم لما وإن هو لا يفتنه وهو يحتاج في كل
 من القوة إلى العمل إلى طعام وهذا روحاً في شبيهه به وإنا وحاشية وهو العلم والعرفة ليقوم
 وينقله من حال إلى حال حتى يبلغ الرغاية كماله ولا يجوز له طلب هذا الغذاء واخذ من أي
 طريق كان منة وهو من حيثها الفائق للقيمة أو واج الفائق وتعدية نفوسهم إذا حصل هذا
 فتد على أن تغيب الرغاية ذكره في نفسه فرب لأن النظر يقتضي في ذلك الجوهر والطعام وهو
 ما يقتضي به ويقتضي به في شئ من الجسام في أو خوف في الحلاقة على الغذاء الروحاني في
 وفي أحد من الحلاقة على الغذاء الملبس في إذا السببة بين الغذاءين كالسببة بين الجوهر وال
 والجسم فيحصل على الروحاني وهو العلم كذا شريف ولما لا النظر عليه ثم انه ينبغي اخذه من الأدب
 الروحاني وهو التي صلى الله عليه وآله ومن يقوم مقامه من العقدة الطاهرة ولو بواسطة كذا
 أن الطفل باخذ طعامه للجسم من الأيون وهما بغيراً ما أفضل ما عندهما يطلب الغاوي كما
 انفقته لأن جرحها بالسؤال ونحوه سيما إذا كان ذلك الغير أيضاً قد باضطر إلى حاج إلى
 وبالغذاء مثله محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن علي بن النخعي فقه ثبت صحيح واضح
 الطريقة عن عبد الله بن مكان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله الزهري مجهول الخاوع
 أبي جعفر عليه السلام قال أروق عند الشهية خبير من الاقتحام في الهلكة الشهية لا التباس
 والمقتبهايات الأمور المشكالات والمشتبهات للنبا ثلاث لأن بعضها يشبه بعضها
 ومنه تشبيه شئ وقال أمير المؤمنين عليه السلام وإنما سميت الشهية تشبيهاً لأنها تشبه الحق
 ومن طريق العامة الفطنة تشبه مقبلتين مديرة يقول إذا قبلت تشبهت على النجوم
 دارتهم أتم على الحق حتى يبينها في كبريتها لا يجوز ما إذا أدبرت وانقضت بأن لها

فلم يدخل فيما كان على نظام والقوم والافتقار إلى الله التضرع وشيقة والدخول فيها بلا دولة
بقا الحرف في الامر كغير قومه او يفتنه فيه لجماعة او بالذوقية والقهر بحقيقة او وهدم من يفتنه
فيها على شدة وشيقة والحمد لله نعم الامام وسكون اللام وقيل في ذلك الامر للامام وعلى القول
في هذا المقام ان اذا ورد على احد من الامور الشرعية سواء كان مستعينا بالعبادات او بالمعاملات
ملازم او بالملكيات او غيرها فاما ان يعجز بتوهمه بغيره وشدة فينتج او يفتنه فيجوز ان لا يفتنه
شيئا منها واشتبه عليه الامور مثلا لا يفتنه هذا الفعل الخاص مما احرله الشارع او حرره
عليه فان الوقوف على عدم الاحتياط في الحرمة العمل متعين حتى يكتف له العمل بالوقوف
الوحيد من اهل الذكر عليهم السلام ولو بواسطته من حيث الحكم لانه لو حكم بحليلته او بغيره
والاعمال له بها فتدري بنفسه في الدلالة والحد لا لانه اهل في الدين ما ليس له به علم وانما من
العمل فانه اذا تركه لا يشبه بالحرم فقد بقي من الحرم قطعا واذا فعله فقد دخل فيه قطعا
الاين الثاني ممنوع لاحتمال ان يكون ما فعله مباحا في فضل الامر لا نقول هذا ما اريد به
حلالا والشرعية حرام سواء كان خلافا في فضل الامر الاول في القول بالوقوف عند الشبهة فنقول
فيما اذا كان طلب العمل معلوما شرعا وله كيفية ان متصفا وان لا يمكن ان يتفكر في حكمه
ووقع الاشتباه في كل واحدة منهما فان ترك الاحتياط مع الايمان بذلك الفعل على الحكم
اليسهل فافترض الاحتياطية اذا وقع الاشتباه وجوب احتياطها وحرمتها لا ان نقول
هذا الغرض على تقدير تحققه يجب على المكلف الوقوف وترك العمل بكل واحدة منهما من حيث
خصوصيتها لعدم علمه بان الشارع طلبها على تلك الخصوصية ولا ينافي ذلك فعل واحدة
منهما من حيث التغيير بينهما وبين صحتها على ان تلك الفعل مستلزم لطلب الفعل مستلزم
لطلب كفيته ان لا يوجد ذلك الفعل بدونها واذا كانت تلك الركبة احد من متصفا
ولا بد من خصوص احدها وقع التغيير بينهما هذا حكم الوقوف من حيث العمل واما الوقوف
من حيث الحكم فاصح لان الوقوف من كل واحد منهما الاثبات والعمل باحد منهما باعتبار
اصل الفعل المطلوب لا يشك فيها وتركه عديم البررة الفعل المتاحرة معلوم بيقين ودون
واحدة او جملة يعني ياخذ من ما احذره وضبطه متنا وسندا وحفظه كلمة وحرره فاما غير

ومن حيث

五

أحجارها وهي مشروكة في وجوب

بقدر

تبدل وتغير بغير ما معنى المقصود وادرس من باب التفعيل والافعال يقال رويته لتدريت
 رويته وان رويته اي رويته على رويته او من يد بحول من اليابين ورويتا ولاخيار خير
 من رويته حديثا لم يخضع له مع مدخوله في الوصفين في فعل الخب على انه خال من غير حفظ
 وصفه حديثا والاحياء العدد واللفظ تقول لا حصيد التي اذا عدته وحفظته وكان
 في اللفظ باعتبار انه لازم للعدا عن الذي يستمر في العلم الواحد واحد من المعدود وحفظه على
 ابلغ الوجوه فعني لخصه للمديث على جميع احواله وحفظه من جميع جهاته التي ذكرناها وحفظ
 الرواية والمعان تركت رواية حديث لم يتخذ على الوجه المذكور وخبر من روايتك اياه فقلت
 ان رويته لم تكن الناس مبتا بعينهم لك فيما ليس لك به علم وان تركت روايته سلمت وسلم
 الناس من الوقوع في الغلط ويحتمل ان يكون المعنى تركت رواية حديث مقبوض محفوظ عندك
 خبر من روايتك حديثا غير محفوظ والفظظير في هذه الشققة على المعين وفي الشققة الثانية
 يحمر عن معنى التفتيل ويستاصل الفعل في الفضل عليه على سبيل التفتيل والتفتير فان قلت
 لا خير في ترك رواية الحديث المعبر المحفوظ في الوجه لاني لا قلت الوجه هو المبالغة في غير
 المعين رواية الحديث المعبر المحفوظ والرجوع فقلت حيث جعل ما ليس خبرا خبرا
 لشبه اليه واصل سبب التفاوت بينهما ان الثاني بدعة وزيادة في التثنية وان الاول محتمل
 عن المعين ان يفتل من ان يكون عن غيره من الطوائف رويته على رويته عليه التام بعض
 خطبه حتى اذا بلغ موضعها اذ لم يدل على زمان مستقبل ولا يستعمل الامتناع في الجملة
 وكثيرا ما تفتل في زمان ما مثل قوله نعم حتى اذا بلغ مطلع الشمس حتى اذا وى بين الصدين
 حتى اذا اجله قارا وهذا من هذا القبيل قال قلت وامكنت الامر بالكن والسكرات
 اما لا من عرض الخطبة في هذا الموضع وبنت برائه واحطاه فاسره عليه التام بالكن عن
 تفسيره بوايه وبيايه فبهمه واذا ان مثل هذا يجب طلب تفسيره من الامة عليهم السلام اولاه
 كان في هذا الموضع تمخض موجب لصعوبة فهم المقصود ولما ثبتت عنده التقاضي ولم يطلب
 تفسيره منه عليه السلام واما قوله عليه قاسره عليه التام بالكن عن المعين والسكرات
 عن التثنية واذا ان في امثال ذلك يجب التفتيل وطلب فهم المقصود منهم عليهم السلام اولاه عليه

اذا انتفاء ما افاد وبين ان ما ادله في الاحتكام به فلهذا بالاحتكام من العرف والاعتدال
عن الحكم ثم اذا وجدنا عليه التام لا يصح ان لا يكون له فيما يتلوه كما لا يخلو في كونها
يتلوه كما من تنبيه لا يخلو من حكمها او من حديث لا يخلو من المقصود منه لغرضه وصحة
فلهذا لكونه دقيقا او مجازيا او متشابها او ما والا لا يمكن منه والتفت او عدم الاحتكام به
تولا ولا ولا متقادرا وعدم للمبادرة الى التاخر بل للالزام عليها التفت والرد الى العلة التي
الذين جازوا كل ذلك ومكرمة بالهام الهى فاذوا بكل فضيلة وتنقية بتعليم تنوى وتقدم
من كل رغبة ومقدرة بتقدم ينال فيقول ما كان وما يكون وما يحتاج اليه الامنة واليقين
الاشارة حتى يحل فيه على الفقد او على العدل والعلم والقول والفعل والعقد وهو الوجه
بين طرفي الاخرى والتعديلا وبجلاء اعتداله في العلم او كنهه اعتداله على مبرك وبوضوح الامر
سبيل هداه الى التناهي وهو ينظر صحيح وناخذ به بقرص صحيح ويعرف كونه الحق ليلالين مع
عنه فلو كان لا يميل الى الباطل صدق وكونه فخصا من الاقسام في الشبهات والتوسط في الحكم
ثم على وجوب اليقين بقوله قال الله تعالى فاستطاعوا ان يذكروا كنتم لا تعلمون اصل الذكر المستورة
من يتشابه الذين جعلهم الله تعالى في هذه الارض وفيها الضلالة واما في الاخرة فلهذا
خلقات ليلها الله وقادرا طاعتهم بطاعة الرسول وطاعته فقال جل شانه واليه يعودوا
الرسول قالوا لا امرنا ان نؤمن بالله عليه السلام فينبغي هذه الذكر فممن اصل المستورة
عليه ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد بن المنقري هو سليمان بن داود عن سفيان بن عيينه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس كله في اربع اى العلم النافع في الاجرة
مستخرج اربع لا يزيدي ولا ينقص والمزيد العلم الفاعل الذي لا يحصل النفع الا به او العلم
تقوى ربيك وهدى ربه راسيا لا يزل وهي ادراكها ان تعرف ان لها العالم ما صاعا الثانية ان تصدق
بوجوده ووجوبه ظاهر بالاحتكام الثانية ان يتعرف في المرتبة وتزويجه عن الذكر والرابعة ان يتعرف
الى الاختلاف له وهو التقوى له من كل اسواه الخامسة ان تتعرف الى الصفات التي يفت بها الاوصاف
له وكل من اذيع الاول سبيله لما بعد ما وكل من اخبره كمال وتام لما قبلها اما الاول فلابد من
المعصية العالم عارف به من جهة تصوره له وهذه معرفة ناقصة فاما ما دله في الاحتكام

بوجوده ووجوبه بدليلاته موجود العالم واليه ينتهي سلسلة الاحتكام وكل واحد كذلك فهو
واجب الوجود واما الثانية فلا بد من صدق بوجوده الواجب والى يصدق بكونه واحدا لا يترك
له كان تصديق ناقصا فانه لا يصدق بدليلات الوحدة المطلقة لازمة لوجوده الواجب
فانه طبيعة واجب الوجود بتقدمها في كمالها بين اثنين يستدعي تحقق ثلثه الامتياز في كمالها
وكل مركب ممكن فلهذا الجهل يكونه واجب الوجود وان تصور معناه وحكم بوجوده واما الثالثة
فان العارف ما دام ملتفتا في ملاحظة سبيل الله ونظرت الى شئ غير ما يكون فاشرك خفي
ولا يكون موجودا مطلقا فاذن التوحيد ان يبلغ العارف مرتبة الاخلاص ولا يلبث بعبدة غيره
مطلقا فاما الرابعة فلا بد من اثبت له صفته فائدة على انه والصفة معانية للموصوف
ان لم لا يكون مخلصا لما لاحظته معه غيره ولانه يلزم حتمية الواجب لان الواجب هو
سبيله الجميع المحركات ومن لم يبين ان كل واحد من الذات والصفة المغايرة للذات والآخر
ليس مبداء له فالبداهة ان هو الجميع فيلزم ان كانه في المقصود ممكن الوجود ولا واجب الوجود
فلا يكون العارف به طلقا بل هو ما قبل والوجه للرابطة ان لا يكون له سبيله السليم بقوله
اول الذين معرفته وكان معرفته التصديق بكونه لا تصديق بغير عبده وكان توجبه الاخلاص
له وكان الاخلاص له فكل الصفات عنه لشهادة كل صفة انما هي غير الموصوف وشهادة كل موصوف
انما هي الصفات فكل صفته فقد فرقه ومن قرنه فقد شانه ومن شانه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله
والثاني ان تعرف ما صنع بك من انشاءك في خلقك الاطعام وشعفت الاستاء واعطاه الوجبة
والتقدير وفاضلة الشكر وقواها وتحسين النية وتخليب القنوة وتقويم الاعتدال
وتسوية الكفالة وانما والاهضاء والظاهرة والباطنة وتقدم برسا فيها من ان لا تقاها ولا تحقاد
حافطه مما يتك بالانكسار وتناولها الى الحقائق العالية في الدار الباقية وما يعبر اليك
ما لا يعرف احد قد نه ولا يدرك وصفه المتقدم مستبدا بغيره من دياره وينقل اليه انتقالا لا يتم
هذه الدار فكل من روج وداخلة ودر في منازل الاجار ومثالا هذه الامور التي صنعتها لك
وان لم يمكنك ان تعرف كمالها على انه صلي كيف وقد قال بعض المحققين انها العجزة التي كتبت
من الله ودر في شرح الاحتكام وبين ان ما قتها وبعد لادكر وصف فقطرة واحدة من بحرها

وأفضل له فتح شانه ولكن يحكم ما لا يملكه لا يترك كل شيء فيك ان تصرف العرق معرفة قد يكون
الاحاطة به بعون الله والثالث ان تعرف ما اراوسك من الاجابات بالطاغات والاشياء
من المشيئات والاقراد ارسول الامين والائمة الطاهرين والملازمة للقرين والكل الملبين
والانصاف بالشجاعة والعفة والحلم والصبر والشكر والتوكل والرضا والغير في ذلك من محاسن
الاخلاق التي نطق بها الشرايع النبوية والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك مثل التهور
والشر والفساد والكفر بالله وبرسوله وآياته وعلمه وكلمه وتوكل الصلوة والزكوة
والجوع والخبرة لك من ذبايل الصفات والاخلاق ومعايير العقائد والاحكام والحق والعدل في
ان الانسان في اول نشوءه انشأته غير مسلما الى الله تعالى فوجب عليه ان يعرف اولاد الله المتصدقين
هذا السيرة وان يعرف ما صنع به لان تلك المعرفة تبعه على قناعة الرجا والتوق اليه وان يعرف
ما يعينه في طريقه وينقذه عند الوصول الى الغاية ويوجب القرب لله سبحانه وله من
ما يتصل به من طريقه ويظهر عند الوصول الى الغاية ويوجب القرب لله سبحانه وله من
لكن يوسط السنام مرشد وقال مرشد وامام مريد من عند الله تعالى لان العقول النافذة لا تقدر
بمعرفة الرب وصفااته وقوانين الشرع بدون الرجوع الى الشرايع ومن فضله ذلك لخطا
كثير من العلماء المتكلمين على عقولهم في ما اضلوا واصلوا كثيرا واهود القوم دار البوار جهنم
وساءت مصير اعلى من اربعين عن ابي عبد الله بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما حق الله على خلقه ان يدين الله ما يوجب الله ما يوجب الله من الاعمال النافذة في اخره ويقتضيه
الاباخذ وهو ما يوجب الانصاف عنه الرجوع ما يرضيها الظهور وان الانصاف عنه الى غيره
مستلزم للتقصان الموجب للتخلف عن الشاكرين والخورى في ذلك الله لكن وذلك محض
المضرة فلذلك قصد السائل الذين يتبين انفسك بما ينفعه ويحجب عما يضره ويوجب من
الحق حساما في قوله نعم ان يرضى عنهم ميثاقا لا يرضى عنهم ولا يرضى عنهم الا ان يرضى
ما يرضون من احوال البعد والمعاد والشرايع والاحكام لما فيه من اصلاح الخلق وهدايتهم الى طريق
الحق وذلك من خصائص الانبياء والاصياء وما تبعهم وذلك بعد تكليف انفسهم وتزويجهم عن
الرفايلتين منها الفضائل من الاعمال والاخلاق لتلك الحق وجهه عليهم قوله نعم ان يرضى عنهم ميثاقا

تفعلون

تفعلون ولا يكونوا اما لا يكونون لان التباين كسائر المعينات منزهة عن صفات الدنيا وغيره من الصفات
وهو لا يفتقر بصيرته لا يدرك شيئا من المعقولات كما لا يدرك فاقدا لبر شيئا من المصريات
فلا علم له بشي من المصالح التي هي من كون الناس عليها ولا يتكلم بها احد منهم نظام الدنيا والدين
واوهم في مسائلها الفلكية والدينية واستنباط المعاني واستحقاق عذاب الآخرة واهل الدنيا
كذلك الامن من صفته الله قليل ما هم فاذا فعلوا ذلك المذكور من القول والكتب فقد اقاموا
الائمة حقها او هذا الحق العظيم الذي وجب عليهم حفظه الذين والدنيا ونظام الخلق او جميع حقوق
لا اوا هذا الحق موقوف على استقامة اللسان في حركاته وسكناته واستقامته في احواله
استقامة في القوة النظرية والعلوية والقوة النبوية والعبودية وسائر القوى الميوسية واستقامته
هذه القوى فوجب اداء هذا الحق بوقوعهم بالايمان الثابت حتى يستفد العلم والعمل بما بعد
عرف الله تعالى والربا وهكذا الى النبوة وجميع حقوقه لان كلهم مما لا يعلمون يقتضون رجوعهم
فيه الى امام عادل خالص ويعتبرهم على ذلك بناء على ان النفوس البشرية لا ترضى بالبقاء على العمل
والتمسك بذيل الامام عادل يروى الى اجمع حقوقه تقع تحت من الحسن عن سهل بن زياد عن ابن
سنان عن محمد بن عمر بن العجل عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرافنا
اننا على قدر ما ياتهم من الله في ذلك لا نقدر الناس من اياتهم عن الشاكرين الحمد لله
الاسلام والعبادة ومعايير الاثار النبوية وعلى الله لا قدر الناس من اياتهم عن الشاكرين الحمد لله
والخلافة والمارقين عن الدين والناصبين للاحكام صلوات الله عليهم لانه بسبب الحق الرب
خرجوا عن القابلية للتعب من القابلية للتعليم وعلى ان الشرف والخل للناس بالعمل بالاجراء والمال
والغنى وعلى ان الاحكام وكل من كان اكثر رعايتهم عليهم السلام ولو بسطة ينبغي تقديره على العلم
والعلم على العمل على ذلك لتخرج الفاضل من العفول والافق على الاخر فلا بد من الجاهل لانه
لذلك حثيت في زمان كان ذاما ونسب معروف ونفق النبي صلى الله عليه وآله استاذ الله
عبد الاخطى عليه السلام والادب وقول امير المؤمنين عليه السلام اذا ارد الله عبد احط عليه السلام
اراد الله عبدا واستاذ له او جعله لادله او جعله ليدق وتبشيرة نعم له تارة بالانعام
نقلا وليتلك كالاتهام بالعدل وسبيل تارة بالحق يقال مثله كمثل الكتاب في الجاهلية

وانه الجاهل وعدم اعتباره وسفاهة حاله ما ذكر عليه كنبس الالوان الكريمة والزيادات الحقيقية
 وسر ذلك ان النفس ومن خلق الانسان ليسوا من حيث هو بل العباد بالاسرار الالهية والاحياء
 الربانية وتكوين القلوب بالاشراقات الالهية والاشراقات المذكورة في مسائل طريق العمل
 بنور الهداية والاختصاص عن سبيل الصلوات والعبادة والجاهل بمن هذا المرام ويعبد
 عن هذا المظام وفي كل حال الحكم للتقدم والتميز بين ايضا خرين ايضا ولا يحسن ان الشرف
 والتقدم للعالم قال فلا يكون المستحقون للتقدم هو لما عرفون بالتواضع والاهلية ومعرفة
 القوى والعبادة والعبادة وقال له سطا لم يستحقون للتقدم هو لما عرفون بالتواضع والاهلية ومعرفة
 وقال الحق الطوس على اشبه بهما اشراك وعلم واحد والحد الذي فيه من الآخر هو ليس له
 مقدم عليه وشبه بالآخر الاطاعة والانتفاء له لتوجيه الى الكمال لا يقرب وهكذا قدمه من حيث
 ان يتقدم الى شخص هو المطاع والمطاع مقتدا الامم كالمقام بالاستحقاق والملك على الاطلاق
 ولا ينفق الملك في هذا المقام من له خيل وحسن وعرف في البلاد واستيلاء على العباد بل هو
 انه المستحق للملك والمشيقة وان لم يملك اليد احد من الظاهر وانه تقدم عليه غير وكان غاصبا
 جائرا ويجب ذلك فتولد في العالم ونشأ نظامه للسبب من الحسن الظاهر انه عبد الله
الذي ليس في الاسود الفاضل من مظهر ذكره في الغلابي مولى بنى قلاب بالعين المعجزة
النام الحففة والبلد الموحدة ونو فلابت قبيلة بالبرصة وكان وجهها من وجوه اصحابها
 وكان خيالها واسع العلم له كثر كثيرة عن ابن خالصة البصر من بعد ان امير المؤمنين عليه
 عليه السلام قال في بعض خطبه انما الناس على ثلاثة ليس بها قل من اتبع من قوله الزوفاة
 اتبعها من قلعه وقلعه من مكانه واتبع من بعده ومنه ما روي من طرق العامة عن ابن
 قال دلت عمر بن الخطاب بان كان على يوم الشقيقة او يقيم ويقطع عن مكانه ولا بدته يستقر
 بانيه والعاقبة يضع الاشياء ومواضعها ويعلم ما قبله الامور ومبادئها وما فيها
 ومبادئها فلا محالة يتجمل الصبر على التواضع ولا يضطرب من قولنا ان ذر والكله بضيعة ولا
 يخرج من الاقتران عليه وان كان ذلك بليعة عظيمة لهجه بنوعه بان امثال ذلك
 من المنايا بعد وفوه لا ينفعه الا الصبر بالكون والعبادة الى الله تعالى وان الحزن

والفرق

والفرق والاضطراب مصالحة خرقه له فيصير ويكن ويصوره من امر حقه للناس الكاذب والشر
 سخا له لكتاب بذلك اجر الصابرين ويحفظ نفسه من الهلاك لمن اتبعه واضطرب من غير ان
 انتقام علم الله ليس لما في طبعه مصرقة ذلك ومنافع الصبر لا يحكم من رضى شفاء الجاهل عليه
 الحكيم استكافيه الموهل الا في العلم والمعرفة والنصف بالحلم والشفقة وحصل له باحسان
 حدة الامور هدبة العدالة ومن صفاته الا ان يستحق نفسه بالاحاطة عظمة الله وكبره
 ولا ينظر الى غيره فعلى الامور لا يغيره وجوده من رضى شفاء الناس عليه ويبرعهم بالجاهل الا ان
 من اتق عليه الناس فهو جاهل له تحف بالحكمة ولا يطلع عليه اسم الحكيم لان رضى الله بذلك
 بسبب عليه تقوية الشوق وطغيانها وميلها الى الشهواتها وذلك يتنافى معنى الحكمة كما في
 واصحابها انفسه وجوده وعظمة وذلك صانوا لصفااته الا ان الله له وايضا الحكيم يعلم بنوعه
 ان اشياء الجاهل لا يرى كما لا يلا يقدر شرفا وان الشرف من جعله الله تعالى يعايشه الجاهل
 صفة كعدمه فلا يرى به ولا يقدر وايضا الحكيم يعلم ان بينه وبين الجاهل مباينة وقضاة
 صفة لا يميل اليه الا من رضى ما يعلم ان الجاهل لا يميل اليه ولا يشبهه الا لا حقا وانه جاهل
 مثله ولتقدمه حذابه وسحرته او تقصده حذعته والحكيم لا يرضى شي من ذلك وايضا
 الحكيم يعلم ان الجاهل لا يعلم له مبادئها كماله هو في المرح له والثناء عليه اما مفرط او مفرط
 الحكيم لكونه على الوسط لا يرضى شيئا من الناس شيئا ما يحبسون انما يعلمون انه اودع منه حسنا
 فان كان يعلمون العلم والعمل والآخره فهو من اشياء الآخرة وان كانوا يعلمون الدنيا وزهراتها
 ولا يتجمل وزهرها واما راطا فهو من اشياء الدنيا وعندها من لطا يعرف لامة واودع خطا
 عليه الحكيم وفيه استمارة مكينة وتحييلية ووجه الاستمارة ان الابن لما كان من غا
 ان يميل الى ابيه اما ميل طبيعي او ميل اعتيادي يجب نضو المنفعة منه وكان
 انما من من يحسن العلم والعمل والآخرة ويريد ما ومنه من يحسن الدنيا وزهراتها
 ويريد ما ويميل الى واحد منهما الى المراه تحصيلا لما يعتقده خير ولادة وسعادة
 شته للمراد الموقر اليه بالاب وان ثبت له الابن لافاوة تلك المشاهدة ويجعل
 ان يكون المراد ان اشياء ما يعلمونه فانه كان لهم علم ومعرفة ودون فلهذا

الشرف والحب بهذا السبب الروحاني وهو الاختيار في الآخرة لا في الدنيا بل في
الظواهر والشرف والاختيار بالسبب الجسدي أو المقتصد فيه ان الشرف يخص في الدنيا العلم
والدين ولا غيره بغير يد من جهة النفس في وقت كل امر ما يحسن ان يقدركم على
الغزوة والشرف في الدنيا والآخرة مما يعلمه فان لم يكن له علم فلا يقدر له ذلك كان له علم فلا يقدر
وعرف بقدر علمه وما يتبعه من العلم بالله والحجة له والليل اليه والامر من الدنيا ويتفاوت
ذلك بحسب تفاوت درجات العلم والعمل والحجة وهذه الكلمة ايضا من جملة الكلمات التي
على الشرف السببية والظواهر الباطنية وما اشار اليه في ذكر الرجل وشرفه بالعلم حيث علم على
بقوله فتكلموا في العلم تبين اقداركم تبين مجزوم بالشرف المقدر بعد الامر واصله بتبين
معرفة احد في الشانين للتحقيق في نفع البلاغة فتكلموا في انهم فافان المرء يحسن ان
اي حال من يجد في الحضانة والحسن للصور يعقوان الرجل اذا تكلم بوضوح حاله ويظهر كونه
فصيح او بهيما علما او جادا لخير او شر او ان لم ينطق كان جميع ذلك مستورا عليه عند
العامه وفيه رجحان للكامله والنباهة في العلم لاظهار القدر والبرهنة وكان ذلك اذا كان
المقصود اظهار القدر لهداية بقى فوجه الى المقاصد الدينية وهذا داخج قطعيا بل قد يكون
والجبال ان العامة بعد تكبير جوهره بالعلوم والكالات اللدقيقة وعلمه بصرا للملك كان ما
بهداية الخلق ورشادهم اليه وذلك لا يتم ولا يتحقق الا بان يعلم ان له منزلة رفيعة وشرفا
جسيما وقد اعطيت في العلم ولا يحصل لهم العلم بذلك الا بان تكلم في العلوم والعارفين بعلوم
قدره وشرفه بحيث لا يقدر احد على انكاره وهكذا كانت حال الانبياء والارسل في اظهار احوالهم
وقدرهم والمعجزات والقدالات لكسب بن صهر من المؤمنين ايات بن عمن عن عبد الله بن
سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقول له عمن انك
وهو يقول انك الحسن البصري قال الما ذرى اسم ام الحسن حثيرة وكانت مولدة لاهل مسلمة فزوج
التي صلى الله عليه وآله روى عنها انها الحسن بن عماران الذين يكتمون العلم يورثون ربح
يلونهم اهل النار هـ الحسن الى انه يحب على انما لا يظهر علمه على احد في كل زمان وكان
ادعى ان العلم مضمون فينا والمشهور بين الناس وان كل من ادعى ان عنده علم غير ذلك فهو كاذب

اوشر

اوشر بظاهر قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله ويخافون عنه من علمه فكل من علمه يوم القيمة
يلجأ من الشارفا لا ابو جعفر عليه السلام هؤلاء اذن مومن آل فرعون لانه لم يمان به بالله وبرسوله
من فرعون واتباعه مدة طويلة خوفا منهم كما قال رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه انقلب
رجلا ان يقول له بالله والايمان من اعظم ابواب العلم وصول العقائد في استئناف كلامه لايات
الكتمان على وجه العموم رد لما زعمه فقال ما زال العلم الى العلم المتعلق بالامور الدينية او العلم
المتعلق بالحوادث اليومية او العلم المتعلق بالامور الدنيوية التي لا تلهي الى العلم والاعمال والادب
لهم اظهارة بين الناس كمن ما من حيث الله فوجاه قدم مصطفى في اظهارة او لعدم استظهاره
انما اراد لينة التقية وكثرة الهدى وفتن الانكار والاذى لاظهاره وقد كتبه رسول الله صلى
عليه وآله في اوقات البعثة حتى كان يعبد الله خفيا ولا يظهر علمه وحكمته الا من اخذ منه موثقا
في اخر عمره الذي يحق اخذ من الله ثم العصمة من الناس وقد كتبه امير المؤمنين عليه السلام كما قال ان
ههنا انما يريد الى صدره لعلما جلالا وحجرات له حجة وقد وعده الله قال لا فرق في الحكمة
غير انما تظن انما قال ايضا لا تعلق الجواهر في حق ائمة ائمة وقال ايضا من غاشر الانبياء
تكم الناس على قدر عقولهم وقال ايضا ما احد يحدث الناس بحديث الا بطله عقولهم الا كانت
على بعضه وقد كان موسى على نبيتنا وعليه الصلوة والثناء قبل البعثة موصيا الله نفع وبصفا
وباليوم الآخر ولم يقهره على اهل الباطل وكلام المتقدمين من الحكماء في باب التعليم ايضا صحيح في
الكتمان وبالجملة الاعتبار ومشاهدة السير والاثار ومطالعة القرآن والاجناد الواردة من طرق
العلماء والخاصة شواهد صدق على بطلان ما زعمه الحسن وضيق حاله وقلة معرفته ووقع
لا تكلمه بعقله وعدم اخذ العلم من اهل البيت فليكن هي الحسن ميسنا وشمالا لطلب العلم من الناس فان
ذلك لا يتبعه اصلا ولا يورثه الاخرية وصلا لا يورثه عنه انما هو المستقيم ووجهه الى العلم
الاسرار والهيبة والشرائع النبوية في بين ذلك الصراط وحصر طريق اخذ العلم في غير ما سلكه على
وجه المبالغة والتأكيد بقوله فرائقه ما يوجد العلم الا ههنا اشارة الى صدره الاطيف والى
الشرقية والهيئة النبوية ومعدن الخلافة والامامة لان فيهم كرام الايمان وصدهم كنوز الرحمن
ولديهم تغيير الاحاديث والقرآن وهم شعاع الرسل والنبوة وخزائن العلوم والمعرفة ويؤمنون

التعقيب والحق فاقصم الله سبحانه النعمة للزينة وكرهم بالمقامات العالية الشريفة وجعلهم
 عداوة الارواح فعاد الطبايع البشرية كما يرشد اليه قولهم المومنين عليه السلام خطايا المعصية
 قدح عنده ما ماتت به الومية فانما صانع ربنا وانما صنائع لنا وماراه عليه السلام ان من
 العلم والعلماء والارباب الشريفة فليرجع اليها وليس له عتقا فاما ما رده فالتاسيعين يجلون وكذا
 يهتدون **باب دوا الفقه والحديث وفصل الحكاية والفتا** **باب** **الفقه** **باب** **الفقه**
 من ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن بولس بن رجب بنهم الياء والراء واسكان الراء المجرى
 اخيرا يوجي وقيل ابو يعيد من خطاها كما لم عليه السلام صرح الشيخ ياره وقيل النجاشي ياره
 فنه عن ابو يعيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يفيد ولا ينقص منه الظاهر ان المراد
 بالحديث المعنى المعروف بين العلماء ويحتمل حمله على طائفة الكلام فيندرج فيه فقل كلام
 الناس وتبلغ رسالتهم ايضا وفي حقيقة التفضيل والامانة على ان نقله لاهل اللغة المسجوع
 ايضا حسن لكن يشترط ان لا يتبعه معناه كما ينظر في هذا من الاثرين الحديث الذي لا يفرق على انه
 يمكن ان يحمل قوله فيحدث به كما سمعه على النقل بالمعنى الادم الشامل للنقل بالمعنى ايضا لان من
 نقل معناه بلا زيادة ونقصان فقد حدث به كما سمعه ولذلك صح حمل من القاصح ان يقول
 بعد ذلك كما سمعته ثم هذا التفسير لا يلائم على بعض المقصود بالآية فيما ذكره الجوزان يكون
 لها معان لغز وقد ذكر بعضها انفا وذلك لان للقرآن ظهورا ومطنا ومبطنه ومن عني
 قبل لكل اية ستون الف فهم وما يفي من فهمها اكثر وعلى ذلك كله عند اصل الفكر عليه
 محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم قال قلت لابي
 عبد الله عليه السلام اسع الحديث منك فان يد وانقصت عدد واياته ونقصه بين الناس قال ان
 كنت تريد معلية اى افادة معانية ونقائها مع حفظها من غير اختلال فيها قال يا رب
 هذا الحديث الصريح حجة لمن قال بحوار نقل الحديث بالمعنى ووضع احد المتراذين موضع
 الاخر مطلقا سوا كانا من لغة واحدة او لاهله شرط الاول ان يكون النقل بالمعنى بالقرية
 فارها فيقولها وانوارها الشافى ان يكون البديل معيد المعنى للبديل منه بلا زيادة ونقصان

الثالث سائرهما في الملاءمة والحق لان الشارع غاطب بالحوك والتمشابه لاسرارها لاجلها الاخر فلا يجوز
 تعبيرها عن وضعها وقوله ما ان كنت تريد معانيه فلا بأس بشارة الهمزة الشرطية كلها مع ما فيه
 من الياها الاله المقصود الاصل من اللفظ انما هو المعنى واللفظ الاله لاحضاره فاما الذي حصل
 الاحتمار حصل المقصود الاثرى معناه قولنا يا رب انما هي برب اسما ويا رب بشرنا برب
 ليشا وديم ادى ركه مبدئ وشيئا واحدا من غير تفاوت فقد دل العقل والشغل على حوزاته
 وان كان نقله باللفظ المسجوع او في العوطة حقة الحديث وصونا عن غائية التعبد وهذا
 مدله اخر اخرها عدم جواز مطلقا لان حصة العلم قد يكون من عوارض الاشياء الاثرى انما
 ان قوله لم يرتب يدي يدمع ان دوراه في المصاحف الجواب ان هناك ما يجلي هذه العربة
 فان ذلك لا ينافي ان معرفة والهم فيها لا ينافي فيه وثانها البرهان في لغة واحدة لا في لغات مختلفة
 ولا لاجل احد اكبر بل الله اكبر ولا يلزم من ذلك قطع الجواب مع الملازمة ان يريد بها تكبير
 الاحكام لان الشارع عاين باللفظ خاصا لا مجرد اللفظ ولعن شرعا ومنع بطلان اللازم ان
 يراجه وثالثها البرهان في غير الاحاديث النبوية لا فيها لان في تراكيبها الحراد وقايق الاخر
 الامثلة الحيات المتكبيية ونقول صلى الله عليه وآله فخر الله عبيد سمع مقالتي فحفظها
 ووعاها واذا جاء كما سمعها قرب حامل فقه غير فقيد حارب حامل فقه اى من هو فقهه منه
 والحق انه لا فرق بين الاحاديث النبوية والحدوث الالهية عليهم السلام وان رواية اللفظ للشيء
 اول ما فصل وعنه عن محمد بن الحسن بن عثمان بن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد
 الله عليه السلام اسع الكلام منك ومعه محفوظ عني فاريد ان ادوية اى ذلك الكلام بعينه
 كما سمعته منك فلا يخفى او فلا يخفى ذلك الكلام بعينه ايجوز ان ادوية معناه ما بين من اللفظ
 والعيادات قال فتعبد ذلك تتعد بالثانين وفي بعض النسخ تعبد في احدها التحقيف والتعبد
 لتعبد يقال تعبدت الشيء اى قصدته يعنى انقصت ذلك الكلام وتريد ان ترويه كيف رايت
 رايا على اعادة النقل المقصود او ناقصا منه قلت لا يخفى اعادة هذا الاختصار العبد باليد لا يجوز
 نقل معنى الحديث بل نقل اللفظ لا يعيد اى يقيد الزيادة عليه قال تريد المعاني اى تريد رواية المعاني
 ونقائها بالافاد غير مسجوعة ومما وان مفيدة لها من غير زيادة ونقصان فيها قلت نعم قال

فلا يثبت في مقابلها مع مخالفتها من الزيادة والنقصان ويمكن ان يقال لما كان قول السائل لا يصح
 اسر من احدهما ان لا يجرى ذلك الكلام صلا لنفسياته وفاتحة انه لا يجرى من قوله والنقصان السؤال
 ح طار لان لفظ المعنى يعيان في الخواص لا يستقيم عليه السك بقوله فتشبه ذلك او تقتضيه
 عدم الجواز في ترتيبه عند امتزاج لفظ المجموع لاجل الصعوبة مع القدرة على الاثبات به فاجاب السائل
 بقوله لا اشارة الى انه اراد الامر الاول وقيل قوله مع اقتضائه ذلك ما خرد من عدم الصعوبة
 انفعلي داخل سبانه من الركوب فظاهر صحيح والقصود هل تقتضي الباطن وهو المعنى فيض الفاعل
 يعني لا لافاد وما في بعض النسخ من قوله عليه السك فتعبد بالثناء الواحدة قبل يجوز ان يكون من
 بقوله عدت الشيء فاعادى في قوله معا وفتعبد عليه اوس باب الافعال يقال اعدته اي جعلت
 تحتها عماد او المعنى في الصورة بين اقتضائه شيئا من عندك فتعبد وتضلى كما يقال الشيء يعمد
 عليه فقال السائل لا يثبت عليه على جميع الاختلافات دلالة على جواز نقل الحديث بالمعنى فهو حجة
 لمن جوزه لا يقال يجوز على الاختلاف انما في التقى ذكره مشروطة بعدم القدرة على الادب باللفظ
 المجموع والتمتع في جوده مطلقا لا نقول لم نقل احد من الجمهور والماتين بالمعنى
 المذكور فن جوده مع القدرة وعدمها ومن منعه كذلك فاذا نقل الحديث على الجواز مع
 عدم القدرة فهو حجة للجمهور على المانع على ان الشرا المذكور يمكن حملها على الاولوية والاختصاص
 يعني ان القدرة لا تضل في حال القدرة على المجموع ان جوده بالمجموع والجمهور لا يكره وعنه عن
 بن محمد بن عيسى بن الحسين بن سعيد عن النعمان بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت
 لابي عبد الله عليه السلام الحديث سمعته منك اروي عن ابيك واسمعه من ابيك اروي عنك
 نقل جوده ذلك وهو كما سواه قال سواه اي ابيك وايتان مشتقان لانفا ووت بينهما وذلك لانه
 عليه السلام من بعد اباه منه وهو من نود واحد يستعمل اليه سلسلة العلوم كلها ولا اختلاف
 في الحواشي ثم يقول به الآخر بالعكس لا يملك تروى عن ابيك لانه متعلق بك لا بالسماعين
 تحصيله بالاختيار في قوة الشرا من المروى عنه مخصوص به بعيدا عما آتت ذلك
 تعقيب اسيد اولاته اخذ العلم من ابيه فالاصل اولى بالنقل منه او بقرب سنده الى الرسول
 ولذا تفرع عظيم في القول عند الناس او في قول بعض الناس على ابيه فن قال بامامة الاجن قال

بامامة الاب ووت العكس او رفق الخوف والاشتباك من نفسه ولا يصح في الاب لموت
 عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام لا يجرى من كلامه ان يكون من كلامه ان يصير ان يكون حديثا
 اخر من المصنف بعد ما استأذنت من قاروه عن ابي وجوه ما عرفت فيها دلالة على جواز
 دعائه المجموع من احد من الامة عليهم السلام عن اخر ما عرفت ان رسول الله عليه وآله ثم الظاهر ان
 جواز الرواية كذلك فيما اذا لم يكن بين الراوي والمقصود المجموع منه واسطة مما اذا كان بينهما
 واسطة لجواز ذلك حمل العمل وعنه عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن عيسى بن سعيد
 بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يسمي القوم فيسبون من سجد في ركعة فاجابهم ولا يكره
 انفسهم قائل من ثم وضيق بفساد كلامه وفاد غير من كذا وتضيق من انفسهم غير يعنى فاجابهم عن
 التحليل بكلام كثير او عن عدم افعالهم ولا يقرى على تحديهم كلاما يريدون ومقصوده
 اما الاختصاص من حالها والاستعانة عن حكمه فيما يعرضه عند قراءة الحديث على قوله قال
 فاقره عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا في المعنى الواسع والتمسك اسم امين ما
 طرق في ذكرنا للزيادة والتسكين اسم مهم لما دللنا عليه من ان ذلك كان طرفا وفي الفتح كل موضع
 صلح فيه بين جمهور سواد الصحابة في الانسب جواهرها تكون لان المقصود هو الدخول بين
 الطرفين لا الوسيلة للمحقق ومن اخر حديثا في الضمان الثلاثة تعود الى كتاب الحديث بقرينة اللفظ
 ورخصه عليه السلام ان يقترب اليهم على الوجه المذكور انما هو على قراءة الاحاديث كلها ليحصل
 فضل سماع الحديث من الفصح في الجملة ثم انهم ان في البواقي عليه جاز لغيره وانما عناه قطعاً وان
 يقرءوا فانما ظاهره انهم لم يروى عنه ونقل جميع ما في كتابه ان على من مر به فانه اذا
 جاز ان يروى عن رجل يجرده اعطاه مكانه من قبل ان يقرأ شيئا منه على الراوي كما في الخبر لا يجرى
 هذا الطريق الا في الاول وقبل الضمان يعود الى الحديث ويختص جواز القراءة على الوجه المذكور مع
 با اذا كان الحديث متعلقا على جعل مستقلة فاحكام فتعبد به يستعمل كل واحد منهما بغيره
 واما الحديث الذي جاز من يوط بعضا ببعض فيجوز قرأته على الوجه المذكور وفي هذا الحديث
 دلالة على ما هو المشهور بين علماء الاصول وغيرهم من ان قراءة النسخ على التليد افضل
 من قراءة التليد على الشيخ وقيل ما متساويان وقيل القراءة على الشيخ افضل من التليد

بانسب وان يصح في بين
 فهو س ٣

عنه وعنه إسناداً عن أحمد بن محمد بن أبي الجهم والام المنددة كان يبيع للشيخ
ثقة قال الشيخ قال لا بد من الأصل تصدق في قبول روايته لقوله هذا وكان
من أصحابنا عليه السلام صدقاً قال قلت لأبي الحسن الوصل من أصحابنا يعطى الكحل
ولا يقول له عن جواز روايته عنده فقال لا أعلم أن الكتاب له ومن مروياته و
صحيحاً تفرده عنه فإن ذلك كاف في روايته ما في الكتاب وفيه دلائل على جواز الرواية
بالمناولة التي صدقها بعض المحققين والأصوليين من أصحابنا عن طريق نقل الحديث
وقالوا إن يعطى الشيخ جواز كتابه ويقول هذا كتابي وصحت ما فيه فإذا اضطررنا
فلذلك الجواز برواية غيره سواء قال له أو غيره لم يقل وله أن يقول عند الرواية
أجازني طريقاً جازة أو حدثني جازة لا أختر في حديثي مطلقاً لأجل الدلالة على
بالمناولة التي وقع النزاع في جوازها وهذا لا أثر له في عدمه فهو رواية ما في الكتاب
عن صاحبه عن شيخه وهكذا إلى المعصوم ولا تدل هذه الرواية على جوازها عند الغير
وأما تدل على جواز رواية الكتاب عن صاحبها واستداده اليد والقول بأنه روى فيه
كذا لم يرد إليه قوله عليه السلام فإنه روى عنه والفرق بين القول به ورواية الكتاب
فيه كذا وبين التصديت عنه عن شيخه من المعصوم فاهرين وهذا الحديث يدل على جواز
الأول دون الثاني وهو محل النزاع لا نقول إذا جاز القول بأنه روى فيه كذا من استداده
اليه وقد ثبت روايته ما فيه عن شيخه من المعصوم جاز القول بأنه روى فيه كذا ومن شيخه
عن المعصوم والقول بجواز الأول دون الثاني مكابرة على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن
خالد بن النوفلي عن الشافعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
إذا حدثتم بحديث فاستدوه إلى الذي حدثكم فإني أحق بالصدق منكم وكان كذا عليه
كما أنه لا بد لك في فضل من الحديث من حفظه عن الزيادة والقصصان يخبران أن ذلك
والأثر أكد ذلك لا بد لك في فضل من الحديث من حفظه عن الأصول وحذف بعض الوسائط وتخبر
منها عن المتأخرين والتدليس الذي لا يليق بالعدل فإن أدوت أن تروي حديثاً لا ينافي
شياً من مروياته الذي لا يكون مقبولة بأحد الضرورة فاستدوه إلى الذي حدثك

[illegible]

من المعصوم والرجوع اليه متى اراد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابن بكير بن عتيبة بن زوارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف
تحتاجون اليها امر عليه السلام باحتفاظ الكتب والرجوع اليها وذلك زمان لا يملك كفرة الرجوع الى المعصوم فغيبته
وهذا من الاحتياط بالقبول ما يرفع وقد وقع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن خالد
البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد الخدري قال قال بعض الاقارب في بعض النسخ ابي جعفر
وهو الذي ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب ابي الحسن الرضا عليه السلام وحكم عليه بالجهالة
وفي بعض النسخ ابي جعفر الخدري يرفع اليهم والباء الموحدة وسكونها في المعلة بينهما
الذي يرفع عنه العامة وكذلك منبسط شرح النجاشتي عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلام كتب وبث علمك في الخواص يعني اكتب للاخوات واشترطك في اخواتك ليعلموا
كما علمت في الخواص كما تفرقت وهكذا في قيام الساعة وظاهرات المقصود من الكفاية
والشرف هو بقاء الحديث والعمل به فقيه ذلك على ان يكون الواحد حجة لاني اعمل المقصود
يصير حجة عند التواتر لا استعمل لا بعد الخبر متواتر الا كان التواتر اذ هو واحدا وان بلغ ثمانية
حد الاختلاف والتواتر ان يثبت في اكثر من كفة التواتر في جميع المرات نعم يرد ان هذا انما
يجوز في واحد واحد بخلاف واحد فيلزم الدور ويمكن بان هذا الخبر مع مثاله اكتب بوجه
على حجبته اذ الوحد الجعي من حيث هو دلالت التواتر المعنوي على حجيته فان كنت قد
كتبت ببيتك فيقول من مقامك في حفظ الكتب منبسط الحديث ونشر العلم في عمل الامر
بالاكتفاء والامانة بقوله فان ياتي على الناس زمان يخرج فيه الهاميون
الراء القنينة والاختلاف والقتل الى باقية زمان يكون فيه القنينة ويصطرب فيه العلم
وتختلط الحق والباطل كل ذلك لا يرفع لواء القنينة وارتفاعه وذلهم وشدة عدائهم لاهل
الحق حتى انهم يقتلون العلماء الزايفين ما وجدوه ومن رجع اليهم ما يقتضون الا بالنسبة
فيه الا بكتبهم لعدم تمكن رجوعهم الى المعصوم والتمسك منه اما القنينة او شدة الموت
والثقبية وهذا الذي اسر عليه السلام فعله السلف رضوان الله عليهم من كتب الاخبار

وتدعيها

وتدعيها اما لا الشبهة على الامة اذ لو لا ذلك لمكانت الامة قاسية جابر بن قريش الحق
واحكامه سيما في هذا العصر فبحمد الله نفع صاحبنا لهذا وهذا الاستناد عن محمد بن علي
يقطع هذا مرجع ظاهر فيل يفي بهذا الاستناد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن
ومحمد بن علي بن ابي جعفر محمد بن علي بن مهزيار ومحمد بن علي بن هبش المقي المعروف بالظلي ومحمد بن
علي بن خزيمة عن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام او محمد بن علي
بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقده قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اياكم والكذب للفرقة او الكذب الحارثي بين الرجل وبين قبول روايته ورفع
فلان من الذين اذا جرت بينهم اهل الكذب لم يرفعوا له من رفع الشيء او رفعه وعلاوة
الحديث على بعد ثبوت الكذب الذي يزل عن الرواية او يوجب قبول روايته والعمل بها اعني
العدالة من افترعت اليك افترضة تبارك وتعالى او الكذب الذي يزل كونه يرفع
مثله في الشافعيين من الرواة اهل الكذب على استناد ما لم يثبت وقبيل اياه الى ان يرفع
مثله من الشافعيين والتعلق بذلك احد ابتداء من قول الحديث ما افترعت براء ابتداء
به والمفتزع على الاخيرين اسم مفعول وعلى الثالثة الادلة اسم فاعل وبعض الاصل ضبط
المفتزع بانقاف يد الله من الافتراء بمعنى الاختيار وحكم بان المفتزع بانقاف من التخصيص
في الانتساب ومن التخصيصات في الرقابة والحق انه ليس الامر كما زعمه والله اعلم قيل وما الكذب
المفتزع استعمل من المقصود منه ما يرفع من الاجرام قال ان يجد لك الرجل الحديث فترك
او لك الرجل ولا تروى عنه وتروى عن الذي حدثك اى ذلك الرجل عدة من الاعداء فترك
عن خبره وترك ذلك عند الرواية وتروى عن خبره وان تقول حدثني عن محمد بكذا او قال عمر وكذا فترك
الحديث بارسال زيد والرافعة عن عمر وعجل جده فترك حديثك وهو من قوم ثمانية من الكذب
والندب ويرى وجوب الكلام عنهما فتركه لان كان وهذا الطرح الواسط بالكلية اما لو قيل ذلك
في موضع طلب الادلة فتركه ذكر الواسطة ليجز الخيرة عن شائبة الكذب والارسال كما فعله
ابن بابويه في تولى الكذب المفتزع وفي بعض النسخ عن الذي حدثك وفي بعضها عن غير ذلك
حدثك به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن ابي جعفر عن جميل بن دراج قال

الايمان على الكتابه وحده على خصوص القضية لعله على التام حقيقة ثلثت الكتب كما يشهد ظاهر
 التعليل بمقتضى قول قديمهم بان العمل بالكتب المشهورة عن محمد بن ابي القاسم رضوان الله عليهم
 لم يوصل سلسلة السماع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم **باب التقليد** عدة من اصحابنا عن محمد بن
 خالد عن عبد الله بن يحيى الظاهري الكاهن كان وجها عن ابي الحسن عليه السلام عن ابن مسكان
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انما في العبادات والعبادات وروايتهم اربابا من دونه
 الاحياء والاهل البهويين والبرياكركم والغير الفقيه وهو العالم والاثر المشهور والظاهر والثاني في قوله
 ابو بصير قال والفرق عندنا في انه لم يرد في الفقه ومعه انما لا يقبل في الكلام والعلم ويشهد به اربابنا
 هيما والظاهر في جميع الارباب وهو العالم والقرآن والتعبيد فقال لا والله ما دعواهم للعبادة انما
 يفعل ما يروونه يفعل الصلوات والصلوات والتجويد وسائر العبادات ثم مضى للتعبير عنهم
 ودعواهم ما لا يجاوزهم ما لا يورثهم تعلمهم انهم لا يستحقون العبادة فاما المسحق لها هو الله تعالى
 لكن احسنوا له حراما وحرما عليه حلالا لا اسحقوا لافعالهم في الاحكام الشرعية على اربابهم
 الفاسدة او محمد الاخر اذ هم عن نسبة يقولون اليهم ولما هم الى الدنيا وما فيها من الجاهل والار
وسيلة للوصول اليها والغير ذلك من الامور الفاسدة فبعد وهم بعبادتهم المستندة
 الى قول الله وانهم ارباب الانبياء لهم والجميع اليهم وقبول اربابهم واقول لهم من لا يشعرون ان تلك الامور
 او ذلك الانبياء عباد الله لهم في الحقيقة فليس مفصودهم عبادة وامن تلك الاحكام والامور
 ونحوها بالتقليد وعدم التفكير في اولئك ان وامن بها والامر بها هو الله تعالى والامور الغير
 وهو الاحياء والاربابان فوجعت عبادتهم الى ذلك الغير وهم لا يشعرون واما كون الانبياء
 لهم قبول واسرهم وفواجهم عبادة لهم فلا من اسحقوا الى الحق يورث عن غير الله وتبعد على ذلك
 ورضي به فقههم ومن من جعل الله في متابعه الشيطان في اوسوس به عبادة له فقالوا بالافعال
 يبيدون الحسن وقالوا ليعبدوا الله انما كان الله لا يشركه شيئا ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 الزمخشرى ما ثبت لا تعبدوا الشيطان وفيه وهم وتفرع من انهم من لم يذكروا الله تعالى في قوله
 موبى بنو الهوى فبقا بالهام وبقى فانظر حلت الله هل يدخل فيه الجسد المخلوق ومن قبله
 اولا ومن ذهب الى التناق لا يبدل من الاتيان بقصصهم من هذا الفكر والله المستعان

على من سئل عن سئل عن زيادة عن ابي عبد الله عليه السلام في كتابه الناحية فقه على ارباب الكفر من محمد بن
 ابي بصير قال قال ابو الحسن عليه السلام يا محمد انتم اشد تقليدا ام الميمنية التقليد يا محمد
 في القول والفعل والامر والامر من الفلاحة وهو النبي في الحق والارباب والناحية ويطلق الميمنية
 على من قد سئل عن الشيعة لانهم يؤثرون على ابي الحسن عليه السلام من رتبته وعلى من قد سئل عن الشيعة لانهم
 رتبته من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضرهم الايمان معصيته كما لا يضرهم مع الكفر طاعة من حوالة
 لا يعتقدون ان الله قد اربابا تعذيبهم على المعاصي والامر عنهم وقيل لآخرهم العمل بالسنة فاطلاق
 الميمنية على اثنين الفرقين مما صرح به الشهرستاني في الملل والنحل والاراد هنا الفرقة الاولى
 ويمكن ارادة الفرقة الثانية ايضا قال قلت فلماذا لا ينفذوا في اسنادك عن محمد بن
 عندي حواك من الجواب الاول ليس الامر من من الشواهد الاستفاد لانه عليه السلام اعلم
 بذلك بل الامر من منه التتبع والترويج اي حمل الخاطا على الاقرار بما يعرفه وقدمه ومن
 كان عارفا بالعقوبات العربية يعلم ان ليس الغرض هنا تغيير اصل الفعل اعني التقليد لانه
 ثابت بحق مفروق عنه فاما الجواب به الشايل ليرفع التساؤل عنه فلذلك قال عليه السلام ان اسئل عن
 هذا ايل الغرض من السؤال ان اشد به تقليد احد الفريقين وانتقير عليا فقال ابو الحسن عليه السلام
 ان الميمنية نصب رجلا من عند انفسهم لاسارتهم وامانتهم لا تعرض طاعته باسم الله تعالى واسرهم
 بسبب الرافق ولا يشقارهم ايضا فلذلك في جميع افعاله وقوله واوامره ونواهيها مخالفة
 لحكم الله ورسوله وكتابه وانتم تقيمتم رجلا فيمنع طاعته على انفسكم يا مراكمة واسرهم
 الجاذب الى الخيرات ثم لم تغفلوه في ما يامركم به وينهاكم عنه موافقا للكتاب
 والسننة ثم ايتهم به نظامكم في الدنيا والاخرة فليس من تقليد امركم ولعل الترفيع ان لهم باعنا
 من الشيطان ولا اله الا الله فاجرم منه فلذلك يتشاقون في المتابعة وفيه ترخيب وصناعت عليه
 واربع اليه في الاحكام وغيره انما هو بسبب لم يذبا لكرامة في دار المقامة وفقه على الاعراض عنه
 والشاغل في السماع منه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن جواد بن ميسرة عن ابي عبد الله
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اتخذوا الحياءم وروايتهم ان اربابا من دون
 فقال والله ما اسألكم ولا اشد لكم ولكن احسنوا له حراما وحرما عليهم حلالا لا تفتوهم

في جعلها لهم وتكرارهم وامرهم ونواهيهم وتلقاها بغيرهم وذلك للمنافسة في عبادة الله تعالى
 في ذلك وعبدوا الله بغيرهم وتلك العبادة والحقيقة عبادة لله روح قوله ما صاموا لله
 ولا صلو لله وعنه ما فعلوا تلك العبادات ونظروا بها لله بغيرهم بغيرهم ولكن استمعوا
 فيما وضعوا من الاحكام بغيرهم بغيرهم وانما بالعبادة المستندة اليها وتلك العبادة عبادة
 لهم من حيث لا يدرون وما صنعت هذا الحديث ونظيره من ان الطاعة لاهل البيت عبادة
 لهم جاز على الحقيقة دون النور لان العبادة ليست الا الطاعة ولا يقصد بذلك جعل
 الله تعالى لاهل البيت الطاعة فقال لا فرايت من اتخذ الله عبداً الا ان الطاعة لاهل البيت
 له كان اكثر الناس عبداً وبغيره فاعلم انهم يطعمون النفوس الامارة والنور المشهود بالعبادة
 وهي الاصل التي هم عليها الكون والانداد التي هم لها عابدون وهذا هو الفرق الذي
 يقع ان بعضنا عنه وبغيره نفوسنا منه **باب البيوع والاي والقياس** الحسين بن محمد
 الاشعري عن علي بن محمد بن الحسن بن علي الموشى وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن
 عن هاشم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال حفظ لغير المؤمنين على اهل البيت
 فقال يا ايها الناس انما بده وقبح النفاق امواء تتبع واحكام تتبع اليه بغير الياء وسكون
 التال والهمزة تخبر بمعنى الاول يقال ضربته بده اي لا ومعنى الابتداء يقال بدأت اي ابتدأت
 به ابتداء ومعنى الانشاء يقال بدأت الشيء اي انشأته انشاء ومنه بدأ الله الخلق اي انشأه
 ومنه بدأ بعض الاصحاب بجمع البناء وضم الدال وشد الواو ومعنى الظهور مصدر يبدى واذا ظهر
 والفتحة والاهتمام والاختيار تقول فتفت الذرة اذا دخلته النار تشتقر ما جرت من وقودها
 استعمالها فيها يقع به الاختيار كما في قوله تعالى انما امرنا له ولا ذكره فتنة ثم كثر حتى استعملت
 بمعنى لانم والافتقار والافتقار والافتقار عن الشيء كذا في النهاية والاهواء جمع الذي
 بالنظر مصدر هو يباكر في الحبة واشتقاقه في سمي به لسهولة المشاهدة ومما كان ومما
 ثم على اللزوم والبدعة اسم من ابتدع الامور ابتداء واحد كذا في قوله من الارتقاء والمصلحة
 من الاختلاف غلبت على ما هو زيادة والفتن او نقصان فيه يخالف فيها كتاب الله الذي
 يخالف في متابعتها تلك الاهواء المذمومة والاحكام المبتدعة او يسيبها كتاب الله وذلك

لان المقصود

لان المقصود من بوضه السبل ووضع الشرايع وانما لا يكتب انما هو نظام الخلق في امر معاشهم
 ومعادهم وهما يتبعان لاصراط الحق فكان كل واحد يندفع او هو يتبع خارجا عن كتاب الله وسنة
 رسوله وسبب الوقوع في الفتنة والضلالة في الخلق وتبدد نظام وجودهم في هذا العالم وفي
 عالم الآخرة وذلك كما هو البغاة والافواج والغلاة واحكامهم يتولى فيها رجالا اعيان
 يتخذ طائفة من المالدين الى تلك الاهواء والاحكام طائفة اخرى منهم اولياءه ونواهيهم في ترتيبها
 وتفقوت تلك الاحكام طائفة اخرى منهم اولياءه ونواهيهم في ترتيبها وتفقوت تلك الاحكام التي لها
 مثال في الشريعة على خلاف الكتاب والسنة ثم انما دلل ان اسباب تلك الاداء الفاسدة امتزاج
 المقدمات الخفية بالمقدمات الباطلة وان مدارها عليه وبين ان السبب هو ذلك الامتزاج
 بترتيب متصلين احدهما قوله فلو ان الباطل خلع من مزاج الحق وتخلطه لم يخف الباطل على
 وقبح الحليم والقصد العقل اي فلو ان الباطل خلع من مزاج الحق وتخلطه لم يخف الباطل على
 عقله على الحق والتميز بينه وبين الباطل كما لا يخفى التميز بين الرضا والقرق والفضة والحا
 على اصل البصير اما وجه الملازمة فهو انه فان مقدمات الشهادة اذا كانت كلها باطلة لا يثبت
 شيء من الحق ادرك العاقل لطلب الحق وجهه فسادا ما يادى تاكلا ولم يخف عليه وجهه بطلانها
 ومن ثم قال الحق الطاهر وجهه الله فقد علم بالاستقراء ان هذا هو اصل الباطل كما انشأت من
 اصل الحق اذ الباطل يعرف لاصل له والحقيقة ولا يستفاد العاقل الا اذا اقترنت بشبه الحق
 واما استثناءه فبقيض اولها فلا بد ما حقق وجهه البطلان على طالع الحق ليركن الباطل خالصا من مزاج
 الحق فكان ذلك سبب الفناء واشياح الباطل لانه النتيجة تأدية لآخر المقدمات والشريعة الثانية
 قوله ولان الحق خالص ليركن الاختلاف اي ولان الحق خالص من مزاج الباطل ليركن الاختلاف بين
 ذوي العقول الطالبيين الحق كما لا يقع اختلاف في قبول والقبضه الفاضلة ووجهها انما وجهه
 الملازمة فهو ظاهر ايضا لان مقدمات النبيل الذي استعمله المبطلون لو كان كلها حقا وكان
 ترتيبها حقا كان الامر محققا بقطع العناد فيه والمخالفة له فلم يقع الاختلاف بينهم ولما استدلوا
 بفتنهم اليها فلا بد ما وقع الاختلاف ليركن الحق خالصا من مزاج الباطل ثم انما دلل ان اسباب تلك الاداء
 باقية هذين القياسين بقوله ولكن يوجد من هذا صنعت ومن هذا صنعت فيرجان فيجيبا

من اوراق الخافق وانما يهاهت ان التابن لغيره من في الحال لا يجاب الى زيادة اربطة بخلاف هذا الزمان
 المعطى على التابن وتوزر با من اهل العلم الدينية التي يتبين عليها التصايد الصغيرة والاعمال الغضائية
 المتوسطة والذخيرة وما يه يتظام الخلق من قرائن المسامات المغزلة والمعدية بحيث يتغلل اليه
 كماله من بصيرة سليمة من البهائم وشاهدة كالس لدعين جميعه من الافات ويرد كيد الكائنة
 التي يروى مكرهم عن ان يتطرق الى السحتة بسيف اللسان ويحجب عن شبهتهم يا بلع الكلام الضعيف
 البليان يعبر عن الضعفاء او يحكم من جابت الضعفاء العاجزين عن وقع المكاييد والشبهات و
 من فيها منهم لطلاقة الشاهد وضاحقة بيانه وكثرة علوه وامانة بهانه تقول عبرت عن
 اذا تخطى عنه وهذه الجبله انما تخرج فاعل يروى كلام مستأنف للعبية على ذلك القول لسان
 الضعفاء وانه صير يدفع عنهم فليخرج عن دفعه لقصورها وروى ضعف مقالهم ويحل
 يعبر على انه استثناء كلام عن الضعفاء بمعنى انه لا يعبر به لك القول عن الضعفاء اي عن الاقوياء
 ظلموا واستضعفوا في الارض بعيد جدا فاعتبروا يا اولي الابصار من تنزه حديث رسول الله صلى
 عليه وآله او من كلام الضعفاء في عليه السلام يعنى فاعتبروا فيما ينبغي ان كان لغتهم من حاله
 القول والحفاظ لدين الله الذي اكره في الساحة لنقص وقرب حاله وما عده من التقيم المقيم وحال الخا
 المتخربين لدمية الناهين الى العهد عنه والدليل في هذا التحريم لظهور كمال فضله وهو قدره وباشته
 وانقول لدمية كوا قديمه ونراوا فاعتبروا يا اهل الانس من من قبله كبرياؤه له بقية فاعلموا
 وقته وعدمه فهاه لعمد مقاصدكم من كان يصدم الى دين الحق يصير له سببا لهداية اكره الحق
 والاختلاف يقول من يهدى اليه ولما كانت الهداية للعاصلة من الاعتصام حاصله بتوفيق الله
 وعنايت الله بالوكالة عليه فقال وقول كل على الله فطالما تدب وتحصيل اليقين يهدى اليه اكرهه ويترك
 قلوبكم من لديه فان من ترك كل على الله في امين الاور فوجوه حبه وهو في التوفيق ومن بعدا به
 الطريق وفيه دلالة على ان الارض لا تتناول من ولها والموتام غادر لحفظ الذين وهذا يذلل الخلق
 واذا وايات الدنجله من طرفتنا وطرق العاصاة اكثر من ان تحصى وامرنا لخلقنا فمن نظر في هذا
 الكتاب وغيره علم انما متجاوزة من هذا النوائق قطعا وانما من طرق العامة فتدفع نقل مسلم في
 كتابه التي عشره في كتابه اصبح الى الله على هذا الطريق فما دافاه عنه حال لا يلهي هذا الاهل في

والاحكام والافعال دائما يفعل ذلك ليقال انه عالم زاهد والله لما ذكر في سعيه ان من الغفلة
لان اجراءه عنه من الشيطان وهذا لان لما قبله لان اعجابه بالاعلام المستدع وجبهته
على الصبح بهذه الاحكام من غير علم فهو فتنة لمن اقتدى به اي فهو مثل من اقتدى به
لاخرجه من قصد السبيل وهذا لان لما قبله فانه حجة قولنا لما علم والتمسك به والرجوع اليه
والصلوة من غير علم سبب لكونه فتنة لمن تبعه لانه بذلك يتوعد الناس بالعلم وبغيره كالاحكام
المتفاد والفتنة والفتنة في تحت رايته ضال عن هدى من كان قبله الظاهر ان الهدى
هنا بفتح الفاء او كسرهما وسكون الفاء بمعنى السيرة والطريقة من طال من سيرة الله الفاتحة
وطريقة اصحاب اليقين الذين اخذوا المعارف والعلوم التي نبيه بالهامم والحق طريق
يتقى وذلك لاقتنائه بنفسه واجابه بجهالة واستغفارة بما اختبره فقه وما ابتداه
وجهه عن الرجوع اليهم والاعتراف عليهم فذلك مثل من سرتهم وبعد من طريقهم ويعتدل ان يكون
يضم الحاء وفتح الدال وهذا الوصف قريب من الوصف الثاني فان الضلال عن الهدى جابر عن
قصد السبيل الآت ههنا زيادة اذا الجابر عن القصد قد يجوز ويضرب حيث لا حد في بعده
والوصف ههنا جابر وضال مع وجود هدى قبله وهو اما ما هو باتباعه اعني طريقة
البشر لا يهتد عليهم السلام او كتاب الله وسنة رسوله والاعلام الخاملين لدينه وذلك ان يقع
ولا يهتد واكد في وجوب عقوبته مضل لمن اقتدى به في عيونه بعد موته من المستدع
للاضلال المتصفين بالسفاهة والجهالة وهذا الوصف سبب مما قبله اذ ضلال الانس
في نفسه سبب لاضلال غيره مراتبه وقريب من الحاسر فان كونه فتنة لمن اقتدى به
هو كونه ضل لمن اقتدى به كما ان الضلالة اليه الآت ههنا زيادة وهو التصريح بكون ذلك الا
ضلال في عيونه بعد موته لبقاء البدعة والعقائد الفاسدة الناشئة منه في سبيل الضلال
المستدعين للغير بعد حال خطايا غيره جاء بصيغة المبالغة والتكثير للدلالة على انه كثير
ما يجعل خطايا غيره لكثرة التامعين وهذا الضلال وان كان حاصلا في الدنيا ايضا الآت
تدوره واكتشافه في الاخرة لانه فينا هيدا بصيرا ومهدا والسر في هذا الوصف سبب مما قبله
فان حملها ودار من يضله اما هو سبب اضلاله واليه اشار حجة بقوله ليجلوا اوزارهم

كاملة

كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين مضوا بهم واشاءوا ان يكون عليه السلام بقوله من علم باب ضلال
كان عليه السلام مثل اوزار من قبله ولا ينقض وانك من اوزارهم شيئا وهذا الخبر دالة على انه
عليه السلام لم يرد ان الله نفع يومض العذاب الذي يستحقه الاتباع الملتزمين بل اوزار الذين
المضاهين عليه مثل اوزار التامعين لان الجبال الطائفة على قلوب التامعين مستندة الى حجابيه
فلا جرم يكون وزعه في قوة اوزارهم التي حصلت بسبب اضلاله واذا فهمت ذلك
في جانب الشياطين فاهم مثلها في جانب المسلمين وهوات الرئيس الهادي الى دين
الحق له مثل اوزار التامعين له وحسناتهم التي حصلت بسبب هدايته فيكون له من
الاجور والقراب مثل ان التامعين له الى يوم القيمة من غير ان يتقربوا من اجورهم ومن تخطيت الرهن المروي
وهو معروف وفي المعروف وفي المغرب هو من بكنا ودين الى ما خور به والمقصود ان يخرج قوته
الفكرية عن حد الاعتدال ومثل هوة الشهوة والغضب الى الضلال لاجل اهله وهيتا عند الشياطين
ياستمر اثر الغفلة واستجالات التبعات هي ما خور بها من الرجوع الى الملك الحق والعودة
الى حضرة القدس وهذا لان لما قبله بل للاوصاف المذكورة كلها وقد ذكرها الرجل الذي له
اصلاح القاسم واعند فقيه على وايضا في بيان من يخرج عن نظم عبيد ويقتب عنهم
كل سابق منها سبب للاحق ورجل اخر جرد لا نفس هذا ما حق من القسرين لتسكين وهو جمع
من ههنا ومن ههنا وكان ذلك التفسير في ذلك الذي للجمع قماش وقماشه قماش البيت متاعه
الجمع من كل فرع يعني تجميع حيايات من افواه الرجال الذين ليس لهم حفظ في العلوم او توافقه
وهو بالرائي والقبيل من السعادات لفظ الجمع للجمع للعقول للتصدي الايضاح في جهالات الناس
انظاره صفة علمه لا في جهالاته كانيا في جهالات القاسم ويحتمل ان يكون حاله من فاعل قسرا على
كون ذلك الرجل في جهالات الناس كانيا في مرتبتهم غير متجها ونهنا الى مرتبة العلم او حاله كونه مطر
وحا وضيقا فقه وجوبه ما في تجميع المبالغة من قوله عليه السلام ورجل قسرها لا موضعها في جهالات
الامة قال بعض الحكماء ان من يقع الضلال لا يخرج عن قوله عليه السلام ورجل قسرها لا موضعها في جهالات
ويضم من هذا الكلام ان يخرج في حق شخص معين وان عمه وغيره عان في اغتيال نفسه عان بالدين
للجهالة اسم فاعل من غنى فيهم فلان اسم اى اقام فيهم على سيرة واحتمل وعنه غيره بعينه سببه

والعالم بالامر وقوم عامة ونسوة عوات والامهات من العيون الجارية القوي القويك وهو البقية
من التلويح قبل طلبة التليل وقيل طلبة لخر يعني ان يدبر في طلمات الفطنة والصلالة في
الخصومات وقيل من معنى بالكره في عقب ونصب وقيل من معنى به هو عات اي اهتم به واشغل
يعني به مهمته مشغول بالقلعة والعيبة وضبط بعضهم بالعين المبهمة من معنى بالمكان يعني
مثل من معنى في القام به او من معنى بالكره ايضا يعني ما نرى في كذا من معنى في كذا لغة عاريا
لغير المهيمنة وتند بباله وفي بعضها عات بالعين المبهمة والذات المبهمة للكسرة المنوية
والعز بكر العين المبهمة الضعلة وانما العات في المعاني والكل متقاربان في المقصود
وفي الكلام استعارة مكنية وتحتيلية قد سماه اشياء الناس اصحاب الجلالة واراد بالجلالة
وهم الذين يثبون الناس في الصورة المسبية التي يقع بها الغايب عن سائر الصور المبهمة
دون الصور الباطنة العقلية التي يقع بها التشابه بالصور للملكية وهي على التفرع
العلم الحقيقية والمعاني الحقيقية فالاخلاق والاعمال الدينية وهؤلاء الاشياء لقد
صنابهم وظلمة منابهم ويهدم عن التفكير في الاهور وادراك حقايقها ومواجهتها بحذ عن
يتقويه ذلك الجبل وتفتت بزع العناء ويعتقدون انه عالم وانما الناس لما لم يكونوا
يزلم ملكوت العلوم والمعارف فيعلمون مباشرة حكم الله ومشاهدة معادته اول هذه
انه بعيد عن رتبة الفضيلة والكمال امت مبدع في سلك سائر الحيوانات يا هو لغت في
لا يظا الاستعداد وقوته الفكرية لكسب العلوم والفضائل بالكتل الملكات الروحية والروايات
هذه التسمية من الصفات الذميمة لدمع انها من فعل الشيا والناس لا يسهل هذه التسمية
بشبهه نفس بالعلم وظهوره بصورته وتكلم بكلامه من غير علم نصار فتنه لنفسه واغوره
ولم يفت في يومه سالما ليعين فتنه الياء والنون وسكون العين العجزة التي لم يعش ولا يفهم
وفي التسمية الانقرية في حديث على سماء الناس لما لم يفهم في العلم يوما حكما الى
يلت في العلم يوما من قولك عنيت بالمكان اذا ائت به انتم اقول هذا كناية عن بعده
من العلم على وجه المبالغة فان حصول العلم لا مثاله متوقف على تلبث في التفصيل وطول
ملازمته للاستعداد وصرف الفكر فيه ليلا ونهارا في كثير من الايام والجهود فاذا

هذه الامور انتفى التلبث يوما ما كبر فاستكثر ما قل منه خيرا ما كثر البكرة والبكرة الصباح وكبر
وكبر بالضعف والتشديد فادخل فيه وكثيرا ما يستعملان في المباداة والاصحاح في الشئ في
كان ومنه كبر في المعنى المعرب او صلواته من سقوط القمر في كبر الحظي اي ادراكها
ويكون في الضلوة او صلاها في اول وقتها او ما موصولة او موصولة بمعنى شيئا وما بعد هاتفتها وقيل
مبتدأ بتقدير وان وغيره من المعاني خيرة من ان تراه او يصلح لوصول مقدر الى استكشاف
ما الذي قل ولعل في الجمع ويا ورفي وجانب او في اول العر وابتداء الطلب للجمع شئ فاستكثر شيئا
قليل منه خيرة من كثره والادب لك التي لما ظهرت الدنيا واسبيلها وثوبه حصول زيادة
الانبات ما قبله يعني لم يطل العلم ولكن طلب اجناس الدنيا التي قبلها خيرة من كثيرها هذا
ان جمعا على وجه الحلال والا فلا خيرة في اصلا واما الاداء الفاسدة والعقائد الباطلة و
الشيئات التي اخذها من لغوا الرجال بالقياس الى غير ذلك من طرقت اليها لانت
التي قبلها خيرة من كثيرها وباطلها اكثر من حقها وقوي حصول زيادة الانبات ما بعد
وعلى تقدير من فيه تشبيه على غاية بعد عن الحق والعلم بسوء الباطل في طيه الذي في شجرة
في هذه الشق حتى اذا رقى من روى الماء بالكثر رقى امرا من شجرة والاجن الماء
وفي الخبر بالعين والجن اذا تغير طعمه ولونه غير شرب وقيل تغيرت رايته من القدر
وقيل ينفخه الطير او الرق وقد شبه اراء الفاسدة وافكار الباطلة وعلومه المعشوشة
بظلم المبالغة والشيئات بالماء المتعفن وعدم حلو صه وصفا له او في عدم النفع والفساد
فيه للشارب واستعار لفظ الاجن الموضع للشيء به وضع تلك الاستعارة يدرك الارواء
كشبه العلوم الحقيقية والمعارف الحقيقية الحاصلة عن الشبهات بالماء العطار الزلال و
اكثر من غير طلال الاكثر من الكثر يقال كذا لما كثر لجمعه من باب ضرب واكثر الشئ
اكثر اذا اجتمع واملا على جميع مكنة وفي بعض النسخ اكثر من كذا خلافا لقلة ما اكثر من باب
الاكثر من كذا بالنون اكثر من لاكثر من كذا بالهمزة فليست مجتمة في بعض النسخ ولا في اللغة
ولان في الاكثر من كذا على ما لا يد الى الوصف في اكثر من كذا الشبهات والعلوم النفع والفساد
يعني اجتمع له كثير من الشبهات والعلوم المعشوشة بالجهالة والجهالات التي لا اصل لها ولا

ولا فائدة فيها وقيل المقصود انه اجتمع له اسباب الدنيا واموالها وفي الكلام لف وشرهان يكون
 قوله قس جهلا او قوله سالما اشارة الى علم هذا الرجل وقوله بكونه مستكبرا متعلق بغير ما كان
 الامانة والسياسة الدنياوية ويكون قوله اذا ارتقى من اجن ناظر الى الاول وقوله واكثر من
 غيرنا ناظر الى الثاني انتهى وفيه ان حمله على هذا المعنى لا يناسب لطريقه والمعطوف على الشرط
 ينبغي ان يكون مثله وفي مناسبة للجراة واقتضاه له جلوس بين الناس قاصدا الى احكامهم
 للشرط وفما يزيله ضامنا للتحليل بين التمس على غيره لو شققة من نفسه العائرة وقطعة الصلابة
 بفصل ما يعرض للتاسر من المسائل المشككة والمطالبة لفصله وذلك الوفاق فشا من مقتضاه
 ان المستفاد من اياته الفاسدة وقياسته الباطلة وزواجره التي ليست بصحيفة معلومة
 كافية وحال المتبنيات وكشف المشككات وضمان صفة لقاصيا او خالفا وان خالف
 قاضيا سبقه وحكم من الاحكام تقصير حكمه حذف جزاء الشرط لانه مما اقيم مقامه عليه
 وهو قوله ليرام ان ينقص حكمه من ياقبه كفعله من كان قبله وفيه تنبيه على انه لكان
 موهلة وشدة حرصه بالرياسة والشهرة بين الناس لا يبالى بالاولا ولا قبل فيه ولا حياءات
 حكم الله فمعه واحد وان لما لا ينبغي ان يكون عللا المتأمن تقصير حكمه وان نزلت به احد
 المبرهات المفصلات هتيا لها حشوا من رايه ثم قطع يعني ان نزلت به لحد في المسائل
 المبهمه المشككة الملتبس عليه وجه فصلها وطريق جانها هتيا لها كلاما لا حياءات
 اعتد لها لاصرفها من رايه وكذا مقرر من قياسته ثم جزم به كالمشران احكام الجهد
 المركب واما فعلة لك ولربك ولم يرجع المومن هو ما الرضا لما قيد من التقصير العظيم الذي لا يوفق
 بتعبه للليل وشانه الزريع فهو من لبر الشبهات في مثل غز لا عنك بكون هو راجع الى
 الرجل الموصوف المعتقد في الاحكام والقضاء على عقله الضعيف وراية الضعيف ومن موهلة
 وليس فعلا ومن جارة ولبر انهم مصدر ليست التوبيا وبالفتح مصدر ليست عليه الامر
 خلطته وقوله في مثل غز لا عنك وعلى الاول في مثل النصيب على انما لمن فاعل ليس وعلى
 انه خبر هو وغز لا عنك بكون مثل الامور الواحدة الواحدة كقار السجادة وان او من البنية
 ليست التركيب لو كانا يعلون وجه الفصل هتيا ان الشبهات التي تقع في ذهن الرجل

اذا الموهل قضيه بغيره كغيره وقيل ما مضى بغيره وقيل ما مضى بغيره وقيل ما مضى بغيره
 الحق منها ما انتفى بها فلا يعتد به اليه الضعف ذهنته ونقصان عقله تلك الشبهات
 في الروايات قسبه عن لا عنك بكون وذهنته في الشبه الذباب الواقع فيه فكم لا يقدر الغياب
 على الاصر فعد من شباك العنكبوت لضعفه كذا لا يقدر هذا الرجل على الاصر فعد
 من شباك الشبهات الضعف ذهنته ونقصان عقله عن اورد الطريق الماخر منها لا يدري
 اصحاب ام خطاه او لا يدري اصحاب قضا الحكم بلام الخطا وهذا من لوازم الحكم مع عدم العلم
 وخواص لاقتناع مع الجهل وقواع الاخذ اذ على الراي لا يجب العلم في شيء مما انكره الجاهل كالمكرهين
 من الحكماء ومن ان ذلك الرجل يستقدان ما حصل له من العلم المغشوش للمدلس بالشبهات
 الذي كثر الجهل بخبره مراتب هو العلم ولا يغفل لغاية جهله وجره العلم لاحد في ما جعله
 لا يستفاده انه اعلم من اوان كل ما جعله هو جهله غيره اعتبارا بطريق الاول وذلك سببه ولما
 التزم من السليم يولي لا بعد العلم في شيء مما جعله شيئا ولا يدع له تحت الحساب والاعتبار
 ونكره كذا يرمي ما انكره قضا العلم في ذممه ما حصل له به رايه وقياسته وقيل عن العلم الذي لا يدري
 هو الرجل علمه العلم المتقش الذي ينبغي ان يطلب ويجتهد في تحصيله لانه يستفاد ذلك
 الرجل علما ما قصده وجمعه فان كثيرا من الجهال من يدعي العلم بقن من الفنون قد يتكبر
 مبرع من سائر الفنون ويشنع على علمه ويستعلي كذا الناقدين للاحكام العقلية
 والمفصلين للفتوى والقضاء بين الناس فانه يبالغون في انكار العلوم العقلية ويفترون
 الحرف فيها وتكبر من تعجزها وهم غافلون على ان احدهم لا يستحق ان يكون فقيها الا ان
 له نارة من العلم العيني المتكامل بين من صدق الرسول صلى الله عليه وآله واشارت النبوة
 اني لا يقوم شيء من الاحكام الفقهية التي يدعون ان كل العلم الايديشونها وفعال المقصور من
 القول يعمل كلامه عليه السالك على هذا المعنى هو التنبيه على ان هذا الرجل مع غبطه في الاحكام
 الشرعية واعتقاده ان العلم المتعلق بها هو الذي يقفه من رايه ينكر العلوم المتعلقة بالغير
 من اصول العقائد وذلك المبلغ في لومه لانه اذا ادعى الجهل بالشرع ولا يرى ان له سابق
 فيه مذهبا يعني انه اذا ظن حكما في قضية برأيه ويجوز معشوق بلغة جزم به وقد كان فينا

فکیه

ومكتوبة بتشبيه الشبهات على الحقيقة الغشوة وعدم اتصالها بها الفصول دوماً وأحياناً فكان
ياكله لغوه في الطرق المظلمة يسير في غير طريق الهدى وأحياناً لم يتفكر سلوكه فيه وأحياناً اتفق في بعض
الأحيان في يسير فيه ولم يتفق في أكثرها فضلاً عنه ويسير على وجهه على الوجه الخاطئ لذلك ركب
الشبهات في طريق الذين من قبله بسبب كون بصيرة بعقائده ويعمل كيفية سلوكه طريقه فانه
يسير في غير هديته دائماً ولم يظهر له في طريقه قطرة الشبهات أصلاً لئلا يتفقدان بصيرته عن
أوراكه فهو يسير دائماً على اختياره دون ما يتحققه وأحياناً اتفق في بعض الأوقات ظهور
للمن في الشبهة لكونه وضوحه فيه ركة ولم يتفق في أكثر الأوقات لخلط قطرة الشبهة في
عليه موارد الحق ومصادره فيبقى في الظلمة خائفاً وعن القصد حائراً في غير طريق الدين
سائراً حثيثاً جاحلاً لأن الضابط صيغة مباينة من المنطق وهو المشي على راسه وقد خطا به
الأرض من غير ما يريد ومنه قيل خطا خطا عشوا وهي المسألة التي في صرحها صفت غيبه
كل شيء إذا استر والاضافة بتدبير في معنى أديباً رست وبارتق است ورميان
جهاً لأن وكفى بذلك من كثرة إغلاظه التي يقع فيها في الفتوى والاحكام في نفس فيها على
طريق الحق من القوانين الشرعية وذلك معنى غيبه لا يستعمله الا يعلم فيسأل من البدعة في
الدين ومن الحكم والفتاوى يعلم ومن فهم الدنيا وعذبا لآخره وفي الاعتناء بالجهل منافع
كثيرة وهو أحد الهدى ولهذا قيل لأدري صفت العلم ولا بعض في العلم بعض رافع فيتم هذا
كتابة عن عدم نقا وبصيرة في العلوه وعدم انطوائه للقوانين الشرعية المستعمل بها انتفاعاً ناشئاً
يقال فلان لم يعض على الأمور بعض رافع إذا لم يحكم في الأمر شيئاً وأصله ان الانسان يضع الطعام
الذي هو غذاه البدن لم لا يبيد مضغه لئلا يقع به البدن انتفاعاً بما تشابه من له يحكم ولم يتقن
ما يخل فيه من العلوات التي هي غذاء الروح لينضم الروح انتفاعاً كاملاً وحاصلاً للفوتين انه
لا يبتز من الجهل يعلم عن الحكم ولا به ضاعة في المعارف ليكون على بصيرة فيما هو
بحصولها من متبسط بالافات متفرق للقضاء والفتاوى والشبهات يزدريها وافات دور
والرجح الحشم ذرأه وأذله ذرأه وأذراً إذا طهره وقلبه من حال الحما والحميم التفت ليا
المكر وفيه تشبيه تمثيل وجه التشبيه صدره وقيل بلا روية من غير ان يعود إلى المناظر

نفع وفان هذا التعليل لا يثبت بل هو بغيره مما لا يثبت في نفسه ولا يثبت في وجه العمل بها
 بل هو بغيره على ما في بعضا من غير غلبة وانما كان الرجع القوي من الرجع الضعيف لا يثبت
 بفعلها ولا يثبت في نفسه ذلك الضعيف فائدة فان قلت الله ومصدره ربي ولا يثبت في وجه العمل بها
 الا انما فالصحيح ان يثبت في وجه العمل بها فان قلت الله ومصدره ربي ولا يثبت في وجه العمل بها
 الضعيف قال ابن الاثير في النهاية في حديث علي عليه السلام في قوله لا يثبت في وجه العمل بها
 كما تنفس الرجع في وجه العمل بها فان قلت ما في هذا الكتاب ايضا صحيح فان الله والادعاء كما كانا بعض
 واحدهما وقام الاخر في وجه العمل بها وقصر عنه الدماء كما على سبيل حد المضاف
 وقامة المضاعف فيه مقامه او من جوار قصاياه بترك العمل بالارث وقصر في اولياءه الدماء على
 سبيل التجر في الاستدراك في مقامه وقام بلبه او على سبيل الاستدراك في وجه العمل بها
 العقلية بتفسيه الموارث والدماء بالانسان الباكي للقتل من جهة الظلم والجور وانما
 البكاء والقتل هما على سبيل الاستدراك العقلية الطبيعية باستدراك لفظ البكاء والقتل
 نعم الموارث والدماء ونظما لما بين حالهما المقصود من مقالهما ووجه المشابهة ان البكاء
 والصراع كما كانا يصدران من نظم وشكاية وكانت الموارث المستباحة بالاحكام الباطلة و
 الدماء المهرقة بغير حق فاطقة لبيان حالهما المقصود بالتحكم والتكافؤ لاجرم تشبيه
 نظما بالبكاء والقتل واستدراك هذه الفظتين له يعني نطق الموارث والدماء بالبيان
 الحال بالخطا والتكافؤ من جوار احكامه وقضاياه يستعمل بقتل العرش للدماء ويحرم بقتل
 العرش الصلال اما لطلعه بالحكم كما يقتضي ما به الباطل او لسموه فيه وقدم من لغة الاحتياط
 اهل من من الامر الى بنو بني مثل التقريب بالجار واخذ الرشوة او غير ذلك الاملي واحد او
 عليه ورد المثل على فعل بالضرورة وهو الثقة الفعلي للقتل قال ابن الاثير في النهاية المثل للثقة
 الثقة الفعلي قد عملوا فهو على بن ثلاثة ولدا له واحد وفي اولع الناس بترك الحمة فقتل
 ابيه ومنه حديث علي الاملي والقتل واحد او ما ورد عليه فعل هذا يجوز ان يقرأ به بتشديد الاء
 صا والاحمد والادعاء بقا الاصدمة فصد راي ارجعته فرجع وغيره عليه لئلا تترك الرجل
 وغيره رد الموصول ويمثل العكر والعكر هو خفي ليس له قوة عملية وقدرته وحانية على

ارجاع ما ورد عليه من المسائل الشكوك والتفاهات الضعيفة والمعضلة بالاداء الاجوبة الشافية عنها ولا
 هو اهل المنة لوط من ادعاه على الحق من بيان الموصول لوطا بمعنى سبق وتقدم اي ليس هو اهل
 المنة ادعاه من على الحق الذي من اجله سبق الناس وتقدم عليهم بالرياسة والحكمة وفي ادعاه
 ليس هو من اهل العلم بالحقيقة كما يدعيه لما فرط منه وقصته له من بين من سمعته على بن سمير
 عن الحسن بن علي الرضا عن ابيه بن عثمان عن ابي خزيمة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول ان اصحابا لم ياتوا بالمعروف العلم بالاحكام الشرعية والمسائل الدينية بالمعانيس فلم
 يزدهم المقتبس من الحق الا بعدا اذ حصل المقتبس تفريقا بين المقتبسات وجمع المقتبسات
 في الحكم باعتبار اشتراكها في علة بالضرورة والتفريق فان كان الله في كل واحد من المقتبسات حكم سواء
 حكم الاخر في مقتبسات حكم واحد في الواقع كان صاحب المقتبسات اعتبارا بغيره اهل حكمه
 ويعتبر من الحق واعتبارا بغيره اعتقد بغيره او بعدة من دون الله لا يصح اعتبارا بالمعانيس
 ومن الشك فان لم يأت بجيد من كل ما يحتاج اليه اعتبارا في الدنيا والاخرة وطريقا لحياته
 مستحضر في الاخرة من وصاياه عليهم السلام فمن ترك هذا الطريق وسلك طريق القياس
 والاراء مع اختلاف الطباع والاداء فقد بعد عن دين الله ومن بعد عنه لا يصدره قطعا
 فمن ارجع من ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان روى عن ابي جعفر وابي عبد الله
 عليه السلام قال لكل يدعة ضلالة وكل ضلالة القياس من غلظة ليس يستند في الحكم
 والقاس يستند لانه انما يزيد في الدين او ينقص منه وكل زيادة ونقصان فيه ضلالة
 سواء تعلقا بالاراجيا والتدبسا وبغيرهما من الاحكام الحقة فكان ضلالة تسببا الى التناقض
 وجرمنا حينا اليها وقد يستند لهذا الحديث على حجية اجماع الفرقه الناجية لكونها
 اجماعهم بدعي لان ركن من اهل التار والفتاوى اهل المار وغيره يلاحظه الاحاديث الواردة
 في فضل الشيعة في كتاب الروضة وغيره على ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم
 قال قلت لابي الحسن موبو عليه السلام جعلت فداك فقهنا في الدين فقه الرجل بالاكراهة
 وعلم بالعلم اذ صار فقيها وفقهه غير والتدبس اذا علمه فقهه والغافل الضلالة محتملة
 هناك الاخير بقدر بصيرة الجاهل والفقه في اللغة الفهم لا يخص علم الشرع قطعا

وقيل في خبر يعلم الغيب وانما الله يكرم النفس اي من الرجوع اليه في المسائل والمزايا التي هي عليه
 العامة وفيه دلالة على ان الهداية موجبة والقرائات العامة عليه كثيرة حتى ان الامة متساوية
 في الجلس تكون خبران وحلت عليه السلام للمبالغة في التأكيد ما يبال رجل صاحب خبر
 المسئلة ويحضر جوابها ما هو موصولة وهو مع صلته مستندة والمعايير اية محذوفة ويحضر
 خبره والمعلمة مستأنفة كانه قبل ما يقول بعضهم لم يحضر فيها وهل ينال بعضهم بعضا من
 الذين فقال الذي يسأل رجل صاحب خبره عن مسائل الذين يحضر صاحب خبره تلك المسئلة
 ويحضر جوابها كما ينبغي لكمال قوة في علم الذين وغاية استقصاءه لما يباله وما قلنا احسن
 ما قيل ان ما هو موصولة والمعلمة صفة للمجالس حيث اجده الى انوارها يدخل الى الوصف وما
 ان الجملة حال من فاعل تكون وهو صيغة المبالغة لاحتياجها الى التأكيد لئلا يظن ان
 انما اية وفيها خبر صاحب خبره حال من الجلس ويحضر المسئلة حال من صاحب خبره لا يخل
 عدم الزيادة وما تقدمه الى الوصف وهو وان كان حال من الوصل ايضا لكنه شايع بل يمكن
 ان يقال ذكره ثابت لاحتياج اليه من ان هذا الاقوال كلها لا تخلو عن جهل فها من الله علينا
 بكر في النظر في السببية واستعمالها في السببية شايع بل قد يقال انها حقيقة عرفية
 فيها امور على المعينين متعلقين ويحضر والموصوفين وما هو موصولة او حقيقة والمعايير اليه محدود
 في ما قد قيلنا التي من المسائل الدينية والفروع الشرعية وغير ذلك ما يتاخر عن ذلك ولا من
 ان تلك شئ يدل على حكمه صريح والمعلمة صفة للنسب باعتبار ان التعريف في العهد الذي
 ادخل منه فخطونا الى احسن ما يحضر ولو وفق الاشياء لمجانبنا ذكره فالتأكد به ما لا يخلو
 من الاحاديث التي لا تقم والماديا احسن استدلوا متساوية ولا وحكم بحيث لم يكن الحكم فيه
 مستندا الى قبحه وهو يورثه شبهة ولو لم يكن نسخ وما الثاني عبارة عن الحكم الذي فيه وادق
 الاشياء عبارة عن علمه المستطوع او المصححة وتغيره بل في الثانية اولى والاخر يوصي
 فنقربا الى احسن ما يحضر فان الاحاديث التي لا يقم وتغيره الى ما هو في الاشياء لذلك
 الحكم فتأخذ به وتغيره في ذلك الذي قد علمنا كما هو دأب ان القياس فتأخذ بها
 اي بعد ما تأخذ به به بهذا التقدير والتدبير من حكم الله تعالى ان بعد لقراء من الباطل والبدعي

في الدين واما به مكر التأكيد والمبالغة في الرجوعه في بالغ فيه وحذف القوارضه بقوله
 في ذلك وانه هل من حلك يا ابن حليم ذلك اغارة الى التفسير المذكور واستعمال القياس في
 النظر في او السببية وتغيره بالمبالغة بالضم لرفع شك الخطا يعين بها الكثرة ما لا يردوا
 في تاسيسه التأكيد كما هو المقرر في العربية وان كان على الحكم صادقا مصادقا في كل ما يقول
 وانما في هذه الامور العتوبات الابدية الاخرى وتغيرها بالمبالغة الماضية لتحققة في السببية
 سيما في ما حاصله في الدنيا ايضا الا انه لا يراها او يراها بغير الفاصلة وتقدم الظن
 يدل على ان المستحق للجهنم في هذا الصنف ولا يبعد ذلك لان كل من خرج عن دين الحق
 فقد خسر عليه الباطل ثم رجع الباطل واحد به وزنه ذلك وان لم يشعر به قاله قاله الله
 ايا حنيفه كان يقول قاله علي وقالت هذا يحفل بعجزها احدها انه جعل كلامه اصلا
 عليه اسلح في شأكم في الحكم لعله قياسية وثابتها انه قد حكم عليه السليم قياسا في خبر
 من عنده وثابتها انه قال هل بالقياس قلت انا ايضا بالقياس سواء كان القياس متوافقا
 في الحكم او متفقا في خبر وفي هذا العهد الاحزاب لا تشيع انك بالقياس من عليه السليم بحيث
 كما من له ادق مسكدة ان من نسب القول بالقياس الى ابيهم اقتصر من العامة وتجاوزت
 ولا فتره وهذا الحديث صريح وان ايا حنيفه كان يعتقد بالقياس ويعمل به وفي هذا الباب
 روايات اخرى لا تنال عليه اظهر وهو المشهور من مذهبه فيما نقل عنه ان قال اما من ان الرواي
 بالقياس فما شئت ان يعظم به ومن ذم من صحابي ان ذلك ميزان المعرفة فاسأل الله ان يوفقني
 شره من الذين فانه صديقين جعل بعض من عدوفا فل هو ليس يعتد وقد نقله ايضا بعض
 اصحابنا وقال يفرح منه رايه التشيع قال محمد بن الحكيك لحسام بن الحكم وانه ما روت الا ان
 يحضر في القياس اذا ذلك لما في استعمال القياس واستخراج القواعد العربية بالقول
 القياسية من نشاط النفس فتقع قواعدها على الاقرار بالحدود والمناظرة وتوقع ما يلزمها
 بقدر الامكان ولا تشتهر بين العوام بعبودية التي وكافة العلوم والنصا بل تأمل وقايدته
 قوله ذلك لحسام ولعل الفائدة هي التنبيه على كماله حيث حمل قوله فتقربا الى خبره على ما
 هو مفسود به اعطى طلبة التحفة في القياس فتعلم منه على ابلغ وجه لا على الجهر الذي ينفرد

الاقتصار على الاخذ بالاحكام التي بلغتهم وعدم اتجاهاه الى غير ما نقياس من يميز بين ابي عبد الله
هو محمد بن جعفر بن عون الاسدي ابو الحسن الزكي في هذا ان ابي عبد الله كان
ثقة صحيح الحديث لا يروي عن اصحابه وكان يقول بالجبر والتشبيه فانما في حديثه من
التوقيف وكان ابو جعفر ومنه احمد بن محمد بن عيسى في الحاشية وقيل قال الشيخ الطوسي
انما قام به الفجوة فقد كان في زمان السواد المجردين اقام فتايت ترو عليهم التوقيفات من
من قبله فيصوبين للسفارة من اصحابهم محمد جعفر الاسدي ثم قال بعد فخصصت الحديث
على ظاهره لا على ما يتغير ولم يطعن عليه في نهج مع اخره ان في نسخة وثقة ابي ربيعة
عن يوسف بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الا لا عليه السلام يا ابا عبد الله اني بما استدل به على
توحيد وما يصح له ويمتنع عليه فكان اذ لا اذن بان يقول في ذاته صفاته بما يستحسنه
عقله وما يوافق اليه رايه فقال يا يوسف لا تكون مبتدعا ولا تكون في التوحيد وغيره
من المفاو والاحكام مبتدعا عامدا ولا تأكل الكتاب والسنة واعلم بيت بيتك من نقى
بما به هلك اي من نظر براه فقال بالقيام والتقدير عليه وعلى ما به هلك لبعده عن دين الحق واستحقاق
هذا الابن وهذا تعليل الذي السابق وكذا المعطوفات عليه اذ كان انتظروا الى بدعة
توجب الهلاك كذلك ترى طريق الحق بدعة فترجيه والفرق بينهما ان الاول يستقيم الثاني
دون العكس كما ان لا يملك رجل طريق الحق ولا يجرى الى الله بان يكون ساكنا ومن تركه
احل بيت بنيت من تركه ولم يخذ بقوله ولم يرجع اليهم في المعارف الدينية واما
الشعبية اصولا كانت اوفى مما صاغ من سبيل الحق والشرع المستقيم لعدو له ومن تركه
الله وقول بنيت كراي من تركه احكام الكتاب وما فيه وقول النبي وما جاء به وجوز محام
لنهم ما كبر الله وبرسوله وخرج عن دين الحق حتى انقاس جميع ذلك واقام حكم على ان تركه الاول
بانه ضال وعلى الثاني انه كاف لان الاول معتز بان هذا طريقا حقا وهو دينه لا انه ضال
عنه بمفارقة اهل دينه الممارين اليه والثاني منكر لدين الحق بالكلية فهو كما قر بالله وبكتابه
وبنيته وفيه وعلى من قال من الفرق المبتدعة ان الاحكام الشعبية العامة اصولا كانت في
انما حكمه في العلم العامة والاعتبار والادراك اهل العلم والعلوم فاصف اقربهم من الاكابر

حنوها

خلقها من الاشياء تجعل لهم العلوم والهيبة والمفاو الى باقية فيفقدون على اسرارها كائنات ويجعلون
احكام المعجزات فيستحقون بها احكام الشرع الكليات وهذا مدعة ومن لا يملك العلم من الشرايع
فان الله سبحانه اجري سنته وانفذ حكمته بان احكامه لا تقبل الا بواسطة الرسل عليهم السلام
بينه وبين خلقه كما قال الله كان الناصرة واحدة واحدة بمبعث الله النبيين الابرار وفي ذلك من الايات
العلوية ان رسل الله عليهم السلام وعلى الخلافة فقد علمنا قطعنا على طريق معرفة الامن جوده
الشرع والاتباع من الشارع فيقال ان هذا طريقا اخر يعرف به امر تعالى وتعيده واحكامه فهو
مخالص لم هو قول بايات بقوله صريحا بان ذلك ان من قال انه يأخذ الاحكام من دياره وان
يخذ احكامه تعالى بغير عقله وفطرته فانه يجوز له العمل بمقتضاه وان لا يحتاج في ذلك الى
ما يدل عليه صريحا من كتاب وسنة وقول امام فقد ثبت لنفسه النبوة وهو مثل قوله
ص ان روح القدس نزل في روعي وقد نزل من بعض الحضرة من المتطهرين بالدين انه قال
لا اخذ من الموقفا انما اخذ من الحق الذي لا يغيرت وانما اروي من قلوب عن ديني وانا اصاب الله
الهداية والقدرة ونعوذ به من الضلالة واللغاية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء
الوقائ من المشي للناظر ابو بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ترو علينا الاختلاف الاصلها
في كتاب ولا سنة فتعطينا فيها اي فننظر في تلك الاشياء ونستخرج حكمها بغيرها على غير
ما يناسبها قال لا اي لا ننظر فيها بطريق القياس ما انك ان اصبحت لفرج جرائك ان
حكم الله تعالى في تلك الاشياء بالعلم القياس لم يفرق بينك الاحكام لان الاجراما هو لاصابة
حكم الله بطريق مخصوص فانه الوصول اليه ولو وصل اليه احد لا من هذا الطريق ليس
له استحقاق ذلك الاخر بغير ذلك من قال لم من قال لم من هذا الباب فيلزم
ذلك وهو عليه لحد من جرح هذا الباب ليس له استحقاق لحد لا درهم بل يستحق العقوبة لا
عليه بغير ذلك وبالجملة تلزم الاجراما مشروطا بامور من جملة تقروطه التوصل اليه بالكتاب
والسنة وائمة الذين لا بالالى والقياس وايضا صاحب القياس وان فرضنا اصابته في نص
الامر لا يصيب الام لا يجوز له الاحتكام عليه والعمل به فلو عمل باستحقاق العقاب في غير
الاجر يوجب من الوجوه لانا الاستخراج والواجب ان الخطات كذبت على الله فليكن العقوبة

منها من لا فتاه وهذا المتب بقوله فقلت لا اكون هذا كلامه بلغني ذلك بالفضل المتوازي وقوله
اشغلت فقلت اشغلت الله في رسوله الله من الناس من لا يكون به في عباده فقلت نعم فغيره
لما سبقها من الاستفهام حذف في الحديث واقترنت من حيثها وما للاختصاص في هذا وفي الجواب
بقوله وما يجتنبون اليه الوهيبة التوبة للتعيب على من لا يكون مقصدا في حق من هو في ارباب
الاباء واعلم الاسماء التي لم اشأه بل في حق ما يحتاج اليه الناس في الاعمال والاحكام كما ان
يكل ما يجتنبون اليه في عصره لان دينه دين واحد والشبهة في الجميع وهذه الجملة اعني الموصولة مع
صلته عطوف على الموصولة مع صلته المستفاد من قوله نعم فقلت فقل من ذلك شئ حتى يكون
الناس عند دين من طلبة فقال لا هو عند اهله واهله هم الذين امر الله في عباده بالسماحة
مذمومة ليلها الله بقوله فاسئلوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون فوجب على العباد الرجوع اليهم في كل
شئ ليتعلموا من الضلالة ولا يجوز لهم التمسك بالمرأى بالقياس ولا لقول من يقول ان كل شئ
هو من الاحرام ليلها الله من منزه عن يوسوس ان يان من اويشبهه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول سئل عن ابن خزيمة عن عبد الجبار عن حماد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
والا فوجوه لم يركب والليل الذي من احسن الخلق ليل يوقضه ويملك عليه عند الصلوة الجامعة
ولم يوجد فيها وهذا الكتاب من بطلان على ملائكة يوجد فيها فان باطلا وان خبره كونه كان في
سواد الكوفة في صورة النور في شئ كان يعلم القياس املا رسول الله صلى الله عليه وآله في الغما
احللت النكاح على ما ملئته املة لثلاث جديتان جاليت ما القرآن وفي الغزاة املا على الاما
املا املا لا فقلت وخطا على عليه السلام ان الجماعة لو رجع لاحد كالمحقق يقول ما يرد
استصحابه في الشرع وفيها علم الخلاص والحكم له بمن شأنا ما يحتاج اليه الله في يوم القيمة
وقد ذكر الجماعة الاربعة اوصاف التقية على كل حكم لم يوجد فيها فليس باطلا في شرع الله
وهذه الجماعة الا ان عند صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وسبيهم
المنصف باستدله عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا محمد ان عندنا الجماعة وما يديهم
ما الجماعة قال قلت فليكن هذا الجماعة قال لا يصح في طوائف اليهود ذواتا بذاتنا في كل
رسول الله صلى الله عليه وآله واهله وخلق فيه وخطا على عليه السلام بحيث فيها كل خلاف وحرام

في كل شئ من طلبة
فاسئلوا اهل الذكوان

وكل شئ يحتاج اليه الناس حتى لان في الحديث من ضرب بيد الموقال تاذقلى والاعمال قال قلت
حدثت فذاك انما انك فاصنع ما شئت قال ففزع في بيده وقال حتى لا يفر هذا الحديث طويل اخذنا
موضع الحاجة انما اصحاب القياس طلبوا العلم القياس فلم يزدوا ومن المن الا بعد المراد الحق
حكم الله في كل قضية والقائليهم علمه به بعيد عنه ولاعتقاده بخلافه على مقتضى دابة
وتحقيقه يزدو بعد عنه والمراد به هو الله نعم والقائليهم حكمه بما جعله الله فقد نبلا
على احكامه بعيد عنه بالخالفة ولتلكه بناير وتبينه المقتضى لخالق حكم الله تعالى يرد
بعد عنه بالمخادفة ان دين الله لا يضاب بالقياس لان بناء القياس على جمع للمماثلات
والتمثيل وتفرق المتباينات فيه وفي الذين كثير من التماثلات مختلفة في الاحكام وكثير
من المتباينات مشترك فيها وايضا جعل الله نعم لدينه اهلانا وهذا بهم يهتدى القياس
اليه من تخلف عنهم وقتل بعقله او دانه يحجج المراد الى دين الشياطين خلفا ودين الله
ويشوق ما لا يكون ورواياته نادر لا يثبت الا بالحق والايكون اخذا بالدين في الحقيقة
لان اليهود والنصارى لم اصحابا يوافقوا هذا الحق لا يثبتون الاجر ولا يكونون اخذين
به محضين في جعلهم من القتل بن شأنا من صفوا بن يحيى عن عبد الرحمن بن الجراح عن ابي
بن ثعلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السنة لا يقاس بالترجيبة النبوية لا يجوز ان يقع
فيها القياس ولا تعرف بها وانما تعرف بالرجوع الى اهلها واخذها من الاتقان المرات
تقتضي صحتها ولا تقتضي صحتها هذا دليل واضح ومثبت شاف على بطلان القياس في كل شأن
القياس لا يقتضي ان تقتضي صحتها كما تقتضي صحتها لا يقتضي صحتها في كونها عبادة فانت عنها
فوقت الاداء مانع مع ان الصلوة افضل من الصوم فقتضاه يقتضي النظر الى القوانين القياسية
قتضاهما بالطريق الاولى وهذا كل على بطلان قول من قال القياس بالاولوية حجة ودوي
المص وكتاب المص من على بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام لما يرضى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا فقلت من اين جاء هذا قال ان
اول من قاس باليسر القضاة قال لا فقلت تقتضي الصوم قال نعم قلت من اين جاء هذا قال ان
واذا ثبت هذا فكيف يحصل ان قال بالقياس علم بالخالفة في الحكم في المعاملات يا ابا عبد الله

انه اقتبس من الذين حق على الله المفعول من الحق بمعنى الابطال بقوله الحق بغيره ان البطله
 او على البناء للمفعول من الحق بمعنى التعقيد الذي حارب وفي المعرب الحق التعقيد وهذا المعركه قيل
 هو ان يذهب الشك كله حتى لا يرى منه اثر ووجه كون القياس موجبا للحق الذين ظاهرون
 القياسين من عند انفسهم يجدون فيه احكاما المناسبات والمساوئات مختلفه بحسب
 اختلاف عقولهم وابائهم فلا يمكن ان يختلف تلك الاحكام القياسية ويختلف بعضها بعضا
 ويختلف جميعها الاحكام الالهيه يورث ذلك تحريم ما حلال الله وتحليل ما حرم الله والله
 ما ليس من الدين فيه واخراج ما هو فيه عنه ويستقيم ذلك حدوده وبين لم يطل
 دين الله مدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى قال سالت ابا الحسن عن معنى قوله
 من القياس هل يجوز استعماله في الشرع ام لا فقال ما ذكره القياسين ويقتضون مع القياس
 ولا يجوز لكون استعماله ان الله لا يشك كيف حرم اركان الله سبحانه وضع على عباده احكاما
 من الملائك والارواح جميعا اراء حساب ومصالح وفيايات اكثر مما تحصى على عقول البشر والوقا
 عليهم هو افاضته بالقيام تلك الاحكام والتلفيق بينها والنسج من افعالها وليس له السؤال
 عن ليتها وكيفية اسبابها وتفاسيلها وطلبك موضوع عنها لا يبرر عقلها واستنباطها
 على تفاسيلها الامور واستصعاب قلبه بربوبية النبوة والولاية واما اصحاب العقول الناقصة
 فهم معزولون عن معرفتها والاعطاف بها على انهم لو عرفوا بعضها بالحق وغيره لم يجز لهم التماس
 عن محله واجراء حكمه وغير ذلك المحل الجواز ان يكون لذلك القيد حكم اخر عقل في نفس الامر
 بعلة اخرى لا يعرفونها ولا يبررون ان الاحكام ليس لها محلل واسباب حق بها ايضا كما هو
 الاشارة القايين بانهم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد من ما يريد من غير راعى وعمل لان
 هذا باطل عند اهل الحق والله اعلم على من ارجع عن محمد بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
 قال حدثني جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام قال من ضيق نفسه للقياس ليرى له دهره في الدنيا
 فاعل ليرى خيل يوقود دهره منصوب على الطريقة او فاعله دهره والدم الزمان
 الطويل وضائفه الى غير الموصول فبذلك المداوية من غير والدم ايضا الهمة والادوية
 والمعنى من قام نفسه للعمل بالقياس واستخراج الاحكام سكان مدة عمره في القياس الجاهل

فصل

والاختلاف الشهادة او كاشفة عنه وادواته مقصورة في التماس وتخليص بين الحق والباطل وجمع
 بين القياس لا يفيد الايراد لم يكن من دان الله بالماضي لم ير له دهره في ارضه من اطاع الله
 وقبيل ما ارادى وتقرب اليه من جهة العمل بالاحكام القياسية والاستحقاقات العقلية كانت
 مدة عمره مرفقا في زمان الطلقة والعيالة ومنعها في لجن الشهادة والعدالة التي تحيط بها كالحاشية
 الماء بالقياس لا القياس باعتبار استخراج الاحكام بالقياس لا بتبليغ عليه الامور ويشترط
 عليه الحق والباطل والافتراض باعتبار العمل بتلك الاحكام قال وقال ابو جعفر عليه السلام
 الناس رايه فقل فان الله جال يعلم ان الرأى لا يفيد علما ولا ظنا اما الاول فظاهر
 الثاني فالتكذيب حكم الله تعالى في الفرع ما افاده الرأى وغيره سياتي وتزجج الاول بتحقيق حكم
 الاصل في الفرع باطلا ولا يثبت للعقل الناقصة للمعرفة عملا الاحكام الشرعية والمصالح
 التقنية ولعلم خصوص العلة كذا بما موصوفة بالاستقلال او باعتبار خصوصية العمل
 متساويا وان تزجج احدهما على الآخر اخذ من خطه القتاد ومن دان الله بالماضي فقد
 حنأ الله اجل دهره فيما لا يعلم حيث تقبل للمساواة وبيان لها لان من اجل دهره ومن
 الله بجوده دهره من غير علم فقد ضل الله ونانعه في دينه فاعلم ما حرم الله وحرم ما لم
 ويتبع ما تان المقدسات او من اهل القياس رايه فقد ضل الله بوجهه ويناخر بها لقلته
 الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن صالح بن فضال
 وقد يداليه المشاء من تحت والهاء المحملة الخرا عن ابيه هو وايتيه ضعيفان غالبا ان
 في من ههنا قبل في بعض النسخ الحسين بن جناح عن ابيه وهو جناح بن رزين بطيخ والحق
 من اصحاب الشيخ عبد الله عليه السلام ذكره الشيخ في كتابه الجلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 ان ابليس ابليس من ردة الله اى بشر ومنه سى ابليس وكان اسمه عن اذيل فاسر نفسه
 باثم فقال خلقني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلقني الله منه لوم بالقياس
 كان ذلك اكثر من دوا ونبأ خال ابليس انما الصريح حيث امره الله بالسجود لادم وعاد
 بالقياس فقال انا خير منه خلقني من نار وخلقته من طين يعني ان النار المضيئة اشرف
 من الطين المظلم فلما اشرف وافضل من ادم لان تكوّن من النار وتكوّن من الطين والاشرف

كيف يسجد للارض ولا فضل كيف هذه المفضول بل العكس اولى وقوله الخبيث وهذا القياس
من وجوه الاول انه استعمل القياس في مقابل النص وهذا لا يجوز قطعاً الثاني انه قال
نفسه بادم مركب من جوهرين لخدمته اخذ البدن المحسوس للمركب من العناصر الارضية
الغالب فيه الخيزه الارضية وقاينها الجوهر النوراني في الروحاني المضاف اليه سبحانه ارفع
النفس لما طهته التي هي انسان حقيقي كما قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
ففعوله ساخرين واخذ الخيزه الاول وجعله مناها لقياسه فكان المناسب
ان يقول خلقتني من نار وغيرها ووجه لوقال النار اشرف من مركب من النار وغيرها
لتوجه المنع لجواز ان يكون للمركب اثار وخواص غير محصورة لا توجد في شئ من
الجناب التي احدها النار الثالث ما اشار اليه عليه السلام وهو انه جعل ما ليس على
المرئيه والشرف علة لها فان استحقاق ادم للسموه له ليس لاجل هذا البدن المركب
من الطين وغيره بل لاقوه الخيزه الاخر الذي هو سر من اسرار الله ونور من انوار الحق
نورية النفس مجردة وهذا العلم منه لما يكون شانه المعالطة والحدود كما هو الاثر
او فعه على حقيقة هذا الجوهر فاذا وخواص ذواتها وقاين هذا الجوهر الملقى
الله منه اتم والروح الذي هو نوراني يستحق به السموات والارض ويكثر به ما في
عالم الملك والملايكوت بالذات والصفات والكمال والشرف والجلال عما هو ادم لا ذلك
الجوهر كذا نوراني اعظم حيله من النار والذات والارادة كذا منوها واشبهه نورها
لا يتركها الا ما كان في فرسخ او اقل مع انها لا تشعور بها وغير ذلك اليوم يربو
نار في المجرىات ولما ديات في الموجودات والمعدومات وفي الحديث مناقشة لآخره
وهو قوله فلو قال الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالذات لا يناسق قوله وهو قوله قال نفسه
بادم اذ المناسب له ان يقول فلو قال النار والجوهر الذي خلق الله منه ادم فينفي اعتبارا
الغلب النار في الاول وفي الاخر ويقال لما كان مفعة ليس هي الا اشرف بلا حش ولا ظهور
الاشرف احق بالسموه له كان ليس ان يقبض جوهر ادم بالنار ليتصور ادم اولى بالسموه
فبين الجنابين تناسب باعتبار ان المقدس هو الاخر وعلم ان ابراهيم وعلم ان عيسى

وخلقتهم من نار

عيسى

من يونس عن حريز بن زرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام الظاهر والباطن
الى الجواب انه قال على وجهين تعبير عنهما فاولهما الذي يجمع ما يحتاج اليه الانسان على جواز
انبات شئ منهما بالقياس اهل لا فقال الحلال مطلقاً الى يوم القيمة وحرامه علم ابد
اليوم القيمة يعني ما كان حاله وحرامه حين وفاته فهو باق مستمر الى يوم القيمة لا
يتغير اليه التعديل بوجه من الوجوه وهذا لا ينافي ورود التسع على بعض الاحكام وفيها
حيث لا يكون فيه اي لا يوجد غير ما يحتاج اليه بل كما يحتاج اليه هي ثابت في المشية
ولا يغير غير ما يرى والقياس يعني لا يجوز لحدث شئ من الاحكام بالقياس وقال قال علي
عليه السلام ما احاديثهم بدعة الاثر له باسنة لان كل بدعة مخالفة لله سنة فباعت
البدعة تارك بسنة المتابعة لها ومن حدة البدعة القياس لان السنة معلقة بجلاله
وفاءه عن ابراهيم عاصيه عن ابراهيم بن عبد الله العتيبي هو احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد
بن محمد بن عتيقل بن ابي طاهر عليه السلام عن علي بن عبد الله الغنوي قال دخل ابي جعفر على
ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا جعفر بلغني انك تعيب وتخرج الاحكام بالاراء فقال
له يا ابا جعفر بلغني انك تعيب وتخرج الاحكام بالاراء فقال له قال لا تعيب فان اولين
المسلمين حين قالوا خلقتني من نار خلقتهم من طين ما بين النار والطين واعتقدوا
جوهرة وشراة اصله ونورانيته وكذا في جوهر ادم وخلاصة اصله وظلانيته ونظيره
الى ادم من طينه الطلقة وهي حيدة التي وقع عليها خلقته الظاهرة فلذلك فضل الله
على ادم قيا ساله على العمل في الشرف والخدمة فكانت قال انا ناري وهو طين في النار
افضل من الطين لان النار افضل من الطين لان النار افضل من الطين لان النار افضل من
وناس نورية ادم التي كانت لجوهرة العلوية اربا في الذي فاض عليه بامر سبحانه بتوبته
الثاني التي تكون منه ذلك المتصور الخبيث عرق فضل ما بين النورين وصفا واحدا
على الاخر لان نسبة الاول الى الثاني المعارق والمجربات كنسبة نور الشرف الى نور المحسوس
فلما ديات يقين بما ذكرك العالم كما يقين نور الشرف في العالم كيف لا وهي مشقة من نور
سرها يعرف ذلك من استغرق في جوار التوحيد وتزوين مهينة التوحيد ونسبة الثانية

فاس

التوحيد وحكم

سجانه وعلى الله فليس هو الموتون وقال هذا النقص في التصور فلا انسا عليهم ولا ينسوا اليه
 وقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا انكم اولاد الله ذكراؤه ومن يفعل ذلك فاولئك هم
 العاصرون وقال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منكم بيت
 من يتيه وقال لا تخفوا من دون الله وليجوع وقال ومن اعظم من ان يفر على الله كذا
 في هذه لك من الايات الكريمة والروايات الصحيحة فان بعضها يدل على ان يفر من الموت
 يتحل ولا يفر على الله لا على ما يتخيله الله وسيله لها من الاسباب بعضها يدل على ان يفر
 عليه ان لا يفر من القبر والافناء ولا يتعصب لها وبعضها يدل على ان الاشتغال بالاهل
 والاهل من ذكراؤه يبعد عن الموت وبعضها يدل على انه ينبغي له ان لا يفر من وجهه ومعتقد
 من دون ربه لا يفر من بعضها يدل على انه يجب عليه الاجتناب من الظلم والافتراء على الله
 نفع جميع الامور من جهة ذلك الاختلاف في امور الدين على اهل الجور والظلمين والاعتكاف
 في الاحكام بالقياس لانه اتعاذ وليجوع من دون الله وافتراء عليه بالاذن لا بما انبته
 المتفاد فان كل ما انبته القرآن من العقائد والاحكام والاخلاق والمواعظ والنصائح
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو ما ياتي به من قطعها بانقطاع الدنيا وفناء الابدان وصفا
 رقة النفس عنها فجميع الامور التي لا تدوم في الدنيا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 الخصال من العقوبات او حاشية امر في المعرف في حصول عطا الله ومصادره من ان كان له عليه
 وبالحكمة الانسان في اول الفطرة فاعلم ان كل ما لا ياتي بها من عند الله من تلك الحلال
 انما متعلقه بالامور الدنيوية فقط او متعلقه بالامور الاخروية وكل منهما على مقتضى
 ومناقب وقايات وملازم في معتقدها ومنافعها وما يات بها يتقطع بانقطاع الدنيا وفناء
 الابدان كانه قطع حالها سواء كانت تلك الامور دنيوية او باطلة كالاقتدار والاسباب
 والتعصب والنسك بالبعد عن الشهوة الى غير ذلك من الامور الدنيوية المتغيرة في الاخرة
 وعلاقتها ومعدنها فاعلم ان ما ياتي بها من غير ما لا يدوم كبقاء الاخرة وعدم انقطاعها
 فذلك الحلال وعلاقتها ومنافعها كالحال فذلك القرآن فجميع الامور التي لا تدوم في الدنيا
 بعضها ظاهر بذكره اذ لا يقول لها صلة وبعضها باطن لا يذكره الا اصطلاح المعصية

وتن

عليهم السلام

عليهم السلام فذلك الموت من الظالمين من رفض الحلال في الاصل بالاله الا ان الله
 بالرجوع فيما لا يعلم من اهل العلم سواء كان من اصولا بعقليا او فريعا **باب في الاصل والكتاب**
والسنة وان ليس شيء من الحلال والحرام يخرج من الاصل الا ما هو في السنة فيه
كتاب سنة محمد بن حريز بن محمد بن عيسى بن علي بن جند بن علي بن ابي
 حكيم ثقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله انزل في القرآن شيئا من البيان ليعلم
 يقال بان القرآن ما اذا ظهر وابتداه اظهره والبيان ما لا يكره صدر للبيان في البيان
 وهو ما لان المصداق على شفعاد انما يتجلى بفتح الله مثل انك كادوا ان يذكروا ولو لم يكن
 الا البيان والشفاع حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد من الاحكام واسرار
 التوحيد وعلم الاخلاق والسياسات وفي ذلك ما يقع في الدنيا والاخرة ولكن بعضه
 ظاهر وبعضه باطن لا يعلم الا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه عليهم السلام وسائر
 ما ترون بالرجوع اليهم والاحتكام اليهم حتى لا يستطيع عبيد لو كان هذا انزل في القرآن الا
 استطاعة القدرة على الشيء ولو للفقير وكونه للشرا على حد في الحزن بعبد الله قد انزل
 فيه لان الله في علمه لا يخلو العباد ومنافعهم وطريقهم في نظامهم في الشرائع كلها و
 جزئياتها والحكمة تقتضي عدم اطلاق شيء منها فاقول جميع ما يحتاجون اليه في تكميل الحقيقة
 البشرية ومنه لوصول الله عليه وآله وانه بالبيان لا يكون له على الله حجة والاولان
 بقرا الاية الحرة وتشديد الامر لا يكون استغناء من مفعول وهو ذلك الكلام الذي على من
 انزل ما اجمع اليه في القرآن ويعيد ان ذلك القول مقيد بالاحكام والاعتقاد ولا يتحقق بدونه
 والاعتقاد عدم تحقق الاحكام وانه خلاف الواقع او استغناء من قوله شيئا في الكلام السابق والاولان
 الفصل بين القيد والمقيد بكلام الجبر لان حتى لا يستطيع تمام للشايق وقاية له نعم يلزم
 تنفيذ الترتيب بصدده وهو الايمان ويمكن ان يكون هذا التركيب مثل تركيب لا يجب فيه
 غير ان سيوفهم بهم فربك من فاعم الكتاب فقيهه مباهلة في تأكيد في عدم ترك شيء مما يحتاج
 اليه العباد من وجهين الاول ان المطلوب وهو عدم تحقق الترتيب قد علم في قبضه وهو
 شيء من افراد الترتيب بالاحكام وهو ان يكون الايمان من افراده والمعلق بالاحكام قد علم

متحققا وانما في الاصل في الاستفتاء هو الاتصال بالاعتقاد سواء الاداء قيل لمع ما هو ما يتبع
 اخراج شيء من ادراك الترتيب فادعاء صدقها ثانيا فيه يعني لان الرجوع الاستفتاء من الاتصال
 الى الاتصال جاء التاكيد لما فيه من الاشارة بان له بعد شيئا من افراد الترتيب حتى يستفاد
 فجميع الامور الاستفتاء الاصل والحويل الاتصال الى الاتصال وقيل لا يفتق العبرة وتخصيف
 الكلام من حروف التشبيه والكلام استئناف لتأكيد ما سبق على ان ارجع من محققين
 يونس عن حسين بن المنذر عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول ان الله تعالى
 وقع لمريم خيرا يصالح اليه الاله الاثر له في كتابه كما قال الله ونزلنا عليك الكتاب بشهادة
 لكل شيء وقال ما قوطنا ولا كتاب من شيء فقد نزل جميع ما يحتاجون اليه من امور الدين
 والدين اجمالا ومفصلا وحكما ومنشأ بها وبقيته رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امره ان
 يعلمه عليه السلام ثم انتقل من عليه السلام انتقل من عليه السلام الى اولاده الطاهر
 فمن علم شيئا من ذلك فقد اخذ من شجرة النبوة ومن لم يعلمه وجب عليه الرجوع اليهم فقد
 لم يعرفه وجب عليه الكسوف فان التكون من حيرة الدنيا خير من الاتهام في ماله و
 الضلالة وجعل لكل شيء بعدا يعني جعل لكل شيء ما يحتاجون اليه من الاحكام والاحلاق والادب
 والعدل المتوسل بين الاقوال والتفويض وغير ذلك من امور الدنيا والمعاد والمشرق والمغرب
 ومعنى وضعنا مقدارا لاهل الجوارح ونعنه والقد في الاصل المنع وقوله من باب طلب ثم تسمى
 الجاهل بين اثنين حد تنبيه بالمصدر بعينه حدود للعلم وحدود الدار وقوله ثم حقيقة
 التي تقتلها جميع مانع ومنه ايضا حدود الله للاحكام الشرعية لانها مانعة من التجاوز
 عنها الى ما وراءها وتلك حدود الله فلا تعدوها وجعل عليه وليا يعلم عليه يعرفه العلم
 بالمقصود الاضية والبراهين الربانية والرموز القرآنية ولا يجمع جميع ذلك الا الاوصياء
 عليهم السلام فمن اعتقد في شيء من ذلك على رايه فعد متجاوزا ويحتمل ان يراد بالليل النبي والا
 صلوات الله عليهم وقيل المقصود جعل لكل من العقاقير العينية والاحكام الشرعية حدا
 معروفا انما يوجب قصوره بكميته او بوجهه يتجاوز ما سواه وجعل عليه وليا يعرفه
 يوجب التصديق بوجوده ونفسه والحدود ما يجري مجراه فانصوبات والليل وما يجري

مجره فانصوبات والليل وما يجري مجراه فانصوبات وجعل على من تعدى ذلك الحد
 من العقوبة ولم يترك تعدد العقوبة المتعدية حتى لا يحد الحد من العقوبة وانما العقوبة
 وتعددت وانما ذلك ولا يعرف حقيقة تلك الحدود وكيفيةها ومواضعها
 الا بالآخرون والعلم وقيل جعل على المتعدى حدا اخر غير الحد والمتعلقة بالحقيقة الا
 لسانية اذا خرج الانسان بسبب العقوبة عن حد ودمته عن حد والحقيقة الا
 الحد واليهيمة والسجبة وغيرهما على من تعدى يونس المراد على ان ارجع
 بمحمد بن عيسى وفي بعض النسخ على من تعدى يونس وقيل هذا ليس بجمع فان على من
 الذي جعله لئلا يحد بالحد يونس ولا يحد به ان من علم بان من علم بان من علم بان
 بين ثلثة عليهم من امارة الضم والادب والافاق العمل من صاحب
 الباق عليه السلام ايضا وانما الضم والافاق ان التخصيص جليل قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حالا ولا حرا الا اوله حد لان الله تعالى ما لم يخلق
 الا شيئا ومقاديرها وحدها وحيثما فيها وما فيها وما فيها وما فيها وما فيها وما فيها
 الاشياء المعروفة المعينة حالالا وبعضها ما تكمل لانظامهم وتعين لمصالحهم جعل على
 الحلال والحرام ولم يترك عليه وحد معونة لاجل التفضل عنه وبين جميع ذلك رسول الله
 وآله والمراد بان بانه والحد منه والجمع عنه ولم يجعل شيئا غير معين حالالا ولا حرا
 ولم يجعل تعيينه الى الامام العباد كما ذكره الضم للمبتدئين قالوا ليس الله فحكم في الواقع وانما
 الحكم استمرجه المجتهد يرايه وهذا قطعا لا يستلزم فساد النظام وتبدل الاحكام و
 اختلاف الملل وقيل للوجوب اختلاف الاداء وتفاوت الاقام ويوجب ان يكون الشق في
 وجهها ومكروها ومباحها ومن اعتقد بذهابها فقد اقر على كذا باقيل وانما قال
 خلق ولم يقل جعل للاعتبار بان حسن الامانة ونفعها امر فاق لها ليس يجعل جاعلا حالالا
 بالذات وله حد ذاتي والحرام حرام بالذات وله حد ذاتي وانما صنع الباري لاجل الانبياء و
 افاضه الوجود من دون تعذيبها وجعلها اليها اذا التفت الى الشئ لا يجعل كذا الدار فان من
 الطريق فهو الطريق وما كان من الدار فهو من الدار تنبيه معقول بحسب من يراه الا

لا تعلمون

مثل هذا الموضع فتشعرها حق في حفظ عليك منها شيء وفيه حث على ذلك الذي
والسؤال فان رجلا سأل علي بن الحسين عليه السلام عن سبيل في الجواب ثم عاد ليسأل عن مثلها
فقال عليه السلام كحقوق والاعتدال لا تظلموا على ما لا يحق لكم وما فعلوا بها طمأنينة وقد يقال ان
اهل العلم مسئلة عن شيء فاجابه فقبل له فان كان كذا فان جابه ثم قيل فان كان كذا فقال هذه
سلسلة متصلة باخرى اما قال ذلك لذكر امة الاستكثار والاستقصاء وذلك في يوم
خضوع من الجاهل الذي لا يفقه على احوال حقايق الاشياء كما هي معرفة اصول العقيدة
كما يقع وغيره من سبيل من احوال المبدء والمغاير والظواهر والافتقار والتقصير في مثل ذلك
فان وعرف في ذلك يوجب حيرته وضلالته وكفره والآن لم يكن من اهل التسليم الاشياء
يرشد اليه ما رواه مسلم عنه قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه
ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة سبيلهم واختلافهم على انبيائهم وذلك
الايتاء في الحديث على التواتر في بعض الروايات مثلهما وروى عن ابي عبد الله عليه السلام حين
سئل عن مجرم واصلاته حياية ففساده فمات قال قتله الاستلوا فان رواه اهل الحديث
وعنه عليه السلام ايضا انما اهلك الذين من قبلكم كثرة سبيلهم لان السوال من الغد والضروري مطلق
وعن الرازي على ذلك مذموم منه في ذلك لا من موجب للمال والاهل والنفوس ومنه في جميع السبيل
عنه فيما لا يفهم بل يفهم وفي قصة موسى لمصر عليها السلام تنبى على الشئ من السوال قبل
اعاذه اذ قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احضر لك منه ذكرا فلو اوقع السوال امر من
غير موقفة لم يصبر عنه حتى قال هذا فوافقه بنوعه في ذلك وقد وقع التردد في كثرة السوال من طريق
العامية ايضا قال العياشي في بعض كذبة السوال التنقطع في المسائل وكثرة السوال لا تنفع
ولا يدعى الحاجة اليه وسوال الناس اموالهم وكان السخري يتهون عنه وقد براد بها سوال
الفاصلين ثم انه يوزن في السوال عند التقابل لانتهاوان اشياء الاجرة وفي التبع اعظم الناس
حرمانا من سأل عن شيء لم يجرم ثم من اجل ما لا تدعى في سبيلها السوال من اجل حاله وسببه
ونفا صيل امره فيدخل في ذلك المخرج عليه اما كثر ما لا يريد كشفه لضرورة السوال او بالكل
ان ستره لك عنه واخبر بجلاله او بالحق وسواء الاذنين ترك الجواب عنه انتهى كلامه

فقبل

فقبل يا ايها رسول الله ابن هذا من كذا بركة سأل سائل عن سبيل في هذه الامور الثلاثة
ومن اصحابها من كذا بركة تقبل وتفهم لا تقبلنا لقوله عليه السلام ان احدكم ذكره في سبيل فاسأل
من كذا بركة قال ان الله تعالى يقول لا خير في كثير من مجرمي الامم امر بصدقه او معرفته
واصلاح بين الناس هذا ما حدث للاول والآخر السريين الاخيرين يقال بخبره عجل اي ساروة
وكن ذلك ناجية من سبيلها وانما القوم وتناجر الى سبيل او اتبعته ايضا اذا خضعت
بينما جاتك والامم النجوى والنجى على فصيل والمناجى المحاطة لئلا تسان والمحدث له والنجوى
وان كان اشياء من النجوى كذبة قد يقع موقعه ويستعمل مصدر والمعرف كل ما يستعمله الشرع
ولا يترك العقل وقد فرغنا بالقرينة ما عانته الملهوف ومعرفة التطوع وغيره قبل استقائه
الموسول من النجوى غير واضح واجيب عنه بوجه ثلثة الاول لان المراد بالنجوى المناجى والآخر
في كثير من مناجيهم الامم امر بصدقه الثاني ان المضاف محذوف من جاب لا يستلها والثالث
الآخر من امر بصدقه الثالث ان الاستثناء منقطع بمعنى ولكن من امر بصدقه ففي نحو
المثيرة قال ولا تقولوا السخفاء اموا اكثر من الاولياء من ان يقولوا الذين لا رشد لهم اموا
امواهم فتنفخوا فيها لا ينبغي ويضعونها ويصدوها وانما اضاف الاموال الى الاولياء
لا انها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو المأزج للاديات المتقدمة والمتأخرة وقيل في كل احد
يعمل ولا يخفى انه من المال ليعطى امرانه والولادة ثم ينظر الى ايديهم وانما استأهم سفها استغنى
بعقلهم واستغنى بالعلماء فماتوا على بعضهم وهو وفي قوله التي تجعل الله لاهر قيا ما
اي تقنمون بها وتفتنون بها وعلى الاولياء انما اتها التي من جبر ما يفعل الله لاهر قيا ما
سبيله القيام قيا ما لاهر الله كذا في تعب القامى وقصر صاحب الكفاية على الاول والمعالجة
فيها نوع ايضا والمال وامتاعه سواء كان له او لغيره قال في الكفاية وكان السلف يقولون
المال سلاح المؤمن ولا يترك ما لا يجلب الله عليه خيرا من الاحتياج الى الناس ولا يكونوا يفتنون
بغيره والاحتياج فانما في ذات اذا احتاج احدكم الى اول ما ياكل دية ورتبا او اوقية
في خبازة فقالوا له اذهب الى كذا وكذا وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبدلوا كرسوا كرسوا لاهر
صفة لاشياء والمعنى لا تسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن كذا لئلا يشأه عليكم ان حكم بها

عليكم وكل من معها تعزكم الله وتسلمون من الله ما قلنا ولا نقول ذلك من عندنا ولا من عندكم
 قول الله عز وجل على الناس حج البيت قال سارة بن مالك اكل عام فافترق عنه رسول الله صلى الله عليه
 وآله حتى اعادوا فقال لا ويحك ما بينك وبين ان اقول نعم والله لو قلت نعم لرحبت ولو وجبت
 ما استطعت ولو تركتم لكرهتم فارتكبوها ترككم ونحو ما اتفق لبيد اسرائيل في البقرة في
 سألوا عنه مرارا حتى خيفوا على انفسهم وكذا الاتساع من اسباب الامور التي لا تعلمون في
 صحفها ولا تتركوها كما وقع لموسى عليه السلام حيث سأل الله عليه السلام مرارا حتى استوجب
 ذلك المفارقة بينهما ومن طرف الغاشية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف الله لم يعرف
 الا في صفة من هو صفة من لا يحصى كثرته وكذا لا تنال في من عرفة لك من من لا في الاخرة
 ومن سألوا عن غيرهما ما لا يحصى كثرته وذلك من غير ما روي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله
 كان يخط في ذات يوم فخطب من كثرة ما يباليون عنه ما لا يحصى فخط سألوا في الامور
 عن شيء الا واجب فقال امرجل ابن مفلح فقال في النار فقال لعبد الله بن خداثة وكان يقطع
 في نسبه ويدعي لعنبيه من ايقال ابوك خداثة بن قيس قال اخر من ايقال ابوك فلا ين
 الراعي فخرت الامة وقد اشد الله سيدا في صبيح امير المؤمنين عليه السلام يقول الله
 عليه السلام في الاصحاح منها وحدك وحد لا شريك له وادنا لا تقدرها واما عن اعيانها فلا تقدرها
 وسكت اكثر من اشياء ولم يدعها شيئا فلا تظنوها وقال بعض اصحابنا يدبر في هذا النبي
 لكما اكثر للتكليم الذين يحسنون في البحث عن صفات الله وافعاله وابائته وكل من يجزئ
 وادناه او يتأخر من شتم في هذه الصفة فان من ادان ان يعرف غير امر الله والمبدء
 والمعاد بهذه الصفة المستأفة يعلم الكلام فهو في حقه عظيم الاطريق معرفة الله والسير
 الى فهم حجاب مذكورة والسر كنهه ورسالة شق الخرو من عنك بغيره فهو في حجاب
 كيف وعظم ربه ان لم يعلم ما ذهب اليه هذا الفاضل ما ينبغي في باب الاصل الذي
 يورث من يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال جعلت فداك اني
 سمعت اباك يحيى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا لا يستند وهذا لا
 وهذا لا ينال وهذا لا يغفل وهذا لا يغفل فقال ابو عبد الله ما نالته ويا لعلهم

ان يكونا

ان تتركوا ما اقول وذبحوا اليه يديون ولكن انما جده في القبول فقال اول وانب محمد بن
 يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن يحيى عن كان وجهها في اعيانها فادنا فادنا
 وكان كثير العمل والعبادة والتمسك وكان فاضلا متفقا ما معدود في العلم والفضيلة لا
 جلة وهذه العصابة بشدة عن احمد بن محمد عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما
 من امر يغفل فيه انسان سواه كان ذلك الامر من اصول العقابا وفروعا او غير ذلك
 من الامور التي لا بد منها التي يحتاجون اليها في المحدث والتعبد والفاصل المتعامل الا في العمل
 في كتاب الله لان الكتاب اصل لجميع المعارف والمقاييس وفيه علم منافع الدنيا والآخرة
 ومضارها وعليه كل كان فيها من حكم كل شيء في الآخرة وهو اصل ومستند وفائده وفننها
 ولكي لا يغفل عنه عقل الرجال اى عقول اكثرهم بدون العلم الذي يقليم بنوى وليس ذلك
 لتقصير الكتاب في الدلالة عليه لان الكتاب قول لا يطبق بل هو ومنهج لا يضر بوجه
 بل بقصور عقولهم نقصان او هاهم وصعقت هاهم بحيث لا يدركون من بحر القرآن
 الا اضره وهم عن ادراك ما في فقره قاصرون ولا يسمعون من توجيه الاصول وهم عن
 سماع نداء معالمة فانهم فلا يكون لهم ذكرا من ربه الحجاب في ينظر الى الآيات ويعد
 وايقنا الى التاويلات ويجعلونها على الوجهيات والحاليات يقتضيانهم الفاسدة واهما
 الباطلة بل يحجب عليهم العكوف على الواجب بالحكمة وارباب المعرفة الذين ينظرون بنور
 بصائرهم وصفه انهم يرون الى طول القرآن وبوطنه ومظاهر الاحكام ومواطن
 حقائق كل شيء ومقاماته وحدوده والشرع وسياسته او ليك الذين انما هم الله
 وفصل اكبر او يوت الحكمة فقد اوقعوا كثيرا من محققين يحيى عن بعض اصحابه عن هرون
 بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس
 خاطبهم بذكر الله بغيره بغيره التي اعلمها عليهم تفصيلا بعد ما كانوا في شدة وبغيره
 بغيره الرسول صلى الله عليه وآله وانزل الكتاب التي بها نظامهم ليدبروا فيه ويحكموا الله بما
 استطاعوا فاشاءوا ولا الى المعية المذكورة ثم اوردوها بالاحوال المذكورة التي يتلذذت بتلك
 النعمة العظيمة ان الله تبارك وتعالى لم يرسل اليكم الرسول وانزل اليكم الكتاب بالحق اى

متلب بالحق كما قال سبحانه وبالحق تكلمنا به وبالحق نزلنا القرآن وبالحق نزلنا القرآن وبالحق نزلنا القرآن
 اسبوت اعجاز عيون اهلون خافون عن الكتاب ومن انزل له وعن الرسول ومن ارسله في الحق
 الا في منسوب الى الله العربي من لم يكن تكلم لا تقرا فاستغنى الكتاب من لا يعرف الكتاب ولا الاقرا
 وفي النهاية يقال ان جليل من الناس في الجوان امية وفيها امية امية لا تكلم ولا تحب الا انهم
 على اصل ولادة اسم لم يعلموا الكتاب في الجوان امية لا تكلم ولا تحب الا انهم
 الحديث بعثت الى الله امية في العرب الاميون لان الكتابية كانت فيهم غريبة العهدية
 والراد بالامية هذا الميعاد يعرف الكتابية والقراءة والاشياء من العلوم والمعارف ولا يحصل له
 الضائع وما يليق به ومعرفة الرسول وما جاء به والقرآن من تقديرا رسالا الرسول وانزل الكتاب
 هذه الجوان الحالية هو الظاهر كما ان تلك النعمة ورفقهم ان الرسول لعل الله عليه والله تعالى
 من ليس على حين فمرة من انزل الفترة ما بين الرسولين من رسول الله من الزمان الذي
 فيه الرسالة والفرج والاحكام انما بين الناس في تلك حاله انقطاع الخير وموت النفوس
 بما في الجهل والفتنة بهذا المعنى فيمل ما بين الرسولين كالفترة بين ادريس ونوح عليه السلام وبين
 نوح وهو عليهما السلام وكانت ثمانية سنة ومن صالح وبرهم عليه السلام كانت ثمانية و
 ثلثين سنة ولكن العلماء انما تكلموا في الفترة واطلقوها يعوضون بها ما بين عيسى و
 عليه وآله وكانت ثمانية سنة كما دل عليه بعض روايات اصحابنا ونقل البخاري عن سلمان
 انما كانت ثمانية سنة وانما يقيد هذه الارسال والامثال بكونها في تلك الحالة بيان للواقع
 وانها ان القدرة تلك النعمة لان النعمة يتزايد قدرها يجب تزايدها فعلا ولا ينبغي ان تخلوا
 الزمان عن رسول يستلزم وجود النبوة وقبولها والظلم ووقوع الخرج والمخرج وتلك الاحوال
 مذمومة توجب تبديل النظام وتغيير الاحكام ونشأ اخلاق الناس وجردهم عن الله ورفق
 انتم بهم بعد انما لم يبق من المرح في حال الطاعة والانتقاد فمن الله سبحانه عليهم بما
 يتقدم من ورطة الردى والهلكات ويرشد هم في الله العلي الجبار الذي ويحييهم من ظلمة
 الهوى والشهوات وتلك نعمة لا اعظم منها ولا يعرف احد قدرها ولا يورد احد شكرها
 وطول مجمعة من الامم الجمعية بفتح الحاء وسكون اللام طيفة من الليل وايضا نعمة خفية

من اوله وهي من الجمع كالجبال من الجبال في العلم استعارة مصرحة وتشرح بتفصيله بدعة الامم
 وجعلوا من كفرهم بعبادة من الليل والظلمة واستعارة الجمعية لها نسبة الطول اليها وعلى
 التقاطع كناية عن غفولهم في امر المبدأ والطاعة وسابها صالح التي ينبغي لهم وقودهم واما قد اخطت
 وذهبت عما خلفوا لاجلها ليسا من الجهل ومن جهل الامم في مصالح الدنيا والاخرة وشبه
 بل يعلم الامانة ويريد ان اعلمهم وعفايدهم على غير قانون عدل ونظام شرعي لا يبعد عن
 لم يكن على التوحيد والشرعية النافذة الا لجيل من عمره الله من الجهل والشر والفساد والتبذير
 وخلفه الشياطين واما اكثرهم فقد بدلوا وعبروا بالخرق والشرع الانفسهم ما سوت لهم
 انفسهم فذلوا واحلوا دمارا ومن احلوا لا قد اجتمع على الجهل والباطل العرب والعجم واهل الكتاب
 اتا العرب فقد تبوءوا عز من حين فمرة بين الياس بن مضر وهو كما قيل اذ لم يستطع له عبادة
 الاصنام وشرع له الاحكام بحج البعيرة وسبب النامية وبوصل الوصيلة وحمل العلم ونقادا
 له وفي ذلك بطلان بعد ذلك كانت لبقيا بالجهل والبيت ثلثا نذر وستون مائة سوى ما كان
 في موضع استغنى ادهم فكانت لكثرة نزول قريش الملائكة فيجعله وتشتيف الغنى بالاطلاق والادب
 والخروج المنة بسيف الجبريل غير ذلك من ميقات الاغراب ثم تركوا عبادة الاصنام حتى
 عبد الجن والملك تلكه وخرقوا القوانين والنبات واتخذوا ميوتا جعلوا لها سدنة وحمايا ايضا
 بها الكعبة جعلت باشرعت الاغراب وخرقت ما انتقلت عليه سورة الانعام واما الجمع
 في بعضهم كانوا يعبدون الشياطين وبعضهم كانوا يعبدون الشمس وبعضهم كانوا يعبدون الاصنام
 وبعضهم كانوا يعبدون الهية بعض الاغنياء التي في ذلك من الملل والباطل والذم والفساد واما اهل
 الكتاب ففعلت اليهود والنصارى بحسن انباء الله وحيا له وقالت اليهود عن ابن الله وقالوا بل الله
 معقول فقلت ايديهم لغوا بما قالوا وقالت النصارى المسيح ابن الله وغيره ليس كما هم يدعون بل انما
 والحد في سائر ذلك وسواء بالاربع بنفسه ولم يبق بكتابه والجليل فكله الاكل والجهل كانت
 بسيطة بالاربع السكون فالله الله في تلك الحالة سمع الله عليه والدرجة للعالمين وتفصيلا
 على اذنه ليسهم من الجهل والشرور ووجه من الطلقات الى القوم واهل من الفتنة الفتنة
 الامم والاختيار كما استعاضوا بها الخيرة الاختيار لا كرهه ثم كره حتى استعمل من لا فم

والكفر والتفكك والافراق والازالة والصراف من الحق ومعنى اعتبارها كما صرح به بعض شراح
نسخ المباحثه هو ان الفتنة لما كانت دفعة على غير قانون شرعي ونظام مصلي ولذلك سويت
فتنة اشييت المعتصم في الطريق من الميوان الماشي على غير استقامة فذلك استعبد لها
الغضا لاعتراضه في الكلام استعارة ممكنة وتخييلية ويجعل ان يكون شبهة الاعتراض لها
من باب المجوز في الاستدلال لان الاعتراض وصف للاهم ناس من الفتنة وان يكون اعتراض الفتنة
يعني عرضها وانتشارها في الاقاليم وانتشار من الميوس الى الحكم من اجبت الشيء الحكيم فابعد
اي منار حكما وقد اشار الى الاماكن التي كان عليها من نظام الاموال بالشرايع الشائبة و
استحكمت امورهم لمنفعة الدنيا وبما شاعته الى ان ذلك النظام وقيل بذلك التراجع
وعلى من لقي العلم استدل بالحق واللام ففقه على الاول غارة الى القياس لقي بالمال والو
انما من يراه في خطة الشبهات وعلى الثاني غارة الى خلاف عقيدتهم من ادراك الحق بان يجب
الشهوات واقتران الحطات وافتقارهم الى الحروف والاعتناء بالحدود غير الطريق والمزاد به تردد
في طريق التتالة وسيرهم في سبيل الشبه لا خلافة العوازم على نفوسهم واستعلاء دين
الغياوة على قلوبهم حتى جاهدتهم اذمة الازمة اذمة الى الغش على سبيل نظام عدل والعدول
في غير طريق قانون شرعي وصحاف من الدين تحقق الحق والحطل وذهب انه حتى لا يزد من شئ
وامتصاص الدين كناية عن خفائه واستتاره بانفسار ما ذكره في خطة الشبهات لان الامم
قد استقرت لهم الايام الفاشية واخذتهم العقاب بالباطلة الى ان تركوا من الحق واخذوا بالانحرف
اذا بانوا وتلقوا من العرب تلمظ الحروب والتجديت في شغل من لقي وهو التار شية الحروب بانذار
والاقتداء والاهلاك واستدراك التلطي وكثير من هيجانها ووجودها بينهم في زمان الدين
ففي الكلام استعارة ممكنة وتخييلية ومنه هذه الحصلة الذميمة ان ابتلاهم بالحمية لها
وعدم اعتدالهم الى المصالح الدينية والعبودية بينهم على الانبياء من القتل والعداوات وسوقهم
بعينها على حين اسفارهم من ديار حجات الدنيا التي اجمع ان وضة واصحابه وانزلت الى
ناله لكثرة تناقلها والمجتمعات جمع للفتنة وهي البستان من الاجتنان وهو الما ترسمت بذلك
لنكاشها شجاراتها وتظليلها بالانفاق اغصانها واستتارها من الشدة والانتفاق والاخلال

وبين

وبين اغصانها وانتفاق من ورها ويا من قريها واغواها من طارها انصارها للفتنة تار جعة الى
اول البينات شبه الدنيا بالمجتمعات في اشتغالها على تشجيعه الانفس وتلذذه الايجان واصناف المثبة
والمنشيه من فيلدين لها وذكر ان يامن والاخصان والورق والنفق والانه ترخيها لذلك التشبيه
او غلبه زينة الدنيا ولذاتها بالحياة وكثرة النفع وميل النفس واستمرار لفظ الميانات المشبه
على سبيل الاستعارة الحقيقية وذكر الاغصان واخواتها من شجرا الاستعارة مما زادها بالو
نضارة يعيش الدنيا وطول ونزوح حسن ووفقة وبها لاغصان منافع الدنيا وزهرها المنتجة
لذلك الفتنة وبها الورق غار وجب زيادة زينتها من الملك والدولة وما يلزمه من الحصول على
طبيبات الدنيا وحفظ منافعها وفراستها كانت الورق موجب لزيادة زينة الشجرة وحفاظ
اغزها من الحرف والورد وبها تفر التمتع والاستماع بمتاع الدنيا اذ كان المقصود من الشجر بالها هو
التمتع والاستماع بمرقها كمثل المقصود من متاع الدنيا هو التمتع والاستماع وبالماء للكلاب
والانجارات ونشاناتها وبها اذ هي مادة لتحصيل متاع الدنيا ووجوده كادام ما دقة
للشجرة وبه جوتها وقامها في الوجود وهي با صفرها الى ان يتغير بمتاعه العيش من الامم
سيما من العرب في ذلك الزمان ففقد طراوته كما يذهب حسن الرياض باسفلها ولا يبيع الا لثما
بالنظر اليها ليس الاغصان بظلال منافع متاع الدنيا ودم انتاجه بمتاعه العيش وانتفاق
الورق انتفاق امسا العرب وغيرهم من الملك والدولة تصير الى الحيل وسقوطها من يوجب
الحكومات وبها ليس من بغيرها انتفاق التمتع بمتاع الدنيا واغواها والمادوم تلك النور واندرس
طرق المكاسب في ذلك لشدة الجور وكثرة الظلم والبدل وانتشار الجهل والعداوة في العباد وارتفاع
انتظام العدل والقانون الشرعي بين الامم وانتفاق الفلاح والصالح من بولادهم وقد درست اعلاهم
الهدى المار بها كمالا يمكن ان يندى به الطريق للفق وقال شاعر في المباحثه كثر ما بين ايقه الدين
وكثيره التي يهتدى بها السالك سبيل الله وبه روت من الموت او خفاهم اذ والكتب
الالهية للهدى لهدى الناس في اوتخريتها وقديمت اعلام الردي وهي كما يورد في الخلافة والفتنة
ومن هنا ايقه للملوك والاولين عن تلقى الداعين الى القتل في الدنيا بمتاعهم اى بمتاعه او باكيه او بمتاعه
بأبسة جافة او بخلعة عفا في وجوده اهلها من غير صفتهم بها لكن بناه من الفتنة لخاصة حصة

على كد ورة العيش وفيه الاحوال على العيش حسن الاحوال لا لاهل الدنيا انما يكون مع وجود
 ما له منهم حافظا قوامهم وقد كان ذلك لما كرموا في زمان الفتنة خصوصاً بين العرب كثر
 اسم فاعلم من كثرهم مثلاً كثر عواصية فكلوا من متعة في لون ما غرة الفتنة غيظوا من اهلها لما
 فعلوا بها من تخريبها مدبرة غير مقبلة اليهم لا تقطاع زمانها وفساد نظامها بوقوع الفرج
 والفرج والقتال والحرب والسيار الاحمال القبيحة والاعمال الشنيعة فيها وحمل الحرز في هذه
 القفر اذت القتل على الدنيا على سبيل التنبيه ووجه المشابهة ما يلزم المشبه والمشيبه به
 من عدم امكان تحصيل المطمئنة فان مطلوب الصلابة لا يحصل من ثبات ثمرتها الفتنة الى الفتنة
 من سبيل الحق والنية في ظلم الباطل وفيه استعارة تركيبة وتخييلية بتجسيم الدنيا
 بالشجرة واشبات الثمرة لما فيه من تشبيه الفتنة بالثمره لكون الفتنة مقصودة
 من الدنيا عند اهلها كما ان الثمر مقصودة من الشجرة وطعامها اللطيفة قال شاعر
 بمجمل ان يكون لفظ اللطيفة من استعمال الطعام الدنيا ولذاتها ووجه المشابهة المثل كما
 لطيفة بمثابة عرائس وتغريتهم دايمته من حشيش حيوان وغيره الخبث ما كاله وشغل الطبع
 عنه كذلك طعام الدنيا ولذاتها في زمان الفتنة اكثر مما يكون من النعم الطاهرة والبركة ونحوها
 لما يغريه تناولها فربما وشغل العقل منه وبأياه كرام الخلق فاشبه ما يحصل من متاعها اذن
 بالحقيقة من خبزها وسوء مطعها وان كان اهل الجيف من عقلياً والآخر حسياً فاستعير لفظها
 له ويحتمل ان يكون بالحقيقة عما كانوا ياكلونه في الجاهلية من الحيوان غير ذكي وهو الخمر
 انقران الكرم حرمته عليه الميثه والدم ولم يخزرو وما اهل به لغريته والمتصوفة والذوق
 اى المضروب بالخشب حتى يموت وبقي الدم فيها فيكون الذوق والخطيب لهم للجور والمزورة التي
 تزود من مخلوقات فان حذرت لك اذا كانت فكثير ما يتبعون ويؤكل فيصعد في ان طعامهم
 كان اللطيفة وشماها العفوف ودقارها السيف قال شاعر في البلاغة الشعار الكرم وقد وضع
 انور الذي على اليد لا يلى شعره والذات بالكر النوب الذي فرق الشعار وفي الكلام حذف
 مصداق شاعر اهلها وثار اهلها الشعار لفظ الشعار وان تار الخوف والسيف ووجه المشابهة
 الله في الخوف وان كان من العوارض القلبية الا انك تار الخوف والسيف اضطرراً لهدد وانفعله

الزعة

بالزعة في كرمه في رلاله من شغافه غشوا ما تنفذه الاثان شغافاً وانفذاً كسبده ووجه المشابهة
 انفاية ان العثار والسيف يشتركان في مباحة المد في المضروب من ظاهرها ومن هوها لهما
 تشخيص الخوف بالشعار والسيف بالذات من كل مرفق الفتنة من الغيبة الى الخطاب
 والخرق على صيغة اسم المفعول مصدر من معنى الخزي وهو التحريق والتفجير والمراوغة فيهم
 تعزيفهم وان الله ملاكهم وقطع دابرهم ونشيت ابايهم فاهوا بهم بالقتال والجدال والقتال
 والتباعد والمناخلة والمناخلة وقد اذت عيون اهلها المراءى بالعين اما البصر والجبهة فم
 على الاول لا يصرون فساد نظام العالم وعلى الثاني لا يدركون ما في صلاحيهم في الدنيا والآخرة
 اخيلة خلق الله لانه على نوايرهم واستقباله عتاة ليلها على نوايرهم وطلعت عليها ليلها
 لغروب الله والدين في افاقها وظهور ظلم الجور والكفر في اطلالها فقد فطرها افعالهم
 الزم عبادة من قرأه التجل من جهة طريقه آية وامانة وان علوا واخلاه وان سفلوا وان
 فيه الاعلام والعات والاحقة والاختارات وما يتصل بهؤلاء من اولادهم واولادهم وقصبتها
 برقع الاذ عنهم باليد والنشان وان الاخاخ بهم بالتفضل والاحسان منافع كثيرة وفي قوله
 في الدنيا والآخرة وقد رعب جانها فيها واكد شامها حيث قرنها باسمه جل شأنه ونسبها
 اليه في قوله واتقوا الله الذي تسئلون به الارحام ان الله كان عليكم رقيباً وقطعها مقار
 عظيم منها تعرفوا لاهوال وظلمة الدنيا ونقصان اموال قضاها وفضل الجبار والعقوبة
 الشديدة في دار المقار وسفكوا دماهم لا عزاء نفسانية والاشيطانية مخلوقة لك الزمان من
 قرأه شرعية واحكام تباينة وسلطان مؤيد بتايدات وبخاتبة فان الخلق اذا تركوا ليلها
 ولهم يكن بينهم حاكم عادل لا جرم على كل واحد منهم حافظه وان يكون الامر به لاهله وبأخيه
 عن اخير ما فيه وان بلغ الوصف الى العلة وغاد نظام العالم الى حد الغلبة ودفعوا في القرب المحدة
 الى انيت المدفون نتيجة يقال في وقتته يتداهها من باب من باب قاذف وقود في الخوف
 القرب وهي حية وكانوا يفعلون ذلك مخافة الاطلاق والخوف الهادم وهي الحية كرها
 الله في كتابه واذ الفتنة سكت بالحق قتلت وفي اصطلاح كانت كدرة بعد ابتداء نيتنا
 دونهم طيل العيش ورافعة خوف من الدنيا الاجتنان بالعلم والافاء الجمة المروءة والذوق التجاوز

من اولادهم القرب فيهم متعلق بالدين
 والوارث للعلم والخدمة
 هـ هـ فتمهرا من

صغيرا وضعا في حجره وليدا وعلمه جميع ما انزل اليه تعليلها عليه في بعض خطبه وقد علم من
من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة والمنزلة المخصصة فصنع في حجره فانا وليد من
الصدرة ويكتفى في فراغه ويمنع حبه ويمنع عرقه وكان موضع الشئ في قلبه قبل ان
يعدناه ما رواه الحسن بن زيد بن علي بن الحسين قال سمعت زيدا يقول كان رسول الله يصنع
الجنة والنار حتى تبارك ويجعلها في ثم علي فهو صغير في حجره ونقل عن جماعة ما هو قريته
وقال بعض العلماء لقد كان فيه من الفضل والعلم ما لا يمكن لجميع العقلاء وبالحيلة جعله
بسبب تربية النبي صلى الله عليه وآله نفسه القدسية كان اعم الاولين والآخرين وكان عالما
بما نزل من السموات وما يترجم من الحضرة الربوبية ومقامات الانبياء وخلفائهم من
خطاير القدس وما حوالا لا فناء بعد ان تبارك وحوال الارضين وما فيها وبالامور العينية
والواقعية الماضية والمستقبلية وبما نزل القرآن ومقاماتنا وهولاء الحق في ربه العلي الاعلى
البرقانية والدايمي اليه في ميدان العوالم المسطوية ولذلك قال في بعض خطبه ما لو قبل ان
تفقد وفي قد تفلح من ابن عبد الله وهو من اعظم علمه العامة انه قال اجمع الناس على انه
لم يقل احد من الصحابة واهل العلم ما لو في غيره ثم وهذا دليل على انه تعدد العلم بمحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عبد الجبار عن ابي فضال عن جابر بن عوف عن محمد بن ابي الحسن قال سمعت
ابا عبد الله يقول قد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله ولادة سموية ومعنوية لما انزل
فطاهر واما المعنوية فلا في العلم الرباني فاب روي في التعميم وقد كانت له عليه السلام كلمات الولا
دتين لان جسمه المظهر ووجهه المظهر في عقله المنوحي في نفسه من جيل النبي ووجهه وعقله
فعله عين علمه وكما له عين كماله والولاء الطيب حرايه ولذلك قال وانا هم كمال الله يعني علمه
كما انزل تبارك ونا في العلم لدني وتعليم اهل البيت واما علم بنوي وينبغي ان يعلم ان علم الاميرة الطاهرة
ليس كعلمنا بحيث يستلزم الى زمان طويل وهو كثير بل كان اكبرهم كمال الاتصال بينهم وبين
المقبض والافعالين ابا عبد الله من اصلا في هذا الفطرة وصل الخلقة جعلهم الله الله اناس الذين
جعلهم الله اليقين وانبت لهم من الولادة وحفرهم لواء الزاوية ليكن اليهم القاصرون وبلغ بهم القاصرون
فما هم الله شقوا وتفقوا بعد ذلك في قورا وتكر ما كان فان يقولوا انهم اهل الحلال والحرام و

محم

يجمع الاحكام ويصير جميع الامور واسباب لان كلها في الكتاب بعد هي اس نظرية وهو العلم
وحيد ومن التي الحق وهو شريد فقال وفيه بعد الثاني ان اوله وكيفية التجاوه ونصده وتكميله
وتفصيله وتربيه والثناء بالاضحية سيقه والافتخار بشيعة ولا روية لطفه واختراجه
بلا تجرية استقلها والآخره احدها ولا هامة نصر اضطرب فيها وكيفية خلق الملائكة
الروحانيين وخلق آدم من طين ثم من ماء مريم وكيفية انقلايا تدي في الدنيا من حال الى حال
وتبدل احوالهم من وصف الى وصف وفي العلم بصفات الله وكالاته واسبابه وبالحيلة كشف الخفاء
كل واحد واحد من الموجودات وكل فرد فرد من المخلوقات وما فيه من ابدان العجيبة والاضحاح
العزيم التي يجرى من اودائها الاغنام وعن تهريرنا فيها وقارها لسان الاقلام وعن الاحاطة
بكنه حقايقها ودقايقها عقول الاحلام قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ
كلمات ربي ونرجعت ابدله مددا وما هو كائن الى يوم القيمة من الوقائع البهيمية والعلوية
الجزينة والاندالمانية والسلفية وكل ما يجري وهذا العالم من الجيوب والفتائل والبرق والخب
وعبرها ما لا يحيط بتفاصيله البيان ولا يقدر على تعدادها اللسان وفيه خبر السجدة وسكانها
وحركات الافلاك ودورها وحوال الملائكة ومقاماتنا وحركات الكواكب ومدانها واسباب
تلك الحركات وما فيها من الغيرة للامور الكائنة في العلوية والماضي المتعلقة بالانبياء
وخبر الارض وجرها وانتهائها وخبر ما في جوفها وارحامها وما في سطحها وجرانها وما في تحتها
واحوالها وخبر ما فيها من المعدنيات وما في جوف ذلك الغر من السبايط والمركبات وغيرها
ومصارفها التي يتغير في ادراكك بيدتها عقول البشر ويغير ذوق الباري من رايها طائرا
لنظر خبر الجنة ومقاماتنا ونقا وت مراتبها ودرجاتها وخبر نعيمها ولذاتها وخبر المصائب فيها
بالانتقار والطاعة والمجاورة فيها للعبادة والزهادة وخبر التارة ودرجاتها وتفاوت مراتب
العقوب ومعبوداتها وخبر المعاصي فيها المعصية فالتقيد بالسلال الخلقة وتبديدهم في جهنم
على الانسان بعد الموت من احوال الميزان وتفاوت مراتبهم في الموزن الظلمة وتباين احوالهم في الراحة
والشد وبالحيلة العلم ما متعلقة بالحوال المبدية وكيفية الانحلال او بامور الاخرة والحوال المادية او بامور
مولدانية فيما يتبعها والحوال المتعلقة بتلك الامور وقد ذكر عليه السلام الحيات في القرآن جميع

وفيه التاكيد المنقطعة تحتها نقطتين وبعد ما ووجهها الواو واي وابنه تابع جديده
 عن ابن عباس قال ومن علي بن الحسين عليهما السلام لا يثبت اليه ويدعيهما ما وضع كتاب سليم
 قبله هكذا فعله العلامة عن ابن الغضائري وكذا قال قال شيخنا الطوسي رحمه الله قال
 في كتاب الرجال نصيف من سليم بن قيس الهلاليل سليم بن قيس الهلاليل من موزان قال
 العلامة قال السيد علي بن احمد الحنفي كان سليم بن قيس من اصحاب ابي الياسين عليه السلام
 الخراج ليقنله قهراب واوى الى ابيان بن ابي عيشة وهو في ناحية فارس على حضرة الوفاة
 ابيان ان لك على حقا قد حضر في الموت يا ابن ابي اريكان من الامم بعد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كيت واقطاع كتابا في يد من سليم بن قيس من الناس سويك بان وذكر بان في حديثه
 قال كان شيخا سعيلا الله توفعه وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلاليل العامري روى
 عن ابي عبد الله الحسن والحسين وعنه بن الحسين عليهما السلام قال العلامة قال الوجه عندي
 الحكم بعد ديلة وقال بعض الحديث من اصحاب ابي بصير المومنين عليه السلام ومن خوا
 روى عن السليطين والسجادة والباقر والفضل وفي عليهم السلام وهو من الاولياء والمتكئين
 بينهم وفاقا للعلامة وغيره من وجوه الاحكام بعد ديلة بعد الحديث وان كان حديثه
 السند لا يجمع اليه فهو لا يثبت له العلم وهو مشهور من الخاصة والعامة ومعلوم بحسب
 التجربة قال قلت لابي المومنين عليه السلام في سمعت من سلمان والمقداد واخي مريشاس فيسير
 القرآن واحاديث بالنص عطف على خبر او بالخبر عطف على الخبر من قوله صلى الله عليه وآله
 غير ما في ايدي الناس صفة شيئا او حاله تبا وبما يترجم سمعت مشددا في سمعت
 منهم ومايت في ايدي الناس غير ما سمعت من سلمان ونصرا به الى اعطى النفس شيئا كثيرة
 من تفسير القرآن ومن الاحاديث من قوله صلى الله عليه وآله انتم نفع القوم فيها وترجمون
 في ذلك كله باطل هذه الجملة الاحدية الماسفة لاشياء او حاله غنا او فقر ولا سركيزون على
 صلى الله عليه وآله من يفسر القرآن باذانهم كان سليما سال عن تفسيره والاحاديث
 للسيد بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وما نحو عليهما من الاحكام المتبعة في الدين واختلفت
 وقيل فيه شبهة ولتلا في الناس في تفسير الاحكام والاحاديث المستند من اختلاف المذاهب

والاخبار

والاشياء وحديث السليم والآباء مؤمنين بكونها حق لاستبعاد الكذب عليه صلى الله عليه وآله
 فاقبل من فقال قد سالت فاهم اليه في ايدي الناس سمعتا واطلا اي لم يطابقا للواقع وعرفت
 له بعض الباطن وسدد فاذنك باي خبره مطابقا للواقع وغير مطابق له كبرائيه فيها وفي شرح
 صحيح اللفظة ذكر الصدوق والكذب بعد الحق والباطل من قبل ذكر خاص بعد العام لان الصدوق
 ولكن من خاص الخبر الحق والباطل بعد فان على لا فعلا ايضا وقيل الحق والباطل من قبل
 الراي والاعتقاد والصدق والكذب من خواص الشغل والرواية فاسمها ومسمى في اللغة
 الادلة والاعمال وفي العرف دفع حكم شرعي بدليل شرعي من اخر والمتاخر مانع والمتقدم مستحق
 ومعنى الرافع انه لو المتاخر ثبت المتقدم وسماه بعضهم تخصيضا للتخصيص الحكم المتقدم
 بعض الانسان وقيل المتاخر بيان لارافق ومعناه ان حكم المتقدم انتهى في وقت
 المتاخر وحصل بعد الاجل المتاخر حكم اخر فلا فاعبر المتاخر في زوال المتقدم بل هو في نية لانها
 حكم المتقدم واقف للمسلمين على جريان ذلك وقوله سواء كان الثاني بيا تا او رافقا وافقهم
 العمومية والعمومية من اليهود وذهب جمهورهم الى انه متنع وتكاد بل عقل ونفلي
 وقد اوضحنا في كتابنا واصلنا لثقة وعاشا وخاصة العام مرفوعه والخاص بما بعده
 اجوده انه التفظ الشرف في اصله له ونقصه عنك بالمسلمين والرجال ان اريد بالموصوفين
 لان عموميتها باعتبار الجزئيات من مجموع المنفردة فلا يصدق المدعيها وبما الرجل
 ان اريد به الاجزاء الان عموميتها باعتبار الجزئيات لا باعتبار الاجزاء والوجوب انما يختص بالاجزاء
 ونقول لا يسلط معنى الجمعية كما تشرحه جماعة من المحققين في تصديق الحديث على المسلمين وانها
 لعمامة فان جميع جزئياتها مدخل الامة وبها مستلزمات الشريعة الملة والدين الحكيم في اللغة
 هو الصيغ المتفق ويطلق في الاصطلاح على اتفق معناه وتطهر لكل طرف باللفظ معناه وعلى
 ما كان محققا من التمسك والتخصيص او متبعا وعلى ما كان نظمه مستقفا خاليا عن القائل وعلى
 ما لا يصلح من التناهي لا وجه او احدا ويقال بكل من هذه المعاني المتشابهة وكل منها يجوز ان يكون
 مراد الله عليه السلام بقوله حكما ومتشابهة القول هذه المعاني ذكرنا ما عده من العامة ايضا والمعنى
 الاول وهو ان الحكم ما اتفق معناه واتفق عند الاشتباه والمتشابهة فيقصد وجوه القرآن

الاجزاء

ان الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فقد سمعته مني في يوم الجمعة الموعود لا يحفظ الفقه بعينه في يومه بعبارة العامة على الاصل
من المعنى ولا يكون قد حفظه وتسمي على وجه المقصود والمراد فيهم فيه فيمنع ذلك يا ذنوب
فويبره ويعلل على قوما تصور منه ويشبهه الى المتولد وعلة وفروا وعلة وخبر الشبهة على
المسلمين عدم علمهم بوجهه وعلة دخوله عليه في الزيادة والعمل هو ضرورة حين التبراع حتى لو جاز
ذلك لتزلة رواية والعلية انتهى في كلامه واه مسلم من غيراته قال قال النبي صلى الله عليه وآله
يغيب الميت بيكاه اهله فيحتمل ان يكون من قبيل القتل لا ذل وان يكون من هذا المقسم في يوم
الثاني ما رواه مسلم عن عمار بن عبد الله بن ميمون قال قال النبي صلى الله عليه وآله ولكن السبع قد
يخفى والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك قط ولكنه قال ان الكافر ينبت الله عز وجل
بيكاه اهله وقد روت على رسول الله صلى الله عليه وآله جنان في يهودي في يهودي يكون عليه نقا
انتم تكونون وان لم تعذب ورجل قال سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله كشيء امر بتم نبوته
وهو لا يعلم او سمع بتم نبوته من امر به وهو لا يعلم حفظ منسوخة للامور به او المسموعة
ولم يحفظ الناس لعدم سماعها به فلو علم انه منسوخ لرفضه او لتركه روايته والعمل به وتزوير
المسلمين او سمعوا منه انه منسوخ لرفضوه وعدم العلم بان منسوخ علة لدخول الشبهة عليه على
المسلمين وعلى حكم الشبهة ثبت بالنزول او بالوصول لواجب فيه نصري من احضار واختلف
العامة في دفعه قال في الثاني والثاني من قوة لان الشبهة تكفي في بطلان قوله لا يكلف الاشارة
تخليص الجاهل لان المسلمين الذين بلغهم نسخة التوجه الى بيت المقدس والتوجه الى الكعبة والعبادة
واتا فدلوه قبل النبوة في تركهم عليه النبي صلى الله عليه وآله فعلى هذا الوجه الى المنسوخ ولم يسمع
الناسخ اصلا بعد الفصح فهو على العمل به ولا يتم عليه ولغيره رابع رابع صفة اخبره له لم يكن
على رسول الله صلى الله عليه وآله خبرا وخبره منسوخا رابع مبعوض الكذب خوفا من الله
وتعظيم المرسوله صلى الله عليه وآله لوجه الله والوجه الهاء الوقت واعاين له شيء جمعه بغيره لتك
بالحفظ ما سمع على وجهه فها به كاسع اي فها به كاسع من اللفظ او من المعنى لو باقية من كاسعه
لومر فيه ولم يسمع منه ففي الخامس والسادس فالنطق والمقتد والمكبر والمكشاة وعلم الناس المنسوخ
تعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ووضع كل شيء في موضعه كل ذلك لكال فراه من الشامعة والحافطة

والعائفة

والعائفة مع ماله من كمال البصيرة والوع والاحتياط وامر القدين واعتبار شرايط قبول الزيادة في
وهذا الذي وجب على الناس التصديق بوجوده والتمسك بقوله ان وجدوه فان امر النبي صلى
عليه وآله دليل على تحقق الشبهة الثاني والثالث والرابع مثل القرآن خبرا ناسخ ومنسوخ
وخاتم وعام وصحروا ومتشابه خبر بعد خبر وهو مثل القرآن لعبد له عند او بيان له او حال
عنه فتدبر بعينه ما اذ بعضه ناسخ وبعضه منسوخ وهكذا قد كان تأكيد لقوله فان امر
النبي صلى الله عليه وآله ولهذا ترك العاطف واسم كان خبرا لئلا يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله
الكلام له وجهان يكون تاما وحي مع اسمها وهو الكلام خبر كان وله وجهان خالف الكلام
او ثبت له لان اللقم فيه العهد الذي فهو في حكم الذكوة او خبر يكون انك انت ناقصة وكلام
عام وكلام خاص عطف على الكلام ولم يذكر سائر الاقسام للاختصاص ولذكرها سائبا مثل القرآن
اي كلامه مثل القرآن اي كلامه مثل القرآن في اختياره على الاقسام المذكورة وقال الله في
كتابه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فعلم الغرض من ذكر الآية هو الاشارة
الى وجوب اخذ من الرسول والمثابة له في الامور والقواهر والتبعية على ان المسلمين لما
علموا وجوب ذلك عمل كل ما فيه من خطابه وبلغه من كلامه من غير تبعية في حال المقصود
ولا تحفظ وجوده في قوله الاختلاف بينهم في شئته متفرع على ما قبل الآية لان وجوده لا
قيلام المذكورة في القرآن وكلام الرسول صلى الله عليه وآله متشابه للاختلاف على من لم يعرف
ولم يعرف ما في الآية به ورسوله صلى الله عليه وآله فاعلم شئته خبرا رابع الى مراد الله ومراد
الرسول من الخطابات بقرينة المقام وما الموصولة مفعول الفعلين على سبيل التنازع
ويجوز ان يكون فاعلا شئته والفعلان محمذين للآدم اي في شئته ما في الله ورسوله
بذلك الخطاب على من ليس من اهل المعرفة والتأثير على التقديرين في اشارة الى
اللفظ الثاني والثالث كان ما بين من قوله وقد كنت اوحى اشارة الى فضل الافراد وكلها
من انتم الرابع وتوضيح الغرض من امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن في اختياره على الناسخ
والمنسوخ وانما المقام والتمسك به وقد يوجد منه خطاب له وجهان متشابهان او غير متشابهين
وخطاب عام لسبب حضوره في مفسود عليه وخطاب خاص لسبب حضوره وهو مفسود عليه

والناس كلهم بالثبوت كما دل عليه الآية وما رتبها لهم وسماهم مختلفين فمنهم من
من دعا لوجهين احدهما المقصود وغيره كما اذا اقيم المشتبه غير المقصود او اقيم الخطأ
العام والوارد على سبب خاص اختصاصا والمقصود عدم الاختصاصا وهو من الخطاب
الخاص بالوارد على سبب معين عدم الاختصاص والمقصود هو الاختصاص فهم فيه
بالبيان الدال على ما فيه ولم ينعقد في شيء من ذلك فتبعه من تبعه لعدم علمه بوجهه هذا
هو القسم الثاني ومنهم من جمع المنسوخ وروى الفاسخ والعام دون الخاص فعمل موثوق في يده
وعمل به من تبعه وهذا هو القسم الثالث وهما بعد تفاد قهرا في عدم النصيب وتحقيق
الوجه في المروي وتحقيق النصيب وعدم الإصرار فيه مشركان في حقوق الاختصاص بهما وعدم مع
و درایتها ما هو موافق لله تعالى وما در مصادم في الواقع ومنهم من سمع كذا وعرف حقيقة
وعلم المراد منها ولم يشك فيه عليه المقصود أصلا فجاء به كاسمع وكما هو المقصود وهذا هو المقصود
وهذا هو القسم الرابع ولما كان هناك غلبة ان يكون كيف يقع الاشتباه عليهم في قولهم كانوا
كأنهم من أهل الخطاب ولم يبالوا حتى يكشف لهم عن وجه المقصود ويرفع عنه الخطاب
اجاب عنه بقوله وليس كل خطاب رسول الله صلى الله عليه وآله كاف نساله عن الشيء فيعلمه
يعني كان منهم من لا يشك له انما الشدة اشتغاله بالمرادنيا وطالب الحقيقة لعدم اهتمامه بالمر
الذين وكان منهم من يشك له ولم يكن له رتبة والعلم بمراده وكان منهم من يشك له وكان له رتبة
الهم ولكن لا يفهم بحجج الجواب ولا يستفهم حتى يعرفه ما هو في نسبة الغباوة اليه
عدم الفهم والامانة والاحكام للرسول وتغيبه حتى ان كافر الجعنين ان يحجج الامم في
اعلمهم كانوا يعجبون وينبذون حتى يدوي وغريب بطبع علمهم فيما الرسول الله صلى الله
عليه وآله حتى سمعوا ووقفوا في السوال ثم اشارهم الى حاله مع الرسول وشدة
اختصاصه به ودوام ملازمة له لئلا يفتقدوا في تحصيل الاحكام وغيرها ما كان لا يكون له
قيام الشاهد وكما اشفاق الرسول عليه وتلطفه به وتعليمه جميع ما انزل الله تعالى على هذه
الامة وعلى الامم السابقة والى ان خرم من العقاب لست له هذه الميزة العظيمة والمزية
الرفيعة ليصح بذلك على ان يجب على الناس بعد نبوتهم الرجوع اليه في الاحكام وغيرها والاستعانة

بمشكاة

مشكاة افراد كل اختصاص من ظلية الجاهل ويحتسب من طرف الضلالة بقوله وقد كنت اكل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وكل ليلة دخلة وكل ليلة دخلة ينفتح الدال مصدر
للمعد واذا ان هذا كان دايا عند عدم المانع كما ان المداوغة بالسهم ونحوه فيجلب من
الاختلاف معنى الحارة والاختلاف من خلوت به ومعه فاليه اذا انفرقت به او من الغلبة
وهو ترك المزاج ما اراد ان يجعل له خلوة او يتركها او يتركها في تلك الدخلة او في
الامور الدينية حيث دار في الاحكام الربوبية والمعارف المذكورة والامور الدنيوية
المقصود انه كان يطعن على جميع ذلك وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الله لما يصنع ذلك باحد تلك الفضيلة فربما كان اولى الاجتهاد والدوران معه حيث
دار في ينق يا يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله حال واستئناف كثر ذلك في بعض اصحاب
من السابقين او تأكيد له لا تتركب المحكوة في المداخلة على الماضي قد يكون بمعنى التقليل
كما هو الاصل وقد تستعمل في التذكير والتحقيق كما صرح به ابيابا نعر به منهم ابن الجار
فان كان المراد منها التذكير فالمراد به التأكيد وكنت اذا دخلت بعض زمان له اخلا
او اخلا بنية جدد والمعتول يعني جعله خاليا واقام حتى نساوه اعطف للمتعبين
اخراجهن مع عدم كونهن اجنبيات المقصد الى عدم سماعهن ما يليق ان وصية عن
الاسرار لا لينة فلا يبقى عنده غري اذا اتا في الخلوة معي فمخزلي المرفق فاطم ولا
احد من بني لان تعليمهم ايضا كان مقصودا وكنت اذا سالت عن كل ما اشتبه على
ومن كلما اردت نقله اجاب عنه وحليته واذا سكت عنه او عن السوال ونفدت سائل ابتدا
في التعليم كاذلك الحال لطيفة وشفتة على تربية اهتمامه على هذا بين الاسرار لا لينة
ارشاد للمعالي في الكيفية التعليم لمقتله اذا وجده اهلا لذلك فانزلت على رسول
عليه وآله آية من القرآن الا اقر بها واملاها على الامم المنقوص بالي لاهم ويقول امليت
الكتاب اذا انشأت افخاذه ومعاينه فكيفها اعطى وهو المصنف الذي جاء به الصحابة
بعد وفاته التي صلى الله عليه وآله في يقينه منه وعلمها وتفسيرها قبل التاويل
ارجاع الكلام وعرفه عن معناه الظاهري او عن المعنى من ما خرد من الاول والارجاع

ما هو المقصود من قوله كان كذا

الكلية كلها وبما لا يرد ان الله عليه والة طلعه على تلك الصورة الصورية فلهذا تلك الاحكام الكلية
والشخصية كشمس النفا والطهار وما خور من المور وهو مقلد للشرقية لا استقرت له في كل وجهها
اذا كشفتها واسفل القيم اذا ظهر ونسبها او موصونها وبما لا يرد ان الله عليه والة طلعه على تلك الصورة
ان يعطى فيها وحفظها فان ثبت ان من كتاب الله تعالى ولا على امارة على ان يكتبه من بعد ما
الله لا يبدعها قبل دعائه ان يعطيه الله تعالى فلهذا الصورة الكلية وحفظها لان الصورة الجزئية لا تحتاج
الى هذا الكمال فان فهمها وحفظها ممكن لاكثر الصعوبة من العلوم وغيرهم وانما الصعوبة المحتاج
الى الدعاء بان يفهمه ويعيه الصمد ويستعد الذهن لقبوله من القوانين الكلية وكيفية اعتبارها
وتصديقها واسبابها المدة لا بد انما حتى اذا استعدت النفس على ان ينشئ فيها الصور الجزئية
من مقيضها ان الله سبحانه يعلم ما شاء على الله من جلاله وحرام ولا امر ولا فساد او يكون
ولا كتاب من على احد قبل من طاعة او عصية الا على الله وحفظه في كل امر حرام او يجرى
يؤمن بان النعم المصلح له من قبله صلى الله عليه واله ليس في جزئية وواقع جزئية ما بعد ما
اعدا نفسه القدسية على طول الصعوبة من حيث كان هناك الى ان يرد في الرسول صلى الله عليه واله
بهذه النعمة الشامة وكيفية فهم السالو وسبب تطوع النفس لادارة النفس الطرية حتى استعدت
لنفس الشريعة لا تستقر في الامور العينية والصورة الكلية الكلية والامر الجزئية للمعرفة تحتها
فان كانت الاختيارية منها وقدرية هذه المحدث من تعليمه ما كان وما يكون يمكن عمله على كل
الشرعية في الدنيا بالكلية والمرتبة ودرجته على بعض العبادات التي طالع الله تعالى رسول الله
عليه وآله وسلم في ذلك الاختيار وكلام اصحاب السيرة من الحاضر والماضي على ما عليه الشريعة لانها
بالامور المعنويات او غير مكتوبة منها ورواية على الشريعة بعد ما يعرف بعض الحروب والفتن والوقائع التي
يقع بعد ما قال له بعض اصحابه انك اظهرت يا ابا عبد الله من علم الغيب فتعبدك عند النجاة وكان كذا
يا ابا عبد الله ليس هو بعيب وانما علم الشريعة ان الله سبحانه يقول ان الله منزه عن الشائبة الا في علمه سبحانه
ما في الاطعام من ذكره فان في جميع الامور من غير ان يتبدل وشق لا سعيد ومن يكون للتأخر حطبا او قريبا
لتبسيب من فناء العلم الغيب الذي لا يعلم الا الله وما سوى ذلك على الله رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى
بأن يعبد محمدي ويظهر على جوارحه في بعض الامور التي لم يضع يد على سنده وروى الله ان

يلا على علمه وظهره وبما لا يرد ان الله عليه والة طلعه على تلك الصورة الصورية فلهذا تلك الاحكام الكلية
والشخصية كشمس النفا والطهار وما خور من المور وهو مقلد للشرقية لا استقرت له في كل وجهها
اذا كشفتها واسفل القيم اذا ظهر ونسبها او موصونها وبما لا يرد ان الله عليه والة طلعه على تلك الصورة
ان يعطى فيها وحفظها فان ثبت ان من كتاب الله تعالى ولا على امارة على ان يكتبه من بعد ما
الله لا يبدعها قبل دعائه ان يعطيه الله تعالى فلهذا الصورة الكلية وحفظها لان الصورة الجزئية لا تحتاج
الى هذا الكمال فان فهمها وحفظها ممكن لاكثر الصعوبة من العلوم وغيرهم وانما الصعوبة المحتاج
الى الدعاء بان يفهمه ويعيه الصمد ويستعد الذهن لقبوله من القوانين الكلية وكيفية اعتبارها
وتصديقها واسبابها المدة لا بد انما حتى اذا استعدت النفس على ان ينشئ فيها الصور الجزئية
من مقيضها ان الله سبحانه يعلم ما شاء على الله من جلاله وحرام ولا امر ولا فساد او يكون
ولا كتاب من على احد قبل من طاعة او عصية الا على الله وحفظه في كل امر حرام او يجرى
يؤمن بان النعم المصلح له من قبله صلى الله عليه واله ليس في جزئية وواقع جزئية ما بعد ما
اعدا نفسه القدسية على طول الصعوبة من حيث كان هناك الى ان يرد في الرسول صلى الله عليه واله
بهذه النعمة الشامة وكيفية فهم السالو وسبب تطوع النفس لادارة النفس الطرية حتى استعدت
لنفس الشريعة لا تستقر في الامور العينية والصورة الكلية الكلية والامر الجزئية للمعرفة تحتها
فان كانت الاختيارية منها وقدرية هذه المحدث من تعليمه ما كان وما يكون يمكن عمله على كل
الشرعية في الدنيا بالكلية والمرتبة ودرجته على بعض العبادات التي طالع الله تعالى رسول الله
عليه وآله وسلم في ذلك الاختيار وكلام اصحاب السيرة من الحاضر والماضي على ما عليه الشريعة لانها
بالامور المعنويات او غير مكتوبة منها ورواية على الشريعة بعد ما يعرف بعض الحروب والفتن والوقائع التي
يقع بعد ما قال له بعض اصحابه انك اظهرت يا ابا عبد الله من علم الغيب فتعبدك عند النجاة وكان كذا
يا ابا عبد الله ليس هو بعيب وانما علم الشريعة ان الله سبحانه يقول ان الله منزه عن الشائبة الا في علمه سبحانه
ما في الاطعام من ذكره فان في جميع الامور من غير ان يتبدل وشق لا سعيد ومن يكون للتأخر حطبا او قريبا
لتبسيب من فناء العلم الغيب الذي لا يعلم الا الله وما سوى ذلك على الله رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى
بأن يعبد محمدي ويظهر على جوارحه في بعض الامور التي لم يضع يد على سنده وروى الله ان

ولو علم انه منسوخ لرفضوه وهذا هو العلم الثالث من الاقسام الاربعة المذكورة في الجمل من الاقسام
بالاكتفاء لا يجوز ان يكون المروي حقا ثابتا لا اختلاف ان يكون منسوخا ولا يخلو ان يكون مرويا او يكون مرويا
بخطه على وجهه وهم منه ما ليس مقصودا ومعه عند بيان هذه العادة على ما هي في الفقه فيمن
الاقسام الاربعة ما قاله في كتابه على هذا الوجه ايضا لان السوال ينقطع بالوجه الاول مع كون الخطه بغير
اربعين عن اربعة عن ابن ابي عمير عن عامر بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما بالي استلكت من السنة ففهمتها في الجواب ثم وجدت في خبري ففهمتها فيها جوابا آخر فقال
انا نجيب الشا من غير زيادة والنقصان اي من زيادة والنقصان في الكلام على ما يجب تقاويم
الكتاب في الاقسام او زيادة حكم عند الشبهة ونقصان حكم عند ذلك لانهم عليهم السلام كانوا على
حق وتقية من غير ما يتبعه وبني عباس لا هؤلاء الشياطين ضيقوا لهم الشيعة عداوة وكانوا
يحبسون شيعةهم ويقتلون موالهم حيث وجدوهم بل ربما كانوا يمشون من بين يديهم في
من شيعةهم لكي يعلم اشرارهم يظهر ذلك لمن نظر في السير والافان في علمهم انما كانوا في حديث
من سألهم عن مسلمة بن عمار بن جندب من السجدة ما قبل ولم يكن ذلك مستندا الى الشياطين
والجهل بل العلم بان الاختلاف في أصل الحكم وانفع لبقائهم اذ لو اتفقوا لعرفوا بالشيعة وصار
ذلك سببا لقتلهم وقتل الامم عليهم السلام فان قلت فليعتبر في من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
صلى الله عليه وآله وسلم صلى الله عليه وآله وآله ام كن بوا قال بل صدقوا كان منسوخا ان كان حال الاختلاف
للمؤمنين لظافطين لحظا بل لا تلك قد عرفت سابقا ان المناقذين ومن وهم في حقايرة
من المؤمنين قد كن بوا عليه قال قلت فما بالهم اختلفوا في الزواجر عند الامم عداوة بعضهم
قد بينا في كتابنا في الاختلاف في المناقذين ان الرجل كان ياتي رسول الله صلى الله عليه وآله وآله فسا له
عن المستلقة فيجب منها الجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسج ذلك الجواب فيستخرج له
بعضها بعضا ولاهم للسبل بالشيء ولاجل هذا نسلك به وتصدى لوابنه وتقله كما مر
في القسم الثاني على من سمع من سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال في بيان ما نقلت لابي قتيبة من رجاله من يتو لا ياتي من الشيعة
اي من اجل التقييد او لما يتقي به على باب بالعلم لان قال قلت له انت اعلم جملت هذا

فكان

قال ان اخذ به امر ان اخذ بذلك الذي اقتضاه من اجل التقية وعلى بعض خبره واحفظ اجرا
من اخذت بالحد الواقف العمل به عند انتفاء التوق والتقية او عند تحققهما وفيه على الاخير
ولا يرد على ان لتارة التقية العامل بخلافها ايضا اجرا وفيما لا يبعد ذلك لان لكل واحد من
الحاكمين وجهان من وجهه اما العمل بالسنة في التقية فلا تشر من ومن وجرته ووقاية نفسه
وماله اما العمل بالحد وهو خلاقه فلا تشر الله بالذات والكلف به اصالة فكما يجوز بالذات ويجوز
بوجهها للشافعي ايضا والظاهر ان ترتيب الامم على ترك الاول كما يستفاد من الزواجر الاخرى لا ياتي في
الاخير وتنبه على اخذ الشافعي والله اعلم قال بعض الامم لما كانت العمل بالتقية كالبذل لا يحسن
يتو من المعرفة وهذه الطريق لمن استكشف عليه السلام من باطن الرجال واستفهم عن قوله
لواحق رجلا من الشيعة نفى من التقية ثم لما ظهر الرجل الطاعة والالتقية في كلامه اتفقوا وقال
في القول فيها وهو وجوب العمل بالتقية وحصول الاجر العظيم للاحذ بها اقول هذا الرجل وهو جبري
الحذا الكوفي واسد بن ياد بن عيسى كان ثقة صحيحا كما صرح به اصحاب الرجال وكان حسن الذم عن العامة
صلى الله عليه وآله وكان ناملا باجتهاد عليه السلام في الرواية وكان له كتاب يروي عنه على ما صرح
به في تاريخه في الباب من حسن اعتقاده واقفا وكانت معلومة له عليه السلام فيسعدان يكون
لغيره من الاستفهام استعلام حال باطنه وحسن اعتقاده كما ذكره هذا القائل في الغرض من
انه صلى الله عليه وآله وسلم ما يترتب على العمل بالتقية وعلى تركه لا فلاحا اظهر الرجل عدم علمه بذلك وقوله في
اليه صلى الله عليه وآله وسلم في تركه له ما في حله ولا يرد وسوال لان التعليم بعد العلم بان الغالب لا يجرى التيق
وانفع من التعليم ابتداء وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر وجرح على ابناء المفعول وفرا على اربعة
التفصيل حتى اخذوا بعبادته وتركه وانما لان التقية دين الله تعالى وضعها العبادة الفضل
من اخذ بها استحق الاجر ومن تركها والى نفسه الى انتهاكها استحق الاثم والاعذار ثم من الجبروت
قرا بل من بالافعال لا لا على كذا الاثم لان هذا الباب قد سمي له لانه على الكثرة كما مر به
ادبنا لغيره لانه ثبوت الاثم الغلبة التقية بنا في باب التقية من قولنا في تركه عليه السلام
في رجل من الشيعة قتل ليرت التقية له فجعل المدينة لا تقول ثبوت الاثم له لاني في دخول الجنة
او تقول للملاد الاثم قلنا اجريا النسبة الى العمل بالتقية وفي الرواية الشافعية انما يرد على احتمال

أحمد بن أبي إسحق بن الجبار الحسين بن علي بن يقطين بن ميمون بن زائدة بن أبي جعفر
قال سألته عن مسألة فأجابني غيا ورجل سأل عنها فأجابته بغير إجازة ثم جاءه آخر قال
عنها فأجابته بغير إجازة ما أجابني فأجاب ما هو قائله خرج الرجلان قلت يا بن رسول الله رجلان
من أهل العراق من شيء كذا قد سألتك فأجابته كل واحد منهما بما أحببت به صاحب
أما لم يقل رجلان مقصوده معرفة سبب اختلاف الاجوبة وذلك يحصل بذكر الاثنين
أو بعده بان ما أجابه هو حكم الله على وجهه فساله عن سبب اختلاف جوابي الآخرين لكن
لا على الوجه الظاهر عند فقال يا زائدة ان هذا خبرنا دايفي لنا ولا يكونوا اجتمعوا على
واحد لصدقنا انما علينا الحجة الشرعية مستأنفة على وجه البيان الموجب للاتباع
كانه قيل لكان ذلك خيرا وابق فأجاب باننا لم نجتمع على امر واحد في رواية هذا الخبر
الامر انما سمعناه من الصدوق في الناس علينا ويعتقدون اننا واحدون وفي رواية هذا
لنفاقا شيئا والآخر قائل اخبارنا في فراقنا ما نكرهنا من الناس وشبهتنا وفي ذلك فتنة
وشبهة لنا ولا كصدقنا انما كان أقل لمقاتلنا وشبهنا كرا وطعننا اتفاقا في الرواية
ان قصد يفهم لكان سببا لقله معناه وبغنا لكان لاهم موجب لصدقه هلاكنا وهذا كرا
بجواب ما اذا اختلفتم في الرواية عننا فانه لا يصح قولنا علينا ولا يستندون انكم من المتأخرين
ذلك بقا لنا ذلك وتلك الاجوبة المختلفة عن مسألة واحدة فيقولون ان يكون بعضها اقلها
من باب التقية لعدم عيوبنا الشامل قد يضطر اليها ويحتمل ان يكون كلها حكم الله في الواقع
انما من شيء الاوله ذات وصفات متقدمة متفارقة يترتب عليها احكام مختلفة فلو سئل
العال عن خبر عنه مرارا واجاب في كل مرة بحجاب مخالف للخبر السابق كانت الاجوبة كلها
في نفس الامر انما هي السبل وجه صدقنا ولا يفتقح عدم علمه في خبرنا لان الوجه عليه بعد
على ثبات السؤال وتغيره في العلم والمعارف وهو التسليم واعتقادنا ما صدرت منه مصلحة
قطعا قال ثم قلت لا يوجب الله عليه شيء من ذلك ولو خلق هو على السنة سمع الشان وهو لا يوجب
او على النار لقضاهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فأجابني بمثل جواب أبيه الاحكام كلها
مبنية على مصالح العباد دينية كانت او دنيوية ومن مصالحهم الدينية اختلاف الحكم ولا

بالتقية

بالتقية للخفاة من شرا أكثر من الخير من انكره لك فقد انكرنا يقتضيه العقل والنقل محمد بن
جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن سنان من علماء الشيعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
من عرف ان لا تقول الا حقا باننا فليكن بما يعلم سائعي ان كل من عرف ان لا يقول الا حقا
الصحة انما لا يقول الا حقا والصحة ان لا تقول الا حقا باننا فليكن بما يعلم سائعي ان كل من عرف ان لا يقول الا حقا
وطريقنا في الاصول والشرع وليعتقد انه حق لا ريب فيه وان لم يعلم ما حقه ومستنده فان
سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفع متبادر فان سمع منا خلاف ما يعلم من مذهبا فليعلم
ان منفسود ثامن ذلك القول دفع ضررنا الى البدعة والطغيان عنه وانه ضد من باب التقية
لا من باب الجهل والسياسة وفي قول عنه انما هو المقصود منه او عناه على ما علم ان الامر بين
المختلفين الصادقين منهم عليهم السلام ان يكون مذهبهم فعلى ما في احد هما كالمسح والغسل
او لا كرامة التكبير وجاوزه وهذا الحديث مشتمل على حكم الاول وحكم الثاني يستفاد من حديث
عمر بن حفص انه سئل عن امرهم من عمن بن عيسى الحسين بن محبوب جميعا عن جماعة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل اختلف عليه رجال من اهل دينه في امر كراهي يرويه
احدهما يا من ياخذ ولا يخرجها عنه كيف يصنع او كيف يصنع ذلك الرجل المقلد في هذه الصلوة
التي اختلف فيها المجتهدان المقتبان عليه كما يشعر به ظاهر قوله احدهما يا من ياخذ ولا يخرج
يتمناه عنه او كيف يصنع ذلك الرجل المجتهد المقلد اذا اختلف عليه التاويان كما يشعر بظاهر
قوله في امر كراهي يرويه والاحتياط لا يخرجنا من الاول قال ورجبته بالياء او بالضم فخرج
الامر ومن ادعى ان هذا الخبر يعني بوجوب العمل باحد الخبرين وتوجيه على الآخر حتى يلقاه من غيره
بغير مرجع احدهما على الآخر فهو في صحة في توجيه احدهما على الآخر والعمل به حتى يلقاه من غيره
ويجزيه عن غيره وفي رواية اخرى بانها اخذت من باب التسليم للامام المروي عنه والاشية
له والاشية بلا اعتبارا اعتقادا باننا حكم الله او ظنك به وسلك او جازلك وفي رواية
الرواية لاننا لا نأخذ على قول من ذهب الى الاصوليين الى ان الحكم عند تعارض التباين هو
الوقف والتخير وفي هذا المقام غير وهو ان الاجاه مشكل فيما اذا كان الخبرين متناقضين كما
لا ريب في شيء واحد وما أجابه عنه بعض الافاضل ان الرواية الاولى تتضمنه للاجاء

في حكم غير المتناقضين والرمزية الثانية المتضمنة للاخذ من باب التسليم وحكمها ما في ما قال
الغالب في الامور الدينية احدى ما يامر باخذها والاخر ما ينهاه عنه في هذا التوجيه لا يصح في
التسليم بل من حكم المتناقضين ويمكن جواب عن اصل الاشكال بان المراد بالادعاء التوقف في
الحكم المتعلق بل ذلك الامر يعني لا يحكم بوجوبه ولا بغيره بل يتوقف فيه حتى يلقى الاحكام عليه
وعلى هذا الاختلاف بين الزمانين الا في العبادة على بن ابراهيم عن ابيه عن عمن بن عيسى عن
الحسين بن صالح وهو القائل في العلامة للحسين بن الحسن ان الحسن بن الحسن بن ابي الحسن
موسى بن واقي وقال ان عقد من على بن الحسن انه كوفي ثقة والاعتماد على علي بن ابي طالب
وقال القاضي الاستاذ في كتاب الرجال وفي الكافي قال الحسين بن الحسن قال في الضعيف
عليه السلام رحمه الله ان اثاره التي في هذه الحديث فقيه ان هذا البعض لا يصح
للحسين على ان الحسن بن محمد يستلزم الدور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
قال يا اينك ابي اخبرني عنك لو حدثت عن محمد بن عمار في حديث العام ثم جئتني من قابل فحدثت
بما رواه باهما كنت تأخذ قال قلت كنت اخبر بالاخير قال ذلك لعلك بان الحكم قد
تبطل في شأنه لمصلحة بعلها عليه السلام فقال له جرح الله استرحمه لمصوب دابة
ونقص بقوله وهذا الحديث على تقدير صحته دل على انه لو حدث المعصوم رجلا
بحديث ثم حدث بعد ذلك بحديث يخالف الاول وجب عليه الاخذ بالثاني والوجه
فيه ظاهر لان صدق واحد لا يشين اعمال يكون للثقة والدفع عنه فان كانت الثقة
في الاول كان الثاني بما فعل حكمها فوجب عليه الاخذ بالثاني وان كانت في الثاني
وجب الاخذ به ايضا واما لو بلغ هذا الحديث ان لا يغير على سبيل التولية عنه عليه السلام
فلا يوجب ذلك الغير الاخذ بالثاني على الاطلاق لجواز ان يكون عالما بان الثاني صدق
على سبيل الثقة مع ارتفاع الثقة عنه فانه واخذ بالاول كما اذا علم ان المعصوم امر بالصح
او لا كما نرى بالعمل ثانيا فانه ياخذ بالصح اذا انتفى الثقة عنه وان يكون حسنة الثقة
اليها سواء عنده فان حكمه هو التغيير او التوقف كما مر في الحديثين السابقين عنه عن
ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يوسف بن داود عن الحسن بن علي بن محبوب قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام

عليه السلام انما حدثت عن اولئك حديث عن اخر كما ياتهما فاخذت فافخذ فافخذ فافخذ
عن الحسن بن علي بن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
اخذت من باب التسليم وسعك واحد يعني خذوا يا ايها الذين آمنوا من باب التسليم حتى يلقى
التفسير عن المعصوم يعني فان بلغكم التفسير والبيان عنه فخذوا بقوله واتركوا الاخر قال ثم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام انا والله لا ندر خلافا لافعالكم الغرض منه هو التفسير على فائدة
اجتناب الاطوار وهو التوسعة في الدين وفي المخرج عن اراء التنصير ضد المحدثين
فانه لو لم يكن التفتية مشروعة ولم يحقق الاختلاف في الاحاديث لما امكن التفتية عن
صريحهم فوضعت التفتية واختلاف الاحاديث سعة في الدين ورحمة عظيمة للمؤمنين
في حديث اخر خذوا بابا لاحدث الامر بالاخذ بالاحديث اما على سبيل اللاحقة او على سبيل
الانطباق على سبيل الوجوب يعني قوله يا ايها الذين آمنوا من باب التسليم وسعك وقوله
خذوا به حتى يبلغكم من الحديث قوله لا تدر خلافا لافعالكم فان كل واحد من هذه الثلاثة
يقتضي جواز الاخذ بكل واحد من الاقدم والاحديث والاحديث بالاحديث ليس بواجب
بل هو جائز وهو اول الاشكال على مصلحة تاييده بمقتضى قوله في الاول محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن داود عن الحسين بن علي قال قال العلاء بن داود بن الحسين
الاسدي مولاهم كوفي روى عن ابي عبد الله وروى الحسن بن علي السلام قال قال الشيخ الطوسي رحمه الله
واقفي وكذا قال القاضي انه ثقة والافضل عند التوقف في روايته وفي الاضاح للحسين
بن ابي عمير انه قال في الفتاوى عن محمد بن حنظلة من اصحابنا في حديثه السلام ونقل
تريفته من الشهيد الثاني في وجوب في باب وقت الظهر والعصر من هذا الكتاب ما يدل على
مدحه من الفتاوى عليه السلام قال الشهيد في طريق هذا الخبر ضعف لكنه مشهور بين الاصحاب
متفق على العمل بغيره منهم فكان ذلك جازا للضعف عندهم قال سالت ابا عبد الله عليه
بن جليل من اصحابنا بينهما مناعة في دين واميرات ابي في اصل الدين والميراث اوفي
قد مره وكان ذكرهما على سبيل التفتية للاختلاف في السؤال او كان السؤال من قضية وقت
الرجلين فتحكما ابي فتخا اهما وفعلا حكمهما الى السلطان والى القضاء لغيره والسلطان

المقطع والجزء الشرطي يحتلان يكون قوله فاختلغا ويحتمل ان يكون قوله فاختلغا في مكان يكون
 محذورا فاختلغا فكيف يصح ان قالوا انما حكم به احدلها فاختلغا في احكام القصد او
 سلكوا احدلها في الحديث وادعوا ولا يفتقر الى ما يحكم به الاخر لا بد للما كثر ان يصفوا احدلها
 بالفتنة والصدق والورع فن انصف هذه الصفات الاربع فتراهم الحكم بغيره منصوص
 من قبلهم عليهم السلام ومن لم يصفه في شيء من هذه الصفات لم يصفه في شيء من الصفات
 المنصبة في الواقع الاختلاف بينهما في الحكم والمستند فلهذا الحديث يفيد تقدم من انصف بالزينة
 وجب على من انصف بالنقصان وجب عليها وتقدم من انصف بالزينة في بعض الماهل من انصف
 على من انصف بالنقصان وذلك البصر بعينه مع تساويهما في الباقي لان سلك الحكم هو غلبة النفس
 به وهو في المنصف بالزينة القوي ولما اذا انصف احدهما بالزيادة في بعض والاخر بان زيادة في
 بعض اخرى فغلبه اشكال النعمان والحيان وتساوي الزيادة والنقصان وذلك في قوله في قوله تقدم احد
 على الاخر باعتبار الترتيب الذي كرم به على والقرينة للتقدم على التخلو فيفيد عدم ثبوت الاول
 وقال بعض اصحاب الخلاف يقدم على الاخر لان اولها في اصل العدالة المانعة من ترجيح على الثاني
 وبغير زيادة الفضايلة الموجبة لزيادة غلبة النفس خالية عن المعارض ومع تساويهما في
 الفضايلة يقدم الاخر لثبوت الرجحان له ثم الظاهر الاختلاف بين الاحصاء في الزيادة في هذه
 الصفات يقتضي رجحان تقدم المنصف في ما انما هو اهل ترجيح تقدمه بحيث لا يجوز تقدم
 المنصف بالنقصان عليه ام لا فيقدم قوله ان احدهما لا يجوز تقدمه لاشتراك الجميع في الا
 هلية ورد ذلك بان اشتراكهم في اصل الاهلية بالنظر الى النفع لا يقتضي اوجب بالنظر الى الغير
 وعمل ذلك الاعين المتشابه فيه فالنظر في الاستمارة لا يقتضي لان النفس يقول القوي والاول
 ظاهر هذا الحديث وتظهر عليه قال قلت فانما عدلان مرضيان عند احدلها لا يفضل احدهما
 على الاخر في شيء من الصفات المذكورة فيفضل من الفضل بغير الزيادة او من التفضيل يقول
 فضله على غيره تفضيلا لا حكم له بالفضل والزيادة واذا كان كذلك فكيف يصنع ويحكم
 ايما يوجب قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عننا في ذلك الذي حكم به الجميع عليه من محله
 الى رواية المشهورة من بين اصحابك او الحكم المشهور عندكم استكان حذير الوصول ومن جاز

والجميع

ليس

والجميع عليه خبران فيوجد به من حكمنا في قوله بالجميع عليه وهو من حكمنا او الحكم من حكمنا او من
 متعلق يوجب وحكمنا بالتحريك بمعنى ما كنا وبذلك الشا والذى يشيرون عند اصطالك فان الجميع عليه
 الى الخبر المشهور وروايته او الحكم المشهور ولا قرب فيه قرب انما بعد دون غير المشهور وهو حجة القرب
 من الاصوليين والنفقاه الى انما الفرية حجة عند تعارض الدليلين واستدل به بعض اهل العلم
 بحجية الاجماع لان كلية الاكبر في مثل من شاي الانساج اقول فيه نظرا لانهم ان المرد والجميع
 عليه مناهل المعنى الاصطلي بالمرد به الاصل المشهور كما اشرنا اليه ودل عليه سياق الكلام وان سلناه
 فنقول تقديرا للتدليل بقينة السياق هكذا هذا الذي نادى على جميع عليه وكل ما دله على حكمه
 جميع عليه وجب عليه اما الصغرى فظاهر فاما الاكبر فلان ما دل على الجميع عليه لا يوجب فيه
 فالمستفاد من هذا الاجماع مرجح لاحد المبرين على الاخر عند التعارض في قوله واما الترتيب
 في قوله واما الترتيب في جعل الاجماع دليلا مستقلا وهذا الذي لا يدل عليه فليست اصل واما الاخر
 للفقهاء المبرزين وشده فيفتح اوله ظاهر كشاف وجه حصته وحقيقته لو صرح ما اخذه
 من الكتاب والسنة فيجب اتباعه وامر بين قوله فيجب اي امر واخر بطلانه وعدم حقيقته
 بان دعاهما فنقول في الكتاب والسنة فيجب اتباعه وامر بشكل الاجماع وجه حصته ولا وجه بطلانه
 ولا يبعد موافقته للكتاب والسنة ولا خلاف في هذا على ما دل الله والى رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولا يجوز فيه الاحتقار في شيء من طرفي التقييد فلهذا به قبل الرد واستدل بعض الاقوال بهذا النص
 على ان الاجماع حجة وقال المراء بالبين وشده وفيه الجميع عليه وبالمشكل المتنازع فيه لانه الذي
 رويته الى الله والى الرسول وفيه نظر لانهم ان المراء بالبين وشده وفيه الجميع عليه لانه الذي
 المراء به باظهر وجه حصته ووجه بطلانه ويورد قوله فيما الحكم الحكم به اعدلهما وافقهما
 فاصد قوما في الحديث وادعوا ولا يفتقر الى ما يحكم به الاخر فلا يفتقر الى ما يحكم به الاخر فلا يفتقر
 بالنظر الى الكل الذي لا يظفر وجه حصته ولا وجه بطلانه وهذا هو الذي وجبه الله والى
 الرسول فليست اما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا بيان للشايق واستغها وله ولذا في العطف
 حال بين وجماعت بين وخيالات بين ذلك محتملة للحوال والمردم وفيه دلالة واضحة على ان الله
 بالمشكل الشبهات اعني الاظهر وجه حليته ولا وجه حرمة له لا المتنازع فيه مطلقا كما تقدم

هذا هو المقام الذي عليه
الشيخ في هذا المقام

من شدة الشهادة او لم يثبت ولو يثبت ولا يثبت من المعومات التي هي القوي بالشهادات ولما لم
بها والعلم بها وتلك المعومات وهناك من حيث لا يدرك من حيث متعلق بانك هذا ذلك وتلك المعومات
ارتكابه المعومات وهناك باستحقاقه للعذاب لاجل عدم حله بحقيقة ما اخذ به وحقيقته
قلت فان كان الشهادة عندكم مشهورين لعل خطا بالاعتقاد في الدنيا في حله ما التزم على
الاعتقاد في حقيقته بالخطا بالخطا ولكن الاحكام الشرعية منها وكثرة الروايات منها الاخرى بالانما
الظاهر من شدة الثقة في زمانهم وقيل بمقتضى ان يكون التثنية في الخطا واعتبار التثنية
في الخبر وفي بعض النسخ مما قد رواها التفات عنكم فيقولوا ايها ابو حنيفة وهذا كالتاكيد في
التثنية فان الكلام في رواية العدلين المرصين قال ينظر فيها وافق حكم حكم الكتاب والسنة
موافقة معطوبة او مفضولة او محتملة الاحتمال دخولها فيما هو المراد منها باعتبار العموم
او الخلاف او صحة ذلك وخالف العامة فيؤخذ به لانه من اصول الحكم موافقا للاكابر
والسنة ويجب عن الحقيقة لكونها العامة ويترك ما خالف حكم الحكم الكتاب والسنة
العامة لكونه بعيدا عن الصواب وفيما من التقية وهذا القسوس المتعجب في غاية الصعوبة
لثبوته على العلم برأيه حكم الكتاب والسنة وخالفها وعلى معرفة الحكم العامة وتوابعها
وجزئياتها قلت جعلت فداك اريدت اي خبر عن حكم ما اسألك ان كان الفقيهان عروفا
حكم الكتاب والسنة ووجدنا احد المذاهب موافقا للعامة واخر مخالفا لها لانهما
يؤخذ قال سألنا العامة فنبهوا الرشاد والهداية والسداد والافاق المحققين المحققين على التثنية
ولعدم احتمال الكتاب على التثنية فمن علم ان التقية للموافق للخطا في التثنية والحكم
فقلت جعلت فداك فان وافقهما للمذاهب جميعا اعتبر التثنية في قوله وافقهما راجع
الى الحكم العامة وقيل الى فرقتين من العامة يعني وافق على خبر فرقة منهم قال ينظر الى
ماله حكمهم وقضائهم اميل وفي بعض النسخ ينظر الى ما هو اليه اميل حكمهم وقضائهم
وفي هذه النسخة حكمهم وقضائهم بيان او بدل عن الصواب المتفصل وهو خبر فرقة ووجد
بالاخر لان التقية فيما اليه ميل اكثرهم اشهدوا قلت فان وافق حكمهم للمذاهب جميعا من
غير تفاوت وميلهم اليها فيما يؤخذ قال الا كان ذلك فافرحه من اجبت لاهربا

ومن

ومن ارجات الامر بالهداية وكلامها يعني خبره فضل الاخذ من الدنيا في الامر على التثنية في ذلك الخبر
يا ثم حدثت اليك هذه المعومات من ارجاع الى الاخذ باحد الخبرين بعد اخذ واحد من خبرين فتوى
وحكماء وعلماء هذه المذهب المطلوب للشأن حتى تلقى امامك وقنع منه حقيقة احداهما ووجهنا على
الاخر فان الفرق بين الشهادات التي لا يعرف وجهها من حيثها وفادها وعدم الحكم فيها الا
حالة من خبرها انما وانما اخبر من الاخذ في الحكم من جمع هذه حكمة بحكمة هذه الاشارة الى خبرين
التي قد فيها يوجب الحكم الكتاب الادبية والعقوبات الاخرى **باب الاخذ بالسنة والكتاب**
الكتاب من ابراهيم بن ابي من انفق على من انفق من اوصي الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان كل رجل مني حقيقته وعلى كل صواب نور العلم والادب الحق للمطابق للواقع
والمراد بتحققه مهيئة للوجود فيه وكلية على ان الظاهر ان يقول الحق انما للتثنية
بالاستعانة على ان حقيقة كل خبر باعتبار حقيقة الموجود في بعض الاماكن لم يكن ذلك تلك
لحقيقة لم يكن حقا او ما لا يتبين بالجملة مع قوله وعلى كل اعتقاد معناه بقى للواقع وصورة علمية
لما في نفس الامر بها فيه وعلى الذين انما لان البرهان آلة للتفريق ظهور المعقولات فما
ان اتوا الله الحريصة ظهور الحسوس فلا ريب ان كلاهما من كان حقيقته الموجود
في نفس الامر موجود في الكتاب وكلما هو صواب كان بهما موجودا فيه والا فلا يمكن ان
في نفس الامر بهما على كل موجود في نفس الامر موجود في الكتاب فما لم يكن موجودا في الكتاب
لم يكن موجودا في نفس الامر فاذا كان كذلك فمع ميزان عدله لتبين الحق عن الباطل والمقتضى
من الخطا فاذا اردتم التثبت بين هذه الاشياء فزادوا عقابا لكم وما ورد على من الرعايا
بكتاب الله في اوافق كتاب الله تعالى في خبره وبالله التمسك كتاب الله فدعوة فانه باطل وخفا
وليس له حقيقة ونور وخطا القول فيه ان اردتم ان تفرق حقيقة المذهب للاعتقاد
فانظر فان نظروا ان كان له حقيقة ونور اي صلب خبره منه ذاك المذهب والاعتقاد
فذلك الاصل هو الكتاب وهو حق وصواب والافق باطل وخطا والله اعلم بحسب من يحسب
من خبره على من لم يكن اراء من خبره عن عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني عن ابن ابي عمير
ابن جعفر بن ابي جعفر وهذا الحديث قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ان قال قال في قوله قال وحده

الكتاب السنة ان كانت من الفرق الاولي والفرقة الثانية كان اكثر المعنيين الاولين كان
 من فرق الرومية والريالية وحقيقة القرآن وهو الاظهر في هذا المقام فحيث انه ترك ما قبلها
 يتحقق الحكم بالمعنى الثالث ومن حيث انه لم يبرق قد وهذه النعمة تليق بالعلماء المعنى الثالث السنة
 ولم يعمل بما فيها يتحقق الحكم بالمعنى الرابع ومن حيث ان هذا الترتيب قد عرفه هذا
 النعمة يستلزم ان البراءة ومن الله ومن رسله اعاد الله من ذلك يتحقق الحكم بالمعنى الخامس
 والخاصة بهذا المعنى كما اذا كانت عمدا او في اصول العقائد الدينية على ان ابراهيم بن محمد بن يحيى
بن عبيد بن يوسف قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ان افضل الاعمال عند الله ما عمل السنة
 وان قل ما صدرت او وصولة والعابد الى الميتة حتى وفي ما عمل السنة فيه وذلك لان السنة
 كالكتاب مبررات يتميز به الصواب عن الخطا والمعن عن الباطل فكل عمل مؤيدون بها متصف
 بالفضيلة والكمال فان قل ذلك في العمل ليس من شرايعه فضلا به بالفضيلة القبول فكل عمل لم
 يتخذ بهذا الميزان فهو خطأ عن ارباب الايمان وايضا انما العمل بالفضيلة انما يتحقق
 اذا كان موجبا للتقرب بالمسجد والافتقار اليه ولا يتحقق هذا الا اذا كان موجبا للمجاهدة في السنة
 النبوية والامار باسم التفصيل هذا اصل الفعل اذا لخصناه بالعمل المتعلق بالسنة عدة من اصحابنا
 عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهزيان عن ابي سعيد الغفاري وصالح بن سعيد وهو
 من اصحاب موسى بن جعفر عليه السلام ويحيى بن خالد قال قال الحق الشوشري كذا فينا عندنا
 من الشيوخ ولا يبعد ان يكون المروزي عن ابي ابي بن ثعلبة بن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن
 مشكلة فاجاب فيها قال فقال الزجل ان الفقهاء لا يقولون هذا اذ اريد بالفقهاء فقهاء
 العامة او فقهاء الشيعة ايضا على عهد واراد بهذا الكلام اظها رعايته لم عليه السلام فيما
 خطايم لادق له عه وكان له كونه من المعقول لم لانه كثر على التدينين فندم لخطايم في
 ستمتهم فقهاء ولذلك خطأ عه فقال يا ويحك اي يا فلان او يا رجل ويحك هل رايت
 فقهاء قط ان الفقيه حق الفقيه او الفقيه الكامل فعمله وفقا هذه الرأفة والادب
 الرابع في الاخرة للفقهاء سنة النبي صلى الله عليه وآله لانه اذا اشتغلوا بالعلم في قلبه احدث
 كل ما فيه من حيلها وزهرتها ولذا عظم الفانية وهذا الى امور الاخرة الباقية والسنة القانية

النبوية

النبوية وتقول لزيادة التوضيح الفقه في اللغة الفهم وفيه المتأخرين العلم بالاحكام التي
 الشرعية من ادلتها التفصيلية وليس في من علمها ما راد هذا لانه لا يتبين العلم ولا ان القاف
 مصطلح جديد لم يكن معروفا عند الايتام بل المراد به البصيرة في امر الدين وقال بعض المحققين
 اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصيرة وما قال ودلم الحق
 به والغزالي من ان اسم الفقيه في العصر الاول ما كان يطلق على من علم الاخرة ومعرفته وفقيه
 افان الشفوس ومعدلات الاعمال وقوة الاحاطة بحقيقة الدنيا وشدة التطلمع في الغم
 الاخرة واستيلاء الحرف على القليل اشارة الى هذه البصيرة وهذه البصيرة اختارتم وتكامل
 بعلمهم فلهذا الاول العلم باحوال الدنيا واضرارها وعدم بقايتها ونهايتها للعلم باحوال
 الاخرة من علمها باحوالها وحواسها وقصورها ومخبر بن آدم بين بين والله تعالى اعلم
 من احوالها الثالث العلم بالسنة النبوية لتصور عقل البشر من ادراك نظام الدنيا والدين
 سيف من غير ترس رسول قوله قول الله تعالى المنزل اليه بالوحي فمدان العلم ان من ترايع
 العلم بالله ولا يكتنه ولا يكتنه ورسوله وشرة العلم الاول وفائدة هي الزهد في الدنيا ولا
 عراض عن دنيها او عدم الاعتزاز بها فانها لا تفرق عن حالها فضلا عن حرامها فثمة
 العلم المتأخر في السنة في الاخرة وصرق العقل اليه وقصر الامر عليه وشرة العلم الثالث انما
 بالسنة النبوية والعمل بها للتخلي عن الرذائل والتخلي بالتضليل لان كمال القوة العلمية اخلاص
 بان كمال الاعمال الصالحات والاخلاق الفاضلة والاجتناب عن المعصيات وهما ما يحصل
 بالاختار بالسنة والعمل بها فيها ويظهر ما ذكرنا ان تعريف الفقه بما ذكره تعريف بالفانية في
 المطاوعة منه للتنبه على وجود الحق به دون هذه الثمرات كعدمه بل عدمه خير
 من وجوده عده من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي سعيد الغفاري عن ابراهيم بن
 اسحق الاردي عن ابي جعفر العبدى عن جعفر بن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال قال الله
 رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل اي لا يعبر بالقول المتعلق بالعبادات والامور
 ولا ينعى الا بقرانه بالعمل وقد دلت الايات والآيات على ذلك على قول بل لا عمل قيل
 الاستثناء مفرغ والتقدير لا قول معتبر بوجه من الوجوه الا بعمل وهو يفيد عدم

اعتبار القول في من وجوده واعتباره مع الفعل وحده بناء على ان الاستثناء من الفعل انما
 وقيل انما استثنى لانما يستثنى ان لا يكون اعتبار القول شرطاً في العمل وانما يستثنى لان
 واصحاب السنة ايضا من غريبه واجيب عنه بوجوه الاول ان في غير العمل وحصر
 الاشتراط فيه للبيان في اشتراطه لكونه من اقوال المشايخ فكان غيره في حيزه
 الثاني ان هذا الكلام يقتضيه من شرطه وهو يقتضي عدم اعتبار القول به ون العمل في
 الجملة وفي وقت عدم العمل واللازم في غير الاوقات اعتباره مع العمل في الجملة وفي
 ما هو وقت اعتباره لما يشرط الثالث ان مقتضى هذا التزكية فعل الامكان
 والصدق لا يقتضي كون بوجه من الوجوه الالهي والالهي في الاوقات ان القول مقتضى
 بالعمل ان لا يمتنع تحقيقه وتحققه انما يكون باقتضاء السائر في القربى في وقت
 انما الاول فلا بد ان العمل في من لفيه واصحاب السنة في غيرهم مع انه لا يمتنع العمل في
 الالهي واصحاب الثاني فلا بد من هذا الكلام بعد استعماله في اوقات معنى اشتراط المستثنى
 حصول المستثنى منه وهو انما يقتضي عدم المستثنى منه وانما انه يوجد معه في الجملة
 فلا دلالة للكلام عليه وانما الثالث فلا بد القول بالمكان القول مع العمل وعدم امكانه
 مع غيره من الشرائط التي لا بد منها في الجملة لكونه في اوقات معنى اشتراط المستثنى
 ان يقال للحصر فيه اضافي بالنسبة الى القول به ون العمل في غير عدم اعتبار القول به
 لعدم اعتبار مع سائر الشرائط ايضا وكذا الحصر في الاوقات اويق وجعل الجمع
 ان لا يعمل الكلام على شئ الا عند قطعاه وسكونه المكمل ولا شك ان هذا الحديث بعد
 انقطاعه يقتضي اعتبار القول مشروط بالعمل والالهي واصحاب السنة ولا خلاف في العمل
 الالهي انما يعتبر القول والعمل الالهي خالصة متعلقة بمحمدا وهي قصد ليقول الفعل
 خالصة لا تقع وان قصد الوجوب والتدرب ومقارنتها لا ولا الفعل في غير العمل اعتبره
 كثير من المتأخرين فاحالة الالهية وعدم وجوده في الجملة وحال كلام المتقدمين عنه وقت
 على انه غير معتبر وحالها على ان لا يمتنع وجه التفتيح وقد وجهه بالقرينة بمعنى موافقة
 اراوتها والطلب خالصة ولا متشابه لاهل والالهيته والاحتياط لا يقتضي تحرجا عن

الثواب واللاص من العقاب لانه من العلماء المحققين الالهية من ان لا يمتنع العمل في الجملة
 كما اشترط اليه سابقا لا يقال لولا ان القول وقال ولا عمل الالهي يقتضي ان اعتبار القول الالهي ايضا
 لا بد من ذلك فغير ان اعتبار القول بالعمل فاما كان اعتبار العمل بالنسبة لاعتبار القول بالنسبة
 ايضا لا يقال للمفسر بيان ان اعتبار القول بالالهي بالذات والاولى ان القول بما فهم ان
 الالهية معتبرة بغيره ولا قول ولا عمل بغيره الالهي واصحاب السنة والاحتياط من اخذها وهو ان
 واما في جميع السبل وذلك لان كل قول بالاحكام والعمل انما يكون موافقا للسنة النبوية
 والطريقة الالهية فهو لا يلزم لا يتبع بالضرورة ولا يتبع بغيره وقصد الترتيب بل ان
 انما لا يخلو بطلان غيرنا فقه من قبله على ان اجمع عن ابيهم احد بن النضر بن عمار بن
 ابي جعفر عليه السلام قال قال ما من احد الا له شرة وفترة الشر بكثر من الجيرة وفيه الزيادة
 المشددة في انشاء الفتوة في النشأ والريبة ويحتمل ان يترافع الذين والزهة للحقيقة
 والفاء ليركون مصدر يقال شره على الطعام شره انما الشدة وغلب حصة وافقه بغير الفاء
 وسكون الفاء الضعيف والسكون وفي كذا اللغة فترة من يدن وشكته شدة وكذا شدة من
 كانت فترة الى سنة فتد احدى ومن كانت فترة تدلى به عن فتى فتوى هذا الحديث
 يحتمل وجوبها الاول انه ما من احد الا له نشاط في تخصيص المطالب بغيره اليه وهو يمكن
 عند الوصول اليها ويستقر فيها من حركة نشاطه في الامور الدينية الى السنة النبوية وكانت
 فترة وسكونها اليها استقراره فيها فتد احدى ومن حركة نشاطه الى البدعة وكان سكون
 اليها واستقراره فيها فتد فتوى الثاني ما من احد من المكلفين الا له نشاط في الاحمال وقيل
 عليها فترة لها في ايام الشباب وله ضعف وسكون كل في ايام الكهولة والشيخوخة فمن
 كانت فترة معتدية الى السنة بان يقول ما فيها ويعمل به وتكون خالصة موافقة
 لها فتد احدى ومن كانت فترة معتدية الى بدعة بان يصر بها ويعمل بها ويقصد بها
 فتد فتوى وذلك فغيره لبيان الهداية والقواية انما اعتبارهم في الحقيقة وفي الحقيقة وفي
 على الطلب من العاقبة والاحتياط من هو الغاية وكلام الاكابر مشهور في غير هذا انما
 ان يكون الشرارة انما الى زمان التكليف والفترة الى ما قبله لان النفس قبل البلوغ الى زمان

التكليف لضعفها بعده وذلك توجه اليها التكليف بعد الاقله والمعنى من كانت فقرة
 منتهية الى السنة واستند للمفسر بها عند الباعث فكذا اعتدى ومن كانت فقرة منتهية
 الى البدعة واستند للتوجه اليها فقد غوى بعد هذا الوجه الحسن مما قبل المراد ان
 كل واحد من افراد التام له قوة وسورة في وقت كوقت الصلوة والامامة واليقظة
 والحركة وله فقرة وضعف في وقت كوقت المزمع والنوم والدمعة والتركيز فمن كان فوق
 السنة اى استند للوجود اليها والعمل بمقتضاها فقد امتنع ومن كان فوقه وكلاهما
 الى بدعة اى استند لطبيعتها والى في تحصيلها فقد غوى والمراد من قوله من كانت
 فقرة السنة ان السنة والعمل بها مشاء لغزيرة وضعفه يعنى من كانت فقرة وضعفه
 لا لاجل البدعة وتعمل اشاق الاحكام المستدعة كذلك الجاهلين ووهابية للفقهاء
 المستدعين فقد غوى على بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى
 عن سلمة بن خطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر بن ذرارة بن اعين عن ابي جعفر
 عليه السلام قال كل من اعتدى سنة الى السنة المراد بالسنة الغزيرة الالهية الشاملة لكل
 ما في الكتاب والاخاوت يعنى كل من تجاوز هذه الطريقة المستقيمة الوصلة الى السعادة الا
 بدوية بالزوجة او التفضان او غيرها واسا او غير شئ من احكامها وحدودها وجب
 على العالم بها رده اليها وفيه دلالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى انه
 كفا في حيث لم يذكر فاحل المراد للتنبيه على ان المقصود وجود حقيقة من اى فاعلى
 كان وله شرايع صحيح ذكرها انشاء الله تعالى عن ابي جعفر عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
 عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال امير المؤمنين عليه السلام السنة شتان اى الطائفة
 النبوية الشاملة للكتاب والحديث وتخصيصها بالحديث كما تخصصت بحديث و
 قلت في مقابل الكتاب بعيد تقسم الى قسمين كانقسام الجنس الى نوعين ويسمى كل واحد
 من القسمين سنة بالمعنى الاضيق كما يسمى كل واحد من قسمي العلم المطلق علماً ثم قال القسمين
 علم جليل النورانية في قوله سنة في حقيقة اى في بيانها وقد اوجها وهذا التفسير سنة
 فخرية الاخذ بها هدى في كل احوال لا بجميع الخلق وصف سنة وتفسيرها يعنى

هذه

هذه السنة والى كون الاخذ بها اقل او لا ولا هداية وتركها اذلاله لانها الصراط المستقيم
 الذى يصل اليه المقام القريب والاكرامه ويصل اليه من طريق الحق ويقع في الحيرة والندامة
 والبلية على ما يجب الاخذ به فابا وتركه عقاباً ثم جنس يندرج تحتها اجناس احدها سنة
 في بيان فعل الواجبات وقايتها سنة في بيان ترك المحرمات لان ترك المحرمات يعنى كمال التقوى
 عنها ايضا فريضة ويندرج تحت كل واحد من هذين الجانبين انواع مختلفة متميزة كقول
 الصلوة والصوم ونحوهما وترك شرب الخمر وترك النثم ونظايرهما او سنة في غير فريضة الا
 الاخذ بها باحد الوجه المذكورة فضيله فوجب زيادة التقى والثواب وتركها الاخذ ^{خطية}
 اى تركها يجمع الى غير خطية ولا يوجب البعد والعقاب وهي ايضا جنس يندرج تحتها الاجناس
 فالتدابير والذكروها والذباها لانها الغرض منها تحقيق الفضيلة في فعلها
 وفي العمل بالاولين وترك الثالث ثم كل واحد منها جنس يندرج تحته انواع كثيرة وقد ظهر
 مما ذكرنا ان الاحكام الشرعية والاختلاف التفاسيرية مندرجة تحت القسمين ولا يخرج شئ
 منها عنها فمن اراد معرفته من الامور الدينية والاحكام الشرعية والاختلاف التفاسيرية
 ليعلمها او يحكم بين الناس فيرجع اليه السنة النبوية والى اخذها من معدن الاسراء
 الالهية وهو سيد الرصدين وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن يقوم مقامه اليوم الذين
 من اولاده الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وان تركها وترك الاخذ منهم
 واعتد برباير وراى من اصله فعليه لعنة الله والملائكة ولعنة
 اللاعنين ثم كتاب العقل والعهد لله رب العالمين
 وصل الله على محمد وآله الطاهرين يقول
 المفتقر الى الغنى محمد صالح الدين احمد المازندراني
 قد فرغت من شرح كتاب العقل والعهد لله رب العالمين
 من الكافي في فقه الاثر صفر سنة ١٢٥٠
 شرح كتاب التوحيد
 انشاء الله تعالى

[illegible]

وبغيرها من التواتر والسيارات على اختلافات وجهات مختلفة ليس له مدبر فالأختصاصه الخيرة وانقشت ان
 او انقشت هذه الكلمات منه لكونها فائقة لخاصة النظر وتكون قوله عليه السلام وهو على كل شيء
 في غير المنع بزمه فلذلك قال فقلت له من كان الاخر لا يقول من ان كل واحد منكم مدبر
 مخلوقا وقابا وعقابا ان يظهر عقله ويظهر نفسه الى اعدائه حتى لا يفتك منهم اثنان وجوبه ولم
 استجب عنهم وارسل اليهم الرسل وعلمهم الا الاقرار به والطاعة له في سبيلهم ولو باشرهم بنفسه كان اقرب
 الى الايمان به هذا الكلام يحتمل ان يكون متعاقبا عليه السلام وهو كما يقولون مع السند ثمانية اذ انفق
 من انه موجود من نوع والسند انه كان موجودا في الجحيم في ذلك وكيفية احتجبت عن اهل القدر
 ونفسك بحيث لا تقدر على ذلك في ذلك لوجوب الاصلية عقلك فقد انكسر عليه السلام استجاب له
 من تلقاء وعدم ظهوره في الاظهار يظهر اذ افاقته القاهرة في نفسه وهذا كما هو واقع
 للسند مثبت للطلب ايضا فان الوجود الظاهر من جهة انما لا يجوز ان يكون وجوده عاقلا لا يخلو
 من ان يكون وجوده منسوتا والكلام من ساقطة بعيدة ينسب الى نفسه والجنون وانما قلت بمراد ذلك لانه
 يحتمل ايضا ان يكون قياسا استثنائيا لا يثبت انه ليس موجودا في زمانه لو كان موجودا في الزمان
 اذا قد لحظ في ظهوره على انه ليس موجودا في زمانه بل انما في اشارة الى ظهوره بغيره قاره و
 الاختيارية للحكمة المتعينة الشاهدة لقدرته الكاملة هذا اذا ارادوا ان يدرك بظهوره على تقدير
 وجوده لزوم ظهوره في الجملة ولما ان ادويه لزوم ظهوره ذاته بذاته بمعنى تحريك كل احد وبعض
 رويها ومشاهدة بالعين فجوابه جامع الصنيع الشريفة بان اللازم على تقدير وجوده هو ظهوره
 وجوده بالاثبات لا بذكر ان رويته مع وجوب الذات لا يحصل الا للعلماء فيون اليه ان هذا الكلام
 يبرهن الحق لا بالخلق اما الفاعل وقت ظهوره لم انا يحصل بظهوره اذ لا في رويته عليه
 قوله عليه السلام وكيف لا يحجبك فتوكل فيمكن ان يكون مصدره في انشاء انشاء اهل هذا القول اذا
 خرج وابدا وهو مضمون على انه بدل من قدرته او مفعول على انه غير متدا مع وجوده في الابد
 وهو موجود من افاقته به ونفسك هي وجودك بعد عدم مع ما قيل من ان الخشاء والظواهر مع
 والعرف والنفوس وغيرها وصي تاملت فيها وفي ترتيبها ووضعها ومتاخمها التي قد لا تحصى
 على ان ذلك ليس قبل ذلك ان المعركة من الوجود في وجودها ولا من قبل وجوده لضرورة ان الله

كونه حيا

لا يوجد شيئا لنفسه وان الوجود قبل تحققه ليس له نفسه ولا اختصاصه الخيرة وانقشت ان
 بيان قاهر يعقل بقدرته وارادته ما يشاء الى هذا الشارحين المؤمنين عليه السلام يقولون من عرف نفسه
 فقد عرف ربه يعني عرف ربه بعد ما عرفه نفسه لا بمثل الامتناع التشبيه من عرف نفسه بل بدونه
 ولا مكان والعجز والجهل فلا يعرف ربه بالقدم والجواب والقدرة والعلو وكبرياء بعد معرفته فاما ان
 اذا تفكرت في انقالات من مقدار الى مقدار وفي قضاياك من رتبة الطفولية الى سن الاوقاف
 ان ذلك مستحيل القادر مدبر يحكمه وانك مخلوق منزه تحت حكمه وقدرته وقولك بعد عقلك
 وصنعك بعد عقلك القوة عبدا الا ان لا تفعل الصنع عدم ذلك اللبابة بالكلية او بقوته
 ولا يبعد ان ينادي بالحق التي في سن الشارب والاعتقاد اضعافا لذي في سن الكونية ولا يجوز ان
 سلك بعد عقلك وحسبك بعد عقلك السمع والبر وهو ما يري ان كل من يري له الاية والحقبة
 خلافه يعني استقلال كل صنوع على ما يلقى به وصانعك بعد عقلك وحسبك بعد عقلك الا ان
 عن العقوبة او انفعال النفس من المعاقاة والعتب حركة النفس نحو الاستقام واقبالها من تلك الحركة
 وتكون كما ان قدرته في باعتبار المعنى الاخر ظاهر ولما في اعتبار المعنى الاول فيها اعتبارا متصفا
 النفس كونه قابلا لها فانه من اثار القدرة القاهرة وخزنك بعد فركك وفركك بعد حركك
 لم يكن انفعال النفس من قوادة المكروهات وعن تعاقبها وقد تحقق الامر في حركك بعد بفضلك وبفضلك
 انفعالها من قوادة المرفوعات وعن تعاقبها وقد تحقق الامر في حركك بعد بفضلك وبفضلك
 حركك له انفعال النفس من دليل المفعول الى تحسنه او فسخ هذا الدليل والاعتقاد انفعالها من دليل المفعول
 الى استنقاصه او فسخ هذا الدليل وهما من اثار قدرته ومن قبل الى المخطط لا بالام صليبه اذ لا يفتقر
 ولورويته له اختيارا في الدروب في ان كونه قابلا من قدرته ومن عزمك بعد ان اتيت وانما انك بعد
 عزمك عدم تأكد ميل الفضل في ضامن الاقمار والقطع عليه وهو سبب قريب له قانع لا ارادة انما
 ناشق التتابع لتصوره والاثارة على ذلك القناعة اسم من خاف في الاما اذا اتقن ونظر في تدويره وحصل
 المصيرة الواو من الوفي وهو الضعف والفتور وبسط بعض العقول بعد اياك بالياء الموحدة
 القتاتية والهمزة بعد الاثارة لا بالام الاستماع والاستكشاف فان قلت العزم فعل الاختيار او المتعقبات
 فعله في قلت هم ولكن كون النفس قابلا للاشتغال به وبصدا من ان القدرة المتعقبات وهذا القدر

تتبع

وگراہتک

مبدء رجاءات الوجها كقصة متشابهة فاضنة من المبدء بالحققة نافع شديد النفع والبارئ لقطع اليأس كما
 تجدد لك في نفسك اذ كنت محتالاً الى الماء للشراب او القربى ورايت معها يا صراطكم انكف وتغنى
 الجواز قبل ان يعط فانك تجدد نفسك يا مبدء رجاء من غير ان يكون لك اختيار في هذا أو في
 بما لم يكن في حركته وحزوبه ما انت معتقده عن ذنوبك العزوب بالعين للهذه والى الخيرة
 الغيبة فالذهاب والبقاء العزوب عن فلات من باب منع وضرب اذا غاب وهو عجب وحسن والحسن
 الحسنى في حط امريته وعلى الله حظوا من باب طلبه احصل فيه لظواهرهم فاحل منه بعض
 انما حصل في ذهنه وقد يظن على ذهنه انما قال ليس في خاطرك كذا او المادى من هذا الشعور الاول
 بغية تقديره يا مبدء واصلته الى الفعل وهو كالمعقاب ويجوز استعمال الفعل في الحسنى كما يجوز
 فكذلك المعقبات شعور يا مبدء حاسد في ذنوبك وحصوله في طمك بعد ما لم يكن وذهاب
 شعورك عن ذنوبك بعد ما كان فيه وسلاطك ايا من غير ان يكون لك اختيار فيه وتلقى ذلك يا مبدء
 مقبض وانزاله من ريل وهو القادر الذي است مقهور تحت قدرته وارانته فقد اشار عليه السلام
 ان تصور المبدء الفطري ان هذه الصفات الانسانية والفارقة على القلوب مستندة الى الطبيعة
 التي الطبيعة لا يصدر منها الصدق والوقوعين ولا الاداة النفس لا تدخل انما كما ينطبق اليه
 والوجود بل الى قادر قادر يفعل ما يشاء وقدرته ان يدين به حيث قال وما زال يدين على
 قدرته التي هي في شئ اى ثابرها التي لا تدفع الى انكراها ولا تدفع على دفعها حتى قلت انه
 الى المبدء استلك الا ان يستظهر في وجهه كظهور الحسنى والى ما لم يدين به طبيعة الدنيا وذهبه
 العيون ثواب قلبه وفساد ليله وزوال الاستعداد به يقوله ومن لم يحصل الله فورا فيا له من نور
 تتدبر جعفر الاسدي رحمه الله عليه هو محمد بن ابي محمد بن ابي عبد الله الذي وعده الله كثر اقل الله
 محمد بن جعفر بن هون الاسدي يفا لله محمد بن ابي محمد بن محمد اسعيل الهرملى الحوزى روى اياها
 ان فيه دلالة على ان محمد بن اسعيل الذي وقع في صدره بعض السند واختلاف الاضمار فيه هو الذي
 لان الله اذ روى عنه بواسطة واحدة كان ان روى عنه ليه بواسطة لرب العبد عن المؤمنين
 بن الحسن بن زيد الدينوري عن محمد بن طعن بن محمد بن عبد الله المزني عن ابي حماد بن ابي صالح بن ابي
 جعفر الزنادقة على ابي الحسن محمد بن جماعة فثا لابي الحسن عوايتها الرجل رايت اعترافا كان الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حقاً في باب ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فان ذلك قد قال له يا جعفر بن محمد ان يكون بحق الجوارفة
التي عرفت قد مرته واستحق العباد من عبادك او عباد الله ان عرفت وجوده فقال له ابو عبد الله
عليه السلام ما اسألت لمخرج عنه ولم يجبه به فقال له اصحابه كيف لم يجبه به اسألت قال لو كنت
له عبد الله كان يقول من هذا الذي استعبدته وهذا دفع لما انا فيه ولا عرفت عنه فقال له عدليه
وقال له يدلك على عبودي ولا يستل من اسألت فجع اليه فقال له يا جعفر بن محمد اني اعلم بصوتك
ولا تستل من اسألت قال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس واذا اخبرك له في حقيقة هذه بيضة بياضها
ابو عبد الله ما يا علم فانا ومن البيضة فتنا واما يا هذا فقال ابو عبد الله عليه السلام والوفاة وهذا الحسن
مكون اي مستور ما فيه او عصف من جميع جوانبه لا فوجه فيه ولا باب له من كنت في الربوبية
وصنته وانا استدل على ذلك على وجه الصانع بالبر في الحسب والبر في العلم والخلق ولذلك شاع
في فهم المطالبين العلمية ذكر الاشكال في البرية ولا في العلم كان زيد بها واذا نادى قد لا يكون الا في
الحسب والبر في العلم والبر في العلم كان زيد بها واذا نادى قد لا يكون الا في
ببرية ونحت الجبل انما في جلد رقيق بين المايح الذي فيه من السيلان ان وقع كونا في الجبل العليق
ولما في انزوي صفا باب البصائر ونحت الجبل الرقيق ذهب ما يبه الذهب موشع موشع
صغيرها ذهبها فالتة وفيه على نية القطعة منها وقصة دائية والمبا في ريد وفي ويا ويا ويا
نفيض جدد واذ به غير وقصة مدافرة وان كانت انصب ليكون اشعار بهد ورا القرب من البرد الك
قال قصته دائية في رعاية المناسبة مع قولا ذهب ما يبه واطلاق الذهب والنقطة هنا على سبيل التشبيه
والاستعارة وانا اعتبر الجمان في الذهب والذهب في النقطة مع ان الامور لا يعتد بالذوقان فيما يشبه
بالذهب والمطابق فيما يشبه بالنقطة لان الميراث ان بالذهب والذهب ان بالنقطة بل لا يطابق المعنى
لصغيرها الذهب من النقطة والنقطة بعد واصل من الذهب وعلى هذا فذكر الميراث والذوقان
ترشح للاستعارة لا جبريد فالذهب النقية تحتها بالنقطة الدائرية ولا النقطة الدائرية تحتها
الذهب لما يبه مع ان نقاد المايحين ولا في ما يقتضيه من انما لا يخفى على اهل الايمان من
منظرة متقنة في أربعة مقامية صلاحها في جميع منها خارج مصلح فيض من صلاحها اخبرته كذلك وغير
يعرف الاصل في الاختيار والاختيار التقديري الى المفعول الثاني في الجاه وقد شاع التقديري ايضا فمن هنا في

موصى

موصى بها ان يعنى الجاه لان الله في الجاه قد عرفت في موضع غير واحد ان يكون بحق الجوارفة
لا انه جها الخارج من صاها كما ان الله جها ومن خارج بغيره ولا دخل فيها أصفا بغيره
فتنا وها في كتاب الاحتجاج للشيخ الطوسي عن اصحابها وعن انصارها وها ثابان الفتنة ثابان الظن
القول من يكون يعنى في يخرج من البيضة موجود مصلح لها فيض بولك عن صلاحها انما ثابته ولا دخل
فيها موجود مصلح لها فيض بولك بعد من ضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
صلاحها وصلاحها مستند من انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
ولقد اخرجت نسبة الصانع الى ما يخرج منها ونسبة الاصل الى ما يدخل فيها لان هذا شان اهل الحسن والفا
له وحلا في اخبرنا القدر والعلية لا يدري المذكر خلقت ام لا في خلق عن مثل الوان الطوارق وليس
من تغلق عن اكتشف من انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
وكما في الحقيقة الدالين على كل مدة المدبر والظاهر معروف وصحة على طريقه من صنف في ايات من
لهما في اصنافا قاردا قاردا فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
وجفوت الى الاخرة ما ناطق بالبعث الى الله فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
ما لا كان عليه الا ان الله فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
وعدو الاشياء له الجاهة وفي الشريعة والمهداة من عبد الله ورسوله الاعباد في جعفر من انما فيض بولك من الضاها
الى التوبة وانما انما من الله خلقه لئلا يكون لهم حجة على الله يوم القيمة وانا كاتب ابي جعفر
من كنت فيه من انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
من غير السعي فيتم من كانه والنسبة اليه فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
التي خلقها باعبد الله عليه السلام وقال كولا جوي بان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال انما فيض بولك من الضاها
الزيادة انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
وفي الشريعة والبر في العلم والبر في العلم كان زيد بها واذا نادى قد لا يكون الا في
اقتناع على الدفع قوله وشبهته في غاية اللذة وتظهر ضاها من عن البيان وكان من قبل ابي
عبد الله عليه السلام انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها
يظهر ذلك ان تقرر كتاب الاحتجاج لا يجوز انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها انما فيض بولك من الضاها

مردودته وحرولته ومن ثم كان القبل ابرد ولطوب من انباته فالتقط الحشرة القبل تلك صفات القطعة والبرودة
فانما هو متروك تلك الصفات من علامات الموت ولذا كانت يموت الحيوانات في الليل ومنه اليوم الخ الميت
ثم ان الله خلق النفس طبع الفجر يحصل لها الروح من الجنة بقومون من منافعهم ويتجربون الى انفسهم
وبذلك فتمت الى التذليل الشراعية الاذعان فاذا كانت الى العزوب نقصت فتمت الى ان من قبل الشفق ^{الذي}
هو من انفسهم ما هم يعرفون ويصدقوا له الا في هكذا الى ما شاء العلم القدير ولله في الامور والتدبير
ايضا تنظرا لبره ان ما خلقه الله سبحانه ان يكون نورنا فوجبا به وجهنا ليترك ذلك وعطف الله به على الامر
امساكنا لله والرب بالامر نظام الحقائق وجدا ان تلك والساق والليل والنفاد وحركة الشمس والقمر سائر النجوم
وبالتدبير ربط هذه الامور بعضها ببعض وبالخطة متنا فصار رعاية مصالح هذا العالم من الحيوان وغيره
سواء كان الارض اى اربابها الخ والاعمال والنفاد بعضها ببعض يحصل من بعض هذه النظم من كبر من اجزاء
متلازمة متسلسلة بيان ذلك ان هذا العالم مركب من النجوم والاعراض والمخوفات بعضها ببعض و
المخوفات بعضها بمركب وبالمبسطة بعضه عنصري وبعضه حيوان وبعضه نبات وبعضه متنازل من الملائكة
مستقر في الجوهر باحتيال والموجود معتق الى العزوب باعتبارها وكذا كل واحد من النجوم والنباتات وكل
واحد من العنصرات والقلوب كانت معتق الى الاخر يوجد منها والحيوان معتق الى النباتات والنباتات معتق
الى العناصر في التركيب فكل عنصر معتق بنفسه الى العنصرية تكون المركبات والافعال الحيوان وانما هي معتق
بعضها البعض كما يظهر ذلك تلوها تلوها اولا الانسان فانه لا يتقن نظامهم وقواهم ومعاشهم في
الهند والنعادن وبالمجمل اذا كانت في هذا العالم تاملا صحيحا كاملا واجبت كل واحد من الخلق
مرتبطا بالآخر ومعتق بالبر يوجد منها ويستغنى به انتفاعا محسوسا ومعقولا محسوسا فكل نظامه في
نفسه باينظام الكل لاولد لنا الاخر كما يحتل نظام احوال كل شخص الانسان في المركب من الاجزاء المتشابهة
وغير المتشابهة والنفوس والقطرة والباشنة باختلاف بعضها في هذه الامور على المدبر واحد مصنفه على
النظام الحسن والقويم الاقرب بعده الفاسل وتدبره الكمال وذلك اما داخل من ان التسلسل والارتباط
بين الشئين لا يحقق التامية احدهما الاخر في بوليهما فكل واحد من موصية خاصا فلو تعدد
المدبر لفضل الامر وفي النظام كما يشاهد **النفوس** تقع لو كان فيها الخطة الكافية لتسدنا وتعالان التذبير
والوحد لا يجوز لتسدنا والامر يدبر وحدها فتمت الاجتماع على من مستقلين على مدبر واحد شخصي ^{على} والامر

المذبح من الذهب

العدد الواحد كالف العدد والعدد غير الحاصل إذا احتضن معه ان لا يكون له متصل يليق بالواجب بالذات او لا
حاصل لهم للتفصيل على انه لا عدد برز في هذه الوجوه اثنتان في وجوده برز متعين متعين في
سائر احواله بعد احوال واحد واحد وجوده برز يستل احدهما كذلك ويستل الاخر في بعض
مدبرين غير متعينين بان يستل احدهما في بعض الاخر بعض الحريص يستل مجموع هذا النظام
والنقد بولا ان تعزله واحدا لا يستل في احواله ان استل مجموعهما فيه ثم ان يكون المجموع هو العدد
مع كونه باطلا لا مخالفة التركيب في الواجب دافع للزمنية وان استل احدهما في بعض الاخر في بعض احواله
النقل لما على الواجب بالذات وان نفعه الثلاث في الثلاثين والاربعين والاربعين عدم استل الاخر
واحد في بعض ايضا ثم استدل على نفي اللبسية بدليل اخر غير راجع لاحاطة هذا العلم والوظائف
واضافه وهو **قد** ثم ينسك وانما في في الاشارة الى عدم تبينه عن الاولين اذ فيه مع ابطال الاثنين
الزام للقبائل بما لا يلزمه هو فلا فاعل غيره فم لم يقطع **قد** فان قلت انهما اثنتان وهذا الحسن
من جعله عطف على **فوله** على انما يجعل المعطوف عليه دليلا على ابطال الاثنين في صورة الاتفاق والا
فترى جميعا في صورة الاتفاق فقط وجعل المعطوف دليلا على ابطال واحد في صورة الاتفاق فقط ان
اوجب اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين متعينين في تمام العتقة او الحاضرين لان ما به الاختيار
والانفصال هو المعترضة بالفرجة على الاول بالمرات وعلى الثاني بالوصول وانما برعته بالفرجة الفاصلة
بين المحسوسات تقريبه الى في الخط الذي هو اذ وهو مرتبة بالمحسوسات وفرجه متعلق بالعلم ليسانيا
فخطبه بما يليق به فاضا من الفرجة فالثاني بما قدما معها من اى موجود واحد جامع الاثنين اما وجوده
فان لا كان امره انما ان يكون لكل واحد منهما وجودا لا ليس لكل واحد منهما الامر اعمى الذي
لا لا تصح معنى الاشياء فلا بد ان يكون لها الامر الوجودي في مقابلته فلا بد انه يكون ان يكون الفرصة
امر اعمى فلا يلزم وجودها ان شاء الله تعالى فالثاني الاثنين المتعينين مما كان به هي ايضا بغير
وان لا يزيل فالثاني فقدمه لانه نظر الى المعنى وهو منكم كمنه فالثاني في ذلك القول بوجوده
ثلاثة او ثلثة امره او قدمه فالثاني او اوجبت في الاول الفصل وبعد لان لم كانت فالثاني من
من وجوب تحقق الفرجة بينهم مستحق الثلاث حتى يكون بينهم فرجة او في حقه الفرجة كذا واداء الفرجة
في صدق في الفرجين **فوله** فيكونوا واحدة اى يكون الثلاثة مع الفرجين خمسة فان قلت لا بد من

المستحقين

7

وهو تصور بصورة شخصية متعلقة بالمحسوس فكلاهما من هذين الندر لكن ليس واجب والواجب خلقه
وهذا غاية الآيات الموعود والمعتق اختلاف واجب فقد ظهر انه لا سبيل للمعتق والوجه لا السطح
في اشياء الكيفية حتى يعرفه تأكيد الناس **فقد انما يتوهم** شئ من مفعول واحد ودعي حرفة بان
يتوهم ويعتقد انه شئ بحقيقة الشبهة موعود والواجب لذلك لا يصح منه وجود ولا شئية ولا يلحقه
صفات ولا كيفية ولا يكون مفعولا بالاكثرة قطعاً والحدود واحداً اصله ولا سوغاً صفات الكمالات
ولانها بما انفي من الخلو فقلت وهو لهذا زيادة **في حيز** انشاء الله سبحانه ابي عبد الله عن محمد بن اسحق
وهو ابو بكر عن الحسن بن الحسن عن كبر بن صالح عن الحسن بن سعيد الحسن بن منصور وفي بعض النسخ الحسن
بن سعيد بالكتب قال سئل ابو جعفر **انما عليه السلام** يجوز ان ينزل الله شئ قال نعم يجوز ذلك وما
هنا مظنة ان هو كيف يجوز ذلك وهو يجب الاشتراك بينه وبين خلقه في الشبهة اعجاب عنه **في**
يجوز جعله في الحاصل لتأويل غير المفعول الله او التي ويعتقد ان يكون **الحالة** حاله من اصله يجوز الدال
عليه نعم ويعبدان يجعل غير **الحال** شئ من مفعول لتقارب الحدين المذمومين اللذين احدهما
كأن وان كانا الصانع والآخر شئ من احد تعطيل اعز فيه وكان وجوده ورويه عنه وابطال صفاته على
الذي يليق به والقول بان هذا العام معطل ليس له صانع من غير التشبيه او شئ من جملة وتوضيحه
بصفاته والمناصير **في حيز** عند اطلاق التي عليه سبحانه ان ينفذ او اكد من ادراكه الاشياء الكثرة
وذلك بان يدبر له انه شئ موعود لذلك لا ينافيه شيئاً من الموجودات والذات والصفات لبعض جبر
عن احد الاكابر وحده التشبيه ويتوقف بالتوصل المطلق على ان يجمع بين جميع شئين يترسوخ في احواله
نقل عن الحسن بن واو حنيفة بالمد وفتح الميم وعن العلامة في الايضاح والقصر وهو حيد بن الشئ بالنسبة
رصد عن ابي جعفر قال ان الله خلق من خلقه وخلقه خلقه من الخلق بالكون **الحال** فقالوا
من كذا الى حاله من هذين **في حيز** وبين خلقه شئاً في الذات والصفات لا يصح فكل واحد منهما
صفات الاخر بل انه اشار الى المومن على السلام بقوله بان من الاشياء بالخلق لها والقدرة عليها وادوات
الاشياء منه بالمتنوع والجمع اليه ذكره في بيوتته من مخلوقاته ما يليق له من الصفات وفي بيوتتها
منه ما يليق لها **انما** في شئ كونه قاهر لها غالياً عليها استحقاقها لاجادها وادامها والذي يليق لها

يعرف بلانته وبصفاته لانه في نفسه لا يفتقر الى غيره فلهذا كان في المبدأ والنهاية
اختيارا على السبيل هذه الالهة الثلاثة لا لتعرفه من طريق احداهما وهو طريق اكثر الناس ان يعرفوا خلقه
لان كل امة من مصنوعات الله تعالى في سائر خلقه وهم يشاهدونه عيانا في خلقهم فلهذا كانت تلك
المشاهدة تفيض على اشعة انوارها ويظهر بها الصديقين ان يعرفوا الله تعالى بانه لا يخلو
ومعرفة على الاحسان هي القاعدة والانتفاء والتشديد في العبودية فاشارة عليه السلام الى الاول
هو طريق الى الثاني يقول وهو المعبود ثم فلا بد من التفصيل السبيل لكون طبعه متمسكا بالمتغيرات وليس هو
اي ليس المتغير في قوله ولا هو المعبود وليس هو الذي لا يمتنع ان الكلام عليه انيات هذه المرويات
واما والاولى والاولى اي انيات الذرية منها ولكن لا يجمع تحتها الا انيات المعانيات معانيها
تباينها وتشتت في الاشياء وصانعها الذي لا يخرجها من العدم واعطى حروفا لاله لا يستعمل ولا
روية ولا حركه وهو على الرب وقت هذه المرويات بالحق طامع الاشياء على انياتها وتساها
على رهب من ان يظن على العزيم ويريدون عادة للجار وهم الصريون واشياء في التفت الى هذه
المرويات كالتفت الى ربه تعالى وتكبيرها التمام بها فاذ كان تكبيرها من مخلوقاته والموقف على من صحتها
لا يجوز ان يكون شغافا في نفسه واسما بانية اي خالق التفت الى وجود هذه المرويات فانه اساسا وقد وقع
مخلوقة وقوت له كاسي في باب حدوده لاسماء عن الوصف ان الاسم صفة لموصوف ولعل المراد ان
كل اسم من اسمائه نعت لانه على صفة لسماء فان الله تعالى هو هوته والرب على ربه والمعبود على
مستحق العبادة وقس عليها الباقى وقيل نعت مبتدأ مضاف الى هذه والحروف خبره يعني نعت هذه
الى هذه الامم والحروف في طلق عليها ابتداء حرف وقال ايضا لاسم الامين الاستدراك على الحروف مبتدأ
ونعت خبر مقدم عليه اي هذه الحروف نعت وبصفه الله تعالى انه تعالى يقول نعت بحروفه طامع على
معنى ان يجمع هذه الحروف تحتها وصفة والتمثيليه وهو المعنى ستره انظر الى الاسم للمعبود
حال تقديمه على هوته سبحانه العتيق قد سمي الاسم المركب من هذه الحروف فهو خبرها وحينئذ المركب منها
الله والمرجع اليه والعزيز واشياء من ذلك من اسماؤه اختارها لنفسه ليعرفه القاريين ويؤمنوا بها
واسماؤه غيره لان الدال على المبدء اوله قبل الله وما عطف عليه مبتدأ وقوله من اسماؤه خبره وانما
تركه العطف لانه لا يفتقر الى ان يكونا معا وهو المعبود وجل وعقل اي ذلك المعنى المستحق لهذه المرويات وهو

وجعل عن اي ذلك المعنى المستحق لهذه المرويات وهو المعبود ولا هذه المرويات قال له السبيل لانه ان الامور
كلها مخلوقة متعلقة بصفات لائق مدركه سمعا وبصيرا وحقا وبصفا نبيا او بصورا او بصورا
وكيفياتها فاما لم يتصورها الا مخلوقات ان يميز معرفته به حيث قلنا ان لا يكون الاوهام فالوهم
الذي يثبت في مخلوق فلم يثبت وجود الخالق قال ابن عبد الله عز وجل ان كان ذلك اي كل موهم مخلوق
كما تقول لكان التوحيد غير متعينا لان كل موهم خالق موهم خالق عن صفات الخالق وبدا الخلق بوجوه
مدركه عن صفات لادراكه بحقيقة ذاته وصفاته فلا يمكن لادراكه شي على هذا الوجه سفاضا
التكليف يعرفه وهذا القرب في قوة المنع للمادة الثاني في اننا بالانفس ولا لا تدرك الاوهام على وجه
يصدق منه وهم الزنديق بقوله وكذا تقول كل موهم بالحواس الظاهرة والباطنة مدركه به اي الوهم الذي
عليه الوهم ثقة للحواس في انيات او بالحدود والاعمال وتثقله جوار الخلق وتثقله مضاف
معلوم من التفصيل او من التفصيل بعد حذف لائقين والتفصيل قد سمي للتقديره في خلق لخالق لائق
عن صفات الخلق وقد علم من هذا البيان ان الوهم المدرك على صفته لاله الاوهام كونه
بجوه من صفات الخلق حتى عن الصفات الوهية والتفصيلية وهذا هو المبدأ الاول وهو الذي وقع تحت
مبعضه والتقدير في وجوده والتقدير لاله بدل العبودية اذ كان الشيء هو الابطال والعدم اي نفي هذا
الوهم ابطال المبدأ والواجب لانه وعدم له او نفي التكليف يعرفه ابطال المكسب والتمسك بالتمسك
والاداب وعدم الجميع ذلك فتركه اذ كان تقليل الوهم احسن والوجه الثانية وهي كون محمد ودا
لما من ذلك بصورة وكيفية التشبيه اي التشبيه بالخلق وقوله لا تدرك الاوهام اما اشارة الى طلاق ادراكه
في هذه الوجه اذ كان التشبيه هو صفة الخلق والظاهر المركب العقلي والوهمي والمخارج والافعال
اذ كان بين الاجزاء ملازمة يتبع بعضها ببعض كالمادة والصوره وبين النفس والعقل وبين الخلق
والخلق ذلك التشبيه يكون من القاصرين العاديين عن طريق الحق بقبولهم في الوجود بحكم الايمان الباري
عن سلطانة مثل الصفات التي تتفق ادراكه بها من القاصرات وما يقوم بها ثم يحكمه القبول بصورة
منها ثم يبين عن العقل مقدمه في وهي ان حكم الشيء حكم مثله فيجب عليه صفات خالفه التي حكم
بمثلية لها وقال بعض المحققين في الصفات الاولى بان يكون الوهم تاما يتجده الحواس ويتجده بحقيقته
ولم يزد ان مثله بصورة وشبهه وقوله اذ كان الشيء الى اخره دليل على مخلوقه الوهم باحدوها

[illegible]

التعليل بل استقره حال الفهم والمعرفة من غير ان يتبين من جهة الفهم والاعتقاد
 والاعتقاد انما المعرفة فلا بد من رويته فكانت جائزة لما علمنا ان اعتقادنا ان الله تعالى ارسل عليهم
 رسوله وما قال فقد سألوا من الكبريين ذلك فقالوا ان الله جبرته فاستدركهم الصانع بطلان هذا
 سعيهم في المعارضة انهم لم يفتوا ان رويته جائزة في الدنيا اهل طريق العقاب والبرهان كما علموا
 في رويته للمكات ومنه تعلم هذه الطريقة قد مره وانكاره بناء على ان هذا هو هذا الطريقة المتقدمة
 وانت خبرنا في هذا الخبر من الكبرياء ان عليه من هذه الطريقة كيف يصح ان يكون دليل على امر
 الروية من هذه الطريقة على انه لا بد ان يكون الذي يعزى اليه انما هو ما يجوز عليه سبحانه ويستوعب
 واسا لفلان لا امر في قوله عليه السلام اني ليس بمولاه بل هو علي بن ابي طالب رويته رويته ويصل
 اعطاه حاله جلنا له على المعاصرة من معه الطالبين لرويته نعم الطالبين له عليه السلام انما الله جبره
 فقال ذلك القول ليس معقول **قوله** نعم ان يراى ويعلم انه لا يكون رويته ويرجع من مقتضاهم والحق ان
 عن ابن عباس انه ليس معقول في الروية الحرفية فيكون ان يكون المراد بالروية التي تختص به الروية
 القلبية يعقل الادراك العيني على الوجه الكمال وقد قلنا سابقا من طريقهم عن ابن عباس انه قال رآه
 بقلبه واما نقله عن الحسن انه ان كان قول الحسن من عند نفسه فليس حجة وان كان من ظاهر الايات
 والذوات فكذلك لان فيه ليس حجة على غيره والظاهر قد لا يعمل والحق ان رويته في الروية والخرقة
 ان كثيرا من الايات والذوات ما قلناه عن ظاهرها اتفاقا مثل ما وقع في القرآن من **قوله** شأنا ومكلا
 اعترضهم فيهم وما وقع في سورة يونس من قوله تعالى فاصحناك منه فالا دخل للجنة وعن ابن مسعود ان بعض اهل الجنة حين
 خرج من مأواه وصل الى الجنة يقولون رب ادخلنا ما يقول يا ابن آدم اربعتك ان عظيم الدنيا ومنها
 معها قال يا رب استعزى مني وانت رب العالمين وامثال ذلك كثيرة وانتم قد اذنت المذكر بصلواتك واللا
 مستعزى بالخرق الوضو والمذلل لان فاذا اجاز لنا اول فكونه متمكنا في النظر في الامور العقلية ونحن
 من علمنا فكذلك لا يجوز الروية بما يمكن بين الزايف والمزبور ان يتفهم البصر في هواه شاف في عقله فيه
 شعاع البصر يتصل بالمرئ وهذا لا يحسب لظاهره في ذهب الرايحين القائلين بان الاوصاف
 ويخرج الشعاع لاهل مذهب طائفة من الحكماء القائلين بان الاوصاف باعتبار ان الشئ الذي بين

والزرق

والمرئ فكيف كيفية الشعاع الذي في البصر ويصير ذلك الفاعل لا يتناول على هذه الطبيعة القائلين
 بان الاوصاف لا يتناول صورة المنظر في المناصرة عن مقابلتها ويمكن ان يقال ان ما ينبغي في البصر في
 من فقه في الروية عليه ونفسه به فينتقل على هذا الوجه فاذ انقطع الهواء عن الارض والارض على
 او بطلان القربا وبغير هذا يصبح الروية بالضرورة وفي كتابنا لا يحتاج في انقطاع الهواء وعدم انقطاع
 قسما من رويته وكان في ذلك الاشتباه ان يكون في قسما الهواء والاضياء بين الرايحين في اشتباه كل
 منهما بالآخر في الاحتياج الى ذلك المتوسل فيكون في جهة وفي طرف منه وهذا الذي يقولون ان في معنى
 ما والمروية السبب الموجب بينهما في الروية وجب للاختلاف المراد بالسبب الموجب لقوية الواقع
 بينهما هو الهواء المتوسل وتكون كل واحد منهما واقعا في طرفه مقابل الآخر وتبقى ساوي الارتفاع في حيث
 انهما والروية من حيث انه متى في ذلك السبب ثبتت مشابهة للشيء في الارتفاع وكان ذلك
 التشبيه اسم كان وهو ذلك اشارة الى وجوب الاشتباه والتشبيه خبره يعني وكان ثبتا لما
 بينهما التشبيه للمعنى القابلية بالذات وهو واجب الوجود المقتضى عن صفات لما بالروية الباطل
 بالذات فيكون طرفا من الهواء واقعا في جهة وموصوفا بالجمعية ولو احققا مثله وقد مر انه في
 اخرجه عن المدين حد الاطلاق وحاشا تشبيه لان الاسباب لا يأتى لها بالجمعية فيحصل
 ان يكون تشبيها لقوله كان ذلك التشبيه يعني اعتبارا المشابهة بينهما يستلزم التشبيه
 المذكور لا ياسب له والسبب متصلا بالسبب غير متعلق عنه وان يكون تشبيها لقوله كان
 ذلك التشبيه يعني اعتبارا المشابهة بينهما يستلزم التشبيه المذكور لا ياسب له والسبب متصلا
 بالسبب غير متعلق عنه وان يكون تشبيها لجميع ما ذكر في هذا الدليل وتبين ان احوال الوسط
 سبب الروية ويكون هذا انما من حيث انه لا بد من ذلك من حيث ان في جهة اتصالهما
 واتصالهما سبب لكن كل واحد منهما واقعا في جهة وفي طرف منه وموصوفا بالجمعية ولما
 في وجه اتصالهما الاتصال يكون بينهما هذه الاوصاف وتكون اتصال هذه الاوصاف سبب لوقوع
 المشابهة بينهما في جهة اتصالهما وتلك المشابهة للتشبيه فيجب اتصالها بكل ذلك لوجوب
 اتصال الاسباب بالسميات واقترانها بها وعدم انعكاسها لغيره يقولون الروية ليست بغير
 ولا انقطاع وليست بالاسباب ولا انقطاع من جهة الروية بل في الروية وانما هو في الروية لا انقطاع

النصل

من عين سحرها ان يورث من العبدية والحق

في المديك فان خلق في جز من الان خلق سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
انما هو سحر العادة ويجوز ان تحرق العادة فخلق الاجساد واليد واليد واليد في المديك سحر في المديك
سبب سحرها قد تبين بطلانه في صومعه ونه لا ينفقه هذه المديك فان لا ان الاجساد الفتيق او عفو
خلق لا بد من سحر اليه بالاشارة السلبية اما بالذات او بالعرض وكما في المديك كذا في المديك سحر في المديك
كما يشهد به دفاتر الحكماء ويقولون ان الله في المديك سحر في المديك سحر في المديك
عولين ابراهيم عن ابيه عن علي بن محمد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر فدخل عليه
رجل من الخواص فقال له يا ابا جعفر في حق عبد الله في المديك سحر في المديك سحر في المديك
قال عليه السلام قال لما دخلت في الجواب سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
الجواب هذا الكبد بقدره في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
الجواب عنه يقول ان في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
بالفكر على الجسم ومقابلته القلوب في كتاب التوحيد للصدوق رحمه الله شاهد العيان مكان بنا
الايمان ولكن رآه القلوب بمقاييق الايمان هو الذي له في حق من القلوب في المديك سحر في المديك
الروية المديك في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
اليه وادركه ما في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
واراد بمقاييق الايمان ان كانه وهو تصديق بوجوده وتوحيده واستثاله للمسيح وسائر صفاته الخفية
والسلبية وقد اشار الى حله منها بقوله لا يعرف بالقياس على الحق لا منفاه للشكوك منه وبنهم في امر
من الامور ولا بد من كماله لان اقدم تصرفات المؤمنين لا يجاز من الحسنة واليدى اورد كتابها لا
تتناول في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
بالصفات والكيفيات ولا تشبه بالصفات والادوات والادوات والكيفيات لان في المديك سحر في المديك
لذات صفات متعارفة لصفاتهم ولا يجوز اضافته بصورهم وكيفيةهم بالادوات اشار الى طريق معرفته
يعني في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
سبحانم يا انا في الافاق وفي انفسهم في سبيلهم انه الحق معروف بالعلامات لانه اذا من عارفا
قدرته ويحيا سحره واذا رآه مثل السموات والارضين السفل والعلويين من المديك سحر في المديك

وقد كان

ما

موسى

واليد

واليد العجيب ما يسطر بوجهه وان كان صامتا ويناوي الى وحدانية وان كان سكتا ويدعوا بوجهه وان
خالق الايمان بالاشارة في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
شفاعة في عقوبات متباعدة لا يجوز في حكمة التكرار في المديك سحر في المديك سحر في المديك
معدودة ومنافع غير محصورة وانما العار في المديك سحر في المديك سحر في المديك
المضرة او تنفع في حق من جميع ذلك في المديك سحر في المديك سحر في المديك
امنة لانه الايمان في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
بعد خبره بدل عنه احوال والاعمال في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
والعبدية في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
والمانع من ذلك في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
وكالات روحانية في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
الذي يرضى عليه في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
خالد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى ابي
ابي ابراهيم بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى ابي
ربا له ما كان له من المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
اليعنبة وكان في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
وجهة في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
اليعون في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
كيف في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
والانصار في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
على ان من عظمته في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
قال في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
عليه السلام قال في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك
او ان في المديك سحر في المديك سحر في المديك سحر في المديك

الغروب

او يعقلان السند والهند واليدان التي لم تدخلا ولم تشاهدا بعينك ومع ذلك تعتقد وجودها
 اعتقادا واجبا زائفا يحكم وحيث مقتضى عقلك ولا تدركها بصرك لذلك لم تشاهدها ومن هنا قلنا
 ان ادراك الفيل في من ابصار العين او باهرام القلوب لا تدركه العين القلوب من ذلك واعتراها بان ذاك
 تم وصفاته ويجالسه وكما له اشرف على من ان تدركه وتقبله وان كل ما ادركته واحاطت به فهو
 منزه عنه وان السبيل المعرفه كنه عقولته مسدود وان غاية معرفته هي العباد باله مقدر من
 تعلم الادراك به ومن الاحاطة بذاته وصفاته وعن المشابهة بخلافه في ذاتهم وصفاتهم و
 كيفية اتم فكيف ابصار العيون تدركه لان عدم ادراك العقول دليل على عدم ادراك الضعيف ^{عليه}
 تحقيق الام حجة على عدم تحقيق الاخر ويشترط ان يعلم ان سؤالا هذا انفسه من شيان منسجمين
 الرضا عليه السلام الغرض منه زيادة التيقن والاستبصار على انهم عن عليه عن بعض اصحابه عن علي
 بن الحرك قال قال الهام من قبله لامن حجة الرواية عن المعصوم ويعقل ان يكون من سموغاة عنه
 الاشياء لا تدرك الا بالامر من والحواس والقلوب الغرض منه ان للبداهة فبما لا يمكن ان يدرك شيئا منها
 كما يستفيض ذلك ولعل ذلك في هذا المقام باعتبار انه يعلم ان يكون نفس الادراك المذكورة وبما لا
 حراما على ادراك مطلقا والحواس ادراكا على ثلاثة معان فبما هذه المعاني الثلاثة ادراكه
 الحواس الحس الطاهرة كما تستمره ويعرف حكم الحواس الباطنة بالقياس اليها باذنا في ادراكه بالبداهة
 اي يدخل المدرك في المدرك ومحتوى المحسوس في مكان الحاسة وادراكه بالحاسة اي بحاسة الله
 واتصاله به وادراكه بالمدخل والحاسة فلما ادراكه الذي بالمدخل فالاصوات اي ادراكه
 الاصوات والشام قبل جميع المشعوم من باب استعمال المتفاعل في المتفاعيل وقبل جميع الشيء وهو
 وان تعلم هذه الثلاثة يتحقق ان ادراكها بعقلها في الحاسة لما الصوت فان ادراكه مشروط بوجود
 الهواء المتكيف به في الصامخ ووصوله الى القوة المنبهة والعنيفة وشبه مقعر وما المشعوم فان
 ادراكه متوقف على دخول الهواء المتكيف به في المشعوم ووصوله الى القوة الكائنة في الزاويتين
 النبهييتين يحيط الشدي وما ان تعلم فان ادراكه مقتضى الكيفية الرطوية اللغائية به ووصوله
 تلك الرطوبة الى القوة المنبهة في العنيفة وفي جميع القنات فاما الادراك بالحاسة فبما
 من التذرع والتقليد الشك في هذه من احاطة حد واحد وودعة بعضهم من البصيرة وعبرة الذين

ولكن

ولكن والحواس واليدان التي لم تدخلا ولم تشاهدا بعينك ومع ذلك تعتقد وجودها
 اجزا او الظاهرة والادراك والاختصاص وعند جوار من الحكماء والمتكلمين هذا الملاسة دون الذين
 والذين عندهم هذا الملاسة دون المشعوم وقالوا المشعوم لاختلاف الاجزاء في ظاهره ليس بان يكون بعضها
 ثابتا وبعضها قابرا في الملاسة غير ان استواءها والذين كيفية مقتضى جملة قبول الغيرة الباطنة
 ويكون الشيء مما قام غير بيان في تنقله عن وصفه ولا يمكن ان لا يتفرق بسهولة وان يكون يقول
 الغريب الرطوبة وما سلكه بسبب ابوسنة والعدلية بخلافه وادراك هذه الكيفية متوقف على ما
 سلكها بالحق الاشارة فاما الادراك بالحاسة والادخال البصري فادراكه البصري فانه يدرك الاشياء
 بالاماسة والادخال اي الاماسة تلك الاشياء به ولا دخل لغيره في جوارحه والما يتعلق به يدرك
 ويدرك البصر في غير غيره وهو الذي في الذي في الذي بان يخرج من البصر شعاع يتدلى الى الارض ويراه في موضعه
 او يحدث في سطح الارض متايلته بالاماسة شعاع مثل الشعاع البصري بصير له ادراكه البصري في
 حينه وقد يرجح الا في ذلك ان الاماسة لا تتنازع من موضعته وقد يرجح على المتنازع ذلك
 في موضعته واما ان يدرك متعلق على ان الابدان يخرج شعاع حقيقة كما في الاقلام وقدرها كما في الشان
 ويمكن ان يقال على وجه من قال بان الابدان يخرج شعاع حقيقة كما في الاقلام وقدرها كما في الشان
 بكيفية الشعاع البصري الذي يتكيف بكيفية الشعاع البصري ويصير بذلك الله ايضا الذي في موضعه يمكن
 الانسب شيئا في العبادات الاية هو الاقلام ولا غيره مطلق على قوله في غير غيره اي بصير له لا
 شيئا لا في حينه بان يدخل من المرفق في حينه البصر كما يقول اصحاب الانطباع فليس هذا الحاسة بين
 البصر والمداخل وادراكه البصر له سبيل وسبب قبيل الهواء العالق بين البصر والمداخل في سببه
 اعتناء المحيط بالمرفق لانه يمكن الغضبية لم يتحقق الادراك فاما ان السبيل متصل بالادراك وبين المرفق غير
 منقطع مما لا كيفية ما من نفوذ الشعاع في المداخل والسبب فانه من جوار ادراكه ما لا في اي ادراكه
 البصر ما لا في شعاعه من الاقلام والاشعة من الرواضة في وقت في المسافة الشعاعية فاذا حمل البصر من خلق
 الشعاعية على السبيل له فيه بان يكون المرفق كهيئة مقبلا ليست فيه مسامات وخرج صفار يدخل
 فيها شعاع البصر يخرج لبعثا الى رجع البصر عند وصوله اليه راجعا وانكسر انكسار اوالادراك البصر شعاعه في
 ما ادراكه اي فادراك ما ادراكه واخر من ذلك ان لا يخلق في الحاسة لا ينفذ بصره والمراه اي شعاع بصره فلا يمكن

له سبيل والمادة لعدم الفرج والساكنات في اربع واجعا على ادواره ما ومنه من الماء كونه من البرد يكون
 ذواته رجوع النعام مما كاد به حصوله اليها فذا وقعت المادة في مقابل الارض جمع الشاع منها الى وجهه فزاده
 ولا شعور له بالرجوع فيقوم انه يراه على الاستقامة فيجلب صورة وجهه متطبعة والمادة فاذا كان في
 قوسيتها كانت للخطوط الشعاعية الزخمة خضرة فظن ان صورة قوسية من سطحها اذا كان بعيدا
 للخطوط وطولها فيجلب صورة غريبة وعقمتا وكذلك الناطق الماء الصافي في جمع شعاع بصره رجعا فيكون
 ما ورده في السبيل له في انقائه بصره الا انه فرق بين المراد والماء فان الشعاع البصري لا ينفذ في جميع المرات
 اصلا فلذلك لا يرجع صافيا فيضرب في قوسية الكمال فيجد الماء فان الشعاع ينفذ في قوسية
 في الجملة فذلك لا يرجع على وجه الكمال وقد علم من ذلك ان الله جل جلاله لا يمكن ادراكه بالحواس فيكون
 ولما دخل فيه واستغاله ان يكون في جوارح وطرف للخطوط الشعاعية وهو ما لم يتوسط لان ذلك من
 لوجن الجسمية وتماثلها فاما القليل على التماثل لثمة فاما سلطانه على الحول بالمدى بين الاخر ولتقار
 ويطلق ايضا على الغضنة وهو بعد الحار جرمه على ان يظل في المراتبه هنا لا يمكن ان يكون
 وعرضا وتسميته بالهوى اما من باب حجية الكواكب لم يكن او باعتبار انه بعد معين وقسمه في الخارج
 او باعتبار خلقه من الوجود في حد ذاته وبطلان حقيقته باعتبار ان الله تعالى بالحق الحقيقة لثمة
 الثابتة هو الذي وجوده لان كبرياءه عليه فذلك كل شيء هو الماء لا وجهه هو الذي اى هو قابل
 لان يدرك جميع ما في الهواء وتوهمه سواء حصل له ادراك الجميع بالفعل ولا ذلك لان النفس في
 الفطرة خالصة عن الهوى وقد خلقت لها آلات يدنية تتصفح بها صور الحواسات وما فيها وتنتبه
 لمشاكلات نبيها ومبانيات فيحصل لها التفرقة وسائر العلوم الضرورية والكتبية كلا وبعضها تقاربت
 فادخل القلب على البصر الحواس موجودة في شعاع بصيرة الى العلم الذي يمنع من نفوذ فيه وفيما يوجد
 رجوع راجعا الى ما وراءه فيكون في الهواء من المراتب الخلقية هذا الكبرياء فلا ينفذ في الهواء الى سبيل قلبه على
 ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد الذي يرفع الله تعالى من صفات كماله ونفوذ جلالة موجوده
 في الهواء فانه ان فعله للعلم يتوهم من امر التوحيد اما في الهواء موجود وذلك بسبب رجوع البصر
 على البصر من جوف الهواء من امر التوحيد في وجوده من الامور الممكنة كما قلنا في امر البصر من انه
 انزل على السبيل لمرجع رجعا فيكون ما وراءه فيلزم من ان يدرك الله تعالى صفات خلقه تعالى

موجب

التي بعده

التي بعده فخلق الله تعالى من صنع القلب هو التصرف في المركبات والقلب في الدنيا والتعلق بالهوى
 ويجزئها بتوسط الامارات فاذا اقتدى لادراك القلب بالذات لا يدركه الا على سبيل ادراك الخلق
 وهو سبحانه قد خلق من الماء والمهية والمثابة بالخلق فخلقها من تعلق لا يمكن ادراكه بالقلب كما
 لا يمكن ادراكه بالحواس **باب النور والصفاء** **فصل في صفات النور** **فصل في صفات النور** **فصل في صفات النور**
 من اين ان يبين ان عن حواء بن عثمان بن عبد الرحيم بن يحيى بن القيس قال كتبت على يد عبد الملك بن
 ابي عبد الله عليه السلام قوما يعلقون بصفون الله تعالى بالصورة والتخطيط فسمعت من يقول انه مركب من علم
 ومنهم من يقول هو نور يتلوه الاكساب السبيل ايضا طوله سبعة اشبار من شعر نفسه ومنهم من يقول
 هو على صورة انسان فبعضهم يقول هو شيخ اشعث الاراس فقال ابو عبد الله الاي في كتاب الكمال من يحيى
 الدين شارح مسلم انه قال ان قوسية الله صورة لا كالصورة استد على ذلك بظاهر ما رواه مسلم
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قل احدكم اخاه فيجب عليه ان يوجهه فان الله خلق آدم على صورة وقد خلق في ذلك
 وهو قوله الاكف للشيعة انه تعجم لا كالاجسام لما رواه اهل السنة قالوا هو في الاكاشيا
 طرد واذا ذلك فقالوا هو جسم لا كالاجسام والفرق ان لقاشي لا يشع بالحدوث والصورة تنوعا
 للتركيب والتركيب خاص بالاجساد خالصة والهيبة ان لادم عليه السلام صورة وقد ابقى للبدن
 على ظاهره فان الله تعالى صورته كصورة ادم عليه السلام فيقول لا كالمتور وهو هذا الاتصاف فيقال له
 لا لا كالصورة لانه ليس مركب نور الله ليس بغيره انه ليس بصورة وان اللفظ لا ينفذ ذلك وان الحديث غير
 محمول على ظاهره وذلك وافقت القائلين بتماثلها والتاويل في ان الصور يعود الى الاحضار وبما كان
 القولي قال معناه خلق ادم على صورة المصنوع فكان الضارب ضرب وجهه لم يدم عليه السلام فان
 قيل فيبقى ان يثبت ما سوى الوجه من الاعضاء لانه يشبهه اعضاء ادم فكلمه ان الوجه قد اخصر ليس
 في غير وجهه البصر الذي يبرك به العالم صانعه من العجايب لانه على خلق قدره الله والصحيح الذي يجمع به امره
 تعلق نبيه ويتعلق به العلم ان في علمه من الله تعالى ومعرفة الرسول وفيه انطق التثنية في الانسان على
 ما ليس به من صفات يكون الضمير ما لا يدركه من صفات فيقول الاضافه لا يغير علمه والى ما لا يغيره فيقول الله
 وسياها وبنت الله وقد انقضت على العلم بان خلقه بين ولو يخلق في الاجسام ولم يدركه من خالها فيقول
 ولما بالصوره الصفه كقولهم صورة فلان عند الامر وصفه لا يخصصه عليه بصفات من العلم والافاضة

بغير ما

بعضهم يقول هو
 خلقه بعد خلقه

بالصفات المذكورة ولكن لا يراها الا حصلا للقلب الصافية لها الصفة عن غير الاوهام ولا عن
الاجساد وقد يظهر لبعض المجريون من ذلك كالبوق الطاطف يصح ان يضاف اليها بالصور الاخضر على
اعتبار تعلقها بالاضواء من الكائنات التي لا يخلو عنها باعتبار تعلقها بالامر بها وبالصور الابيض على
اعتبار تعلقها بالبيضاء ويؤيد في كتاب التوحيد الصدوق رحمه الله في هذا الحديث ان قوله
منه اخضر اخضر من امرها امر منته ابيض ابيض فيرى لك ويحتمل ان يراد بذلك الاخضر صفاته
قائل في قوله بالصور الاخضر قد مر على العباد المكنونات واذا صفة الارواح التي هي حيوات الحيوة وتزايغ
للمفردة بالصور الاخضر فيرى على جميع الكائنات بالاعدام والتعذيب والصور الابيض رحمة و
لطيف على عباده اما الذين ابيضت وجوههم فغير حتمية في غير ذلك من الاعتبارات المناسبة
ولا بعد ان يوصف في الحديث ومعرفته تلك الاقوال على هذا من المعنيين بما يوصف من الاعتبارات المناسبة
بين العلم والمعلوم بما شهد له الكتاب في السنة فيكون به وقد شهد له بالانوار كما
الاجساد وليس كذلك في ولا يفيده خلقه ولا يوصف بصفاته من غير محذور من حسن من
في اذن من حديث بشاير في بعض النسخ من غير رواية المشارة من تحت هذا الحديث فالحديث
بن عامر القضاة في نسخة كثيرة يرويها قال الخليل بن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال
في اجمع اهل السماء والارض وما دونها ونظاها ان يصفوا الله بعظمته التي لا يفقد رويها في
جميع العزة واستانها فيهم لان عظمتهما لا ينفصل اليه النظر ولا السمع ولا البصر على البحر
ولا غاية لها انفس هذه الفكر والعقل لا يجد حقيقة وان عاصية امرها ولا يبرر سألها وان نظروا
الى اهلها ومن ابرئ ان ما يستحيل ان يحد به الا في في الحيز منها ما ان يتوجه اليه عقل
واحد وعقل متكثرة على سبيل المثال وان انظر هذه الكلمات وان كان في اللفظ اعتبارا من كمال
جل جلالته لكنه في المتن من غير تحقيقها ويحتمل ان قد مرها من زوائد النظائر في رواية
عن سهل بن ابي اسحق ان يكون صدره من هذا الحديث في قوله تعالى على من يحد من
من سهل بن زياد وعنه ابراهيم بن محمد في هذا الحديث على الاول من هو ان الاسناد لا يخلو
من الشكائيات وعلى الثاني من هو ان الاسناد على انه لا يكون من المتأخرين قال كتبنا الى ابي عبد الله السلام
قال اصدق في كتاب التوحيد بعد هذا القول وهو الحسن عليه السلام ان من قبلنا من ابيك قد اخبرنا

التوحيد

في التوحيد فتم من يقولون كمال الاجسام كما هو مذهب جماعة من العامة وكل من قال هو جسم قال هو ساكن
في الزمان لا ساكن واعلاها وهو العرش قال تعالى من الساكن في اذناها ومنهم من يقول صورة الله هو
كتابا بصوره كما هو مذهب جماعة من العامة وهو ان المولى قد اسكن في بعض الاصول وهو المولى
والاسامة واخطا واقربها وهو التوحيد واذا شاع خطأهم وهو عدم معرفتهم بشي من الحقائق
كما في المراسم وقد وقعت البراءة من انسابهم في بعض الروايات فكتب بخطه سبحانه لا يجد اليقين
جزء صفات كماله فهو ليس من صفاته وكل ما هو من صفات كماله عين ذاته ولما انعم من المولى
بما يستحق منه فساد مذهب هؤلاء انما لان الواجب عليهم اتساع الغزات بقوله ليس كماله شيء
فان من نظر اليه علم ان كل قول يقتضي كماله شيء من الاشياء كاذب على عقده ووجه ما يستحق من
الانعام اطلاق اشار الى انه ليس بفاعل مما يقتضون ولا يجهل اهلها واعتقدون فيجب ان يكون ما كانوا يعظمون
بقوله وهو السميع العليم ما يقتضون باقواهم وما يقتضون ويعلم ما يستدعون وما يولعون
او قال البصير بل العليم والبير بالانوار والنفحات ومثل هذا المبالغة وهو على التقديرين وقع من العلم
المطلق سئل عن محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن حكيم قال كتبت الى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام السلام
ان الله اعلا واعظم من ان يبلغ كنه صفته اي نهايتها اذ ليس لها يعتبر العقل من كمالها من
يقف عندها او حقيقتها اذ ليس بصفتها حقيقة يعلم من اجزاء خارجة او ذهنية متخوفة مما وصفته
نفسه وهو انما خلق كل شيء لله والامر والاعيان له ولا نظيره ولا فاعله ولا اوله ولا دونه ولا يشك
وهو السميع العليم المغير ذلك ما ذكرنا في القرن الكريم وكفى بما سوى ذلك من التواضع والتعدي
والانتقاص من الكثرة لا لا تتد لولع التوحيد الى الشراء سهل بن سديد الربيع عن ابن ابي عمير عن
احمر من عن المغيرة قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفات اي من صفات الرب وهل
يجوز ان اصنفه بوصف فقال لا يجوز وما في القول من صفاته وصفه ما وصف نفسه فان ذلك منقوض
بجواز ذلك من الصفات سهل بن محمد بن علي القاسبي قال كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال
كتب سبحانه من لا يحد حقيقة ولا نهاية اذ ليس حقيقة تركية ولا طبيعة امتدادية ولا اوصاف صفة
اصلا لا الجسمية ولا انشائية ولا اقطار ولا افعال ولا احوال وكل ما يوصف به من الصفات ليس له معنى
قائم فليس له ما يوجد قائم وقدره موجوده فانه به بل ذاته المقدسة علم من حيث عدم الوجود في نفسه من حيث

عدم العجز عن فهم هذه المسائل الصغائر الكليات لا كمثل شئ ما يستفاد من هذه الكليات الشريفة من التورية
 المطبق وجب الزكوة اليه وتصدق به وهو كالإيمان بالله وغاية معرفة الإنسان له فن زعمنا
 لشيء فقد شارك به بل انكر وجوده اثبت لها الحقيقة تنفي هذه النفسانية والوساوس الشيطانية وهو السميع
 البصير سمع السموات والأرض وما بينهما وما خفي وعلانى من شيء من بشارة النبي صلى الله عليه وآله
 كتب إلى الرجل عليه السلام هو أبو عبد الله عليه السلام كما صرح به الصدوق في كتاب التوحيد ان من قبلنا قد اختلفوا
 في التوحيد منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة هؤلاء اقدم نجا ونقول لهم عن عالم الحسوس مع شئنا
 او هاهم زعموا انهم جسم متغير غير متصف بالجسمية ولو احققوا ذلك فمقدار صورة فكيف
 من لا يجيء بالجسمية والصورة انما هي صورة فيستلزم بالتحقق في تلك الصورة المتغيرة للتجريب
 الخافق وعدم الانتفاء ولا يوصف لان الصفة متغيرة لموصوفها بالذات وقيل ان الصفة
 بالغير فلو وصف كان الوجها ساقطاً عن الجوهر او نفس الموصوف في الاصل يلزم انتفاءه في الغير وعلى انما
 يلزم انتفاءه في الغير وكل ذلك محال ولا ينبغي شئ لاستحالة انتفاء نصفه في المكان وقيل ان
 ليس كذلك شئ وهو السميع العليم في اقتباس هذه الآية مع ما ينبغي ان لا يصح عن المقصود ولا يثبت
 الى الخط من غير انما ذلك والمشاركة على الاطلاق اياه لانه تعالى عالم لا يتحولون ويصيروا يقررون وغيرهم
 باقوا في حيث لا يتغير ما لا يثبت وذلك حين يزول عنهم عن احوالهم ويخرج نفوسهم بكون
 حلالة لا يمان سبل قال كتب الى محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عمار عن عبد الله بن
 محمد بن بكير عن ابيه عن سبل بن ابي اسباط عن ابي الاسود عن ابي الحسن عليه السلام في التوحيد
 المعصوم ولكن ذلك بعيد لان العلم في هذه الآية لا يمتنع من هذه الاربعة وسبعين سنة فما فعلت انما
 وجهه انتم بعد انتم ثمان وعشرين وثلاثاً من سنة وذلك مستبعد قد اختلف يا سيدنا عما في
 التوحيد منهم من يقول صورة فان رايت يا سيدنا ان عقلك من ذلك اي من التوحيد ما اختلف عليه
 اجزؤه فقلت متغير لا غير ذلك فقلت جوباً لغيره ومنقولاً لخال عن ابي الحسن عليه السلام وهو لولم
 بعض الشيخ فقلت بالما الممثلة من المبالغة فقلت متغير لا غير ذلك بين وبين قلبه في الليل
 الباطل من امر التوحيد فوقع من غير ما سأل عن التوحيد وهذا معقول عنك ان التوحيد يعني التوحي
 في ذاته وصفاته معقول عنك لانه خارج عن طائفة البشر وانما يذكر الاخذ بوصفه نفسه في الاقران كما

البصير

نشار

اشياء اليه بقوله الله واحد احد لا يدركه العقل فيستحق جميع صفات الكمال اعني الصفات السلبية اذ ان
 العقير من صفات الكليات المتعددة والجسمية والغيرية ذلك من لوازم الكمال والاحد لا يشاركه في
 له ولا نظيره له لم يولد ولم يولد له لم يكن له كنهان احد لا تنوع الشبهة والجهالة وتقدم الغير والانتفاء
 والماثلة عليه خالق وليس مخلوق اذ خالق كل شئ يستلزم ان يكون مخلوقاً والماثل خالق الكمال عليم ولا
 سخافة استناد الموجود الذاتي الى الغير بل ان تبارك وتعالى من الاجسام وغير ذلك وليس
 لان خالق الاجسام وموجد حقيقته او وجودها لا يجوز ان يكون جسماً ولا نفعاً لو كان جسماً لكان
 محتاجاً الى غيره والمجرد والمجرد وكل ذلك متع وجوبه ما يشاء وليس بصورة لان ما على حقيقة الصورة
 وينبغي وجوده ما ينبغي ان يكون صورة ولانه لو كان صورة لانتفى الى ما يحل فيه وهو يتغير عن
 الانتفاء جلياً في ذلك وتقدمت اسماؤه ان يكون له شبهة لاستحالة انتفاء القديم بالماثل
 وانتفاء الحارث بالقديم وانتفاء نظري التكرار والتعدد والكييفية في الوحدة على الاطلاق
 هو لا يخرج هذا الكلام يقتضي امرين بينهما تقارب احدهما انه تعالى هو واحد لا يلحقه غيره
 اصلاً ولو كان له شبهة لكان معه غيره وهو وجه الشبهة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وهذا
 ينبغي له على الاطلاق من جميع ما سواه فاقم وقايمه انه المتصف بالهوية المطلقة والوحدة اياه
 لا غيرهما فلو حط عنه غيره من المضافات الكيفيات لم يكن هو هو بل انتقل من هي الى اخرى وهذا
 قضيته ان الصفة للهوية المطلقة هو الذي لا يمكن هويته متوقف على غيره ومستفاد منه فان كان
 مستفاداً من الغير لم يكن له هوية مطلقة اذ لا يتغير ذلك الغير لم يكن هو هو فكل ما كانت هويته
 مطلقة فهو هو لذاته وكل ما كان هو هو لذاته كان هو هو اياه من غير تغير وتبدل في هويته ولو كان
 الواجب هوية المطلقة باقية دائماً فهو هو عليه الخاف والكييفيات ثم انتقاله من الهوية المطلقة
 الى هوية الاضمار فيلان هوية المجرى عن الكيفيات غير هويته المتغيرة بها فمع انه على الله تعالى
 محال ليس كذلك شئ وهو السميع البصير هذه الآية افضل الايات في معرفة انتفاء ما عدا الله تعالى
 انه يحيي اوتام متفرقون في الاراء والعقائد بصفة كل قوم بما يفترون اذهانهم القيمة وعقولهم
 العقيرة ان هذه الآية حجة عليهم لما ذكرنا انهم على الله حجة بعد البيان بحمل بن اسمعيل
 الفصل عن شاذل عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله

صل

لأنه يغير في كل شيء

[illegible]

عليها السلام

والأربع فثمة عرفنا أنشأنا من قبله المال ودية وفكر وشوق ونشد متوسعا بته وبين معلومة كعرفنا أن
عشرة من أكتافها وحضرها عند انبثاقه وصف بغير صورة أي وصف بغيره ليس صورة ولا شكل
ولا كمية أو وصف بغير صورة فله وصف متناهية في قدر فكمرة زائدة على ذاته وأطلا والصورة على الصانع
هو وصف بغيره لا تضيفه ليس له هيئة متكيفة له حد وبغت بغير حركته ليس يحكم ولا جسم في
نقد سرهما والمؤخر عليه السلام من صفاته العلية والتزينة مادل على عظمة ونهاية علوه ونسب
رشته الغلة إلى التوحيد المطلقة بقول لا اله الا الله تعالى لما ذكره القويحة والصفات المذكورة التقضية
الالهية واستحقاق العبادة الكبرى للمعالي والحقائق الغلابة تنكشف عن عظمة ولا يتبع عن تعادلك
وقدرة والخرج من علة وسلطنة والمعالي الذي تعالى عن صفاته وصفته على أن تصنف صفات الخلق
وعيون المصنوعات وان تذكره وقائق الأفكار في الخلق الصالحين من عبادة عرفه من على العباس
عن احدى من محمد بن يوسف عن محمد بن حكيم قال وصف لأبي ابيهم علي السلام قوله هات من سائر البواب الحق يقول
عند وصفه صورة والخلق في خلقه جميع حركته في صفاته وفيه اللام مرجعها وهو عالم بجميع النعم
والصوت وكان النسبة كونه ناعما وحكمت له قدره من الحكم ان الجسم فقال ان الله لا يشبه شيء في ذاته
ليس كشيء شيء ولم يكن له كفو أحد اعترض وحدها الفخ والساد والعطف يقتضى الغاية والخلق
الخلق من الاول والآخر من الزوال في صفته من خلق من صفته في الاشياء الجسم وبصورة الخلق
والتجديد والعلة مثل الوجه والعين واليد والذات وقدره ذلك من الاضداد والخواص التي لا تان
فانما صفاته تلك الوصف من كبريائه واهله على عقولهم وقدره شان حكم الوجود لا يقع من الحسرات وال
وما يتعلق بها وان حكم في الخلق منكم سائر ما هو من صفات اجسام ويجري عليها الحكم المحسوس ولذلك
كانت غاية معرفته المتغيرة هي تشبيهه بالانسان وشبهه بالاجسام وتصوره بالصورة والهيئة وقد روي
بلحد ودعايات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا التعلق المباشرة بين الواحد الحق الثابت بالذات وبين
المتكثرة الباطل بالذات من جميع الجهات على محض رغبته عن محض الفرج والرجوع في صفاته التي لا تنفك
وليد بعد الغيبة إلى الرجوع والحقب الرابع مؤثر في فهم كونه استقوله عليه السلام في حاشيته قد روي في
كافي قول الصادق عليه السلام في وصفه ما وعدوا وانجبتوا لا تخلف جهاد وقال بعض أصحاب الرجوع في
كبريائه قال كتبت إلى الحسن عليه السلام ما قاله من ذلك في الخبر هات من سائر البواب الحق يقول

فانما هو الذي هو في

منه عنها ولو كان كما يقولون من ان جسمه اوصوره لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق اذ الخالق على قديم
مخلوق والذات والصفات والاحتياج الى الجسم والمصورق الحديث يكون احدهما اقل والآخر
 مخلوقا ليس اقل من المصورق ينتج دائرة من انفسه لا واحدة اذ لم ان يقولوا ان كان هو جبا مستغنا
 عن الموجد جازا مستغنا عن غيره من الاجسام وعوارضها من الموجد ايضا ولا بين الملتقى والمشااء فيمكن
 بين الموجد والمخلوق لا من فرق وهو باطل بالضرورة ولكن هو الملتقى وهذا في الحقيقة استغنا
 لتقريبه الى ان يتبين ان المقدم يعني لكن بين الخالق والمخلوق والملتقى والمشااء فرق بالضرورة وانه
 سبحانه هو الملتقى وحده وكل عده مخلوق منشأ فقولهم بالمشابهة المقتضى لعدم الفرق بينهما اشارة الى
 ذلك انهم لم يطلوا قولهم وعدم تحقق التشابه بغير فرق بين من جسيم وصورة وانشاءه اذ كان لا يشبه
 ولا يشبهه هو شيئا فرق ما لم يعلم من الفرق ومن التفرقة فانا اذا فرق الفرق يعني ان فرق بين
 ومثلهما في الابدان بان جعل بعضا احبنا وبعضا بصورة وبعضا غير ذلك وانشاءه هامل وفي المكن
 حين كان الله ولا شيء معه حتى يشبهه شيء ويشبهه هو شيئا في ذاته واصفاته اذ كان كذلك فلا بد
 ان يقع المشابهة بعد الابدان في امره لا الامور لان ذلك الامر كان من كماله كان مخلوق عنه قبل الابدان
 نقضا واذا المركن من كماله كان انصافه بعد منقضا والتقصير عليه محال وجب عليه قدس سره
 محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال قال العلامة رحمه الله تعالى في قوله تعالى
 لا يفتقر اليه ولا يهابه اياه عن الحسن بن عبد الرحمن الملقب بفتح الهاء الملهة مشهور الحديث وهو
 رجل ويحتال ان يكون بضم الميم وتشديد الهم منسوب الى الجبر والضم وهو اكثر من الفرق ويقال للرجل
 الجبر الى ان يكون على قياسه وان يكون بضم الميم منسوب الى العبادات ووجهية قوله من انفسه وفي كلام
 التوحيد الجبر الى ان يكون بضم الميم منسوب الى العبادات ووجهية قوله من انفسه وفي كلام
 بهد الحسن ولا اصرح حالها قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان هشام بن الحكم يزعم
 ان الله جسم فيكون كمثل شيء فيعطي الجسم متنازع من الاجسام لانها تاله شيئا منها في قدرته
 ذاته وصفاته كماله ونفوس جلاله ما لم يسمع بصيرته كما قاله منكم ناطق كانه اذ يدرك ان شمع
 بانه وبصيرته كانه هكذا والكلام والقدره والاعمال محروجه عن اهلها انما تنسب الذات ليس كمثل
 شيء مخلوقا فالكلام عند غير مخلوق كونه عين الذات مثل العلم والقدره فقال قائل الله كتابه من

قال في قوله تعالى لا يفتقر اليه ولا يهابه اياه

ليس

مقتضى ابعاده

مقتضى ابعاده عن الوجه كما علم ان الجسم محدود محدود وبنيات والطواف وقايات واقفا وكفيا
 وباجزاء وتركيب وانشاع وتاليف في صور ومجسفات وكلها هذا شأنه وهو ممكن مقتضى المقتضى
 شئ وهو سبحانه هو الملقى لا يفتقر الى شئ اصلا والكلام غير المتكلم عطف على الجسم يعني اما ان الكلام
 غير المتكلم بالضرورة لا يعلم فيه ما ذهب من انه عين ذاته كالعلم والقدره وانه غير مخلوق مثلهما معاذ الله
 يقال عذبت بقلان واستعدت به اي لمحاته وهو عيان في الحقائق وقولهم معاذ الله تقتضي المعنى
 معاذ الله بصدور صفات مثل سبحانه الله وابجل من هذا القول ومن دان به لكونه عفا عظماء على الله
 سبحانه ورجائهم ان فيه مدح همام حيث قاله ابن ابراهيم هذا القول علم يقول ابن ابراهيم هذا القول علم يقول ابن ابراهيم
 على ترتيبه ليه هذا القول وهو ليس بقباليه وهذا القول مدح به الله تعالى قوله كانه الله والقول
 المذكور بعد والمأفرغ عن قبحه بعد علم بفتح ما ذهب اليه اشارة الى ان مقتضى ما اعتقده بقوله لا جسم
 ولا صورة ولا تحديد وهو ذات لا يقبل الصورة والتحديد بصدورها لكن بغير ذلك من حيث لا يعلم
 لان الجسم لا يخلق اعلم بان كل شيء سواء مخلوق لاستحالة ان يكون له شريك في الوجود بل في كماله
 مخلوق لا يتغيره فليس الكلام مثل العلم والقدره وسائر الصفات الذاتية وانما قلنا كانه اذ يدرك ذلك
 كذا لا يفتقر الى ان يكون مراده بقله عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق الله على وسعها وطول
 قدره وكلامه ونطقه اذ لا يفتقر الى ان يكون له شريك في الوجود بل في كماله مخلوق لا يتغيره
 مستقر في انما قد يرعى مخلوقا ويحتل في كل شيء سواء مخلوق ببيان لصاحب القول
 اذا القول بزيادة الصفات لا يجمع القول بانها غير مخلوقة اذ كل شيء سواء مخلوق والمخلوق لا يفتقر
 هذا الاحتال وقوله هو والكلام غير المتكلم يناسب الاحتال الاول ومما على الاحتال الثاني لا يفتقر
 وخفا فليتأمل ان يكون الاشياء باهية وعشيت يكون بكون الواو ومن يكون او بكونه او بكونه او بكونه
 من ان يكون يعني انما انقلبت ارادة بوجوده في ذلك النوع وتحقق وجوده على غاية من العلم
 بلافتقار الى العلم والمعرفة في ذلك الاوصاف كالحل البصر وهو اقرب من غير العلم ولا تد في نفس لا تفتقر
 سيجر ان الكلام والارادة خادعان والمقصود هنا ان يكون بكونه لا يشيأ بان يصدر عنه الخوف
 والاضيق والاضيق ويحتمل بكونه وهو هو لان ذلك من صفات الخلق وهو سبحانه مراده عنه كماله
 كن في قوله تعالى فيكون كناية عن تشييره للاشياء وجريان حكم في افعالها واحدا انها وبان هذا

اذا كان لمواد الذاتيات بها تباين افراد تلك للقبوليات فهو قايمة السقوط لان قولنا الذاتيات على وجه
قولنا الذاتيات عين فرد هذه القبوليات لان الذاتيات والاشياء لا ينفصلان لا ينفصلان الاستدلال على التباين
فرد لمفهوم العكس لا ينفصل العينية بين الافراد لا ينفصل التباين بين القبوليات والاشياء فاشاعت مرسي
اعتبار المثل اجزاء فان للقبوليات المتغايرة لا يخل بعضها عن بعض فيكون احدهما على الفرد الباقي المثل
للتعارف فتعريف مفهوم الموجود في علمها باس مفهوم الواحد ولا يمكن ان يقال مفهوم الموجود مفهوم الواحد
ولكن يقال كل موجود واحد وكذا العكس فيمكن ان يقال صفات الكمالية وما ذكره الغير من ان تلك الصفات
امور حقيقية زائدة على ذاته قايمة بها فاما البحث لان المقابل العينية فيتم ذلك ويقول مجنون ذلك
لن تلك الصفات فرد قائم بذاته من غير قيام شيء له من عالمها يكون من الكليات والمزنيات وقد ذكر
بعض المستدعيه والمزنيات وقال لو علم ان زيدا في الدار فادعى هذا العلم بعد وجوده عندها
ذلك العلم نفس الجدل لئلا للمعلوم دون العلم وان سبق مل ذلك حدث على التعريف وجه ان لم يجر
التعريف على كونه محال للمعروف اقول واخذت ان احصا من نفسه هذا الحكم بهذا الكلام بالموت وهو غير
من الدنيا وما فيها ولم يعلم ان الله سبحانه كان عالما بكل شيء كما هو كان علما بكون زيد في الدار وقت مجي
وغير وجهه عما بعد ذلك الوقت وكان هذا العلم قايما لزيد واما قايما لزيد وقال قطب المحققين في
الفتح زعم هشام بن الحكم انه يتم بعلم الميتات في الاول ويعلم افرادها عند وجودها في سلم القدر وقدر
وعن العبد لان ما علم وجوده وجب وجوده وسلم القدر فيبقى الوجودية والوجودية والوجودية
والغائب والغائب ويثبت الرجل وان لا يكتب في احباب عنه بان العلم تابع للمعلوم لهله انه فان قلت
علمه بالاشياء في الان عبارة عن حضورها بعينها عند عدم حقيقتها عنه وكذا جميع ذلك مع القول
بعد وثباتك قد عرفت وجه ذلك فيما ذكرناه انما هو نفس نفسه من العلم ان الذاتيات موجودة
وهذه الطبيعة من الحكم الوهمية علم ان العلم بالاشياء لا ينفصل في حد ذاته لا ينفصل في حد ذاته
الكل من ان علمه علم اليوم بالشيء الذي يوجد عند ذلك الشيء عند وجودها احضرته اليوم كما ان علمه
عنده على الاله موجود اليوم بل لا ينفصل العلم بالاشياء زمانيا كان نسبة الى اليوم وان علمه على السواء فامل ان يثبت
علمه ما هو يكون قبل كونه كعلمه به بعد كونه لا ينفصل عن ذاته تعالى ثم ان الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل
ولا يزيد ولا ينقص ولا تشد ولا تضعف ولا يبدل بوجود الكليات وعدمها كذلك علمه بالكنيات قبله

و اما في علمه
بوجوده في وجوده

فيما

بعد وجوده

وبعد وجوده على نحو واحد وان كان في تمام لا يوجب عنه شقال مرة واقتربا ما في المعلومات لا تشا فيها
بالعلم تامة وبها وجوده لقرى واما علمه بنفسه فانه لا ينفصل عن العلم جميعا فانه لا يوجد هاجد
ولا يختلف بوجه من الوجود ولا يقيد ولا يحقق التباين في عينه بين الما بين الالهي والاشياء في عينه
يعني بين عين العين عطف صفات بين محوي عن الكمال على عبد الله بن محمد الكمال على ابراهيم بن محمد
وهو كمال بن اسد بن خزيمة قال كتبنا الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله من غير علمه فكيف
لا نقول من غير علمه فكتب الى ان نقول من غير علمه ليس له علمه من غير علمه لان علمه من الصفات انما
التي ليس له احد وبها ولد الله هذا الحديث عن العلم من الصفات الذاتية دون العقلي التي لها من
ذكر في هذا الباب ولكن قلنا في صفاته لان صفاته من الصفات الفعلية التي لا تباين لكونه متعلقا بغيره
العباد وهي متناهية ومن ثم قيل ان تمام الكمال لا يتناهى وهو متعلق بصفاته وقال ايضا جليل الله في بعض
الاسلام متعلق بصفاته وذلك لان فيه اتم وسيلة للوصول اليه جليلاته وهو متناه بصفاته لمن خلقه وبها
متعلق بصفاته من عباده هو تباينهم بالامور والاشياء من الصفات وذلك امر له تباين بين محوي
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن محبوب بن فوج انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسال الله تعالى اعلم
الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكثرها اوله يعلم ذلك حتى خلقها وكثرها ايضا ما خلق عند ما خلق وما كان عنه
ما كون انما سأل عن ذلك فوقع الخلاف فيه من لا يثبت به كاستغفره فوقع عليه السلام بخطه لم يزل الله عالما
بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء اذ لم يعلمه تعالى بالاشياء عقبة لعل
الاسلام والدين عليه وراه الاحاديث الخ والادلة العقلية للذكر في كتاب الكلام قال ابو عبد الله الا في
كتابنا كمال الاشياء العلم في ذلك الاثر زعمه فيكون فتشوا في اخر من الصابرة وقالوا لا ينفصل واستأنفت
ميتا بيقين ان الله تعالى لا يعلم الاشياء اذ لا يتم قد اختلفوا فقال بعضهم انه يعلمها قبل ان يخلقها يعني اهلها
اما الجاهل من احد من الله تعالى على ما جاء في ذاته قبل ان يخلقها ذلك الشيء من ثم يوجد له لا يتا في الوجود
العلم قاله علمه متقدم على الوقوع وقال بعضهم انه يعلمها بعد وقوعها وهذا اتفاق في حد ذاته العلم واختلفوا
في التقدم وانما قيل انهم لا يعلمون من بعد وجوده وقالوا بل ان العلم بالاشياء بهذا الذهب لا يخرج جميعهم ولم
يسبق منهم احد من الاحاديث عليه بان الله تعالى كان عالما بالاشياء في الاسرار عاينا واجتماعا عليهم الله تعالى
صلواته عليه والآخرين سائر عن اولاد الكمال ان الله يعلم ما كان في الخلق فيقول لو بلغوا سن التكليف لم يكن بين

٥٤

الاستدلال لم ان اليعت مسنون لان في الارسل قطعاً عنهم وانهم لا يفرح عليهم فذلك قد بين مسوطاً بالارسل الخ قوله
وما كنا نعمل من حق فيفسدوا لآل من سبل من زياد من جعفر بن محمد بن حنيفة قال كملت الالجل على
ان مواليك او شيعةك وانصارك اذ علموا في العلم فقال بعضهم فممن لا استعمالاً قبل فعل الاشياء وقال بعضهم
لا تقول فممن لا الله عالم ان معقولهم يفعل او يفعل العلم ويوجوه بناء على ان العلم ادراك ولا ادراك فعل
وكانت هذا الصواب ليقوم ان العلم من انصاف الالجلت بقتضى ان يكون معه غيره فذلك قال فان ثبت العلم
وقدنا انه كان له من علم عالماً فقد ثبت في الالجلت شيئا وهو العلم الذي يصنع له ولا يد عليه وهذا با
لان متفرق بالوجود في الالجلت كان وله يكن معه شيء وما الباطل فهو الاعتقاد بان العلم حقيقة فعل
بطان على من يوجب الخلق وجبه بطلان ان العلم اذا اطلق عليه سبحانه كان من صفاته الذات ووثق
دوت الذات مع صفات موحدة لا يبرها فمما ذكره له معنى اطلق ان العلم الانسان فقد استعمل عليه
حال الالجلت الممكن وقد وجبه قوله معقولهم يفعل بوجه اخر وهو ان معنى قولهم التقدم بقولهم يعلم
يستلزم بفعله ان العلم بالعدم متمم فاذا كلفا يتحقق العلم في الاول وجب ان يتحقق العلم في الاول
وجب ان يتحقق للفعل للمعلوم فيه اي بوجهه ووجوده فقد ثبتت مع الله غيره وهو له عوالات فان
رايت صلاته فانه ان تخلق من ذلك ما اقف عليه ولا يجوز له جواب الشرط محذوف في وقت وقفت
او غير ذلك فكيف يحضر عليه السلام له في ذاته ما لا يتأمله او يتصور من غير العلم بغيره وقيل ذكره ما يشبهه
استعمله الهلوس ومنهم ابو الحسن البصري في التصديق كتاب صفة التاج ذهب ابو الحسن البصري الى ان ذاته
تقتضي العلم بالاشياء بشروط وجودها فيحدث له العلم بانها وجودها يتحقق الشرط ويزول العلم عنه عند زوال
وجوده فيعلم الشرط وما افاض عليه السلام ان ذاته تعالى في الالجلت بل انه ويجري الاشياء بفعل ما لا اله الا
الا فويل لمن خفاه عن محمد بن محمد بن الحسن بن سعيد بن القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن هشام بن فضال
بن سكره بن الحسين الممالي وقيل انك في الشدة قال قلت لجعفر بن محمد في الظاهر قلت قلت جليل الكايتكم
بغير العقل حيث جعلت قد انك ان رايت ان تعلم هو كان ان تعلم وجهه او علمت ذاته للقدسة وان تعفت
عن امرنا المشوق والواسع ليعلم قبل ان يتحقق الخلق له وجوده او لا متفرق في الوجود والذاق لاشريك له
او لا موجود حاله مستقر في الوجود فوجد على الالجلت على الخلق في حال الخلق فقد اختلفت صوابك فقال
بعضهم قد انك يعلم بغيره انه وجوده لا يستلزم العلم عليه قبل ان يتحقق شيئا من خلقه واداعى ذلك عند

عليه

جميع الاشياء قبل ان يتحقق الالجلت لان ذاته الحقية لجميع الاشياء فلهذا يدعى بها كباين في موضعها وقال بعضهم
انما معنى العلم بفعل فهو قبل الخلق انه وجوده لم ان لا يكون وجوده لاستغرقه فهو اليوم يعلم ان لا غيره قبل فعل
الاشياء اي فهو اليوم يعلم خلق الاشياء بعلمه ان كان وجودا قبل خلق الاشياء لولا ان كان في الوجود الالجلت
بعد واث الاشياء يستلزم علمه بعد ذلك من معد في الوجود الاول وهذا معنى علمه وجوده فقالوا لا يخفى
ما ادعى من انه لا يعلم في الاول انه وجوده وهذا القول بناء على ان العلم من الصفات العقلية الذاتية
ما لا يشوب صفته بل هو علمه في الانسان وان علمه بانه وجوده لا غيره يقتضي وجود ذلك العلم فيكون
العلم بل ان متمم ان ثبت ان علمه بل ما لا يلاخيره فقد ثبتت مع غيره في ذاته ذلك العلم وهو العلم الذي
هو فعله تعالى في المعلوم وهذا ما لا يستلزم ما لا في الوجود ولا في علمه بانه لا غيره يستلزم جملة الثبوت
الغير معد فان رايت باسبغ ان تخلق من الالجلت لغيره فكتب ما زواله ما تبارك وقال في ذكره فاشهر
الالجلت بجميع الاشياء لاجز لا يجوز لاهلها ان تخلق من الالجلت بل ان تخلق من الالجلت لغيره وبالله اشياء
قبل وجودها عليها وحينئذ يحق قولهم بوجه اخر وهو ان معنى قولهم التقدم بقولهم يعلم
يستلزم بفعله ان العلم بالعدم متمم فاذا كلفا يتحقق العلم في الاول وجب ان يتحقق العلم في الاول
وجب ان يتحقق للفعل للمعلوم فيه اي بوجهه ووجوده فقد ثبتت مع الله غيره وهو له عوالات فان
رايت صلاته فانه ان تخلق من ذلك ما اقف عليه ولا يجوز له جواب الشرط محذوف في وقت وقفت
او غير ذلك فكيف يحضر عليه السلام له في ذاته ما لا يتأمله او يتصور من غير العلم بغيره وقيل ذكره ما يشبهه
استعمله الهلوس ومنهم ابو الحسن البصري في التصديق كتاب صفة التاج ذهب ابو الحسن البصري الى ان ذاته
تقتضي العلم بالاشياء بشروط وجودها فيحدث له العلم بانها وجودها يتحقق الشرط ويزول العلم عنه عند زوال
وجوده فيعلم الشرط وما افاض عليه السلام ان ذاته تعالى في الالجلت بل انه ويجري الاشياء بفعل ما لا اله الا
الا فويل لمن خفاه عن محمد بن محمد بن الحسن بن سعيد بن القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن هشام بن فضال
بن سكره بن الحسين الممالي وقيل انك في الشدة قال قلت لجعفر بن محمد في الظاهر قلت قلت جليل الكايتكم
بغير العقل حيث جعلت قد انك ان رايت ان تعلم هو كان ان تعلم وجهه او علمت ذاته للقدسة وان تعفت
عن امرنا المشوق والواسع ليعلم قبل ان يتحقق الخلق له وجوده او لا متفرق في الوجود والذاق لاشريك له
او لا موجود حاله مستقر في الوجود فوجد على الالجلت على الخلق في حال الخلق فقد اختلفت صوابك فقال
بعضهم قد انك يعلم بغيره انه وجوده لا يستلزم العلم عليه قبل ان يتحقق شيئا من خلقه واداعى ذلك عند

عليه

الأصل رتبة القلبي به للطبع والحصان اليه بالانعام والكرام وقد فرجته بعبارة هذا الوجه جاعلا من التفكير
 وقال بعضهم للراد بها اعادة العقوبة والافاقية ومن هذا القول يعود الى الاول لما صرحت من ان اعادة عبادة
 من الامارات والايها وبعض العامة من اهلها على الاداء الالوية التي هي العلم بعبودية العاصي فانها للطبع
 ويلزم ما العقوبة والافاقية ولذلك قال الرجوع والغضب من الصفات الذاتية وهما على ما ذكره على السبيل
 المقصود من الغضب ليس للمعلم جواز حله فيجوز ان يعلو على العرف فيلحق بعقوبة باعتراف من زعم
 ان الله قد اذن من شيء الى شيء وانتقل من حال الى حال الى حال باي وجه واي سبب كان فقد و
 صفة مخلوق ومن يصنفه بصفة مخلوق فقد انشأ له به واقرب اليه سواه وفق له صفة مخلوق اما المفعول
 مطلق او منصوب فمن لما قضى بان الله تعالى خلق على قوله انه من زعم الاستغناء عن غيره اي لا يصح
 ولا يعرفه شيء ولا يجبره ولا يطره من غير غيره من حال الى حال ومن وصف الى وصف لان ذلك من لواحق
 الامكان المقابل للانفعال من الغير وقد سلك منزه عنها على ان ابراهيم عن بيه عن العباس بن عمر عن
 هشام بن الحكم في حديث الزيد بن ابي لهب الذي سأل ابا عبد الله عليه السلام وكان من سؤالي ان قال له فله
 رضاء وسخطا عرض من هذا السؤال الاستعلام والالزام بتبيينه بالخلق فقال ابو عبد الله عليه السلام ولكن
 ليس ذلك على وجه من الخلقين اي ليس رضاءه وسخطه على الشيء الذي هو جودهم وذلك ان الرضاء
 السخط دخلا بغيره عليه فينقل من حال الى حال وما ذكره عليه السلام من ان الرضاء حال ودخالا بصرح به
 في الحكمة العلية بعد اعادة تصديق احد ما لواقعته وبلايه عند تصور كونه موافقا وما رايه وانما له من
 ما قضاه الله تعالى بغيره من موافق المصلحة وان لم يجر وجبها لانه ان حصل له هذا التصديق والافاقية
 حصولا لا يها رضاء الروح والخيال فيفعل قلبه ويدخل في حاله راسخة وهيئة ثابتة فينقل من حال
 الاحترار والاهتزاز والاضطراب الى صفة لا يهتزاز ولا تضيق وهو يتلقى بغيره عليه بالقول ويرجى به
 امر مستحب فيقول انظر وقد اشار به لا يقلل ان رضاء المخلوق حال بعد كونه وان ذلك بلايه وبلايه
 ذاته وعقوبة بغيره لان الخلق لا يعرفون انهم جبروا له مقادير الجبروت كالجبروت الذي هو عليه
 العتب وجعل الانسان وغيره بغيره معتقلا امثال اضطرابه اهل العمل المراد ومنعه اضطرابا لئلا يخلو على
 امور متعادية متقاربة متفاضلة لا تفرق والاراد ان له في عمل نفسه وادراكه وتوحيده كفيها في التنافية
 اضطرابا وانقلها من حال الى حال من كسب من اجزاء متباينة والحقيقة متناقضة في الصورة والكيفية او من

وقد اورد السيد محمد بن محمد بن محمد
 الرضا والسجود وقال في قوله تعالى

ذات صفات

ذات صفات ومن في قبيل كل ما كان بسيطا فهو منزه وج بالذات والوجود والصفات الاشياء فيه
 مدخل يحصل حينئذ من ان ياد الاشياء الامارات والكيفيات التنافية مثل الرضاء والسخطا فيخرجها
 عن صفات حصول هذه الاشياء بغيره من صفاته وتغير من حال الى حال الى حال ولا يناف ذلك لان وصفه
 وتكوينه على التغير في الاقلاوب وتمايزها ان ياد الاشياء المتعارفة في الصورة والكيفية التي هي على وجهها
 تغيرا لا ينفك كسرها مدخلا في حقيقة واحدة كانت كذلك في دخول الحالات والكيفيات فيه وتكون من حال
 الى حال لا ينافي حقيقة واحدة بها لئلا يمدخل الاشياء فيه باحد الوجهين المذكورين لانه واحد لا يتركب اصلا
 لا هذا ولا هذا وهذا معنى الواحد كما عرفت لئلا واحد الذات ليس وجوده قابلا على التزا والعطف قال
 على الغارة ويجعل التفسير يتم ويؤدي تركه العطف في كتاب التوحيد للصدوق رحمه الله حيث قال في لانه
 واحدا على اقسام اقسامه لحدى المعنى ليست له صفات متكررة متغايرة ثابتة في ذاته في الاول اشارة الى نفس
 الكثرة قبل الذات لعدم تركبها من الاجزاء وفي الثاني اشارة الى نفس الكثرة بتدويرية الذات لكون صفاتها
 فهو الواحد المطلق للمؤمن كل حين فضاءه قابله للطبع وسخطه عقابه للعاصي وقيل رضاء اوله فضاءه وسخطه
 اراد عقابه وقال بعض العامة رضاء على رضاء العبد وسخطا على عصيانا من غير غيره اذ رضاء الله تعالى
 ويرك من حاشية الشيء ومن جهة اذا اثاره وينقل من حال الى حال لان ذلك من صفة الخلقين العاصين
 المحتاجين في ذواتهم الى اجزائهم وفي وجود انهم الى الموجود وفي كالاتم الواحد اخلته وانفعالات واما الله
 لقان القادر الغني المطلق فهو مستغن عن جميع ذلك ويستغنى عن التغير والانفعال والانتقال من حال الى حال
 والحاصل انما غايب الرضاء والسخطا والافاقية والموالات والمعاداة لانه سبحانه واجبنا واولاها وصرفنا
 الى معنى صحيح في حقه لان نسبة ما يها المعرفة فينا بغيره صهيروا الرضاء في حاله لنفسه بغيره
 وانما هو ايضا لا يقع لا لغيره ولا لغيره ولا لغيره ولا لغيره متوجب تقديرها وانقباضها وتحررها
 الى ايقاع السجود والاعتراف والحمد والحب والابواب اليها ونفس هذا الميل واليقين حالها ان يجب
 الا من عند الله وايضا لا يضر رايه ويوجب منها الموالات والمعاداة وكل ذلك عليه سبحانه متوجب لئلا
 والموالات الرضاء والحب والموالات بمعنى المحبة والاحسان وايضا لا يقع وانما هو ايضا لا يقع
 الاحسان اما على سبيل الاشكال او على سبيل القبول عدة من احكامها من غير ان يكون محلا لغيره من
 اوجه غير من ان يذنب عن محراب سبيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المشية تصور ثم عرفت ما ذكر ان الله

م الذاتية والصفات

منه الذات وكل صفة
ان تتعلق بها قدرته والارادة
فهي

اختلفت العلماء في هذه الجملة

والحشية الارادة الحاصلة بمعنى الجملة التي واحد من صفات الفعلية والغيرية من الصفات الفعلية
طريقان احدهما ان كل صفة فوجدت في جملة صفات ذاتية فبعضها من صفات الذاتية ككل صفة
فوجدت في جملة صفات الفعلية وثانيهما ان كل صفة لا يجوز ان تتعلق بها قدرته والارادة
فهي من صفات الفعل والصفات الذاتية لا يجوز ان تتعلق بها قدرته والارادة فبعضها من صفات الذاتية ككل
صفة من صفات ذاتية بما وكما ان جميعا في الوجود فذلك صفة فعلية لا يجوز ان تتعلق بها قدرته والارادة
الذاتية تتعلق بالثبوت والجلية وقد ان مع اسم وغيره من الصفات ذاتية وقد وصفها بصفات ذاتية
وهي فكانت حالية وقد ان ذلك خبرات ولذا في الشفاء باعتبار ان اسم ان يتعلق على معنى القرية وقد
اسم الاشارة باعتبارها اشارة الى صفة كل صفة فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
الوجود في جملة صفات الفعل كالمجربة والبعض فانه يقال احب من طاعة في بعض من صفات
والطريقان بعض من صفات الفعل لان صفات الذات لا يجوز ان تتعلق بها صفات ذاتية ككل صفة
فلا يجوز ان يقال ان صفات ذاتية وجاهل وقادر وعاجز وتغير هذه الجملة وتغيرها من كلام المصنف
او جملة المحدث فذلك من صفات ذاتية لانها من صفات ذاتية ككل صفة فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
يوجب حملها على الذات من كلام المصنف وقال السيد المحقق الداماد والقائل بالامتنان الاستجابي
انها من كلام المصنف فان اطلاق هذا الباب فيكون في كتابه في توحيد الصدوق وحده الله وليس
في جملة القول بالامر بما فيه بيان المعيار الخميني من صفات الذات وصفات الفعل بوجه فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
المصنف انك تثبت في الوجود ما يربى وما لا يربى وما يوشى وما لا يوشى وما يبرى وما لا يبرى وما يفسد وما لا يفسد
مضى وشاء وسخط وحب وبغض وقيل في ذلك فوضيحه المصنف ان الشيء على خمسة اقسام لانه لا يغير
عنوا وغيره فالبعض يغير عنوا ويغير عنوا ويغير عنوا ويغير عنوا وهو على اربعة اقسام بالذات
من حيث انه ما يغير وادناه انما يغير في ذاته بالغير من جهة انه تابع للغير فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
بعضها في تلك الاخير اصلها بالذات او بالعرض ومن ثم يصح فيه تعالى في الوجود المطلق والصفات
على انما كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يربى فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
اي صفة الارادة وذلك لان ما يربى على تقدير كون الارادة من صفات الذات معناه ان يربى
الاشياء ولا يربى عنه ان لا يربى بعضها وهو يقتضيه ان يربى بوجه ان الاجزاء لكل من اقتضيه

الجبر

الجبر في لو كان ما يربى من صفات الذات كان ما يربى فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
الارادة ان لا يربى والوجود ما يربى وما لا يربى عليه ويخرج بذلك ان كل واحد من الارادة والغيرية ليست من صفات
الذات مثل العلم والقدرة فان العلم والقدرة لما كانا من صفات الذات كانا متعلقين بكل ما يدخل في الوجود
ولا يجوز ان يربى بها النسبة الى بعضها فان شرطها ان لا يقال في العلم بالامر والصفات الذاتية كانه عالم بالامر يستغنى
الارادة والغيرية فاما صفة الوجود ما لا يتعلقان به كالمشروع والقياس والارادة والغيرية فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
صفات ذاتية لانها من صفات الذات والذاتية باعتبار المعنى وصفها بصفات ذاتية ككل صفة
لها نصف بقدرة وتجزي لان العجز يقتضي ان من عدم القدرة او من انما يربى في التقاطع بجميع المقدرة
وذلك عليه جلي شامع وذلك في معرفته بقدرة المقام والاشياء بغيره وذلك لان الكلام في عدم جوده
بصفة ذاتية ومعداه لا يمكن ان يكون ذلك مثل العجز عند القدرة فان قلت تعجز عن الجملة فاعلم ان
كل واحد من هذه الجملتين هو المعروف عند المحققين الاول ان الارادة ليست من الصفات الذاتية والثاني
ان الارادة غير العلم لان العلم تعالى على الذات والارادة غير متعلق بها فقدم من ذلك ان الارادة
غير العلم فبعضها من صفات ذاتية وهذا الباب الارادة لله تعالى في هذه الصفات الذاتية واما الذات اعني الوجود
والاحداث كما في حديث صفات واما الارادة القديمة التي هي صفات الذاتية فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
المحققين فانه ما سكوت عنها انما يربى او لا يربى يقال يجب من المعاد ويحقق من صفاء واولى من احواله
ويؤدي من صفاء وان يربى ويضاهي جزاء هذا القول بل ان هذه الصفات صفات الفعل لان صفات
الذات لا يجوز ان تكون ذاتية ويضاهي ان لا يربى وان قلت خبر نظام الوجود لا يربى من صفات ذاتية ككل صفة
فبعضها من صفات ذاتية وبافاضة في وقت من صفات الذاتية التي لا يربى في الذات في مرتبة ما قلت نعم ولكن افراد
بالذاتية بعض صفات الفعل من الاحسان والاكرام والعقوبة والاشغال كما اشرنا اليه فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
او من صفات ذاتية على قولين ولا يربى في صفات ذاتية ككل صفة فبعضها من صفات ذاتية ككل صفة
الفعل اعني الاحسان والاكرام دون العلم والغيرية وبافاضة في وقت من صفات الذاتية التي لا يربى في الذات في مرتبة ما قلت نعم ولكن افراد
بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية بقوله ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ولا يقدر
عطف على تقديره ولا للتاكيد الذي يعنى ان الصفات الذاتية هي التي لا يتعلق بها القدرة بخلاف الصفات الفعلية
ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ويقدر ان لا يعلم لان العلم من صفات الذاتية التي هي ذاتية في وجوده ويجب

ما

إلى المشرق

جبل

منه الموسيقية علم ان صفات معين ذاته وان احادهم غير والخاصة دون مرتبة قد والاثم ان يكون من صفات
هذه فاعلمه وصدقوه وبقوا باذن الله العليم اما من الزمانية بعين الزمان فلهذا في قوله واخفوه
من الارضاء يعني الاشياء يقال الوعدته من ان تحتضن اليه يتوقا سحره وحسن اليه فالمراد على الاول
الوصول على التوافق للقطع من عدم انه يعرفه بجماله في باب ما بينه الوصول اليه ومعرفته بل يلقن
به كالمزج والخل عند الشربة والطبع عند الملاحظة فانه طبع هذا العالم سببا في حاله فلهذا سببهم على
الطبع الخفى فلك من العقائد الفاسدة التي هي من جملة النقول والمخالف والصفات الزاوية على العقيدة
فانه لا يجوز ان الوصول اليه الوضوء ان يخرج من غير ان يتهيأ اليه او يوجه كذا في المصنوع او ينفذ
بما في كونه الجسم فهو مشرقة الخدم الله تعالى لان حجابهم ومثاله في صورته غير من عرفه بشي من
فقد اتخذ الظاهر وهذا هو المشرك بالله اما هو واحد موصوف بالوحدة المطلقة للمناقية
لتلك الصفات الغيبية والوحي والاعتبارات الحسية والعقلية وكيف يوجد ان يصنع الله واحد
على الاطلاق من زعم انه عرفه غيره فان هذه المعرفة شرك من ان لا يعرف الله من عرفه
بانه اي ما يليق به او ما عرفه الله من نفسه وهو انه خالق كل شئ ليس كمثل شئ ليس كمثل شئ
وقد من يتوهم ذلك فمن لم يعرفه فليس يعرفه انما يعرفه من ان لا يقد من ان يشبهه خلقا في شئ كان
الظاهر والمثبه له بخلقته والمكيف له بكيفيات تحويها الاوهام واصفاً صفات من الاضداد غير عارفين بل
تصوروا الامراض هو في الحقيقة غير هو من هو في الصفات صريحا ومذكرا لان ما في شئ من حيث الاقوال
في جملة المذركين من حيث الاكوال في زمة المحدثين ليس هو الخالق والخلق في شئ مشترك بمعنى اشتراك
العالم والفاعل في الموجود وغيرهما انما هو في اشتراك الالهي كاسي حقيقة طاعة خالق الاشياء فلا
يجوز ان يصنع شئ منها وان يكون شئ منها مستجابا بينه وبين خلقه لاشتماله اتصالا وخلقته لا من شئ كان
خبره خبره عن شئ كان ويجوز ان زعم ان الله من شئ فحينئذ جعله محذورا ويصير ان يكون متعلقا
بما في الاشياء يعني متعلقا بالاشياء لان شئ كان في الاول فيشكل في الالهي وفي تمام الاحتجاج لا ينفك
قال في تدقيق لا يوجب بطلان عليه السلام من ان شئ من الاشياء قاله الامام في قوله ان الاشياء لا تخلو من شئ
خلقت من شئ ومن شئ فان كانت خلقت من شئ كان بعد ذلك الذي قد تم والتقديم لا يكون حديدا
ولا ينفك ولا يخلو ذلك الذي من ان يكون جوهر واحد او لونا واحدا من اجزاء هذه الاقوال للخلق

في بعض النسخ من الاشياء
فان كان شئ من الاشياء شئ

طبري

والله اعلم بالاشياء الموجودة وهذا العالم ليس شئ على من اجازات الموت ان كان في شئ الذي خلقت منه
الاشياء متعلقا باجازات لموت المكان الذي استأ ولا يجوز ان يكون من شئ يتعدى من
له من الالات التي لا يخرج من شئ وهو لم يزل في الدنيا ولا هو ان يكون الميت قد ما لم يزل باهو من الموت لان
الميت لا تدرك له لابقه والله يصح ما به الله الحق ومعها نفسه والاشياء لها عبادة ويحويها وهو غير متعلق
غيره فغير مرة ان القديم غير الحادث والحادث غير القديم وقد جعل طائفة من الخلق في شئ ذي هو في
ان الالهي هو المسمى حقيقة واعتقدوا ذلك وقد اذعنوا ان من قال لنا انهم ان يتعرق وتخصيص الاله
باسماء الله ثم دون اسماء المخلوقين فكم هذه الطائفة من الخلق والحق في شئ لا تخالف **ابن**
الاسماء واشتقاقها المراد بمعنى الاسماء معنوما تسمى النعوية والعرفية عدة من اصحابنا عن ائمة من صلوات
خالد عن القاسم بن يحيى عن عبد الله بن الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عن
تفسير لسان الله الذي هو في الخبر قال يا ايها الله انما في اللغة الحسن والعلل المراد به حسن معاملت مع عباده
بالاجازات والتقدير في الانكشاف والانتدبين وعطلة كل ما يليق به والسين سناء الله السناء بالمدا والرفعة
والسنى الزلف سائنا وفضله والمراد بثناء الله ورفعة وشرقة بالذات على جميع المكنات والجميع محمد الله
الحمد للكرم والحجوة وقد محمد النبي صلى الله عليه وسلم فهو مجيد وخالد اذا كان واسع الكرم كثر العطاء وكان هذه
لغيره ولا غارة له هذه الصفات ما هو جمع التواضع واعتباره اياها عند وضع اسم الله او مجرد مناسبة بين
هذه المروءة وتلك العاقبة بحيث يعرف منها تلك الصفات عرفا وان لم يقصد هذا الوضع وروى بعض
ايام ملك الله بخلقها في ذلك ملكه الله سلطانا على جميع الكائنات او نفسا على جميع المخلوقات
واصفاً على جميع الكائنات والله الذي هو شئ او معبوده الذي هو شئ العبادة وفيه المصنوع والمصنوع منه
الشيء جميع خلقه في الدنيا او ميتا كان او كافرا كان او فاجرا بالاحسان والانصاف اعطاه الرزق وغير ذلك
فانهم لم ينظموا له رتبة عليه بغيره والرحيم بالمؤمنين خاصة في الاخرة لا نعم المستحقين للرحمة الا ان
اسم الله تعالى في الدنيا وفي الآخرة زيادة في الدنيا على زيادة الدنيا على ابراهيم عن ابيه عن القدر
سوي عن همام بن الحكم ان ابا عبد الله عليه السلام الله واشتقاقها الله ما هو مشتق من هذا الحديث
بهذا السند يعني في باب العبودية وقرينه هذا على وجه التواضع والاحسان الله مشتق من الله مشتق
بالعبودية والحق بخلاف المشتق منه والله يتعق من الوعاء في تعقيد وهو شئ امره ان يتبدل او مطمئن لغيره

الكبر

و في بعض نسخ سائر كتابه فاما في نسخة سائر

من القلب والادغام مصدر نشاء الفاعل اذا شئت وترفع من حد اصبا وقرب من الادراك وقد يسمى النفس
ايضا فيقال هذا نفس سوس وبكر النفس وسكون النفس والحواس خير بمعنى غير الخرج جميع النفس وفيه هذا
وقوع في نفس النفس والفراد انه يعلم موضع الغرس من الادراك وموضع الادراك من النفس فيعلمها
حاشا ويعلم ما بينهما او يعلم موضع شأها فيعلمها من التنازل من الذكر والذكر في يعلم موضع شأها يعني
الذي التنازل من الذكر والذكر في العلم موضع شأها يعني شأها واللبوة للشفا وعطف على الموضع وعلى
الشواي يعلم الشهوة منها المعدة للشفا او يعلم موضعها او الشفا بالذكر والذكر في العلم الشفا على ان
ايضا معنى محرم الان الشهوة على الشفا والندب على شأها عطف ايضا على الامرين والندب محرم
تتعلق على حجب على شأها عطف على موضع شأها عليه وقام بعضها على بعض الا ان مصدر راسله
اقامه حذف تحت الشا المعوض عن العين واقيمت الاضمار معها كما في نحو اقام القلق في رايها
الركبة يعني يعلم موضع اقامه بعضه على بعض ويعلم قيام ذكرها وحقها واعمالها باسرها وانما وضعها
وصفتها بـ وصفها لظهورها وصفها لظهورها لانه لا يولد ونفسه الطعام والشا بالادغام
في الجبال والمفا وقوا الادوية والتفاد في الجبال لا ما كان على الادوية او متعلق بالشا المتفاوتة
قال ابن الاثير سميت بذلك لانها مملكة من قوتها اسلك وقال الاصمعي سميت بذلك تقاطع
ولا ياب السلامة من اغوز وهو الظفر والنجاة والادوية جميع الادوية على غير قياس لان الفاعل لا يجمع
عليها الغفيل فكانها جميع دوى مثل سرى واسرى للهمز والتفاد جمع الغفر وهو مضاه لانبات
فيها ولا ما فعلها ان خالفها لطيف اي عالم بالاشياء العظيمة الصغيرة والامور الدقيقة المقيمة في
ان خلقها لا يتصور بدون العلم بها لا كيف اي لا يعلم زايده عليه قائم به او لا كيف مطلقا ضرورة
ان حصوله لا كيفه يوجب كانه نقصا له والممكن الناقص في حد ذاته لا يحصل منه مثل هذا الملق
الغريب والصنع الغريب وانا الكيفية المتعلق بالكيف اي المتعلق الذي ينشأ على اتصاله بالكيفيات
والصفات الزائدة على ذاته ولذا كان في مرتبة ذاته تعالى عن جميع الكيفيات مستعدا لها استعدادا
اقربا او بعيدا انما المتعلق الكامل من جميع الجوانب ليس استعدادا للصفات اتصالا بالذات عن ذلك
على كبره ولك ذلك سببا في ان القوة البطش المعروفة من الخلق وهو الاخذ بالثبوت عند قوتها
الغفلة في الشا وعند الصول وقيل البطش قوة التعلق بالشيء وعنده على الشدة والخاصة القوة البهيم

الاول لا يشترط وجعل الشا في بيانه وانا قال البطش المعروف من الخلق لان البطش قد يطلق عليه سمي
باعتبار معنى اخر وهو العذاب كما قال ان بطش برزك لشدة بدو ولا كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق
الوجه التشبيه بينه وبين الخلق في البطش هذا المعنى وفيما يتوقف عليه البطش من القوة الجسمية
مثل القوة العضدية والتهوية ولو احقهما واحتمل الزيادة لان القوة الجسمية قليلة للزيادة الى
حد معين قطعاً ولان القوة بطش الرتبة وجب ان يكون زايده على قوة بطش الخلق وما اعتدل الزيادة
اعتدل المقضات ضرورة ان نقصه ونقصه انقصه لان ما يحتمل الزيادة يندرج تحت الكمال المتصل
مثل المقدار والالتصاف مثل المقدار والالتصاف مثل المقدار وكما لم يمتد ما يحتمل التقصا كماله ويحتمل
الزيادة وما كان ناقصا كان غير قديم لان القديم كمال من جميع الجهات في اركان ناقصا في ذاتها وفي
او صفاته كان مستقرا في استكمالها للخلق في مقتضى ممكن وكل ممكن خاوص وما كان غير قديم كان عاجزا
وما كان عاجزا لا يصح ان يكون مبدأ لجميع الموجودات اما الثاني فظاهر ان الاول لان كل ما كان في قديم
كان حادثا كان عاجزا فهو ما بين يدي من حادثه فقد ثبت من هذه المقدمات ان الوجود للبدن
للتعلق بالوجود ان يقع المشابهة بينه وبينه بوجه من الوجوه كما اشار اليه بقوله في كتابه وبقوله
شبه له بدل عليه ايضا انه تعالى ليس بمنس فيعاده له الاجناس لا يتصل بنشأه المتصول ولا ينشأ
الاشراج ولا يعرف فيما ناله الامراض ولا يمتحن فيقع عليه الصفات ولا يمتحن فيشار كسابه والادوية
والاصد لا يدل عليه ايضا ان يتماثلن الاصدان كما لو كان له صدك لكان هو صدك لانه فيكون خافا
لنفسه ولنفسه وذلك بحال وايضا المضادة من الامور الاشياء التي تتوقف على وجود الغير فلو كان له
صدك لكان وجوده تعالى متعلقا بوجود غيره فلا يكون واجب الوجود ههنا لانه لا بد بالذات من الشيء في الحقيقة
يتاوه اي يتماثل في وجوده من الوجود انفسه واستغنى وذهب على وجهه شارب اول الكيفية لانها لا تتكفيا
حالات حالات وتختلف ما رتبه شأها وتختلف ما رتبه شأها ما بالانتمال الى الجبل في شأها ولا تنصف بصفات والنتائج
غاية الاستعداد يتوقف عند ما لا استناد في جعل شأها ولا ينشأ وجعل لا يستطاع ان يكون له قوة باصم بصر
المصيرت وفي بعض النسخ ولا يصح بصر زيادة الياء على البصر والبصر في بعضه ولا يصح بصر بصره
الاستعداد واما فناء البصر ومحوه على الخلق ان تشبه مثل تشابه صورة من كان ينظر اليه وكذا من شأه
فقد علم على كل ماله مثل فليس هو العاجب لانه لان الشبهة ان عشت من كل وجه فلا تفهم وان

وكذا كان جارا

وذكر ذلك منه على استحضار الاشياء على حذو ما قد يكون لا يستحق ان يسمي بحرف على حذو
كل واحد من هذه وحفظه وتغيير الاشياء للبيان والتمثيل وقوله فيها وتعلقه بها طبعه كتمسكه
بظواهرها فلا تتأخر وتبين التعلقين باعتبار كون التعلق مظهره اذ كل كائن بالقياس اليها فهو ظاهر
بالقياس اليه جل جلاله ويقرب منه ما قيل من ان الباطن هو التطبيق للذات لا يعلم بواطن الا بواطن
وقد تعلق وما اشار الى ان الباطن بعينه الباطن بالاشياء انما الى ذلك متعارف في الحقيقة لا يعرف
دفعاً لثبوتهم الا كما يقول كقولنا لم يطلع على صفة المتكلم وحده من باب لا نقول بعينه خبرته
وعلمت كقولهم من يسمي الله شيان احدهما وهو ليس بمقصود ههنا خبرته بعينه علمه قال المرحوم فيقول
من اين خبرته هذا الامر من اين علمت فالامر بالخبر والخبر هو العلم بالشيء والمظهر والمظاهر والتفصيل
هنا لم يكن قد دللنا على سابقه ان يطلع بعينه علمه ولما كان هذا الكلام من معدن التصاحفة
والبلادة لا يرد له امر شئت في اللغة ان يطلع بعينه علمه واما الثاني ان يطلع على صفة خبرته
علمت ففي النهاية الاخرى والصحيح بطلت هذا الامر فثبت باطنه ومنه الباطن ووصفه الله تعالى
ولا حاجة الى ما قيل من ان الصيغة من الخبر والخبر والاستفهام والفاء هي الخطاب وانما هو من
الغايبة التي المستتر خبره بعد خبره المستتر الذي كاستعماله في الباطن في قوله لا يخبره الله
واستعماله في الخطاب واستعماله في قوله قد جازا الامم وتعلقه بالحق اذ الباطن في من جهة الاستعداد
والاحتياط وهو سجدته من غير سجدته على حقيقة المقدسة بباطن جميع الاشياء وانه قد
قد علم من المواراة لا يخفى به ولما القاهر وليس على معنى علاج اي علم من اوله ومداقته ونسب
المعنى القاهر اليه التبع من عقبه بالكره ايضا اذا عقب وانصبه غير وبالفتح والكون للفاة من
لقد علمت بفتح العين اذا عاونه وبانهم والكون التز والباء ومنه قوله تعالى الحكاية من ان يطلع ان
ينصب وعذاب والحيث والعدالة وممكن في الصالح مدانة الناس بمنزلة ولا يخفى على الداعية والادلة
وفي المبدأ المدارة المتأصلة وباهية مداقته ذي الحق من حقه والاحتياط والذكر متعارف ان قال
في الصالح الذكر الاحتياط والمداقعة ولا يجد ان ين الاحتياط هو استماع الارضية واخذ الحقيقة لدفع خبره
الغير عن نفسه والذكر استماع الارضية وانما يطلع بعينه لايصال الخبر الى التبرك فيقول له بعضه بعضا
على المثال المدركة والمقبول من يود قاهره والقاهر يعود مقبول لان القاهرية على المعاني المذكورة في

الصفات

الصفات اللازمة لذات القاهره من المواراة التي يجوز ان تفكرها من المعروف فيسرد ان يعبر القاهر
وقد سألوا في تدبيره على وفق مداه مقهورا في وقت الغرضه ويخرج تدبيره على ذلك او لوقوع تد
المقبول على قوارده وقلته على تدبير القاهره وشا هذا من ذلك من تدبيرات الساطنين بل من تدبيرات
افراد الناس في مقاصدهم وكذلك ذلك اي معنى القاهرين الله تعالى على جميع مطلق ملبس ذلك لفاعله
ملبس مفعول من الانبياء والذات لفاعله وفيه استعارة مكينة وتغييره بتغييره الذال بالبيان
الانبار له ولغة فاعله وقع موقع الغيرة للاشارة الى ما هو سبب لذلك الجميع وقلة الامتناع لما لديه
لغظه اعطى على الذال وعطفه على ان ايضا احتج به في قوله لا في لفاعله القاهر يعود الى خبره
وفي ذلك الامكان تحت غلبة واحتياجهم في الاستعانة الى كمال قدرته بحيث لا يقدر على الامتناع
لما اراد من واثم وصفاتهم وحياتهم وقاديرهم وكالاتهم ونصهم وضرهم وخبرهم وشرهم
لنوم حاجتهم في المراتب والصفات جميع الحالات اليه ونعم ابدى كماله ولا خفى في جميع الحالات
ببرهيه ولعل الله القائل ان الصدق لا يتأخر عن بعض طلائع ارادتهم من حاله لا اختياره
وكبر ليس ذلك القهر وعلمهم عليه بل لا تركهم على حاله ولا يجرهم من تحت المعنى الكليل والاحتياط
لم يخرج منه طرفة عين ان يقول كقولك فيكون الظاهر من حاله او صر فاعل اراد وصيرونه
راسخ اليه وان يقول فاعل لم يخرج يعني لم يخرج منه سبحانه في سلطان على الخلق وقهره عليهم طرفة
عين هذا الوصف اعني قوله كقولك وفيه اشارة الى انه القاهر الذي لا يعجزه مقهورا ولا يخفى على القاهر
واغاطا الظاهر ولا يخفى ان يكون حاله اذ يكون فاعل لم يخرج خبره الى اليد وهو صغيره
الى القاهر ويجعل ان يقول لاي خبر منه يعني لم يخرج القاهر وهو الله تعالى من كونه قاهر على الخلق ومن ان
يقول كقولك فيكون طرفة عين وفيه ايضا اشارة الى ما ذكره ويحتمل ايضا ان يكون حاله من خبره
ما خلق وصيرونه مع اجمع الناس لما كان في بدا ان يقول لا يقبله خفاء بئذ لا يتقدم الى يقول
يعني لم يخرج الخلق من لباسه في حديث ذاته وصفاته وجوده ويقادروا ان يقول الله
تعالى كقولك طرفة عين وفيه اشارة الى ان الممكن فينا لا يحتاج اليه سبحانه وترى لك ما
اليه جماعة من المحققين منهم يهتدون في التوصل من الكل ككل بالقياس الى ان لا يطلع على حق
شداية قد علم كل شيء حاله الا وجهه هو ان افاقا يحتاج الى ان يقول له الفاعل الحق كقولك ويقتض على

الواحد بحيث لو اسكت منه هذا القول والاضافة طرفة عين كعادتي لطلعت النار والاقوال
 الهيكل ان صوته الشراعي من سطح المستقر لغاذا لظنه الاصلية والقاهرة مما ذكرنا في
 فقد جعلنا الاسم واختلاف المعنى كيف وقهرنا ينادى بالبحر وانضمت هذه ينادى كمال الغلبة
 والسلطان فتجان من قهر الجبابرة بالوت والكل لغلبة القياصرة بدون السيف والصلبا
 وهكذا جميع الاسماء وان كنا المستجيبين على كل مثل انزاق والبارز والقدر والقصور وغيره
 من الاسماء التي لم يقع التسمية بها في الخلق فقد كفى بالاعتبار والقياس اليك فان الغالب اليك
 يعرف في جميع اسماؤه ما يليق به بالقياس الى ما ذكره ولو وقت التسمية بها في الخلق يعرف الفرق
 بين المعنيين والله عز وجل وعوضا العيون الظاهر على الامر والجمع الاعوان في رشادنا الى الحق
 وتوفيقنا لفتول في تقديم الدعاء الى الله ولا فضته الى انفسهم القدسية ثانيا قطعت يدواها
 الى كل القرب بينهم وبين شعرتهم السابعة في الحق والهم بالاعمال والادب والادب والادب
 التقدير وهو كلف معناه لا للمعنى المصطلح وهو صرف اللفظ عن معناه انظر الى ما هو الحق من عمل
 وعجز عن الحسن من سهل من نيا وعجز عن الوليد ولقبه شهاب الصبر في عن داود بن القاسم لمعنى
 من الاخوة بين ابطالهم فقه جليل القدر قال قلت لوجه في الاستحسان فذاك ما الصدوق قال
 السيد المصنوع واليه في القليل والكثير سئل عما خرج اسم الصدوق فذكر ان اجاب عنه به وأشار
 الفتاة والاكثرة الى ان المعنى مفهوم الصدوق هو كونه مرجوحا اليه في المراجع كلها فقلها واكثرها حفيظا
 وكبيرها للتنبيه على ان الحق بهذا الاسم هو الحق الحق من العيون من كل وجه وان طلاق على غيره
 انما هو على سبيل التقريب والاضافة اكل استدسوا فهو طريقة الحاجة الى الغير فليس محمودا اليقيني
 للجميع عزة من احبنا بنات من احد بن الوعد الله عن محمد بن عيسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن بن
 الذي عن اخبار بن يزيد المعنى قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فقال ان الله
 تباركت اسما وما عظمته عن الملائكة فينا يصح كما افرع عيان في قال العزيم تباركت اسماوه
 معناه كغير صفات جلالة وعظمته التي يدعى بها اشارة الى وصفه في غاية وضع اسماوه
 هو ان يدعى له في الخلق باقوا جميعهم كما روى في قوله ان يدعى له احدوه ولكنه الذي تعقبتة التي
 هو باهو واحد لا ثاني له في الوجود والذاتي والاكثرة له في ذاته وصفاته فذاته ليست بمختصة بوجه وجوده

وصفاته

وصفاته ليست بزيادة ولم يفقه شيء من كماله بل كما ينبغي له القول بالافعال وفي مرتبة ذاته حق
 بالتوحيد في قوله تعالى لقد توحيون من حال ففهم بالوجود يعني ان كان في الازل قبل ان يخلد العقل هو وصفه
 شاركه في اجراء ما هو جريد على خلقه بان فظم عليه ان كلفهم وهو واحد بالمعنى المذكور بعد جمع اليه
 جميع الملائكة في جميع المراتج قد مر طاهر من الغياب عن العيوب ومنته عن الاولاد والانداد وغيرهما لا
 يليق بجيده كل شيء ما عدا الاله الواحد والوحدة المطلقة وعدم المشاكسة في الوجود الذاتي يقتضيان عدم
 المشاكسة في العبادة فكل شيء ما عدا الله لا معبود وحده اليه كل شيء ناظر الى العبد والعباد انفسهم وقولوا
 طلب ووسع كل شيء ما عدا الله الى القدر وان القدر يقتضي العلم بجميع الاسماء ولا يلزم الجهل بالمشاكلة فلهذا
 اى ما ذكر من ان العبد السيد المصنوع واليه في القليل والكثير والظان هذا كلام الله عز وجل هو هو
 الصريح في تاويل العقد عرفنا استدلنا بالاشارة لزيادة القئين والاضاح وعرفنا السند بلهم التعريف
 لقصد المصنوع في ضمير العبد العقد المتباعدة فيه وهذه ايضا من سبل الجوز والحق فقال لا اذهب اليه
 المشبهة ان تاويل العقد المصنوع الذي لا جوف له هو لا لما وانتم جميعا ان العبد يطلق في اللغة
 على المصنوع الذي لا جوف له او غيره وما في اللفظ وصفه بان يوصف بان يوصف بان لا جوف له كالاشا
 ونحوه فلهذا التنبه الى ان لفظنا ما هو هذا الصفة فتاويل هذا باطل بالاشارة اليه بقولنا ان ذلك اى
 تاويل الصمد بهذا لا يكون الا من صفة الجسم الذي ليس له جوف وليس الى الياسين في السجل ذكره سئل عن
 ان يكون صمد بهذا المعنى ويصف صفت الجسم في ذاته في تعالى من ذلك بقوله هو اعظم وجل من ان تقع
 الالهة من صفته لان غاية اصل الالهة هي في الخلق والامكان وصفه الواجب بالذات خاوية عن الغلابة
 بر اصل غير معدودة ومثال غير محصورة او قد كنه عظمته لان عظمته لا تنفذ في الاشياء قدرا وعرفنا ولذلك
 كلها على قدر القرب اليه في العلم والحق من نظره وعجز من لا من شأنها ان اوت عظمته وقضه وعي
 منها في سائر ما عدا ولا وهكذا الحق على عظمته بذكر ذلك اولى الى ما يتصور من شأنها فينا وى بالبحر
 عن جوفه وعظمته على عظمته لان في شأنه سيد الانبياء والشرى الاوصياء صلى الله عليه وآله وسلم واولادها
 النبوية ولذلك تاويل العقد وصفه الله مع الصفات التي لا جوف له فالله العبد كان عظمته على كل شيء
 شيء ولا يذم باطل في المذموم مثله واما في بيان اللان في قوله لان ذلك من صفة الالهة المصنوع الذي لا
 اجزائ لها مثل حجر بلديد وما في الاشياء المصنوعة التي لا جوف لها مع عظمته في ذلك على كبره قوله من الخلق

والبحر علم الاكابر وهما في شانهم

فقال عنه من محمد بن ابي عبد الله ليس للعنبر مرجع ظاهر فبقيا ههنا ما يقع ان محمد بن ابي عبد الله مثل النبي
 من محمد بن ابي عبد الله بدل القول عنه ويان له اولا رجعا الى الله والكل من تلامذته من محمد بن اسمعيل
 وادون عبد الله لم يذكر العلامة في الخلاصة وقيل هو ابي بلين وادون عبد الله الذي روى عن
 القسم خمر من القسم العلوي عن محمد بن اسمعيل ابي عبد الله عن محمد بن عيسى بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن
 محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن
 عيسى بن محمد الشاذلي كوفي من رجال القضاة قه وفي بعض النسخ عن محمد بن عيسى بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن
 عن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 ابي عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 جوابا عما جاء واستحياه ان يستغفره ذكرت الله فاحلت على غلب وتلك المداورة بملقة الشيخ الطوسي
 في كتاب الاحتجاج ان ابي عبد الله قد مره اولا في بعض النسخ فافق با عبد الله عليه السلام في
 جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله اني اجد في كتابك في اوله في بعض النسخ فافق با عبد الله عليه السلام في
 الكلام فقال لا اذكره تدورون هذا البعد وتكونون هذا الجرح وتكونون هذا البيت للمرجع يا
 طلبة وروى عن جرحه في العيون اذا نظر من فكره ان هذا اقل استخرجكم ولا ينظر فيقل
 فانك ما ريت هذا وسامه وابولاسته فقامه فقال ابو عبد الله عليه السلام من احسنه الله والحق قلبه اسق
 الحق ولم يقتل به وصار الشيطان وليه يوم يورده مناهل الهلكة ثم لا يهدره وهذا بيت استغفر الله
 به عباده ليصير طاعتهم في ايمانهم على عظيمه وزيارته وجعله محل وليا له وابينا له وقبلة للصديق
 له فهو شعبة من رضوانه وطريق يوصل الى غفرانه مضوي اهل السواء الكمال يجمع العظمة والجلال لخلقته
 الله فيكون احرى من الخلق فالحق من الخلق فيما امره بالحق في موطنه وتجر الله النفي للاذرع والمضرب
 فقال ابن ابي عبد الله كرت الله فاحلت على ابي فقال ابو عبد الله عليه السلام بذلك كيف يكون
 غايبا وهو مع خلقه شاهد او حاضره مع خلقه فاليوم اقرب من جبل الوريد اى كيف يكون غايبا وهو
 اقرب اليك من جبل الوريد وهذا من الكمال القريب ومعنى التفضل ظاهر لان من يدرك شخص يكون قريبا
 ببعضه دون غيره فبمعنى لما كان في العالم والاحاطة كانت نسبتته الى جميع على السواء والجبل العرق
 والاشفاق للبيان والى يد عرق انهم العرب انهم الذين وهما وديان خيلطان مكثفان صفتان

بشبه

المتق

الحق ما لم يقدمه بنسب فان عند القضاة لان الروايات يروان من الروايات جميع كلامهم وان كان خفي انا
 يسبح من الكلام ما عظمه التكميل وادناه وما استقر واخفاه ويرى شخصه من ياتى اني تكشفه بما كان له
 ويظهر الاسرار والخفيات فهو شاهد يروي عن ابي عبد الله عليه السلام الذي روى عن ابي عبد الله عليه السلام
 ويعلم السري حتى يعلم حاشية الاخير وما تسمى الصدور وقال ابن ابي عبد الله عليه السلام في الاحتجاج
 لا كما هو اد عليه قول معصوم خلقه شاهد فانه ولعل به حاشية كل مكان البسلا وكان في السماء كيف
 يكون والارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون
 من الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون
 في السماء لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون
 بان اذا كان في السماء لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون
 الا فقال ابو عبد الله عليه السلام في الاحتجاج في بعض النسخ فافق با عبد الله عليه السلام في
 يقولك هو اذا كان في مكان لا يكون في مكان لا يكون في مكان لا يكون في مكان لا يكون في مكان لا يكون في مكان لا يكون
 به مكان اخر اسفل اليه وخارجه مكان اسفل اليه فلا يدري في المكان صار اليه ما حدث في المكان
 الذي كان فيه لبعده عنه وقصور عمله بالواقع فلو كانت الالهة والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس
 الله العظيم الشان الاخر فلو كانت الالهة والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس والحواس
 كلها والملك من اساقم لا كما كان في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون في الارض لا يكون
 فلا يخلو منه مكان لا لا يخلو منه مكان من محله لتعلقه بجميع الاشياء وعمله عين فانه فلا يخلو منه تقع
 مكان ولا يستعمل به مكان كما شتعا له بالجم الما كان لا استحقاقه الطبيعية عنه ولا قبل احد
 المكان كان بلا مكان فهو اقل كماله لا يشتهى تعين وبقية عظمه شأنه على الاطلاق في اقتضائه الى المكان ولا
 يكون المكان اقرب منه الى مكان اى لا يكون هو بالقياس الى مكان اقرب منه بالقياس الى مكان اخر
 المقصود ان من جميع الامكنة سواء اقرب به عليه الذي لا يغيب عنه شيء فهو عليه قريبا ام لا
 كلها قريبا ام لا لا يخلو منه مكان من محله لتعلقه بجميع الاشياء وعمله عين فانه فلا يخلو منه تقع
 عن جهين نيا عن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 لنا ان الله في موضع دون موضع ليس له ان يسي في ملكه وان كان في موضع منه بالجلاد في موضع

الذي

وقد كان جميع ما سواه الوردية

مخصوص لشأنه ذلك للموضع بغيره كما يشهد اليه قوله تعالى فانه يد القدر وموضع والهرش محيط
 بجميع الاجسام مع ما يتعلق بها من الصفات العالمية المتألفة والعقول المقدسة والافعال المظاهرة من
 طالع الطبيعة وادوية لكل ليلة في المصنف الاخيرين للشيء الى السماء الدنيا ليراد في العالم السفلي
 من القاموس وروى انه ينزل بحسبة عرفة يعني الى السماء الدنيا على الظاهر بل هو الادب عليه عرفه ما بعد
 الزوال الى الغروب ويحتل اليه وقت الغروب ثم يرجع الى موضعه الا وهو العرش فيقضي على ذلك
 في ذلك في الكثرة لك المروق وتكريره اذا كان في موضع دون موضع فقد ولاقيه الهواء ويتكلم عليه
 واشتدته اى احاطته وتلك التقديرات على تقنين معنى الاحتواء وهو جسم رقيق يتشكل بسهولة بشكلا
 ما يحاوه ويتكيف على كل شيء يقدسه اى يقبضه بالازدادة ولا نقصان لاستحالة التلاؤم وانما دخل
 فكيف يتكيف عليه جل وعز على هذا المداد المحجب الخفية وتشيده بالخلق فيقع من غير تلك
 المروى بامع الاستعانة بغيره بما ذكره عند اى علم ذلك المذكور من الالة والرواية عنده تقع لادرس
 اعتبارات التي لا تستقل بها وبها معقول البشر ولا يعلمها الا الارواح في العباد بتوفيق الله وهو القدر
 بما هو احسن تقديره وانفسه بما هو اقرب تفسيره او المعبر عنه بما هو افضل تفسيره اى على الاحتمال
 الالهام اللاهوتية واما الالة فيقضي تأويلها في الاخيار والاشياء واما الرواية فتدلت بان المراد الله
 ملك بامريرة فاعطى الامر حكم الامور ويشمل هذا التأويل في الآيات وان واثقت غير قليل في انفسه الى ان
 ليس له موضع دون موضع ولا اختصاص له بكان دون مكان لئلا يلاقيه الهواء ولا يحيط به ولا
 التشبيه كما ذكره بعض المولى بقوله العلم انما اذ كان في السماء الدنيا هو كما هو على العرش بغيره بذلك على التقدير
 عنه وعدم القرينة له ان كان ثبت للجميع الامكنة سواء الا يكون له مكان لاستحالة ذلك في التميز
 والاشياء كلها له سواء على اقدمه او على احاطته به ذلك على ان فيهما ليس له احاطة بهما وجوز
 قدرته عليهما ونفلا حكمه فيهما واحاطة بغيرهما وان حظريا لك شي فانظر الى عقلك اللطيف فانه
 اذا لم يكن له مع تدنسه بغواش الامكان موضع معين تفوق هو هذا دون غيره من الموضع فاما
 الحق الحق سبحانه الى عدم الحاجة الى مكان معين وعنه عن محض حيف الكون عن محض عيشه
 اى عن هذا الحديث في النوال والمواهب بالاتفاق وفي قوله عطف على العرش والاعتقاد في علم الحكيم
 عنوان احوال الحكيم والاعتقاد في نفسه قوله تعالى ان يكون من جنود تلك الامور البصير في جميع

لا ينفصل عن الله تعالى
 ولا ينفصل عن الله تعالى
 ولا ينفصل عن الله تعالى
 ولا ينفصل عن الله تعالى

اربعة من حيث انه يشاهدكم في الاطلاع على ما في القلوب من الخفي هو التبرين انتم يقال انتم تخرجوا الى
 قبل فاما كذلك فلو دون الاثنين مع الاثنين اقله يقع فيه التفسير لانه في التفسير لانه في التفسير
 اول الاوتار التي يقع فيه النتائج ولهذا قال بعده ولا حجة الا هو لا بد من دفع فوجم الاختصاص
 بقوله ولا اذ في من ذلك ولا اكثر الا هو مع من عدة من حصة بانهم من محضين خالدين يعقوب
 بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وما يكون من جنود تلك
 الامور اربع ولا حجة الا هو لا بد من دفع فوجم الاختصاص في التفسير لانه في التفسير لانه في التفسير
 صفة لها وقيل غير ذلك فقال عليه السلام هو واحد واحد والذات ليس له شريك ولا نظير ولا جرم ولا
 صورة ولا صانع ولا خارجا ليست وحدته واحدة بانه يكون ثم ثانيا بعباده كغيره فاما من جملتها
 فيزيد بعد ابي داود فافتح اليه ينقص باستقامته منه والاكاف والخالق الاكل للتفصيل موصوفا بالعرض
 ياب من خلقه ليس بينه وبينهم مشابهة بوجه من الوجوه والاشارة في امرين الامور وبذلك وصف
 نفسه كما قال وليس كشذلك وقال ولم يكن له كفوا احد الى غير ذلك من الايات التي على التفسير
 والمباني على الاطلاق هو كل شيء حجة بالانزاف لا بالمقدار لتعالية عنه والمراد بالاشارة الاطلاق
 عليه على وجه الاستعانة من قولهم اشرقت عليه اذا اطعموا عليه من فوق والاحاطة والتدبر اى
 باحاطة على وقد رتب جميع الاشياء لا يغرب عنه مقدارة في السموات ولا في الارض ولا صغر من
 ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات يعني ان عدم بعد شي من الاشياء عنه باعتبار احاطة
 على لا باعتبار حصول ذاته في مكان قريب من مكانه لان الامكان محدود دونه تعالى بها حد وداهية فاذا
 كان بالذات لم يمتد الحيز في غير الاشياء في انتم بالذات وفي كتاب التوحيد المصدق في قوله يتكلم
 الصغير يعني ان كان عدم بعد شي عنه باعتبار حصول ذاته في مكان قريب منه لم احتوا المحلات
 عليه وكذا فيما يحيط به حدود اربعة كل حد متقابل نظيره وان لم يمتد ذلك هذا الحديث على قوله تعالى
 هو اوسع ليس يقناه الذابع الثلاثة بالعدم ومعهما اربعة بتمام الواحد العددي الذي هو الالهة المهيمنة
 في رتبة الاحداد باعتبار التفسير لتدبره ان يكون واحدا عديا مبداءا لمراتب الاحداد معدودا من جملة
 احاد العدد بامتناعه ان يقع كل ثلاثة بمعية العلم والاحاطة الواحدة بالنسبة الى جميع الاشياء المتفاوتة
 للقيمة الذاتية التي هي المكنية والربانية في قوله الرحمن على العرش استوى هذا مثل ما سرا لانه

معدودا

فقد استوى في كل شئ واستوى سمته الا في شئ واحد واما ذكر لفظة في الاشعار بان عليه ما قد قرى في بعض النسخ
كلها ليس شئ اقرب اليه من شئ نفي رتبة شئ من الاشياء يستلزم نفي بعدية شئ من الاشياء ايضا فليكن
من ذلك تساوي جميع الاشياء بالنسبة اليه فعلى ما بعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب كما كيد لما قبله
ولذا ترك العالم في معنى هذا القول نفي ان يكون شئ قريباً منه لان نفي البعد عن البعيد واقرب عن
البعيد نفي البعيد واقرب ضرورة انه لو كان هناك قريب وبعد لم يكن القريب والبعد شقين استوى
وكل شئ هذان باب ذكر النتيجة بعد المقدّمات ان كانت الفاء الداخلية على اليسر للتعليل بين باب ختم الكلام
عملها ويرجع الى ما ذكره في الثاني من مقدمات ان كانت الفاء للتفريع او للتفسير وهذا من الحسنات البدئية عند
علماء العربية ومنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن سويد عن محمد بن
ابن حميد عن محمد بن الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
الجزء بان يزعم انه وما وادعوا جزء او من اصل البعد على وجوده كالا في بن اومن مبداء مفيض في
كالنفاذ او في شئ كالصفة في الموصوف في الصورة في المادة والعرض في الموضوع والجزء في الكل الجسم في الكل
الخيالية في المظهر وفي الظهور وعلى شئ الاستقرازية والافتناء عليه كالمالك على السرور والراكب على الكرسي
والسقف على الجداران والجسم على المكان والابا لا استقرارا واعتقادا كالهواء والسماء على الهواء فتدكر حجت
وصفة بصفات المتعلقين والكر وجوده لان ما اعتقدت ليس باله العالمين قلت فترى قال اعني على ما به من
الشيء او ما سلكه او من شئ سبقه الا ان ناطقاً قوله في شئ والثاني قوله على شئ والثالث الى قوله شئ
فالنظر على شئ في اللفظ وفيه كمال الحكم الوهمي ووصف الجاهل لان الوهم لا ينفك بالحقائق وانما الحكم
يتوهم ان يكون من شئ او في شئ وفيه من ان ذاته تعال عن ذات المتعلقات وصفاته تقدمت
عن صفات المتعلقات واما ما يقدر هذه العقول المتلبسة بقواش الاوهام وخلاف ما تلت انت هذه
والا فها هم وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شئ فتدكر حجة محله ما لان كان من شئ فقد انتفى وجوده في
الشئ فكل من افتقر وجوده الى شئ فهو محدث متعلق ومن زعم ان شئ فقد جعله محصوراً بذلك الشئ وعرضاً
فيكون له التقيد وانها لا تكون له من لواحق الا الوهمانية والكمالية والمادية وقد ثبت امتناع كل هذه زعميات
ومكائلاً ومادياً ومن زعم ان شئ فقد جعله محمولاً على شئ فكل جعل محمول على محمول وكل مفتقر محمول على محمول ولا شئ من الممكن
يوليها شئ بالجملة هذه الامور من صفات المتعلقات وصفات المصنوعات من وصفه نعم بشر ما قد جعله

فقال

فقد اعلمت هذا الباب ايضا في تفسير هذه الآية من محمد بن محمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن الحسن بن
موسى بن الحسن بن جلاله عن ابو عبد الله عليه السلام استلزم قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال
استوى على كل شئ اي استوى عليه بالقدر والخلقة اعلمت نسبتته اليه بالعلم والاحاطة فان الاستواء
شأن من هذه الصفات فكل الاشياء استوى يعود الى الرحمن والعرض الى العلم والجميع محيط بجميع الاشياء
للاستواء وكما هو الشأن مع احتساب هذه الصفات الى العرش ان يعود به العلم فليس شئ اقرب اليه من شئ
ستنزع على السابق نظرية انه اذا كانت نسبتته الى كل شئ بالعلم المحيط كان قريباً من العلم المحيط كان قريباً
كل شئ منه مثل قريباً من البعد والافتناء وهذه الآية واما ما ذكره في العامة قال في بعض النسخ
المسلمين الا في دمة قليلون وقالوا بل لا يورثهم الله في مكان او في جهة مثل قوله تعالى استمع من قولهم الله وقوله
الرحمن على العرش استوى فممن من اولئك في فعل وجعل على الاستيلاء ومنهم من توقف في الثاني وهو ان الله
والوقوف في الثاني على غير ذلك بالوجود ولا جعل بالوجود فلا يقدح في التوحيد بل هو حقيقة الله والحق
بالآية الدالة على التنزيه الكلي وهي قوله الله ليس كشيء من صفة لم تنفع الله ثم لا يشك في الهداية
وهذا الاستناد من سهل بن الحسن بن محبوب عن محمد بن تمارد ان البعيد الله عليه السلام بن قول
عن رجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ اذ فيه باعتبار
عليه الذي لا تقاوت فيه اصلاً والاشياء كغيرها وصغرها سواء في تعلقها به ما قال الصدوق
مرحله في كتاب الاعتقادات اعتقادنا في العرش انه جملة جميع الملق والعرش في جميع الخلق العلم
ولقد هذا الحديث بعينه ولفظه انه قد نقله استنباطاً من العرش بالعلم وقد صرح بذلك من تصدي
لشرح كلامه حيث قال معنى قوله استوى من كل شئ استوى نسبة العرش من كل شئ وليس من الاشياء
العرش من شئ اخر ومن الذين ان العرش على هذا التقدير عبارة عن علم الكمال الذي نسبت الى جميع الاشياء
على السوية لا من الجاهل بجميع الملق هذا الكلام بالعلم لان كلامه فان في قوله هذا الاستنباط
لو جمع مقرب استوى الى العرش واما ان يرجع الى الرحمن ويكون استوى خبير بعد خبرا والآخر داخل في ظرف
يقدر بقدر فيجوز ان يراد بالعرش فلا العرشين ومن التقديرين كلمة على الاستيلاء والاستعلاء فلا ينفك
الآية تشبيهه بغير الجسم واستقراره في المكان كما نعمة الجسم وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن
عن صفوان بن يحيى عن محمد بن الحسن بن الجراح قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى

بشر

الذي قال الكرسي محيطا بالسماوات والارض ما بينهما وما تحت الثرى لما اشار الى ان العرش هو العلم بالوجود
اشار ايضا لتفريع التثنية على الملائكة الى ان الكرسي ايضا بعينه وهو العلم بما في القلوب الظاهلية
وقد سبلا الشاهد في قوله عز وجل مع كرسية السموات والارض قال عليه وان يحيط بالقول
لما نبي الله صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي اقبلت هذه الآية اشارت الى ان الملائكة والكرسي هو
العلم المحيط بجميع الاشياء وان العلم بمجليات الوجود وبغيباتها على السواء وذلك قوله عز وجل مع كرسية
السموات والارض يريد ان الكرسي فيه يعنى العلم بكونه ايضا الملائكة المذكورة وما قيل هذه
الآية فلذلك ذهب اليه بعض المفسرين وينبغي ان يعلم ان كرسى ما يطلق الكرسي على العلم المحيط بالسموات
السبع وما بينهما ولعله القليل الشبه بقلبك البروج ويطلق العرش على الجسم المحيط بالكرسي وما بينه
ولعله القليل العظيم فالعرش بهذا المعنى اعظم من الكرسي كقول عليه ما رواه الشيخ الطبرسي في كتاب المحجبات
قال ما سألنا زيدا بن ابي عبد الله عن ان قال فالكرسي كبرام العرش قال كرسى خلق الله وجودا والكرسي
والكرسي خلاصته فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي وما رواه المصنف عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل قال الكرسي عند العرش كحكمة في غلاة في تلاء هذه الآية الرحمن على العرش استوى وما روي
من طريق العامة عنه قال ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي كحكمة في غلاة في فضل
العرش على الكرسي كفضل تلك الغلاة على تلك الحكمة ولذلك قيل الكرسي جبريل يدعى العرش ومن اجل
ذلك سمي كرسيًا وهو في الاصطلاح يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد اعرفت هذا فاعرفت
ان لكل واحد من العرش والكرسي معنيين احدهما العلم المحيط وثانيهما الجسم المحيط وقد صرح بذلك
الصدوق رحمه الله في كتاب الاعتقادات ايضا ولا يورده لا يشك في ذلك في الجمل هو في خلق
واذا مر مثالا مقول حفظها اي حفظ السموات والارض بلصافة المصدر المفعول وهو العلم
العظيم اي هو المتعالي عن ان يورده حفظا في محيطا شئ ومحيطا به وصفه نصف ومعرفة تمام
او شبه شئ او يكون له شريك ونظيره والعظيم المطلق الذي لا اعظم منه ولا يساويه واحد وتعرف
لمن يعصفا لذين يحلون العرش هم العلماء الذين حملوا الله تعالى علمه لما اشار سابقا الى ان العرش
هو العلم اشار بها الى ان حملته الثمانية هم العلماء قال الصدوق رحمه الله اما العرش الذي هو العلم
حملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فتخرج وابراهيم وموسى وعيسى

عليه السلام

والعرش اما الاربعة من الآخرين فتخرج وعليهم الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روى بالاشارة
الصغيرة من الاربعة عليهم السلام في العرش وحده وانما صار هؤلاء حملة العرش الذي هو العلم لان الانبياء الذين
كانوا قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا على راي الاربعة فخرج وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ومن قبل هؤلاء الاربعة
صارت العلوم اليهم وكذلك هذا العلم بعد محمد صلى الله عليه وسلم والحسين الى من بعد الحسين من الاربعة
عليهم السلام واما العرش الذي هو حامل الملائكة وعواذ حلقته ثمانية من الملائكة لكل واحد ثمانية
كل واحد طين في الدنيا ولحدهم على صورة بقراتهم يسترق الله تعالى في اذنهم واحد منهم على صورة النور
يسترق الله تعالى في اذنهم واحد منهم على صورة النور يسترق الله تعالى في اذنهم واحد منهم على صورة
الاسد يسترق الله تعالى في اذنهم واحد منهم على صورة الدب يسترق الله تعالى في اذنهم واحد منهم على صورة
هؤلاء الاربعة فاذا كان يوم القيمة صاروا افعالية وليس يخرج عن هذه الاربعة اي هذه الاربعة
شخص الله تعالى في ملكوته اي في ملكه والقاء الدنيا لغة في غبطة وهو الملكوت الذي كناه الله اصفياء
واو خلائه عليهم السلام والذين انبصر بالبصيرة كل شئ على ما هو عليه من ذلك والصفات والبر
الحالات فقال وكذلك تخرج من ملكوت السموات والارض الى الملك لا الى الربوبية والقدره واخذ
والفضل على سائر الخلق وغراب الصفة والتقدير وليكون من المؤمنين اي يستدل ذلك على ان الصفا
وليكون من المؤمنين او فضلا ذلك ليكون من المؤمنين وكيف يجعل حملة العرش الله يرفع الله على
الفاعلية وتضيق على المفعولية وكيف للملائكة وعلل الانكار بقوله وبما تهجيت قلوبهم الخ
لما لا يشعرون بديانته وتوقيفه اعتدوا الى معرفته فخرج ذلك انه اذا كانت حيوتهم ومعرفة بهم بالله
سجدة كان الله سبحانه في الان لا باس حامل بالضرورة لعدم وجوده لما سئل فيه فيكون في الابد ايضا كان
لان كل كان له ان لا يكون له ابا وكل عالم يمكن له ان لا يكون له ابا الاستحالة التذليلية وفي نسخة
السيد الداعي وكيف جعل حملة الله يدون العرش قبل الله تعالى بحمله بالذهب على المفعول المطلق في
يحمل العرش حمله الذي في قوله والنسبة الى الحي لا في قوله وفي بعض النسخ بل في كبريته وكيف جعل
العرش الله وليس في الله ان كان السؤال ان الله سبحانه حامل العرش ام العرش حامل الله سبحانه انتهى قوله
في نظرنا والآلات ليس اخبر الجمع في قلوبهم واعتدوا على النسخ التي صحيحة مرجع ظاهر باليد المحلقة لها اليد
معنى يحصل ما سألنا في قوله وليس يد في التفسير وما ذكره لبيان تخرجه يد في ليس قوله وكيف كان

الى الجنة فقال اهل الجنة قد قربنا بكذب تلك الرواية للتصريح بفساد معتقدها الجاهل من الله
 منذ كان ايلسوا في بومك هذا هو غضبان عليه حتى يفرغه وحفظه بجمع الجمله الاموات
 والاستقامه لانكار وهو وصفك الموال والمال والحق لا يفرق في وصفك آياه ليرى غضبانك
 عليه وعلى آياه وعلى اهل بيته وعلى اهل بيته وعلى اهل بيته وعلى اهل بيته وعلى اهل بيته
 فيكون هو ثقل لا داما كيف يتغير في الاجتهاد الاقدام على الحق من غير مبالاة والاستقامه الملتزم
 ان تصف صديك بالتغير من حال الى حال على التغير في الجنة الى النفل ومن النفل الى الجنة وان يجر
 عليه ما يجر على الخلق من من النفل الى الجنة والجنة سجان الله ليرى على المزايلين
 والغير من المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين اى لم يتصف بالزوال والبقاء ليكون مع
 المزايلين ومن جنتهم ولا يتغير من الكيفيات الجسدية ليرى مع المتغيرين فينا ولا يتغير
 من توصف الايقين الى الجليلين في الاوصاف وهو بان لا يتغير عليه الزوال والبقاء
 واما ما يعرفه التغير في الغنى والفقير لا يتبدل وانما يقع في المواضع الفاضله مع مظهر
 في حال الغنى على ان حاله في الغنى لا يتغير في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى
 عليه فظلاله تدبره في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى
 والتغير في الحركة لان ذلك من صفات الناصين في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى في الغنى
 اى يقربون في قديمته وتقدمه ومغفونون في اذنه وتقدمه تعرفه فيهم جاز على الحكمة واسرهم
 ما ينزل على من المصلحة فان غايبه لم يزل له واقع وان شاء فخرهم وليس له مانع وذلك معنى غضبه
 ورحمته وكلهم محتاج اليه لاستناد جميع افعالهم اليه اكل اشرهم من موله والكل مستقر في سلسلة الخالقة
 اليه واذا انجزوا بغيره لفظ الكمال وهو في عين سواه كما قالوا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله هو الغنى الجليل
 وفي كتابنا المحتاج قاله صفوان في خبره بوقرة ولم يجرؤا على حق قلم وخرج محمد بن سعيد عن الفضيل بن
 شاذان عن حماد بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن الفضل بن يسار قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى
 وسع كرسيه السموات والارض من تحت المزمه فقال لا فليس كل شيء في الكرسي والكرسي محط
 السموات والارض وكل شيء في الكرسي السموات وما عطف عليه ما يستند له وقوله والكرسي جنة وهذا
 بيان ان كرسيه هو كل شيء في الكرسي ويقوم منه ان العرش ايضا في الكرسي وهذا في الروايات الدالة

على العرش

على العرش اعظم من الكرسي وقد ذكرنا بعضنا انما هو العرشان الكرسي هنا تصوير للعرش وهو على ما
 يشبه حبل الزاد به عليه الجسد بجميع الاشياء او كرو سلطنته والعرش من الجسم المحيط داخل في الكرسي
 هذه الغلاف ليس المراد به ذلك البروج كان على كونه فكل المراد هذا الكرسي ان في المراد بالسموات
 السموات السبع وبما ذكر في كل شيء فيها فالا معناه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن النجاشي عن
 محمد بن ذرارة بن ابراهيم قال سالت ابا عبد الله ع على الكرسي من قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض
 وسع الكرسي سم الكرسي وسع السموات والارض فقال الكرسي وسع السموات والارض قال ذرارة
 من ذلك عدم علمه بان كرسيه مرقع على الفاعلية بما على القرائن التي داه اليه كمرى او اسأل
 مع علمه بذلك طلب التوضيح فله في الواقع وسبب المعرفة كونه فاعلا في نفس الارادة الاعراب ليرى
 في عهد التوراة وانما شاء بعد فاعلم اعطاه وفي رفته فاعلا في العملية التي بهته بان رفته صحيح فاعلا
 في نفس الارادة كونه لاهل البيت من ان هو على قوله اسعيل وسع كرسيه هو وسع الكرسي
 من باب اضافة المصدر فكانه في الفاعلية في الفاعل الى المفعول والافزارة ارفع شأنا وجعل قدره من
 ان يسيل من معنى الازالة الكريمة على تقدير رفع كرسيه على الفاعلية وقد نقل هذا التوجيه في غير
 الغارف بها الله والذين قالوا في ما قرأت هذا الخبر على الذي قد من الله روحه سالت ان ذرارة مع
 علوانه وهذه مسائل التي في جوابها هذا السؤال الذي لا يخفى على احاد الطلبة في الفقه انفقوا
 مرقع كرسيه وبسبب السموات والارض وسع لاجل هذا السؤال في جواب رحمه الله ان بناء السؤال على قراءة
 وسع بضم الواو وسكون السين مصدر ايضا فاعلى هذا بقية السؤال على قراءة وسع بضم الواو وسكون السين
 مصدر ايضا فاعلى هذا بقية السؤال واقتضى كنهه بالجوهر في الخلف على هذه القراءة التي هي في الروايات
 كتابا وهذا العلم مركب من بعض الكوثر في هذه القراءة وكان نسخه الاصل والعرش فكل شيء وسع الكرسي العرشان
 العرشين صوب عطف اسم السموات وكل شيء مرفوع على الابتداء والجملة الفعلية بعد خبره بخلاف العرشان المفعول
 او كل شيء وسع الكرسي والسؤال بالمتغيرات في جواب يسأل الله تعالى العرش والابتداء وبسبب الكرسي المفعول
 وعطف كل شيء على الكرسي جعل الجملة الفعلية خبرا فيجوز جعله امتناع فتقدم المفعول على المفعول عليه
 الا في خبره الشرطية وفي علم العربية وكذا رفع العرش والابتداء وعطف كل شيء على خبره فاعلى الله وبسبب
 الكرسي جعل الجملة خبرا ليعنى العرش وكل شيء منتهى مثل الاجزاء والذوات الموصوفة وسع الكرسي كما قيل بعبارة

من ان السوال لم يتعلق بالعرش فلو لم يكن من احد من الملائكة من سجد لله تعالى لم يكن من احد من الملائكة من سجد لله تعالى
 عبد الله بن بكر بن نمر بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومع كبرياء المتكبرين والارض
 السموات والارض ومن كل شيء لكونهم مع السموات والارض فقال ان كل شيء لكونهم مع السموات والارض
 لما عرفت محذور من احد من الملائكة من سجد لله تعالى فلو لم يكن من احد من الملائكة من سجد لله تعالى
 من ابي عبد الله عليه السلام قال جليلة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة متجهين وعلى الحسن والحسين صلوات
 عليهم اجمعين واربعة من شاء الله من الشافعين وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وعلي بن ابي طالب
 الصلوة والسلام هذا التسبيح متجانس بها الزايات ويخرج به بعض المتحابين وقيل بالاربعة
 الاولى محمد وعلي الحسن وعليه فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم والاربعة الثانية سلطات
 والمقداد وقرآن بن اسرار وروى عن عظماء هذه الكلمة ولم يذكر مستند ذلك محذور الحسن عن محذور
 زيار بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي فسالته ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ومع
 عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء اي علم من الماء قبل الارض والسموات
 وقيل بعينه انه كان فوق الماء مجازا كانه لم يكن بين ما حيا بالانسان كان موضع على عرشه واستد كرا
 بذلك على الله او طهرت وكان الماء على عرشه او لما قال من ان الماء او الحوادث قد قبله ما رواه
 المصنف في كتاب البر والصلة باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال ولكنه يعني الله تعالى كان
 الاغنى غيره وخلق الله الذي جميع الاشياء منه وهو الله الذي خلق الاشياء منه فخلق الله تعالى
 الى الماء ولا يجعل الماء سببا ايضا في خلق الارض من الماء وهذا كما ترى في الاية على سلطان قوله
 من قال لا يزوج او العبادت قبل الماء والارض في قوله ان الماء فوق عرشه اقول هذا لم يرد على بقية
 من الله تعالى وانما اقرهم فخلق الله العرش على الماء المعروف ولكن يزعمون من ان يكون قوله جالس اقبل
 مفتقر اليه وقالوا انما افاض الله اليه كاهن الله البيت وبغوه اليه فقال كذا في قوله تعالى حيث فري كاهن الله
 وحمله على جالس ما اراد منه ثم بينا كذا في قوله تعالى من نعم هذا فقد هو الله بحول لا يجل عرشه ووصفه
 بصفة الخالق المستقر الى محل عرشه عليه وانه ان الذي الذي يجعله اقرب منه واما قوله لا يجل عرشه
 لانه لان ذلك ليس بصفة وانه لا يجل لانه لا اعتقاد في جعل لوجهه والضرورة ان
 يكون حامله اقرب منه قلت بين انما هو المقدم من الاله جعله فخاله فقال ان الله جل وعزه

لا يجل عرشه
 لا يجل عرشه

الله تعالى الماء عبادته وخاله او سلطانه ومعرفته وعلمه بصفات الاشياء وبخاصتها واذا راعى كمالها
 فمقدارها وكما بناه وجعلها من اهلها فاعلم عليه في فضل الامور قبل ان يكون ارضا وماء وجن او ارض او
 او ان لا يبعد ان يتجه ذلك على الماء باعتبار ان فيه جزءا ماديا وخاله الظاهر من قوله وقال بعض
 المحققين الملة بالماء هذا العقل القديم الذي هو حامل في المعرفة فلا اوان يخلق الخلق على الماء
 بالخلق ذوا العقل له كماله مثل الملكة والجن والانس وحمله على العدم بحيث لا يخلو الخلق والافلاك
 والمتحرك والجامد ايضا محققا كماله من وجوه مدح الظاهر هو بان بيان العالم بل بليات
 الخلق كماله عليه قوله تعالى وان من شيء الا ايسج بحوره وقوله انطقوا الله الذي انطق كل شيء
 اليه ايعه نطق الكتب والخلقة والحصى وغيره ذلك نفيهم بين يديه وذلك بان قبضه من تزلزل
 خلق منها ادم عليه السلام فصب عليه الماء العذب القرات ونظر اليها بعين سبلحانه صب عليها الماء
 الطالح الاجلج ونظر اليها بعين الغضب وقد سبقت رحمة غضبه في كماله اربعين سبلحانه
 اخبرته الجنة اخذها فخرجها عن كماله في عيشته وشالاه على صور ومثال وتحركي
 بين يديه على هيئة شمع وظلال واخذتهم الميثاق ثم قال كونوا طيبا فصارت طيبا كما كان في خلق
 منه ادم ومن ثم يخرج من بعض اهل البيت ولعل الشاه فليل المراد بنزولهم تراضا هيئاتهم وحققا
 وانياتهم بين يديه عليه ونطقهم بهذا السوال الرابع المجرى فغاد القدرة وجريان الادلة نطقهم
 بالسنة القليات جواهرها واستعداد ذواتها فقال لهم من يكره ان يكون من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المؤمنين ما واليه عليهم السلام فقالوا انت وما في السابقين الاولين والايات باعة وقد سبقت
 سبقت الاشياء وانت بعثت اكرمهم وخاتمهم فقالوا كنت اول من من بريي واو من اجاب حيث
 احذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بر كذا فكنت اول من قال يا فيسقم بالافراد
 ما لا عز وجل وانطق بحول على الحقيقة على قلنا وعلى الاستعداد القطري بيات طابع الامكان الذي
 على اقبله قال انما في تفسير قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
 الست جركانه الخرج من اسلافهم عليهم على ايمان المؤمنين فاما بعد قوت غضب لهم دليل بر برك
 في عقولهم ما يدعوههم للاقرار بخلقهم من ايمانهم من قبلهم الست بر كذا في قوله تعالى فليكن من
 وتكميمه منزلة الاضداد والاعتقاد على طريقة التحليل وعلى هذه من القولين لم يكن هناك سوال وجوب

لا يجل عرشه

هم المتشكك بنيل الانبياء والاوصياء عليهم السلام وهو الذي يفرق بين ذلك حجة الطباع العقلانية والخيالية
 ونجا من ان الحاشيات الوهمية والخيالية ويوصلوا الى التوحيد المطلق وبغاهد وارضية الملق
 وعطية وكله وجلاله وجلاله بعين البصرة وهم ما بعد خرق تلك الحجة فيمن فرغته كما ورد ان
 سبعين حجابا من نور وقوله في كثرة الاحتمالات تسجحات وجهه كل من ادرك بهن قبل سجات وجهه
 جلاله وعظمته وقيل انصاه وقيل بحاسته وقيل غير ذلك وان اردت زيادة معرفة فيها فارجم
 الى النهاية الاخرى فمما بين اي مبداهة ومحمد بن يحيى جميعا رفاة الى عبد الله ان امر المؤمنين
 ورواه الصدوق في كتاب التوحيد سند من طريقين عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام
 استنصر الناس في حرمه وفي طرفة الغافية التوضيح القيام الى امر يعرفه منه شخص الطائر اذا
 نشر جناحه ليظهر واستنصره امره بالتهوير وحده عليه فلما احسن التماس الى اجتماعه في حدث
 واجتمع دون من يابضها اذا اجتمعوا كذلك اعتقدوا ويحشدوا وجاء فلان حاشد فاجتمعوا
 اي مستعدوا وتاهيا وفي بعض النسخ فلما احسن التماس الى ان يقال حشر الناس احضرهم من باب حشر
 ونصراى جمعهم فالناس في شخصه الاصل يرفع على الفاعلية وهذه النسخة اما تصويبه على التقوية
 ان كان الفعل مبنيا للفاعل ورفيع ان كان الفعل مبنيا للفعل وقام خطيبا فقتل الخوذة الواحد
 الاحد بعد المتفرقا شاربه كرامة الى الذات القديسة الجامعة لجميع الصفات الكمالها الواحد
 تفرد في انتموا التبرك في الخيرية ذهبا وخارجا بالاحد الى تفرده صفاته عن التكرار والاختلاف والافعال
 وهو المرجع للجميع وجميع العالجات الى المتنازع الخيرية وفاته والزيادة وصفاته لاستقلال ذلك اتفاقه
 المتنازع الى الاطلاق والمتفرقا الى المتفرقة عنه والذات والصفات واستحقاق التميز
 من جميع الصفات التي لا من غير كان فلا مائة له ولا اصل له ولا جزء له ولا موجد له كذا كان ذلك لا
 فان له مادة هي التراب والحق له اصل هو الايمان وله اجزاء تاليفية وقام له وجود وفي وصفه هو بالحق
 ودخل الصفات في الملائكة وفي تزيينه وجوده عن الامور المذكورة وقد على جميع الفرق المبتدعة والافعال
 الملائكة فانهم وان لم يصيروا بافتقار وجوده الى الامور المذكورة لكن يلزم ذلك من حيث الاشياء
 والامر غير مخلوق ما كان قدرة الطمان كان تامة بمعنى وجوب قدرة بالقصبة على التميز او تفرع المناقض
 وان كان شافا في مثله وتبع في نسخ هذا الكتاب في كتاب التوحيد للصدوق وقدرة وهو يوقى القاء في

او الحق

اوله يخلق ما وجد من المكنات بقدرته الكاملة من مثال سابق يكون اتصاله ووجاهة عليه ولا يشك
 ان لم يكن كانت القلاسة من ان الاحكام لها اصل اول هو المادة وهو الحق ومع الحركات باقية من القلاسة
 والاشكال والكميات والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات والصفات
 بعض القدرة على خلق الازالة والحكمة ويجعل ان يقرأ قدرة بالرفع على الابدان اوله قدرة بانها هي
 تلك القدرة الكاملة التي لا يتاخر من الاشياء وبانت الاشياء منه تصف تلك القدرة له لا تقوى
 فليست له صفة تناو ولا يجرى مطلقا بوصفه من صفات الكمال العزيم كحق لا لعقله وهم لا ذكنا
 كالمعقل او ليست له صفة تاخير فحق تالك انما له صفاتنا الزائدة على ذاتها فمنه عن التكرار فحق
 او ليست له صورة وجه تناو الا في علم اذا العرب المبتوت للصفات اما يعرفون منها الصور والصفات
 فحق الصفة مستقر لنفسها في عرفهم والاحد يضرب له فيه الاشكال احد التي متناهية والاشكال للجمع
 ومثل التي بكر اليك ونظيرها ونظيره كنهه وشبهه ولعل المقصود ليس بوجوده بل في نظره عليه انعدم
 ولا ان له طبيعة المتناهي لا يترقى الى احد وتناو ولا الصفة في القوة والكم لا يتفرد عنها والحق في
 حد حقيق تصور بالذات والامر في حكم المثلوات لان العبد بالمعاني المذكورة من صفاته وهو
 ومع ان من هو منهم دانه على الخلق بالذات مع كماله دون صفاته تحجب الصفات تحجب الصفات
 ولطفا والتميز غير ما تحجبه تفوق حجب التي تحجبها او احسنه والكل العجز والاهياء تقول كمالنا
 من المبدأ ان هو من اداه حقه واستله الى التحسين بخارج هو قبل الامور المذكورة صفاته تحجب الصفات
 قبل البلوغ الى صفته تحجب الصفات البينان فخير كما قالوا من ذكر كنهه صفته وهو كماله وصفه عن تاليفية
 جلاله وكلاهما صفاته تضاف الى الصفات قداسق فيها شره في الخطية وفهره والآن وجوان
 اخرون احدها ان ليس بجناح الحق صفاته لان صفاته عين ذاته والصفات هناك ذاتها
 ان ليس له صفات الصفات وتغيرها وتبدلها لان كل ما اعتبره العقل والنقل من الصفات الخالية
 فان هو له ابدان لا يتصرف اليه التغير والتبدل اصلا وحدا في ملكه جميع صفات مذهب المتكبر
 للمكبرات فقلوب من الملائكة الهيوت من الالهية وقدرة تخلق المكنات بدار الغيب وعال المجرىات
 والرحمات وتخلق الملك بدار الشهادة وعال الملوآت والمجانيات والتميم هناك او لا اعرفها
 جمع العبيقة وهي صفة تلوذ وهو الاكوار والتفكير التام في الشيء وتكثيره وتفكره في بعضه

ذلك في غيره

ادراك معاني ملكوتية وخبرنا واثارها وعظمها وكيفية ترتيبها على النظام الكلي وكيفية ترتيبها
من القدمرة القاهرة وفيرغ لك تمام جعل المحيية الاكوار العيقة الواقعة في ذهاب التفكير
وطرف القضية والحلية فيحان من لا يكون للسبيل الى ادراك ملكه وما كانه فكيف يكون لنا
سبيل الى ادراك عظمته وجبروته وانقطع دون التوسخ في علمه جوامع انصاف الروح المعنوية
يقدم على الذي مر بوجها اذا ثبت وكما ثبت راسخ ومنه الاستحسان في العلم وعلمه عند مصدر مضاف الى
والصغير عايد اليه سبحانه والجوامع والصفات الكليات المحملة على التخصيص والتبيين لظهور تلك الكليات
بما تارة وصفاته واسرارها سبحانه الكليات المحملة على التخصيص والتبيين لظهور تلك الكليات
لها معان ومعنويات حاصلتها في الذهن وليس شئ منها هو الله تعالى ولا صفاته وانما طريق معرفته
والرؤسوخ في العلم به طور العقل العاقل عن غيول الادهام بان يتلقى تلك الغيوب على وجه غيبي
باضرب من تلك الكليات بل على وجه اعلى واشرف بمقتضى رضى عن علايق العلوم من ادراكه الخ
والحاسر وتوابع ادراكها من الارز والوضع والمقدار والكيف وفيرغ لك ما لا يليق بها البتة فاذا
عليه شئ من اسماؤه الحق مثل الله والوجود والمال والقدرة والحيثية فيبقى ان يجله على انفسه ما
يتخيله واعلى ما يتصوره ويعتقد ان ذاته وجوده وعلمه وقدرته وجوده ليست كذا سائر
الموجودات وجودهم وعلمهم وقدرةهم وجودهم يتخرج من ذلك عن حد التنبيه المتعالي قدس المعتمد
وحال دون غيبه المكون حجب من الغيوب المكون المستور يقال كذا الشئ هو كذا في امره فهو كذا
والمراد بغيبه المكون الامرار الرجولية والافراد الالهية والصفات الكليات المستورة عن احوال وفي
الجنار بحسب طليانيه واستار نورانيه اما الحجب الظاهري في الهيات البدنية والظلمات التنشائية الحسية
للمفسر من مشاهدة الخوارق لاهوته واسراره بالكلية ولما لا يليق رائيته في افواه العقول المادية من مشا
ذاته وصفاته وجلاله وكاله كما هو من خرف تلك الهيات ويظهر من تلك الظلمات ونزل في ساحة
العرش والازل وقد لا يحبر من هول الله سبحانه بل لا كمال له عليه حيث للمعارج فكيف غيره كيف لا يحبر
الى معادود ومن اقل للنبال وروى من حقوف تاهت في ادائها طامحات العقول في لطيفات الالوهية
التيه الصور والذوق القريب وادق من تفصيلاته والادق جمع الذوق وهو الغريب وضمير التانيث للحي
والامانة في طامحات العقول والطيقات الالهية من باب الامانة في جرد حقيقة وفي متعلق بالطامحات

والله اعلم

والطامحات الامر للرفع يقال لمع بصره المشرق في الوقوع اليه وبلغ ليله يعني تحيرت واول حجاب من تلك الحجب
التي هي من تلك الاشياء المعنوية الطامحة في الامور الطبيعية الدنيا لئلا في ادراكها وادراكه لاسرارها
حال العقل الغير الطامحة على العقل الانسانية وكذا حال القوى التي هي في العلم واعظم من ذلك وروى في حجب
على الانحياز للذين يعتقد في معرفة الفناء بعقله وان كان ذلكا ههنا بل يحل عليه ان يرجع الى صاحب الحق
باهل الذكر بالله التوفيق لغيره الذي لا يماحه به العلم ولا ياله غرض الفطن تبارك اما مشتقة من
البراءة المستديم للبقاء والثبت في موضع واحد ومن البركة وهي الزيادة فهو باعتبار الاول اشارة الى
باعتباره وام يقا له واستحقاقه قدم الوجود لذاته وثبوت وجوده لانه ابتداء ولا الى انقطاعه باعتبار
الخلق اشارة الى غيبه وحسناته ووجوده انشاء عليه والنبيل الاصابع والخرم الجانم يقال فلا يفيد
الخرم اذا كانت ارادة تتعلق بعقليات الامور ومن محقراتنا والغيوس الغور والخرم في عمق الماء والغوص يفتح
الغوص وكما انشاء الذكر الخوف وبالعكس جمع الغفلة وهو في اللغة الغم ومنه الغمى جوده الذهن للعدو
لاكن في الحقيقة العلمية لما كانت صفات كماله ونفوت جلاله وعدم الوقوف على حقايقها واهوارها
تشبه الخيط الغم الذي لا يصل الى ابعادها فكم كانت الغفلة المتحركة فيها خبيثة في الغم في الغم فاستعبر
لحركات الفطن في عيشت غيوب ملكوتية واسرار علم الغيب التي تطلب الى تصور حقايقها والوقوف الى
كبرها وبغيره من استغارة البلوغ بركات الطيب لئلا تذهب بفساد في طوقه وجها ويجبر في حجب
اخرها تارة الامانة في حق الحقيقة التي لا يبله الى الحقيقة ولا ياله الفطن الفايضة ووجه الحسن
ان المقصود هو اليه لئلا في عدم اصالة ذاته وصفاته واسراره قد باله من حيث هي بعيدة وبالفطن من حيث
هو في حصة فالحقيقة مقصورة بالنقص الاول فلا تقدم فيها ان كل ذي جهة بعيدة في افلاكه له حريق
كل ذي غفلة غايصة في حجاب جلالة عظيم وتعالى الله الذي ليس له وقت محدود ولا اجل محدود ولا ليس
لوجوده زمان متناه لان موجودا زمانا يتبع تقدس وجوده بالزمان ولان وجوده لكان زمانا لزم تقدم
الزمان عليه والافلاكن زمانا كان غيا في وجوده عنه والافلاكن بعد وداي ليس له نعت بعد ولا بعد
لغوي هو الزمان ولا بعد حقيقته وهو المشتق من الزمانات اما الاول فلاله ليس يطلق ما يصير عقولنا
من الصفات الخيالية والصفات السلبية والاضافية من انية معقولة فيتميز بها واما الثاني فلان
نعته ليس مركبا من البشر والفصل والافلاكن حادنا فيهم منصفه فيكون حجابا للوجود وكلاهما في

ان ياق هذا القول بما لا بد له من قول ليس بانسان يتصور ان يكون له ان لا يكون له نفس فبما وجدنا
على ما هو الحق من ان نفس منزهة عن كل جهة من الكثرة بوجه ما وقد حصل في هذه القران ذلك السمع
مع من من ان يتصور شيئا الذي تركه العطف لانه تأكيد المشايق وتقرير اخوة ليس له اول مبتدأ
اول بالرفع والتسوية مع ما بالرفع فقد اتم اختلافوا في صفة الالهة من غير ان لا يعرفوا لانه ان لم يكن
له اول ابتداء ولا انتهاء ولا فناء وانما يرجع الى العتيد والآن المطلق الذي لا شيء قبله والآخر المطلق
الذي لا شيء بعده والغاية لكل شئ باعتبار ان مصداق المطلق هو ما لا شيء في ذاته مطايعا
وبناء على هذا القالبين هو الباقي بعد كل شئ في وجوده والحق وكما له المطلق سبحانه هو كل ما وصف نفسه
في القائلين الكبريم وعين كان ولو كان معه شئ كما وصف المظالمون المكاربون والوصفون لا يلبسون
وان ما بقول ان عقول المقربين ونفوس القديسين عاجز عن ادراك كنه ذاته حقيقة صفاته سبحانه
من غير قوة فانه سواه فهم وخبره بكه كما لمش انما قياس ما تحت قد مش يوحنا بكه موريك كنه
كروون زفرجه احد الاشياء كما انها عن خلقه بانها من شبيهه وبانته من شبيهه لعل ان لا نه ميز
الاشياء عن خلقه لها في الوجود والمقادير والصور والاشكال والهيئات والصفات والامثلة والادوات
وقد جاء اليه ان ان شبيهه تم في ذاته وصفاته واما انه لم يتم من ان شبيهه في شئ من ذلك لظهور
ان جميع ذلك من غير الوجود لئن جعل الجاهل المطلق فلو وقع بينه انتفاء في شئ من ذلك لكان انتفاءه
جامدا فافانته مفيض ساحة قدسه منزهة عن ذلك او لكان جعل الاشياء احد ذواتها كانت
او اتيات هي معددة معلومة بانها تعلم انتم لا يشبهها في ذلك لانه لا يوجد ولا هو عليه صفات
المعنويات المحدودة باحد الوجهين وانه اعلم فيما اصل الاله في الغيبة والاهل الوصفية والاهل
الوصفية والاهل المتكبر والتعريف فيقال هو فينا كاي هذا بمنزلة قياس استنباطه ان كل هذا ازان
من هو فينا كاي والفتا في علمه والقدم مثله لما يطلق التالى في الاستعانة افتقاد الواجب في الغيبة فيه
واستعانة في قوله وكذا من منه وانه اى لم يعد منها فينا لانه من بايان او طاهر يعبد يتا
منا ولا يتم الا في كل شئ من نفسه ويحتمل ان يكون كذا في اثنين الفترتين ان كانا الكون في الجبل
وانما عنده والباقي له امورا ايضا على ما يصح حلوله في مكان هو الله مع منزهة عن الحلول وحيث يقع
عليه الخلق هذا الامور والذات هو محال في الاشياء فيلزم هو كاي فينا ولا ليس كاي فينا فليس بنا

تمت

صفا ولا يباين لها ولا يخل منها فيقال له ان لما كان عدم خلقه من شئ من الاشياء سببا لعدم حصوله وان
وليد على عدم خلقه بحيث انما حصل في ان والكون وحيث قريب من بعض الاشياء وبعبارة اخرى
اخرى ضرورة كان خلقه من الاشياء سببا لمصوله في ان ويحتمل من يزداد لانه لان انتفاء الشئ في الاله
على انتفاء السبب فيصيح التعريف على الشئ وبعبارة اخرى هو كاي في ان هو كاي
سجانه اذ ابرها على اشارة الى ان عدم خلقها من الاشياء عبارة عن احاطة على بكليتها وحيث
ومستقبلها او ما احتياها وفقده في كل مستند وفيما يبحث لا يشتره سابق ولا يوجب حجب عن ان يعلم ما
تم عقلا في القلوب واما الصدور ويحتمل خلقه وحدود لفظه وانما خلقه وحسين فله
في الوجود وعين صالح والفتنة ما شفعه على وفق الحكمة في كل نظام وافضل قيام واحسن احوال والذين
اشكال بحيث يتبين فيه قول الحكماء وعقول الاله سبحانه اعطى كل شئ خلقه وحكما واهما
حفظه به بذلك على الخاطئة حفظه بجميع الاشياء تفصيلا لا شمول عليه بالكل وكذا واحصائه لها
مدا كما قال القدامى انهم يعدم مدا وقالوا كاي في عدد او في اجزاء انفس البشرية من
مقتضيات الطبيعة الناسوبية للطاقة والانتقال واللبس والذات والرفع عن المشيئة لظهور ان
ان علم العظمة بانه لا يشهد من علمه واحصائه اجزاء الى تقواه واما التوفيق لغيره فبما
خفياته غيبوب الهواء وهو النفساني من الاله والصفات المتفاني الى الغيوب بيانية والصفة
الغيبوب الى الهواء طرفة تجدد في الملوك والصفات القدرات المشققة وقدرها جعل الامانة الثانية في
جود قطيعة والامانة الالهية في صفات القديسين في الهواء الغائب من الاله واما جمع الغيوب
على الظواهر ان كان المعقوجين والحق والحق وكفى في علم الاله في الغوامض جمع الغوامض وهو خلا
الواضع والذات في علم الاله والحق جمع دجيب بالضم السكون وهي الظاهر عند جمهور اهل اللغة او شيوخ
والناس كاي في حيث لا يصل اليه البصر لا يدرك النظر الاصل في علمه عند معصم والامانة الاول بيانية
او تفكر في الامانة الثانية بتقدير في الامانة الثالثة بيانية وهو لو قرب عنه الغوامض والحق
والاهل ان في الامانة لا يكون المستور في الظاهرة المذمومة شغل البصر لا كناية وذلك لانه تم
فانه يدرك بذاته المقدسة كاي في با هو عليه الاله ولا في السموات العلوية الى الالهيون
السفلين فلا يصر في شخص لا يجهل صوت عن صوت ولا يسمع شئ من شئ ولا يسمع امر في امر ولا يراه

الائمة الاكل المتعدي لغيره الاكل ان يكون على تمته واحسن ومن اعتبر القلبية والاستعداد واللا يملك
 الوجود فهو يقول لاكتفاء بما خلق دون الزايد عليه انا هو نقص في القابل لا القصور في الوجود
 لغيره والوجود والوجود من غير تميز ولا امتنع ولا تفرق على كل قبل وبعد من القبله ويستدل له كل ما وجد
 لكن به فبالاستعداد له وكل ما لم يوجد من غير وجوده فانه قابل بالاستعداد له صلاحا فاضة الوجود
 عليه لا بالتفكير في علم حادث اسباب ما خلق من خلق ما علم في الاصل وجه صلاحه لا بالروية والتفكير
 في تفصيل علم حادث اسباب ما علم به من العلم بالكون ما خلق وعلم وجه الصواب في خلقه لاختلاف
 ان يكون له علم حادث لا لكون جاهلا بغيره وانه لم يخلق لان التفكير من لوازم النفس البشرية
 بالله بدنية وقد تميزه فانه تع من ذلك ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق من اسباب ذلك من غير
 خلقه اياه بل عدم خلقه له ما لا يوصل في وجوده وفيما اشار الى العلم فاستمع طريق الشبهة
 عليه وسر ذلك ان الشبهة انما يعرض العقل في الامور المعقولة الصرفة لغير الضرورية وذلك لان العلم
 لا يصدق حكمه الا في المصورات وانما لا يعقل المعقولة فتذكر فيها كاذب فالعقل حال استقصائه وحلق
 فيها يكون معارضا بالاحكام الوهمية فاذا كان للمفكر في الاحكام الوهمية ما يشبه بعض شيئا
 المطبوع فيتمسكه الصوري المنقوص من سبب الخط فيتم الباطل في صورة الخط وليس به وما كان
 شائعا من انظره البديهة والاحكام الوهمية وكان علمه الكمال الى العلم من كل وجه لثبات المقد
 لم يجران فخره شبهة او يدخل عليه شك لكنهما من غير انهما لكان قضا معلوما في العلم
 بدون الزيادة ودخول الشبهة عليه فضاء محكم موافق لاجتنال الزيادة والنقصان وعلم محكم في
 من فساد الشبهة والشك والظلم وهو اشارة الى قدره الذي هو العلم الاكبر بوجوده والكانات على مقتضى
 ومناقبها وحجتها وانما علمه على في فضل الامر هذا كالا سار لينة القضا اعرض خلق الاشياء
 واجلها في الامكان فالقضا تابع للقدرة كان منه بالافئد يتابع لتقديره اول ذلك البيت ووضع
 وهيئة ومقداره وفيه الاكمل لثباته القصور على قدره له فانه تقديره بعضا قدره والافئد اتع القوا
 على وجوده فانه ازل من غير تميز وتبدل في زيادة والنقصان وامر متيقن في حكم الامر لكن واقعا على
 والصلح في تقديره بالروية اي تفرد بالروية المطلقة والقدرة بغير نظام العلم الاشارة الى احد ذلك بيت
 سواء فانا اثبت له هذه الصفة بالاختلاف لا بعض الاشياء وهو بموجب ملوكه لثباته وحسنه بالروية

علمنا

مستم

الوجودية

الوجودية المطلقة التي لا يوجد وكل ما سواه ولو كان بسيطا فيكون زوج تركب مركب حقيقة له ذات
 صفات واثنية وسمات وكيفية فهو متكرر من جهات متعددة واستخاض الجود والثناء الحمد الكرم
 ايضا الشرف والثناء المدح والعتيق بذكر الخير في اسباب اذا عرفت هذا فنقول له الجود على الاخلاق وله
 بالاستحقاق لا يشترك فيها ما في ريشه ولا في زعمه فيها ما في الغنى بل لا في الاثبات وجوده والثناء
 الوجودات واخصها اذا اشرقت في ذاتها ولا في مبادئ كرمه مبسوط على ساحة الامكان وهو بين
 مشغرة على اهل المنع والاحسان وليست هذه الكلمة لاحد سواه ولا يدعي هذه الشرافة لصدهاء والثناء
 فلات الشبهة انما بانها شذوذات والصفات والوجودات في مقابل المن والاعطال والجود وقد عرفت ان شيئا
 من ذلك لا يوجد في غير جلاله ولا يتحقق لاحد سواه عظم ورواهه وكل من عدها وان كان غير باه
 وان كان كرميا في غير ذلك من سواه ان استحق الشبهة في الجملة فلات الشبهة الا من المعلوم ان السبب
 يدوم لولا وتقديره بالتوحيد والتجديد والثناء السبب في تقصير الصفة والمدح الرضا والسبق الرفيع والاخير
 هو المزمع من هذا لظهور ما تفرد به بالتوحيد والمراد به التوحيد المطلق اعني التوحيد في عين الذات لا في
 التركيب في الاجزاء والتوحيد في مرتبة الذات لا في زيادة الوجود والتوحيد في مرتبة الذات لا في زيادة
 الصفات فظاهر ان غيره اثار مركبا وبسيط وان كان مركبا في شئ من الصفات في جميع اقسامه اذ له وجود
 وصفات فلو لم يخلو فيكون متكررا من جميع الجهات وان كان بسيطا استحقه التوحيد بالعباسين الاخيرين
 تفرد به الجود ففكرت وجهه ولا بعد ان يراه الجود هذا الشرف في العز في السابق الكرم بقرينة ذكر الشفاء
 معه لان الظاهر من الشفاء ان يكون مزمونا بالكرم والاعطاء وما تفرد به بالثناء اعني الرضا والعلو والاهلاق
 فلو كان في غير جلاله لزمه والعلوية اذ جميع الخلق في سبيل الحاجة يذللون له وجودهم وكل
 اليه فيجود بالتجديد والتجديد نفسه كاهل ولا يشاك في تجديده كاهل حقه احد حتى الانبياء والاولاد
 فيكم يمشي اليه في قلوبهم لا حتى شاء عليك انت كما اثبتت على نفسك او تجديده غيره له يعني لا يتحقق احد
 بتجديد الخلق له الا هو وما تجديده غيره نعمة او كمال فيروا ما هو بتجديد لدفع شاة في الحقيقة كما يكون
 في موضعه وتجدد بالتجديد تجديده يعني بيبته المجد بعين الامر من مثل السابق وعلا من اتخاذ الانبياء
 لا يتبع طريق مرتبة مراتب الاجسام التي هي معروفة في الاعلان مقبوم الامر هو الذي يولد فيحصل
 عن اخره مثله في نوعه وقد سلك منه عن الشبهة وما تامله ونظره وقد سر عن ملامسة الشفاء لانه

يكنع على الملازمة وتكون من الجسمية والشمسية والتركيبية لا تنفصل عن المواد ولا تنفصل
للملازمة والملازمة وغيرها من الجسمية والشمسية والتركيبية لا تنفصل عن المواد ولا تنفصل
احتمال وجه ذلك انه لو كان له شريك كان هو انفسا في ذاته لا فتقاره الى ما به الامتياز في فعله
لعدم افتقاره على التعريف ملكا الا بان التفرقة بينه وبين شريكه لو كان له شريك بخلافه وبما
وخصلة ويستعين به في كيفية الاجزاء وحفظ نظام الموجودات حتى يكون التجاوه وحفظها في الامور
لكن محتاجا الى معين يظهر الحاجة يستلزم الامكان المميز قدس لو احب بالذات عنه فليس
له في خلقه ضد يضاده في بعضه اذ لا يمتنع من اجزاء قدرته او يورده عن الخطا في الصور بل يبدل
الى الذي يصحح في باب البراءة ذاته وقدرة وتعد من انقضاء التتابع للامكان ولا يفهم ذلك
تدريجيا في بعضه ذاته وصفا في فعله مثل فعله وله يترك في ملكه احد لتقدمه عن المتبادر
وقد من صفات المحققين ان الواحد الاحد القصد للشيء لا يبدى في المحال للعقل لا في الزمان
وان ثنائيات والوارث للامد اي المتعاقبة ومشيئة للذات المصورة للثنائيات فالابد والعدم والا
يتناهى والاشياء جميع اثاره في عالم الامر والمحقق باسرها تنهض الى ابتداء في وقتها بالاجزاء وفي
الزمان لا لا فتاة وهو في كل شيء واخره ودارت كل شيء وما لك وهو المسحق للارضية والابدية
والبقاء وكان اسوله مستحق للحدوث والعدم والافتناء وفيه رقة على الدهرية وعلى من يعتقد قدم
وبطلانها كما ان سدا ان كان في خلقه هو مجموعها ايضا وما كان ذلك اشارة الى انه لا يوجد متوحد موجود
ازلا وابد بعينه بقوله الذي لم يزل محدثا انما هو متوحد الى الوحدة المطلقة للباب لغة في وحدته
انما اي متوحد الى الابد حيث لم يكن اوجوده اول قبل بدء الدهور وبعد صرف الامور الابدية
البناء ويكون الدالة للحمزة احيلا مصدر يبدى في الشيء فعلته ابتداء والهمز زمان وجمعه باحتمال
اجزاء التي في الوجود ثنائيات والارضية والامور اما التجاوه هالكان في صفاتها من عدم الوجود
او عدمها لان في صفاتها من الوجود الى عدمه ونظرا في خلقه يقول له شريك في الوجود الى الابد
ولا يزل الذي لم يزل قبل بدء الدهور ولا يزل الابد صرفا لا في الامور والافعال وهو واحد لا يتركه
احد في ذاته ووجوده وصفا في ذاته ووجوده قبل بدء الدهور وبعد صرف الامور والافعال
بهذا الى ان يابد اثاره الى الجسمية في بقائه للتأكيد والتقدير بقوله الذي لا يسجد ولا يقدر الا بالامور

لا يشترط

لا يقدر ويجوز لان الاله والافعال من صفات الهي التي هي صفات ذاته باعتبارها في وصف
لانها موصوف باعدم والبطان والحق الثابت بالذات يرى في الاقنات بامثال هذه الصفات
بل لك اصغر وفي اي ما ذكرته من اثناء التوحيد والتزاد اصغر في الامتياز في الوصفون
المثبتون له بخلقهم ولما ظهر ما ذكرته المسحق للصفات الالهية والسجعة لعلها بحيث لا يوجد
منها في غيره اشارة الى التصريح بتفرد بها وتوحيده بمقتضاها بقوله فلا اله الا الله في وصفه
بالعظمة والجلالة والعلوية على الاطلاق على سبيل المعجزة لم يبق من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجمله
ومن عز ما اغنىه للتبني على ان احد الاقديس على معرفة حقيقة هذه الصفات وحملها في
والاشغاف بانه وجب الانقياد والولاء بانه والاعتراف له ونظرة من بيان ونفسه بقوله الله في
منه ونقار في قوله الظالمون علوا كبيرا فيكون الحق بما يجب اليه المستدعة من التبني
والنقيم والتصور بصورة وغيره لك من الاقوال الكاذبة وهؤلاء متناكرون في الكارنات في فعل
لما لا حدة وان لم يعرفوا باكره لان الثابت بزعمهم ليس بمتابع والصفات الحق ليس ثابت عند
وهذه القضية من مشهورات خطبة عمر بن الخطاب لها القاعة التي عظمها واشهرها في ايامهم
حتى اشهرت وصارت مبتدلة في غير موضع وهي كافية لمن طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم
ما فيها لا اختلافها على ما لا يرد عليه من امر التوحيد المطلق والتفني الحق وتفتتها على افعال
لطيفة واعتبارات صحيحة من الصفات الكمالية والصفات الاضافية والسلبية فلو كانت
الصفة الخلق والانس وتماثلت قلوبهم واستظهر بعضهم من بعض ليس فيها انان في حال من الا
لجنة هل ينشأ التوحيد بغير ما اقر به باق على صلاته عليه والله ما قدر تحليله لظهور افعاله
التوحيد من جهة الوجه العقل البشري عاجز عن ادراكه ما في عالم القدس والاستقلال وقوله باق
فان كماله معادة للعرب يقاها من بعض عليهم ولا يتصور في وحده انه كيف يحسن التدبير هناك
وهو غير ممكن لانه لا يشترط في اطلاقها في عرفهم ان كان لتدبيره وليس لتدبيره ما يحقق التدبير
بالتحليلها وابدائها للامور فاق تحصيل المتوحد انه عز وجل في نفس انقالبه الى غاية انه ارجح من ابيه
وانه بحيث يتدبر بها وظاهره ما يفعل في الطبيعة ميل من القول له ولولا ايمانه عليه السلام
وتدبره الحق عن الماثل في امر التوحيد ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد دقيق ويجوز

معية بغير انقضاء قبل انقضاء وان بانقضاء الوصلان قبل البلوغ وان جاهدوا وقتلوا
جميع الذين من التكليف وبها وهم جميع غير من المعتدين بانهم امرهم في اول مرتبة من مراتب السلوك
واو اطلاق من ظلمات الشكوك الاثرون الى قول في وصف عدد واجزاء لاهل حق مكانة تقوى بقوله الا
شيء كان معقولاً حدثت كل حادث مستلزم ان يكون وجوده من شيء ونقول اللازم مستلزم لتسليم المذهب وكيفية
عقلان على قوله ثم عطف الانشاء على الاعتقاد ومن لم يجر ذلك فله ان يقول هذا الكلام وان كان كجمل
انشاء للتعجب لا ليقين بل في الحقيقة اخيراً يحصل التعجب وهذا التقدير كان في صحة العطف على
احد وجهي صفة العلم والاعتقاد بالاصل والاشياء فيقول من قال من الدهرية والملاحدة وفيما مضى
له لقله او قل ان الاشياء اى الاشياء الجزئية المتناهية بعضها من بعض على سبيل التسلسل لانها
في الجزئيات الغير المتناهية والذات متضاربة فانهم يقولون كل واحد من افراد الاناث من الاعداد
وتوجد قديم ويوسع اسفل اولها هو انسان من نفسه وعقله من فئات الالى النهائية وهذا يكون
وجوده الصانع نعم يقولون وبطلان القول بالشوية وهذا الذين يفتنون الظواهر بانها والباطن انما يكون
الى الاول والخير والى الثاني ان الشور وعمل المراد بالشوية هنا الظواهر بالمادة وازالتهاد واذ لا يكون
شيء الا من مادة فان له بحسب استعدادها ومقتضى الاشياء حكمها من المادة وانها والذين يزعمون
لا يحدث شيئ الا من اصل واحد لا بد من شيئاً لا يباين هذا مثال صحت حدوده ونظيره يدل على عدم
ايضا يقولون بقدرة الخلق والاصول على الملاحدة الا انهم يعرفون بوجوه الصانع المحدث لانهم
على وجه الاعتقاد بطلان الملاحدة فانهم يستندون حدوث افراد العلم على دفع علميات بقوله ان
شيء خلق ما كان جميع شئ التنويه وشبهه العطف للتفسير والتبني على ان ما هو حجة بزم فهو
شبهة منسوبة من الباطلة في الحقيقة لان الكثر لا يعتد بالشوية المراد بالاكثورية الاكثورية تنجب
الفرد والاستعمال في مقام الاحتجاج لا الاكثورية بحدود فلا يريد ان مناسفة منهم ولعل ذلك لا يصح
بالاكثورية في حد ذاته العلم اى في اثبات حدود العالم من اصل واحد كما هو مذهب اهل نفي
حدوث العالم على سبيل الابداع والاعتقاد كما هو الحق ان يقولوا لا يخفى ان يكون الفائز الاشياء
من شئ ام من مثال سابق لا يقتضيه به واجزاء منها واقع فيمن التنبه على خلفه او من لا شئ
والثاني باطل لا بد من لاشئ شئ بالضرورة فتبين الاك وهو المبدأ الجواب على كل واحد من شئ في

باطل وان اتفق الشافعي بقية الشق الأول من قوله من بطلان الثاني كما قالوا ثبوت الأول ومن
كما قلنا ارتفاع التقضين وما غفلنا عما غفلنا فهو التقضي للثاني وهو ان خلق الانسان في ما اوجبه بطلان
شقي المزمع بد فاشا رايه الله بقوله فخلقهم من غي خطاه لانه يستمر في الرحمة وسلب التدبير
رافقه الى العبد في عقيدته ونبوته قديم غير وكل ذلك مع وجوده من الاشياء منافية
واما في المجالس الكلام بالضم ما عدل من وجهه كالتمثيل واحالا في المجالس من تقبيل شيئا يقع
الاشياء منه مدخلها وهو لفظه الاشياء في ذلك الذي لا يرد بان الاشياء لا يصدق على غير من الاشياء
مفهوم من مفهوم الاشياء فتاقت فلا يصح قولهم من الاشياء واذ ثابت بطلان شقي القول بطلان ما ثبت انه
لا يتاقت من ما من الشق الثالث في ما اختاره عليه ان كما اشار اليه بقوله فخرج امر المؤمنين
عليه التاميم للفظه او هذه العبارة التامة على القول بطلان مدخل الاشياء من تدبيره على المخلوق
لفظا واصح من حيث اللفظ والمعنى فقال الامم من خلقنا كان قائم عليهم بان تدبيرهم ليس
بما هو لهم وقوله من الاشياء فان قوله من الاشياء ليس مدخل فبقية افقهم من غير تدبيره
لان شق يقع ويقض له وان نقض الابدان من غير سلب الابدان من ذلك الذي لما نقرر من ان نقض
كل شيء من الابدان من الاشياء لاننا نقض بين المرجحين وان كان المرجح واحد بما تضمنه السلب
مما يمكن تدبيره حاصل الاختراع شفا قالنا وهو ان خلق الاشياء لامن غي من غير تدبيره او كما عرف في الشق
عليها وانما تكلمهم اذ كان على عرف الشق اذ كانت يعني من وجوب شيئا لنوعه على عرف الشق كما قلنا من
الاشياء من الاشياء كما عرفت ونفي الشق اشارة الى ان الشق في قولنا لامن غي راجع الى مفهوم من وهو الاشياء
ومفهوم مدخلها وهو ان كل ما لا لا مفهوم من بعده حتى انهم وجود شق في خلقه للاشياء اذ كان
كل شق مخلوقا بعدد لامن اصله قبله يعني ونفي الشق جميعا وهو في الحقيقة سلب المدخل كما يظهر بالتأمل
احد الطرفين لامن اصل هذا تأكيد للشافعي وبما لفظه في خلقه بمعنى الاختراع من غير ان يكون
ما عرفت من غير كناية على مثاله والتدبير للمفوض في احده بعدد المدخل في كناية الدنوب متعلق بالنفي
الذات في خلقه لامن اصله متعلق من اصله في حصول الاشياء المتأخرة وما دونهما فلا يكون تدبير
الا باحتذاءه مثال المدخل كاشفة لقوله تدبيره الا التدبير هو ما يخلق كل ما له مدخل في نظامه كالحق
من اجزاء العالم من الامور الكثيرة والجزئية انما يتحقق اذا المرئى باحتذاءه مثال الاول والثاني من المثال

ولا شك في صحة ما تقدم ذكره من أن

لان تبعه وفي بعض النسخ الابداء الاستثناء وهو لا يوافق مبدأهم لانهم يستعملون صفات الصالح على سبيل
 الاحتذاء تدبيراً كما يرشد اليه الكلام السابق في قوله عليه السلام قوله بالبر عطف على قوله لا آمن من كان في
 الانتظار الى قوله ما ليست للصفة تنال ولا حد يثبت له فيه الاشياء فلو كانت صفة تتغير بالاعتقاد
 فتغير عليها لم تقابل المشيئة المبتغية للافعالهم وانما هي الفاعلة المحيية من غيرهم بظلمات
 نفوسهم حين شهوة بالسبيكة اي الغضفة الدانية يقال سكت الغضفة اسبكتها سبكا اذا تهاوى الغضفة
 سبيكة والبلووة البلو ومثل التور واليتور جوهرة معروفة فلها مع بينها هو الصفة والمثل قوله
 من افاد بهم من الطول قال بعضهم طوله سبعة اشياء من شدة غرضه وقال بعضهم غيره لك والاشياء
 على العرش ونحوه حتى يحيط بهم المنة فذلك من عند الله تعالى يصعد اليه وقولهم بالصبغ عطف على الاول
 اي صبغوا قولهم من لم تصبغ القلوب منه كوكبية وكان هو عليها سواء كانت قارة او بحرارة ولم
 ترجع الى اثبات هيئة اي العقول حصة مثال ان العقل لا يحكم بوجوده حتى لا يدركه اصلاً وهم
 قائلون ان الحكم العادة في ادراك العقل للمعقول من الامور والكمية باستغناء التوهم وتخليها
 فان العقل اذا توجهت الى امر معقول تستعين بالقوة الوهمية والخيالية على اثبات ذلك المعنى
 للمعقول وصبغة وتبني على الاشارة اليها الا ان هذه التوهم وتخييل واستغناءات حدود وكيفية و
 هيئة يكون هو عليها فظن ان عالم قدس الحق وعالم التوحيد مثل هذا العالم فاجر واجهه حكم
 هذا العالم واعتقد دافيه بالمشاهدة والملاحظة والكيفية والهيئة المعززة لك من اعتبارها بل بال
 الفاعلة في غير اهلها من غير علمهم على التميز بين العالمين والياء الموحدة وفي بعض النسخ فتميز التفسير
 بالفاء والياء المثناه من تحت وهو الاظهر انه واحد لا يكتفي من الكيفيات التي تحتها المشبهة
 وان القلوب تقهر ولا تصور من التصورات التي تحتها المتشعبة ولا احاطة بكنهه فانه صفاً
 فان قلت انهم يعلمون هذا الامر من كلامه قلت فيهم من يحجب متعلق كلامه ومفهومه كما لا يخفى
 المتأمل في قوله وهو ايضا عطف على قوله لا آمن من كان وكذا ما بعد الذي لا يسلطه بعد ذلك ولا
 عزير المظن ونعم الذي ليس له وقت معدود ولا اجل معدود ولا اجل مدد ولا تحت محدود قوله
 على التميز في الاشياء فيقال هو فيها كايون ولم يشأ عنها فيقال هو فيها باين فحق في التميز بها بين
 الكليات بن صفة الامراض والاحكام الظان ككثير من القولان ولكن الظاهر من سياق كلامهم فيما بين

ومنه ان يكون علمه لا يتغير بالاعتقاد

من الدليل

من الدليلات فنوصفة الامراض والاحكام بالقول لا يحدد في فهم هذا النسخ من القول لا اول اخفاء يزداد لانه
 لان من صفة الاحكام التباين والمباينة اي تباين بعضها عن بعضها بحسب تباين الامكنة والباينة فيها
 يتاخر منها ما لا حيث لا يمكن ان يقع بعيد عن شيء من الاشياء والباينة له هذا المعنى لا يمكن جتما
 ومن صفة الاعراض ان يكون في الاحكام بالحوال على غير ماسة اذ ماسة شيء يعني ان يلاقي بعض من ذلك
 بعض من هذا مع قيام كل واحد منهما بمائة والعرض قائم بغيره فلا يتحقق الماسة بينه وبين الجسم ومما
 الاحكام على نحو الماسة المباشرة مطلق على الماسة فان العرض الخالف للاحكام غير مباينة لها على نحو
 بينهما وحيث لا يمكن ان تقع حالاً في الاحكام لا يمكن عرضاً في قال عليه السلام لا يمكن احاطة بالعلم وانما يقتصر
 بافتقاره على كل شيء ما يليق به وناظر في الاسلوب لان هذا القول ليس من قبيل الاقوال السابقة اذ المقصود من هذا
 القول هو الاثبات دون النفي وهو في الاشياء بالاحاطة اي احاطة علمه بها ونفوذ في بواطنها بحيث لا يخفى
 عليه طائر المصيرين وتبني المتعاقبين وحركة الحسوس وحياته العيون واسرار القلوب وموارد الغيوب
 ورجع الحسنيين وانتلاط الحسنيين وانتلاط الحسنيين والتدبير على غير ماسة اي تدبير الاشياء ورعايته
 مصطلحاً من غير ماسة بها وبملاسة لها لان ذلك من صفات الاحكام وقد سعت مع منزه عن الاقتصاد
 بما على من يحكم من عالم بن ابي خادع الحسنيين من غير يد من الحسن بن علي بن ابي خرق عن ابراهيم مشترك بين
 لنفة ابراهيم المصطفى ابراهيم الكرخي المحدث ابراهيم بن الحسن البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
 تبارك اسمه اوسع من دونه عظمة اوابت تير متغيرا وبن عن الغيوب والنفوس والجملة الفعلية في محل
 الوقوع على ابراهيم بن علي بن ابي خادع الحسنيين او عن الوصولي والانيان به كما هو حقه مقول البصري
 وحديثه او عن غيره من شانه كما هو حقه وخرج عن طرق البشر حجة جملة اعتراضية لكونه مصدر الفعل لا يضاف
 ويضاف لتعلقه بالعلم على عموم تميزه عن كيانه لا يلقى به فاقدم اي يظهر عن التقدير كيانها وتقدم بالا
 لجهة التدبير وتقدم بالعبودية والتدبير وله قول ولا يزال في قطع الزمنية بعد سائق ولا يتقطع ابد
 بعد ملاحق وهو لا ذلك للاشياء كلها فلا يخفى قبله والاخر للاشياء كلها فلا يخفى بعده وقد عرفت ان الاول
 والاخر امران في تقدير العقل بالنسبة الى خلقه وان الاول كيان كونه والاخر كونه كونه الا من جاز في ان
 واستدار ايضا لانسان هناك والظاهر والباطن اي الله وجوده بجانب تدبيره للتفكير والادراك
 وصفاته عن فهم الحسنيين والظاهر والباطن على كل شيء والظاهر عليه من فهمه عليه اذ اعلاه وقبلاه والباطن له

وولدت بليغة في الجليل شجاع القلب كان المراد ان كان ذلكا في ما شفق في الامور ويحتمل ان يكون المراد ان كان
 يا امير المؤمنين هل يات عليك فقال عليك يا امير المؤمنين كنت امير المؤمنين اليه التي رويته اذ مرته لتسايل
 وانما هو ان السوال عن الروية البنية والعباد بالروية القلبية من باب حمل السوال على ما يترقبه الشا
 لتنبه على ان الواجب هو السوال عنها وما الروية العينية فلكونها صلا لا ينبغي للشايل ان عنها الا ان
 البليغ فكان هو الروية المطلقة وفيهم الشايلان المراد منها الروية العينية سال عن كيفية وقوع هذه
 الروية فقال يا امير المؤمنين وكيف صليت له امر كيفية التي تعلقت بها الروية لان العاقل لا يستدل
 كيفية وان كان السال عن كيفية الروية مستلزما للصحة لا كيفية له والفرق بين اللذان من التي وبين
 اعتقاد ذلك اللذان صريحا ظاهر قائل عليك يا قلب لمره العيون يتأهده الاضداد لا ليس يرى
 وضع وجهة والروية البصرية انما يتعلق به والاضداد كالحركة او قضاها والاضداد على الاول بيان
 وعلى الثاني لامية ولكن رايه العيون يحقق الايمان المراد بالقلوب المعقولة القدسية وبلاجان الاضداد
 المراد من حقيقة الايمان التصديقات الحقيقية التي هي الايمان بالله وبذلكه وكتبه ورسوله
 وايوم الامم من التصديق بوجوده ووجوده وحياته وقدرته وعلمه الخ غير ذلك من التصديقات القاطنة
 في حقيقة الايمان والمراد بها الاقرار بالعقلية الخاتمة من الايمان فان الايمان هو الحصول واستدراك
 قلب مستقر ظاهر حصل في القلب فويشاهد به الرب كما يشاهد الحيان واثبات الاستعانة
 والجلالية وذلك يا ذعيلان وفي طيف البطافة تأكيد البطافة باعتبار ان احداهما قد
 في ذات الاشياء الدقيقة لتفسيه صفاتها من افعال الاسباب للعدو لوجودها واثباتها كالايمان والحق
 جلاله ذات وصفاته من ان يبركها العقول والحواس ويتطرق اليه التقدير والتقدير لا يوصف بالظفر
 المعروفة لخلق وجوده القوام وعصر الخيم وعدم التلون والاشتغال على الصنع الذي يعلو عظمته
 من سلطه وجريان حكمه على جميع مخلوقه كونه عبدا شاف كل ذي شأن ومنتهى سلطان كل ذي
 سلطان اعظم من سلطانه ولا شأن ارفع من شأنه لا يوصف بالعظم المعروف في الخلق وهو كبر الخلق والقدرة
 الشاع بزيادة الامتداد في الجهات كبره كبره ربيع التقدير على الاطلاق اذ لا قدر ارفع من قدره
 لا يوصف بالكبر المعروف في الخلق وهو الخلق والجلل والجلل والجلل والجلل والجلل والجلل والجلل والجلل
 عظيم القدرة وشدة القوة لا تمنع لثباته في ذاته ولا دفع الاضداد في قوة لا يوصف بالجلل لان العظمة

يش

من عيون

من عيون الجسم وانقطاعه من صفات النفس الحيوانية وجعل العيون من صفات النفس
 الطيف وبقاير المذكورة معان حصرية له تعبر عن عروضة الخلق وليست هذه الاظفار بالسوايل المذكورة عن
 المعروف الاخر جبال عن حقيقة الايمان بها لتتبع الحق عن الكيفيات الجمانية وتنبه السائل على عدم
 دونه بالعين لان المراد بالعين لا ينشأ من هذه الكيفيات قبل ان يكون ذلك اذ لا ينشأ ترتيب الوجود
 في سلسلة العبادات اليه سبحانه وحده بل بالاضافة اليها انه قبلها ان كان انشاؤها في تلك السلسلة
 الوضائية لوجود الحق هو قبل بالعلية والذات والفرق لا يخالق قبله لانه لا يمكن ان يكون مكانا
 بالمكان متغير عنه والذات ان يتأخر عنه اذ هو من لواحق الحركة المتأخرة عن الجسم المتأخر عن مكانه في الحقيقة
 القلبية الزمانية فلا الغلبة المكانيه فيمكن ان يكون في قبله مطلقا لاس الزمانيات ولا من جها في
 كل في لاف الباق بعد فناه الاضداد وهو وادع كل في وايضا ان انشأت في ترتيب السلوك ولا ينشأ
 مراتب الكون من ان يعرفاته وحده لا يمكن ان يكون في اخره اذ هو لا يرتفع اليه درجات انشأته و
 هي الدرجة القصوى والمنزلة الاخرى له بعد لا تمنع فناه وبقا في بعده ولا لا ليس في رتب
 حتى رتب اليه سائر المراتب ويكون هو اخر صفاتهم وبالمجمل هو القليل النطق الذي لا ينفك عنه
 الاشياء لا يمتددة شدة ليدان واسم فاعلم مع التسوية وتساها على المعنوية يعني ايراد وجودها
 ولواحق وجودها لا يجوز ان لا يعزم واثباته زائدة على ان لا يذبحه فكيف يكون في لواحق المعنوية في رتب
 تنزيهه لا اذ تنزه عن شدة الارتفاع في سبيل العزم والحقه لثباته لا لا يذبحه لحدية بالحق للجملة لم من خلق
 في جها في اذ لا ينشأ من صفات العين اذ افادت يعني يبرك الاشياء كلها لا يوصو داخله في ليس وركه بالانطباع
 ومن حده اذ اشتهل يعني يبركها من غير اشتغال بالحيلة قايلا له الا لان ذلك من خواص خلقه وقال القائل
 الشوكة لا يبعد ان يكون بالجم قال في التصالح للعبادة والعبادة فيكون للقبالة بدمر من غير
 كانه يشا من غير ان لا ينفك في الاشياء كلها في جها في رتب في الاشياء ليس عبارة عن كونها
 منها او وصفها او داخلها او معدودا من جها في كونها متساوية بها بل عبارة عن احاطة فعلها بها
 ونفوذها في جميعها هذا السبب في رتبته صانعة النظرية عن حقيقةها الى جها في الايمان منها في رتب
 من الاشياء بالثبات في رتبته عن المكان وليس بعيدا منها بالحق والاطاعة فيكون تأكيد لما قبله وفيه كبر
 الاحكام الوهيية بتقديره من صفات الكمال ظاهر الاشياء في المباينة الى لا يبعثها كقولهم في الجسم

وليست من الخلقية ^{التي} وفيها ولا تقتصره الاوقات لان الاوقات اجزاء الزمان الذي هو من الخلقية
 ومن الخلقية الجسم المتأخر وجوده عن وجوده نعم كان وجود الزمان والوقت متأخر عن وجوده نعم يربط
 فيوجد قسما الاوقات لوجوده نعم وليس كونه متأخره والا كان مفسقاً وجود الزمان فكان
 استغناء عنه لكنه سابق فوجب الاستغناء عنه ولا يقتضيه الصفات ان ليس له صفات زائدة عليه
 العقل فيجربها واحاطة بها وكما لا يقتضيه صفاته فهو لا يحل تحت الاكثار لاسبابها الى الساحة
 ذاته ولا تافقه الساعات لان السنة وهي مبدأ النجوم ونحوه يتقدم حال يدور على ان من اجزاء الزمان
 بعضها المتعلق بسبب تسامد بطولات الاجزاء وهو سبحانه من ذلك سبق الاوقات كونه لا يخلو الاوقات
 فوجوبه يتقدمها وجوده والعدم وجوده اي سبق وجوده عدمه لان عدمها لكنه مكانها بالذات
 مستلزم عدم الدوام الى الجواهر المستند الى وجوده نعم كان وجوده مع سابقا على عدمه او سبق وجوده على عدمه
 لان وجوده لما كان فليجاء الى ان كان عدمه متوقفاً الى ان كان وجوده سابقا على عدمه لا يتحقق وجوده
 عليه بل لان الحق عدمه مع بالذات بخلاف سائر الموجودات فان كمالها كانت محدثة فكان عدمها
 سابقا على وجودها ولو كان بعضها فاني كما ذكره طائفة من المتأخرين في الاشياء في انه قابل في مرتبة ذاته
 للوجود والعدم جميعا استغناء عن الموجود فيكون وجوده سبقاً لعدمه لا لاحق له في مرتبة ذاته
 والابتداء اذ له اي سبق له الابتداء وذلك لان الاول عبارة عن عدم الاخرية والابتداء وذلك انما يطبق
 ويجب لوجودها هو متعلق بالاعتبار العقلي وهو في وجود الابتداء والاولية وجوده فاستلزام ان يكون له ابتداء
 والاولية لوجوده فاستلزام ان يكون له ابتداء الامتناع بقاء التقضين بل سبق في الاولية ابتداء وجوده
 من الممكنات وهو مبدأها ومصدرها فيقتضيه المتأخر يعرف ان لا متأخر له وذلك لانه مع ما خلق المتأخر
 واحد ذات شعور وادراك وهو لما يقتضيه له امتنع ان يكون له متأخر ولا يكون وجودها
 اما من غير وهو مع ما اولاً فالامتناع المتأخر زماناً فانياً فلا بد ان يكون في كماله وادراكه محتاجاً
 الى غيره وهو محال ولما منه وهذا ايضا محال لان كان من كماله كان موجوداً لها من حيث انه لا
 كمال فكان ناقصاً لانه وهو مع وان لم يكن من كماله كان افاضاً له نقصان الزيادة على الكمال نقص
 فكان ناقصاً له مستلزماً له وهو ايضا محال فيجب وجوده لغيره فدان لا جهر له اي باجوده
 للمعانيات لغيره وجعلها جواهر في الايمان عرفاً ليس بجوهر له أهمية جوهرية اذ هي جوهرة اذ كانت

ولو كان مكاناً

ولو كان

وليست من الخلقية ^{التي} وفيها ولا تقتصره الاوقات لان الاوقات اجزاء الزمان الذي هو من الخلقية
 ومن الخلقية الجسم المتأخر وجوده عن وجوده نعم كان وجود الزمان والوقت متأخر عن وجوده نعم يربط
 فيوجد قسما الاوقات لوجوده نعم وليس كونه متأخره والا كان مفسقاً وجود الزمان فكان
 استغناء عنه لكنه سابق فوجب الاستغناء عنه ولا يقتضيه الصفات ان ليس له صفات زائدة عليه
 العقل فيجربها واحاطة بها وكما لا يقتضيه صفاته فهو لا يحل تحت الاكثار لاسبابها الى الساحة
 ذاته ولا تافقه الساعات لان السنة وهي مبدأ النجوم ونحوه يتقدم حال يدور على ان من اجزاء الزمان
 بعضها المتعلق بسبب تسامد بطولات الاجزاء وهو سبحانه من ذلك سبق الاوقات كونه لا يخلو الاوقات
 فوجوبه يتقدمها وجوده والعدم وجوده اي سبق وجوده عدمه لان عدمها لكنه مكانها بالذات
 مستلزم عدم الدوام الى الجواهر المستند الى وجوده نعم كان وجوده مع سابقا على عدمه او سبق وجوده على عدمه
 لان وجوده لما كان فليجاء الى ان كان عدمه متوقفاً الى ان كان وجوده سابقا على عدمه لا يتحقق وجوده
 عليه بل لان الحق عدمه مع بالذات بخلاف سائر الموجودات فان كمالها كانت محدثة فكان عدمها
 سابقا على وجودها ولو كان بعضها فاني كما ذكره طائفة من المتأخرين في الاشياء في انه قابل في مرتبة ذاته
 للوجود والعدم جميعا استغناء عن الموجود فيكون وجوده سبقاً لعدمه لا لاحق له في مرتبة ذاته
 والابتداء اذ له اي سبق له الابتداء وذلك لان الاول عبارة عن عدم الاخرية والابتداء وذلك انما يطبق
 ويجب لوجودها هو متعلق بالاعتبار العقلي وهو في وجود الابتداء والاولية وجوده فاستلزام ان يكون له ابتداء
 والاولية لوجوده فاستلزام ان يكون له ابتداء الامتناع بقاء التقضين بل سبق في الاولية ابتداء وجوده
 من الممكنات وهو مبدأها ومصدرها فيقتضيه المتأخر يعرف ان لا متأخر له وذلك لانه مع ما خلق المتأخر
 واحد ذات شعور وادراك وهو لما يقتضيه له امتنع ان يكون له متأخر ولا يكون وجودها
 اما من غير وهو مع ما اولاً فالامتناع المتأخر زماناً فانياً فلا بد ان يكون في كماله وادراكه محتاجاً
 الى غيره وهو محال ولما منه وهذا ايضا محال لان كان من كماله كان موجوداً لها من حيث انه لا
 كمال فكان ناقصاً لانه وهو مع وان لم يكن من كماله كان افاضاً له نقصان الزيادة على الكمال نقص
 فكان ناقصاً له مستلزماً له وهو ايضا محال فيجب وجوده لغيره فدان لا جهر له اي باجوده
 للمعانيات لغيره وجعلها جواهر في الايمان عرفاً ليس بجوهر له أهمية جوهرية اذ هي جوهرة اذ كانت

من سمات الكمال ونعمت اللزاد فيه توفيق لخدمة على وجه الاختيار من جهة المحمودية ومن جهة المحمودية
جهة المحمودية ومن جهة المحمودية وذلك بقصور على وجهين الأول أن يكون بأزاه ومن الثاني
ومن الأول وثانيهما أن يكون بأزاه كل فرد من الخلق جميع الأفراد من الأول ولا يربب وإن حده تعبا
هذين الوجهين على سبيل التخصيص منعنا ربنا وأما الثاني ولما هو جده كذلك على سبيل الاختيار أنه
يقول أن من حده كذلك كان له فرب من حده على سبيل التخصيص وبه يغفر ظاهركم بعض العامة وقال
بعضهم أنه ياب بأكثر من فرب من حده على بعض نعمها ولا يوجد أن يكون له فرب بكل فرد من الآخر
الأفراد ولكن فرب به دون فرب من فرب على التخصيص فأيضا وتشد سبلنا عند ربنا إلى هذا الصواب
التي توفيقنا إلى الأمور والعلل التي من المعارف والأحكام والاختلاف وتوفيق به من سمات أعلا الشان
من الذوق بل لنرى سبقت منا في هذه الصفات الثلاث أن لا يجب على الله أن يخلق ما لم يخلق ثم سلك
وسيره إلى الله تعالى فلهذا سبقت من الله أن يخلق الطريق الموصل إلى المطلوب وثانيا أن يجب ما يجب
الطريق ويخلق وطريق اتصال وهو الاختيار الله وقاله العزيز في قوله عند الاختيار ما لم يخلق من السبب
الثابتة ولذلك خصص هذه الأمور لا يمكن به من الله من الله والاستعانة به طلب الخيرة من الأول
من شره ونقص سمات الاختيار التي من مقتضياتها أن لا يخلق ما لم يخلق من الله تعالى فلهذا
والتوفيق وتشد أن لا الله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله بعبه الحق أو يسله بين الحق والحق
لا يعبه إلى ما لم يخلق من الله تعالى فلهذا سبقت من الله أن يخلق الطريق الموصل إلى المطلوب وثانيا أن يجب ما يجب
الطريق ويخلق وطريق اتصال وهو الاختيار الله وقاله العزيز في قوله عند الاختيار ما لم يخلق من السبب
الثابتة ولذلك خصص هذه الأمور لا يمكن به من الله من الله والاستعانة به طلب الخيرة من الأول
من شره ونقص سمات الاختيار التي من مقتضياتها أن لا يخلق ما لم يخلق من الله تعالى فلهذا
والتوفيق وتشد أن لا الله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله بعبه الحق أو يسله بين الحق والحق

مختب ۷۷

بيننا واستحقنا بالثبوت انما قال الحق هذا با ولما نقلنا هذا با كما قال نال فيا الطبيعة لا ينفك عن الله
ويتميزان ببيان فائدة القضية الاولى الحق قوله ومن يطع الله لنجد له اتباع دين الحق وسلكه الصراط
المستقيم وقاية القضية الثانية الحق قوله ومن يعص الله نأخذ منه ما نريد ونعاقب الامور ولا نعذر
بطعن في جواب الامور بعد وصوت الحق فليصنع الحق باليهما للوحدة في الله المهيمنة للبيان في الحق والحق
وللمصوب له قال في المقاييس وتفسير قوله انما كره الله اليه ان يترك قلوبا واليه افئدة واجمع طاعة
الملك طاعة من يحكم للخدمة اذا بالغ في وجهها وان يتبع عظم قوتها ويبلغ بالذبح التواضع والاضيق بالياء
العرفان الذي والصلب هذا الصلابة كتحقيق استعمال في محالها فليقتل بغير الله نصي وجهد في حق
وقال ابن الاثير في الحديث انما كره الله اليه ان يترك قلوبا واجمع طاعة اي يلزم والاضيق في الطاعة من غير حكمة
بالعوا في جميع انفسهم او قهرها او لاها او قال الجوهري جمع نفسه بغيرها او قهرها او لاها او قال الجوهري جمع نفسه بغيرها او لاها
نفسه على انارهم وجمع بالحق نحوها افرز به وخصه له وكذلك جمع بالكره نحوها ونحوها بالحق على كراهي
بما ثبت على كراهي الا انما اشرافهم كالحق بالحق والحق بالحق والحق بالحق والحق بالحق والحق بالحق
والطاعة اي من جعل قول الله وقول الرسول وقول الامم والحق بالحق والحق بالحق والحق بالحق والحق بالحق
فان هذا لا يتبع له واخلاص لوجهه اي تصفيته من انفسهم من انفسهم من انفسهم من انفسهم من انفسهم من انفسهم
فقد فتح وهذا من الكلمات لثلاثة اذ يندرج فيها النصوصة لله والنصوصة لكتاب الله والنصوصة لرسوله
والنصوصة للامة قبلهم السلام والنصوصة لعامة المسلمين والاولى عبارة عن صحة الاعتقاد بوجوده
واخلاصه في عبادة والتفاني في عبادة عن التصديق بالكلية في العمل بالخير والتفاني في عبادة عن التصديق
برسالته والاولى عبارة عن ما هو عليه من عبادة والاولى عبارة عن طاعة الامم في كل ما يقرره وفي كل
فكل ما يقررون فيه ومنهم من يقرره في نفسه وفي عبادة الله والاولى عبارة عن طاعة الامم في كل ما يقرره وفي كل
الدنيوية والآخرية وحسن الموازنة اي جعل بعضكم ثقلي بعض بالحق والآخر بالوعد والآخر بالوعد والآخر بالوعد
فوكيل لكل لا يعمل على الابرار فليقل واعينوا على انفسكم تقرها انما كره الله اليه ان يترك قلوبا واجمع طاعة
يلزم الطريقة المستقيمة وهي الطريقة النبوية والقوانين الشرعية التي يجب الخلق بها استعداد
النفس لقبول الانوار والاهلية والاسرار الربانية والالتفات فابعدوا اليه انفسكم لا تارة من
الدينيون والاهل من الدنية انسانية فانه اذ حصل هذا الاستعداد انك لتتقوا الله في كل ما تقرره من انفسكم

الانسانية

الانسانية وهو الامر المذكور وهو الذي يخرجها عن صفاتها او يخرجها عن صفاتها فان الاجتناب عن الامور الدنيوية
ايضا معد للتفكير في تحصيل كمالها ونهاية الحق اي شأنا ولو بان يأخذ بعضكم من بعض غير علم ولا يقين
تغيب لكل احد في اعلان الحق وعدم الاستيلاء عن اخذه من هو وشره في القتل والكل والتعاون في
الحق والالتفات في دوافعها كقول النفا ونفا في الامور الدنيوية على نفع ومعدن اسرارها لا يحيط بها
الامة ويعرف تلقا احوالها كقول الحق تعالى وفيهم من يعجزونهم على الحق من عندكم اي على الحق من عندكم
ذلك وحذروا على يد الظالم السفيه او جندوا الفقير المظلوم والمستحق المظلوم على يد السفيه وغيره
والسفيه هو الذي يحكمه الحق والنفانية التي هي تهايتها وتقبل القبول في النفانية التي هي تهايتها وتقبل
على شئ من يوم الاخرة وان بلغ عداه صعب الجدل وغير ذلك من افواه التهمت والتشدد وهو بالبلدية
وانواع من المنكر بالسلطان والبدوان لم يكن ذلك في الحقيقة والحق والتباين وهذا الصنف من المنكر
قبل هو ام جاع ككل ما عرف من طاعة الله في انفسهم بالبر والاحسان الى الناس وكل ما يوجب له المنكر
سبب ذنوبه ولكن الامور المذكورة بالانسان المذكور كانت مستحبة على الناس والحق والحق والحق والحق
بتقديم وعلى الفضل وتوقيرهم والجميع اليم في الاموال والنفقات لان نظام الدين والدينا ونظام الحق
الانسانية وكلها انما يحصل بالفضل والعلم وتفاوت اقدار الرعايا انما هو بتفاوت مراتبهم والفضل
والكمال صفا الله واياكم عن سبيل الباطل والفساد بالهدى الى سبيل الحق والارشاد هذا ما شامل لمن
تبعه من العباد الى يوم النصارى واليه كره على التقوى اي اصبحت احوال التقوى في العمل والفضل والفضل والفضل
وهي الايمان بالصفات والصفات من الدنيويات تابعة للحق والحاصل من مشاهدة اليات الوحي وما
به الدنيويات انضام الداننا وانقطاع شئنا وما اكتسبته عنه غير ما عن العقول والانتزاعه عن على من
خالفت في تباركها وقت عليها همه وحصر فيها فضله فان من حبس قلبه على تلك الشاهدة افاض الله
عليه صورة خشيته وهي مستندة للتقوى من ثم قيل الحق هو الذي يعمل به وبين عز الله بعبادته
العاجلة والاجلالية وقاية من الطاعات وترك المنهيات واستغفر الله له الذنوب بالاستغفار والتوبة
على انه الاصل العظيم الثلاث في دفع الموانع وقطع العوائق من الدنيويات وجه الكمال لان الثالث هو
اجتهاد في السبيل بالغ في التقوى فهو بعد في مقام التضرع والتضرع بالغ في عظيم الارتفاع له هو الاستعداد والبر
لثالث صفات كثيرة بعضها فرق بعض المندرج احوالها ومقام القناعة في الله والارباب في ان كمالها

واخبار ما يحصل لهم في ذلك الوقت من المنة والكرامة للذين آمنوا بالله واليوم الآخر من غير ان يحسبوا انهم
 احسن من سعدان بن مريم من معونين من قمارين ويحيى الله في قول الله والله الامانة الحسن فادعوه بنا قال
 عن الامانة الحسن لا يقبل الله من اهلها دينا الا ان ياتيهم من الله ان يردوا الامانة الحسن اياهم وهم يعلمون انهم امانا
 الله في الامانة الحسن ما قبل خلقهم كما له عليه بعض الروايات ويحتمل ان يراد بنا انهم لان الامانة في اللغة
 الامانة وادعوا الله القدسية فلا مات ظاهرة لوجودها وصفاة وصفاتهم النورية بصفات واصفاته
 انعام افعاله وكما لا يروى واصفهم بالحق مع ان غيرهم من الموجودات افعالهم وبيئاتهم ما وجد
 من الفضل والكمال مع من من الشرف والجلالة لا لا يقتصر على وصفه لان العقول والاشياء لا تملك ان تشارك
 الحق فيهم بمظاهر الحق واسماؤه الحسن ما ياتي الكبري فحق ذلك امر حقا انما هو ان يدعوه ويوجدوه
 بالحق عليهم وانفسك بين يديهم ليجزوا اياهم من توبه الفضائل والنفاد ويسلكوا بعد ايتهم بسبل الحق
 والبرهان محقق بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد
 عن الحفيم بن عبد الله عن مروان بن حجاج قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقه فخلقنا
 اديهم في الاول انفس لفظا للثنا في الحسن معنى وصورنا فاحسن صورنا اي صورنا القاهره والباطنة
 التي هي الانسان في الحقيقة ولزاد باحسانا خلقها وتصويرها على وجه الكمال من الاحكام والافعال والشر
 بالكمال في الصورة والمعونة والعلية بالاحكام في انفسنا وبعثناهم في عبادته اياما بانه في ايام
 عبادته فقامهم وجرانهم وسكانهم واعمالهم في تصديقهم يوم القيمة ولما نه الناجون في خلقه لا
 ينطقون برفاهة من اسرار واحكامه وضرابه وحكمه ومناجاة تسمعه وما له وعرف ذلك ما له
 من خلق نظام الخلق وكما لهم في القارين وانفس الناس استعانة ودينه المبسوطة على عبادته ما لا يفتقر
 فدهر تنبيه وسئل لان وجه لغوه وان هذا الكلام على سبيل الاستعانة القليلة في تنبيهه وادعاه
 ورحمته بعبادته بوجه الزجاء بالانعام وامر اديهم على انهم فان عباد الله في هذه ايام بانه
 الانعام كماله عليه بعض الروايات وهم يعلمون انهم من الاله المتعجب ووجه الذي يوقى منه
 لاهم وانفوت على سبيل الحق وما لا الاقدام فوجب على الناس ان ياتواهم والجميع الى الله تعالى
 ليفتحوا له الابواب التي يدل عليه المزدما ليا بيا بيا عليه الذي يدل عليه على ذلك الباب
 بقوله وانما البيوت من امرها ويدل على ذلك الباب عليه سبحانه فان العلم هو الذي لا يخلو الله تعالى

من انفسهم الله كما قال سبحانه انما يحش الله من عباده العباد وفيه اشارة الى قوله ما تأمرونه العلم على ما بها
 انما هو باب جنة ولفظ الباب على التقديرين مستعمل ووجه المشابهة ان من اراد ان يكتب على باب الجنة
 ويطلب ما يتم الا كما كان من اراد ان يدخل بيتا ويطلب ما في بيته والا فخرانه في بيته وارسله اى جعلنا اياها
 بين اهل بيته واهل بيته خزانة علمه وانما رقيه المشار اليها بقوله ليعلموا ان القرب فلا تظنوا على عية احد
 الا من ارتقى من رسولنا وخران جنته على بعض ان من جاء يوم القيمة بولايتنا دخل الجنة والا فلا خزان
 امر على الاطلاق ولفظ الخزان على التقادير استعارة ووجه المشابهة تصرفهم في العلم واعطاه او يمن
 الجنة واعطاهما او يمن من ذلك الشاف من الامانة وخروج الكائنات من الارض والاذن بها من ذلك ان شان
 الخزان التي كانت تلك تارة الاختيار مستقرة اما الاذن فلا وجودهم بسبب لبقاء نظام العالم فلو لم يكن
 وجودهم لم يكن علم ولا نظام ولا اشجار ولا فناء ولا الثاق في انفسهم للذين في هذا العالم باذن ربهم ولهم
 انوار ووجرت الانوار مع الغرض فيهم اليه على المرون وانهم اذا ادركوا فحق واليدى واليات مع مثل الصبح والليل
 لفظا ومعنى وبنائهم في بيت السما وبنت شمس الارض في بعض الشجر بيت على صفة الضامع واعرب
 بيتهم العبد وسكون الشين للعبادة الكلاله والطيب ولا يباله المحقق حق بهم وعبادتنا عبيد الله
 العبادة لغرض فالذل والطاعة والافتقار والارباب في ان العبادة لهم هي العبادة الله نعم ذلك قال الله
 يا ايها الذين امنوا اعبدوا الله واعبدوا الرسول واولى الامر منكم وقال من طاع الرسول فقد طاع الله فطاع
 الله ثم طاعته طاعته طاعته فمن لم يصطبر ومن اعطاه الله نعم ان طاع الله فهو من الاخيرين لاهل الذين صلحهم
 في الجنة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولو لا انهم ما عبد الله لصلوا لان وجودهم بسبب لوجود
 عالم الارض عالم الخلق على الزمانات وهذا العلم ايات فلو لم يكن وجود في عالم الامكان فلم يكن ما به
 لصلوا لاهل ما عبد الله في هذه الامة لان العبادة لا يمكن الا بامانة القربة والالتزام لاحكامها ولا يمكن
 في ذلك الا بغير قربة ومعرفته كيفية العلم لا يمكن في ذلك الا بامانة شلح الشريعة والقائم بها وارسله وتعليمه
 ولا يمكن ذلك بغير هذا العلم وحقيقه وامانة والتصدق بولايتهم ليعتدق به لان علمهم بالشرع على
 الحيات والكلها محقق ويحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي
 عبد الله ع في قوله نعم فلما اسفونا اى اعطينا واخرى من اخرنا شد بدايتم اسف عليه اسفاه غضبوا
 اى غضبه والاسف شالحن تنقينا منها هلاكها واستباضا لهم فقال ان الله تعالى لا اسف كاسف الان

انما هو بسبب لبقاء نظام العالم فلو لم يكن
 لبقاء نظامهم

الاعتقاد من غير التراجع وثبات القوة العنصرية وانفعال النفس من الكرامة الواردة عليها كذا في ذلك حال ما كان
خلق اولية النفس بغيرهم ويجوز ان يكون في جميع الحالات لا يعقلون عنه في وقت من الاوقات يا سفي
وجنود اي يعقبون على من خلفهم فيهم ويجوز ان يكون به اشتد الطوق ويرضون عن طاعته وتبع رعايا
وهم مخلوقون مبرون خلفهم امته على حسن التصور والحيات وديارهم الى ان قد رجع من الحالات والكمالات
يتم عمل رعاياهم رعاياهم وسخطهم من خلفهم كمال القرب والاتصال بينهم وبينهم حتى يظن بالهبة
والغلاء انهم هو وليس كذلك لوجوب التمايز بين الثاني والمخلوق والرب والمربوب لانه جعلهم على
اليه والالاخاء عليه ويعرفون عباداته بعد خصمهم في عمار الفتن وتوحيدهم فيما اقتبسوا من الانعام والنعمة
الى الاخر لا يوجد ووحدة في الالهية وتفرد في الربوبية وتوحيد في استحقاق الطاعة والعبادة
ويدلهم على الحجج الباطنية والدلائل القاطعة والبراهين الواضحة فلان ذلك صار وكذلك اي قلنا
المذكورين كونهم اولياء الله والدعاة اليه والادلاء عليه صاندا بحجج يكون رعاياهم رعاياهم
سخطهم حتى يثبت سبحانه نسفهم بقوله فلما استقروا ان الله القدوس عن الانصاف به وليس ان ذلك
اي ليس المقصود ان الانصاف يصل الى الله تعالى كما يصل الى خلقه لان ذلك مع كاستغفره ولكن هذا في
نسبة اسفل اولية الرتبة وهذا الاله معنى قلا من ذلك اني في خلقنا فالتفان ذلك القليل وقد
قال من احب الى وليا من استغفر وليا في استغفره واذ له فقد بارز في المجاهدة ودعا في اليها
مبارزة الرجل ظهوره من الصف طلبا للقاء فقد ثبت سبحانه المجاهدة التي من شأنها ان تكون صفاء
لنفسه لعلها تبارك في رتبة القداسة تعظيما لولييه وتوقيرا لله حتى كان مجاوبته محاربة ذات
القدوسية وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد
فرق ايديهم جعل الله سبحانه اطاعة الرسول وبعثته وبيده اطاعة الله وبعثته وبيده كل هذا وجهه
على كبريت ذلك من انه تم جعل ما للاولياء وعلمهم لزمانه القداسة وعلمها وهذا ما بين المخلصين
اذا كانت المحبة في غاية الكمال وهكذا الرضا والاضيق ويزعم ان الاشياء ثمانية كل في كونه وصفها
في عجزا باعتبار ان وصفه لولي حقيقته فلما اشار الى نسبة الانصاف اليه تم مثل نسبة الطاعة ونظائرها
في الايات المذكورة اليه وبذلك لا يثبت امتناع انصافه بالانصاف الى الله والبرهان عليه بتحقيقا لقر
وليس ان ذلك يصل الى الله تعالى كما يصل الى خلقه يقول لو كان يصل الى الله الانصاف والغير الضمير محركة الظن

نعم

من انهم

من انهم وعملوا خلقها واشياها انوار الاول الخلال والثانية للعطف على الاسفار على معقول خلقها
ولله باشياها انظارها التي ثبت اليه سبحانه لجانا لقال هذا هو هذا القول وهو ان الانصاف الضمير
يصل الى الله تعالى ان يقول ان الثاني للاشياء الواجب لانه يبيد اي يهلك وينقطع وجوده يوما
وفي وقت من الاوقات لانه اذا دخله الغضب والاضيق دخله التغير لان الغضب هو في ران القوة والنفوذ
على الغير ليقصد الانتقام والتنفذ والاضيق اضيق النفس بتغيرها خوفا من خيرات المقصود المخلوق الضمير
لذا دخل عليه التغير ليعلم عليه الاية اي حاله التغير لان التغير لغيره كثير اما يهلك مناجاة
دفعه وقد يورث امراضا اخرى يهلكه ولو يعبرين وفناء الواجب بالذات واما ان منتهى ثم يورث
المكون من المكون والافناء من المقدور ولا الثاني من المخلوق فيخرج المشابهة بينهما باعتبار انهما
كل منهما صفات الاخر فلا شتا لها في معنى الامكان والحديث لان كل متغير ممكن وكل ممكن حادث و
ان هذا دليل على المطلوب قال الله تعالى من هذا القول المستند بالتغير في الضمان على الثاني وعدم الفرق
وبين المخلوق على كبريا في وصفه لعلوا اليك كبريا شعار بان لا يبلغ احد الى كنهه عليه مع بل هو الثاني للآ
كلها في سلك نظام الوجود لا حاجة الى شئ منها لانه الغنى المطلق ولان الاحتياج نقص والنقص من لواحق
الامكان فاذا كانت لا الحاجة استحقا للعدد والكيف في غير احوال تحديد وتعيينه بان شئ في صفات
معلومة وكيفيات مخلوقة مثل الغضب والتغير وامثال ذلك والالزم احتياجه في تمام كماله الى تلك
الاعتدات والكيفيات هفت فاهم لثنا الله تعالى ما انشأ اليه ووضعا لك والله في المتوفين عدة من
اسما باع من احد من محمد بن ابي بصرى عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر فاذا
يقول لثنا من من غير ان اسأله عن حجة اعتد على عباده اي رتبة وعلامة التي بها يهتدى وت اليه سبحانه
انما يعرفون وفه وعنده مراطه وقاية وجودهم ودينهم حتى انهم في يوم القيمة ليل يقولوا اننا كنا من
هذا خلقين ونحن باب الله اي باب حله وقصيده وحكامه واسراره وجميع ما حله من الزواله وذلك
فما لم يكن احد لم يسمع ذلك منه سئل الله عليه وآله ولا يجوز له التكلم فيربوا به على قدر عقله فوجب ان
من يقوم مقامه بامر وامره وهم الالهة يعلمون السليم ايهم باب هذه المعارف ولا يدخل احد بيت
المعرفة الا بمقتضى الباب ونحن لسان الله هذا واضح لانهم يفتضون وامره وقواحيه ويظهرون مراده منها
وينطقون بالمصالح العالية ولكم الباطنة ونحن وجه الله اذ هم يتوجه للعالين الى مقاصدهم ومرادهم

مجدد وبنوط معلومة ومصلحة مخصوصة وقطع استزاده بعد انقضاء ذلك الوقت والشرط والمصلحة
حواه ثبت له لا يتحقق الا في وقت المصلحة في اثناء اول الامر وهذا القبول الاحياء والامانة والقبول بالمصلحة
والامر التكريز ونسخ الاحكام بلا بد لا ومعه في الامر التكليف والنسخ ايضا داخل في البداية كما صرح به
وكذا في التوحيد والاعتقادات ومن احكامها ان حصل اليقين بالامر التكريز والخرج النسخ عنه ليس
لهذا التخصيص وجبه يعتد به وانما سميت هذه المعاني بها لانها مستلزمة لظهور شيء على الخلق
مبدا كان متعينا عنهم ومن تعرف المبدأ بعض المقوم بأنه ان يصدر عنه ثم ان لم يعلم احد
خلقه قبل صدوره عنه انه يصدر عنه واليهود انكروا البداية وقالوا ايد الله مخلوقا
ايديهم ولعنوا ايمانهم والواوهم يعنون بذلك انهم قنع من الامر ليس بشيء ونقل عنهم
ايضا انهم لا يقضونهم السبت شيئا وقرب منه قولنا نظام من المعتزلات ان الله تعالى خلق الملائكة
وفعة واحدة على احوالها في الآن معادلات وبنائها وحيوانا ونباتا ولا يقدر خلق آدم على خلق
اولاده والتقدم والتأخر انما يقع في ظهورها من مكانها دون حد وثبات وجودها وكذا خلق
من الكون والظهور من ذهب الفلاسفة ونقص اصلها للكشاف عن الحجب بن الفضل ما يقع
الى هذا المذهب وهو ان عبدا لله بن طاهر من الحجب بن الفضل وذكر ان من ايات اشككت
عليه قوله عز وجل قاتل كل يوم هو في شأن وقد صح ان الفيلسوف بما هو كان المبرهن القيمة في
الحسين انما قوله كل يوم هو في شأن فانها عنوان يبدى بها الاشياء ويتبدى بها هذه المظاهر عندنا
باطلة لانه لم يبدى شيئا في اى وقت يشاء على في الحكمة والمصلحة كل ذلك عليه روايات
هذا الباب ودل عليه ايضا من قولنا لا يبرهن من علم الله الذي لا يموت ولا ينطق بحجابه لانه
كل يوم في شأن من احداث المبرهن لم يكن فانه يبرهن فانه يبرهن في وقت ما اراد الله ان يبرهن
الاختلاف في الاحوال وهو المبرهن كما سألهم ان ابتداءها واحد انما يباينها من عقائد الفلاسفة وانما
نظم الامانة في حقايق القدر اقول ان كل ما هيكا بن ابي عويم القيمة فهو كونه في الحق المحقق
ان في يوم القيمة معلوم له ثم لما بحيث لا يتغير ولا يبدى ومن المكتوب والمعلوم له فما يتبدى كذا
في وقت كذا لا يتبدى بل جهاده واحد على في الحكمة والمصلحة فلا يتبدى والاحداث التي هي البداية
هنا ايضا من المكتوبات فيلزم ان كل من يحق من احد من محكمين على الجلالين اقول حسن تعليله هو

بسم مجنون وكتبه ابو اسحق قناع في بعض النسخ عن ابي يحيى عن ثعلبة فهو من النسخ عن ثعلبة بن ابي
عن احد علمائها السام قال ما عبد الله بشيئا قبل البدء اى مثل القول بالمبدأ والتقدير يقربون الله لا
في اذنا باننا نرى قد علمنا على العبادات اليومية اعملا فاما باننا نرى فعل باردة فائضه ونصرف في ذلك كيف
يشاء ولا يلزم شي من العبادات هذه المبررة لان العبادات انما هي عبادات وكل من يعرفه بما ينبغي له ومن انكر
البداية لم يمت فقد نسب العجز اليه واخرجه عن سلطانه وعبد الله الخرو وان يدعى له يهود قال المصالح لا
الاستزاد في القول بالمبدأ روي عن ابي عبيد الله في حديثه في دعائه انهم في من الامور لا يعلم في الدال بقصصيات
الاشياء فمما ذكر في كل علم والمخلص الذي لا يتجدد دلالة قد جرات وارادات خاتمة كل شيء
المصلحة المنقولة لانه وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع ما علم الله بشيئا الا ما
الله تعالى في من اوصاف وما علم الله بشيئا الا ما علم الله تعالى في من اوصافه بالبدل الذي هو فعل الله
مستلزم لتعظيمه ووصفه بجميع الصفات الكلية مثل العلم والقدر والارادة والاختيار
واما ما علم الله عن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن جعفر بن الجعفري وغيرهما عن ابي عبد الله ع
قال في هذه الاية اى في تفسيرها الجوهرة ما يشاء الله وما يحضره وحيت ما يشاء الله ما يشاء الله وما يحضره
فقال اعادة القول للتأكيد والتقريب وهو الجوهرة الا ان كان ثابتا في اللوح المحفوظ وفي الايمان وحمل
يثبت الا ان كان لم يكن ثابتا فيها يعني ان الحجب يتعلق بالموجود والاشياء يتعلق بالمعد وكل ذلك علم
تبع بالمصلحة العامة والخاصة والاشياء في قبيل وجودها او حده في وقتها وينبغي وجودها اذ جهاده لا
انقضاء مصالح الوجود ونحوها حصة في الاول وتقع في الثاني وتلك المصالح والاشياء ما يختلف
باختلاف الاوقات والازمان ودلالة على البداية بمعنى تجدد التدبير والاشياء والارادة في كل وقت
بحسب المصلحة العامة على ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن جعفر بن الجعفري عن ابي عبد الله ع
قال ما عبد الله بشيئا الا ما علم الله بشيئا الا ما علم الله بشيئا الا ما علم الله بشيئا الا ما علم الله بشيئا
يستحق العبادات منه واعنه على امتة الا ان كان ذلك وخلقه لا ينادى اى خلق الاشياء والاصناف بالتصديق
بوحديته في الذات والصفات وتقره باستحقاق العبادات وان الله يقدم ما يشاء ويخير في فعله على
وقته ما تقتضيه الحكمة والمصلحة ونظام الكل لان الحكيم العليم اذ علم حسن شيء في وقت وقبحه في وقت
الخير يرضعه في موضع ما لا يرضه في مكانا الاعتقادات بعد نقل هذا الحديث ونسخ الشرايع

عليه السلام الاجابات البهية قالوا بعد اخبرني عن اياته ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اراد
الارض من انبيائه ان اخبر فلانا الملك الحق متوكي الى كذا وكذا فان اذ لك الحق فاجبه فذكر الله الملك وهو
على سره حتى سقاه من اللبن وقال يا رب ابعثني حتى يشرب طفلا واقتصر على ما هو الله تعالى في ذلك النبي
ان اشد فلانا الملك فاعلم ان قد اقيمت له وروى في عمره سنة وعشرين سنة فقال ذلك النبي يا رب
انك تعلم اني انا كاذب فاعلم ان الله تعالى انما انت عبد ما موردا بالهذه ذلك والله لا يستعمل في فعل الملك
بالعقل التعليم المقرون بما يفيد القطع بوقوع متعلقه فانه لا يبين وقوعه ثم انما العلم المجرى عن ذلك
ففي ذلك لا يقع متعلقه لجواز ان يكون متعلقه مقيد بشرط في علم الله تعالى في حديث وقوله الملك
كان مقيدا في علم الله تعالى بقوله الدواعي والتضرع فلا وجود له يقع الوقوف لا يتغلب الشرط والخيار للوقوف ذلك
الملك من الله تعالى متوكي له يمكن كذا في نفس الامر فانه قوله متوكي من كراهته تعالى وهو مقيد في علمه تعالى
وعلمه عليه النبي بذلك المقيد لا ينافي صدق ذلك الكلام المقيد في نفس الامر ولا يكون الاختيار كذا
لانه يوم الاختيار فاجبه وبمثل هذا التوجيه يتدفع ايضا ما يتوهم من ظاهر كلامه للصف في
باب ان الصدقة تدفع اليك باسمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من رزق الله تعالى شيئا عليه وانه فقال انك
عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك يا اسلم عليك يا موت عليك قال النبي صلى الله عليه وآله
ولذلك رويتم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يورث بعضه اسود في قتاله فيقتله قال فانه لم يورث في احتياط
خطبا كثيرا فاحتمل ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج لخطبائه اسود وجرى
الخطب على عود فقال يا يهودي اني سمعت اليوم فقال ما علمت عملا الا خطي هذا اعملت فحيث
وكان معي كذا كان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاجر افهنتك
وقال ان الصدقة تدفع بمئة السوء عن الانسان تعزير الرفع ان قول الله عليه وآله ان هذا اليوم
بعضه اسود في قتاله فيقتله من كلامه تعالى او اعاد اليه وامر بتبليغه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا بوحى من هذا الكلام في علم الله تعالى مقيدا بالشرط وهو عدم التصديق وهو مع هذا المقيد صدق كقوله
الشرعية والخير من الله ايضا صادق لانما هو بتبليغه وعدم وقوع متعلقه لانفسا الشرط لا ينافي صدقه
تعزيزه دلالة على ان الانبياء عليهم السلام لا يملكون جميع امراض القدر ولا يبعد ان يكون التعزيز من امرهم بتبليغ
اشياء ذلك ان يظهر لخلق ان الله تعالى علمهم الامور فاعلم وعلمه عند مخزون يقدم من ما يضاف

والتاخير كذا

نقل الحديث

وغيره ما يشاء وثبت ما يشاء باختياره وادان كان كذا واحدا من التقديم والتاخير والاشياء معلومة
تقتضيه وهذا هو الابدان ما يشاء من اوج ذلك بان الله سبحانه علم في الاول بالاشياء وما فيها وما يضاف
فان كان الحق معلومة في وقت من وجهه وفي وقت من وجه اخر ان شاء الله تعالى وان شاء الله تعالى
لحق معلومة في وقت من وجهه وفي وقت من وجه اخر ان شاء الله تعالى وان شاء الله تعالى
وتقدمه وتأخيره على حسب الاختيار والارادة للمادة لا ينافي الاختيار والتقدم بل يوجد ما لا موجب
تغير علمه الصلواتا فاما موجب تغييره لوجه انه يوجه ولا يثبت مثلا فتقدمه وانتهى لا ينافي لو كان الابدان
عبارة عن الامور بالاختيار والارادة كان في الحقيقة لا ينافي بتأخره ان ما وقع فيه التعليم انما هو
بالاختيار والارادة لا بالنقل المتعبر به الابدان ان يوجد بالاختيار والارادة للمادة عند وقت الاجراء
لا يكون الخلق علم صدوره عنه قبل صدوره عن كذا اشياء اليه سابقا ولا يتحقق من ذلك لآخرين
في انهم الاكثرا لما في ظاهره في الاول فلارادة الاجراء في الاول او عند التعليم والله اعلم هذا وقال
الفاضل الاستاذ ادى في جمل هذا الكلام وعلم عند مخزون ومقدر في الوجه المحقق انما هو غير متغير في
الوجه لخصلي واحدة وهذا هو الابدان في حقه فقه وقال الفاضل الشافعي في حقه وعلوه اعلم التعليم
الابدان فيه ويرفع العبث ولا يتطرق بشيعة التغيير عليه انا قلنا يا فيلت مخزونه في موضع والطبع عليه
احد له تجزئه العلم اذ لا يقع بعض الاشياء عليه كما يجب في فهمه من ذلك انه فيلسا في هذا الاشياء
عن مخزونه عن بعضه عن النصيب قال سمعت ابا عبد الله يقول من الامور امور موقوفة عند الله الامور
التي لا اول امور محتومة تحتها الله تعالى في اوان وجودها وهو يوجد في اوقاتها لاجتماعها في الامور
ومن هذا القبيل ما من انما علمه مالا يحكمه وسيله فانه سيكون وما روى الصدوق عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام حين قال له سليمان المرزوق لا تخبرني عن انك ان شاء الله في ليلة القدر في اني عن انك
قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله تعالى فيها ما يكون من السنة الى السنة من مخزونه امور او غير
ورقها قد روى الله في تلك الليلة فمن من المحتوم والضم الثاني امور غير محتومة حقا موقوفة على
مشية واداة عارضة في اوقاتها يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء علم من ذلك بتقدمه والاداة قد
في انهم اتفاقا مع بعض المبدأ وقيل المبدأ بالامر المحتومة لاهول الماشية وبالاهول الموقوفة لاهول الازالة
والاداة في الاول ذالماسر لا قدرة عليه يتخلل الا في فيه ان الامية قد يكون محتومة كما ذكره سابقا

عليه ان يوحى من ملائكة الرضا عدة من احسانات من محمد بن يحيى بن ابي عمير عن جعفر بن عثمان
من سألته عن ابي بصير وهو من حقه من ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت غافلا في
الاهل من ذلك يكره اليه او انما فعلوا انفسهم في ذلك من الازالة المأذونة بحكم وصالح لا يعلوها
الا هو وعلم عليه ما لا يكتسب ورسله وابناؤه فحق عليه تعليم نبوي وانما امرى هكذا ينبغي ان يكون
اوصياؤه الاثني عشر وخلفاؤه من اهل البيت وعبداءه ولا يذوقه ما عرفت محمد بن يحيى عن محمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما باله
في شئ من شئ من سجدته حكم وادارة في شئ من شئ من الاثبات على الجليل الا كان ذلك الذي
ومعه وانما هو وصالحهما في عمله قبل ان يبدؤا به فموسى كان في الاول عالما بما لا يجوز ذلك
الشيء الثابت في وقت معين لمصلحة معينة عند انقضاء ذلك الوقت وانقضاء تلك المصلحة وينت
هذا الشئ في وقت عند تجديد مصلحة ومن زعم خلاف ذلك واعتقد بانه بداهة في شئ من شئ مثلا
وله يعلم به قبله فهو كافر باهية العظيم ونحن منه برأى عنه عن احمد بن محمد بن علي بن فضال عن داود بن قيس
عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبدل من جعل اى امر ينشأ منه حكم بحكم الجليل
من اجل جعل الجليل برعاية جهات حسنة ومصلحة واعتدرا بما ينبغي له في علم الله على الخلق والمفاسد
فما كاهوشان التا قصير في العلم وكذا لم ينشأ منه حكم بالجهل بالمعدوم والوقت للعلوم لا قبل من
اجل الجليل في قوله تعالى من اجل بل كذا ذلك لاجل مصلح وشريعة لا يعلوها الا هو وفي حديث محمد بن
اشاعة الى ان بداهة تعاليس بداهة واما جعل علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن يونس بن منصور
حامد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ من فعله وفعل العباد له يمكن في علم الله بالامس
لاستحالة الجليل عليه وتجديد العلم له من قال هذا فافتراه الله اى اذله واهانه واوقعه في بلية فانا
قلنا انما هو في مكان وما هو كائن الى يوم القيمة بل وما هو كائن في يوم القيمة ايضا
ليس في علم الله لعل العز من هذا السؤال الجليل عن هذا السؤال الجليل عن هذا السؤال الجليل
هو استفهام حال على تع جميع الكائنات في جميع الاوقات من حيث النبوت والامتداد وعدم
التبديل بل هو في علم الله الا في قول ان يتخلق الخلق هذا عقيدة جميع اهل الاسلام الا ان لا يمتد
من اهل البدع كما تراءوا في بلادنا على شئون البداءة في علي بن ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد

عن يونس

من يونس عن مالك الجهمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس في القول في البداء من الجهم
ما فزع عن الكلام في بيان السورة التي على قدر عظمتها ووزادة اجزى وهذا الابهام دلالة على عظمت
الاجزى وهذا القول كغيره لا يفيده اعتراف بتقديره تعالى وقد رتب على الجاهل العبادات و
اختياره في اقامة الوجود على ما يقتضيه الحكمة والمصلحة واقتضاه على اعدام ما اراد منه وابقا
ما اراد بقاءه وفيه ايضا خروج عن قول اليهود القائلين بانه تعالى قد فرغ من الامر فراغا لا يريد ولا
يفتر ولا يبدل بعد شيئا وعن قول الحكماء القائلين بانه واحد لا يصد عنه الا الواحد وينسب
ما زاد الى العتق من قول بعض المعتزلة القائلين بان خلق الاشياء كلها دفعة واحدة فيظهر وجودها
متعاقبة بسبب تعاقب ازمته وعن قول الدهرية القائلين بان لها البعوضة هو الدهر وعن قول
الملاحدة القائلين بان الوقت هو الطلوع عدة من احسانات من محمد بن يحيى بن ابي عمير عن جعفر بن عثمان
عن محمد بن عمرو الكوفي عن يونس بن مهران بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما بقاءه في شئ
ما صار بالتي يتبادر له من شرف النبوة فتطرح يقين الله بحسن البداء والشيء والوجود والعبودية
الطاعة روي البداء على من خرج من سلطان في حكمه بالشيء وهي الازالة على من قال بانه موجب
وبالسيادة وهو وضع اشرف الاجزاء على الترتيب لتدلاله على من انكر اسحقاق السجود وحده او الكيفية
لانكار اصل وجوده وبالعبودية على من قال عزير ان الله كما تدليه جل شانه بقوله لا يستكبر
المسيح ان يكون عبد الله وبالطاعة على من قال من المتصوفة ان الطاعة مرفوعة عن رتبة غاية الكمال
لانسان المعاليات التي يحتاج اليها النفس لاجلها من الامراض فلا بد ان لا يحتاج اليها على من كثر
المتبعين التكليف مطلقا لانه مشقة علينا ولا ينفعه مع انه يقتضيه ان يعطى بدون الطاعة ما يعطى
مهما وهذا من حرفة من القول في هذا الحديث لا ينافي في ما سبق في حديث محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قلت حضنا للذلال لانه فيما سبق على اصل الاجفوم القلب وهو ليس بحجة كما يتبادر في اصول الفقه على
يكن ادراج الطاعة والسجود في العبودية الاول او ادراج البداء والشيء في قولنا تقدم ما ينشأ ويؤخرنا ايضا
ويؤخرنا ايضا وادراج خلق الابدان في العبودية لغير تلك ما هو مذكور في الاول مذكور في الآخر وبالمسك
وبهذا الاستدلال من محمد بن يحيى بن محمد بن يونس بن جهم بن ابي جهم بن جهم بن ابي جهم بن جهم بن ابي جهم
عبد الله المالك بن ابي جهم كذا مع الله عبد الله في بعض النسخ بدون الفاء وقيل جهم بن ابي جهم

بالصغيرة الا لمن حدث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اخبر محمد بن ابي طالب ان من كان من ذلك الدنيا
 وبما يكون الا انقصه الدنيا من الامور الكلية فالموتية والموتى اليومية واخره بالمعقود من ذلك
 اي بما يكون الا انقصه الدنيا والموت بالمعقود ما يكون محكما واجبا للوقوع واستحقاقه فيما سواه بان
 قال انه سيعرف ان قضيت اوان اردت اوان اوجدت على تقدير تلكه والصلية والبداهة فما يكون
 وهذا القسم لا يثبت بان يكون حقا ولا فيما كان له لا وقع ولا يصح ان لا يقع وقيل هي من البداهة بالمعقود
 وبغيره وهو ما استحق عليه ما يكون فان كان ما يكون محققا في البداهة ولا يجوز له ان يكون ان كان اذلا
 احدا انقصه وفيه من ان بعض ما يكون لا يجري فيه البداهة ايضا كما يرتد اليه بعض الزوائد على
 اجمع عن ابيه عن ابي عبد الله بن الصلت قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تعالى في كل شيء لا يجرى
 للمركبات ثانيا في جميع الايمان وفي جميع الملائكة والارواح العامة من ان شربها كان حالها لا في غير ذلك
 ثم هم فانظروا افتراء وان يقره بالبداهة لان من اصول الايمان بالله القادر المختار للمسلمين بن محمد
 عن علي بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله هذا الحديث من الثنائيات فهو اهل الاشياء
 العالمية ولعل الشايل يستفهم عن تقدم علمه على المعلومات او عن كفاية عمله بها في وجودها والقدرة
 متعريفه عليه المراتب وعدم كفايته في وجودها بل بئنه وبين وجودها بل بئنه وبين وجودها
 وسائط قال علي في الادلالة سيوجد الاشياء وهذا العلم بعينه هو العلم بما وجد وجودها لم يعرف
 اتفاقا من ان العلم بالاشياء قبل وجودها وبعد وجودها وان العلم بنفسه في الادلالة معلوم سواء في الادلالة
 للمعلومات وقع العلم منه عليها وشاء ما يكون في وجوده مصليا ويكون وجوده غير انحصار او غير
 غالبا واداد اعادة عزم في اكد من المشية واخبرتها كما يحسن طبع العلم والقدر للادادة بانها هي المنة
 على اياها وقد عبر عنها بانها هي النبوت على ما يقف فيه ويرايهم من كلام بعض الحكماء ان الشية
 هي العلم بشيء مع ما يتبع به وجوده في فرع من العلم مغايرة للادادة وقد راي قدر الاشياء او لها
 وليس لها وجودها وذواتها وصفاتها واجمالها وارادتها لا غير ذلك ما اعتبره كمالها وقدرها وشخصها
 وتسمى ان حكم وجود تلك الاشياء في الالهية على وفق الحكم والتقدير في معنى الحكم وانتهى
 الاشياء كما ان لها وقدرها وقضاها مع سببها وشروطها وقدرها وشخصها وانها في اكدتها وما اكدتها
 طوقا وانقيادها وقدرتها القاهرة كما قال سبحانه في استواء الاشياء وهو خان فعالها والارض بين يديها

او كرها

او كرها فانما انبأ طابعي هذه سنة امور لا بد منها في خلق كل شخص من اشخاص الموجودات واجمالها في
 اوقاف العلوقات وبين تلك الامور ترتيب وتبويب في لهاط العقل نظير ذلك ان النفاذ من تلك الامور ان
 يتصور ذلك التي لا فان يتعلق مشيته وبسببه لا يصنع ثانيا وان يتأكد العلم عليه ثانيا وان يتقدم عليه
 وعرضه وحده وصفاته بل ان يستغل بصفته واجمالها وان يصنع منه سائر اشياء
 على وفق ما قدره الا ان هذه الامور وضع الخلق لا يحصل الا بحيلة وهمه وفكره وشوقه ونحوها فبالا
 صنع الخلق فانه لا يحتاج الى شيء من ذلك كما ان ما مضى من افعالي فابرم وانه واجبه بالحكم بوجوده وقص
 ما قدره وقدره ما ارد ان اشار بهذا التعريف الى ان وجوده والقضاه وتحققه دليل على وجود جميع الامور
 المذكورة المعبرة في لهاط العقل لتحقيقه لان وجود السبب دليل على وجود جميع اسبابه المتتالية
 اول انه يمكن اعتبار تلك الامور وملاحظتها قارة على سبيل التعاقب فتارة على سبيل الاجتماع وثانيا
 لم يضل اليه وادامها وانه ما علم ان لا نقصان لظهوره في ذلك ما ذكر لانه لا تفاوت بين المشية والاشياء
 الاجتماعيات وتعلق المشية بكل ما في جميع لاداة عالم بالمفاسد والقياس ولا يراه هاتوا كان المقصود
 ذكره بان التعريف الامور المذكورة في علمه القريب بقوله بعد كانت المشية اوسع من التي متوقف
 على العلم به وبمحطات حسنة وبشيئته كانت الاداة اي الاداة للملكة بالعلم على المشية اذ العزم على
 في حصوله ذلك التي وبالاداة كان التقدير اذ تقدير الشيء يقع بعد اذ كان الثاني يتقدم في
 طول البيت وعرضه وسائر ما يعبر عن خصوصياته بعد العزم على ما لا يتقدم وكان القضاء اذ خلق
 والحكم بوجوده يقع بعد تقديره بقدر معين ووزن معلوم ومقدار محصور فان القضاء بمنزلة البقاء
 والتقدير بمنزلة الاسرار ولا يتحقق البناء على اسرار ويقضاه ان الامضاء اذ الامضاء هو اتمام القضاء وانقضاء
 وانقضاء منه ولا يصح ذلك بدون القضاء ثم كذا ذلك بقوله والى مقدم على المشية والمشيئة ثانيا والاداة
 ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء بالنسبة بين التقدير والقضاء كما نسبة بين العلم والمعلوم في
 التقدير والتأخر فكل العلم واقع على المعلوم منطبق عليه في اوجد المعلوم كذا ذلك التقدير واقع على القضاء
 منطبق عليه اذ وجد القضاء بالامضاء ثم لما كان الامضاء من الطرفين كان القضاء ايضا متطبقا على الطرفين
 واقعا على وفقه فبذلك البداهة فيما علم في شأه وفيما ارد التقدير بالاشياء فلا وقع القضاء بالامضاء فلا بد
 اشار بذلك الى انه اذا لوحظت تلك الاسباب من كونها في احوال المسببات اثنى القضاء بالامضاء كان له في البداهة

بلا والله

وكل مرتبة من مراتب تلك الاسباب وله ان يشاء وان لا يشاء بقدرته واختياره على ان يقتضي الحكم والصلو
وان يريد وان لا يريد وان لا يتقدم وهذا معنى البداء وحقيقته مع واذ الحظفت تلك المسببات من العجز
وهو القضاء بالافضاء الالجاب له في شئ من مراتبها لان تحقق القضاء دليل على وقوع جميع اسبابها او في شئ
ما يقع خارج عن متعلق القدرة والالادة اذ لا يقدّر احد على القضاء ما وقع ويمكن له الالادة لان القدرة
والالادة انما يتعلقان بالثبوت قبل وقوع الالادة بالافضاء ثم انما ان كان كلاس العلم والشيء والالادة والقدرة
متعلقين بتعلقه قبل وجود ذلك المتعلق في الالهيان فليسيل التعرّيج لكونه نتيجة للشافق ومعلومنا
منه بقوله فالعلم بالعلوم قبل كونه في الخارج كونه في الخارج بعد القضاء والعلم مقدم عليه
ثلاث مراتب كما عرفت وسر ذلك ان ذاته في الالان العلم بالوجودات والوقائت والبيان والقرى ومعلومنا
في الالان لا تسوي جدها والوقائت فالعلم الالان في العلوم ما حدث والشيء في الشفاء قبل عينه اقول
وجوده في الالهيان مرتبتين او قبل تبيين عينه وحقيقته والالادة في الالان قبل قيامه في الزمان
والمكان والافاضل قبل وجوده في الالهيان لان قيامه انما هو بالالادة المتعاقبة بالجاهد في وقت
معين وهذا الوجه على اختلافه وعلى التقديرين قيامه سبق بالالادة والتقدير لهذا العلم
المذكورة اعني الشفاء والالاد والحسوسة الشاهدة وهذا العلم قبل تفصيلها وتفصيلها او تفصيل
بعضها من بعض وتفصيل بعضها بعض لان التفصيل والتفصيل واقعان على وقتين التقديرية اوقافا
تفصيلها على الظروف لكل من التفصيل والتفصيل اما التفصيل العيان في الخارج فهو مثل جعل الماء
مرقوعا والارض موصوغة وجعل بعض الحيوان مشرقا على رجلين وبعضه على اربع ووضع بعض
الاجسام في المشرق وبعضها في المغرب ووضع بعض الاحوال في محل وبعضها في محل آخر غير ذلك كما
يصح اما التفصيل العيان في غير محل هذا الجسم متصلا باخرها متاخراته في المكان وجعل هذه
الاختصاص متساوية في الحقيقة ولو اذن ما وضع هذه الاحوال في محل واحد وامثلة ذلك ما لا يجد كثر
ولما التفصيل الالان في كل جعل بعض الاشياء موصوغة او في هذا الزمان وبعضها في زمان سابق وبعضها
في زمان لاحق ولما التفصيل الالان في كل جعل كثير من الاشياء متشابهة في الوجود وهذا الزمان وكثير منها
متشابهة في الوجود في زمان اخر والقضاء بالافضاء اي العلم على تلك المعلومات باصفائها ووجودها
على وفق التقدير هو البرم اي الحكم للثبوت الواقع بلا دفع ولا دفع ولا خلل من جهة القضاء ولا من جهة

الافضاء ولا من جهة القضاء ولا من جهة القضاء ولا من جهة القضاء على التقدير الواقع على النظام الاكل من
الافعالات بالغاء والعين والظن ان من حيلة البرم اوسان له وجعلها جانا للمعلومات بعيدة
الاجسام بيان للمفعولات او بديل منه او الخذ والتى هي الاجسام المدركات بالحواس فالافضاء
بانية او الذات التي للاجسام فالافضاء الاشياء فيستدرج حيث في الذات والعقول والنفوس
مطلقا سوا كانت فلكية او حيوانية من ذوي الحواس ووج وزن وكيل بيان للاجسام والمراد
بالوزن والكيل كون تلك الاجسام على مقدار مخصوص وحده معلوم وماديت ودرج عطف على
ذوات الاجسام من بلعطف الخاص على العام والديب والدروج المشي على الاثر والمراد هنا مطلق
المركب وان كانت في الحواس من اشياء وعبر وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس من اقوال الحيوان
واشخاصه فليته تعالى فيما في كل من المعلومات والمشا والمراد بالمدرك في قوله فالعلم بالعلوم
قبل كونه في الالان اي الالادة والقدرة على اختيار احد الطرفين لم يرجع الا على المختار او لم يجرى
عين له اي تامله وجوه في الالهيان وهذا من التقدير الجبر في قوله في زمانه فحين التقدير المعلوم
المدرك بالحواس بعد القضاء بالافضاء والالادة في الالان في الالادة والقدرة بالجاهد والوجود كحقيقة
وانه يفعل ما يشاء الفاعل تأكيد لثبوت البداء له مع فيما ذكره ويحتمل ان يكون ما ناوله الله من شئ
البداء في المفعولات القهربية المدركة بالحواس لان المراد بالبداء هنا هو ان يفعل ما يشاء فعله بالجاهد
وهذا المعنى لا يمكن تحقيقه في شئ بعد ما فعله واوجده فم يمكن له ان يعيده ويبدل وجوده فله
ويصله كما في النسخ وغيره وهذا ايضا بداء ولكن المراد بالبداء النسخ هو البداء والجاهد الموجود فليته
في العلم الذي هو نفس ذاته المقدسة علم الاشياء قبل كونه اي قبل وجودها المتعاقبة الزمانية و
بالمشية عرفت صفاتها ان عرفت من المعرفة لا من التعريف وحدها وانما ما قبل افعالها
في الالهيان وفيه انذار بان المراد بالمشية هنا هو العلم بالاشياء من حيث انشائها بالافصالات للمركب
وهذا قريب مما ذكرناه سابقا ولعل الوجه لذلك ان العلم المذكور بسبب المشية فاطلقت المشية
على العلم بجذات من باب تسمية السبب باسم السبب وبالالادة ميمر انفسها اي نفس الاشياء في الزمان
وصفاتنا من الكيفيات والمقدور وغيرها وفيه انذار ان تخصيص كل شئ بلون مخصوص وصفا
معينه بجزء الالادة من غير هذه السحطة استنادا واختيارا قابلية كما هو من هذا الفلسفة والتقدير

على قولنا العلة للعلية كقولنا ان الله لا اله الا الله فلهذا قولنا وهو عند الله
 اصحابا بقل متعلقة له في العبد والعبد بالبرج المتعلق كان بعض الفعل العبد عند كقولنا فلهذا
 افتقروا في بعض فلا تراعي بين كقولنا في الامور ذلك في الكل حتى يرتفع المزايا والكلية
 والجناب عنه بان اصل الالادة من الافعال الاصطلاحية وبحال النزاع هو الافعال الاختصاصية
 وبما هي ما يتبع ما يتبعه اليها اهل الخلاف والمشتغون علينا من اهل الخلاف ومن انما اذا كانت
 اراية متعلقة بكما في ادم ان يكون جميع المعاصي مراد له وان يكون قتل الحسين مراد المقدم
 وقضاة فعل المراد بالقدم تقدم الموجودات طولاً وعرضاً وكبراً ووزناً وحداً وصفاً وكذا
 كيفما يجزى لا يزيد ولا ينقص قال قد جعل الله لكل شئ قدراً وبالقياس في الفعل هو الحكم بوجوده
 وفي افعالنا هو الحكم عليها بالثواب والعقاب كما تقرر في الاصلين انما هو في العلم
 العامة التقدم عبارة عن علمه في الالادة بالكانيات قبل وجودها وفيه ان يكون التقدم بمعنى العلم
 والالادة في اللغة والعرف غير ثابت وقيل التقدم هو العلم بالامور والتقدم تفصيله وان المراد
 بالاذن هذا العلم ومنه قوله نعم فاذا هو اوجب من الله وسوله اي كونه اعل من اذن بالثبوت
 كسبح اذا بالكره في ان الامر به من بالافعال اعلمه وما من شئ يقع في الوجود الا وقد سبق به
 علمه في اول المراد بالامر واذن تقدم في افعاله عبارة عن الامر بها بالوجود ويقوله كن وفي معاصي العباد
 امرهم بالترك والامر بغيرها وفي طاعتهم امرهم بها وفي سائر الامور الرضا عليه السلام عن قول الله
 نعم وما كان لنفس ان الايات ان الله قال انه اذا امره لها بالايام والامر بالبره الحصة لانه في شخص
 عبادة بالمعاصي حيث انه لم يجبر به على الطاعة ومن ثم قال بعض الحكماء المراد بالامر بالامر
 سبحانه ما نفعنا من العبد من فعله وتوكله كسلب القدرة والهمة وابطال الالام واجهاد الضمير والاعمال
 العبد ونحوها وكتاب في اللوح المحفوظ طبقاً للتصور لان صورته كان لا يتغير في الوجود مكتوبة
 فيه ويجعل ان يراد بالكتاب الفرض والاحكام كما في قوله نعم كتب عليكم الصيام وكتب على نفسه
 الرحمة اي في فرضه ووجب معناه ايجاد خلق الاشياء خلقاً مقدراً وتكليف في افعال العباد وخلقها
 وتكوين في افعال نفسه واجل اي مدمعين ووقف مقدمه عند نعمه كقولنا في التقدم عليه ولا يخدم
 فمن دعم انه يتقدم على نفسه واحدة من هذه الفضائل السبع فقد كثر كما زعمت الفلاسفة ان الاجسام

انما هو في العلم العامة
 في العلم العامة
 في العلم العامة

فزعم

قد ربه لاجل لها وان الفاعل الحق سبحانه لا اله الا الله وتوكلوا بالانبياء الذين بعثناهم في حقهم وحملوا
 مكاتيبهم او اعلمهم الفاسدة وقد بين في اذ ذلك في موضعهم ورواه عن ابيهم عن ابيه عن محمد بن
 حنف عن محمد بن عمار عن حماد بن عبد الله وابن مسكان مثله مثله يدل على ان التقدم في قوله
 ورواه ابو الحسن في كتابه ما نفعنا من العبد في الدنيا وفيه الفضائل ورواه ايضا عن محمد بن
 الا في التقدم والتأخير في كل فعل من ابيه عن محمد بن خالد عن ذكره بن محمد بن الحسن بن موسى
 جعفر عليه السلام قال لا يكون شئ في السموات ولا في الارض الا بسبح بقضاه وقد روي في رواية ومثله
 وكتاب واجل لان من زعم جرحاً بان فعلها او بعضها فقد كذب على الله او روى على الله ان لا يزيد
 من الالام وفيه اهتمام بالنقل على الوجه الصحيح ولا يكتب في الضمير والقول داعي من الالام
النية والالادة عاين محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين بن الحسين
 عن علي بن ابراهيم الحاشي قال سمعت ابا الحسن موسى جعفر عليه السلام يقول لا يكون شئ الا ما شاء الله
 والاداء وقد روي في كتابه ما معنى شاء قال ابتداء الفعل لما كان قوله لا يكون شئ الا ما شاء الله والاعجب
 على ان المعاصي تقع بشيئة نعم والاداء وهذا لا يستقيم على الذوق الذي سألنا عن معنى الشيئة حتى
 يظهر لوجه الاستقامة فلما بان النية ابتداء الفعل داوياً فلهذا المراد ما ابتداء الفعل ان مشيئة نعم
 اوله في الالام كقولنا في شئ ما يتوكل علينا ويسد بهما كما يدل عليه ما روي عن ابي عبد الله عليه
 فقال خلق الله الشيئة بنفسها فخلق الاشياء بالمشيئة يعني خلق الفاعل بها وتكون افعال العباد بها
 لكن بنوع مشيئته حادثة صادرة منهم كما عرفت في الباب السابق فاذا ن سلب جميع الافعال استغنيته
 الى مشيئته نعم والمراد به ان مشيئته نعم اولاً المشيئة وكل شيئة سواء انا ابتداء لها كما ان نعم هو الفاعل في
 فاعلى سنده اليه فلهذا بالواسطة والافعال الاول واسطة وهذا معنى مشيئته نعم لافعال العباد ونحو
 اسناد افعالهم الى مشيئته والمراد بها افعال الله مثل الحيوة والقوة والقدرة والهمة والنفوس والاشياء
 افعالهم على سبيل التجوز والله اعلم وفي محاسن البرق في هذه الرواية بعد هذا السؤال والجواب قلت معنى
 اذ قال الله تعالى عليه حتى على ابتداء الفعل ومن هذا فافهم الالادة تارة بانها العزيزة على الشيئة تارة
 بانها الارادة لها وتارة بانها المبدء عليها قلت ما معنى قد روى في تقدمه بالثبوت من قوله وعنده المراد بتعيين
 اذ ان الشئ صفة واحدة وحدوده وكيفية ما يدخل في خصوصياته وفي تقدمه بهما العلم والتعيين

انما هو في العلم العامة

وقيل هو الكتاب في الفروع المحفوظة وقيل في ذلك والاشياء في نسخة تعلق بقدره تعهد هذا المعاني جميع الاشياء
قلت ما معنى فحق قال اذا فحق معناه فذل لك التي لا تارة له لان المكان رة التي تركه والقدره على ما انما
قبل القضاء والاشياء وما بعد ما فقد خرجا عن تحت القدرة والقدره لا يجوز لا يقدر على الجادة في
الجاهد لان الجاهد الموجود وعدم الجاهد مع وتحقق هذا المعاني لقضائه في انما اظهر وكذا القضاء في المعال
العباد اذ قضاه وفيما انما على ما بالثواب والعقاب كما عرفت انما ايضا لا بد من ان ابراهيم عن عمل
عيسى عن يونس عبد الرحمن عن ابن عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ما اذا و قد روى في انما
قد عرفت وجه تعلق هذا الامر بجميع الاشياء انما قلت وليت جميع ما شاء واداد وقد روى في انما
لا لا يصح جميع ذلك فالتقوى لا روى على الاشياء الكلي ما عاقلنا ذلك لان الاشياء لا يجوز ان تقاتل وذلك
لان الله تعالى جميع افعاله ورواها ويحب بعض افعال عباده اعني الطاعات والبريات وليت جميعها
من انما روى في انما الاشياء الكلي روى على البرية لانه قال يولون بان تقع يريد جميع افعاله
حقا كغيرها من السيرة وغيره ذلك من القليل والنزول بناء على جميع افعاله محذوقه له بقا
قلت وكيف شاء واداد وقد روى في انما السليل المعروف عاقلنا في الامر عند تعلقها بافعال
العباد حتى انما الاستقام للجنة بجميع افعاله ورواها لها او عرفها وروى في انما عرفت من افعالهم
وهو الاقامة بها والحق عليها او غيره ايضا ولم يعرفه عدم الاستقام ان لو حصلت له المعرفة بذلك
الامر لما خفي عليه وجه عدم الاستقام ولم يوجب السؤل قال يمكن ان يخرج اليها من الامور التي هي في الدنيا
وفيه على الاولين في انما على الخطا في السؤل حيث لم يبال من الطريقين المحمدين له واما عن عدم
احد هذا الامر وهذا خلاف قول النعمان على اخير تيسره لم على ان الوجب عليه في امثال ذلك بعد
صل الطاهر وسلم والاذعان ولا يضر للملح عليه الحكم والله اعلم عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد
عن واصل بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله وروى العمل الزوانه
امر الله بشي على وجه الاختيار واداد على وجه التقدير والاختيار وروى انما ذلك الذي مشية جبر واداد
اداد في قوله وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
جبر على وجه الجبر وروى انما باختيار لا جبر على الله وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
بالاختيار والحق وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد

السجود من الرضا الاختيار وروى ان لا يسجد بل من الرضا والاداد وروى ان يسجد بتقديره قوله امر الله وروى
ومعناه وروى ان يسجد له مشية جبر وروى عنه ذلك ارادة في الحال واحد وروى عن السجود اي وروى
سجود لادم على القبر للمسلم يسجد له لان الانسان لا يختار عن الفعل بحيث لا يسجد على انما مشية
القدرية والاداد للبرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
وشاء ان ياكل منها اي شاء ان يكون كل من امر اختياريا بالاداد وان لا يكون مجبور في تركه وفيه وروى عن
ولو لم يشاء له ياكل منها يعني لو لم يشاء ان يكون له اختيار في اكله ولا يكون مجبور على تركه لو لم ياكل لان الجبر
على تركه الذي وروى عن الاختيار عن فعله لا يقدر على الايات بذلك الذي وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية
والاختيارية وروى انما اراد ان يكون فعل العبد وتركه بقدره بنصفه النظام التكليفية تحقيقا بمعنى
الغروب والعقاب وهذا التقدير يندفع ما يتوجه في الظاهر هذا الحديث من ان موافق لمذهب الجبرية
انما يدل بان تقع قد روى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
معصيته ولا يريد ما لا يدخل في ان كان طاعة بقاء وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية
ما حاشه فعدا رده وكل ما لم يخله لم يرد فاما ليس بالسجود وروى عنه عدم تحققه واداد عدم تحققه
وغيره من اكله اكله تحققه وروى عنه عدم تحققه وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية
تكملا لما لم يرد وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
فلا يرد في انما هو شرط في كذا كذا في انما هو شرط في كذا كذا في انما هو شرط في كذا كذا في انما هو شرط في كذا كذا
وليس وتعلق عمله بوقوع ذلك الذي لعدم وقوعه ومعنى قوله وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية
بوقوعه في عمله بوقوعه وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
امر الله وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
يا سره لكونه من الله وروى عن ابي عبد الله ع مشية كلفية واداد ارادة تقديرية وروى عن ابي عبد الله ع مشية جبر واداد
ولا يفر من العمل المحمدي على التقية لانه محتمل في انما هو شرط في كذا كذا في انما هو شرط في كذا كذا في انما هو شرط في كذا كذا
من الحسن والموافق جميعا عن الحسن من زيد الجواد عن الحسن قال ان الله اراد ان يشيئ ان اراد حسن
اي ارادة حقيقة ومشية قطعية لا يجوز تخلفا او عينا كما هو شأن اداء تمتبته بالنسبة الى افعال
وارادة محتمل اي ارادة غير حتمية ومشية تخيرية يجوز تخلفا او عينا كما هو شأن

ارادته ومشيئته بالنسبة الى الفعل لا ارادة عزم اي ارادة عزيمة ترجحية ومشيئة تحصيلية بتقرير قطعية
 جوهري تختلف باختلافها كما هو شأن ارادته ومشيئته بالنسبة الى الفعل العبادي وهو يشاء اي يهيئ العبد
 عن غير ذلك من ذلك الشيء وهو يبدى بالعرض من دونه منه باعتبار انه لم يجبره على قول الحق والترك
 ويا من هو لا يشاء اي علم العبد بشئ ويريد صدوره منه وهو لا يريد ذلك الشيء باعتبار انه لم يجبره
 على قول المأمور به والمحال ان قدم لما كان قادرا على منع العبد بغيره من الفعل في صورة المأمور به والترك
 في صورة الامر به ونحوه كذا لان مثل ذلك لا يمكن ان يشاء فعل المأمور به وقوله المأمور به او ترك
 ان يتوهم ان وجهه ان يا خلاص الشجرة ومثله ذلك اي كلامها منها باعتبار انه لم يجبر على تركه بل
 يشاء ان يا خلاصه لم يمانع من فعله ومشيئة لتكليفه لما غلبت مشيئته للاكل مشيئة الله تعالى تركه
 غنا لان الفعل لا يجبر على تركه شيئا لا يمكنه الاثبات بفعله فمن ان يكون مشيئته غالبية على مشيئته
 لها بالتمام والبرهان يدعي الحق وكل من ادعى الحق اسحق بن سارة وفي رواية اخرى عن ابي جعفر
 عبد الله عليه السلام المذكورة في باب ابراهيم من هذا الكتاب هي ثلاثة على ذلك ولكن رواية القند
 سرحد الله وكتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام عن الفضل بن شاذان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
 الاخر عن علي بن فضال عن ابيه عنه عذرت علي بن ابي اسحق بن عمار عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 الاختيار في باب قول الله تعالى في سورة النحل في قوله تعالى في سورة النحل في قوله تعالى في سورة النحل
 اسحق بن عمار في كتابه ان الله من بنائه لها وفي رواية اخرى عن ابي اسحق بن عمار عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 مشيئة الله ذبيحة حقا لا يباح كان محبوبا بالذبح غيره فادع على تركه والله اعلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه
 معين عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول شاء وايدى ونحوه
 ولغيره هذا باعتبار المتعلق بمحل فسر به يقول شاء ان لا يكون شئ الا جعله وادع على ذلك قد عرفت ان
 الالادة الكس المشيئة يعوقه وادع على حتم ان يتوهم بطله بكل شئ والواقع عن من الالادة الاجمل
 وهذا احد التاويلات لتعلق مشيئته وادع على كل شئ غير ذلك ان شاء الله تعالى ان يقال ان الله تعالى
 الحبة وحق العبد مثل النفس لو سكرت بالنسبة الى موافقة وملائمة عند تصور كونه موافقا او لا
 وهذا مستلزم لادواتها وهذا كانت الحبة بهذا المعنى محال في حقه تعالى بل هو بهذا الذي لم يرد

الذين

ان يقولوا من ان الله تعالى وعيسى ومريم كما قالت المصنفون في قولهم ذلك قولهم انت قلت ان الله
 اتخذ ذوقا من المؤمنين والذين من بعدهم الكثر لان الرضا والكثير في الجوارح اسناده اليه تعالى وفيه على الا
 شاعرة لانهم يقولون ارادة الله الكثر من الكافر وان يقال ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى
 ارادة الله من المؤمنين والذين من بعدهم الكثر لان الرضا والكثير في الجوارح اسناده اليه تعالى وفيه على الا
 كما هو جوابي في كثير من وجوبه ايضا ومن ثم قال ابن قيم الجوزي ان ههنا على ما نقل عنهما من ادراج
 كسوف الخلق ان هؤلاء يعني الاشخاص يقولون ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى
 جملة المتأخرين منهم شناعة هذا القول وقبحه على المتأخرين من فقال بعضهم ارادته تعالى جميع الاشياء
 حتى الكفر وغيره عبارة عن تفكيرها وتقدمه للكفر لا لوجوبه بحقه وبوضاه وقال صاحب
 الرضا عبارة عن قوله لا يمتنع من الله تعالى ان يترك الكفر في نفسه ويؤلفه به ويؤيد ان العبد لا
 الا لامر من ليس له ان ارادته وهو ما هو بطله لا الاعتراض عليها الجواب عن الالادة لا يحل في ذلك
 عروا فيقولون ان الله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 القول على الله لا ينفذهم لعل لان افعالهم انما هي محال في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 بدون ارادته انما يقع بحاله وللجواب عن الثاني من وجوه الاول انه ثبتت في اللغة ولا في العروا لان الرضا
 عبارة عن ترك الاهتمام بالثبات فيها والعبارة عن الالادة وبذلك يتعرف علم بن قيم في شرح
 من ان الثاني من كلام الافي في كتابه كمال الاحكام وكلام بعض شراح صحيح الرازي حيث قال الحبة انما
 هي ارادة الارض اقرب من الحبة ومشيئة ان يكون اعم منها لان كل حب داخل في الحبة ولا يتعكس وقد قيل
 ان الرضا على ما يقتضيه القرآن مستلزم للارادة الوادعة خصوصية وفعل تلك الالادة المحصورة
 هي التي ذهب اليها بعض الاصول من ان الرضا الالادة متعلقة بالاحوال المحصورة من حيث هي كذا لك الله تعالى
 ان ارادة الكثر من شخص الاختراع عليه فيجب الحبيب العقل فلا يصح اسناده اليه تعالى ان تركه
 الاختراع متعلق في الباطنات والذكر وهاتين ولا في انقراضه وان من العباد بفعله الرابع ان الثاني
 المتكوه في فعل اللع لان الرضا العبد بالالام عبارة عن ارادته ان ينجح الالادة نفسه وتركه الاعتراض
 تابع لذلك الالادة عتد بن يحيى بن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام في
 ابن ادم صلي الله عليه وسلم في كتابه عيون بن ادم بذكرها بمشيئة ومشيئة وفيه في كتابه في كتابه في كتابه

الذين

في رواية اخرى عن ابي جعفر

عن المات يستحقها الاجناس من الحيوة والعمل الذي لا يتحقق بسبب هذا القصور البسيط لا ذنبا بالروح
والشكر في نفسه من السوء والافران وفي الامانة بالصحة والالوه في الايمان بالحيث لا يتحقق الايمان بها وعنده
وفي الاخلاق بالتحليتها بعد ما وفي المعاد بالاجابة له وعندهما وفي الاحكام بالارخصة في بعضها
وانه من بعضها يعني من بعض البسط الذي من هذه المعاني لا لا يتحقق فيه مشية واردة وقضاء
واحدة من اختياره يختار بها عباده ويعامل معهم معاملة المختار مع صاحبه لا يعلم ما حاله
وعاقبة امره لانه عالم الغيوب بل يظهر لهم كيف يخرجون من موته الامتحان يخرجون صابرين
خالصين يخرجون شاكرين جليلين فالغفور المحزون والمتألم المحزون بالشر والظلم والالوه
والسرور والصفحة المحزون بالفضل والسرور والصحة وهكذا البواقي فان صفة ارحلوه في ذمة الضامن
الكاملين وان لم يصرروا ارحلوه في ذمة الشاكرين الناصقين والشاكرين العارفين بمراتب هذه
الاختبارات ورموز هذه الامتحانات متوزدة بين خوف ورجاء الملاحم لطيفه الكمال وفي
ذلك على انفعالها واختياره لهم اذ لا موق لاختيار واحد يفعل لا يقدم عليه عدة من صفاتها
عن احد من محبين خالدين به عن فضائله اربعين اربعين من محب الطيارين اربعين اربعين قال
قالا ليس شيء في فضل ابي الله به اوسى عنه لعل المراد بالامر خلافة في فضل ما وقع فيه
الارخصة مثل المناجات ايضا والبسط في صورة الامر والنفق في صورة النهي لان الناهي فضل المهي
واحدة عن فعل المنهي عنه ويمكن تليم الامر والنهي على وجه يشمل التقدير البسط في غير الاحكام ايضا
فان لغفر والعتاة والالوه والصحة وغيرها ايضا فاصلة بامر مع الاكبر في الشفقة ابتلا وقضاء وذلك
بعد حصول اللطف من حيث الانبياء وارسال الرسل وان الالك في ارشاد العباد وايضا صاحب السبل
ومدح الصابرين وتعظيم اجرهم فلا يرد ان الاختيار ينال لللطف المقرب الى الطاعة والافتقار
واللطف واجب على الله كما بين في موضع **باب الصلوة والشفاعة** والشفاعة والشفاعة تقول بعد
الصلوة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة
زيادة من شفاعة السعادة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة والشفاعة
وسبب تبيد اما الان هو استحقاق الثواب والعتاب واما السبب القريب هو الايمان بالخير
الذي اشرقت الايمان والايمان بالشر الذي انفسها الكفر وقطعون العادة والشفاعة على نفس هذا

السبب والشفاعة

السبب ايضا وقوله الصادق ع السعادة سبب خير من سبب السعد فخره الى العادة والشفاعة والشفاعة
ببساطة الشكر فخره الى الله كسب كسبه يستحق الثواب واما السبب السعيد هو ما اشار اليه من ان
يقول الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال ان كن ماء فانا اخلق منك حسا واحدا طاهرا وكان
محلها العباد اخلق منك ناريا واحدا عقيق ثم سرهما فامتنعوا من جسد بل من الكافر والكافر
المؤمن الحديث فان هذا من الماتين سبب لاقتدار الانسان بالخير والشر وتكليفه بهما وهذا
الاستعداد لغو السعادة والشفاعة وسبب البينة ولا يتحقق ذلك الجبر لان الجبر انما يلزم لو خلقه
من ماء اجاج وحده فان ذلك كان يوجب انتفاء القدرة على الخير والشر انما يطلق على هذا السبب
ايضا بالجملة هذا في الحقيقة لثلاثان المذكوران والاولى في السبب المذكورين على سبيل
التوسع من باب تسمية السبب باسم السبب محققين اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن صفوان بن عازم عن ابي بصير قال قال الله خلق الخادة والشفاعة قبل ان يخلق خلقه
او قوله تعالى قبل ان يخلق الخلق اقبل الخادة ولا يرد انما امره كيف يتصور تحقيقه قبل خلقه هذا
ان يريد بها الحالة المذكورة او السبب القريب لها واما ان يريد بها السبب فيتحقق ان يرد
اجادها لان مبدء الخير والشر ما اوجده الله تعالى في مبدء الانسان الذي هو المبدأ الذي اختبرت
به طبيعته من خلقه الله سبحانه عن المفعول او مبدء النسبة وعلى التقديرين كان التقدير
او اجاده مفرودا بعبادة في علم الله تعالى ولا يرد ان سعادته مكوونة لانه تعالى موحد لها على ما
هو الحق عند الامامية لم يفتنه اياها لتحقيق العادة للوجه المحبة والشفاعة وان عمل بها
يقترن من القوة الداهية الى الشرا بعض جهل بالهو ويضعف بانطلاق المراد وبفضله
له يعود الى كرامته له وحده بعدم وقوعه على نفع الصواب واستحقاق مناجية للتعذيب ثم يرد
للقوة المناحية له او نحوها بالآدم والنصاب او يعقوب عنه لمن يشا محقق بعباده خالصا من
المنزوب وان كان شقيا ليجبه ليد الغلبة شقاوة الرحمة للفت والبعثه في قعر الا
سلوبه بما لطيف الى ان نعم الخلق اعدا شقاوة لانا الشقاوة من كالعبد بخلاف العادة فانها
وان كانت موكبة الا ان نعم الله على العبد استغناءه صار محلا للتعذيب به ونفيته له في كتمانها فكانت
خائف لها وان عمل العبد في من القوة الداهية الى الصلاح لم يعمل حبه لله يعود الى عمله بوقت

ما يخرج الصواب زيادة الكفاية لصاحبه فيكافيه بالاحسان والاعظام الذي يتوفى ونحوه يورثه على ما
 مما يوجب الدخول في الجنة وبفضله ما يصير له من اختياره من الشقاء التامة الوجبة للآخر
 في النار فلو ان الله شيا سواه كان عملا او غيره لم يفضله ابدا واذ البصر شيئا لم يحبه ابدا فوضوح
 ذلك ان الانسان عبارة عن مجموع الجوهرين النفس البدن وكلاهما له من طريقتين طريق الخير
 طريق الشر فطريق الخير لا يورثه العقاب الصبيحة والادخال للمرجية للثبات في طاعة الله وطريق الشر لا يورثه
 في العقاب بل في الجنة والادخال في النار وفيه والنفاس في الامم القبيحة فان استقامه هذان الجوهران في
 شخص ما كما في الدنيا والاخرية كان سعيدا مطلقا محبوبا لله دائما غير مبعوض ابدا وان لم يستقم
 غوغا ما كان شقيئا مطلقا مبعوضا ابدا غير محبوبا صلا وان استقام الاول دون الثاني
 كما هو محبوبا دائما غير مبعوض ابدا لان الجوهر الاول في الحقيقة الانسانية به هو الانسان حقيقة
 وكان عمله مبعوضا وان استقام الثاني دون الاول كان هو مبعوضا وعمله محبوبا وان استقام
 كل واحد منهما في وقت دون اخر رعت برخاله في طاعته فان استقام الاول واستقيم الثاني لم يكن هو
 عند الله محبوبا وكان عمله مبعوضا وان استقيم الثاني ولم يستقم في نفسه ما كان هو عند الله مبعوضا
 وكان عمله محبوبا وكل كان العمل بعد مبعوضا ان كان يتبادر التوبة او المصيبة اللتيونية والبر
 او الشفاعة او العفو وما ذكرنا ظاهر ان الكافر الذي يورثه محبوبا المصع في علم الغيب والمؤمن الذي
 يورثه مبعوضا ابدا لان هذا بنا في قوله تعالى قد جازت من المؤمنين اذ سبوا فوعدت تحت الشجرة فان
 هؤلاء كانوا محبوبين لله تعالى لان الرضا عنهم يوجب المحبة ثم صار بعضهم مبعوضا بانفاقا في طاعة الحق
 مع وبعضهم بالخلاف فبعد لان انفاق الرضا متعلق بالمؤمنين وكون هؤلاء من المؤمنين عند المتابعة
 ثم وعلى تقدير تسليم كان الرضا مشروطا بالوفاء وعدم النكث كما قيل عليه قوله تعالى فمن نكث فاما
 ينكث على نفسه وهؤلاء لما نكثوا على الله ففقدوا شرط المحبة وهذا الحديث روي في الاشعار القائلين
 بانه تعالى ان جميع افعال العباد وجميع ما يحبها الله على ما هي من امر الواحد فاعلمت بمحمد دفعه عن
 شيعه الصخر تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب بين يدي عبد الله عجا لسا قوله جالس اسأله والطريقين
 او خطا والطريقين في قد صالها سارا فقال جعلت قد انك يا ابن رسول الله من ابن خلق الشقاء وامل للمصيبة
 اني محمل على ان يكون من الملائكة او من اوسيب على ان يكون لتعديل كما في قوله تعالى خطيبتهم لعز وجل

منه

المتبعين

ان يحق في السوء ان يحل الحق حكمهم وقوله بالاعذاب على عملهم اللام في لهم للتهكؤ وفيه في الياء اوسيب
 على بسوء حالهم وقبح ما لهم وقدا انما لهم بالمعقوبة المقدرة لاستقرار هذا الحكم وقوله لم يحل بكل شئ
 واختاره على به كاستقرار الحق في الحاجة في قوله سجت وقطعتك والباء متعلق بحكم وحق الخفة
 لاجارة بقرينة وقوع الفعل بعدها وما بعده ما هيما اقرى ما قبلها لان الشقاء افراد وهذا الفرد
 وهو حكم الله تعالى عليهم بالاعذاب في قوله وذلك لك جعله التاثير في له ليفيد لمؤمن جميع افراد الشقاء
 حتى هذا الفرد الذي اشقاه اقرى منه ثم ان اراد بالمؤمن الشقاء لم يوصل الا ان يكون المعطوف مؤثرا
 بسبب الزمن وانفس الامر جميعا لان هذا الحكم تابع لعلمه بشقايتهم وان لم يسلطوا على الجحيم كان
 مؤثرا على الجحيم كان المعطوف مؤثرا على الجحيم من ملاحظته لعلامة افراد الشقاء ثم قد وجد في ان
 بلغ هذا الفرد الذي هو غاية الزيادة والقول ما هو مقتضاها بسبب نفس الامر لان تابع لعلمه الان في الجحيم
 بقوله ههنا في وهو ان اباد بالمصيبة الموجبة للدخول في النار ما يماثل الكفر من ان الشقاء
 التام واما العذاب الذي لا يورثه ان اراد بها انما ذكرنا فيها ايضا مما ذكرنا من ان يورث حكمهم بالاعقاب
 انه حكم لهم باستحقاق العذاب لتلاين وجواز العفو عنه وفي بعض النصوص وما سألنا سائل من السبب
 الاول والسبب الاصل الشقاء اشار به الى ذلك من الاسرار التي لا يصل اليها العقول الناقصة فقال
 ابو عبد الله عليه السلام ما هذا الشايل فيكم الله لا يقربكم له اي يعرفه ومعرفة امره احد من خلقه بحقه اي يحق
 الحكم وحين القيام واما المراد بهذا الحكم هو حكمه تعالى في قوله بان الغيوب والعقاب على عملهم او حكمه في
 مادة الانسان باستباح الطينتين طينة النكاح في بعض الروايات وهذا الامتناع يبدل القوة الداعية
 الى الخير والفر والسعادة والشقاوة فلا يحكم بذلك اي بالغيوب والعقاب او بالامتناع المذكور وب
 لاهل محبته اي الذين علم انهم سيصرون على طاعة الله ويقفون على امره وسخطه ويسلكون باختياره
 سبل محبته الحق على معرفته القوة وان اعتبر في معنى ما صلاحية تاترها في الخير والاولى كما
 ارتباطها بالفعل والتأثير في الدنيا في هؤلاء لما كانت متوجهة الى طريق الخير ومتعلقة بسبيل المعية
 خصها بالذكر باعتبار هذا الطريق لانها في غيرها وضع عنهم لطاعتهم وتوفيقها ليعملوا
 ما هو الغرض من هذه القوة فكل العمل بحقيقته ساهم احده من الاثنيان بالطاعات والاختيار عن
 التفتيات والسلوك الى الله وبذلك صار وان اهل المحبة والسعادة فالقوة والاعانة منفع والفعل

منهم على سبيل الاختيار ووجه الاختصاص هو القوة العقلية على معصيتهم ووجه التخصيص يعرف بما ذكرناه من ان المعصية
 اليوم لا يرد سبيلها في القوة العقلية التوجيهية على ان معصيته لا يفرق بين الانواع وانما يكون من مقتنيات
 نفوسهم وجب ان يضاف اليهم ولما كان المراد بهذه القوة العقلية الجامعة لها في التام في العالم في
 تخصيص تعلقها بالمعصية كما ذكرنا في التعليل ههنا بوجه يخرجها عن المبدأ والظن بقول السبق له
 فيهم فيا صبر في اليد من المعصية والمخالفة وهذا العلم تابع للعلوم بمعنى ان مطابق له والاصل في
 المطابقة هو العلوم اذ لا يرد تعلق العلم به لا يفرق له متأخر عنه لاستحالة حدوث العلم له ومع
 اطاعة القول منه في الطاعات وعلو سبيل الخيرات والطاعات انما هي لتبع الى غير ذلك من باب الطاعة
 المصدر الى الطاعات والمقتضى ان هذه القوة العقلية لا يفرق بين جميع هذه الامور في العلم والتمتع
 فلا يلزم للغير الاستناد الى العلم وانما قلنا ذلك لاحتمال ان يكون من باب امتناع المصدر الى
 المفعول والمقتضى هو ان القوة العقلية لا يفرق بين جميع هذه الامور في العلم والتمتع
 لا طاعة القبول منه وانما هذه القوة العقلية لا يفرق بين جميع هذه الامور في العلم والتمتع
 لولا ان يفرق بين القوة العقلية والطاعة والاطاعة لا يفرق بين جميع هذه الامور في العلم والتمتع
 الاطاعة والاختيار في القوة العقلية لا يفرق بين جميع هذه الامور في العلم والتمتع
 بانها في القوة العقلية لا يفرق بين جميع هذه الامور في العلم والتمتع
 من هذا لان علمه اولى بحقيقته التصديق ان قلت علمه تابع باحوالهم الوجبة لعدم
 تلك الاحوال واجبة وان لا يكون لهم قدرة على الاحوال الموجبة لتجارتهم من العباد اذا العلم تابع للعلوم
 لاهله في ذلك لانه علمه على علمه تلك الاحوال وعدم قدرتهم على تقييدها وانما علمه على علمه
 واجبة لانه علمه على علمه تلك الاحوال وعدم قدرتهم على تقييدها وانما علمه على علمه
 ومع تحقيق علمه التامة هو واجبة لانه علمه على علمه تلك الاحوال وعدم قدرتهم على تقييدها
 وهو سر اعطاه القوة العقلية والمعصية وعدم الجبر على شئ منها تحقيقا لمقتضى الاختيار والتكليف
 هو مقتضى ما علمه وسر ان لو لم يكن مصدره على سبيل الاختيار لما اعطاهم القوة عليها ويوجب
 على الطاعة ويوجب الجبرية القائلين بان معناه انهم اذ جميع افعال العباد وفعالهم هو مقتضى ما علمه
 كما ترجع بعض المتأخرين من منصفان صنف يقولون بانهم اذ جميع افعال العباد وفعالهم هو مقتضى ما علمه

عليها

عليها اصلا وصفت يقولون ان لهم قدرة واختيارا على افعالهم والبر لغيرهم واختيارا لهم مدخل في افعالها وانما
 الموجد لها هو الله تعالى وانما سبب مقتضى فعل تلك الافعال التي اوجدها الله فيهم وتحقيقه بجمع الخلق
 من حيث قدرته على الفعل بقت قدرته على اليه وتوحيدها وهذا الصنف وهم الاغلبية وضعوا مقتضى
 للاصناف الاقل في بعض الوجوه خالفوه بوجه اخر لا بد من تعليم ان فعله في معاصي العباد قد يوجبها
 وجوب لا يوجبون بغير العباد التعذيب باعتبار الحيلة والى ذلك فافقت تلك المعصية مع قدرتهم ولذا
 تكون قدرتهم موزنة فيها اصلا وانت تعلم ان القول بوجود قدرته موزنة في مقتضى لان القدرة صفة
 موزنة على وفق الادلة فلو لم يكن قدرته السيد موزنة كانت نسبتها قدرة مجزئة اصطلاحا وانما الظن
 لازم غير مدفع ولقد احسن بعض الحكماء في هذا القول في هذا القول وقال القائلون في
 بكن العبد وان قدرته موزنة وانما الموزنة قدرته الله في القول شواب العبد وعقابه من باب
 ان يقال ان احد قادر على ان يمشي في مكان معه قادر اخر يكون قدرته اشد من قدرته وتكون
 دون الاول صار ذلك الضعيف الغير الذي يمكنه سخطا الله والى دون التركيب له وهو كما ترى قد من
 اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمر بن الحارث عن ابي ذر
 عن علي بن خطبة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان شئت بالسيد في طريق الاشياء يقول اسلكك الطريق كما
 اسلكوا اسلكه فيه سلكا بالفتح فاسلكه اذ دخلته فيه فدخل في الفعل متعد لما مر به في مجرور وعلى
 التقديرين انما معلوم مسندنا في قوله تعالى ان الله تعالى هو المستند الى الطريق فانما هو المستند الى الطريق
 وقد جعل التعدية بناء على ان السلك قد يجر الى ما حتى يقول الناس ان السلك هو المستند الى الطريق في كل
 بينه وبينهم في الشفاء بل هو من حصول المساواة في انشاء انتفاء التشبيه المتعارفين في مقدارها
 المسألة يرجع الى طريق السعداء وانما سلكه في ذلك فيحصل خافته وقد تقرر ان كل من مات على
 له من غير اخر وقد بسطت بالفتح طريق السعداء حتى يقول الناس ان السلك هو المستند الى الطريق في كل
 بالمرحلة الى طريق الانقياء واستقرادها فانه من كتيبه الله سبحانه وان لم يرس من الدنيا الى
 فراق نافذة ختم له بالسعادة الفوق بالفتح والضم يابن للمسلمين من الوقت لان النافذة تخلف ثم عرله
 سويته بضعها المفضل في هذا هذا قيل بغير ما بين موزنة وصول الى مرتبة السعادة ثم تلك المعادة
 حصلت له باختياره وحسن اختياره مع خوف اللطف والتوفيق به ولا يلزم من كونه مكتوبا من العباد

سليلا لاختياره اذ هو كنهه الله سبحانه ليس الاقل من علمه بانه سعيد وعلمه بفساده لا يلزم وجودها لا
اختياره واداره لان العلم تابع للعلوم ومطابق لما يقع في فعل الارادة فينتهي عن القول من سوء الخلق وهو
الذي خرج قلوب الغافلين وهو قمع من سوء اجازيات كثيرة وذلك في اقسام جماعة من اهل العرفان وذلك
كان اهل الحق والعبادة يطلبون حسن العاقبة واستقامة الخاتمة بالتحريص والاجتهاد وقد وقع مثل
هذا الحديث في طرق العامة روى مسلم في باب بيان اللغة والمثابرة باسناده عن ابي هريرة ان رسول الله
صل الله عليه وآله قال ان الرجل يعمل العمل الايمن الطويل يعمل العمل الخفيف ثم يجتمع له العمل الكثير وان
الرجل يعمل العمل الطويل يعمل العمل الخفيف ثم يجتمع له العمل الكثير وباسناده عن ابي هريرة ان رسول الله
ان رسول الله ص قال ان الرجل يعمل العمل الايمن الطويل يعمل العمل الخفيف ثم يجتمع له العمل الكثير وباسناده عن ابي هريرة ان رسول الله
الاختلاف من انظر الى كثير من الناس من الغيرة الشريفة عالية المندور وهو من ياربقت دحش غشيق
في الفكر المستقل اليهم من كونه كفرا وشرا في اللغة قالوا لا يوافق ذلك من ذلك وفيه ان ذلك
ذكر العزلة من تسعين صدقنا الصلوات من درجة الصدق بيقية الى درجة الزندقة باختلافها
وعرضنا من نعت ابا دغيم واذا وياهم هو الاختلاف بانهم ايضا قالوا بان الاختلاف من احد هذا الامر
غير متبع من غير المقصود فكيف يستبعد من ذلك من الثلاثة الذين خلفوا على قدر ما يتايمهم فخرجوا
من الكفر الذي مضى عليه في كفرهم **باب الغيرة والسرعة** من احب ان يخلص احد من محبة بن حنبل
عن ابن محبوب وعنه ابن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى يقول
وانظروا الى قوة العطف للتفريق مع احتمال ان يكون يكون الاجتهاد قبل الانزال في ان الله لا اله الا الله
اشارة الى التوحيد والذات والصفات خلقت الخلق اشارة الى التوحيد وكذا سمعنا جميع الخلق
مع احتمال ان يولد بالخلق الخلق القابل للغيرة والتفريق في المقام وخلقت الغيرة واجبة على يدى محبة
تطوي لغير اجبته على يديه طوي في طي من الطرقات او من قبله عن الياء لا تضام ما قبلها وقبل
اسم خيرة في الحقيقة وعمل التقدير في مبدءا والمعنون طوي في طي من الطرقات او من قبله عن الياء لا تضام ما قبلها وقبل
لا اله الا الله خلقت الخلق وخلقت الشجرة على يدى من ربه اى من ربه اجاره على يدى من قبل
لمن اجبرته على يدى هذا الحديث وما يتولد من الطرقات على يدى من ربه اى من ربه اجاره على يدى من قبل
هو لان لم يوجد فعلا العبادة كما ينبغي ها وشرا ما يظن ان كانت معلومة عندنا بالفضل والنقل والحوادث

في هذا الباب

فيه وما علمنا تأويله الا الله والراسخون في العلم ولكن لا يراد ان تشير اليه على سبيل الاحتفال والله اعلم بحقيقة
الحال لاختيار العمل المراد بالغيرة والسرعة والارادة اجاره ما يراه من الالهة والتوفيق للتيوجه الى الله
وعنه سلمنا من التوجه الثاني وهذا التاويل قد ذكره بعض شارحي صحيح البخاري في الحديث قالوا في ذلك
نستعمل في كيفية التوفيق بين ما روى في قوله التوجه الى الله الصلوة الغير في يدك والشرع ليس اليك
وما روى في الدعاء اللهم انت خالق الخير والشر فوجه التوفيق ان المراد بالاول ان الافعال التي
فعلها الله تعالى وتعمل بها حسنة كلها وليست الفعليه من افعله نعم ومن اضره ومعنى الثاني انه
خالق الخير والشر فانه ياتي او تفعل الخير او تفعل الشر فوجه التوفيق ان المراد بالاول ان الافعال التي
الاجتهاد في الله بمعنى التقدير والله سبحانه هو القادر لجميع الاشياء والمبين لحدودها ونهاياتها
حق الخير والشر ومعنى اجرتها اما عرفت او تقول الخلق بمعنى الاجتهاد مستلزم للارادة والمشيئة
والمراد هنا هو الارادة على سبيل الكفاية وقد صرح به بعض علماء العربية بالكتابة قد تصح في
موضع يمنع فيه ارادة الحقيقة فان قلت حقوق على هذا التاويل يرد الشر من افعل العبادة كما
يريد الخير وهذا في ما هو الحق الثابت عندنا من ان الخير يدعى الخير وهو الشر فقلت لا مشاكلة انما المشاكلة
ارادة الشر بالعرض من حيث اننا نابعة لارادة الخير وذلك لانه اذا اراد الخير يرد ونحوه بمعنى انه اذا
صدوره عنهم باختيارهم ولم يجبرهم عليه فقد اراد الشر بالعرض فارادوا نابعة لارادة الخير
بالمعنى المذكور والحق الثابت ان لا يراد بالشر بالذات كما يريد الخير كذلك وانما الثاني ان اراد الخير
صدورهم اذ لم يصدر اراد الشر لعله يصدر عنهم على اختيارهم فارادة الشر تابعة للعلم بصدور
تخللات ارادة الخير وسياق في الثالث باب الاستطاعة بما يدل عليه والحق الثابت انه لا يرد
هو في الاول ان ذلك ارادة من حيث علمه بصدوره عنهم وسر ذلك انه علم جميع الموجودات فاراد
ان يكون علمه معا ايضا للواقع من الجواز لك كانه اراد جميعها وان كانت بعضها مراد الله بالذات
وبعضها مراد الله بالذات وهذه يظهر من ما قلنا في الا ان يشاء الله نامل اعرف فانه قوي
جدا من الحديث على التقية عن بعض الحكماء انهم ايضا يحتمل هذا وقال بعض المتأخرين في هذا الحديث
ان اجتهاده لغيره يعرفون لا بالذات بل ذلك تابع لايجاد للغيرات الاترى ان خلق للماء في منافع
كثيرة وشرا في طي من الطرقات على يدى من ربه اى من ربه اجاره على يدى من قبل

فان ارتفع من الارض لاهبطه فبان وادعينا انخفض من الارض لانه انقصنا من الله وقدر فقال له الشيخ
عندما اعتنى بشي يا امير المؤمنين اي اعتد اعنه والتعظيم واجبه اعني السير فذكر من افعالهم
حق لا يكون لشي من الاجراء الا معنى لا يرتفع ليعمل في هذه الكلام بحسن الاستفهام والاحكام فقال له
ثم يا شيخ انه كلمة بنيت على السكون وهو اسم من فعل ومعناه اكف نفسك عن هذا الكلام وفيها
عيون انما انما انقصنا فقال معناه لا شيء فوافقه صدمه بالنفس مع انه صادق مصدق لان الحق المبالغة
والنقص في ما يقول ولا نقصا في المقام اياه لانه عظم الله لكره الاجراء في قوله من قال الاجراء ما ليس
باختيارا ولا اجراء ولا لا يا واما القابل للاختيار هو الثواب في سيرك وانت شايرون ومقامك فان
مقيمون وفي منصرفك وانهم مضطرون الاطراف السير والمقام والمنصرف والمكان والاهل
بهم في صوت الكلام عن التكرار ولما اوصا الى ان سيرهم ونحوه كان باختيارهم باثبات الائمة الذي هو
جر صريح بعدم كونهم مجبورين على ذلك بقوله لا يكون على غير حاله في السير والافعة ولا في غيرها
مكرهين ولا اليه مضطرين لعل الاكراه اشده من الاختيار فذلك نفاء مدنى الاكراه فقال له الشيخ على سبيل
الاستسلام والتسليم دون الانكاد والتعنت وكيف لم يكن في غير حاله انما مكرهين ولا اليه مضطرين ولا
بالنقصا وانقد راسين ومن قبلنا ومضربنا في سيرة الى الابد وانقلنا في الطريق وفي القتل
من مكان الى مكان ومن حال الى حال واضلنا الاضلالا فذلك نفاء هذه المقام على ما لم ينقصنا
في معنى القضاء والقدر فقال له على سبيل الاكراه والتعنت وتظن ان الله والمعطف على مقتدر اي اخلت قبل الجبر
بان لكره الاجراء العظيم وتظن بعده ان سيركم وانقلنا لكره وانقلنا لكره وانقلنا لكره والقضاء والقدر كان قضاء
حتما فصد به حكم الامر وانما تقول حتمت عليه التي حتمت اذا اجبت والحكم عليه بحيث لا يكون
في سببه خلاف ذلك فالوصف به اما ليل لانه ان يجعل معنى المعقول او يحتمل ما يحكم امير ما وقد ذكرنا
لا يكون لكره اختيار في متعلقها ولا قدر على الفعل والتعنت حق كقوله مجبورين مضطرين لا القضاء والقدر
انما انقلنا بافعالها اذ اجبرها بالامر الذي عينا وتبين مقاديرها من بعد وادعينا وحسبنا وقضينا وحسبنا
وخطرها وقضينا ونفاتها فلا رادها ان تع خلفها او وجدها انه لو كان كذلك اي قضاه حق وقدر الامر
بطول الذي في العقاب لكان الثواب نعم يصدق العبد بالايان بالطاعات والاجتناب عن المنهيات والعقاب
صريح يصدق بالايان بالمنهيات والاجتناب عن الطاعات وهما تابان للاختيار ولا يفتقران مع

الاجبار

الاجبار والاختيار فطلب الفصل وطلب الفاعل مستغنى عن الاختيار ولا يتصور ان مع الاجبار لا يكون من
الطبع من الانسان وطلب عدم الحراف من انما بعينه العقلاء سيقا لها اهل بحق كما سألوا ان جرت
اشد لان وجهه للعبد من العاص ومنعه عن الايمان بباشره انقصنا وتبين عدد ونحوه ما يتصور
العبد مقدر على الايمان بما غير مجبور على تركها الا انما تلك لوجرت الامر عن الاجتناب من له ان يشعر
الى السعة والجنون وسقط معنى الوعد والوعيد لانهم من الاطراف المحركة الى الامتنان بالامر والامر في القوة
ورغبة العقاب وقد عرفت بطلان هذه الامور على تقدير الاجبار فبطل هذا التقدير كانت جميع لطايع
مستند اليه ومع وجودها هذا ان ينقلب الوعد والوعيد ويكرم العاص ويغافل الطبع ويكذب والاختيار
باحوال الاحكام فيصدق الكاذب والطاهر المعجز على وجهه فلا يفي الوفاق بالوعد والوعيد فيمكن لا يفي
للمذب ولا يفي للمعجز ما يجره ووجه ذلك انه لا معنى لوجه اليوم والمذبح اليها اذ اصدت الذنب
والاحسان من غيرهما ولكن يوجهان اليها اذ كل ما قلهم من ان كمال الظلم والظور والتعدي وعرض الاحكام
وقتل النفوس ويدع من يقع والاحسان للناس وبذل الخير واثارة الكافور ومسامحة الضعفاء ولا
جتناب عن العاص بالخير او الاعتدال عن عقيدتهم القاسية فيمكن بذلك ايضا قال شارح كشف القناع
عن قوله فان الجبر وانما انظر الى اهل العدل قلتم وانما القدر وانما القدر احدكم ومن ترك ذلك ذلك لاجل
قال وكيف قال اذا التكررت جاريته كونه ايسر في قضاها وشتمها وفي مذهبه وسعد لهم القضا
المسألة فاشرف على جنته فري على الله بغير جاريته فيا مريض بها فقال القضا والقضا ساقا
فقال اهل ذلك بالقضاء والقدر ان من كل شيء انت حرة لوجه الله وراي شيخ يا صباه ان رجلا يغير بوجهه
شعلا يضرب امرأته وهي تقول القضاء والقدر فقال يا عدو الله امرئيين واعتدلين بشا هذا فقط
اوه تركت السنة واخذت مذهب ابن عبد الواد فحق اختياره والحق السوط وقيل ما بين عبيد الواد
ايضا وقال السني سنيته حقا وجعلها كرامة على ذلك وكان المذهب اول بالاحسان من الحسن وكان الحسن
اول بالعقوبة من الذنب واعادة الاثم اشعار باستقلال كل واحد من المعطوف عليه والذات لا على غيرها
ذلك وفي حديث اصبح بين ثمانية من امير المؤمنين وهو مغل هذا الحديث مع تفاوت سيرهم هكذا ولم
يكن الحسن اولى بالمعصية من الحسن اولى بالمعصية من الحسن وهذا العبارة لهم معنى في هذا الكلام
لانه اذا كان العبد ملوبا لاختيار بالكلية كالحسن والمسيقيا وبين في عدم القدرة وعدم الاستعداد

المعطوف

التي فلا يكون الا في الدنيا من النفاق اولاً ثم من الاول بل الهزيمة النكسة للذبح ولا مغل
 هذا يجوز ان يدعى جميعاً وان يتم الاول ويدعى الثاني فيكون لهما قولان في عقيدتيه جازانته في
 اعتقاد الفاسدة مع ان الواحد من احاد الناس لو سب اليه غيره الله يسب الحسن ويذمه الحسن
 من اساءه ويذمه قابله بالتم والسب والتميز في ذلك فكيف يسب ان يلب الى مرة ما كرهه او ذم
 نفسه وما المذكور في هذا الكلام في نفسه اشكال لان السي والحسن اذا كانا متساويين فكيف يعرف
 الذنب بانه اول بالاحسان من الحسن والحسن بانه اول بالعقوبة من الذنب ويكون وقته بوجوه اولي
 انه اجبر الذنب على القبايح والقبايح من حيث هي ذات خاضعة احسان ولغير الحسن على العاقل
 من حيث هي شقة عقوبة خاضعة وهذا هو الاول بالاولوية وهذا الثاني وهو من على تحقيق التوراة لمقابل
 في الاخرة مع الجوابان القبيح هو عريانية والطاعة من حيث هي راحة فيستحق ذلك مقابلة الاول في الشدة
 بالاحسان ومقابلة الثاني بالعقوبة الثالث وهو ايضا من على ذلك ان المعصية راحة خاضعة والطاعة
 مشقة خاضعة وجبرها على ذلك اما لاجل القابلية اولاً لا تقبل ما يقابلها وعلى التقديرين يلزم الاولوية لشد
 اما على الاول فلا بد ان الذات غير متغيرة فيلزم ان يكون ذات الذنب او الراحة والاحسان ذاتا ذات
 الحسن ذاتا مشقة والعقوبة ذاتا لا يصل الى كل احد مقنود وهو به الحق وما على الخلاف فلا يصح ان
 على ما كان فيلزم ان يحسن الى الذنب ويثيبه فيصالحه الربح في الدنيا ويتخلص من الشقة في الآخرة
 وان ينافي الحسن فيصالحه مع الشقة لخاضعة الشقة في الآخرة تلك مقابلة لغيره عدة الاوقات على
 الاول بعدة الاولات عند كوا العرب فان بعضهم كانوا يقولون ينزل المشرق والنور في العقاب بعضهم
 يقولون بالجبر يدل في ذلك واذا فعلوا فالخشة قالوا وبعدنا عليها باءنا والله امرنا بها والمراد بالخائبة
 الا سامة حيث لم يضر ذلك وان لم يقولوا به صريحاً وخصوا بغيره في ذنبه ايات كثيرة في حال العباد
 الى انفسهم فما اعز من قابل في الخفاء من تاييد من يخلصها فرائضه في حاله على ما كان عليه
 ومن اساءه فعليه بالخير في الدنيا اساءه او اعلوا او يجزي الذن الحسن او الحسن في الدنيا لو قسم
 اثم الحسن املا وقال ام حسبك لئن اجتريوا الشياطين جعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وقال والله يصير اعمالهم في الآخرة لا تليد ولا يصبى قوتهم وكثير منها يبرأ من القبايح والقبايل
 فقال ان الله لا يامر بالفتنة وان الله لا يعلم مثقال ذرة وما اما بظلام العبيد الى غير ذلك وهو لا يقولون

من يراهن القبايح وانت تقدرها ولا تخضعه لعظم من ذلك ومن الشيطان لتأبى عليهم ايها فوا بغيره الى ان
 الشرس الان حرب الشيطان هم الناس من وقد برز هذه الامة ومجوسها قد عرفت انفسا ان القدرة
 تنطق على الجبرية القائلين بان الله قد جبر عباده على ما فعله وقضاه في وعمل المعصية قالوا كما المراد
 للجبرية تعين العطف على الاخوات وان كان المراد للمعصية وبما يعطى على عبدة الاولاد والاشاعة كما انهم
 اخوان عبدة الاولاد كذلك الاخوان للمعصية تتحقق الشبهة وتلك وليها الاخرة بينهم في كونهم من اصل واحد
 وهو العدد من طوبى العدل الى طرفي الاغراض والتعريف والاحتياط الى السب وتظهر اذا عرفت هذا فافهم ان
 الحديث وما روي عنه ما انه قال رجل قدم عليه من فارس اخبرني يا محمد في رايته فقال رايته في ما يتكلم
 احساناً ثم فاذا قبل لهم لم يفعلوا قالوا فحق الله وقدره فقال اصبر سيكوت في اخراستهم يقولون مثل
 معانيتهم اولئك مجوس هذه الامة وما روي عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم الى العرب
 وهم يقولون ذنوبهم على الله لا غير ذلك من التوهمات للعترة اذ الله واحصه على ان المراد بالحق والجبر
 فيكون روي عنه قال المعتزلة مجوس هذه الامة هو الاشاعة وغيرهم من انصار الذين بالجبر ووجه
 النسب بينهم وبين المجوس متعدد الاول ان المجوس قالوا باسلاف النور والظلمة ويسمون الاول برفقا
 والثاني باهر من ينسبون جميعهم الى الاول وجميع النور الى الثاني وليس المراد منهم فعل اصلا كما
 عند الاشاعة الثاني ان المجوس قالوا ان الله يفعل فعلا لا يتبع منه كما خلق الميسرة تبارك منه والاشاعة
 ايها قالوا ان الله يفعل القبايح فيشرب منها الثالث ان المجوس قالوا ان كل اهل البائات والاهلوات بقضاء
 الله وقدره وادواته والاشاعة وافقهم حيث قالوا ان كل مجوس ايمانهم وخواصهم بقضاء الله وقدره
 وادواته الرابع ان المجوس قالوا ان القادم على الخير لا يقدم على الشر والعكس بالاشاعة ايها قالوا املا ذلك حيث
 قالوا ان كل سبي لا يفتنه على الشر والعكس الحسن المجوس يثبتون له مع شركا والاشاعة ايها يثبتون له
 شركا حيث قالوا يوجد صفات ثابتة قد يميز عنها قوة فلهذا القول تعدد الاله هم اجمع من المجوس
 لان مجوس يعترفون بشربك واحد وبوجوه اعد من وهم يقررون بشركا مستكفرا والاشاعة اعلم فيكون
 على كل واحد من هذه المذكورة من القديرة والجوسية الى الفرقة العدلية لعن المعتزلة والادامية
 وقالوا العدلية قد برز وبجوسية لانهم قالوا قدرة العبد مؤقته لا تملكهم هي قدرته فلو فهم
 بوجود القدرة الموقرة للبرائة مع وبجوسية لجعلهم انفسهم شركا الله نعم في العاقبة والاشاعة كما ان

والخواتم

يجعل الله في شريك الثواب ان فقد انما يدينه لم يقولوا بان العباد وقد رتب مخلوقه في شريك مخلوقه
تحت قدرته العاصرة وهم يقولون بذلك وبان سلسلة جميع الوجوه من متعينة اليه وهو قد وحده
لا شريك له ثم انما المراد بالقضاء والقدر هنا هو الحكم والتكليف على التقديرين والاهتمام بقوله ان
الله لا يدين من بين الفعل والترك ومنه يحد لنا الاحكام ويحل على القليلين العمل كثيرا من الثواب كما قال
من جاء بالمسنة فله عشر مثاقيل والى كذا فالجواب عن كون الله لا يدين في الاصل ولا في بعضه فله ما يقع به ما يتن
للمسئلة انما العباد لو كانت مستعدة اليهم واراد الله فيهم فعل الطاعات وترك المنهيات فاذا
تركوا الطاعات وفعلوا المنهيات باذانهم لزم ان يكون الله فيهم مخلوقا وهم قالون حيث حصل امرهم
وون مراده نعم ولا يدين بذلك عاقل ووجه الدفع ان ذلك انما يدينهم لو انهم فعلوا الطاعات وتركوا المنهيات
وجوبهم اختاروا فيضيح لده اما لو اراد ذلك منهم على سبيل الاختيار بان قال لهم في هذا الفعل
مصلحة وفي تركه مضرة ولكونهم الاختيار فان فعلوا فله الثواب وان تركوه فله العقاب
من البين ان اختيارهم التمسك لا يستلزم ان يكونوا قاصدين على وجه العتبة وان يكون الله فيهم
له على صلح فكرها كذا لم يقل بغيره مصلدا لم يطع اكرها لان وقوع اداة العبد على حق اداة
للمسئلة لا لعل عليه تقبله وهو مراده ثم انما قولنا الطاعة بالاختيار العبد باها ولم يملك معوقا
بكره الواسع فاصل من انقوص يقال فومن الامم اليه امره اليه كما يدين لكل امر الى وكيله المطلق الذي
في من غير حاجة الى تصرفه لكل تدبيره وادبه في اذن التصرفات الكلية والمالية وغيره على المصلحة
وقد عرفت انهم يقولون بان الله فيهم على اعماهم على وجه لا يكون له فيهم بعد قضاء واداره واذن
وتصرف وتدبيره على طه والخل في تلك الاموال والبلد يقولون بخيرت رتبة مقدرا عما دام الامم
على قدرته فيخرجوا بهذا الاعتقاد الفاسد السلطان المطلق عن التصرف في ملكه وعزوه عن التدبير
في عباده وبلاؤه والتفويض عن امره كرها في بعض المواضع انشاء الله ثم وانظر الى الابطال على كل
عليه لا حيث بطل يقول ان لو كان ذلك لوقته وجوبه بالحد الطبيعي الواقع في طرف الامر والبطال
ولم يملك موضوعا مذهب الموضوعة الواقع في طرف التفويض والجملة مذهب العبدية المتقاسمين
هذين الطرفين والواقع بين هذين المذهبين وهو الامر بين الآخرين كما انشأ الله يقول ان الله كلف
تصنيفا وخلق السموات والارض مما بينهما باطلا كما قال سبحانه وما خلقنا السموات والارض وما بينهما

من

بالخلا

بالخلا وما خلقنا السموات والارض مما بينهما الا بالحق ولكن اثمهم لايعلمون وقيل انما
اوصفوا فيهم من مفاسدهم وهي تجوز ان يكون خلق السموات والارض مما بينهما باطلا لغوا
لان الغوا وان كان قبيحا لكن الجواب وجوبه وجميع القضاة منه نعم ولا يدين من بين
ومنهم من عبثا اشارة الى المضرة اخرى وهي انه لو تحقق لم يكن ان ارسل الرسل وتبشيرا لهم ان
عبثا لان الغرض من ذلك هو الاخبار بالاحكام وانها رما جميع الحلال والحرام والتعريف بالحق
والتنبيه عن المعصية ومع الاحكام لا فائدة في الاختيار ولا طهار ولا نفع في التيسير ولا نفع
وما لا فائدة فيه فهو لغو فيتم في القبر من القبر الا كما يجذب الشيخ من رده الهلاك الى الرسل
التيه فقال ذلك اى ذلك النظم المذكور وهو من ان القضاء كان حتما والتقدير كان لازما لمن
الذين كرهوا قول المذنب كذا في النار في حديث الاصم بهذا القول فقال الله الشيخ فما القضاء
وتقدير المذنبات ما سارنا الا بهما فالامر من الله والحكم في قوله نعم وقضى بك ان لا تعبد الا
ايه اقول المراد بالامر والحكم الامر التكليف والحكم التحريم ووجه الحق في الاختيار وقد اشرنا عليه
ان الله كلف تخييرنا في شريك الثواب يقول في كتابه العيون فنهض الشيخ وهو يقول انت
الامام الذي تدين ابياته يوم الحجة من الرحمن غفرا **او** صحت من امرنا ما كان ملتبا
جزا لرسلك بالاحسان احسانا ذكر الصدوق هذا الحديث بعينه وكتاب العيون مسندا
بطريق اربعة وفي اخره في طريق واحد هذان البيتان فقطع تفسيره في البيت الاخير وهو
من ديننا ما كان ملتبا **جزا لرسلك بالاحسان** احسانا في اخره اربعة ابيات اخر بعضها من ابياد
الاحاديث عليها فليرجع اليه للبين من جهة من يعلى من الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من ذبح ان الله يامر بالحق كالجارية القابلين بان جميع القضا
والشرور لا تدخل في العبد من الشر والظلم وانما القضاة فيهم امر الله نعم وهو من سائر ما فيها
ويامر بها فقد كتب على الله في قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا بعدنا علينا يا نا والله امرنا بها قل
ان الله يامر بالحق في قوله وما الله يريد ظلما للعباد الا في ذلك من الايات الكريمة ومن
اعتقد ما يلزم منه كذب بالقرآن فقد كفر به وقد خرج عن دين الاسلام ومن زعم ان الحق والشر اليه
او صعدان اليه وهو فاعلم ان هذا كذب على الله لا نفع في ايات كثيرة مستطير والذين لم يخال

والرفعة

14

الحمد لله

والله اعلم

والفتنة

33

العباد الآلهة يفعلوه ولا يعاقبهم الآلهة لا يصنعونه فانه يوجد فيهم الكفر واللبس له مع وليسوا
عن انطاعات وانكار المغايرة بعد فهم على ذلك ولا يخفى على العاقل ان هذا من شذائذ افراط الحكم والبالغ
ليورثه الله من ذلك على كبر الواسعة من ان يريد من ان لا يكون الظاهر صغيرا يكون بالجملة الامر
والمعنى ان الله اعلم ان الله اعلم واقدر من ان يريد من العباد امارا او اذاعة فتم فذلك يكون ذلك الامر
وقد اراد من ادم كلف التفرغ لاكل من الشجرة ومن البليل السجود لآدم ومن الكا والجلد ومن العفا
ترادف الحاشي في يقع المراد وهذه الصلوات فقام ان اراد تليست اذاعة حقيقة حيرة بل هي اذاعة
تخبر به تكليفية فقيمة اي فعل الجبرية الا انهم لما قالوا ان اذاعة حقيقة قلوا لم اراد الله
مع وهذه الصلوات هو اصدار الامر للملكوت وهي الكفر وتلك السجود والكفر والمعاني فلا يخفى في
هذا القول شذائذه وانما قلنا ان هذا لا يكون لاحتساب ان يكون صغيرا راجعا الى اذاعة المفروضة
من تريد والمعاني ان الله اعلم من ان يريد من اكل فلا يكون اذاعة ذلك الامر يكون اذاعة وفيه
ردي من قال من المفروضة انهم فرض قول الله ان العباد يفعلون ان فعلوا امره هو راد له وفيهم
وان لم يفعلوه بان فعلوا خلافه فافعلوه مراد له وفيما قبلهم يستدرك من ملأنا الى الحسن على ان جعل الله
المعصية ما يدل على طلاق التوفيق بين المعصية وبين الجبرية انهم يقولون اذاعة الشيطان لآدم
وارادة الرحمن تعبدل يا حقيبا وهم كل برشد الى ما ياتي في باب ما امر النبي به بالفتنة لآدم السجود
فدري يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء البليس الحديث قال في اهل بين الجبر والفتنة
يعني التوفيق وقد عرفت ان القدر يطين على التوفيق ايضا منزلة فائنة قال نعم انهم متما بين
الشر والاف من تشبيه هذه المنزلة للمعقولة بالمنزلة المحسوسة وتضمينها عليه هو ايضا
والمبالغة في معناه وسر ذلك انه يقع لما علم من الخلق صنفين من الفعل وهما الخير والشر فكيف فيهم
الفتنة الموقرة التي هي الفتنة والاستطاعة ولم يخلف فيهم الله للخير فقط ولا آله الشر فقط والالهام
محبوبين والخير والشر واذ كان فيهم التما كان قادرين علىهما واذ كان قادرين اقمقت
الحكمة حصرهم وتبديهم بان لا الرسل وتقدير الشرايع وتوجيه الاوامر وانها هي من تدركهم
صود ذلك عند كل فعل فتلك بالاطلاق والعماليات والتدبيرات والاختيارات التي يشاهدونها
في نفسه بعض الفارقين وهذه منزلة عرضية وسعة طويلة لا يعلم اخطاها ونيلها ونهايتها

خلاصة

العرض

فما ياتنا

فما ياتنا الا الاستغفار في العلم وسبح هذا زيادة توضيح في الرابع من هذا الحديث على انهم من
عند من يعين من يونس عن صالح بن سبل عن بعض اصحابه عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
فما لا يجبر ولا قدر اذ الاول تنبئة الجبرية والامر بالبر والافتقار يوجب نسبة الجبر والضعف
اليه لكن منزلة بينهما فيها التوفيق الطرقي لا يوجبها الا العالم او من علمها اياه
العالم الذي استفاد من اخبارهم هو ان للعبد قدرة موقرة في الفعل والترك وانما مكلف
بالامر الذي ان عليه سريعا عند كل ما سوره ومنه عنده برهنة وبرهنة ويعينه ويدبره وان
جميع ذلك لا يطلع الى الحد الاجبار بل هو يفعل ويترك بالاختيار واليدبره بل الكفر والفتنة
الموقرة انكر الجميع ذلك ونبه الجميع لا فقال اليه ثم ففعلوا في طرف الاخر لا ويستوي اليه
الظلم والبرور عما يقول الظالمون والفقوضه وان اقر بالفتنة الموقرة والتكليف بالامر الذي
لكن لما انكروا الله ويرفعوا لوانهم فرض قول الله ومنه الى العباد المعنى المذكور ويطبق الامر
والنهي والامر والامر عليه انما جازة بقول الله على ما علموا من خبره وفعلوا في جانب التوفيق ونسبوا الخبر
واضعفوا اليه عما يقول المكذوبين ومنهم من قال انهم لما اقر بالفتنة الموقرة والامر الذي
فما على ان ابراهيم بن يوسف عن عيسى بن عيسى عن عيسى بن عيسى عن عيسى بن عيسى عن عيسى بن عيسى
عن العاصي قال لما قال الله ان من جبرهم على العاصي قال الله ان من جبرهم على العاصي في بعض
عليها لا يخفى شذائذ القول بانه تم يقتل الانبياء والشهداء في تعذيب قائلهم وهل هذا الا بغير
عقاب لفتنة يسفه وتعيير وتكبيره وتعذيبه بانك لم تقتل فلانا وفعل ذلك لشبهه كل قل
للمسافة والجحالة فلما اورد هذا على الجبرية قالوا يصح بكم وفيه ان اراد بالكره
فاعلم ان الله لهم في الوفاق وان اراد جبر الحيلة فالفتح بحاله وان اراد معنى اخر فهو بطور وقال لما انكر
الله سبحانه ملك ولا يسل الملك عما يفعل وفيه ان هذا اعتراف بوجوب السوء الى العباد لا يصدر عليه وقا
الا في قول الشهداء والبرقة وانما اذا صدرت منه تع ليس بظلاله تصرف في ملكه وفيه ان هذا سفسط
وقال له ما في سبيل معرفة هذا الباب لا يفتقر الى القياس والظن ومن عدل فيمن اتوفيقه من احواله
يهل الى ما في سبيل معرفة هذا الباب لا يفتقر الى القياس والظن ومن عدل فيمن اتوفيقه من احواله
هذه التبايع ونسبها الى العباد مع ان اصل الابد باق فقال له جعلت فداك ففرض الله الى العباد

عن محمد

ملك عبد لم يملك الا ان كان له الكفنة ولا يملكه غيره من غير ان يكون له الكفنة من قبله فله حق ان يملكه
بالمعنى السوي فله عليه ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
في الحق فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
ونفي الجور فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
التي يوصي بها المولى لا لانيان بها وحيد عليها اما انما يوصي بها المولى لا لانيان بها وحيد عليها اما انما يوصي بها المولى
خاتما فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
من ماله وحكمه ونفسه وانما يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
العبد والمملوك مع الله تعالى فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
الصادق به وخطاه من دون به فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
وهو هذا كلام دقيق ليريد به الحق والحق لا يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
قالوا لو لم يكن الله عليهم على جهة الالهة لكان لا مال له وصلا فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
عليهم فيما احبوا العقاب او كان الالهة لا تقدر هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العبد
تظاها وعليه فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
وتقدم عن غيرهم فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
تقدم بالامر والامر على الله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
اتباعه ليخدمه ويعرف له فضلا ولايته ويقدر عهده وبقية وادعى مالك العبد انه قاهر قادر عزيز
حكيم فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
ما لا يكون له حق عهده وبقية فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
نفسه وبقية في بعض جوانبه وفيما الحاجة له فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
ارادة نفسه واتبع هواه فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
على تقوى بملك الامر له فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
والنفس بغيره فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
الخير فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله

وملكه

وملكه فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
وهم من عهده وفاقه عليها والله الخيرة في الارض فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
بالاستطاعة التي ملكها له لانه لا يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
الخير والاعذار والافتقار واليه الصنفه يصطفي من يشاء من عباده يصطفي من يشاء من عباده
ولو فوض اختيار امره الى عباده لاجل ان لا يفسد اختيار امته من الصلوات وسعود الشفق لاننا منهم افضل
من غيرهم لما قالوا في الاثر ان هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني بما فيه من هذا هو القول بين القولين
ليس بغير ولا تقوى بل لك الحق المومن من عباده من الله تعالى وبقي الاسدي عن الاستطاعة فقالوا
تملكها من دون الله ومع الله فكنت عناء به يعني فقال له قتل باعتباره قال وما اقول ان قلت فملكها
مع الله فقلت ان قلت فملكها من دون الله فقلت ان قلت فملكها من دون الله فقلت ان قلت فملكها
بالله الذي يملكها من دونك فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه ومن
المالك لما ملكك والمالك لم يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
التي حيث يقولون الحق ولا يفرق الا بالامانة فقال الرجل ما بيننا وبينكم وبينهم من الاحول فله حق ان يملكه من قبله
الله الا بعبادة الله ولا يفرق الا بالامانة فقال الرجل ما بيننا وبينكم وبينهم من الاحول فله حق ان يملكه من قبله
الامين الاستقامي معنى الاخرين من انهم ليسوا بيمين ما شافوا استعوا بل فله حق ان يملكه من قبله
متعاضدة بالقبلة او بالعرف في كثير من الاحاديث ان ما في البحر يوقف على ان يتركه وكان الشرف ذلك
انه قال لا يفرق من طاعة او عصية او غيرها كالافعال الطبيعية الا باذن جديدي فله حق ان يملكه من قبله
على الاذن فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
الا باذن من حيث قال قد كنت متفكرا في ان فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
حقا وقع الله نعم في قلبي ان ليس بالذات بل يجعل الله نعمه وتوحيده ان نعم كما اوجب وجوه ليرى بقلوبه
ان قيل فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله فله حق ان يملكه من قبله
دع من استعان به من احد من عباده في حق من على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال الله اكبر من ان
يحيط القاسم الا بصيغتين بل لا يكلفهم الا ما يطيقون كما قال الله عز وجل لا يكلف الله شيئا الا بما يحسنه
الوجع دون الطاعة وقال الصادق عليه السلام ما يطيعون من عباده من الطاعة والعبادة والعبادة

انكفهم في اليوم وليلة من صلات وفي السنة صيام ثلاثين يوما وكما امرهم في خمس مائة سنة
 مع خمسة مائة سنة وفي العرجة واحدة وهم يطمقون كذا من ذلك القول وفيه على العبرة فانهم قالوا انك
 الله احد الاقرب ما خلقه وجوزوا ان يكلفه قطع مقطوع اليد بالكتابة وان من الطيران والله امرهم ان
 يكون في سلطانهم في ملكهم بالاريد او قد عرفت سابقا ان لا يكون خلق في الارض ولا في السماء الا بامارة
 وهشبة وقد عرفت تحقيق ذلك وفيه رد على الفوضلة اذا التفتوا على عرفت انما يجب بطلان امره وفيه
 وارادته واذا بطل الجبر والتفويض ثبتت الوسطة **باب الاستطاعة** على ابن ابراهيم الحسين بن محمد بن علي بن
 محمد القاسمي بن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الزجاجة عن الاستطاعة فقال لا استطاع العبد ان
 حضار اذا تحققت تلك الحاصل حصلت للتفويض راحة فالبلة للتعلم والترك وتلك الصفة
 لتسمى الاستطاعة والتفويض والقوة ولكن وان افقت واحدة منها او جميعها افقت تلك الصفة
 وكان العمل بطريقه ان يكون على السبب بالتحريك والافق والتسكين المسلك والطريق لقول الخليل
 او طريقه وفلان على السبب الى مع عليه غير مضيق وبالكسركون التمسق في التناهي من اجم امسا
 في سبب بالكلية في نفسه والتفويض الاولين ان طريقته الى الخير والشر حال الامتناع وعلى الاخرى الامتناع
 من الميل اليها اذا تمتعت نفسه من هذا الطريق لم يكن قادرا استطاعا ومن الاضطرار من ان شرط
 في الاستطاعة ان يكون التكليف موجودا فلا فاعها للظن ان وان يكون الفعل ممكنا وهذه الامور يمكن
 اوداجها في تحلية السرب جميع الجسم متروكة انما اذا كان جسمه ممانعة من حركته غير المطلوب لم يكن
 قادرا على سبب الجوارح المعدة للفعل كالذكر للجماع والعين للابصار والرجل للمشي واليد للقبض والعض
 وغيرها فاذا تعطلت تلك الجوارح لم تتحقق الاستطاعة للفعل المطلوب منها له سبب واراد من الله
 قال شارح كتاب الاحتقا ذات الصدوق رحمه الله المراد بهذا السببية التي جعلها الله تعالى فيه
 ونحو بعض الافاضل المراد به الاذن وفيه رد على الفوضلة فانهم يقولون فعل العبد لا يتوقف على ذاته
 تقع والاحتمال فذلك في هذا المعنى وهذا السبب المراد من الله واوضح في توقف الاستطاعة
 عليه بطلان وانما قد يفسر بهذا افقتا لان توقف الاستطاعة على القوة التي يفرع عنها بالاعراضية يتوفا في
 على الثلاثة التي ظاهر لا يفتقر الى التفسير قال مثاله ان يكون العبد على السبب جميع الجوارح لم يتوقف
 فقد حصل له جميع اسباب الاستطاعة الا السبب فان له سبب بهذا السبب بعد ما لم يكن مستطيعا

وان حصل

وان حصل كان مستطيعا كما اشار الى ذلك بقوله يريد ان ينفذ اي يعزم والعزم سبل النفس العقل
 بعد التردد فيها وهو يتقبل الشدة والضعف ويقوى شيئا فشيئا بزيادة الشوق ونحوه الشوق الى ان
 يبلغ الاداءة الجامعة الجامعة الشرايط للتأثير في القارة للتعلم فلا يجد امارة فلا يكون مستطيعا
 لا على السبب الذي هو وجدان امارة ان لا يوجد انما مدخل في تحقيق التام حيث لم يجد لها شئ سبب
 من اسبابه في مجدها فيحصل له الاستطاعة من جميع الامور المعتمدة في تحقها فانما ان
 يعزم نفسه من ان السبب توجهه لطيفة اليد واخذ يده من غير اختيار ولا بد من هذا القيد
 قوله لا يحصل فتمنع منه فيسمى عليه كما امتنع يوسف من مع قدس عليه من ربه وهو
 اللطف من ان لا يحصل منه وبين ارادة لامر الله من اللطف بسبب متناهية القوة الشبوية في
 فيسمى شيئا وفيه دلالة على ان فعل العبد بامارة الجامعة المتعلقة به وتعلقها هو الذي سماه بعضهم
 بالامر كما في شرح القديس والتبديد للقيود وجوب الفعل ح لا ينافي امكانه الذي ان في مستطاع
 فهو موصوفه والاختيار الفاعل وقدرته على الترك لان القادر المختار هو الذي يصح منه الفعل والترك
 قبل خلق الارادة الجامعة وان وجب بعده والوجوب بالغير لو كان متافيا القدرة والاختيار
 ولم ان لا يوجد فاعل مختار صلاوة الشئ بالوجوب لم يوجد وجوب الوجوب لا يبقى التمكن من
 والترك ولم يقطع الله في صورة امتناع العبد باكره من الله وجب على الامتناع توفيق الطاعة
 بالاختيار ولم يوصف في صورة امتناع ارادة وعدم امتناعه بطلية اي بطلية ارادة تترك ارادة
 ثم ترك على سبيل التكليف والاختيار مع اللطف والعتا والعبد خلافه فلا مانع فيمن هذا القيد
 فقد ثبتت بل لك استطاعة العبد وقدرته على الفعل والترك ويجعل القول بالجبر والتفويض
 مختار بنحوه على ابن ابراهيم جميعا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن محمد بن
 البصرة قاله سالت ابا عبد الله عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله ما استطاع في الحال ان
 فعل ما لم يكون لا استطاعة ان يوجد فعل الفعل الاستقبال فان قلت للمعان اصل القدرة
 مقدرة على الفعل كيف صح هذا التي قلت ان الامور في القدرة والوفرة كما ستعرف وهو مع الفعل
 وثانيا ان بعض المومنة ذهب الى ان الله تعالى العبد في الحال على الفعل في حاله من غير ان
 الفعل في ثانی الحال على اذنه وعند القدرة غير غير ياتي في ثانی قوله القول بوجود الفعل في ثانی

فان

فما لا يدون قدرته العبد عليه ولعل هذا الكلام أشد لا يفي هذا المذهب قال ويستطيع ان يتبع في العمل
عانه تكون وتترك ما علمته في الماضي قال لا ضرورة استلزم تعلق القدرة بما معنى الفعل والقدرة
قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام فثبتت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق
خلقا جعل فيهم الله الاستطاعة هي القوة الخيالية والقدرة هي القوة الحسية والفعل والصفة
ثم لم يقض اليهم حتى يفعلوا ما يشتهون ولا يجدون ما يريدون غير محبين ولا محصورين بالامر والشي
ثم مستطيعون للفعل كما لم يكن في قدرهم وقت الفعل لا قبله ولا بعده مع الفعل فكانت له القوة اذا
فقد ذلك الفعل نظير لقوله مستطيعون ومثل ما كتبه الصادق عليه السلام في جواب سائل عن العبد انهم انصروا
وهو هذا وسالت رجلا عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعله الله والصفة
وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل والمتحرك الا وهو يبدل الفعل ويصفه بصفات القوة
التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان سري فاذ اذاد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والمتحرك
ثم قبل العبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير يريد فكان معه الله وهي القوة والصفة
الانسان بهما يكون حركات الانسان كان سكونه له سكون الشهوة ففعل ساكن يوصف بالسكون
فاذا اشتغل الانسان وتحركت شهوته التي كانت في سكونه في اشتغل الفعل وتحركت بالقوة المركبة في استعمال الله التي
بها يفعل فيكون الفعل منه عند ما تحركه واكتسبه ففعل فاعل متحرك ومكتب ومستطيع الا ترى
ان جميع ذلك وصفات يوصف بها الانسان ولعل المقصد من هذا الحديث والى بعده ان الاستطاعة
هي القوة للثورة بالماخوذة مع جميع جهات التنازع والى طريق مع الفعل لا قبل ولا بعد وهذا امر متفق
عليه بين الانامية والمعتزلة واليهودية وهم الاثناعشر واما النزاع بينهم في اصل الاستطاعة والقدرة
والكيفية للشيء بها هل هو يبدو في الفعل ام لا فلهذه الانامية والمعتزلة الى الاول والاشاعرة الى
الثاني قالوا القدرة سوف هذه القدرة هي القوة للفعل وليس هي في المبدئين فلا خلاف في تقدم الله
لما خلقه على الفعل وما ذكرنا ان وقع ما اوردوه الفاضل الاستاذ يادون من هذا الحديث والذي بعده ليس
موا ففعلهم هو من باب التسمية فان قلت انما كانت اليه من قبله بالقدرة للقائنه فان من مهم القول
بالجبر قلت انهم يقولون اذا اذاد الله ان يخلق انما خلقه خلق فيهم قدرة مقارنة للفعل من غير ان يكون
لقدرة يتم مدخل وما لا يغيره بوجه من الوجوه وطاسل ان هناك قدرة الله مع وقدرة العباد فلا انقيا

العباد

العبد قدرته لايجاد الفعل بسبق القدرة الالهية الى ايجاد في وجوده فافعله متفوقه مكرمة لهم ولله
يكسبهم بغيره فافعلهم لقدرة من غير ان يكون لقدرة من تاتيه في حاله الى الغياب والعقاب باختيار الكبر
وهو يكون من محلات القدرة الغير الموقوفة فاذا ارادوا فعله في ملكه لم يوجد وفيه وقت يكمل فيه قدرته
الو كذا في استطاعته ان يفعلوا فعلا لم يفعلوا ولم يعرف ان الاستطاعة لا تتعلق على فعل ما هو في ذلك
لان الله خلقهم من ان يضافه في ملكه احد عمله لقوله لم يقض اليهم لما عرفت من ان التقويض واجب القول بانها
ارادته واذا وجد طلائ امر ونجيه فاعل التقويض يضافون الله مع في ملكه وسلطنته وقد دل كلامه عليه
على ذلك امر الاول في الاستطاعة قبل الفعل وبعد والثاني في التقويض والثالث ثبوت الاستطاعة في
الفعل فلهذا علق الجبر عن الاخر للتوسط بين الجبر والتقويض وقد هو من الاولين في القدرة للتقويض
الجبر في الامر في الثاني بوجوده من تقديره في وقت او قلت فالثاني سيجوز ان ليس لهم قدرة
على الفعل والذات الجبر الا ان الله لا يصح الا بتبطل ورواية ابن زيد بنه قال لو كان مجبورين كانوا معدون
بالضرورة واللازم بط الاستعانة العذاب كما يدل عليه كثير من الايات والروايات والمعذور لا يستحق
ولما في الجبر وقد هو البصر بثبوت التقويض لبقاء الاسطة عليه قال ففوض اليهم حتى يكونوا مستطيعين
قادرين كاملين غير محصورين ولا محتاجين الى اذن مع قال لا في التقويض لم يذكر له اكله اكله بغير
من قول الله تعالى اعز من ان يضافه في ملكه كما هو حال ان تقويض الجبر والتقويض هما مهم وعمل
قال علم منهم فضلا من الجبر والشر ففعل فيهم الله الفعل في ذاته وهي خداهم وتكليفهم عليه وليس يضرهم
فيه على وجه المعادلة والمقابلة عليه تعالى ان التكليف ينافي الجبر والتقويض في عينه وبهم فاذا افعالوا
كانت مع الفعل المتطمين ومع تعطيل الاستطاعة عند فعل الا قبله ولا بعد يستحق الجبر والتقويض اما
الاولى وما التنا في ذات القوة يقولون ليس مع اداة واذا تصرف في افعالهم فلا انبت هذا
الضم والاذن بط التقويض قال رضي الله عنه ان الله دون الجبر والتقويض في الحق وطريق الاخر اذ
والتقويض وانما هو من القوة والارادة ولا يملك هذا البيت من المقارنات الالهية والارادة الالهية
لانهم محمدين في عبيد الله عن سبل زيد وعليه اربع من احد من محمدين في محمدين في احد من محمدين
عن علي بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام في الحديث ان الله عز وجل خلق العبد على ما يشاء
الاستطاعة حتى قال فقال له انما افعال الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم

وَمِنْهَا كَذِبٌ

الحمد لله

يعرفهم مع ذلك ومثله على الحق اذا عرفته ان بقوله اني طبعوا ووصل اليه حق ويستقنوا ما كان للظلمة
 ويعلموا ما كان للظلمة العذر والحمد لله تعالى نعم عليهم تمت بالتعريف وبلغتهم كيف المعرفة وتعليمهم
 القول واكتسابها بالاعمال في حقهم قوله من امن بعد الاقرب عليه لمن قبله ترك عدة من احكام
 عن احمد بن محمد بن علي بن النعمان بن عبد الله بن ابي نعيم قال سألت ابا عبد الله عليه
 السلام ان يعرفني شيئا الفضل من القول من التعريف يعني من لم يعرفه الله شيئا من المعارف والا
 حكام بالانسان والاول وانما الكتاب في التعريف الاول قوله في حق عند اخذها فينا في الاجتناب
 في الوضوء قال لا سيما نعم وانما بعد بين حتى يغتسل رسول الله عليه من من الغضاب والاحكام
 المعادة والاقام قال لان التكليف وانما يكون بعد التعريف فيه دلائل ولخصه
 على ان من تبلغه القوة ومن يجد وحدهم لا يتعلق به التكليف اصلا ولا بالمعارف فلا من
 الله كسرفت في الباب لتأخر ولما بالاحكام ولا فينا انما استفاد من البيان النبوي وفيقول لهما
 جلالة على ان يتعلق بهم نوع اخوان التكليف في القوة للاختلاف والاختلاف في التكليف ليعلم محمد بن
 يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى بن فضال عن حماد بن قرق عن ابي الحسن ذكر ما بن يحيى عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ما حجبني عن العباد من المعارف والاحكام ومن جملة ذلك اسرار القضاة ولقد
 هو موضوع عنهم فيم طلب منهم قوله وعنده ترك الامتنان توقف من المعارف وغيرها على التعريف
 ساقط عنهم بدونه وفيه في المصداق وفيه الله هذا الحديث بهذا السند بعينه في كتاب التوحيد
 وفيه ما حجبني عنه عدة من احكام عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابيان الاحمر عن حمزة
 بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي كتب امر يا لكاتبه اهتماما يشان ما ينبغي عليه
 واعتناء يضبط ما يليقه اليه فاعلم على ان من قبل ان الله يحجب يوم القيمة على العباد ما افهم
 وعرفهم من امر التوحيد والمعارف ثم انزل اليهم رسولا لذكركمهم وتبينهم عن الغفلة وانزل عليهم
 الكتاب تنبيها لكل شئ وقد بعث اليه وقد بعث الله هذه الحديث بعينه في كتاب التوحيد وفيه
 وانزل عليه ما افهمه في امره وفيه تنبيها لكل شئ وانما في النافع والمصلحة وتبينهم عن الفساد والتفريط
 في امرهم والافتقار والفتن بخاصة ما ذكرنا من احكام الاسلام فلما وقع فيهم وضما وقع فيهم
 المظن في الامر فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتنة من طريق العامة فيكون ما حصل من الفتنة

من صلوته التي جعلت الشجر قبل كان ذلك من عزه وخبيره قبل كان ذلك من غزوه وحتي وقال يحيى
 النبي الموعود ان قيل نام هنا حتى طلعت الشمس فانت الصلوة وقال في الاخر تمام عينا ولا ينام قبل قيل
 للعق فلا ينام قبل في الاخر وقد نام في الاخر كما هنا وقبل المعنى انه لا يستغفره النوم حتى يكون منه للهدى
 وعند ما لا تهاجر ولا تخرج من عبيد سمان وهما اللتان نامتا هنا لان طلوع الفجر يدر به يا
 لا يا ليا في اللذان يدر به يد يد لك ان الضيق يدر به يد به المستنات للعلقة بك لا لاكم واليخرا ليد
 به واطلير ليد يا ليد فلا تهاجر قال عياض وقد يكون فومه هذا خروج عن عادته اذا اراد ان يغزو
 من بيان سنة النبا عن الصلوة كما قال صلى الله عليه واله لا ينام ولا ينام الا ما اراد الله عز وجل
 لا يقظا ولكن اذا اراد الله ان يكون سنة لمن بعدكم فقال لا انا اني لست وانا او فطنت وفي كتاب التوحيد
 للصدوق رحمه الله انما ينام وانا او فطنت على صفة الصلوة وهو الاوفق يا نافي عن قوله انما
 منك وانا الصلوة فاذا لقت ضللت من بالصلوة فيها وفي هذا وقت التذكر لئلا لا على عدم كراهة
 قضائها وفي ذلك المكان وقال عياض واختلف فيمن يتجنبه من نوم في سفر وقد قلت الوقت فقا
 بعض العلماء ينتقل من محله ولا يصلي به فله كان ولما فخرج عنه لانه موضع مشوم ملعون و
 لتجنبه من الصلوة بارعا بل لا ينام ملعون وقال الميرزا يصلي بموضع ولا ينتقل ليعمل اذا اصابهم
 ذلك كيف يصنعون العلم بذلك وان كان يحصل بالبيان القوي لان البيان القوي اقوى من
 مع ما بين ذلك لا على عدم الاخر وتركها كما اشار اليه بقوله ليس كما يقولون اذا قام على اهلك يا
 سحرة في هذا لا لانتفاء الاحتقاق هنا والظن ان فومته ما كان حين سمان ولا قبل ذلك
 السحر ومن المتعديين فيه دلائل على جواز النوم قبل وقت الصلوة وان خشي الاستغفار او خرج
 الوقت وذلك لانما لم يجب فيه صلاة ايضا على من فعله فمعلول بالعرض هنا وقع وبعض الروايات
 من نهي العوض عن فعله فاعلم ان الله نهي العوض لا يجمع اليه وكذلك الصيام اما من نزلت واما
 اصلا فاذ انتفعت فاقضه الصلوة حاله كما يصدر بسببها عن محله لا الفعل العلي وجه
 الكمال في عدم الصلوة او على الله كما يصدر بسببها عن محله لا الفعل الا على وجه الكمال وهما
 من فعله كغيره في جسد وشا فاعلم ان ما لا يصدر عنه عليه السلام وكذلك ان تغفلت في جميع الانبياء
 لم يجد احد من الكافرين في ضيق كما قال الله سبحانه وما جعل الله على كوفي الدين من حرج وكما ورد

ان هذا

ان هذا الدين صحة سهلة ولو وجد احد الاوله عليه الجنة فماتاه وعرفه ولم يفسد عليه ولقد في حجة
 شاء ما فيه صلاحه في الدين والدنيا او صلاح العبد كما لقيه النور ولم يزل عليه من تعليم لائق فضله انما
 والصلوة واصلح حالهم بقرعة اليوم والتعيين لم يدر منه ذلك وما يوهين قوله لم يجد احدا في
 طريقه لائق في سنة من الاخر في يفعلون ما يشاؤون وفيه يقول ولا اقول انهم ما شاؤوا اصنعوا كما
 قالت النصوص في ذلك ناصروهم بالامر والنهي في افتقارهم الى الاذن والالطف وعدم استقلالهم
 وما نشاؤون الا ان يشاء الله ثم قال ان الله يهدي من يشاء ويبقى وجواب او يهدى في الاخرة لا في الدنيا
 الجنة وطريق الله لطيف والخاص وقد ذكرت الهداية في قوله تعالى يهديهم ويصلح بالهم بالامر والنهي
 ويصلح وقد ذكرت الهداية في قوله تعالى عذابي لهدى انا الله فهدى نياكم بالهداية يعني لوجه ان الهداية
 لا يكون شيئا لنا فلو تميزنا بالهداية في قوله تعالى فقل يضل اعلمهم وفي قوله ان الله يهدينا
 في الامر من اهل ذلك او يوفق للهداية وبسبب التوفيق او يكون نسبة الهداية والهداية الى الجوار
 باعتبار ان الله اراد ان يهديهم على الهداية والخاص وروى الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن مولانا ابو الحسن
 محمد العسكري عليه السلام ان قال لما كان في قوله تعالى يهديهم ويصلح بالهم وفيما يشاء ذلك
 قلنا قلنا نحن هذه الآية يقتضي تعيين اسمها انما احبنا عن كونه نعم قادرا على هداية من يشاء وضلته
 من يشاء في الجبرهم على الهداية المحجب لهم في اب ولا عليهم عقاب على ما في حديثه وللعق الاخر ان الهداية
 التوفيق لقوله تعالى وما تفرق قد بانهم فاستجابوا للهدى وليس كما يشبه في الآية كانت الهداية
 على حكم الايات الاتية لها بالهداية وتقليدها الحديث وقال المحقق الطوسي لا تضل الاشارة الى الخلا
 لمن وفعل الاضلال والاهلاك والهداية بالهداية والاولى من متغيبان منه وفي الشرح يعني يطلق
 الاضلال على ماعان لثلاثة الاول الاشارة الى خلاف الحق الثاني فعل الاضلال الثالث الاهلاك والهدى
 مقابل له فيطلق على ماعان لثلاثة الاول الاشارة الى الاشارة الى الحق وفعل الهداية وعدم الاهلاك
 والاضلال بالمعنيين الاولين متضاد عنه قوله تعالى فهدى الله قلوبهم عن فعل الضلال والهدى
 فيجوز ان يستدل به في المعاني الثلاثة ما ورد في الايات من استناد الاضلال الى الهدى في المعنى
 الثالث اعني الاهلاك والتعذيب كقولهم ومن يضل بنا وليك هم لما روي وفعله فيضللهم كثيرا
 غير ذلك ولما اشارت في الاضلال عندهم في ذلك الكفر والعدا الى ان الله لا يهدي عنه ثم قال

الاستعلاء في حاشية على هذا الحديث حتى قرأنا في ثبوت الإيمان أن الله خلق القرآن كله على القطرة التي فطرهم
عليها لا يعرفون أيانا في جنعة وكفر الجود في بعث الله الرسل يدعوا إلى الإيمان به مشتم على الله
ومتهم لم يرد الله وتولى هذا الخلد إلى الحالة التي سمعها العقل الخبيث لا في معنى الضال هو الذي
أخبر عن صواب الصواب ولما لم يكن قبل إرسال الرسل وإنزال الكتب صواب صواب مع سحر الخرافات
عنه وقد حصلنا فكرة ذلك في كتاب الله مع سبب بعيدا في دلالة الضال وهذا هو الذي يقول عليه السلام
يضلوا قالوا في هذا الدين عينة وما الله بظالم لمضلل فقد وثقت الأخبار عنهم عليهم السلام بأن الله
يخرج العبد من الضلالة فلا بد من الجمع بينهما وفيه الجمع كما يستفاد من الأحاديث والبرهان
بأنه من جملة صفاته مع بعض العباد أنه وقع منهم عيبات فيكون ذلك سوادا في قلبه وإن كان
والله يزل الله تعالى تلك الذنوب والذنوب في تلك الذنوب في قلبه لا يخرج لا يكتف قلبه
الموعظة ودليل لا يقال من العلوم أنه مكلف في ذلك وهذا المقنع تأويله يكون تكليفه بالاطاعة
من قبل التكليف لا يقال أن الله تعالى لا يقول من الله أن انتقل الذنوب إلى الله من هذه الدنيا وغنا
يؤيد هذا المقام ما اختلف عليه كثير من الأدعية الأولى من أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم من أن
ستأخذ بالله من ذنوب لا يؤمن صاحبها للثوب بعد ما لم أقبل أن هذا حقيقة لقوله تعالى يستأخذ
من قوله وهذا من الجدين في تحذيرهم وعبد الله من نظائر من الآيات والروايات ومن قول الله
يحول بين المرء وقلبه ومن نظائره من الآيات والروايات أن تصور العبد ومن تصور العبد من
عبد الله في حاشية على قوله تعالى قد يقولون الذين وبين أن يسأل الله الباطل فلا يجوز له جعل بيت وبيت
الشيطان ليضل به من الحق ويضل به الباطل ذلك نوع من نفسه ينفع على اختيار العبد العبد من عرفه
تعالى في الجنة وعبد الله هذا معنى تعالاهما وما وصلا في الجملة أن الله يتعدا ولا في أحد في
قلب الإنسان ملكا في أحد في قلب الإنسان ملكا في أحد في شيطان في قلبه في الجنة بلما
أمره به فانه عزم الإنسان على العمل بالمعروف والنهي عن المنكر في نفسه في نفسه وأن
على اختلافها والمعاد في ما يقع الملك عن قلبه لا يحول القلبين وهذا معنى في نفسه لا يحول عباد
وقد اخرج كقولهم الموقن في الأفعار القائلين بأنهم هو الحادي والضال مستدين بقوله لا يقلل
من يقاضا ويدين من يقاضا أن هذا مدفع بما مضى من الأخطأ وتحقق معنى الهداية والاضلال وها

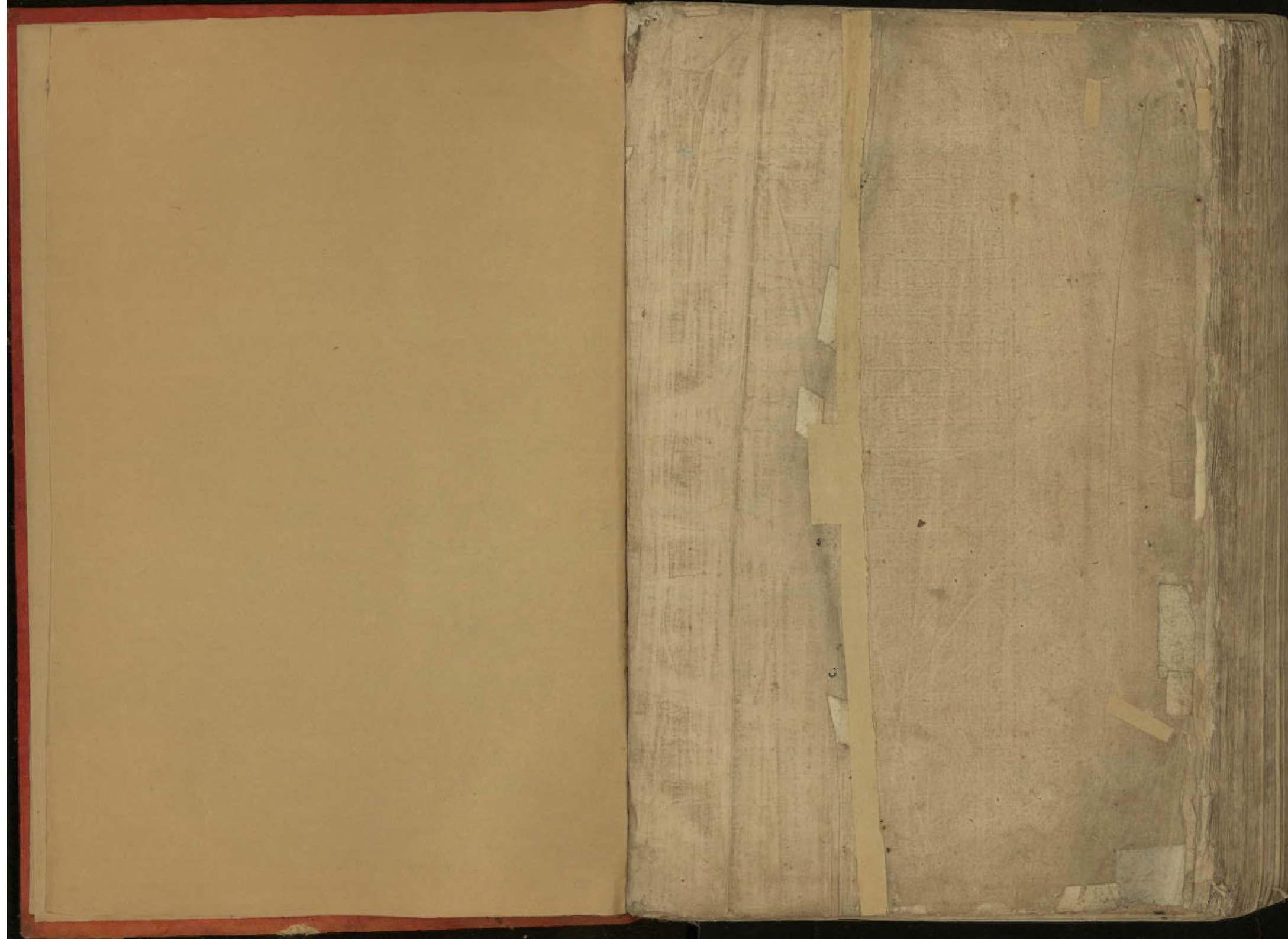
ابن العدي

ان المدعى على العدة بعين اللفظة والادخال فحق علينا المدعى وبمعنى التوفيق نحن والذين آمنوا وان ادم مدعى بغير
الكتاب نحن الذين آمنوا وعمل الصالحات بصدوقهم وبما بانتم جنات تجري من تحتها الانهار وبمحق العبود
التي لا تخجل هذا والله اعلم بما كنتم تعملون ^{التي} وبمعنى الحكم والسمية نحو زيد وان تعد ومن اصل الله بغير ان يدون ان
معتبر بامن شاء الله فالله حكيم بذلك عليه والاشهاد على كل وجه احد هذا الجدل بالتمسك بالاصل بعين اللفظ
مكة وتوفيها بالاضافة والادخال يقال اصله اى اعماده واطرافه ومنه قوله تعالى اصل العلم بها طائفة
بمعنى الحكم والسمية يقال اصل فلان فلا نأى حكم عليه بذلك وسماه بها وبما يحق للجدان والمصلحة
يقال اصلك فالأناى عبدة هذا كما يقال لا تجلت كى عبدة جنبا وعليه حمل قوله والله الله على
علمى وجود وحمل ايضا على معنى الحكم والسمية وعلى معنى العذاب وخاسا ان يفعل ما عنده يصل ويضيق
الى نفسه بخلاف الاجزاء ذلك كقول تعالى يصل بكثير ^{الذي} على لغة اكثر من واحد واما ان يكون متعدبا الى المعقول
نحو فاصفونا السبيل لا يصلح سبيله وهذا هو الاصل بمعنى الاخوة وهو محل الخلاف بيننا وبينهم وليس
في القرآن ولا في السنة شيء يثبت ان الله يقدرهم اجمعين وما امر والادب ومن سمعت بكل شيء امر الناس فهد
يسعون له وكل من لا يعرف الله هو من يضل عنهم ^{قال} اصل المذكور في حاشية على الفتاوى ومقام
لغته هذا الحديث قصده عليه السلام من انه تعالى واسع في افعاله ونواحيه وكلفهم دون ما قلتم
وتعلمنا قاله المعتزلة والاشاعرة من ان الله تعالى كلفهم بالنظر والتفكير في تحصيل معرفة الله تعالى في
الانوار على الله عليه والله وحكى الناس لاحد فيهم ^{لكنه} فصول الدين وروعه بمقتضى ذات افعالهم
ومكتوبات افعالهم وقصده عليه السلام هو التنبه بما يجب التوجه في جميع ذلك الى الله تعالى
عليه والله والاوصية عليهم السلام ونحو ما على ذلك ما روى عنه عليه السلام قال حجة الله على العباد ان الله
عليهم والحجة فينا بين الله وبين العباد العقل وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جعفر عليه السلام قال يا ابا عبد الله
ان الله على الناس رحيم رحمة ظاهرة وحجة ظاهرة فلما الظاهرة قال بل والابناء والاولاد يعلمون الله
واما الباطنة فالعقل وما روى عنه ابن السكيت حين قال له لعمري على خلق اليوم فدا عليه السلام
يعرف به الله فدا على الله فصدقه فدا على الله فيكم ^{فدا} فقال ان السكيت هذا والله هو الجواب وقوله
الحان حجة الظاهرة وهو الرسول بين طرفي خبره وان حجة الباطنة وهو العقل بينا والمزيد في قوله
الشرع وبين بينهما وهذا معنى كونه حجة كما يستفاد من الروايات لانه مستقل بتحصيل المقدمات كما

لحركته الى خطيئته وميله الى سبيل الضلال نكت وتلبه نكته سوداء وسد مسام قلبه وهو الغم في الدنيا
فلحقه وكل به شيطان يضلعه عن طريقه وبين الشيطان ليضلعه عن الحق ويأخذه بالباطل وهذا الضلال
يسمونه الشيطان ومن طريق العامة ان الشيطان لم يزل يابن آدم والملك لم يزل فاسامة الشيطان فاعيا
بالنفس والكسب الخ واما ملك الملك فاعاد للدين وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليجد الله ومن وجد الله
فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وتخرج ذلك ان الله تعالى خلق القلوب صافيا عجلوا قلوبهم بالاصناف النورية
فان سالوا الحق يحدث الله تعالى فيه نور الايمان يوقه له وهو لا يذوقه الا بالانوارية لان الايمان ^{عنه}
من الصفا بل كان نورانية وبذلك النور يفتح للمسمع القلبية ويقراء عليه الملك كمال الخيرات فان السمع
اليها والتقدم بالعقليات ومحل بالعقليات اذ اذات نورانية حتى ويصير نوراً في يتنويره فقال الايمان
كالشمس في عالم الانبياء وان ما لا يلبس الباطل يحدث الله تعالى في ظلمة الكفر فيسبغ النور في حق بعض
ما اراد امضاءه وهذا هو المبدأ في النكته السوداء لان الكفر يحرم من التمام كلها علة وسودا وبذلك
النكته السوداء يفسد مسامع الانبياء الملك ويمنع مسامع الناس من الشيطانية فيقر الشيطان عليه
كل استنور فان سمع الباطل وعمل بالباطل وظلم حتى يصير ^ه ظلياً يناصره فالنور في نفسه وسبح لهذا
زيادة تحقيق في باب القلوب انشاء الله تعالى ثم تلاوه ^و ويرى من يرد الله ان يهديه ^{في} في الاخرة قال
طريق الجنة وفي الدنيا الطريق الخيرات بعد ان عرفه المحدثين وهو استعداد لغير الخيرات شرح صدره
للاسلام او يقول معارفه واحكامه حتى يتأكد عزيمه عليها ويقوى الدواعي التي بها يزول عنه
وساير الشيطانية والهو جس النفسانية وذلك ^{من} لطف الله تعالى عليه وكما احسانه اليه ومن
يرد ان يضلعه عن طريق الجنة بما رشده الى النار ويخلفه مع الشر والباطل الاستعداد الفطري ^{منه}
عن طريق الخير يجعل صدره مضيقاً يخرج الانقياد به بقبض الكفر والعصيان وتقيده بقيد الظلمة و
الظلمة ان يعنى انه تم بعد اللطف عزلا ان يزيل الايمان عنه الا بعد ان يقال ان مسعده تعالى ذلك
لطف بالنظر اليه الاخرى تلك تضيق على من وقع من عبيدك في مخالفة امرك لعله تذكر ان يخشى ^{من}
الخالقة كانها مصعد في السماء شبه صيق الصدر عن قول الايمان ولو انه من يصعد في السماء في انه
كأنه يصعد ومن هذا كذا لك بمنع قول الايمان من ذلك وقيل معناه ان صيق الصدر بعد من الايمان
كما بعد الصلوة من الشاء وفيه مبالغة لبعده عن قول الايمان وقرب منه ما قيل من ان معناه ان فرد

صيق الصدر

صيق الصدر من الايمان وتقل عليه بمنزلة قار من يزل السحاب وعندما انما انما النبا عن النبي والفراسة
وقلا الصدوق في كتابه عن اختيار الرضا عليه السلام انما عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطاش
عنه قال عبد شاعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حماد بن سليمان النيسابوري قال سالت ابا الحسن
عليه السلام عن الرضا عليه السلام ان يقول الله عز وجل من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال
من يرد الله ان يهديه يا يمانه في الدنيا الى الجنة ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم الله
والنقطة والسكون الى داره ومن فبا به ونظير اليه ومن يرد ان يضلعه عن جنته ودار كرامته
في الاخرة وكفره وعصيان له في الدنيا يجعل صدره مضيقاً حتى يشك في كفره ويضطر ^{باعتقاده}
قلبه حتى يصير كأنه يصعد في السماء كذلك جعل الله الجحيم على الذين لا يؤمنون ومثله بعينه دواء
الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عدد من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى بن فضال عن علي بن عتبة عن ابيه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جعلوا في القلوب والاعمال عاصلة طاب لها من رزقها ^و
للقاس طلبا للجنة والغلبة فليهم فاد ما كان الله اي ما كان من الاقوال والافعال في الدنيا
له خوف في الاخرة ايضا الله يجل الغيوب ^{ما} كان الله فهو يصعد الى الله فلا يردان الجحيم عن مفيد
وما كان للقاس فلا يصعد الى الله لانه تعالى يقبل من العمل الامكان خالصا له ولا يختصم الناس
لغيره فان الخاصة مخرجهم بفتح اليهم والراية بينهم اسم مكان للكثرة ويضم اليهم وكسر الراء
اسم فاعل من امرته اذا جعله مريضا للقبول ان كل واحد من المتخاصمين يلقى شجة على صاحبه
والشجة مرض القلب هل ذلك ايضا اذ بلغ الكلام ^{الح} المحصورة فكيف اجتبا وزعن القدر ^{النصيحة} اللائق
وذلك يوجب ان يدا ميل قلبه لخطا الباطل في الجملة القابل المستعد لقبول الحق بكيفية اذ ^{عنه}
والقلب المحو في الباطل لا يفعله المحصور متبلا بما تقدر ان الله تعالى قال النبي انه انما لا تخشى
من اجبت بعض المتقدمين توصله الى المطلوب ويدخله في دين الاسلام ولكن الله يهدي من
يشاء الى صله الى المطلوب ويدخله في الاسلام ويمكن ان يراد بالهداية هذا التوفيق واليجاد
اللطيف والله سبحانه هو الذي يجول بين الناس وقلبه هو الذي يهدي هذا القوم خيرة وفيه تلبية
لهم بان الله يهديهم النبي صلى الله عليه وآله على هدايته فأنتم اوليهم القدرة عليها وقلا فانت
الناس حتى يكونوا من بين انكاره واجباد ^{نكرو} يا هدى على الايمان تحقيق الحق التكليف والغواب





مجلس شورای ملی
کارپردازی

از ... به تاریخ ... ماه ... ۱۳۲۲

هم - کتاب - شرح الفاعل لمولا ناصح الما فقه
من عوامس الزمان ثمانية کتاب - ۱۲۵۳
نسخه ۱۴۲۹ بزرگ و قدیم در ۲۲
سطر و خط آن نستعلیق کاتب خود کمال
شیرازی است و در کتاب قطعی و قدیم و نامه
۲۵۶۲ صفحه ۲۱۳۱ تا ۲۱۳۲

انوار - بخاری با شرح مقبول الدار فی شرحها بر کتاب
و فقه و فقه و فقه با شرح مقبول الدار فی شرحها بر کتاب
لک ستره چهارم
انجام - حکم کتاب - الفقه التوحید من کتاب الفقهانی بکتابه
کتاب الحجة الجزء الثاني - و فقه المبارک
من فقه سنده و روح و سینه بید الف